روائع التراث العربي

تاريخ الطبري

القسم الثالث

١١

روائع التراث العربي ٣

تاريخ

الرسل والملوك

لأبي جعفر محمد بن جرير

الطبري

القسم الثالث

١١



مكتبة خياط . شارع بلس . بيروت - لبنان

اذا ما ابْنُ يَحْيَى جَعْفَرٌ قَصَدَتْ لَهُ
مُلِمّاتُ خَطْبٍ لَمْ تَرُعْهُ كِبارُها
لَقَدْ نَشَأَتْ بِالشّامِ مِنْكَ غَمامَةٌ
يُؤَمَّلُ جَدْواها وَيُخْشَى دَمارُها
فَطُوبَى لِأَهْلِ الشّامِ يا وَيْلَ أُمِّها
أَتاها حَياها أَوْ[a] أَتاها بَوارُها
فَإِنْ سالموا[b] كانَتْ غَمامَةَ نائِلٍ
وَغَيْثٍ وَإِلّا فَالدِّماءُ قِطارُها[c]
أَبُوكَ أَبُو الأَمْلاكِ يَحْيَى بْنُ خالِدٍ
أَخُو الجُودِ وَالنُّعْمَى الكِبارُ صِغارُها
كَأَيِّنْ تَرَى فى البَرْمَكِيِّينَ مِنْ نَدًى
وَمِنْ سابِقاتٍ ما يُشَقُّ غُبارُها
غَدا بِنُجُومِ السَّعْدِ مَنْ حَلَّ رَحْلَهُ
إِلَيْكَ وَعَزَّتْ عُصْبَةٌ أَنْتَ جارُها
عَذِيرِى مِنَ الأَقْدارِ هَلْ عَزَماتُها
مُخَلِّفَتِى عَنْ جَعْفَرٍ وَاقْتِسارُها
فَعَيْنُ الأَسَى مَطْرُوفَةٌ لِفِراقِهِ
وَنَفْسِى[d] إِلَيْهِ ما يَنامُ ادِّكارُها

وولّى جعفر بن يحيى صالح بن سليمان البلقاء وما يليها واستخلف على الشأم عيسى بن العكّى[e] وانصرف فازداد الرشيد له اكراما فلمّا قدم على الرشيد دخل عليه فيما ذكر فقبّل يديه

a) C ام. b) A سلموا = سَلَمُوا. c) C مطارها. d) C ونفس.
e) Sic quoque Ibn al-Djauzi. C العتكى.

ورجليه[a] ثم مثل بين يديه فقال الحمد لله يا امير المؤمنين الذى انس
وحشتى وأجاب دعوتى ورحم تضرّعى وأنسأ فى اجلى حتى ارانى[b] وجه
سيّدى وأكرمنى بقربه وامتنّ علىّ بتقبيل يده وردّنى الى خدمته فوالله
انْ كنتُ لأتذكّر غيبتى عنه ومخرجى والمقادير التى ازعجتنى فأعلمُ انها
5 كانت بمعاصٍ لحقتنى وخطايا[c] احاطت بى ولو طال مقامى عنك يا امير
المؤمنين جعلنى الله فداك لخفتُ ان يذهب عقلى اشفاقًا على
قُربك وأسفًا على فراقك وأن يعجل بى عن اذْنك الاشتياقُ الى
رؤيتك والحمد لله الذى عصمنى فى حال الغيبة وأمتعنى بالعافية
وعرّفنى الاجابة ومسّكنى بالطاعة وحال بينى وبين استعمال المعصية
10 فلم اشخص الّا عن رأيك ولم اقدم الّا عن اذنك وأمرك ولم يخترمنى
اجل[d] دونك والله يا امير المؤمنين فلا أُعظّمُ من اليمين بالله *لقد
عاينتُ ما لو[e] تُعُرِّض لى الدنيا كلّها لاخترت عليها قربك ولَما
رأيتها عوضًا من المقام معك ثم قال له بعقب هذا الكلام فى هذا
المقام ان الله يا امير المؤمنين لم يزل يُبليك فى خلافتك بقدر ما
15 يعلم من نيّتك ويُريك فى رعيّتك غاية امنيّتك فيصلح لك جماعتهم
ويجمع أُلفتهم ويلمّ[f] شعثهم حفظًا لك فيهم ورحمة لهم وانّما هذا
للتمسّك بطاعتك والاعتصام بحبل مرضاتك والله المحمود على ذلك
وهو مستحقّه وفارقتُ يا امير المؤمنين اهل كور الشأم وهم منقادون
لأمرك نادمون على ما فرط من معصيتهم لك متمسّكون[g] بحبلك
20 نازلون على حكمك طالبون لعفوك واثقون بحلمك مؤمّلون فضلك

---

a) C ثم رجليه. b) C ارى. c) C او خطايا. d) C اجلى.
e) C لو عاينت ما quoque bona lectio. f) C فتصلح, وتجمع et
وتلم. g) C مستمسّكون sic.

امــنــون بَادرتّك حــالُهم فى ائتلافهم كحالهم كانـت فى اختلافهم
وحــالهم فى الفتهم كحالهم كانـت فى امتناعهم وعَفْوُ امير المؤمنين
عنهم وتغمُّده لهم سابقٌ لمعذرتهم وصلة امير المؤمنين لهم وعطفه
عليهم متقدّم *a* عنده لمسألتهم وأَيْمُ الله يا امير المؤمنين لئن كنتُ
قد شخصتُ عنهم وقد اخمد الله شرارهم وأطفأ نارهم ونفى مُرّاقهم 5
وأصـلـح دهماءهم وأولانى الجميل فيهم ورزقنى الانتصار منهم فما ذلـك
كـلّـه الّا ببركتك ويُمْنك وريحك ودوام دولتك السعيدة الميمونة
الـدائـمة وتخوُّفهم مـنـك ورجائهم لـك والله يا امير المؤمنين ما
تقدّمتُ اليهم الّا بوصيّتك وما عاملتُهم الّا بأمـرك ولا سـرتُ فيهم
الّا عـلى حـدّ ما مثّلتَه لى ورسمتَه ووقّفتَنى عليه ووالله ما انقـادوا 10
الّا لـدعـوتك وتـوحّـد الله بالصنع لك وتخوُّفهم *b* من سطوتك وما
كان الـذى كان منّى وان كنتُ قـد بـذلـتُ جهدى وبلغتُ
مجهودى قاضيًا ببعض حقّك علىّ بل ما ازدادت نعمتُك علىّ عظمًا
الّا ازددتُ عن شكرك عجزًا وضعفًا وما خلق الله احدًا من رعيّتك
ابعدَ من ان يطمع *c* نفسه فى قضاء حقّك منّى وما ذلك *d* الّا ان 15
اكـون باذلًا مهجتى فى طـاعتك وكلّ ما يقرّب الى موافقتك ولكنّى
اعرف من اياديك عندى ما لا *اعرف مثلها *e* عند غيرى فكيف
بشُكْرى وقـد اصبحتُ واحـدَ اهـل دهرى فيما صنعتَه فىّ وبى
ام كـيـف بشُكْرى وانّما اقـوى على شكرك باكرامك ايّاى وكـيـف
بشُكْرى ولو جعل الله شكرى فى احصاء ما اوليتَنى لم يأت *على 20

---

a) C addit عليهم. *b*) Sic C, omittens من A بخوفهم. *c*) A بطيع. *d*) A ذاك deinde C om. seq. ان. *e*) C اعرفها.

ذلك a عنّى b وكيف بشكرى وأنت كهفى دون كلّ كهف لى وكيف بشكرى وأنت لا ترضى لى ما ارضاه لى وكيف بشكرى وأنت تُجدّد من نعمتك عندى *ما يستغرق c كلّ ما سلف عندك لى ام كيف بشكرى وأنت تُنسينى d ما تقدّم من احسانك
5 التّى بما تُجدّده لى ام كيف بشكرى وأنت تُقدّمنى بطولك e على جميع اكفائى ام كيف بشكرى f وأنت ولتّى g ام كيف بشكرى وأنت المكرِمُ لى وأنا اسأل الله الذى رزقنى ذلك منك من غير استحقاق له اذ كان الشكر مقصّرًا h عن بلوغ تأدية بعضه بل دون شقْص من عُشر عشيره i ان يتولّى مكافاتك عنّى بما هو اوسعُ
10 له وأقدرُ عليه وأن يقضى عنّى حقّك وجليل منّتك فانّ ذلك بيده وهو القادر عليه

وفى هذه السنة اخذ الرشيد الخاتم من جعفر بن يحيى فدفعه الى ابيه يحيى بن خالد

وفيها ولّى جعفر بن يحيى خراسان وسجستان واستعمل جعفر
15 عليهما محمّد بن الحسن بن قحطبة

وفيها شخص الرشيد من مدينة السلام مريدًا الرقّة على طريق المَوْصل فلمّا نزل البَرَدان ولّى عيسى بن جعفر خراسان وعزل عنها جعفر بن يحيى فكانت ولاية جعفر بن يحيى ايّاها عشرين ليلة

وفيها ولّى جعفر بن يحيى الحَرَس

---

a) A بذلك. b) C عندى. c) A بما; C استغرق. d) A نسّيتنى, quoque bona lectio. e) C بتطويلك. f) C بشكرك et sic mox. g) A om. C ولى. h) C مقصورا. i) C عشره.

وفيها هدم الرشيد سور المَوْصل بسبب الخوارج الذين خرجوا منها ثمّ مضى الى الرقّة فنزلها واتّخذها وطنًا

وفيها عزل هرثمة بن أَعْيَن عن افريقية وأقفله الى مدينة السلام فاستخلفه جعفر بن يحيى على الحرس

وفيها كانت بأرض مصر زلزلة شديدة فسقط رأس منارة الاسكندريّة 5

وفيها حكّم خُراشة الشيبانيّ وشَرَى بالجزيرة فقتله مُسْلِم بن بكّار ابن مسلم العُقيليّ

وفيها خرجت المحمّرة بجُرجان فكتب علىّ بن عيسى بن ماهان ان الذى هيّج ذلك عليه عمرو بن محمّد العمركىّ وانّه زنديق 10 فأمر الرشيد بقتله فقُتل بمَرْو

وفيها عزل الفضل بن يحيى عن طبرستان والرُّويان وولّى ذلك عبد الله بن خازم وعزل الفضل ايضًا عن الرّىّ وولّيها محمّدُ بن يحيى ابن الحارث بن شخّير وولى سعيد بن سلم[a] الجزيرة

وغزا الصائفة فيها معاوية بن زُفَر بن عاصم 15

وفيها صار الرشيد الى البصرة منصرفه[b] من مكّة فقدمها فى المحرّم منها فنزل المُحْدَثة ايّامًا ثمّ تحوّل منها الى قصر عيسى بن جعفر بالخُرَيْبة ثمّ ركب فى نهر سَيْحان الذى احتفره يحيى بن خالد حتى نظر اليه وسكر نهر الأُبُلّة ونهر مَعْقِل حتى استحكم امر سيحان ثمّ شخص عن البصرة لاثنتى عشرة ليلة بقيت من المحرّم 20

---

a) A et C et Ibn al-Dj. male, hoc loco, مسلم; nam est notissimus سعيد بن سلم بن قتيبة. Recte ap. IA, ١٠٥. b) C منصرفا.

فقدم مدينة السلام ثمّ شخص الى الحِيرة فسكنها وابتنى بها المنازل وأقطع من معه الخطط وأقام نحوًا من اربعين يومًا فوثب به اهل الكوفة وأساءوا مجاورته فارتحل الى مدينة السلام ثمّ شخص من مدينة السلام الى الرَّقّة واستخلف بمدينة السلام حين شخص الى 5 الرَّقّة محمّدًا الأمين وولّاه العراقَيْن ٭

وحجّ بالناس فى هذه السنة موسى بن عيسى بن موسى بن محمّد بن علىّ ٭

ثم دخلت سنة احدى وثمانين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

10 فكان فيها غزو الرشيد ارض الروم فافتتح بها عنوةً حصن الصَّفْصاف فقال مروان بن ابى حفصة

إنّ أميرَ المؤمنينَ المُصْطَفى   قَدْ تركَ الصَفْصافَ قاعًا صَفْصَفا

وفيها غزا عبد الملك بن صالح الروم فبلغ أَنْقِرة وافتتح مَطْمُورة ٭

وفيها توفّى الحسن بن قحطبة وحمزة بن مالك ٭

15 وفيها غلبت المحمّرة على جُرجان ٭

وفيها احدث الرشيد عند نزوله الرقّة فى صدور كُتُبه الصلاة على محمّد صلعم ٭

وحجّ بالناس فى هذه السنة هارون[a] الرشيد فأقام للناس الحجّ ثمّ صدر معجّلًا وتخلّف عنه يحيى بن خالد ثمّ لحقه بالغَمْرة فاستعفاه 20 من الولاية فأعفاه فردّ اليه الخاتم وسأله الاذن فى المقام بمكّة فأذن له فانصرف الى مكّة ٭

a) C بمحمّد بن هارون.

ثم دخلت سنة اثنتين وثمانين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فكان فيها انصراف الرشيد من مكّة ومسيره الى الرّقّة وبيعته بها لابنه عبد الله المأمون بعد ابنه محمّد الأمين وأخْذُ البيعة له على الجند بذلك بالرّقّة وضمُّه أيّاه الى جعفر بن يحيى ثمّ 5 توجيهه أيّاه الى مدينة السلام ومعه من اهل بيته جعفر بن ابى جعفر المنصور وعبد الملك بن صالح ومن القوّاد علىّ بن عيسى فبويع له بمدينة السلام حين قدمها وولّاه ابوه خراسان وما يتّصل بها الى هَمَذان وسمّاه المأمون۞

10 وفيها حُملت ابنة خاقان ملك الخَزَر الى الفضل بن يحيى فماتت a ببَرْذعة وعلى ارمينية يومئذ سعيد بن سَلْم بن قُتيبة الباهلىّ فرجع من كان معها من الطراخنة الى ابيها فأخبروه ان ابنته قُتلت غيلة فحنق لذلك وأخذ فى الأهبة لحرب المسلمين۞

وانصرف فيها يحيى بن خالد الى مدينة السلام۞

15 وغزا فيها الصائفة عبد الرحمان بن عبد الملك بن صالح فبلغ دفسوس b مدينة اصحاب الكهف۞

وفيها سملت الروم عينَىْ ملكهم قسطنطين بن اليون وأقرّوا امّه ريني c وتلقّب أُغُسْطَه d۞

وحجّ بالناس فيها موسى بن عيسى بن موسى بن محمّد 20 ابن علىّ۞

---

a) C ماتت. b) Sic pro *Ephesos* quoque supra (I, p. ٧٣٨, 4) habent codd.; hoc loco A دَرْفَسوس, C دفسوس. c) Id est Irene. d) Cf. p. ٥٠٤, ann. c. A اعطسه, C اغشطه.

ثم دخلت سنة ثلث وثمانين ومائة

ذكر الخبر عن الاحداث التى كانت فيها

فمن ذلك خروج الخَزَر بسبب ابنة خاقان من باب الأبواب وايقاعهم
بالمسلمين هنالك وأهل الذمّة وسبيهم فيما ذكر اكثر من مائة
5 الف *a* فانتهكوا امرًا عظيمًا لم يسمع فى الاسلام *b* بمثله فولّى الرشيد
ارمينية يزيد بن مَزْيَد *مع آذَرْبِيْجان وقوّاه بالجند ووجّهه وأنزل
خُزيمة *c* بن خازم نَصيبين ردءا لأهل ارمينية *d*، وقد قيل فى سبب
دخول الخَزَر ارمينية غير هذا القول وذلك ما ذكره محمّد بن عبد الله
ان اباه حدّثه ان سبب دخول الخَزَر ارمينية فى زمان هارون كان
10 ان سعيد بن سلم ضرب عنق المنجّم السُلَمىّ بفأس فدخل
ابنه بلاد الخَزَر واستجاشهم على سعيد فدخلوا ارمينية من الثلمة
فانهزم سعيد ونكحوا المسلمات وأقاموا فيها أظنّ سبعين يومًا فوجّه
هارون خزيمة بن خازم ويزيد بن مزيد الى ارمينية حتى اصلحا
ما افسد سعيد وأخرجا الخَزَر وسُدّت الثلمة

15 وفيها كتب الرشيد الى علىّ بن عيسى بن ماهان وهو بخراسان
بالمصير اليه وكان سبب كتابه اليه بذلك انه كان حُمل *e* عليه
وقيل له انه قد اجمع *f* على الخلاف فاستخلف علىّ بن عيسى

a) Sic quoque ap. IA et De Goeje, *Fragm.* Legitur contra ap. Ibn al-Djauzî: فى اكثر من مائة الف (puta ملك الخزر) وجاء فانتهكوا امرا عظيما واوقعوا بالمسلمين وبأهل الذمّة وسبوا منهم. *b*) C الارض. *c*) Haec om. C, habens خازم (l. وابن) وبن. *d*) A الاسلام. *e*) A رُفع. *f*) Sic quoque Ibn al-Djauzî. A ازمع, non male.

ابنه يحيى على خُراسان فأقرّه الرشيد فوافاه علىّ وحمل اليه مالًا عظيمًا فردّه الرشيد الى خُراسان من قِبَل ابنه المأمون لحرب ابى الخَصيب فرجع

وفيها خرج بنَسا من خراسان ابو الخَصيب وُهَيْب بن عبد الله النَسائىّ مولى الحَريش

5 وفيها مات موسى بن جعفر بن محمّد ببغداد ومحمّد بن السمّاك القاضى

وفيها حجّ بالناس العبّاس بن موسى الهادى بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن علىّ

ثم دخلت سنة اربع وثمانين ومائة 10

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

ففيها قدم a هارون مدينة السلام فى جمادى الآخرة منصرفًا اليها من الرقّة فى الفُرات فى السُّفُن فلمّا صار اليها اخذ الناس بالبقايا ووَلِىَ استخراج ذلك فيما ذُكر عبدُ b الله بن الهيثم بن سام بالحبس والضرب وولى حمّاد البربرىّ مكّة واليمن وولى داود 15 ابن يزيد بن حاتم المهلّبىّ السند ويحيى الحرشىّ الجبل ومَهْرَوَيْه الرازىّ طبرستان وقام بأمر افريقية ابراهيم بن الأغلب فولّاها اياه الرشيد

وفيها خرج ابو عمرو الشارى فوجّه اليه زُهير القصّاب فقتله بشَهْرَزُور

20 وفيها طلب ابو الخَصيب الأمان فأعطاه ذلك علىّ بن عيسى فوافاه بمَرْو فأكرمه

a) A قدوم. b) C عبيد.

وحجّ بالناس فيها ابراهيم بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن علىّ

ثم دخلت سنة خمس وثمانين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من قتل اهل طبرستان مَهْرُوَيْه الرازىّ وهو واليها
5 فولّى الرشيد مكانه عبد *a* الله بن سعيد الحرشىّ

وفيها قتل عبد الرحمان الأنبارىّ ابانَ بن قحطبة الخارجىّ بمَرْج القلعة

وفيها عاث حمزة الشارى *b* بباذغيس من خراسان فوثب عيسى بن علىّ بن عيسى على عشرة آلاف من اصحاب حمزة فقتلهم وبلغ كابُل
10 وزابُلستان والقُنْدُهار فقال ابو العذافر فى ذلك

كادَ عيسىٰ يَكُونُ ذا القَرْنَيْنِ بَلَغَ الْمَشْرِقَيْنِ والْمَغْرِبَيْنِ
لَمْ يَدَعْ كابُلًا وَلَا زابُلِسْتا نَ فَما حَوْلَها الَى الرُّخَّجَيْنِ

وفيها خرج ابو الخصيب ثانيةً بنَسَا *c* وغلب عليها وعلى أَبِيوَرْد وطُوس ونَيْسابُور وزحف الى مَرْو فأحاط بها فهزم ومضى نحو
15 سَرَخْس وقوى امره

وفيها مات يزيد بن مَزْيَد ببَرْذَعة فولّى مكانه اسد *d* بن يزيد

وفيها مات يَقْطِين بن موسى ببغداد

وفيها مات عبد الصمد بن علىّ ببغداد فى جمادى الآخرة ولم يكن ثُغر قطّ فأُدخل القبر بأسنان الصبىّ وما نقص له سنّ

---

a) Sic quoque Ibn al-Djauzî, *Fragm.* et IA. C عبيد. *b*) Sic quoque Ibn al-Dj. et Jakûbî, p. ٨٧ (ubi male السارى). C. الرارى. IA الخارجى. *c*) C indistincte بمرو. *d*) Sic quoque Ibn al-Djauzî. C يزيد.

وشخص فيها الرشيد الى الرّقّة على طريق الموصل ۞

واستأذنه فيها يحيى بن خالد فى العُمْرة والجوار فأذن له فخرج فى شعبان واعتمر عُمْرة شهر رمضان ثمّ رابط بجُدّة الى وقت الحجّ ثمّ حجّ ووقعت فى المسجد الحرام صاعقة فقتلت رجلَيْن ۞

وحجّ بالناس فيها منصور بن محمّد بن عبد الله بن محمّد 5 ابن علىّ ۞

ثم دخلت سنة ستّ وثمانين ومائة

ذكر الخبر عمّا كان فيها من الاحداث

فمّا كان فيها خروج علىّ بن عيسى بن ماهان من مَرْو لحرب ابى الخصيب الى نَسا فقتله بها وسبى نساءه وذراريّه واستقامت خُراسان ۞ 10

وفيها حبس الرشيد ثُمامة بن اشرس لوقوفه على كذبه فى امر احمد بن عيسى بن زيد [a] ۞

وفيها مات جعفر بن ابى جعفر المنصور عند هَرْثَمة وتوفّى العبّاس ابن محمّد ببغداد ۞

وحجّ بالناس فيها هارون الرشيد وكان شخوصه من الرّقّة للحجّ فى 15 شهر رمضان من هذه السنة فمرّ بالأنبار ولم يدخل مدينة السلام ولكنّه نزل منزلًا على شاطئ الفرات يدعى الدّارات بينه وبين مدينة السلام سبعة فراسخ وخلّف بالرّقّة ابراهيم بن عثمان بن نَهيك وأخرج معه ابنيه محمّدا الأمين وعبد الله المأمون وَلِيَّىْ عهده فبدأ بالمدينة فأُعطى اهلها ثلثة اعطية كانوا يقدمون اليه 20 فيعطيهم عطاء ثمّ الى محمّد فيعطيهم عطاء ثانيًا ثمّ الى المأمون

a) Sic quoque Ibn al-Dj. C مـزيـد. Cf. Abu'l-Mahâsin, I, ٥٣٢.

فيعطيهم عطاء ثلثا ثمّ صار الى مكّة فأعطى اهلها عطاء فبلغ ذلك الف الف دينار وخمسين*a* الف دينار وكان الرشيد عقد لابنه محمّد ولاية العهد فيما ذكر محمّد بن يزيد عن ابراهيم بن محمّد الحَجَبىّ يوم الخميس فى شعبان سنة ١٧٣ وسمّاه الأَمين وضمّ اليه الشأم والعراق فى سنة ١٧٥ ثمّ بايع لعبد الله المأمون بالرَّقّة فى سنة ١٨٣ وولّاه من حدّ هَمَذان الى آخر المشرق فقال فى ذلك سلم بن عمرو الخاسر

بَايَعَ هارونُ امامُ الهُدَى لِذِى الحِجَى وَالخُلُقِ الفاضِلِ
المُخْلِفِ المُتْلِفِ أَموالَهُ وَالضّامِنِ الأَثْقالَ لِلْحامِلِ
وَالعالِمِ النّاقِدِ فى عِلْمِهِ وَالحاكِمِ الفاصِلِ وَالعادِلِ
وَالرّاتِقِ الفاتِقِ حِلْفَ الهُدَى*b* وَالقائِلِ الصّادِقِ وَالفاعِلِ
لِخَيْرِ عبّاسٍ اذا حُصِّلُوا وَالمُفْضِلِ المُجْدِى عَلَى العائِلِ*c*
أَبَرِّهِمْ بِرًّا وَأَوْلاهُمْ بِالعُرْفِ عِنْدَ الحَدَثِ النّازِلِ
لِمُشْبِهِ المَنْصورِ فى مُلْكِهِ اذا تَدَجَّتْ ظُلْمَةُ الباطِلِ
فَتَمَّ بِالمَأْمونِ نُورُ الهُدَى وَانْكَشَفَ الجَهْلُ عَنِ الجاهِلِ

وذكر الحسن بن قُرَيش ان القاسم بن الرشيد كان فى حَجْر عبد الملك بن صالح فلمّا بايع الرشيد لمحمّد والمأمون كتب اليه عبد الملك بن صالح

يا أَيُّها المَلِكُ الَّذِى لَوْ كانَ نَجْمًا كانَ سَعْدا
اعْقِدْ لِقاسِمَ*d* بَيْعَةً وَاقْدَحْ لَهُ فى المُلْكِ زَنْدا
اَللّهُ فَرْدٌ واحِدٌ فَاجْعَلْ وُلاةَ العَهْدِ فَرْدا

---

a) Sic quoque Ibn al-Djauzî, *Fragm.*, IA. C habet خمس مائة.
b) C الندى. *c*) C العامل. *d*) Sic quoque Ibn al-Dj.; *Fragm.*, ٣٠٤ اعقد للقاسم.

فكان ذلك اوّل ما حضّ الرشيد على البيعة للقاسم ثمّ بايع للقاسم ابنه وسمّاه المؤتمن وولّاه الجزيرة والثغور والعواصم فقال في ذلك

حُبُّ الخليفة حُبٌّ لا يَدينُ به ... مَنْ كانَ لِلّه عاصٍ يَعْمَلُ الفِتَنا
اَللّٰهُ قَلَّدَ هارونًا سياسَتَنا ... لَمّا اصْطَفاهُ فَأَحْيا الدِّينَ وَالسُّنَنا 5
وَقَلَّدَ الأَرْضَ هارونٌ[a] لِرَأْفَتِهِ ... بِنا أَمينًا وَمَأْمونًا وَمُؤْتَمَنا

قال ولمّا قسم الأرض بين اولاده الثلاثة قال بعض العامّة[b] قد احكم امر الملك وقال بعضهم بل قد القى بأسهم بينهم وعاقبة ما صنع فى ذلك مخوفة على الرعيّة وقالت الشعراء فى ذلك فقال بعضهم 10

أَقولُ لِغُمَّةٍ فى النَّفْسِ مِنّى ... وَدَمْعُ العَيْنِ يَطَّرِدُ اطِّرادا
خُذى لِلهَوْلِ[c] عُدَّتَهُ بِحَزْمٍ ... سَتَلْقَىْ ما سَيَمْنَعُكِ الرُّقادا
فَاِنَّكِ اِنْ بَقيتِ رَأَيْتِ أَمْرًا ... يُطيلُ لَكِ الكَآبَةَ وَالسُّهادا
رَأَى المَلِكُ المُهَذَّبُ شَرَّ رأْىٍ[d] ... بِقِسْمَتِهِ الخِلافَةَ وَالبِلادا
رَأَى ما لَوْ[e] تَعَقَّبَهُ بِعِلْمٍ ... لَبَيَّضَ مِنْ مَفارِقِهِ السَّوادا 15
أَرادَ بِهِ لِيَقْطَعَ عَنْ بَنيهِ ... خِلافَهُمُ وَيَبْتَذِلوا الوِدادا
فَقَدْ غَرَسَ العَداوَةَ غَيْرَ آلٍ ... وَأَوْرَثَ شَمْلَ أُلْفَتِهِمْ بَدادا
وَأَلْقَحَ بَيْنَهُمْ حَرْبًا عَوانًا ... وَسَلَّسَ لِاجْتِنابِهِمُ[f] القِيادا
فَوَيْلٌ لِلرَّعِيَّةِ عَنْ قَليلٍ ... لَقَدْ أَهْدَى لَها الكُرَبَ الشِّدادا
وَأَلْبَسَها بَلاءً غَيْرَ فانٍ ... وَأَلْزَمَها التَّضَعْضُعَ وَالفَسادا 20

---

a) C male هارونًا. b) C الناس, habens seq. alio ordine.
c) C للقول. d) *Fragm.* راى الملك الرشيد اضلّ رأْى. e) C برأى لو. f) A لاحتثاثهم.

سَتَجْرِى مِنْ دِمائِهِمْ بُحورٌ زَواخِرُ لا *a* يَرَوْنَ لَها نَفادا
فَوِزْرُ بَلائِهِمْ أَبَدًا عَلَيْهِ أَغَيًّا كانَ ذلِكَ أَمْ رَشادا

قال وحجّ هارون ومحمّد وعبد الله معه وقوّاده ووزراؤه وقضاته فى سنة ١٨٦ وخلّف بالرّقّة ابراهيم بن عثمان بن نهيك العكّىّ على الحرم والخزائن والأموال والعسكر وأشخص القاسم ابنه الى مَنْبِج فأنزله ايّاها بمن ضمّ اليه من القوّاد والجند فلمّا قضى مناسكه كتب لعبد الله المأمون ابنه كتابين اجهد الفقهاء والقضاة آراءهم فيهما احدهما على محمّد بما اشترط عليه من الوفاء بما فيه من تسليم ما وَلّى عبد الله من الأعمال وصيّر اليه من الضياع والغلّات *b* والجواهر والأموال والآخرُ نسخة البيعة التى اخذها على الخاصّة والعامّة والشروط لعبد الله على محمّد وعليهم وجعل الكتابين فى البيت الحرام بعد اخذه البيعة على محمّد واشهاده عليه بها اللهَ وملائكته ومن كان فى الكعبة معه من سائر وُلْده وأهل بيته ومواليه وقوّاده ووزرائه وكُتّابه وغيرهم وكانت الشهادة بالبيعة والكتاب فى البيت الحرام وتقدّم الى الحَجَبَة فى حفظهما ومَنْعِ من اراد اخراجهما والذهاب بهما فذكر عبد الله بن محمّد ومحمّد بن يزيد التيميّ وابراهيم الحجبيّ ان الرشيد حضر وأحضر وجوه بنى هاشم والقوّاد والفقهاء وأُدخلوا البيت الحرام وأَمر بقراءة الكتاب على عبد الله ومحمّد وأُشهد عليهما جماعة مَن حضر ثمّ رأى ان يعلّق الكتاب فى الكعبة فلمّا رُفع ليعلّق وقع فقيل ان هذا الأمر سريعٌ انتقاضه قبل تمامه وكانت نسخة الكتاب

---

a) C لها. *b*) Sic Ibn al-Djauzī. C. s. p. A والصلات.

بسم الله الرحمان الرحيم هذا كتاب لعبد الله هارون امير المؤمنين كتبه a
محمّد بن هارون امير المؤمنين فى صحّة من عقله b وجواز من c
امره طائعًا غير مكره ان امير المؤمنين d ولّانى العهد من بعده
وصيّر البيعة لى e فى رقاب المسلمين جميعًا وولّى f عبدَ الله بن
هارون امير المؤمنين العهدَ والخلافة وجميع امور المسلمين بعدى 5
برِضًى منّى وتسليم طائعًا غير مكره وولّاه خُراسان وثغورها وكورها
وحربها وجندها وخراجها وطرزها وبَريدها وبيوت اموالها وصدقاتها
وعُشْرها وعشورها وجميع اعمالها فى حياته وبعده g وشرطت لعبد
الله هارون امير المؤمنين برضى منّى وطيب نفسى ان h لأخى
عبد الله بن هارون علىّ الوفاء بما عقد له هارون امير المؤمنين 10
من العهد والولاية والخلافة وأُمور المسلمين جميعا بعدى وتسليم
ذلك له وما جعل له من ولاية خراسان وأعمالها كلّها وما اقطعه
امير المؤمنين من قطيعة او جعل له من عُقْدة او ضيعة من
ضياعه او ابتاعَ i من الضياع والعُقَد وما k اعطاه فى حياته وصحّته
من مال او حلى او جوهر او متاع او كسوة l او منزل او دوابّ 15
او قليل او كثير فهو لعبد الله بن هارون امير المؤمنين موفّرًا m
مسلّمًا اليه وقد عرفتُ ذلك كلّه شيئًا شيئًا n فإن حدث بأمير

a) Additur له ap. Azrakî, ١٩١. Ibn al-Djauzî om. b) Azrakî من بدنه وعقله. Ibn al-Djauzî ut Tabarî. c) Sic quoque Azrakî. C et Ibn al-Dj. omm. d) Azr. add. هارون. Ibn al-Dj. om. e) Azr. وجعل لى البيعة. f) Azr. add. اخى. g) Azr. بعد وفاته. h) Recte Ibn al-Djauzî. A om. C ابى. i) Azr. add. له. k) Male Azr. بما. l) Azr. add. او رقيق. Ibn al-Djauzî om. sicut Tabarî. m) Azr. add. عليه. n) Hinc discrepantia inter Tab. et Azr.

المؤمنين حدث الموت وأفضت الخلافة الى محمّد بن امير المؤمنين
فعلى محمّد انفاذ ما امره به هارون امير المؤمنين فى تولية عبد
الله بن هارون امير المؤمنين خُراسان وثغورها ومن ضمّ اليه من
اهل بيت امير المؤمنين بقرماسين وان يمضِ عبد الله بن امير
5 المؤمنين الى خُراسان والرىّ والكور التى سمّاها امير المؤمنين حيث
كان عبد الله بن امير المؤمنين من معسكر امير المؤمنين
وغيره من سلطان امير المؤمنين وجميع من ضمّ اليه امير
المؤمنين حيث احبّ من لدن الرىّ الى اقصى عمل
خُراسان ليس *a* لمحمّد بن امير المؤمنين ان يحوّل عنه قائدًا ولا
10 مقودًا ولا رجلًا واحدًا ممن ضمّ اليه من اصحابه الذين ضمّهم
اليه امير المؤمنين ولا يحوّل عبد الله بن امير المؤمنين عن *b*
ولايته التى ولّاه اياها *c* هارون امير المؤمنين من ثغور خُراسان
وأعمالها كلّها ما بين عمل الرىّ مما يلى همذان الى اقصى خُراسان
وثغورها وبلادها وما هو منسوب اليها ولا شخصه اليه ولا يفرّق
15 احدًا من اصحابه وقوّاده عنه ولا يولّى عليه احدًا ولا يبعث
عليه ولا على احد من عُمّاله وولاة اموره بندارا *d* ولا محاسبًا ولا
عاملًا ولا يدخل عليه فى صغير من امره ولا كبير ضررًا ولا يحول
بينه وبين العمل فى ذلك كلّه برأيه وتدبيره ولا يَعْرِض لأحد
ممن ضمّ اليه امير المؤمنين من اهل بيته وصحابته وقُضاته وعُمّاله

---

a) Sic recte Ibn al-Djauzî. A et C وليس. *b*) C et Ibn al-Dj. من. *c*) Sic quoque Ibn al-Dj. A ولّاها ايّاه. *d*) Sic recte A et *Chron. Mekk.* I, p. ١٩٤, 6; C et Ibn al-Dj. مدارا e nostrâ lect., ut videtur, corruptum.

وكُتّابه وقُوّاده وخدمه ومواليه وجنده بما يلتمس ادخال الضرر[a]
والمكروه عليهم فى انفسهم ولا قراباتهم ولا مواليهم ولا احد يتّصل
منهم ولا فى دمائهم ولا فى اموالهم ولا فى ضياعهم ودورهم ورباعهم
وامتعتهم ورقيقهم ودوابّهم شيئًا من ذلك صغيرًا ولا كبيرًا ولا
احد من الناس بأمره ورأيه وهواه وبترخيص له فى ذلك وإدهان 5
منه فيه لأحد من ولد آدم ولا بحكم فى امرهم ولا احدٍ من
قضاته ومن عُمّاله وممن كان بسبب[b] منه بغير حكم عبد الله
ابن امير المؤمنين ورأيه ورأى قضاته وان نزع اليه احد ممن ضمّ
امير المؤمنين الى عبد الله بن امير المؤمنين من اهل بيت امير
المؤمنين وصحابته وقوّاده وعمّاله وكتّابه وخدمه ومواليه وجنده 10
ورفض اسمه ومَكْتَبَه ومكانه مع عبد الله بن امير المؤمنين عاصيًا
له او مخالفًا عليه فعلى محمّد بن امير المؤمنين ردّه الى عبد الله
ابن امير المؤمنين بصغر له وقَمًا حتى ينفذ فيه رأيه وأمره فإن
اراد محمّد بن امير المؤمنين خلع عبد الله بن امير المؤمنين عن
ولاية العهد من بعده او عزل عبد الله بن امير المؤمنين عن 15
ولاية خُراسان وثغورها وأعمالها والذى[c] من حدّ عملها مما يلى
هَمَذان والكور التى سمّاها امير المؤمنين فى كتابه هذا او صَرْف
احد[d] من قوّاده الذين ضمّهم امير المؤمنين اليه ممن قدم
قِرْمَاسِين او ان[e] ينتقصه[f] قليلًا او كثيرًا مما جعله امير المؤمنين

---

a) A addit عليهم. b) A يُنْسَبُ. c) A والرّى. d) Sic quoque Ibn al-Djauzî. C احدا, legens صَرَّفَ. e) Addidi ان ex Ibn al-Djauzî. f) Sic quoque Ibn al-Djauzî. A ينتقّصه.

له بوجه من الوجوه او بحيلة من الحيل صغرت او كبرت *a* فلعبد
الله بن هارون امير المؤمنين الخلافة بعد امير المؤمنين وهو المقدّم
على محمّد بن امير المؤمنين وهو ولىّ *b* الأمر من بعد امير المؤمنين
والطاعةُ من جميع قوّاد امير المؤمنين هارون من اهل خُراسان
5 وأهل العطاء وجميع المسلمين فى جميع الأجناد والأمصار لعبد
الله بن امير المؤمنين والقيام معه والمجاهدة لمن خالفه والنصر له
والذبّ عنه ما كانت الحياة فى ابدانهم وليس لأحد منهم جميعًا
من كانوا او حيث كانوا ان يخالفه ولا يعصيه ولا يخرج من
طاعته ولا يطيع محمّد بن امير المؤمنين فى خلع عبد الله بن
10 هارون امير المؤمنين وصَرْف العهد عنه من بعده الى غيره او
ينتقصه شيئًا مما جعله له امير المؤمنين هارون فى حياته وصحّته
واشترط *c* فى كتابه الذى كتبه عليه فى البيت الحرام وفى هذا
الكتاب وعبد الله بن امير المؤمنين المصدّق فى قوله وأنتم فى حلّ
من البيعة التى فى اعناقكم لمحمّد بن امير المؤمنين هارون ان
15 نقص شيئًا مما جعله له امير المؤمنين هارون وعلى محمّد بن
هارون امير المؤمنين ان ينقاد لعبد الله بن امير المؤمنين هارون
ويُسْلم له الخلافة، وليس لمحمّد بن امير المؤمنين هارون ولا لعبد
الله بن امير المؤمنين ان يخلعا القاسمَ بن امير المؤمنين هارون
ولا يقدّما عليه احدًا من اولادهما وقراباتهما *d* ولا غيرهم من جميع
20 البريّة فاذا افضت الخلافة الى عبد الله بن امير المؤمنين فالأمر اليه

---

a) A addit لعبد الله بن هارون امير المؤمنين. *b*) C والى. *c*) Sic quoque Ibn al-Dj. C واشرط. *d*) C et Ibn al-Djauzí. A او pro و.

فى امضاء ما جعله امير المؤمنين من العهد للقاسم بعده او صَرْف
ذلك عنه الى من رأى من ولده واخوته وتقديم من اراد ان
يقدّم قبله وتصيير القاسم بن امير المؤمنين بعد من يقدّم قبله
يحكم فى ذلك بما احبّ ورأى، فعليكم معشرَ المسلمين انفاذُ ما
كتب به امير المؤمنين فى كتابه هذا وشرط عليهم وأمر به وعليكم 5
السمع والطاعة لأمير المؤمنين فيما الزمكم وأوجب عليكم لعبد الله
ابن امير المؤمنين وعهد الله وذمّته وذمّة رسوله a صلعم وذمم
المسلمين والعهود والمواثيق التى اخذ الله على الملائكة المقرّبين
والنبيّين والمرسلين ووكّدها فى اعناق المؤمنين والمسلمين لتَفُنّ b
لعبد الله امير المؤمنين بما سمّى ولمحمّد وعبد الله والقاسم بنى 10
امير المؤمنين بما سمّى وكتب فى كتابه هذا واشترط عليكم وأقررتم
به على انفسكم فان انتم بدّلتم من ذلك شيئًا او غيّرتم او نكثتم
او خالفتم ما امركم به امير المؤمنين واشترط عليكم فى كتابه هذا
* فبرئَتْ منكم c ذمّة الله وذمّة رسوله محمّد صلعم وذمم المؤمنين
والمسلمين وكلّ مال هو اليوم لكلّ رجل منكم او يستفيده الى خمسين 15
سنة فهو صدقة على المساكين وعلى كلّ رجل منكم المشىُ الى
بيت الله الحرام الذى بمكّة خمسين حجّة نذرًا واجبًا لا يقبل
الله منه الّا الوفاء بذلك وكلّ مملوك لأحد منكم او يملكه فيما
يستقبل الى خمسين سنة حُرٌّ وكلّ امرأة له فهى طالق ثلثًا البتّة

---

a) A et Ibn al-Djauzî. C رسول الله. b) Sic lego pro ليفين in A; C لبعر; Ibn al-Djauzî ليقرب sic. c) Sic quoque Ibn al-Dj. C فقربت عليكم.

طلاق الحرج لا مثنويّة فيها والله عليكم بذلك كفيل وراعٍ وكفى بالله حسيبًا٭

نسخة الشرط الذى كتب عبد الله
ابن امير المؤمنين بخطّ يده *a* فى الكعبة

5 هذا كتاب لعبد الله هارون امير المؤمنين كتبه له عبد الله بن هارون امير المؤمنين فى صحّة من عقله وجواز من امره وصدق نيّة فيما كتب فى *b* كتابه هذا ومعرفة بما فيه من الفضل والصلاح له ولأهل بيته وجماعة المسلمين انّ امير المؤمنين هارون ولّانى العهد والخلافة وجميع امور المسلمين *c* فى سلطانه بعد اخى محمّد 10 ابن هارون وولّانى فى حياته، ثغور خُراسان وكورها وجميع اعمالها *d* وشرط على محمّد بن هارون الوفاء بما عقد لى من الخلافة وولاية امور العباد والبلاد بعده وولاية خُراسان وجميع اعمالها ولا يعرض لى فى شىء مما اقطعنى امير المؤمنين وابتاع لى من الضياع والعُقَد *e* والرباع وابتعتُ منه من ذلك وما اعطانى امير المؤمنين من الأموال 15 والجوهر والكساء والمتاع والدوابّ والرقيق وغير ذلك ولا يَعْرض لى ولا لأحد من عُمّالى وكُتّابى بسبب محاسبة *f* ولا يتّبع *g* لى فى ذلك ولا لأحد منهم ابدًا ولا يُدخل علىّ ولا عليهم ولا على من كان معى ومن استعنتُ به من جميع الناس مكروهًا فى نفس ولا

a) A et Ibn al-Dj. C بخطه. *b*) Sic C, Ibn al-Dj. et Azrakî, ١٣٩ A من. *c*) Azr. addit. وبعده. *d*) Azr. add. من الصدقات والعُشر والعشور والبريد والطرز وغير ذلك. *e*) Azr. add. والدور. *f*) A محاسبته. *g*) Sic quoque Ibn al-Djauzî. A يَبْنع sic. Azr. تبيع.

دم ولا شعر ولا بشر ولا مال ولا صغير من الأمور ولا كبير فأجابه
الى ذلك وأقرّ به .وكتب له كتابًا اكّد فيه *a* على نفسه ورضى به
امير المؤمنين هارون وقبله وعرف صدق نيّته فيه فشرطتُ لأمير
المؤمنين وجعلت له على نفسى ان اسمع لمحمّد وأطيع ولا اعصيه
5 وأنصحه ولا اغشّه وأُوفى ببيعته وولايته ولا اغدر ولا انكث وأُنفذ
كُتُبه وأُموره وأُحسن موازرته وجهاد عدوّه فى ناحيتى ما وفى لى
بما *b* شرط لأمير المؤمنين فى امرى وسمّى فى الكتاب الذى كتبه
لأمير المؤمنين ورضى به امير المؤمنين ولم يتّبعنى بشىء من ذلك
ولم ينقص *c* امرًا من الأمور التى شرطها امير المؤمنين لى عليه فان
10 احتاج محمّد بن امير المؤمنين الى جند وكتب الىّ يأمرنى باشخاصه
اليه او الى ناحية من النواحى او الى عدوّ من اعدائه خالفه او
اراد نقص *d* شىء من سلطانه او سلطانى الذى اسنده امير المؤمنين
الينا وولّانا ايّاه فعلىّ *e* ان أُنفذ امره ولا اخالفه ولا اقصّر فى شىء
كتب به الىّ وان *f* اراد محمّد ان يولّى رجلًا من ولده العهد
15 والخلافة من بعدى فذلك له ما وفى لى بما جعله امير المؤمنين
الىّ واشترطه لى عليه وشرط على نفسه فى امرى وعلىّ انفاذ ذلك
والوفاء له به ولا انقص من *g* ذلك ولا اغيّره ولا ابدّله ولا اقدّم
قبله احدًا من ولدى ولا قريبًا ولا بعيدًا من الناس اجمعين

---

a) C et Ibn al-Dj. A بِه. *b*) Sic quoque Azr.; C et Ibn al-Dj. على ما *c*) C ينتقص. Azr. ينقص. Ibn al-Dj. om. *d*) Sic A, C, et Azr.; Ibn al-Dj. نقص. *e*) Addidi فعلىّ, etsi om. A, C, Azr. et Ibn al-Djauzi. *f*) A فان. *g*) Sic C et Ibn al-Dj.; A et Azr. om.

الّا ان يولّى امير المؤمنين هارون احدًا من ولده العهد من
بعدى فيلزمنى ومحمّدًا الوفاء له وجعلتُ لأمير المؤمنين ومحمّد
علىّ الوفاء بما شرطت وسمّيت فى كتابى هذا ما وفى لى محمّد
بجميع ما اشترط لى امير المؤمنين عليه فى نفسى وما اعطانى امير
5 المؤمنين من جميع الأشياء المسمّاة فى هذا الكتاب الذى كتبه
لى وعلىّ عهد الله وميثاقه وذمّة امير المؤمنين وذمّتى وذمم آبائى
وذمم المؤمنين واشدّ ما اخذ الله على النبيّين والمرسلين من خلقه
اجمعين من عهوده ومواثيقه والأيمان المؤكّدة التى امر الله بالوفاء
بها ونهى عن نقضها وتبديلها فإن انا نقضت شيئًا مما شرطت
10 وسمّيت فى كتابى هذا او غيّرت او بدّلت او نكثت او غدرت
فبرئتُ من الله عزّ وجلّ ومن ولايته ودينه ومحمّد رسول الله صلعم
ولقيتُ الله يوم القيامة كافرًا مشركًا وكلّ امرأة هى لى اليوم او
اتزوّجها الى ثلثين سنة طالق ثلثًا البتّة طلاق الحرج وكلّ مملوك
هو *a* لى اليوم او املكه الى ثلثين سنة احرارٌ لوجه الله وعلىّ
15 المشى الى بيت الله الحرام الذى بمكّة ثلثين حجّة نذرًا واجبًا
علىّ فى عنقى حافيًا راجلًا لا يقبل الله منّى الّا الوفاء بذلك
وكلّ مال لى او املكه الى ثلثين سنة هدى *b* بالغ الكعبة وكلّ ما
جعلت لأمير المؤمنين وشرطت فى كتابى هذا لازم لى لا اضمر غيره
ولا انوى غيره وشهد سليمان بن امير المؤمنين وفلان وفلان وكُتب
20 فى ذى الحجّة سنة ستّ *c* وثمانين ومائة.

---

a) C et Ibn al-Djauzî. Om. A et Azr. *b*) A et Ibn al-Djauzî. — C et Azr. هديا. *c*) C et Ibn al-Djauzî سبع.

نسخة كتاب هارون بن محمّد الرشيد الى العمّال

بسم الله الرحمان الرحيم امّا بعد فإن الله ولىّ امير المؤمنين وولىّ ما ولّاه والحافظ لما استرعاه وأكرمه به من خلافته وسلطانه والصانع له فيما قدّم وأخّر من اموره والمنعم عليه بالنصر والتأييد فى 5 مشارق الأرض ومغاربها والكالئ والحافظ والكافى من *a* جميع خلقه وهو المحمود على جميع آلائه المسهول تمام حسن *b* ما امضى من قضائه *c* لأمير المؤمنين وعاداته الجميلة عنده والملهم ما *d* يرضى به ويوجب له عليه احسن المزيد من فضله وقد كان من نعمة الله عزّ وجلّ عند امير المؤمنين وعندك وعند عوامّ المسلمين ما تولّى 10 الله من محمّد وعبد الله ابنَىْ امير المؤمنين من تبليغه بهما احسن ما امّلت الأمّة ومدّت اليه اعناقها وقذف الله لهما فى قلوب العامّة من المحبّة والمودّة والسكون اليهما والثقة بهما لعماد دينهم وقوام امورهم وجمع *e* أُلْفتهم وصلاح دهمائهم ودفع المحذور والمكروه مَن الشتات والفرقة عنهم حتى القوا اليهما ازمّتهم وأعطوهما بيعتهم 15 وصفقات ايمانهم بالعهود والمواثيق ووكيد الأيمان المغلّظة عليهم اراده الله فلم يكن له مردّ وأمضاه فلم يقدر احد من العباد على نقضه ولا ازالته ولا صرف له عن محبّته ومشيّته وما سبق فى علمه منه وأمير المؤمنين يرجو تمام النعمة عليه وعليهما فى

a) Sic A et Ibn al-Djauzî. C فى. *b*) C احسن. Ibn al-Djauzî بها احسن ما مضى sic, pro تمام حسن ما امضى. *c*) A et Ibn al-Djauzî. C نعمه. *d*) Sic C et Ibn al-Djauzî. A والقيام بها. *e*) A وجميع. C om. Lac. ap. Ibn al-Dj.

ذلك وعلى الأُمّة كافّة لا عاقبَ لأمر الله ولا رادَّ لقضائه ولا معقّبَ لحُكمه ولم يزل امير المؤمنين مُنْذ اجتمعت الأُمّة على عقد[a] العهد لمحمّد بن امير المؤمنين من بعد امير المؤمنين ولعبد الله ابن امير المؤمنين من بعد محمّد بن امير المؤمنين يعمل فكره
5 ورأيه ونظره وروّيته فيما فيه الصلاح لهما ولجميع الرعيّة ولجمع الكلمة واللمّ للشعث والدفع للشتات والفرقة ولحسم تكيد اعداء النّعم من اهل الكفر والنفاق والغلّ والشقاق والقطعُ لآمالهم من كلّ فرصة يرجون ادراكها وانتهازها منهما بانتقاص حقّهما ويستخير الله امير المؤمنين فى ذلك ويسأله العزيمة له على ما فيه الخيرة لهما
10 ولجميع الأُمّة والقوّة فى امر الله وحقّه وائتلاف اهوائهما وصلاح ذات بينهما وتحصينهما من كيد اعداء النّعم وردّ حسدهم ومكرهم وبغيهم وسعيهم بالفساد بينهما فعزم الله لأمير المؤمنين على الشخوص بهما الى بيت الله وأخْذ البيعة منهما لأمير المؤمنين بالسمع والطاعة والانفاذ لأمره واكتتاب الشرط على كلّ واحد منهما لأمير
15 المؤمنين ولهما بأشدّ المواثيق والعهود وأغلظ الأيمان والتوكيد والأخذ لكلّ واحد منهما على صاحبه بما التمس به امير المؤمنين اجتماع أُلفتهما[b] ومودّتهما وتواصلهما وموازرتهما ومكانفتهما على حسن النظر لأنفسهما ولرعيّة امير المؤمنين التى استرعاهما والجماعة لدين الله عزّ وجلّ وكتابه وسنن نبيّه صلّعم والجهاد لعدوّ المسلمين
20 من كانوا وحيث كانوا وقطع طمع كلّ عدوّ مُظهر للعداوة ومُسرّ لها وكلّ منافق ومارق[c] وأهل الأهواء الضالّة المضلّة من فرقة تكيد

a) A et Ibn al-Dj. C عهد. b) A et Ibn al-Dj. C كلمتهما.
c) C ومازق.

بِكَيْد تُوقِعه a بينهما ويدحس b يدحس به لهما وما يلتمس اعداء
الله وأعداء النِّعَم وأعداء دينه من الضرب بين الأُمّة والسعْى بالفساد
فى الأرض والدعاء الى البدع والضلالة نظرًا من امير المؤمنين لدينه
ورعيّته وأمّة نبيّه محمّد صلعم ومناصحةً لله ولجميع المسلمين
وذبًّا عن سلطان الله الذى قدّره c وتوحّد فيه للذى حمله ايّاه 5
والاجتهاد فى d كلّ ما فيه قربة الى الله وما يُنال به رضوانُه والوسيلة
عنده فلمّا قدم مكّة اظهر لمحمّد وعبد الله رأيه فى ذلك وما نظر
فيه لهما فقبلا كلّ ما دعاهما اليه من التوكيد على انفسهما بقبوله
وكتبا لأمير المؤمنين فى بطن بيت الله الحرام بخطوط ايديهما
بمحضر ممن شهد الموسم من اهل بيت امير المؤمنين وقوّاده 10
وصحابته وقضاته وحَجَبَة الكعبة وشهاداتهم عليهما كتابَيْن استودعهما
امير المؤمنين الحَجَبَة وأمر بتعليقهما فى داخل الكعبة فلمّا فرغ
امير المؤمنين من ذلك كلّه فى داخل بيت الله الحرام وبطن الكعبة
امر قضاته الذين شهدوا عليهما وحضروا كتابهما ان يُعلموا جميع
من حضر الموسم من الحاجّ والعُمّار ووفود الأمصار ما شهدوا عليه 15
من شرطهما وكتابهما وقراءة ذلك عليهم ليفهموه ويَعُوه ويعرفوه
ويحفظوه ويؤدّوه الى اخوانهم وأهل بلدانهم وأمصارهم ففعلوا ذلك
وقُرِئَ عليهم الشرطان جميعًا فى المسجد الحرام فانصرفوا وقد اشتهر
ذلك عندهم وأثبتوا الشهادة عليه e وعرفوا نظر امير المؤمنين وعنايته
بصلاحهم f وحقن دمائهم ولمّ شعثهم واطفاء جمرة اعداء الله واعداء 20
دينه وكتابه وجماعة المسلمين عنهم وأظهروا الدعاء لأمير المؤمنين

a) A وتوقّعه; C وتوقيعه. b) A ويحيس. c) C بدره. Lac. ap. Ibn al-Djauzî. d) C على. Fortasse pro والاجتهاد legendum est وللاجتهاد. e) C عليهم. f) C et Ibn al-Djauzî لصلاحهم.

والشكر لما كان منه فى ذلك وقد نسخ لك امير المؤمنين ذَيْنِك
الشرطين اللذين كتبهما لأمير المؤمنين ابناه محمّد وعبد الله فى
بطن الكعبة فى اسفل كتابه هذا فاحمد الله *عزّ وجلّ *a* على ما
صنع لمحمّد وعبد الله وليَّىْ عهد المسلمين حمدًا كثيرًا وآشكرْه
5 ببلائه عند امير المؤمنين وعند وليَّىْ عهد المسلمين وعندك
وعند جُماعة امّة محمّد صلعم كثيرًا *b* وآقرأْ كتاب امير المؤمنين
على من قِبَلك من المسلمين وأفهِمْهم ايّاه وقُمْ به بينهم وأثبِتْه
فى الديوان قِبَلك وقِبَل قوّاد امير المؤمنين ورعيّته قِبَلك وأكتبْ
الى امير المؤمنين بما يكون فى ذلك ان شاء الله وحسبنا الله ونِعْم
10 الوكيل وبه الحول والقوّة والطول وكتب اسماعيل بن صَبيح يوم
السبت لسبع ليال بقين من المحرّم سنة ستّ *c* وثمانين ومائة،
قال وأمر هارون الرشيد لعبد الله المأمون بمائة الف دينار *d*
وحُملت له الى بغداد من الرَّقّة، قال وكان الرشيد بعد مقتل
جعفر بن يحيى بالعُمْر صار الى الرَّقّة ثمّ قدم بغداد فقد كانت
15 توالت عليه الشكاية من علىّ بن عيسى بن ماهان *من خُراسان *b*
وكثر عليه القول عنده فأجمع على عزله من خُراسان وأحبّ ان
يكون قريبًا منه فلمّا صار الى بغداد شخص بعد مدّة منها الى
قِرْمَاسِين وذلك فى سنة ١٨٩ وأشخص اليها عدّة رجال من القضاة
وغيرهم وأشهدهم ان جميع ما له فى عسكره من الأموال والخزائن
20 والسلاح والكراع وما سواه أَجْمَعَ لعبد الله المأمون وأنّه ليس له
فيه قليل ولا كثير بوجه ولا سبب وجدّد البيعة له على من

---

a) A add. له; C om. عزّ وجلّ. *b*) C om. *c*) C et Ibn al-Djauzi ثمان sic. *d*) C et Ibn al-Djauzi درهم.

كان معه ووجّه هَرْثَمَة بن أَعْيَن صاحب حَرَسه الى بغداد فأعاد
اخْذ البيعة على محمّد بن هارون امير المؤمنين وعلى من كان
بحضرته لعبد الله والقاسم على النسخة التى كان اخذها عليه
الرشيد بمكّة وجعل امر القاسم فى خلعه واقراره الى عبد الله اذا
افضت اليه الخلافة فقال ابراهيم الموصلىّ فى بيعة هارون لابنيه 5
فى الكعبة a

خَيْرُ الْأُمُورِ مَغَبَّةً وَأَحَقُّ أَمْرٍ بِالتَّمَامِ
أَمْرٌ قَضَى إِحْكَامَهُ الرَّحْمَانُ فى الْبَيْتِ الْحَرَامِ

ثم دخلت سنة سبع وثمانين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث 10

فما كان فيها من ذلك قتل الرشيد جعفر بن يحيى بن خالد
وايقاعه بالبرامكة،

ذكر الخبر عن سبب قتله ايّاه وكيف
كان قتله وما فعل به وبأهل بيته

امّا سبب غضبه عليه الذى قتله عنده b فانّه مُخْتَلَف فيه فمن 15
ذلك ما ذكر عن بختيشوع بن جبريل عن ابيه c انه قال انّى
لقاعد فى مجلس الرشيد اذ طلع يحيى بن خالد وكان فيما
مضى يدخل بلا اذن فلمّا دخل وصار بالقرب من الرشيد وسلّم
ردّ عليه ردًّا ضعيفًا فعلم يحيى d ان امرهم قد تغيّر، قال ثمّ اقبل
علىّ الرشيد فقال يا جبريل e يدخل عليك وأنت فى منزلك احد 20
بلا اذنك فقلت لا ولا يطمع f فى ذلك قال فما بالنا يُدخَل علينا

a) Cf. *Fragm.*, ٣٠٥. b) Ibn al-Djauzî لاجله. c) Om. C et sic Ibn al-Djauzî. d) C om. e) C et Ibn al-Djauzî بختيشوع. f) A نطمع.

بلا اذن فقام يحيى فقال يا امير المؤمنين قدّمنى الله قبلك والله
ما ابتدأت ذلك الساعة وما هو الّا شىء كان خصّنى a به امير
المؤمنين ورفع به ذكرى حتى أَنْ كنتُ لأدخل وهو فى فراشه
مجرّدا حينًا وحينًا فى بعض ازاره وما علمت ان امير المؤمنين كره
5 * ما كان يحبّ b واذ قد علمتُ فانّى اكون عنده فى الطبقة
الثانية من اهل الاذن او الثالثة ان امرنى سيّدى بذلك قال
فاستحيى قال وكان من ارقّ الخلفاء c وجهًا وعيناه فى الأرض ما
يرفع اليه طرفه ثم قال ما اردتُ ما تكره ولكنّ الناس يقولون قال
فظننت انه لم يسنح له جواب يرتضيه فأجاب بهذا القول ثم
10 امسك عنه d وخرج يحيى* وذكر عن احمد بن يوسف ان
ثمامة بن اشرس قال اوّل ما انكر يحيى بن خالد من امره ان
محمّد بن الليث رفع رسالةً الى الرشيد يَعظه فيها ويذكر ان
يحيى بن خالد لا يغنى عنك من الله شيئًا وقد جعلته فيما
بينك وبين الله فكيف انت اذا وقفت بين يديه فسألك عمّا
15 عملتَ فى عباده وبلاده فقلتَ يا ربّ انّى استكفيتُ يحيى امور
عبادك أَتراك تحتجّ بحجّة *يرضى بها e مع كلام فيه توبيخٌ
وتقريع فدعا الرشيد يحيى وقد تقدّم اليه خبر الرسالة فقال
تعرف محمّد بن الليث قال نَعَمْ قال فأىّ الرجال هو قال مُتَّهَمٌ على
الاسلام فأمر به فوُضع فى المطبق دهرًا فلمّا تنكّر الرشيد للبرامكة
20 ذَكَرَه فأمر باخراجه فأُحضر فقال له بعد مخاطبة طويلة يا محمّد
أتحبّنى قال لا والله يا امير المؤمنين قال تقول هذا قال نَعَمْ وضعتَ

a) A يخصّنى. Ibn al-Djauzî ut recepi. b) C ذلك. c) Sic C et Ibn al-Djauzî. A الناس. d) C om. e) C يرضاها.

فى رجلى الأكبال وحُلْتَ بينى وبين العيال بلا ذنب اتيتُ ولا
حدث أحدثت سوى قول حاسد يكيد الاسلام وأهله ويحب
الالحاد وأهله فكيف أُحبّك قال صدقتَ وأمر بإطلاقه ثم قال يا
محمّد أتحبّنى قال لا والله يا امير المؤمنين ولكن قد ذهب ما فى
قلبى *a* فأمر ان يعطى مائة الف درهم فأُحضرت فقال يا محمّد 5
اتحبّنى قال امّا الآن فنَعَمْ قد انعمت علىّ وأحسنت الىّ قال انتقمَ
الله ممن ظلمك وأخذ لك بحقّك ممن بعثنى عليك، قال فقال
الناس فى البرامكة فأكثروا وكان ذلك اوّل ما ظهر من تغيّر حالهم،
قال وحدّثنى محمّد بن الفضل بن سفيان *b* مولى سليمان بن ابى
جعفر قال دخل يحيى بن خالد بعد ذلك على الرشيد فقام 10
الغلمان اليه فقال الرشيد لمسرور الخادم مُرِ الغلمان ألّا *c* يقوموا
ليحيى اذا دخل الدار قال فدخل فلم يقُمْ اليه احد فاربدّ لونه
قال وكان *d* الغلمان والحجّاب بعد اذ رأوه اعرضوا عنه قال فكان
ربّما استسقى الشربة من الماء او غيره فلا يسقونه وبالحرى ان
سقوه أن يكون ذلك بعد ان *e* يدعو بها مرارًا، وذكر ابو 15
محمّد اليزيدىّ وكان فيما قيل من اعلم الناس بأخبار القوم قال
من قال ان الرشيد قتل جعفر بن يحيى بغير سبب يحيى بن
عبد الله بن حسن فلا تُصدّقْه وذلك ان الرشيد دفع يحيى
الى جعفر فحبسه ثم دعا به ليلة من الليالى فسأله عن شىء من
امره فأجابه الى ان قال اتّق الله فى امرى ولا تتعرّض ان يكون 20

---

a) C et Ibn al-Djauzî. A بقلبى. *b*) A add. وشعبان, var. lect. ut videtur. *c*) A لا. Ibn al-Djauzî. ان لا. *d*) C فكان *e*) C ما, aeque bene.

خصمك غدًا محمّد *a* صلعم فوالله ما احدثت حدثًا ولا آويت
محدثًا فرق عليه وقال له اذهب حيث شئت من بلاد الله قال
وكيف اذهب *b* ولا آمن ان أوخذ بعد قليل فأُرَدّ اليك او الى
غيرك فوجّه معه من اداه *c* الى مأمنه وبلغ الخبر الفضل بن الربيع
5 من عين كانت له عليه من خاصّ خدمه فعلا الأمرَ فوجده
حقًّا وانكشف عنده فدخل على الرشيد فأخبره فأراه انه لا يعبأ
بخبره وقال وما انت وهذا لا أُمّ لك فلعلّ ذلك عن امرى فانكسر
الفضل وجاءه جعفر فدعا بالغداء فأكلا وجعل يلقّمه ويحادثه الى
ان كان آخر ما دار بينهما ان قال ما فعل يحيى بن عبد الله
10 قال *d* بحاله يا امير المؤمنين فى الحبس الضيّق والأكبال *e* قال بحياتى
فأحجم جعفر وكان من ادقّ الخلق ذهنًا وأصحّهم فكرًا فهجس
فى نفسه انه قد علم بشىء من امره فقال لا وحياتك يا سيّدى
ولكن اطلقته وعلمت انه لا حياة *f* به ولا مكروه عنده قال نِعْمَ
ما فعلتَ ما عدوتَ ما كان فى نفسى فلمّا خرج أتْبَعه بصره حتى
15 كان ان يتوارى عن وجهه ثم قال قتلنى الله بسيف الهدى *g*

---

a) Sic C et Ibn al-Dj. A خصمك et محمّدًا. *b*) Hinc lac. incipit in A. *c*) Sic recte Ibn al-Dj. et IA, ١١٩, coll. *Fragm.*, ٣٠٧. C اراده. *d*) IA add. هو, quod om. quoque Ibn al-Djauzî et *Fragm.* *e*) Ibn al-Djauzî add. الثقيلة. *f*) Sic habent C, Ibn al-Djauzî et cod. *Kitâbi 'l-'Oyûn*. Sumendum est حياة sensu فائدة (vid. Lane). Quod in *Fragm.* l. l. receptum est خيانة nihil esse videtur nisi falsa emendatio vocabuli non intellecti. *g*) Ibn al-Dj. العدى.

على عمل الضلالة ان لم اقتلك فكان من امره ما كان؛ وحدث
ادريس بن بدر قال عرض رجل للرشيد وهو يناظر يحيى فقال
يا امير المؤمنين نصيحةٌ فادْعُ بى اليك فقال لهرثمة خُذ الرجل
اليك وسَلْه عن نصيحته هذه فسأله فأبى ان يخبره وقال هى سرّ
من اسرار الخليفة فأخبر هرثمة الرشيد بقوله قال فقل له *a* لا يبرح
الباب حتى افرغ له قال فلمّا كان فى الهاجرة انصرف من كان
عنده ودعا به فقال أَخْلِنى *b* فالتفت هارون الى بنيه *c* فقال انصرفوا
يا فتيان فوثبوا وبقى خاقان وحُسين على رأسه فنظر اليهما الرجل *d*
فقال الرشيد تنحّيا عنّى ففعلا ثم اقبل على الرجل فقال هات ما
عندك فقال على ان تؤمننى قال على ان أُومنك وأُحسن اليك قال 10
كنت بحُلْوان فى خان من خاناتها فاذا انا بيحيى بن عبد الله
فى درّاعة صوفٍ غليظة وكساء صوف اخضر غليظ واذا معه جماعة
ينزلون اذا نزل ويرحلون اذا رحل ويكونون *منه بصَدَد *e* يوهمون
مَنْ رآهم انّهم لا يعرفونه وهم من *f* اعوانه ومع كلّ واحد منهم منشور
يأمن به ان عُرِض له قال أَوتَعْرِف يحيى بن عبد الله قال اعرفه 15
قديمًا وذلك الذى حقّق معرفتى به بالأمس قال فصِفْه لى قال
مربوع اسمر رقيق السمرة اجلح حسن العينَيْن عظيم البطن قال
صدقتَ هو ذاك قال فما سمعتَه يقول قال ما سمعتُه يقول شيئًا غير

a) C om. *b*) Ex Ibn al-Djauzî recepi اخلنى. *c*) Secutus sum Ibn al-Djauzî. C بيته. *d*) Explicit lac. in A. *e*) A معه بصدد; C منه برصد; Ibn al-Djauzî معه برصد. *f*) A om.

انّى رأيته يصلّى ورأيت غلامًا من غلمانه اعرفه قديمًا جالسًا على
باب الخان فلمّا فرغ من صلاته اتاه بثوب غسيل فألقاه فى عنقه
ونزع جبّة الصوف فلمّا كان بعد الزوال صلّى صلاة ظننتُها العصر
وأنا ارمقه اطال فى الأوّلتين وخفّف فى الآخرتين فقال لله ابوك
5 لتجادّ ما حفظت عليه نَعَمْ تلك صلاة العصر وذاك وقتُها عند
القوم احسن الله جزاءك وشكر سَعْيَك *a* فمن انت قال انا *b* رجل من
اعقاب ابناء هذه الدولة وأَصْلِى من *c* مَرْو ومولدى مدينة السلام
قال فنزلك بها قال نَعَمْ فأطرق مليًّا ثمّ قال كيف احتمالك لمكروه
تُمْتحن به فى طاعتى قال ابلغُ من ذلك حيث احبّ امير
10 المؤمنين *d* قال كُنْ بمكانك حتى ارجع فطفّر فى حجرة *e* كانت
خلف ظهره فأخرج كيسًا فيه الفا دينار فقال خُذْ هذه وتَحْنى
وما ادبّر فيك فأخذها وضمّ عليها ثيابه ثمّ قال يا غلام فأجابه
خاقان وحُسين فقال اصفعا *f* ابن اللخناء فصفعاه نحوًا من مائة
صفعة ثمّ قال اخرجاه الى من بقى فى الدار وعمامتُه فى عنقه
15 وقولا هذا جزاء من يسعى بباطنة امير المؤمنين وأوليائه ففعلا ذلك
وتحدّثوا بخبره ولم يعلم بحال الرجل احدٌ ولا بما كان أَلْقَى الى
الرشيد حتى كان من امر البرامكة ما كان *g* ٭ وذكر يعقوب
ابن اسحاق ان ابراهيم بن المهدىّ حدّثه قال اتيت جعفر بن

---

a) A سعيدك. *b*) Ibn al-Djauzî et C om. *c*) Ibn al-Djauzî et A om. *d*) Hinc incipit lac. in A. *e*) Ex conj. pro حجرة. Ibn al-Djauzî habet فدخل فى حجرة. *f*) Cod. اصفعوا et mox فصفعوه , اخرجوه , وقولوا , ففعلوا. *g*) Explicit lac. in A.

يحيى فى داره التى ابتناها فقال لى أَمَا تعجب من منصور بن زياد قال قلت فيما ذا قال سألته هل ترى فى دارى عيبًا قال نَعَمْ ليس فيها لبنة ولا صنوبرة قال ابراهيم فقلت الذى يعيبها عندى انك انفقت عليها نحوًا من عشرين الف الف درهم *a* وهو شىء لا آمنُه عليك غدًا *بين يدى *b* امير المؤمنين قال هو يعلم انه قد 5 وصلنى بأكثر من ذلك وضَعْف ذلك سوى ما عرضنى *c* له قال قلت ان العدوّ انّما يأتيه فى هذا من جهة ان يقول يا امير المؤمنين اذا انفق على دارٍ عشرين الف الف درهم *a* فأين نفقاته وأين صلاته وأين النوائب التى تنوبه وما ظنّك يا امير المؤمنين بما وراء ذلك وهذه جملة سريعة الى القلب *d* والمَوْقف *e* على الحاصل منها 10 صعب قال ان سمع منّى قلتُ ان لأمير المؤمنين نِعَمًا على قوم قد كفروها بالستر لها او باظهار القليل *من كثيرها *f* وأنا رجل نظرت الى نعمته عندى فوضعتها فى رأس جبل ثم قلت للناس تعالوا فانظروا،، وذكر زيد بن علىّ بن حسين بن زيد ان ابراهيم بن المهدىّ *g* حدّثه ان جعفر بن يحيى قال له يومًا وكان 15 جعفر بن يحيى صاحبه عند الرشيد وهو الذى قرّبه منه انّى قد استرَبْتُ بأمر هذا الرجل يعنى الرشيد وقد ظننت ان ذلك لسابق سبق فى *h* نفسى منه فأردتُ ان اعتبر ذلك بغيرى فكنتَ *i* انت فارمقْ ذلك *k* فى يومك هذا وأَعلمْنى ما ترى منه

---

a) A om. *b*) A عند. *c*) C عوّضنى. *d*) C add. قلت. *e*) C والتوقّف. *f*) C منها. *g*) C ins. ان اباه, quod hoc loco certe falsum est; sed fortasse post بن زيد excidit ان اباه حدثه. *h*) C الى. *i*) A فكيف. *k*) C ذاك.

قال ففعلتُ ذلك فى يومى فلمّا نهض الرشيد من مجلسه كنتُ
اوّل اصحابه نهض عنه حتى صرتُ الى شجر فى طريقى فدخلتها
ومن معى وأمرتهم باطفاء الشمع وأقبل الندماء يمرّون بى *a* واحدًا
واحدًا فاراهم ولا يرونى حتى اذا لم يبق منهم احد اذا انا
5 بجعفر قد طلع فلمّا جاوز *b* الشجر قال اخرجْ يا حبيبى قال
فخرجتُ فقال ما عندك *c* فقلت حتى تعلمنى كيف علمت انّى
ههنا قال عرفت عنايتك بما أُعنى به وأنّك لم تكن لتنصرف او *d*
تعلمَنى ما رأيتَ منه وعلمتُ انك تكره ان تُرَى واقفًا فى مثل
هذا الوقت وليس فى طريقك موضع استر من هذا الموضع فقضيتُ
10 بأنّك فيه قلتُ نَعَمْ قال فهاتِ ما عندك قلت رأيتُ الرجل يهزل
اذا جددتَ ويجدّ اذا هزلتَ قال كذا هو عندى فانصرفْ يا
حبيبى قال فانصرفت،، قال وحدّثنى علىّ بن سليمان انه سمع جعفر
ابن يحيى يومًا يقول ليس لدارنا هذه عيب الّا ان صاحبها
فيها قليل البقاء يعنى نفسه،، وذكر عن موسى بن يحيى
15 قال خرج ابى الى الطواف فى السنة التى أُصيبَ فيها وأنا معه من
بين ولده فجعل يتعلّق بأستار الكعبة ويردّد الدعاء ويقول اللّهمّ
ذنوبى جمّة عظيمة لا يحصيها غيرك ولا يعرفها سواك اللّهمّ ان
كنتَ تعاقبنى فاجعلْ عقوبتى فى الدنيا وإن احاط ذلك بسمعى
وبصرى ومالى وولدى حتى تبلغ رضاك ولا تجعل عقوبتى فى
20 الآخرة،، قال وحدّثنى احمد بن الحسن بن حرب قال رأيت
يحيى وقد قابل البيت وتعلّق بأستار الكعبة وهو يقول اللّهمّ ان

---

a) C الىّ. *b*) C جاز فى. *c*) C عندهم. *d*) C حتى aeque bene.

كان رضاك فى ان تسلبنى نعمتك عندى فاسلبْنى اللّهمّ ان كان
رضاك فى ان تسلبنى اهلى وولدى فاسلبْنى اللّهمّ الّا الفضل، قال
ثمّ ولّى ليمضى فلمّا قرب من باب المسجد كرّ مسرعًا ففعل مثل
ذلك وجعل يقول اللّهمّ انه سَمْجٌ بمثلى ان يرغب اليك ثمّ يستثنى
عليك اللّهمّ والفضل، قال فلمّا انصرفوا من الحجّ نزلوا الأَنْبار ونزل 5
الرشيد بالعُمْر a ومعه وَلِيّا العهد الأمين والمأمون ونزل الفضل مع
الأمين وجعفر مع المأمون ويحيى فى منزل خالد بن عيسى b
كاتبه ومحمّد بن يحيى فى منزل ابن نوح صاحب الطراز ونزل
محمّد بن خالد مع المأمون بالعُمْر مع الرشيد قال وخلا الرشيد
بالفضل ليلًا ثمّ خلع عليه وقلّده وأمره ان ينصرف مع محمّد 10
الأمين ودعا بموسى بن يحيى فرضى عنه وكان غضب عليه بالحيرة
فى بدأته لان علىّ بن عيسى بن ماهان أتّهمه عند الرشيد فى
امر خُراسان وأعلمه طاعة اهلها له ومحبّتهم ايّاه وأنّه يكاتبهم ويعمل
على الانسلال c اليهم والوثوب به d معهم فوقر ذلك فى نفس الرشيد
عليه وأوحشه منه وكان موسى احد الفرسان الشجعان فلمّا قدح 15
علىّ بن عيسى فيه اسرع ذلك فى الرشيد وعمل فيه القليل منه
ثمّ ركب موسى تَيْنٌ واختفى من غرمائه فتوهّم الرشيد انه صار
الى خُراسان كما قيل له فلمّا صار الى الحيرة فى هذه الحجّة
وافاه e موسى من بغداد فحبسه الرشيد عند العبّاس بن موسى

---

a) Pro hac lectione apud ceteros notandum est A et C ubique habere الغُمْر. b) C جعفر. c) C الاستلال. d) A بها, quoque bona lectio. e) A واتاهم.

بالكوفة فكان ذلك اوّل ثُلمة ثُلموا بها فركبت امّ الفضل بن يحيى
فى امره ولم يكن يردّها فى شىء فقال يضمنه ابوه فقد رُفع الىّ
فيه فضمنه يحيى ودفعه اليه ثمّ رضى عنه وخلع عليه وكان
الرشيد قد عتب على الفضل بن يحيى وثقل مكانه عليه لتركه
5 الشرب معه فكان الفضل يقول لو علمت ان الماء ينقص من
مروّتى ما شربتُه وكان مشغوفًا بالسماع قال وكان جعفر *يدخل فى
منادمة a الرشيد حتى كان ابوه ينهاه عن منادمته ويأمره بترك
الأنس به فيترك امر ابيه ويدخل معه فيما يدعوه اليه، وذكر
عن سعيد بن هريم ان يحيى كتب الى جعفر حين أعْيَتْه حيلتُه
10 فيه انّى انّما اهملتك ليعثر الزمان بك عثرةً تعرف بها امرك وان
كنت لأخشى ان تكون التى لا شَوَى لها قال وقد كان يحيى
قال للرشيد يا امير المؤمنين انا والله اكره مداخلة جعفر معك
ولست آمن ان ترجع العاقبة فى ذلك علىّ منك فلو اعفيتَه
واقتصرتَ به على ما يتولّاه من جسيم اعمالك كان ذلك واقعًا
15 بموافقتى وآمَنَ لك علىّ قال الرشيد يا أَبَتِ b ليس بك هذا
ولكنّك انّما تريد ان تقدّم عليه الفضل،* وقد حدثنى احمد
ابن زُهَير احسِبُه عن عمّه زاهر بن حرب ان سبب هلاك جعفر
والبرامكة ان الرشيد كان لا يصبر عن جعفر وعن اخته عبّاسة
بنت المهدىّ وكان يُحضرها اذا جلس للشرب c وذلك بعد ان
20 اعلم جعفرًا قلّة صبره عنه وعنها وقال لجعفر ازوّجكها ليحلّ لك

a) C مخالعة i. e. يتوقّى مخالقة. b) A ابه. c) A الشراب. In marg. وهذه المسئلة يحجزها عقلاء الائمة ونزهوا عنها جانب آل البيت الكريم المطهر منهم ابن خلدون رحمه الله; conf. *Prol.*, tr. p. de Slane, I, 26.

النظر اليها اذا احضرتها مجلسى وتتقدّم اليه ألّا يمسّها ولا يكون منه شىء مما يكون للرجل الى زوجته فزوّجها منه على ذلك فكان يُحضرهما مجلسه اذا جلس للشرب ثم يقوم عن مجلسه ويخلّيهما فيثملان من الشراب وهما شابّان فيقوم اليها جعفر فيجامعها فحملت منه وولدت غلامًا فخافت على نفسها من الرشيد ان علم بذلك 5 فوجّهت بالمولود مع حَوَاضِنَ له من مماليكها الى مكّة فلم يزل الأمر مستورًا[a] عن هارون حتى وقع بين عبّاسة وبين بعض جواريها شرّ فأَنْهَتْ امرها وأَمْرَ الصبىّ الى الرشيد وأخبرته بمكانه ومع مَنْ هو منْ جواريها وما معه من الحلى الذى كانت زيّنته به امُّه فلمّا حجّ هارون هذه الحجّة ارسل الى الموضع الذى كانت الجارية[b] 10 اخبرته[c] ان الصبىّ به من يأتيه بالصبىّ وبمن معه من حواضنه فلمّا أُحضروا سأل اللواتى معهنّ الصبىّ فأخبرنه بمثل القصّة التى اخبرته بها الرافعة على عبّاسة فأراد فيما زُعم قتل الصبىّ ثم تحوّب[d] من ذلك وكان جعفر يتّخذ للرشيد طعامًا كلّما حجّ بعُسْفَان فيقريه[e] اذا انصرف شاخصًا من[f] مكّة الى العراق فلمّا 15 كان فى هذا العام اتّخذ الطعام جعفر كما كان يتّخذه هنالك ثم استزاره فاعتلّ عليه الرشيد ولم يحضر طعامه ولم يزل جعفر معه حتى * نزل منزله[g] من الأَنْبَار فكان من امْره وأَمْر ابيه ما انا ذاكره ان شاء الله تعالى'

ذكر الخبر عن مقتل جعفر 20

---

a) A مستترا. b) C addit التى اخرجتها, puta عبّاسةُ. c) A خبرته = خبّرته. d) C فتحوف (فتخوّف), omittens ثم الصبىّ. e) C فيغذيه. f) C عن. g) C نزلا منزلا.

ذكر الفضل بن سليمان بن علىّ ان الرشيد حجّ فى سنة ١٨٦ وانّه انصرف من مكّة فوافى الحيرة فى المحرّم من سنة ١٨٧ عند انصرافه من الحجّ فاقام فى قصر عون *a* العبادىّ ايّامًا ثمّ شخص فى السفن حتى نزل العُمْر الذى بناحية الأَنْبار فلمّا كان ليلة السبت
5 لانسلاخ المحرّم ارسل مسرورًا الخادم ومعه حمّاد بن سالم ابو عصمة فى جماعة من الجند فأطافوا بجعفر بن يحيى ليلًا ودخل عليه مسرور وعنده ابن *b* بختيشوع المتطبّب وأبو زكّار الأعمى المغنّى الكلوذانىّ وهو فى لهوه فأخرجه اخراجًا عنيفًا يقوده حتى اتى به المنزل الذى فيه *c* الرشيد فحبسه وقيّده بقيد حمار وأخبر الرشيد
10 بأخذه ايّاه ومجيئه به فأمر بضرب عنقه ففعل *d* ذلك، وذكر عن علىّ بن ابى سعيد ان مسرورًا الخادم حدّثه قال. ارسلنى الرشيد لآتيه بجعفر بن يحيى لمّا اراد قتله فأتيته وعنده ابو زكّار الأعمى المغنّى وهو يغنّيه *e*

فَلا تَبْعَدْ فَكُلُّ فَتًى سَيَأْتِى   عَلَيْهِ الْمَوْتُ يَطْرُقُ أَوْ يُغادِى

15 قال فقلت له يا ابا الفضل الذى جئتُ له من ذلك قد والله طرقك اجبْ امير المؤمنين قال فرفع يديه ووقع على رجلىّ يقبّلهما وقال حتى ادخل فأُوصى قلت امّا الدخول فلا سبيل اليه ولكن أَوصِ بما شئتَ فتقدّم فى وصيّته بما اراد وأعتق مماليكه ثمّ اتتْنى رسل امير المؤمنين تستحثّنى به قال فمضيت به اليه فأعلمته فقال لى

---

a) Locum transcripsit Ibn Khallic. (ed. de Slane, I, ١٥٦). A فرعون. *b*) C om. ut quoque Fachrî, ٢٥٢, male, opinor, nam intelligitur absque dubio جبريل *c*) A بة. *d*) C add. ايّاه. *e*) Cf. *Agh.*, VI, ٢١٢ et Fachrî et IA, ١٣١.

وهو فى فراشه ائتنى برأسه فأتيت جعفرًا فأخبرته فقال يا ابا هاشم
* الله الله والله *a* ما امرك بما امرك به الّا وهو سكران فدافعْ بأمرى
حتى اصبح او وامِرْه فىّ ثانيةً فعدت لأوامره فلمّا سمع حسّى
قال يا ماصّ بظر امّه ائتنى برأس جعفر فعدت *b* الى جعفر فأخبرته
فقال عاوده فىّ ثالثةً فأتيته فحذفنى بعمود ثم قال نفيت من المهدىّ 5
ان انت جئتنى ولم تأتنى برأسه لأرسلنّ اليك من يأتينى برأسك
اوّلًا ثم برأسه آخرًا قال فخرجت فأتيته برأسه قال وأمر الرشيد فى
تلك الليلة بتوجيه من احاط بيحيى بن خالد وجميع ولده
ومواليه ومن كان منهم *c* بسبيل فلم يفلت منهم احد كان حاضرًا
وحُوِّل الفضل بن يحيى ليلًا فحُبس فى ناحية من منازل الرشيد 10
وحُبس يحيى بن خالد * فى منزله *d* وأخذ ما وجد لهم من مال
وضياع ومتاع وغير ذلك ومنع اهل العسكر من ان يخرج منهم
خارجٌ الى مدينة السلام او الى غيرها ووجّه من ليلته رَجاء الخادم
الى الرَّقّة فى قبض اموالهم وما كان لهم وأخْذ كلّ ما كان من رقيقهم
ومواليهم وحشمهم وولّاه امورهم وفرّق الكتب من ليلته الى *e* جميع 15
العُمّال *f* فى نواحى *g* البلدان والأعمال بقبض اموالهم وأخذ وكلائهم
فلمّا اصبح بعث بجثّة *h* جعفر بن يحيى مع شُعبة الخفتانىّ
وهَرْثمة بن أَعْيَن وابراهيم بن حميد المَرْورُّوذىّ وأتبعهم عدّةً *i* من

---

a) Sic Ibn al-Djauzí. A والله الله. C om. والله. *b*) C فاتيت. *c*) C منه. *d*) A بمنزله. *e*) Sic emendavi pro فى in A et C; notandum tamen Ibn al-Dj. quoque habere فى. *f*) C et Ibn al-Dj. الغلمان. *g*) C من نواحى. A بنواحى. Secutus sum Ibn al-Dj. *h*) C بجيفة (بجيفة). *i*) C عشرة (عشرة).

خدمه وثقاته منهم مسرور الخادم الى منزل جعفر بن يحيى
وابراهيم بن حميد وحسين الخادم الى منزل الفضل بن يحيى
ويحيى بن عبد الرحمان ورشيد الخادم الى منزل يحيى ومحمّد
ابن يحيى وجعل معه هرثمة بن اعين وأمره بقبض جميع مالهم
5 وكتب الى السندىّ الحرشىّ بتوجيه جيفة جعفر الى مدينة السلام
ونصْب رأسه على الجسر الأوسط a وقطْع جثّته وصلْب كلّ قطعة
منها b على الجسر الأعلى والجسر الأسفل ففعل السندىّ ذلك
وأمضى الخدم ما كانوا وُجّهوا فيه وحمل عدّة من اولاد الفضل
وجعفر ومحمّد الأصاغر الى الرشيد فأمر باطلاقهم وأمر بالنداء فى
10 جميع البرامكة ألّا امانَ لمن آواهم الّا محمّد بن خالد وولده
وأهله وحشمه فانّه استثناهم لما ظهر من نصيحة محمّد له وعرف
براءته مما دخل فيه غيرُه من البرامكة وخلّى سبيل يحيى قبل
شخوصه من العُمْر ووكّل بالفضل ومحمّد وموسى بنى يحيى وبأبى
المهدىّ صهرهم حفظة من قِبَل هرْثمة بن أَعْيَن الى ان وافى بهم
15 الرّقّة فأمر الرشيد بقتل أَنَس بن ابى شَيْخ c يوم قدم الرّقّة وتولّى
قتله ابراهيم بن عثمان بن نهيك ثمّ صُلب وحُبس يحيى بن
خالد مع الفضل ومحمّد فى *الدَّيْر القائم d وجعل عليهم حفظة
من قِبَل مسرور الخادم وهَرْثمة بن أَعْيَن ولم يفرّق بينهم وبين عدّة
من خدمهم ولا ما يحتاجون اليه وصيّر معهم زُبيدة بنت مُنير امّ

a) A add. male والجسر الاسفل. b) Sic emendavi pro منهم in A. C om. c) Ibn al-Dj. addit وكان من اصحاب البرامكة قد رفع عنه انه على الزندقة. d) Cf. Jâc. in voce. A الرصد القائم, C الدير القائم.

الفضل ودَنانير جارية يحيى وعدّة من خدمهم وجواريهم ولم تزل
حالهم سهلة الى ان سخط الرشيد على عبد الملك بن صالح فعمّهم
بالتثقيف[a] بسخطه وجُدّد[b] له ولهم التهمة عند الرشيد فضيّق
عليهم، وذكر الزُبير بن بكّار ان جعفر بن الحسين[c] اللّهبيّ
حدّثه ان الرشيد أُتى بأَنَس بن ابى شَيْخ[d] صبح الليلة التى 5
قتل فيها جعفر بن يحيى فدار بينه وبينه كلام فأَخرج الرشيد
سيفًا من تحت فراشه وأمر ان تضرب[e] عنقه وجعل يتمثّل ببيت
* قيل فى قتل أَنَس قبل ذلك[f]

تَلَمَّظَ السَّيْفُ مِنْ شَوْقٍ الَى أَنَسٍ فَالسَّيْفُ[g] يَلْحَظُ وَالْأَقْدَارُ تَنْتَظِرُ

قال فضرب عنقه فسبق السيف الدم فقال الرشيد رحم الله عبد 10
الله بن مصعب وقال الناس ان السيف كان سيف الزبير بن
العوّام، وذكر بعضهم ان عبد الله بن مصعب كان على خبر
الناس للرشيد فكان اخبره عن أَنَس انه على الزندقة فقتله لذلك
وكان احد اصحاب البرامكة، وذكر محمّد بن اسحاق ان
جعفر بن محمّد بن حكيم[h] الكوفىّ حدّثه قال حدّثنى السندىّ 15
ابن شاهك قال انّى لَجالس يومًا فاذا انا بخادم قد قدم على
البريد ودفع الىّ كتابًا صغيرًا ففضضته فاذا كتاب الرشيد بخطّه
فيه بسم الله الرحمان الرحيم يا سندىّ اذا نظرت فى كتابى هذا
فان كنت قاعدًا فقم وان كنت قائمًا فلا تقعد حتى تصير الىّ

---

a) C om., habens deinde بسخطه. b) C فوجد. c) C الحسن. d) Conf. De Goeje, *Moslim*, ۳۰۱. e) C يضرب. f) C فى قتل انس قيل فى ذلك. A قيل فى انس قبل ذلك. g) *Moslim* فالموت. h) A خُثَيم

قال السندىّ فدعوت بدوابّى ومضيت وكان الرشيد بالعُمْر فحدّثنى العبّاس بن الفضل بن الربيع قال جلس الرشيد فى الزوّ فى الفرات ينتظرك وارتفعَتْ غبرةٌ فقال لى يا عبّاس ينبغى ان يكون هذا السندىّ وأصحابه قلت يا امير المؤمنين ما اشبهه ان يكون هو
5 قال فطلعتَ قال السندىّ فنزلت عن دابّتى a ووقفت فأرسل الىّ الرشيد فصرت اليه ووقفت ساعة بين يديه فقال لمن كان عنده
من الخدم قوموا فقاموا فلم يَبْقَ الّا العبّاس بن الفضل وأنا ومكث ساعة ثمّ قال للعبّاس اخرج ومُرْ برفع الخاتج المطروحة على الزوّ ففعل ذلك فقال لى ادْنُ منّى فدنوت منه فقال لى تدرى فيمَ
10 ارسلت اليك قلت لا والله يا امير المؤمنين قال قد بعثت اليك فى امر لو علم به زرّ قميصى رميت به فى الفرات يا سندىّ مَنْ اوثق قوّادى عندى قلت هَرْثَمة قال صدقتَ فمَنْ اوثق خدمى عندى قلت مسرور الكبير قال صدقتَ امْضِ من ساعتك هذه وجِدّ فى سيرك حتى توافى مدينة السلام فاجمعْ ثقات اصحابك
15 وأرباعك ومُرْهم ان يكونوا *وأعوانهم على اهبة b فاذا انقطعت الرِّجْل c فصر d الى دور البرامكة فوكّل بكلّ باب من ابوابهم صاحب ربع ومُرْه ان يمنع من يدخل ويخرج خلا باب محمّد بن خالد حتى يأتيك امرى e قال ولم يكن حرّك البرامكة فى ذلك الوقت قال السندىّ فجئت اركض حتى اتيت مدينة السلام فجمعت اصحابى
20 وفعلت ما امرنى به قال فلم البث ان قدم علىّ هَرْثَمةُ بن أَعْيَن.

a) C دوابى. b) A على اهبة واعوانهم. c) A الرِّجْل, C الرجل. d) A فسِرْ, aeque bene. e) A رأيى.

ومعه جعفر بن يحيى على بغل بلا[a] أكاف مضروب العنق واذا كتاب
امير المؤمنين يأمرنى ان اشطره باثنين وأن اصلبه على ثلثة جسور
قال ففعلت ما امرنى به، قال محمّد بن اسحاق فلم يزل جعفر
مصلوبًا حتى اراد الرشيد الخروج الى خُراسان فمضيت فنظرت اليه
فلمّا صار بالجانب الشرقىّ على باب خزيمة بن خازم دعا بالوليد 5
ابن جُشَم الشارى من الحبس وأمر احمد بن الجُنيد الخُتّلىّ
وكان سيّافه فضرب[b] عنقه ثم التفت الى السندىّ فقال ينبغى
ان يحرق هذا يعنى جعفرًا فلمّا مضى جمع السندىّ له شوكًا
وحطبًا وأحرقه وقال محمّد بن اسحاق لمّا قتل الرشيد جعفر بن
يحيى قيل ليحيى بن خالد قتل امير المؤمنين ابنك جعفرًا 10
قال كذلك يُقتل ابنُه قال فقيل له خربت دیارك قال كذلك تُخرب
دورُهم، وذكر الكرمانىّ ان بشّار التركىّ حدّثه ان الرشيد
خرج الى الصيد وهو بالعُمْر فى اليوم الذى قتل جعفرًا فى آخره
فكان ذلك اليوم يوم جمعة وجعفر بن يحيى معه قد خلا به
دون وُلاة العهد وهو يسير معه وقد وضع يده على عاتقه وقبل 15
ذلك ما غلّفه بالغالية بيد نفسه ولم يزل معه ما يفارقه حتى
انصرف مع المغرب، فلمّا اراد الدخول ضمّه اليه وقال له لولا انّى
على الجلوس الليلة مع النساء لم افارقك فأقِمْ انت فى منزلك
واشرب ايضًا واطربْ لتكون انت فى مثل حالى فقال لا والله ما[d]

a) Addidi بلا. b) A بضرب et sic recipi quoque potest.
c) C الدخول. d) A لا.

اشتهى ذلك الّا معك فقال له بحياتى لمّا شربتَ فانصرف عنه
الى منزله فلم تزل رسل الرشيد عنده ساعة بعد ساعة تأتيه
بالأنقال والأبخرة والرياحين حتى ذهب الليل ثمّ بعث اليه
مسرورًا[a] فحُبس عنده وأُمر[b] بقتله وحبس الفضل ومحمّد وموسى
5 ووكّل سلّامًا الأَبْرَش بباب يحيى بن خالد ولم يعرض لمحمّد بن
خالد ولا لأحد من ولده وحشمه، قال فحدّثنى العبّاس بن
بَزيع عن سلّام قال لمّا دخلت على يحيى فى ذلك الوقت وقد
هُتكت الستور وجُمع المتاع قال لى يا ابا سَلَمة هكذا تقوم الساعة
قال سلّام فحدّثت بذلك الرشيد بعد ما انصرفت اليه فأطرق[c]
10 مفكرًا، قال وحدّثنى ايّوب بن هارون بن سليمان بن علىّ
قال كان سكنى[d] الى يحيى فلمّا نزلوا[e] الأنبار خرجت اليه فأنا
معه فى تلك العشيّة التى كان آخر امره وقد صار الى امير المؤمنين
فى حرّاقته فدخل اليه من باب صاحب الخاصّة فكلّمه فى حوائج
* الناس وغيرها من اصلاح[f] الثغور وغزو البحر ثمّ خرج[g] فقال
15 للناس قد امر امير المؤمنين بقضاء حوائجكم وبعث الى ابى صالح
يحيى بن عبد الرحمان[h] يأمره بانفاذ[i] ذلك ثمّ لم يزل يحدّثنا
عن ابى مسلم وتوجيهه معاذ بن مسلم حتى دخل منزله بعد
المغرب ووافانا فى وقت السحر خبر مقتل جعفر وزوال امرهم قال

---

a) C male بمسرور. b) A ثمّ امره, habens male فجلس pro فحبس. c) Sic recte *Fragm.*, ٣٠٨. A فاطرا; C om. d) Sic videtur legendum pro مسلى in A, سكى in C indistincte. e) C ins. الى et deinde وانا pro فانا. f) Sic emendavi pro اصحاب in C. g) Haec om. A. h) A الله. i) C بنفاذ.

فكتبت الى يحيى اعزّيه فكتب الىّ انا بقضاء الله راض وبالخيار[a] منه عالمٌ ولا يؤاخذ الله العباد الّا بذنوبهم[b] وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ وما يعفو الله اكثر ولله الحمد، قال وقُتل جعفر بن يحيى فى ليلة السبت اوّل ليلة من صفر سنة ۱۸۷ وهو ابن سبع وثلثين سنة وكانت الوزارة اليهم سبع عشرة سنة وفى ذلك يقول 5 الرقاشىّ

أَيا سَبْتُ يا شَرَّ السُّبُوتِ صَبِيحَةً
وَيا صَفَرُ الْمَشْؤُومُ ما جِئْتَ[c] أَشْأَما
أَتَى السَّبْتُ بِالأَمْرِ الَّذِى قَدْ رُكِنَنا
وَفِى صَفَرٍ جاءَ الْبَلاءُ مُصَمِّما 10

قال وذكر عن مسرور انه اعلم الرشيد ان جعفرًا سأله ان تقع عينه عليه فقال لا لأنّه يعلم إن وقعت عينى عليه لم اقتله قال وفيهم يقول الرقاشىّ وقد ذكر ان هذا الشعر لأبى نواس[d]

أَلآنَ اسْتَرَحْنا وَاسْتَراحَتْ رِكابُنا
وَأَمْسَكَ مَنْ يُجْدَى وَمَنْ كانَ يَجْتَدِى[e] 15
فَقُلْ لِلْمَطايا قَدْ أَمِنْتِ مِنَ السُّرَى
وَطَيِّ الْفَيافِى فَدْفَدًا بَعْدَ فَدْفَدِ
وَقُلْ لِلْمَنايا قَدْ ظَفِرْتِ بِجَعْفَرٍ
وَلَنْ تَظْفَرِى مِنْ بَعْدِهِ بِمُسَوَّدِ

---

a) C بالحيوة. b) Kor. 41, vs. 46. c) A كنت. d) Conf. *Fragm.*, ۳۰۸, Mas'ûdî, VI, 402, IA, ۱۲۴. e) A يجدى et يجتدي ut Mas'ûdî.

وَقُلْ لِلْعَطَايَا بَعْدَ فَضْلٍ تَعَطَّلِى
وَقُلْ لِلرَّزَايَا كُلَّ يَوْمٍ تَجَدَّدِى
وَدُونَكَ سَيْفًا بَرْمَكِيًّا مُهَنَّدًا
أُصِيبَ بِسَيْفٍ هَاشِمِيٍّ مُهَنَّدِ

5 وفيهم يقول فى شعر له طويل

إِنْ يَغْدُرِ الزَّمَنُ الْخَؤُونُ بِنَا فَقَدْ
غَدَرَ الزَّمَانُ بِجَعْفَرٍ وَمُحَمَّدِ a
حَتَّى اذا وَضَحَ النَّهَارُ تَكَشَّفَتْ
عَنْ قَتْلِ أَكْرَمِ هَالِكٍ b لَمْ يُلْحَدِ
10 وَالْبِيضُ لَوْلَا أَنَّهَا مَأْمُورَةٌ
مَا فُلَّ حَدُّ مُهَنَّدٍ بِمُهَنَّدِ
يَا آلَ بَرْمَكَ كَمْ لَكُمْ مِنْ نَائِلٍ
وَنَدًى كَعَدِّ الرَّمْلِ غَيْرِ مُصَرَّدِ
إِنَّ الْخَلِيفَةَ لَا يُشَكُّ أَخُوكُمْ
15 لَاكِنَّهُ فِى بَرْمَكٍ لَمْ يُولَدِ
نَازَعْتُمُوهُ رِضَاعَ أَكْرَمِ حُرَّةٍ
مَخْلُوقَةٍ مِنْ جَوْهَرٍ وَزَبَرْجَدِ
مَلِكٌ لَهُ كَانَتْ يَدٌ فَيَّاضَةٌ
أَبَدًا تَجُودُ بِطَارِفٍ وَبِمُتْلَدِ
20 كَانَتْ يَدًا لِلْجُودِ حَتَّى غَلَّهَا
قَدَرٌ فَأَضْحَى الْجُودُ مَغْلُولَ الْيَدِ

---

a) C بن محمّد   b) C والد.

وفيهم يقول سيف a بن ابراهيم

هَوَتْ b أَنْجُمُ الْجَدْوَى وَشُلَّتْ يَدُ النَّدَى
وَغَاضَتْ بُحُورُ الْجُودِ بَعْدَ الْبَرَامِكِ
هَوَتْ أَنْجُمٌ كَانَتْ لِأَبْنَاء بَرْمَكٍ
بِهَا يَعْرِفُ الْحَادِى c طَرِيقَ الْمَسَالِكِ 5

وقال ابن ابى كريمة

كُلُّ *مُعِيرٍ أُعِيرَ d مَرْتَبَةً بَعْدَ فَتًى بَرْمَكٍ عَلَى غَرَرِ
صَالَتْ عَلَيْهِ مِنَ الزَّمَانِ يَدٌ كان *بِهَا صَائِلًا e عَلَى الْبَشَرِ

* وقال العَطَوِىّ ابو عبد الرحمان f

أَمَا وَاللّٰهِ لَوْلَا قَوْلُ وَاشٍ وَعَيْنٌ لِلْخَلِيفَةِ لَا تَنَامُ 10
لَطُفْنَا حَوْلَ جِذْعِكَ وَاسْتَلَمْنَا كَمَا لِلنَّاسِ بِالْحَجَرِ اسْتِلَامُ
عَلَى الدُّنْيَا وَسَاكِنِهَا g جَمِيعًا وَدَوْلَةِ آلِ بَرْمَكَ السَّلَامُ

وفى قتل جعفر قال ابو العتاهية

قُولَا لِمَنْ يَرْتَجِى الْحَيَاةَ أَمَا فِى جَعْفَرٍ عِبْرَةٌ وَيَحْيَاهُ
كَانَا وَزِيرَىْ خَلِيفَةِ اللّٰهِ هَا رُونَ هُمَا مَا هُمَا خَلِيلَاهُ 15
فَذَاكُمُ h جَعْفَرٌ بِرُمَّتِهِ فِى حَالِقٍ رَأْسُهُ وَنِصْفَاهُ
وَالشَّيْخُ يَحْيَى الْوَزِيرُ أَصْبَحَ قَدْ نَحَّاهُ عَنْ نَفْسِهِ وَأَقْصَاهُ

---

a) C الصيف. Mas'ûdî, VI, 403, hos versus a سلم الخاسر scriptos ait. b) Mas. خوت. c) Mas. الهادى. A الجادى. d) A وزير لغيرٍ. e) C لها صايل f) Agh. hos versus sub nomine الرقاشى, XV, ٣٩, habet; conf. Ibn Khallic., n. 131. g) Agh. على اللذات والدنيا h) C فذلكم.

شُتِّتَa بَعْدَ التَّجْمِيعِ شَمْلُهُمْ فَأَصْبَحُوا فِى الْبِلَادِ قَدْ تَاهُوا
كَذَاكَ مَنْ يُسْخِطِ b الْإِلَهَ بِمَا يُرْضِى بِهِ الْعَبْدَ يَجْزِهِ c اللّٰهُ
سُبْحَانَ مَنْ دَانَتِ d الْمُلُوكُ لَهُ *أَشْهَدُ أَنْ e لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ
طُوبَى لِمَنْ تَابَ *بَعْدَ غِرَّتِهِ f فَتَابَ قَبْلَ الْمَمَاتِ g طُوبَاهُ

5 قال وفى هذه السنة هاجت العصبيّة بدمشق بين المضريّة واليمانية فوجّه الرشيد محمّد بن منصور بن زياد فأصلح بينهم ❊

وفيها زلزلت المصّيصة فانهدم بعض سورها ونضب ماؤهم ساعة من الليل ❊

وفيها خرج عبد السلام بآمد فحكّم فقتله يحيى بن سعيد 10 العُقَيلىّ ❊

وفيها مات يعقوب بن داود بالرّقّة ❊

وفيها اغزى الرشيد ابنه القاسم الصائفة فوهبه لله وجعله قربانًا له ووسيلة وولّاه العواصم ❊

وفيها غضب الرشيد على عبد الملك بن صالح وحبسه،

15 ذكر الخبر عن سبب غضبه عليه *وما اوجب حبسه h

ذكر احمد بن ابراهيم بن اسماعيل ان عبد الملك بن صالح كان له ابن *يقال له i عبد الرحمان كان من رجال الناس وكان عبد الملك k يكنى به وكان لابنه عبد الرحمان لسانٌ على فأفأةٍ فيه

a) Hic incipit fragmentum unius folii in Cod. Berolinensi Petermann II, 635, f. 187. Var. lect. notabo litt. Pet. Pro التجميع A et C الجميع. b) Pet. اسخط. c) Pet. يجزه. d) Pet. ذلت. e) Pet. سبحانه. f) C قبل عثرته, quoque bene. Pet. مات قبل عزته. g) Pet. مات قبل مليمات. h) C et Pet. om. i) Pet. يسمى. k) Pet. ابوه.

فنصب لأبيه عبد الملك وقمامة[a] فسعيا[b] به الى الرشيد وقالا له انه يطلب الخلافة ويطمع فيها فأخذه وحبسه عند الفضل بن الربيع فذكر ان عبد الملك بن صالح أُدخل على الرشيد حين سخط عليه فقال له الرشيد أَكُفْرًا بالنعمة[c] وجحودًا لجليل المنّة والتكرمة فقال يا امير المؤمنين لقد بؤتُ اذًا بالندم[d] وتعرّضت لاستحلال[e] 5 النقم وما ذاك إلّا بغىُ حاسد نافَسنى فيك مودّة القرابة وتقديم الولاية انك يا امير المومنين خليفة رسول الله صلعم فى امّته وأمينُه على[f] عترته لك * عليها فرض[g] الطاعة واداء النصيحة ولها عليك العدل فى حكمها[h] والتثبّت فى حادثها والغفران لذنوبها[i] فقال له الرشيد اتضع لى من لسانك وترفع لى من جنانك[k] هذا كاتبك[l] 10 قمامة يخبر بغلّك وفساد نيّتك فاسمعْ كلامه فقال عبد الملك اعطاك ما ليس فى عقده ولعلّه لا يقدر ان يعضهنى ولا يبهتنى بما لم يعرفه منّى وأُحضر[m] قمامة فقال له الرشيد تكلّمْ غيرَ هائب ولا خائف قال اقول انه عازم على الغدر بك والخلاف عليك فقال عبد الملك اهو كذاك يا قمامة قال قمامة نَعَمْ لقد اردت ختل امير 15 المؤمنينَ فقال عبد الملك كيف لا يكذب علىّ من خلفى وهو[n]

---

a) Sic recte IA. A ومقامة, C وقناته sic, Pet. وقناته; sed bona lectio paulo infra. b) Scilicet عبد الرحمان et قمامة. c) C اللنعمة. d) *Ikd*, I, ١٧٩ باعباء الندم et mox استجلاب pro استحلال. e) A للاستحلال. C لاستحال, habens mendose تعوضت pro تعرضت. Deinde Pet. النقمة. f) Pet. فى. g) C علينا فضل. h) Pet. عند الحوادث. Pet. فى ذنوبها (ذنوبها) C (i حسن الحكم بالعدل. اتسع لى لك من لسانك. Pet. حاجتك. k) C والغفران للذنوب. Ikd وترفع علىّ من حناجك. l) C كتاب. وترفع لى من جناحك. m) Pet. فاحضر. n) Pet. من.

يبهتنى فى وجهى فقال له الرشيد وهذا ابنك عبد الرحمان يخبرنى
بعتوّك *a* وفساد نيّتك ولو اردت ان احتجّ عليك بحجّة لم اجدْ
اعدل *b* من هذين لك فبمَ *c* تدفعهما عنك فقال عبد الملك *d*
ابن صالح هو مأمور او عاقّ مجبور *e* فان كان مأمورًا فمعذور *f* وان
5 كان عاقًّا ففاجر كفور اخبر الله عزّ وجلّ بعداوته وحذّر منه
بقوله *g* إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ قال فنهض
الرشيد وهو يقول امّا امرك فقد وضح ولكنّى لا اعجل حتى اعلم
الذى يرضى الله فيك فانه الحَكَم بينى وبينك فقال عبد الملك
رضيت بالله حَكَمًا وبأمير المؤمنين حاكما فانّى اعلم انه يؤثر كتاب
10 الله على *h* هواه وأَمْرَ الله على رضاه قال فلمّا كان بعد ذلك جلس
مجلسا آخر *i* فسلّم لمّا دخل *k* فلم يردّ عليه فقال عبد الملك
ليس هذا يوما احتجّ فيه ولا اجاذب منازعًا وخصمًا قال ولِمَ قال
لأنّ اوّله جرى على غير السُنّة فانا اخاف آخره قال وما ذاك قال
لم تردّ علىّ السلام *أَنْصِفْ نصفة *l* العوامّ قال السلام عليكم اقتداء
15 بالسنّة وايثارًا للعدل واستعمالًا للتحيّة ثم التفت نحو سليمان بن
ابى جعفر فقال وهو يخاطب بكلامه عبد الملك

أُرِيدُ حَيَاتَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِى   البيتَ *m*

ثم قال اما والله لكأنّى انظر الى شؤبوبها قد همع وعارضها قد لمع وكأنّى بالوعيد

---

a) A بغلّك.   *b*) Pet. لم احتج عليك باعدل.   *c*) C et Pet. فلم.   *d*) A المالك quam lectionem saepe habet in hac historia.   *e*) C مجنون.   *f*) C مغرور.   *g*) Kor., 64, vs. 14.   *h*) C addit عهد.   *i*) Pet. inserit فدخله.   *k*) A addit عليه.   *l*) Pet. ولم انصف نصف.   *m*) Cf. IA, ١٢٤ et *Fachrî*, ٢٣١. Pet. addit: فاترك ما اريد لما يريد.

قد اورى نارًا تسطع فأقلع a عن براجم بلا معاصم ورءوس بلا غلاصم b فهلًا
مهلًا c فبى واللّه سُهّل لكم الوعرُ وصفا لكم الكدرُ وأُلقت اليكم الأُمور
أثناء d ازمّتها فنذارِ لكم نذارِ قبل حلول داهية خَبوط باليد لَبوط
بالرِجْل فقال عبد الملك اتّق اللّه يا امير المؤمنين فيما ولّاك وفى
رعيّته التى استرعاك ولا تجعل الكفر مكان الشكر ولا العقاب موضع 5
الثواب فقد *نخلتُ لك e النصيحة ومحضت لك الطاعة وشددت f
اواخى ملكك بأثقل من رُكْنَىْ يَلَمْلَم g وتركتُ عدوّك مشتغلًا h
فاللّهَ اللّهَ فى ذى رحمك ان تقطعه بعد ان بللته بظنٍّ i افصح k
الكتابُ لى بعضهه l او ببغى باغٍ ينهس m اللحم *وبالغ الدم n
فقد واللّه سهّلتُ لك الوعور وذلّلت لك الأُمور وجمعت على طاعتك 10
القلوب فى الصدور فكم من ليل تمام فيك كابدته ومقام ضيّق o لك
قُمْته كنت فيه كما قال اخو بنى جعفر بن كلاب p

وَمَقامٍ ضَيِّقٍ فَرَّجْتُهُ   بِبَنانِى وَلِسانى q وَجَدَلْ

---

a) A فتقلع. b) Sic recte cum Pet., *Ikd*, I, ۱۷۰, Mas'ûdî, VI, 303 et IA. A غلاص; C حلصم. c) Mas. et IA add. بنى هاشم. d) Pet اليكم انباء. *Ikd*, مقاليد. e) A نحلتك; Pet. نحلت لك. *Ikd* محضت لك et mox واديت loco ومحضت. f) Pet. addit. لك. g) De hoc loco vide Jâc., s. v. Habemus proverbium ejusdem generis ac Freyt. *Prov.*, I, p. 271. Respicit fortassse ركنى ad templum a معاذ بن جبل in يلملم exstructum. h) In marg. Pet. var. l. مشغولا memoratur. i) C لظن non male. Pet. s. p. k) A اوضح. l) Sic recte IA. A بَعْضه, C بعصه. Pet. بغضه. m) A نهس, C ينهش. Pet. et *Ikd* ينهش. IA addit اللهمّ. n) Pet. وبلغ الدم او بالدم ظنين افصح الكتاب له بالدم. o) Pet. in textu ضنك, in marg. خ ضيق. p) Scilicet Labîd. q) IA ببنيان ولسان. Mas. بلسان او بيان. Pet. ببيان ولسان. *Ikd*, بلسانى ومقامى.

لَوْ يَقُومُ الْفِيلُ أَوْ فَيَّالُهُ زَلَّ عَنْ مِثْلِ مَقَامِى وَزَحَلْ

قال فقال له الرشيد اما والله لولا الابقاء[a] على بنى هاشم لضربت عنقك، وذكر زيد بن على بن الحسين العلوى قال لمّا حبس الرشيد عبد الملك بن صالح[b] دخل عليه عبد الله بن مالك وهو
5 يومئذ على شُرَطه فقال أَفى اذنٍ انا فأتكلّم قال *تكلّمْ قال لا[c] والله العظيم يا امير المؤمنين ما علمتُ عبد الملك الّا ناصحا فعلامَ[d] حبستَه قال ويحك بلغنى عنه ما اوحشنى ولم آمنه ان يضرب بين[e] ابنىَّ هذين يعنى الأمين والمأمون فان كنتَ ترى ان نطلقه[f] من الحبس[g] اطلقناه قال امّا اذ حبسته يا امير المؤمنين
10 فلست ارى فى قرب المدّة ان تطلقه ولكن[h] ارى ان تحبسه محبسًا كريمًا يشبه محبس[i] مثلك مثلَه قال فانّى[k] افعل قال فدعا الرشيد الفضل بن الربيع فقال امْضِ الى عبد الملك بن صالح الى محبسه[l] فقل له انظر ما تحتاج اليه فى محبسك فأْمُرْ به حتى يقام لك فذكر قصّته وما سأل، قال وقال الرشيد يوما لعبد الملك بن صالح
15 فى بعض ما كلّمه ما انت لصالح قال فلمن انا قال لمروان الجعدىّ قال ما ابالى اىّ الفحلَيْن غلب علىّ فحبسه الرشيد عند الفضل ابن الربيع فلم يزل محبوسًا حتى توفّى الرشيد فأطلقه محمّد وعقد له على الشأم فكان مقيمًا بالرَّقّة وجعل لمحمّد عهد الله وميثاقه لئن قُتل وهو حىٌّ لا يعطى المأمون طاعةً ابدًا نمات قبل محمّد

---

a) Pet. ابقاى. b) Pet. add. بن على c) Pet. نعم قال sine لا. d) A ut solet فعلى م. e) C بينى وبين. f) C اطلقه. g) A السجن. h) Explicit Pet. i) C حبس k) A فانا. l) C الحبس

نن فى دار من دور الامارة فلمّا خرج المأمون يريد الروم ارسل
ابن له حَوِّلْ اباك من دارى فنُبشتْ عظامه وحُوِّلتْ وكان قال
لمحمّد ان خِفْتَ فالجأْ الىّ فوالله لأَصونَنّك، وذكر ان الرشيد
بعث فى بعض ايّامه الى يحيى بن خالد ان عبد الملك بن
صالح اراد الخروج ومنازعتى فى الملك وقد علمتَ ذلك فأَعْلِمْنى ما 5
عندك فيه فانّك ان صدقتنى اعدتك الى حالك فقال والله يا امير
المؤمنين ما اطّلعت من عبد الملك على شىء من هذا ولو اطّلعت
عليه لكنت صاحبه دونك لأنّ ملكك كان ملكى وسلطانك كان
سلطانى والخير والشرّ كان فيه علىّ ولى فكيف يجوز لعبد الملك ان
يطمع فى ذلك منّى وهل كنتُ اذا فعلتُ ذلك به يفْعل بى اكثر 10
من فعلك اعيذك بالله ان تظنّ بى هذا الظنّ ولكنّه كان رجلًا
محتملًا يسرّنى *a* ان يكون فى اهلك مثله فوليته لما احمدت من
مذهبه وملْت اليه لأدبه واحتماله قال فلمّا اتاه الرسول بهذا اعاد
اليه فقال ان انت لم تقرّ عليه قتلتُ الفضل ابنك *b* فقال له انت
مسلّط علينا فافعلْ ما اردت على انّه ان كان من هذا الأمر شىء 15
فالذنب فيه لى فبِمَ *c* يدخل الفضل فى ذلك *d* فقال الرسول للفضل
قمْ فانّه لا بدّ لى من انفاذ امر امير المؤمنين فيك فلم يشكّ انه
قاتله فودّع اباه وقال له الست راضيًا عنّى قال بلى فرضى الله عنك
ففرّق بينهما ثلثة ايّام فلمّا لم يجد عنده من ذلك شيئًا جمعهما
كما كانا وكان يأتيهم منه اغلظ رسائل لما كان اعداؤهم يقرفونهم به 20
عنده فلمّا اخذ مسرور بيد الفضل لما اعلمه به بلغ من يحيى

---

a) C فسرّنى. *b*) C يعنى ابنه. *c*) A فما; C فبما. *d*) C هذا.

فأخرج ما فى نفسه فقال له قل له يُقتَل ابنك مثله قال مسرور فلمّا
سكن عن الرشيد الغضب قال كيف قال فأعدتُ عليه القول قال
قد خفت والله قوله لأنّه قلّ ما قال لى شيئًا الّا رأيت تأويله،

وقيل بينما الرشيد يسير وفى موكبه عبد الملك بن صالح
5 ان هتف به هاتف وهو يساير عبد الملك فقال يا امير المؤمنين
طَأْطِئْ من أشرافه وقصّرْ من عنانه واشددْ من شكائمه والّا افسد
عليك ناحيته فالتفت الى عبد الملك فقال ما يقول هذا يا عبد
الملك فقال عبد الملك مقالَ باغٍ ودسيس حاسد فقال له هارون
صدقت نَقَصَ القومُ ففضلتَهم وتخلّفوا وتقدّمتَهم حتى برزa شأوك
10 فقصّر عنه غيرك ففى صدورهم جمرات التخلّف وحزازات النقص فقال
عبد الملك لا اطفأها الله وأضرمها عليهم حتى تورثهم كمدًا دائمًا
ابدًا، وقال الرشيد لعبد الملك بن صالح وقدb مرّ بمَنْبِج
وبها مستقرّ عبد الملك هذا منزلك قال هو لك يا امير المؤمنين ولى
بك قال كيف هو قال دون بناء اهلى وفوق منازل مَنْبِج قال فكيف
15 ليلها قال سحر كلّه c،

وفى هذه السنة دخل القاسم بن الرشيد ارض الروم فى شعبان
فأناخ على قُرّة وحاصرها ووجّه العبّاس بن جعفر بن محمّد بن
الأشعث فأناخ على حِصْن سِنان حتى جهدوا فبعثت اليه الروم
تبذلd له ثلثمائة وعشرين رجلًا من اسارى المسلمين على ان
20 يرحل عنهم فأجابهم الى ذلك ورحل عن قُرّة وحِصْن سِنان صلحًا

---

a) C نزه sic. b) C وهو. c) Cf. Mas'ûdî, VI, 437, ubi haec plenius. d) Sic emendavi pro تبذّل in A C.

ومات علىّ بن عيسى بن موسى a فى هذه الغزاة بأرض الروم *وهو مع b القاسم*

وفى هذه السنة نقض صاحب الروم الصلح الذى كان جرى بين الذى قبله وبين المسلمين ومنع ما كان ضمنه الملك لهم قبله،

ذكر الخبر عن سبب نقضهم ذلك 5

وكان سبب ذلك ان الصلح كان جرى بين المسلمين وصاحب الروم وصاحبتهم يومئذ ريني وقد ذكرنا قبلُ سبب الصلح الذى كان بين المسلمين وبينها فعادت الروم على ريني فخلعتها وملّكت عليها نقفور والروم تذكر ان نقفور هذا من اولاد جفنة من c غسّان وانه قبل الملك كان يلى ديوان الخراج ثم ماتت ريني بعد خمسة اشهر 10 من خلع الروم ايّاها فذُكر ان نقفور لمّا ملك واستوسقت له الروم بالطاعة كتب الى الرشيد من نقفور ملك الروم الى هارون ملك العرب امّا بعد فان الملكة التى كانت قبلى اقامتك مقام الرخّ وأقامت نفسها مقام البيدق فحملت اليك من اموالها ما كنتَ حقيقًا بحمل امثالها اليها لكن ذاك ضعف النساء وحُمْقُهنّ 15 فاذا قرأت كتابى فارددْ ما حصل قِبَلك من اموالها وافتدِ نفسك بما يقع به المصادرة لك والّا فالسيف بيننا وبينك*

قال فلمّا قرأ الرشيد الكتاب استفزّه الغضب حتى لم يمكن احدًا ان ينظر اليه دون ان يخاطبه وتفرّق جلساؤه خوفًا من زيادة قول او فعل يكون منهم واستعجم الرأى على الوزير من ان يشير 20 عليه او يتركه يستبدّ برأيه دونه فدعا بدواة وكتب على ظهر الكتاب

---

a) C ماهان. b) C وقفل. c) C بن.

بسم الله الرحمان الرحيم من هارون امير المؤمنين الى نقفور كلب الروم قد قرأت كتابك يابن الكافرة والجواب ما تراه دون ان تسمعه والسلام

ثمّ شخص من يومه وسار *a* حتى اناخ بباب هرقلة ففتح وغنم ٥ واصطفى وأفاد وخرّب وحرّق *b* واصطلم فطلب نقفور الموادعة على خراج يؤدّيه فى كلّ سنة فأجابه الى ذلك فلمّا رجع من غزوته وصار بالرّقّة نقض نقفور العهد وخان الميثاق وكان البرد شديدًا فيئس نقفور من رجعته اليه وجاء الخبر بارتداده عمّا اخذ عليه فما تهيّأ لاحد اخباره بذلك اشفاقًا عليه وعلى انفسهم من الكرّة فى مثل ١٠ تلك الأيّام فاحتيل له بشاعر من اهل جندة *c* يكنى ابا محمّد عبد الله بن يوسف ويقال هو الحجّاج بن يوسف التيميّ *d* فقال

نَقَضَ الّذى أعطَيْتَهُ نقْفُورُ وعَلَيْهِ دائرةُ البَوارِ *e* تدورُ
أبْشِرْ أميرَ المُؤمنينَ فانّهُ غُنْمٌ *f* أتاكَ بهِ الالهُ كبيرُ
فلقدْ تباشَرَتِ الرّعيّةُ أنْ أتَى بالنّقضِ عَنْهُ وافدٌ وبشيرُ
١٥ ورَجَتْ يمينَكَ أنْ تُعجّلَ غزوةً تَشْفِى النّفوسَ مكانُها مذْكورُ
أعْطاكَ جِزْيَتَهُ وطَأطَأَ خَدَّهُ حَذَرَ الصّوارمِ والرّدَى مَحْذورُ
فأجَرْتَهُ مِنْ وَقْعِها وكأنّها *g* بأكُفّنا شُعَلُ الضّرامِ تطيرُ *h*

a) A وصار ut saepe habet loco سار. *b*) C واحرق. *c*) Secutus sum IA. A جَدَة, C حدّة. Ibn al-Djauzî جُدّة. *d*) Sic quoque IA; sed intelligi videtur عبد الله بن ايّوب ويكنى ابا محمّد التيميّ, de quo vide *Agh.*, XVIII, ١١٥. *e*) المنون in *Fragm.*, ٣١٠. Hos versus habes cum var. lect. ap. Mas'ûdî, II, 339. *f*) C غُنم IA et Mas'ûdî فتح. *g*) A وكانها. *h*) A تدور.

وَصَرَفْتَ[a] بِالطَّوْلِ العَساكِرَ قافِلًا عَنْهُ وَجارُكَ آمِنٌ مَسْرُورُ
نِقْفُورُ أَنَّكَ حِينَ تَغْدِرُ[b] اِنْ نَأَى عَنْكَ الامامُ لَجاهِلٌ مَغْرُورُ
أَظَنَنْتَ حِينَ غَدَرْتَ[c] أَنَّكَ مُفْلِتٌ هَبِلَتْكَ أُمُّكَ ما ظَنَنْتَ غُرُورُ
أَلْقاكَ حَيْنُكَ فِى زَواخِرِ بَحْرِهِ فَطَمَتْ عَلَيْكَ مِنَ الامامِ بُحُورُ
اِنَّ الامامَ عَلَى اقْتِسارِكَ قادِرٌ قَرُبَتْ دِيارُكَ أَمْ[d] نَأَتْ بِكَ دُورُ 5
لَيْسَ الامامُ وَاِنْ غَفَلْنا غافِلًا عَمَّا يَسُوسُ بِحَزْمِهِ وَيُدِيرُ
مَلِكٌ تَجَرَّدَ لِلْجِهادِ بِنَفْسِهِ فَعَدُوُّهُ أَبَدًا بِهِ مَقْهُورُ
يا مَنْ يُرِيدُ رِضَى الالٰهِ بِسَعْيِهِ وَاللّٰهُ لا يَخْفَى عَلَيْهِ ضَمِيرُ
لا نُصْحَ يَنْفَعُ مَنْ يَغُشُّ امامَهُ وَالنُّصْحُ مِنْ نُصَحائِهِ مَشْكُورُ
نُصْحُ الامامِ عَلَى الأَنامِ فَرِيضَةٌ وَلِأَهْلِها كَفّارَةٌ وَطَهُورُ 10

وفى ذلك يقول اسماعيل بن القاسم ابو العتاهية[e]

امامَ الهُدَى أَصْبَحْتَ بِالدِّينِ مَعْنِيًّا
وَأَصْبَحْتَ تَسْقِى كُلَّ مُسْتَمْطِرٍ رِيًّا
لَكَ اسْمانِ شُقّا مِنْ رَشادٍ وَمِنْ هُدًى
فَأَنْتَ الَّذِى تُدْعَى رَشِيدًا وَمَهْدِيًّا 15
اذا ما سَخِطْتَ الشَّىْءَ كانَ مُسَخَّطًا
وَاِنْ تَرْضَ شَيْئًا كانَ فِى النّاسِ مَرْضِيًّا
بَسَطْتَ لَنا شَرْقًا وَغَرْبًا يَدَ العُلَى
فَأَوْسَعْتَ شَرْقِيًّا وَأَوْسَعْتَ غَرْبِيًّا
وَوَشَّيْتَ وَجْهَ الأَرْضِ بِالجُودِ وَالنَّدَى 20
فَأَصْبَحَ وَجْهُ الأَرْضِ بِالجُودِ مُوَشًّى

a) A خصرفت. b) Sic quoque Mas'ûdî, II, 339. A تقدر. c) C غدوت. d) Secutus sum Mas. A et C او. e) Cf. Mas., II, 337—338.

قَضَى اللّٰهُ أَنْ صَفَا لِهَارُونَ مُلْكُهُ
وَكَانَ قَضَاءُ اللّٰهِ فِى الْخَلْقِ مَقْضِيًّا [a]
تَجَلَّبَتِ الدُّنْيَا لِهَارُونَ بِالرِّضَى
فَأَصْبَحَ [b] نِقْفُورُ لِهَارُونَ ذِمِّيًّا

5 وقال التيمىّ

لَجَتْ بِنِقْفُورَ أَسْبَابُ الرَّدَى عَبَثًا
لَمَّا رَأَتْهُ بِغِيلِ اللَّيْثِ قَدْ عَبِثَا
وَمَنْ يَزُرْ غِيلَهُ لَا يَخْلُ مِنْ فَزَعٍ
إِنْ فَاتَ أَنْيَابَهُ وَالْمِخْلَبَ الشَّبِثَا
10 خَانَ الْعُهُودَ وَمَنْ يَنْكُثْ بِهَا فَعَلَى
حَوْبَائِهِ لَا عَلَى أَعْدَائِهِ نَكَثَا
كَانَ الْإِمَامُ الَّذِى تُرْجَى فَوَاضِلُهُ
أَذَاقَهُ ثَمَرَ الْحِلْمِ الَّذِى وَرِثَا
فَرَدَّ أُلْفَتَهُ مِنْ بَعْدِ أَنْ عَطَفَتْ
15 أَزْوَاجُهُ مَرَقًا يَبْكِينَهُ شُعُثَا

فلمّا فرغ من انشاده قال أَوَقد فعل نقفور ذلك وعلم ان الوزراء قد احتالوا له فى ذلك فكرّ راجعًا فى اشدّ محنة وأَغلظ كلفة حتى اناخ بفنائه فلم يبرح حتى رضى وبلغ ما اراد فقال ابو العتاهية

أَلَا نَادَتْ [c] هِرَقْلَةُ بِالْخَرَابِ [d] مِنَ الْمَلِكِ الْمُوَفَّقِ بِالصَّوَابِ
20 غَدَاءَ [e] هَارُونُ يَرْعُدُ بِالْمَنَايَا وَيَبْرُقُ بِالْمُذَكَّرَةِ الْقِضَابِ [f]

---

a) Pro hoc versu Ibn al-Dj. habet sub anno 190: وانت امير المؤمنين فتى التقى، نشرت من الاحسان ما كان مطويّا. *b*) C واصبح. *c*) Sic quoque Mas. II, 350. C بادر, Soyûtî, ٢٩١ بادت. *d*) Sic quoque Mas. C بالجواب. Soy. بالحراب. *e*) Sic Mas. et Soy. A et C غزا. *f*) Mas. العضاب.

وَرَايَاتٌ يَحِلُّ النَّصْرُ فيها تَمُرُّ كَأَنَّها قِطَعُ السَّحابِ
أَميرَ الْمُؤْمِنِينَ ظَفِرْتَ فاسْلَمْ وَأَبْشِرْ بِالْغَنِيمَةِ وَالْإِيابِ

وفيها قُتل فى قول الواقدىّ ابراهيم بن عثمان بن نهيك *a* وامّا غير الواقدىّ فانّه قال فى سنة ١٨٨،

ذكر الخبر عن سبب مقتله 5

ذُكر عن صالح الأعمى وكان فى ناحية ابراهيم بن عثمان بن نهيك قال كان ابراهيم بن عثمان كثيرًا ما يذكر جعفر بن يحيى والبرامكة فيبكى جزعًا عليهم وحبًّا لهم الى ان خرج من حدّ البكاء ودخل فى *باب طالبى *b* الثأر والاحن فكان اذا خلا بجواريه وشرب وقوى *c* عليه النبيذ قال *d* يا غلامُ سيفى ذا المنيّة وكان قد سمّى سيفه 10 ذا المنيّة فيجيئه غلامه بالسيف فينتضيه ثمّ يقول وا جعفراه وا سيّداه والله لأقتلنّ قاتلك ولأثأرنّ بدمك عن قليل فلمّا كثر هذا من فعله جاء ابنه عثمان الى الفضل بن الربيع فأخبره بقوله فدخل الفضل فأخبر الرشيد فقال أَدْخِلْه فدخل فقال ما الذى قال الفضل عنك فأخبره بقول ابيه وفعله فقال له الرشيد فهل سمع 15 هذا احد معك قال نَعَمْ خادمه نوال فدعا خادمه سرًّا فسأله فقال لقد *e* قال ذاك غير مرّة ولا مرّتين *f* فقال الرشيد ما يحلّ لى ان اقتل وليًّا من اوليائى بقول غلام وخصىّ لعلّهما تَوَاصَيَا على هذا لمنافسة *g* الابن على المرتبة ومعاداة الخادم لطول الصحبة فترك ذلك ايّامًا ثمّ اراد ان يمتحن ابراهيم بن عثمان بمحنة تزيل الشكّ 20 عن قلبه والخاطر عن وهمه فدعا الفضل بن الربيع فقال انّى اريد

a) A hic et deinde ناهيك. *b*) Sic quoque Ibn al-Dj. A حدّ طالب. *c*) Addidi و. *d*) A وقال. *e*) C قد. *f*) C ىنتين i. e. ثنتين. *g*) A بمنافسة.

محنة ابراهيم بن عثمان فيما رفع ابنه عليه فاذا رُفع الطعام فادع
بالشراب وقــلْ له أَجبْ امير المُؤمنين فينادمك[a] اذ[b] كنت منه
بالمحلّ الذى انت بــه فاذا شرب فاخــرج[c] وأَخْــلــنى[d] وايّــاه ففعل
ذلك الفضل بن الربيع وقعد ابراهيم للشراب ثمّ وثب حين وثب
5 الفضل بن الربيع للقيام فقال له الرشيد مكــانَــك يا ابراهيم فقعد
فلمّا طــابــت نفسه اومأ الــرشــيــد الى الغلمان فتنحّوا عنه ثمّ قال
يا ابراهيم كيف انت وموضع السرّ مــنــك قال يا سيّــدى انّما انا
كأخصّ[e] عبيدك وأَطــوع خدمك قال ان فى نفسى امــرًا[f] اريــد
ان اودعكه وقد ضاق صدرى به وأُسهرت بــه ليلى قال يا سيّدى
10 اذًا لا يرجع عنّى اليك ابدًا وأُخفيه عن جنبى أَنْ يُعلمه ونفسى
ان تــذيعه قال وَيْحــك انّى ندمت عــلى قتل جعفر بــن يحيى
نــدامة ما أُحسن ان اصفها فوددت انّى خرجت من ملكى وانّه
كان بقى لى فما وجــدتُ طعم النوم منذ فارقته ولا لــذّة العيش
منذ قتلته قال فلمّا سمعها ابراهيم اسبل دمعه[g] واذرى عبرته وقال
15 رحــم الله ابا الفضل وتجــاوز عنه والله يا سيّدى لقد اخــطــأتَ فى
قتله وأُوطئتَ العشوة فى امره وأين يــوجــد فى الــدنيا مثله وقــد
كان منقطع القرين فى الناس اجمعين دينًا[h] فقال الرشيد قُمْ عليك
لعنة الله يابن اللخناء فقام ما يعقل ما يطأ فانصرف الى امّــه فقال

a) C ut videtur انه ينادمك, quo casu pro اجب forte leg. احبّ.
b) A اذا. c) C فانصرف. d) A وخلينى, (leg. وخَلّنى) recte quoque.
e) Ibn al-Dj. كاخسّ; C كاحسن. f) C addit من الامور. g) Sic quoque Ibn al-Dj. A et IA دموعه. h) Sic legi pro دنيا in C, زينا in A, quam vocem A post القرين ponit.

يا امّ ذهبت * والله نفسى a قالت كلّا ان شاء الله وما ذاك يا
بنىّ قال ذاك ان الرشيد امتحننى بمحنة والله لو كان b لى الف
نفس لم انجُ بواحدة منها فما كان بين هذا وبين ان دخل
عليه ابنه فضربه بسيفه حتى مات الّا ليالٍ قلائل
وحجّ بالناس فى هذه السنة عبيد الله بن العبّاس بن محمّد 5
ابن علىّ

ثم دخلت سنة ثمان وثمانين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فممّا كان فيها من ذلك غزو ابراهيم بن جبريل الصائفة ودخوله
ارض الروم من درب الصّفْصاف فخرج للقائه نقفور فورد عليه من ورائه 10
امرٌ c صرفه عن لقائه فانصرف ومرّ بقوم من المسلمين فجُرح ثلث
جراحات وانهزم وقُتل من الروم فيما ذُكر اربعون الفًا وسبعمائة
وأُخذ اربعة آلاف دابّة
وفيها رابط القاسم بن الرشيد بدَابِق
وحجّ بالناس فيها الرشيد فجعل طريقه على المدينة فأعطى اهلها 15
نصف العطاء وهذه الحجّة هى آخر حجّة حجّها الرشيد فيما زعم
الواقدىّ وغيره

* ثم دخلت سنة تسع وثمانين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من شخوص هارون الرشيد امير المؤمنين فيها 20
الى الرّىّ،

a) A والله نفسى بالوم, sed ut vid. cum signo delendi بالوم.
b) A كانت. c) C قتل (قيل).

ذكر الخبر عن سبب شخوصه اليها وما احدث فى خرجته تلك فى سفره

ذُكر ان الرشيد كان استشار يحيى بن خالد فى تولية خُراسان
علىّ بن عيسى بن ماهان فأشار عليه ان لا يفعل فخالفه الرشيد
5 فى امره وولّاه ايّاها فلمّا شخص علىّ بن عيسى اليها ظلم الناس
وعسره [a] عليهم وجمع *مالا جليلا [b] ووجّه الى هارون منها هدايا
لم يُرَ مثلها قطّ من الخيل والرقيق والثياب والمسك والأموال
فقعد هارون بالشمّاسيّة على دكّان مرتفع حين وصل ما بعث
به علىّ اليه وأُحضرت تلك الهدايا فعرضت [c] عليه فعظُمت فى
10 عينه وجلّ عنده قدرُها والى جانبه يحيى بن خالد فقال له يا
ابا علىّ هذا الذى اشرت علينا ألّا نولّيه هذا الثغر فقد خالفناك
فيه فكان فى خلافك البركة وهو كالمازح معه اذذاك فقد ترى
ما انتج رأْينا فيه وما فلّ [d] من رأيك فقال يا امير المؤمنين جعلنى
الله فداك انا وان كنتُ أُحبّ ان اصيب فى رأيى وأُوفّق فى
15 مشورتى فأنا احبّ من [e] ذلك ان يكون رأى امير المؤمنين اعلى
وفراسته اثقب وعلمه اكثر من علمى ومعرفته فوق معرفتى وما
أَحْسن هذا وأكثره ان لم يكن وراءه ما يكره امير المؤمنين وما
اسأل الله ان يعيذه ويُعفيه من سوء عاقبته ونتائج [f] مكروهه قال
وما ذاك فأَعْلَمَه قال ذاك انّى احسب ان هذه الهدايا ما اجتمعت
20 له حتى ظلم فيها الأشراف وأخذها [g] اكثرها ظلمًا وتعدّيًا ولو

---

a) A وعسف. Ibn al-Dj. وعسّفهم. b) Sic quoque Ibn al-Dj. C et Jakûbî, ٥٢٠, 3 اموالا جليلة. c) C فاعرضت. d) C كان. e) Sic A et C; sed fortasse legendum مع. Deinde C ذاك. f) A وتتابع. g) C واخذ.

امرنى امير المؤمنين لأتيته *a* بصعفها الساعة من بعض تجّار الكَرْخ
قال وكيف ذاك قال قد ساومنا *b* عَونًا *c* على السفط الذى جاءنا
به من الجوهر واعطيناه *d* به سبعة آلاف الف فأبى ان يبيعه فأبعث
اليه الساعة بحاجبى يأمره *e* ان يردّه الينا لنُعيد فيه نظرنا فاذا
جاء به جحدناه وربحنا سبعة آلاف الف ثم كنّا نفعل بتاجرين 5
من كبار التجّار مثل ذلك وعلى ان هذا اسلم عاقبةً وأستر امرًا
من فعل علىّ بن عيسى فى هذه الهدايا بأصحابها فأجمعُ لأمير
المؤمنين فى ثلث ساعات اكثر من قيمة هذه الهدايا بأهون سعى
وأيسر امر وأجمل جباية *f* ممّا *g* جمع علىّ فى ثلث سنين فوقرت
فى نفس الرشيد وحفظها وأمسك عن ذكر علىّ بن عيسى عنده 10
فلمّا عاث علىّ بن عيسى بخُراسان ووتر اشرافها وأخذ اموالهم
واستخفّ برجالهم كتب *h* رجال من كبرائها ووجوهها الى الرشيد
وكتبت *i* جماعة من كورها *k* الى قراباتها وأصحابها تشكو سوء سيرته
وخُبْث طعمته ورداءة مذهبه وتسئل امير المؤمنين ان يبدّلها به
من احبّ من كُفاته وأنصاره وأبناء دولته وقوّاده فدعا يحيى بن 15
خالد فشاوره فى امر علىّ بن عيسى وفى صرفه وقال أَشِرْ علىّ برجل
ترضاه لذلك الثغر يُصلح ما افسد الفاسق ويرتق ما فتق فأشار
عليه بيزيد بن مَزْيَد فلم يقبل مشورته،
وكان قيل للرشيد انّ علىّ بن عيسى قد اجمع *l* على خلافك
فشخص الى الرىّ من اجل ذلك منصرفه من مكّة فعسكر بالنَّهْرَوان 20

---

a) A لآتيه. *b*) A صار منّا sic. *c*) Est عون evidenter nomen gemmarii cujusdam. *d*) C فاعطيناه. *e*) A فآمره. *f*) A جناية; C s p. *g*) C كما. *h*) Sic 1A, ٣٠., 4 a f.; A حَفِت, C وحفت fortasse pro وحفد. *i*) C وكتب. *k* A كبرائها et deinde قرابتها. *l*) A اجتمع.

لثلث عشرة ليلة بقيت من جمادى الأُولى ومعه ابناه عبد الله المأمون والقاسم ثمّ سار الى الرّىّ فلمّا صار بقَرْماسين اشخص اليه جماعة من القضاة وغيرهم وأشهدهم ان جميع ما له فى عسكره ذلك من الأموال والخزائن والسلاح والكراع وما سوى ذلك لعبد الله المأمون وأنّه ليس له فيه قليل ولا كثير وجدّد البيعة له على من كان معه ووجّه هَرْثمة بن أَعْيَن صاحب حَرَسه الى بغداد فأعاد اخذ البيعة على محمّد بن هارون الرشيد وعلى من بحضرته لعبد الله والقاسم *وجعل امر القاسم[a] فى خلعه واقراره الى عبد الله اذا افضت الخلافة اليه ثمّ مضى الرشيد عند انصراف هرثمة اليه الى الرّىّ فأقام بها نحوًا من اربعة اشهر حتى قدم عليه علىّ بن عيسى من خُراسان بالأموال والهدايا والطرف من المتاع[b] والمسك والجوهر وآنية الذهب والفضّة والسلاح والدوابّ وأهدى بعد ذلك الى جميع من كان معه من ولده وأهل بيته وكتّابه وخدمه وقوّاده على قدر طبقاتهم ومراتبهم ورأى منه خلاف ما كان ظنّ به[c] وغير ما كان يقال فيه فرضى عنه وردّه الى خُراسان وخرج وهو مشيّع له فذُكر ان البيعة اخذت للمأمون والقاسم بولاية العهد بعد اخويه محمّد وعبد الله وسُمّى المؤتَمَن حين وجّه هارون هرثمة لذلك بمدينة[d] السلام يوم السبت لاحدى عشرة ليلة خلت من رجب من هذه السنة فقال الحسن بن هانئ فى ذلك

تَبارَكَ مَنْ سَاسَ الأُمورَ بعِلْمِهِ وَفَضَّلَ هارونًا على الْخُلَفاءِ

a) Addidi haec; coll. p. ٩٧٦, ٤. b) Sic quoque Ibn al-Djauzî. A والمتاع. c) Sic quoque Ibn al-Djauzî. A فيه. d) C الى مدينة.

نزالٍ *a* بخيرٍ ما انطوينا على التُّقى *b* وَمَا سَاسَ دنيانا *c* ابو الأَمِينِ
وفي هذه السنة حين صار الرشيد الى الرَّىّ بعث حُسينًا الخادم
الى طَبَرستان *فكتب له ثلثة كتب من ذلك كتاب *d* فيه امان
لشَرْوين *ابى قارن *e* والآخر فيه امان لوَنْداهرمز جدّ مازيار والثالث
5 فيه امان لمرزبان بن جستان *f* صاحب الدَّيْلَم فقدم عليه صاحب
الدَّيْلَم فوهب له وكساه وردّه وقدم عليه سعيد *g* الحَرَشىّ بأربعمائة
بطلٍ *h* من طَبَرستان فأسلموا على يد *i* الرشيد وقدم وَنْداهرمز وقبِلَ
الأمان وضمن السمع والطاعة واداء الخراج وضمن على شروين مثل
ذلك فقبل ذلك منه الرشيد وصرفه ووجّه معه هرثمة فأخذ ابنه
10 وابن شروين رهينة وقدم عليه الرَّىّ ايضًا خُزيمة بن خازم وكان
والى ارمينية فأهدى هدايا كثيرة *k* ☆
وفي هذه السنة ولّى هارون عبد الله بن مالك طَبَرستان والرَّىّ
والرُّويان ودُنْباوند وقُومس وهَمَذان وقال ابو العتاهية فى خرجة
هارون هذه وكان هارون ولد بالرَّىّ

15 إِنَّ أَمِينَ اللهِ فى خَلْقِهِ حَنَّ بِهِ البِرُّ الى مَوْلِدِهْ
لِيُصْلِحَ الرَّىَّ وَأَقْطَارَهَا وَيُمْطِرَ الخَيْرَ بِهَا مِنْ يَدِهْ

وولّى هارون فى طريقه محمّد بن الجُنيد الطريق ما بين هَمَذان

a) A نكزال sic. *b*) A الثقى, C البقى. Versus pertinent ad primum carmen laudatorium Abu Nowâsi (vs. 10 et 11). Pro بعلمه varia lect. exstat بقدرة et الهدى pro التقى, ut mecum communicavit Cl. Ahlwardt. *c*) A ديننا. *d*) C om. Super scriptum in A. *e*) Secutus sum IA, ١٣٩ et Ibn Khald., III, ٢٢٩. A habet ابا قارون; C ابى قادر. *f*) Secutus sum IA. A habet جشنان; C حسان. Ibn Khald. خستان. De hoc nom. cf. Dorn, *Muhamm. Quellen*, IV, ٤٧٤. *g*) C add. بن. *h*) A et Ibn al-Dj. رجل. *i*) C يدى. Ibn al-Dj. ut A. *k*) C كثير.

والرّىّ وولّى عيسى بن جعفر بن سليمان عُمان فقطع البحر من
ناحية جزيرة ابن كاوان [a] فافتتح حصنًا بها وحاصر آخر فهجم عليه
ابن مخلد الأزدىّ وهو غارٌّ فأسره وحمله الى عُمان فى ذى الحجّة،
وانصرف الرشيد بعد ارتحال علىّ بن عيسى الى خُراسان عن
5 الرىّ بأيّام فأدركه [b] الأضحى بقَصْر اللُّصوص فضحّى بها ودخل
مدينة السلام يوم الاثنين لليلتين بقيتا من ذى الحجّة فلمّا مرّ
بالجسر امر باحراق جثّة [c] جعفر بن يحيى وطوى بغداد ولم
ينزلها ومضى من فوره متوجّهًا الى الرَّقّة فنزل السَّيْلَحين، وذكر
عن بعض قوّاد الرشيد ان الرشيد قال لمّا ورد بغداد والله انّى
10 لأطوى مدينة ما وُضِعَتْ بشرقٍ ولا غربٍ مدينةٌ ايمن ولا ايسر
منها وانّها لَوَطَنى ووطن آبائى ودار مملكة بنى العبّاس ما بقوا
وحافظوا عليها وما رأى احد من آبائى سوءًا ولا نكبةً منها [d] ولا سىء
بها احد منهم قطّ ولنِعْمَ الدار هى ولكنّى [e] اريد المناخ على ناحية
اهل الشقاق والنفاق والبغض لائمّة الهدى والحبّ لشجرة اللعنة
15 بنى اميّة مع ما فيها من المارقة والمتلصّصة ومخيفى السبيل ولولا
ذلك ما فارقت بغداد ما حييت ولا خرجت عنها ابدًا وقال
العبّاس بن الأحنف فى طىّ الرشيد بغداد

ما أَنَخْنا حتّى ارْتَحَلْنا فما نَفْرِقُ بَيْنَ المُناخِ وَالارْتِحالِ
ساءَلونا عَنْ حالِنا اذ قَدِمْنا فَقَرَنّا وِداعَهُمْ بالسُّؤالِ

20 وفى هذه السنة كان الفداء بين المسلمين والروم فلم يبق

---

a) C mendose ابن كماوان. De hac insula quae vocatur quoque بنى كاوان, بركاوان et لافت, vide *Bibl. geogr. arab.*, ind. s. v. et supra p. ٧٧, l. 16 et 19. b) C فادركته. c) Addidi جثة ex IA. d) Addidi منها ex IA. e) C ولكن.

بأرض a الروم مسلم الّا فودى به فيما ذُكر فقال مروان بن ابى
حفصة فى ذلك

وَفُكَّتْ بِكَ الأَسْرَى ٱلَّتى شُيِّدَتْ لَها
مَحابِسُ ما فيها b حَميمٌ يَزورُها

5 عَلَى حِينِ أَعْيَا ٱلْمُسْلِمِينَ فِكَاكُها
وَقالوا سُجونُ ٱلْمُشْرِكِينَ قُبورُها

ورابط فيها القاسم بدَابِق ❁

وحجّ بالناس فيها العبّاسُ بن موسى بن عيسى بن موسى ❁

ثم دخلت سنة تسعين ومائة

10 ذكر الخبر عما كان فيها من الأَحداث

فمن ذلك ما كان من ظهور رافع بن ليث بن نصر بن سيّار
بسَمَرْقَنْد مخالفًا لهارون وخلْعه ايّاه ونزعه يده c من طاعته،

ذكر الخبر عن سبب ذلك

وكان سبب ذلك فيما ذُكر لنا ان يحيى بن الأَشعث بن يحيى
15 الطاءىّ تزوّج ابنةً لعمّه ابى النعمان وكانت ذات لسان d فأقام
بمدينة السلام وتركها بسَمَرْقَنْد فلمّا طال مقامه بها وبلغها انه
قد اتّخذ امّهات اولاد التمست سببًا للتخلّص منه فعىّ عليها
وبلغ رافعًا خبرها فطمع فيها وفى مالها فدسّ اليها من قال لها e
انه لا سبيل لها الى التخلّص من صاحبها الّا ان تشرك بالله
20 وتحضر لذلك قومًا عدولًا وتكشف شعرها بين ايديهم ثم تتوب

---

a) A فى ارض. Ibn al-Dj. ut recepi. b) A et Ibn al-Dj. C شيائم. c) C add. ايّاه. d) *Fragm.* ٣١٢ et Ibn al-Dj. يسار. IA يسار ولسان. e) C اليها.

فتحلّ للأزواج ففعلت ذلك وتزوّجها رافع وبلغ الخبر يحيى بن
الأشعث فرفع ذلك الى الرشيد فكتب الى علىّ بن عيسى يأمره ان
يفرّق بينهما وأن يعاقب رافعًا ويجلده a الحدّ ويقيّده ويطوف b
به فى مدينة سَمَرْقَنْد مقيّدًا *على حمار حتى يكون c عظةً
5 لغيره فدرأ سليمان بن حميد الأزدىّ عنه الحدّ وحمله على حمار
مقيّدًا حتى d طلّقها ثمّ حبسه فى سجن e سَمَرْقَنْد فهرب f من
الحبس ليلًا من عند حميد بن المسبح وهو يومئذ على شُرَط
سَمَرْقَنْد فلحق بعلىّ بن عيسى ببلخ فطلب الأمان فلم يُجبْه
علىّ اليه وهمّ بضرب عنقه فكلّمه فيه ابنه عيسى بن علىّ وجدّد
10 طلاق المرأة وأذن له فى الانصراف الى سمرقند فانصرف اليها فوثب
بسليمان بن حميد عامل علىّ بن عيسى فقتله فوجّه علىّ بن
عيسى اليه ابنه فمال الناس الى سباع g بن مَسْعَدة فرأّسوه عليهم
فوثب على رافع فقيّده فوثبوا *على سباع h فقيّدوه ورأّسوا رافعًا
وبايعوه وطابَقَه i مَنْ وراء النهر ووافاه عيسى بن علىّ فلقيه رافع
15 فهزمه فأخذ علىّ بن عيسى فى فرض الرجال والتأهّب k للحرب
وفى هذه السنة غزا الرشيد الصائفة واستخلف ابنه عبد الله
المأمون بالرَّقّة وفوّض اليه الأمور l وكتب الى الآفاق بالسمع له

---

a) Ibn al-Dj. habet وان يجلده. C بجلدة. Addidi و ex *Fragm.*, ٣١١ et IA, ١٣٣. b) C ويطيف. c) Addidi حتى يكون ex *Fragm.* et Ibn al-Dj. d) Haec om. A, habens deinde فطلقها. e) C حبس. f) A ففرّ. g) A male سمّاع et sic deinde. h) A بسماع. Ibn al-Dj. بسباع. i) Sic recte Ibn al-Dj. A وطائفة; C وطابقوه. k) A والتهيّئ aeque bene. Ibn al-Dj. ut recepi. l) A الامر.

والطاعة ودفع اليه خاتم المنصور يتيمّن به وهو خاتم الخاصّة[a] نقشه الله ثقتى آمنت به[b] ❊

وفيها اسلم الفضل بن سهل على يد[c] المأمون ❊

وفيها خرجت الروم الى عين زربة وكنيسة السوداء فأغارت وأسرت فاستنقذ اهل المصّيصة ما كان فى ايديهم ❊ 5

وفيها فتح الرشيد هرقلة وبثّ الجيوش والسرايا بأرض الروم وكان دخلها فيما قيل فى مائة الف وخمسة وثلثين الف مرتزق سوى الاتباع وسوى المطّوّعة وسوى من لا ديوان له وأناخ عبد الله بن مالك على ذى الكلاع ووجّه داود بن عيسى بن موسى سائحًا فى ارض الروم فى سبعين الفًا وافتتح شراحيل بن معن بن زائدة 10 حصن الصقالبة ودبسة[d] وافتتح يزيد بن مخلد الصفصاف وملقونية وكان فتح الرشيد هرقلة فى شوّال وأخربها وسبى اهلها بعد مقام[e] ثلثين يومًا عليها، وولّى حميد بن معيوف[f] سواحل بحر الشأم الى مصر فبلغ حميد قبرس فهدم وحرق وسبى من اهلها[g] ستّة عشر الفًا فأقدمهم الرافقة فتولّى بيعهم ابو البختريّ القاضى 15 فبلغ[h] اسقف قبرس ألفى دينار، وكان شخوص هارون الى بلاد الروم لعشر بقين من رجب واتّخذ قلنسوة مكتوبًا عليها غازٍ حاجٌّ فكان يلبسها فقال ابو المعلى الكلابيّ

---

a) Sic C et Ibn al-Dj. A الخلافة. b) Sic A et ceteri. C بالله. c) C يدى. d) Cf. Weil, *Gesch.*, II, 160, ann. 2. A et C habent ودبيسة ut quoque Ibn Khald. IA, ١٣٤, cod. B recte. e) A ما قام. f) Cf. *Fragm.*, ٣١٢, ann. *a*. g) C اهل قبرس h) IA et Ibn Khald. addunt فداء.

فَمَنْ يَطْلُبْ لِقَاءَكَ أَوْ يُرِدْهُ a فَبِالْحَرَمَيْنِ أَوْ أَقْصَى الثُّغُورِ
فَفِى أَرْضِ الْعَدُوِّ عَلَى طِمِرٍّ وَفِى أَرْضِ التَّرَفُّهِ b فَوْقَ كُورِ
وَمَا حَازَ الثُّغُورَ سِوَاكَ خَلْقٌ مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ عَلَى الأُمُورِ c

ثم صار الرشيد الى الطُّوانَة فعسكر بها ثم رحل عنها وخلّف عليها
5 عُقْبة بن جعفر وأمره ببناء منزل هنالك وبعث نقفور الى الرشيد
بالخراج والجزية عن رأسه وولىّ عهده وبطارقته وسائر اهل بلده
خمسين الف دينار منها عن رأسه اربعة دنانير وعن رأس ابنه
استبراق d ديناريْن وكتب نقفور مع بطريقين من عظماء بطارقته
فى جارية من سبى هِرَقْلة كتابًا نُسختُه لعبد الله هارون امير
10 المؤمنين من نقفور ملك الروم سلام عليك امّا بعد ايّها الملك انّ
لى اليك حاجةً لا تضرّك فى دينك ولا دنياك هيّنة يسيرة أنْ تهبَ
لابنى جارية من بنات اهل هرقلة كنت قد خطبتها على ابنى
فانْ رأيت ان تسعفنى بحاجتى فعلتَ والسلام عليك ورحمة الله وبركاته،
واستهداه ايضًا طيبًا وسرادقًا من سرادقاته فأمر الرشيد بطلب الجارية
15 فأُحضرت وزيّنت وأُجلست على سرير e فى مضربه الذى كان نازلًا
فيه وسلّمت الجارية والمضرب بما فيه من الآنية والمتاع الى رسول
نقفور وبعث اليه بما سأل من العطر وبعث اليه من التمور f
والأخبصة والزبيب والترياق فسلّم ذلك كلّه اليه رسول الرشيد
فأعطاه نقفور وِقْر دراهمَ اسلاميّة على برذون كُمَيت كان مبلغه

---

a) A بريده b) C البريّة. c) Hunc versum om. C. d) Id est Staurax. e) A فراش ut Ibn al-Dj. f) Sic quoque Ibn al-Dj. C التمر.

خمسين الف درهم ومائة ثوب ديباج ومائتىْ ثوب بزيون واثنَىْ عشر بازيًا وأربعة اكلب من كلاب الصيد وثلثة برائين وكان نقفور اشترط أَلَّا يخرب ذا الكلاع ولا صملهa ولا حصن سنّان واشترط الرشيد عليه أَلَّا يعمر هرقلة وعلى ان يحمل نقفور ثلثمائة الف دينار ❁ 5

وخرج فى هذه السنة خارجىّ من عبد القيس يقال له سيف ابن بكرb فوجّه اليه الرشيد محمّد بن يزيد بن مزيد فقتله بعين النُّورة ❁

ونقض اهل قُبْرُس العهد فغزاهم مَعْيُوف بن يحيى فسبى اهلها ❁

وحجّ بالناس فيها عيسى بن موسى الهادى ❁ 10

ثم دخلت سنة احدى وتسعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من خروج خارجىّ يقال له ثَرْوانc بن سيف بناحية حَوْلايا فكان ينتقل بالسّواد فوجّه اليه طوق بن مالك فهزمه طوق وجرحه وقتل عامّة اصحابه وظنّ طوق انّه قد قتل 15 ثروان فكتب بالفتح وهرب ثروان مجروحًا ❁

وفيها خرج ابو النداءd بالشأم فوجّه *الرشيد فى طلبهe يحيى ابن مُعاذ وعقد له على الشأم ❁

وفيها وقع الثلج بمدينة السلام ❁

a) Sic in A et C pro صملو = صُمُلَّه ut videtur. b) Sic quoque Ibn al Dj. IA بكير. c) A ثروا. Ibn al-Dj. ut recepi et sic IA, ١٤٢. d) Sive الندى ut legit Ibn al-Dj. IA habet النداء p. ١٤٢. e) A اليه الرشيد.

وفيها ظفر حمّاد البربرىّ بهيصم a اليمانى ✿

وفيها غلظ امر رافع بن ليث بسمرقند ✿

وفيها كتب اهل نَسَف الى رافع يعطونه الطاعة ويسألونه ان يوجّه
اليهم من يعينهم على قتـل b عيسى بن علىّ فوجّه صاحب
الشّاش c فى اتراكه وقائدًا من قوّاده فأتوا عيسى بن علىّ فأحدقوا
به وقتلوه فى ذى القعدة ولم يعرضوا لأصحابه ✿

وفيها ولّى الرشيد حَمّويه الخادم بريد d خراسان ✿

وفيها غزا يزيد بن مَخْلد الهُبيرىّ ارض الروم فى عشرة آلاف فأخذت
الروم عليه المضيق فقتلوه على مرحلتين من طَرَسُوس فى خمسين e
رجلًا وسلم الباقون ✿

وفيها ولّى الرشيد غزو الصائفة هَرْثمة بن أَعْيَن وضمّ اليه ثلثين
الفًا من جند خُراسان ومعه مسرور الخادم اليه النفقات وجميع
الأمور f خلا الرئاسة ومضى الرشيد الى دَرْب الحَدَث فرتّب
هنالك عبد الله بن ملك ورتّب سعيد بن سلم بن قتيبة
بمَرْعَش فغارت الروم عليها وأصابوا من المسلمين وانصرفوا وسعيد
ابن سلم مقيم بها وبعث محمّد بن يزيد بن مَزْيَد الى طَرَسُوس
فأقام الرشيد بدَرْب الحَدَث ثلثة ايّام من شهر رمضان ثمّ انصرف
الى الرَّقّة ✿

وفيها امر الرشيد بهدم الكنائس بالثغور وكتب الى السندىّ بن

---

*a) A et Ibn al-Dj. بـهـيـصـم. C et IA ut recepi. b) C قـتـال, minus recte uti apparet ex seq. c) Sic emendavi pro الشماس in A, السلس in C. d) A يـريـد. C om. e) Sic quoque Ibn al-Dj. et IA. C سبعين f) A et Ibn al-Djauzî الامر.

شاهك يامره باخذ اهل الذمة *بمدينة السلام *a* بمخالفة هيئتهم هيئة المسلمين فى لباسهم وركوبهم*

وفيها عزل الرشيد علىّ بن عيسى بن ماهان عن خُراسان وولّاها هرثمة،

ذكر *الخبر عن *b* سبب عزل الرشيد علىّ بن عيسى وسخطه عليه

قال ابو جعفر قد *c* ذكرنا قبلُ سببَ هلاك ابن علىّ بن عيسى وكيف قُتل، ولمّا قُتل ابنه عيسى خرج علىّ عن بَلْخ *حتى اتى *d* مَرْو مخافة ان *e* يسير اليها رافع بن الليث فيستولى عليها وكان ابنه عيسى دَفَنَ فى بستان *f* داره ببَلْخ اموالًا عظيمة قيل انّها كانت ثلثين الف الف ولم يعلم بها علىّ بن عيسى ولا اطّلع على ذلك الّا جارية كانت له فلمّا شخص علىّ عن بَلْخ أَطْلعت الجارية على ذلك بعض الخدم وتحدّث به الناس فاجتمع *قرّاء اهل *g* بَلْخ ووجوهها فدخلوا البستان فانتهبوه وأباحوه للعامّة فبلغ الرشيد الخبر فقال خرج علىّ من *h* بَلْخ عن غير امرى وخلّف مثل هذا المال وهو يزعم انه قد أَفضى الى حلى نسائه فيما انفق على محاربة رافِعٍ فعزله عند ذلك وولّى هَرْثَمة بن أَعْيَن واستصفى اموال علىّ بن عيسى فبلغت امواله ثمانين الف الف، وذكر عن بعض الموالى انّه قال كنّا بجُرْجان مع الرشيد وهو يريد خُراسان فوردت خزائن علىّ بن عيسى التى أُخذت له على الف وخمسمائة بعير، وكان علىّ مع ذلك قد اذلّ الأعلى من اهل

---

a) C om. *b*) C om. et mox habet العزل et لعلىّ. *c*) A om. قال ابو جعفر قد. *d*) A فأتى. *e*) A من ان. *f*) A add. فى. *g*) A اهل قرى. *h*) A عن.

خُراسان وأشرافهم وذكر انه دخل عليه يومًا هشام بن فرخسرو
والحسين *a* بن مصعب فسلّما عليه فقال للحسين لا سلّم الله
عليك يا ملحد بن الملحد والله انّى لأعرف ما انت عليه من
عداوتك للاسلام وطعنك فى الدين وما انتظر بقتلك الّا اذن
5 الخليفة فيه فقد اباح الله دمك وأرجو ان يسفكه الله على يدى
عن قريب *ويعجلك *b* الى عذابه ألستَ المرجف بى فى منزلى هذا
بعد ما ثملتَ *c* من الخمر *d* وزعمت انه *e* جاءتك كتب من مدينة
السلام بعزلى اخرجْ *f* الى سخط الله لعنك الله فعن قريب ما تكون
من اهلها فقال له الحسين اعيذ بالله الأميرَ ان يقبل قول واشٍ او
10 سعاية باغٍ فانّى برىء مما قُرفت *g* به قال كذبت لا امّ لك قد
صحّ عندى انك ثملت من الخمر وقلت ما وجب عليك به
اغلظ *h* الأدب ولعلّ الله ان يعاجلك ببأسه ونقمته *i* اخرجْ عنّى
غير مستور ولا مصاحب فجاء الحاجب فأخذ بيده فأخرجه، وقال
لهشام بن فرخسرو صارت دارك دار الندوة تجمع *k* فيها اليك
15 السفهاء وتطعن على الولاة سفك الله دمى ان لم اسفك دمك فقال
هشام جُعلت فداء الأمير انا والله مظلوم مرحوم والله ما ادعُ فى
تقريض *l* الأمير جهدًا وفى وصفه قولًا الّا خصّصته به وقلته فيه
فان كنت اذا *m* قلتُ خيرًا نُقل *اليك شرّ *n* فما حيلتى قال كذبت
لا امّ لك لأنا اعلم بما ينطوى *o* عليه جوانحك من ولدك وأهلك

---

a) Sic quoque IA. A hîc et mox الحسن et sic bis C. *b*) A ويجعلك. *c*) Sic recte IA. A ni fallor تثملت, sed paulo infra ثملت. *d*) Haec om C. *e*) C انك. *f*) A فاخرج. *g*) A قذفت. *h*) A غليظ. *i*) A ونقمه. *k*) A تجتمع. *l*) C من تقريط (i. e. تقريظ). *m*) A اذ. *n*) C اليه شرًّا. *o*) A تطوى quoque bene.

فاخرجْ فعَن قريب اريح منك نفسى فخرج فلمّا كان فى آخر الليل
دعا ابنته عالية وكانت من اكبر ولده فقال لها أَى بنيّة انى اريد
ان افضى اليك بأمر ان انتِ اظهرتِه قُتلتُ وان حفظتِه[a] سلمتُ
فاختارى بقاء ابيك على موته قالت وما ذاك[b] جُعلت فداك قال
انّى اخاف هذا الفاجر علىّ بن عيسى على دمى وقد عزمت 5
على ان أُظهر ان الفالج اصابنى[c] فاذا كان فى السحر فاجمعى
جواريك وتعالى الى فراشى وحرّكينى[d] فاذا رايتِ حركتى قد ثقلت
فصيحى انت وجواريك وابعثى الى اخوتك فأعلميهم علّتى وايّاك ثمّ
ايّاك ان تطلعى[e] على صحّة بدنى احدًا من خلق الله من قريب
او بعيد ففعلتْ وكانت عاقلة حازمة فأقام مطروحًا على فراشه حينًا 10
لا يتحرّك الّا ان حُرّك[f] فيقال انه لمْ يعلم من اهل خُراسان احد
من عزل[g] علىّ بن عيسى بخبرٍ ولا اثرٍ غيرُ هشلم فانّه توهّم عزله
فصحّ توهّمه ويقال انه خرج فى اليوم الذى قدم فيه هرثمة لتلقّيه
فرآه فى الطريق رجل من قوّاد علىّ بن عيسى فقال صحّ الجسم
فقال ما زال صحيحًا بحمد الله وقال بعضهم بل رآه علىّ بن عيسى 15
فقال اين بك فقال اتلقّى اميرنا ابا حاتم قال الم تكن عليلًا قال
بلى فوهب الله العافية وعزل الله الطاغية فى ليلة واحدة، وامّا
الحسين بن مصعب فانه خرج الى مكّة مستجيرًا بالرشيد من علىّ
ابن عيسى فأجاره ولمّا عزم الرشيد على عزل علىّ بن عيسى دعا
فيما بلغنى هَرْثَمة بن أَعْيَن مستخليًا[h] به فقال انّى لم اشاور فيك 20

---

a) C حفظتيه et infra رايتى. b) A هو acque bene. c) C اصابتنى. d) C فحركيني. e) C تطلع, habens deinde احدٌ. f) A يَتحوّل. g) C male بعزل. h) C مستحييا.

احدًا ولم اطلعه على سرّى فيك وقد اضطرب علىّ ثغور المشرق
وأنكر اهل خُراسان امر علىّ بن عيسى اذ خالف عهدى ونبذه
وراء ظهره وقد كتب يستمدّ ويستجيش وأنا كاتب اليه فأُخبره
انّى امدّه بك وأُوجّه اليه معك من الأموال والسلاح والقوّة والعدّة
5 ما يطمئنّ اليه قلبُه وتتطلّع اليه نفسُه وأكتب معك كتابًا بخطّى
فلا تفضّنّه a ولا تطّلعنّ فيه حتى تصل b الى مدينة نَيْسابور فاذا
نزلتها فاعمل بما فيه وامتثلْه ولا تُجاوزْه ان شاء الله وأنا موجّه معك
رجاء الخادم بكتاب اكتبه الى علىّ بن عيسى بخطّى ليتعرّف ما
يكون منك *ومنه وهوّنْ عليه c امر علىّ فلا تظهرنّه عليه ولا تعلمنّه ما
10 عزمتُ عليه وتأهّبْ للمسير وأظْهِرْ لخاصّتك وعامّتك انّى اوجّهك
مددًا لعلىّ بن عيسى وعونًا له قال ثم كتب الى علىّ بن عيسى
ابن ماهان كتابًا بخطّه نسخته بسم الله الرحمان الرحيم يابن
الزانية رفعتُ من قدرك ونوّهتُ باسمك وأوطأتُ سادة d العرب عقبك
وجعلتُ ابناء ملوك العجم خَوَلك e وأتباعك فكان جزائى ان
15 خالفتَ عهدى ونبذتَ وراء ظهرك امرى حتى عثْتَ فى الارض
وظلمت الرعيّة وأسخطت الله وخليفته f بسوء سيرتك ورداءة g
طعمتك وظاهر خيانتك وقد ولّيت هَرْثَمة بن أَعْيَن مولاى ثغر
خُراسان وامرته ان يشدّ وطأته عليك وعلى ولدك وكتّابك وعُمّالك
ولا يترك وراء ظهوركم درهمًا ولا حقًّا لمسلم ولا مُعاهد h الّا اخذكم

---

a) C نفضّه pro تفضّه. b) C تصير. c) Ex conj. legi وهوّن pro ومور apud C; A habet وأمْر من (sic). d) A سادات. e) A et C s. p. f) C فى خليفته. g) Sic emendavi pro وردا in A et C. Deinde C طمعتك. h) C لمعاهدكم. Sed habes hic معاهد sensu ذمّى ut infra.

بــه حتى تردّه الى اهله فان أَبَيْتَ ذلك وأَباه ولــدُك وعمّالــك فـله
ان يبسط عليكم العذاب ويصبّ عليكم السياط ويحــلّ بكم ما
يحلّ بمن نكث وغيّر وبدّل وخالف وظلم وتعــدّى وغشم انتقامًا
للّه عزّ وجلّ بادئًا ولخليفته ثانيًا وللمسلمين والمعاهدين ثالثًا فلا
5 تعرض نفسك للّتى لا شَوَى لها وأَخرِجْ مما يلزمك طائعًا او مكرهًا
وكتب عهد هرثمة بخطّه هذا ما عهد هارون الرشيد امير المؤمنين
الى هرثمة بن اعين حين ولّاه ثغر خُراسان وأعمــاله وخراجه أمَـرَه
بتقوى الله وطاعته ورعاية امر الله ومراقبته[a] وان يجعل كتاب الله
اماما فى جميع ما هو بسبيله فيحلّ حلاله ويحــرّم حــرامــه ويقف
10 عــنــد متشابهه ويسأل عنه أُولِى الفقه فى ديــن الله وأُولِى العلم
بكتاب الله او يردّه الى امامه ليُريه اللهُ عــزّ وجــلّ فيه رأيــه ويعزم
له عــلى رشده وأمره ان يستوثق من الفاسق عــلىّ بــن عيسى
وولــده وعمّاله وكتّابه وان يشدّ عليهم وطــأتــه ويُحــلّ بهم سطوته
ويستخرج منهم كلّ مال يصحّ عليهم مــن خــراج امير المؤمنين وفىء
15 المسلمين فاذا استنظف ما عندهم وقِبَلهم من ذلــك نظر فى حقوق
المسلمين والمعاهدين وأخذهم بحقّ كلّ ذى حقّ حتى يردّوه اليهم
فان ثبتت قِبَلهم حقوق لأمير المؤمنين وحقوق للمسلمين فـدافعوا
بها وجحدوها ان يصبّ عليهم سوط عذاب الله وأليم نقمته حتى
يبلغ بهم الحال التى إنْ تخطّاها بأدنى ادب تلفتْ انفسُهم وبطلــتْ
20 ارواحُهم فاذا خرجوا من حقّ كلّ ذى حقّ اشخصهم كما تُشخَص
العُصاة من خشونــة الــوطء وخشونة المطعم والمشرب وغلظ الملبس

---

a) A ومواقفته.

مع الثقات من اصحابه الى باب امير المؤمنين ان شاء الله فاعمل يا
ابا حاتم بما عهدت اليك فانّى اثرت الله ودينى على هواىَ وارادتى
فكذلك فَلْيَكُنْ عملك وعليه فليكُنْ امرك ودبّرْ فى عُمّال *a* الكور
الذين تمرّ بهم فى صعودك ما لا يستوحشون معه الى امر يريبهم
5 وظنّ يرعبهم *b* وابسطْ من آمال اهل ذلك الثغر ومن *امانهم وعذرهم *c*
ثم اعملْ بما يرضى الله منك وخليفته *d* ومَنْ ولّاك الله امره ان
شاء الله هذا عهدى وكتابى بخطّى وأنا اشهد الله وملائكته وحَمَلَة
عرشه وسُكّان سماواته وكفى بالله شهيدًا وكتب امير المؤمنين بخطّ
يده لم يحضره الّا الله وملائكته ❀
10 ثم امر ان يُكتَب كتابٌ *e* هرثمة الى علىّ بن عيسى فى معاونته *f*
وتقوية امره والشدّ على يديه فكُتب وظهر الأمر بها وكانت كُتُب
حَمْويه وردت على هارون ان رافعًا لم يخلع *ولا نزع *g* السّواد
ولا مَن شايعه وانّما غايتهم عزل علىّ بن عيسى الذى قد سامهم
المكروه ❀ *h*

---

a) Sic legi pro عمل in A. C habet اعمال et deinde التى loco الذين. *b*) C يرعبهم pro بُريبهم. *c*) C امانيهم وعدتهم. *d*) C addit ومن خليفته. *e*) C كُتُب, habens deinde فكتبت. *f*) C addit وتقلديه وتقويته. *g*) A (i. e. يترك) ولم ينزل. *h*) Hic habes interpolationem in A: وحجّ فى هذه السنة الفضل بن العبّاس بن محمّد بن علىّ وكان والى مكة ولم يكن للمسلمين بعد هذه السنة صائفة الى سنة خمس عشرة ومائتين ثم دخلت سنة اثنتين وتسعين ومائة ذكر الخبر عن الاحداث التى كانت فيها; cf. infra.

ومن ذلك ما كان من شخوص هرثمة بن أَعْيَن الى خُراسان واليًا عليها،

ذكر الخبر عما كان من امره فى شخوصه
اليها وأمر علىّ بن عيسى وولده

ذُكر ان هرثمة مضى فى اليوم السادس من اليوم الذى كتب له 5
عهده الرشيد وشيّعه الرشيد وأوصاه بما يحتاج a اليه فلم يعرّج
هرثمة على شىء ووجّه الى علىّ بن عيسى فى الظاهر اموالًا وسلاحًا
وخلعًا وطيبًا حتى اذا نزل نَيْسابور جمع جماعة من ثقات اصحابه
وأُولى السنّ والتجربة منهم فدعا كلّ رجل منهم سرًّا وخلا به ثم
اخذ عليهم العهود والمواثيق ان يكتموا امره ويطووا سرّه وولّى 10
كلّ رجل منهم كورة b على نحو ما كانت حاله عنده فولّى جُرجان
ونَيْسابور والطَّبَسين ونَسا وسَرَخْس وأمر كلّ واحد c منهم بعد ان
دفع اليه عهده بالمسير d الى عمله الذى ولّاه على اخْفَى الحالات
وأسترها والتشبّه بالمجتازين فى ورودهم الكور ومقامهم فيها الى الوقت
الذى سمّاه لهم وولّى اسماعيل بن حفص بن مصعب جُرجان بأمر 15
الرشيد ثم مضى حتى اذا صار من مَرْو على مرحلة دعا جماعة
من ثقات اصحابه وكتب لهم اسماء ولد علىّ بن عيسى وأهل
بيته وكُتّابه وغيرهم فى رقاع ودفع الى كلّ رجل منهم رقعة بأسم مَنْ
وكّله بحفظه اذا هو دخل عليه مَرْو خوفًا من ان يهربوا اذا ظهر
امره ثم وجّه الى علىّ بن عيسى إِنْ احبّ الأمير اكرمه الله ان 20
يوجّه ثقاته لقبض ما معى من اموال فَعَلَ فانه اذا تقدّم المال

---

a) A احتناج. b) A كورًا. c) A رجل. d) C بالمصير.

امامى كان اقوى للأمير وأفتّ فى عضد اعدائه وأيضًا فانّى لا آمن
عليه ان خلّفته وراء ظهرى أن يطمع فيه بعض من تَسْمُو اليه
نفسه الى *a* ان يقتطع بعضه ويفترص غفلتنا عندد خول المدينة، فوجّه
علىّ بن عيسى جهابذته وقهارمته لقبض المال وقال هرثمة لخُزّانه
٥ اشغلوهم هذه الليلة واعتلّوا عليهم فى حمل المال بعلّة تقرب من
اطماعهم وتزيل الشكّ عن قلوبهم ففعلوا وقال لهم الخُزّان حتى نؤامر
ابا حاتم فى دوابّ المال والبغال ثم ارتحل نحو مدينة مَرْو فلمّا
صار منها على ميلَيْن تلقّاه علىّ بن عيسى فى ولده وأهل بيته
وقوّاده بأحسن لقاء وآنسه فلمّا وقعت عين هرثمة عليه ثنى رجله
١٠ لينزل عن دابّته فصاح به علىّ والله لئن نزلتَ لأنزلنّ فثبت على
سرجه ودنا كلّ منهما *b* من صاحبه فاعتنقا وسارا وعلىّ يسأل هرثمة
عن امر الرشيد وحاله وهيئته وحال خاصّته وقوّاده وأنصار دولته
وهرثمة يجيبه حتى صارا الى قنطرة لا يجوزها الّا فارس فحبس
هرثمة لجام دابّته وقال لعلىّ سِرْ على بركة الله فقال علىّ لا والله
١٥ لا افعل حتى تمضى انت فقال اذًا والله لا امضى فأنت الأمير
وأنا الوزير فمضى وتبعه هرثمة حتى دخلا مَرْو وصارا الى منزل علىّ
ورَجاء الخادم لا يفارق هرثمة فى ليل ولا نهار ولا ركوب ولا جلوس
فدعا علىّ بالغداء فطعما وأكل معهما رجاء الخادم وكان عازمًا على ان
لا يأكل معهما فغمزه هرثمة وقال كُلْ فانّك جائع ولا رَأْىَ لجائع ولا
٢٠ حاقن فلمّا رفع الطعام قال له علىّ قد امرت ان يفرغ لك قصر
على الماشان فان رأيت ان تصير اليه فعلت فقال له هرثمة ان

a) A om. *b*) A مواحد

معى من الأمور ما لا تحمّل تأخير المناظرة فيها ثم دفع رجاء
الخادم كتاب الرشيد الى علىّ وأبلغه رسالته فلمّا فضّ الكتاب فنظر
الى[a] اوّل حرف منه سُقط فى يده وعلم انه قد حلّ به ما يخافه
ويتوقّعه ثم امر هرثمة بتقييده وتقييد ولده وكُتّابه وعُمّاله وكان
رجاء[b] ومعه وقر من قيود وأغلال فلمّا استوثق منه صار الى 5
المسجد الجامع فخطب وبسط من آمال الناس وأخبر ان امير
المؤمنين ولّاه ثغورهم لما انتهى اليه من سوء سيرة الفاسق علىّ
ابن عيسى وما امره[c] به فيه وفى عُمّاله وأعوانه وانه بالغ من ذلك
ومن انصاف العامّة والخاصّة[d] والأخذ لهم بحقوقهم اقصى مواضع
الحقّ وأمر بقراءة عهده عليهم فأظهروا السرور بذلك وانفسحت 10
آمالهم وعظم رجاؤهم وعلت بالتكبير والتهليل اصواتهم وكثر الدعاء
لأمير المؤمنين بالبقاء وحسن الجزاء ثم انصرف فدعا بعلىّ بن عيسى
وولده وعُمّاله وكُتّابه فقال اكفونى مؤونتكم[e] واعفونى من الاقدام بالمكروه
عليكم ونادى فى اصحاب ودائعهم ببراءة الذمّة من رجل كانت[f] لعلىّ
عنده وديعة او لأحد من ولده او كتّابه او عُمّاله وأخفاها ولم 15
يُظهر عليها فأحضره الناس ما كانوا أُودعوا الّا رجلًا من اهل مَرْو
وكان من ابناء المجوس فانّه لم يزل يتلطّف للوصول[g] الى علىّ بن
عيسى حتى صار اليه فقال له سرًّا لك عندى مال فان احتجْتَ
اليه حملتُه اليك اوّلًا فأوّلًا وصبرتُ للقتل فيك ايثارًا للوفاء وطلبًا
لجميل الثناء وان استغنيتَ عنه حبستُه عليك حتى ترى فيه

a) C فى. b) C يدخل. c) C امرنى et mox وانى pro وانه.
d) C inverso ordine. e) A مؤنكم. f) C كان. g) A بالوصول.

رأيك فعجب *a* علىّ منه وقال لو اصطنعت مثلك الف رجل ما
طمع فىّ السلطان ولا الشيطان ابدًا ثمّ سأله عن قيمة ما عنده
فذكر له انه اودعه مالًا وثيابًا ومسكًا وانه لا يدرى ما قدر ذلك
غير ان ما اودعه خطّه وانّه محفوظ لم يشذّ منه شىء فقال له
5 نَعْم فان ظُهر عليه سلّمته ونجوتَ بنفسك وان سلمت به *b* رأيتُ
فيه رأيى وجزاه الخير وشكر له فعله ذلك احسن شكر وكافاه عليه
وبرّه وكان يُضرَب به المثل بوفائه فذكر انه لم *يتستّر عن *c* هرثمة
من مال علىّ الّا ما كان اودعه هذا الرجل وكان يقال له العلاء
ابن ماهان *d* فاستنظف *e* هرثمة ما وراء ظهورهم حتى حلى نسائهم
10 فكان الرجل يدخل الى المنزل فيأخذ جميع ما فيه حتى اذا لم
يبق فيه الّا صوف او خشب او ما لا قيمة له قال للمرأة هاتى ما
عليك من الحلى فتقول للرجل اذا دنا منها لينزع ما عليها يا هذا
ان كنت محسنًا فاصرفْ بصرك عنّى فوالله لا تركتُ شيئًا من
بغيتك علىّ الّا دفعتُه اليك فان كان الرجل يتحوّب *f* من الدنوّ
15 اليها *g* اجابها الى ذلك حتى ربّما نبذت اليه بالخاتم والخلخال وما
قيمته عشرة دراهم ومن كان بخلاف هذه الصفة قال لا ارضى حتى
أُفتّشك لا تكونين قد خبأت ذهبًا او درًّا *او ياقوتًا *h* فيضرب يده
الى مغابنها وأرفاغها فيطلب فيها ما يظنّ انها قد سترته عنه *i*
حتى اذا ظنّ انه *k* قد احكم هذا كلّه وجّهه على بعير بلا وطاء
20 تحته وفى عنقه سلسلة وفى رجله قيود ثقل ما يقدر معها على

---

a) C فعجب i. e. فأُعجِب, quoque bene. *b*) A om. *c*) C يشذه على, evidenter pro يشذّ على. *d*) C ماهيان et sic infra. *e*) A فاستصفى eodem sensu. *f*) C s. p., A يتخوّف. *g*) C منها اذا. *h*) C وياقوتا, et mox بيده. *i*) A om. *k*) C ان.

نهوض واعتمال *a* فذكر عن من شهد امر هرثمة وأمره ان هرثمة
لما فرغ من مطالبة علىّ بن عيسى وولده وكُتّابه وعُمّاله بأموال
امير المؤمنين اقامهم *b* لمظالم الناس فكان اذا بَرَدَ للرجل عليه او على
احد من اصحابه حقٌّ قال اخرجْ للرجل من حقّه والّا بسطت
عليك فيقول علىّ *c* اصلح الله الأمير اجّلْنى يومًا او يومين فيقول 5
ذلك *c* الى صاحب الحقّ فان شاء فعل ثمّ يُقبل على الرجل فيقول
اترى ان تدعه قال قال نَعَمْ. قال فانصرفْ وعُدْ اليه فيبعثُ علىّ *d*
الى العلاء بن ماهان فيقول له صالحْ فلانًا عنّى *d* من كذا وكذا
على كذا وكذا او على ما رأيت فيصالحه ويُصلح امرَه، وذكر
انه قام الى هرثمة رجل فقال له اصلح الله الأمير ان هذا الفاجر 10
اخذ منّى درقة ثمينة *e* لم يملك احد مثلها فاشتراها على كره
منّى ولم أُرِدْ بيعها بثلثة آلاف درهم فأتيت قهرمانه اطلبُ ثمنها
فلم يعطنى شيئًا فأقمت حولًا انتظر ركوب هذا الفاجر فلمّا ركب
عرضتُ له وصحْتُ به ايّها الأمير انا صاحبُ الدرقة ولم آخذ
لها ثمنًا الى هذه الغاية فقذف امّى ولم يعطنى حقّى فخُذْ لى 15
بحقّى من مالى *f* وقذفه امّى فقال لك بيّنة قال نَعَمْ جماعة حضروا
كلامه فأحضرهم فأشهدهم *g* على دعواه فقال هرثمة وجب عليك
الحدّ قال ولِمَ قال لقذفك امّ هذا قال من فقّهك *h* وعلّمك هذا قال
هذا دين المسلمين قال فأشهدُ ان امير المؤمنين قد قذفك غير
مرّة ولا مرّتين وأشهد انك قد قذفت بنيك ما لا احصى مرّة 20

---

a) A واعتمال, ut vid. pro واحتمال. *b*) C اقامه. *c*) C ذاك.
d) C علىّ. *e*) Sic emendavi pro تيمنة in A, سسه in C. *f*) C ماله et وقذف. *g*) C فشهدوا. *h*) A فهمك.

حانثًا ومرّة أَعْيَنَ فمن يأخذ لهؤلاء بحدودهم منك ومن يأخذ لك
من مولاك فالتفت هرثمة الى صاحب الدرقة فقال ارى لك ان
تطالب هذا الشيطان بدرقتك او ثمنها وتترك مطالبته بقذفه امّك،
ولمّا حمل هرثمة عليًّا الى الرشيد كتب اليه كتابًا يخبره ما صنع
5 نسخته بسم الله الرحمان الرحيم امّا بعد فانّ الله عزّ وجلّ لم
يزل يُبلى امير المؤمنين فى كلّ ما قلّده من خلافته واسترعاه من
امور[a] عباده وبلاده اجمل البلاء وأكمله ويعرّفه فى كلّ ما حضره
ونأى عنه من خاصّ اموره وعامّها ولطيفها وجليلها اتمّ الكفاية
وأحسن الولاية ويعطيه فى ذلك كلّه افضل الأُمنيّة ويبلغه فيه
10 اقصى غاية الهمّة امتنانًا منه عليه وحفظًا لما جعل اليه مما
تكفّل باعزازه واعزاز اوليائه وأهل حقّه وطاعته فنستتمّ الله احسن
ما عوّده[b] وعوّدنا من الكفاية فى كلّ ما يؤدّينا[c] اليه ونسأله توفيقًا
لما نقضى به المفترض من حقّه فى الوقوف عند امره والاقتصار
على رأيه ولم ازل اعزّ[d] الله امير المؤمنين مذ فصلت عن
15 معسكر امير المؤمنين متمثّلًا ما امرنى به فيما انهضنى[e] له لا اجاوز
ذلك ولا اتعدّاه الى غيره ولا اتعرّف اليمن والبركة الّا فى امتثاله
الى ان حللت اوائل خُراسان صائنًا للأمر الذى امرنى امير المؤمنين
بصيانته وستره لا افضى ذلك الى خاصّتى ولا الى عامّتى ودبّرت فى
مكاتبة اهل الشّاش وفَرْغانَة وخزليهما عن الخائن وقطع تمعه
20 وطمع من قِبَله عنهما ومكاتبة من ببَلْخ بما كنتُ كتبت به الى
امير المؤمنين وفسّرت[f] له فلمّا نزلت نَيْسابور عملت فى امر الكور

---

[a]) C امر. [b]) A add. واصطنع غيره. [c]) Sic legi pro يودينا in A. C يدنينا (يُدْنينا). [d]) C اعزك [e]) C نيصنى. [f]) C ونشرتُ.

التى اجتزت عليها بتولية من ولّيت عليها قبل مجاوزتى ايّاها
كجُرجان ونَيْسَابور ونَسَا وسَرَخْس ولم آلُ الاحتياط فى ذلك
واختيار الكفاة وأهل الأمانة والصحّة من ثقات اصحابى وتقدّمت
اليهم *فى ستر a الأمر وكتمانه وأخذت عليهم بذلك ايمان البيعة
ودفعت الى كلّ رجل منهم عهده بولايته وأمرتهم بالمسير b الى كورة
اعمالهم على اخفى الحالات وأسترها والتشبّه بالمجتازين فى ورودهم الكور
ومقامهم بها الى الوقت الذى سمّيتُ لهم وهو اليوم الذى قدّرت
فيه دخولى الى مَرْو والتقائى وعلىّ بن عيسى وعملت فى
استكفائى c اسمعيل بن حفص بن مصعب امر جُرجان بما كنت
كتبت به الى امير المؤمنين فنفذ d اولائك العُمّال لأمرى وقام 10
كلّ رجل منهم فى الوقت الذى وُقّت له بضبط عمله واحكام
ناحيته وكفى الله امير المؤمنين المؤونة فى ذلك بلطيف e صنعه
ولمّا صرت من مدينة مَرْو على منزل اخترت عدّة من ثقات
اصحابى وكتبت بتسمية ولد علىّ بن عيسى وكُتّابه وأهل بيته
وغيرهم رقعًا ودفعت الى كلّ رجل منهم رقعة باسم من وكّلته بحفظه 15
فى دخولى ولم آمن لو قصّرت فى ذلك وأخّرته ان يصيروا عند
ظهور الخبر وانتشاره الى التغيّب والانتشار ففعلوا بذلك ورحلت
عن f موضعى نحو مدينة مَرْو فلمّا صرت منها على ميلَيْن تلقّانى
علىّ بن عيسى فى ولده وأهل بيته وقوّاده فلقيته بأحسن *لقاء
وآنسته g وبلغت من توقيره وتعظيمه والتماس النزول اليه اوّل ما 20

---

a) C بستر, quoque bene. b) C بالمصير. c) C استكفاء.
d) C فتفقّد. e) A بلطف. f) C من. g) C اللقاء وآنسه.

بصرت به ما ازداد به انسًا وثقةً الى ما كان ركن اليه قبل ذلك
مما كان يأتيه من كتبى فاتها ثم تنقطع عنه بالتعظيم والاجلال
منّى له والالتماس لألقى سوء الظنّ عنه لئلّا يسبق الى قلبه
امرٌ ينتقص به ما دبّر امير المؤمنين فى امره وأمرنى به فى ذلك
5 وكان الله تبارك وتعالى هو المنفرد بكفاية امير المؤمنين الأمر فيه الى
ان ضمّنى وايّاه مجلسه وصرت الى الأكل معه فلمّا فرغنا من ذلك
بدأنى يسألنى a المصير الى منزل كان ارتاده لى فأعلمته ما معى من
الأمور التى لا تحتمل تأخير المناظرة فيها ثم دفع اليه رجاء
الخادم كتاب امير المؤمنين وأبلغه رسالته فعلم عند ذلك ان قد
10 حلّ به الأمر الذى جناه على نفسه وكسبته يداه من سخط امير
المؤمنين *وتغيّر رأيه b بخلافه امره وتعدّيه سيرته ثم صرت الى
التوكيل به ومضيت الى المسجد الجامع فبسطت آمال الناس ممن
حضر وافتتحت القول بما حمّلنى امير المؤمنين اليهم وأعلمتهم اعظام
امير المؤمنين ما اتاه c ووضح عنده من سوء سيرة علىّ وما امرنى
15 به فيه وفى عمّاله وأعوانه وانّى بالغ من ذلك ومن انصاف العامّة
والخاصّة والأخذ لهم بحقوقهم اقصى غايتهم وأمرتُ بقراءة عهدى
عليهم وأعلمتهم ان ذلك مثالى وامامى وانّى به اقتدى وعليه
احتذى فتى زلتُ عن باب واحد من ابوابه فقد ظلمت نفسى
وأحللت بها ما يحلّ بمن خالف رأى امير المؤمنين وأمره فأظهروا
20 السرور بذلك والاستبشار وعلتْ بالتكبير والتهليل اصواتهم وكثر
دعاؤهم لأمير المؤمنين بالبقاء وحسن الجزاء ثم انكفأتُ الى المجلس

---

a) Delevi الى in C. A om. quoque seq. المصير. b) A له وتغيّره.
c) A اسله, id est اساءه.

الذى كان علىّ بن عيسى فيه فصرت الى تقييده وتقييد ولده
وأهل بيته وكُتّابه وعُمّاله والاستيثاق منهم جميعًا وأمرتهم بالخروج
الىّ من الأموال التى احتجنوها من اموال امير المؤمنين وفىء
المسلمين واعفاتى بذلك من الاقدام عليهم *بالمكروه والضرب a وناديتُ
فى اصحاب ودائعهم *باخراج ما كان b عندهم فحملوا الىّ الى ان 5
كتبت الى امير المؤمنين صدرًا صالحًا من الورق والعين وأرجو ان
يعين الله على استيفاء ما قبلهم واستنظاف ما وراء ظهورهم ويسهّل الله c
من ذلك افضل ما لم يزل يعوّده d امير المؤمنين من الصنع فى مثله
من الأمور التى يعنى بها ان شاء الله تعالى ولم اتّخ عند قدومى
مَرْو التقدّم فى توجيه الرسل وانفاذ الكتب البالغة فى الاعذار 10
والانذار والتبصير والارشاد الى رافع ومن قبله من اهل سَمَرْقَنْد والى
من ببَلْخ على حسن ظنّى بهم فى الاجابة ولزوم الطاعة والاستقامة
ومهما تنصرف به رسلى e الىّ يا امير المؤمنين من اخبار القوم فى
اجابتهم وامتناعهم اعمل على حسبه من امرهم وأكتب بذلك f الى
امير المؤمنين على حقّه وصدقه وأرجو ان يعرّف الله امير المؤمنين 15
فى ذلك من جميل صنعه ولطيف كفايته ما لم تزل عادته جارية
به عنده بمنّه وطوله وقوّته والسلام.

الجواب من الرشيد

بسم الله الرحمان الرحيم امّا بعد فقد بلغ امير المؤمنين كتابك
بقدومك مَرْو فى اليوم الذى سمّيتَ وعلى الحال التى g وصفتَ وما 20

---

a) C بالضرب والمكروه. b) C tantum بما. c) A om. d) A يعوده. e) A الرسل. f C om., inserens فى ذلك post امير المؤمنين. g) C الذى.

فسّرت وما كنتَ قدّمت من الحيَل قبل ورودك ايّاها وعملتَ [a] به فى امر الكور التى سمّيت وتولية من ولّيت عليها قبل نفوذك عنها ولطّفت له من الأمر الذى استجمع لك به ما اردتَ من امر الخائن علىّ بن عيسى وولده وأهل بيته ومن صار فى يده من عُمّاله وأصحاب اعماله [b] واحتذائك فى ذلك كلّه ما كان امير المؤمنين مثّل لك ووقّفك عليه وفهم امير المؤمنين كلّ ما كتبت به وحمد الله على ذلك كثيرًا وعلى تسديده ايّاك وما اعانك به من توفيقه حتى بلغتَ ارادة امير المؤمنين وأدركتَ طلبته * وأحسنت ما كان يُحبّ بك وعلى يديك احكامَه [c] مما كان اشتدّ به اعتناؤه ولهج [d] به اهتمامه وجزاك الخير على نصيحتك وكفايتك فلا اعدم الله امير المؤمنين احسن ما عرفه منك فى كلّ ما اصاب بك [e] اليه واعتمد بك [f] عليه وأمير المؤمنين يأمرك ان تزداد جدًّا واجتهادًا فيما امرك [g] به من تتبّع اموال الخائن علىّ ابن عيسى وولده وكُتّابه وعُمّاله ووكلائه وجهابذته والنظر فيما اختانوا به امير المؤمنين فى امواله وظلموا به الرعيّة فى اموالهم وتتبُّع ذلك واستخراجه من مظانّه ومواضعه التى صارت اليه ومن ايدى اصحاب الودائع التى استودعوها ايّاهم واستعمال اللين والشدّة فى ذلك كلّه حتى تصير الى استنظاف ما وراء ظهورهم ولا [h] تبقى

a) A وعاملت. b) Sic omnino legendum pro اعمالك in A et C. c) C واحكمت ما كان تحت يدك ويجب عليك احكامُه, non male. d) Sic legendum videtur pro وله in A et C. C. om. seq. به. e) C به. A اصاب بك. f) A منك. g) C يامرك. h) A ولا = وألّا.

من نفسك فى ذلك بقيّة[a] وفى انصاف الناس منهم فى حقوقهم
ومظالمهم حتى لا تبقى لمتظلّم منهم قِبَلهم ظلامة الّا استقصيت[b]
ذلك له وحملته وايّاهم على الحقّ والعدل فيها فاذا بلغت اقصى
غاية الأحكام والمبالغة *فى ذلك[c] فأشخص الخائن وولده وأهل بيته
وكُتّابه وعُمّاله الى امير المؤمنين فى وثاق وعلى[d] الحال التى استحقّوها 5
من *التغيير والتنكيل[e] بما كسبت ايديهم وَمَا ٱللّٰهُ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ[f].
ثم اعمل بما أمرك به امير المؤمنين من الشخوص الى سَمَرْقَنْد
ومحاولة ما قِبَل خامل[g] ومن كان على رأيه ممن اظهر خلافًا
وامتناعًا من اهل كور مَا وَرَاءَ ٱلنَّهْر وطُخارِسْتان بالدعاء الى الفيئة
والمراجعة وبسط امانات امير المؤمنين التى حمّلكها[h] اليهم فان قبلوا 10
وأنابوا[i] وراجعوا ما هو أَمْلَكُ بهم وفرّقوا جموعهم فهو ما يحبّ امير
المؤمنين ان يعاملهم به من العفو عنهم والاقالة لهم اذ كانوا رعيّته
وهو الواجب على امير المؤمنين لهم اذ اجابهم الى طلبتهم وآمن
روعهم وكفاهم ولاية من كرهوا ولايته وأمر بانصافهم فى حقوقهم
وظلاماتهم وان[k] خالفوا ما ظنّ امير المؤمنين فحاكمهم الى الله اذ 15
طغوا وبغوا وكرهوا العافية وردّوها فانّ امير المؤمنين قد قضى ما
عليه فغيّر ونكّل وعزل واستبدل وعفا عمن احدث وصفح عمن اجترم
وهو يشهد الله عليهم بعد ذلك فى خلاف انْ آثروه وعنود انْ اظهروه وكفى
بالله شهيدًا ولا حول ولا قوّة الّا بالله العلىّ العظيم عليه يتوكّل واليه
ينيب والسلام، وكتب اسماعيل بن صَبيح بين يدى امير المؤمنين ۞ 20

---

a) C باقية. *b*) C استصفيت. *c*) Om. C. *d*) C على. *e*) A التغير والتنكل. *f*) Cf. Kor., 8, vs. 53. *g*) Sic Raschid dicere nolens رافع (nobilis), rebellionem per contumeliam appellat; cf. p. ٧٣٤, 13. C من حاول. *h*) A جعل. *i*) A ونابوا. *k*) A فان.

وحجّ بالناس فى هذه السنة الفضل بن العبّاس بن محمّد بن
علىّ وكان والى مكّة ولم يكن للمسلمين بعد هذه السنة صائفة
الى سنة ٢١٥

ثم دخلت سنة اثنتين وتسعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

5 فمنها كان الفداء بين المسلمين والروم على يدى[a] ثابت بن
نصر بن مالك

وفيها وافى الرشيد من الرقّة *فى السفن[b] مدينة السلام يريد[c] الشخوص
الى خُراسان لحرب رافع وكان مصيره ببغداد يوم الجمعة لخمس ليال بقين
10 من شهر ربيع الآخر واستخلف بالرقّة ابنه القاسم وضمّ اليه خُزيمة
ابن خازم ثم شخص[d] من مدينة السلام عشيّة[e] الاثنين لخمس
خلون من شعبان بعد صلاة العصر من الخيزرانيّة فبات فى بستان
ابى جعفر ثم سار[f] من غد الى النَّهْرَوان فعسكر هنالك وردّ حمّادًا
البربرىّ الى اعماله واستخلف ابنه محمّدًا بمدينة السلام، وذكر عن
15 ذى الرئاستين انه قال قلت للمأمون لمّا اراد الرشيد الشخوص
الى خُراسان لحرب رافع لست تدرى ما يحدث بالرشيد وهو خارج
الى خُراسان وهى ولايتك ومحمّد المقدّم عليك وانّ احسن ما يصنع
بك ان يخلعك وهو ابن زُبيدة وأخواله بنو هاشم وزبيدة واموالها[g]

a) A يد aeque bene. b) A om. c) C مريدا. d) C و loco ثم. e) C يوم. f) A صار et sic mox. g) Excidit e. g. زرته له; cf. *Fragm.*, ٣١٥, ann. *a*. Tornberg IA ١٤٢, 3 edidit وامّوا لها; hoc vero casu foret legendum وامّوها.

فاطلبْ اليه ان يُشخصك معه فسأله الاذن فأبى عليه فقلت له
قل له انت عليل وانّما اردتُ ان اخدمك ولست اكلّفك شيئًا
فأذن له وسار، فذكر محمّد بن الصبّاح الطبرى ان اباه شيّع
الرشيد حين خرج الى خُراسان فمضى معه الى النّهْروان فجعل
يحادثه [a] فى الطريق الى ان قال له يا [b] صبّاح لا احسبك ترانى 5
ابدا قال فقلت بل يردّك الله سالمًا *قد فتح [c] الله عليك وأراك
فى عدوّك أمَلَك قال يا صبّاح ولا احسبك تدرى ما اجد قلت
لا والله قال فتعال حتى اريك قال فانحرف عن الطريق قدر مائة
ذراع فاستظلّ بشجرة وأومأ الى خدمه الخاصّة فتنحّوا ثم قال امانة
الله يا صبّاح ان تكتم [d] علىّ فقلت يا سيّدى عَبْدُك [e] الذليل 10
تخاطبه مخاطبة الولد قال فكشف عن بطنه فاذا عصابة حرير
حوالى بطنه [f] فقال هذه علّة اكتمها الناس كلّهم ولكلّ واحد من
ولدى علىّ رقيبٌ فمَسْرور رقيب المأمون وجبريل بن بختيشوع
رقيب الأمين وسمّى الثالث فذهب عنّى اسمه وما منهم احد
الّا وهو يحصى انفاسى ويعدّ ايّامى ويستطيل عمرى [g] فان اردتَ 15
ان تعرف ذلك فالساعة ادعو بدابّة فيجيئونى ببرذون اعجف

---

a) A يحدّثه. b) A يا ابن; C ىاىا et paulo infra يا ابن ut A. c) C يفتح. d) A ان كتمت. e) A اعبدك; C melius om. ا, nam legitur ap. Ibn al-Dj. يا سيّدى هذه مخاطبة الاخ اخاه. f) Ibn al-Dj. habet accuratius فاذا حرير قد عصّب به بطنه وظهره ثم حوّل الى قفاه واخذ ثيابه عن ظهره فاذا قُروحٌ ونقابات قد واراها بخِرَق وأدوية. g) C دهرى.

قطوف ليزيد فى علّتى فقلت يا سيّدى ما عندى فى هذا الكلام
جواب ولا فى وُلاة العهود غير انّى اقول جعل الله من يشنأك
من الجنّ والانس والقريب والبعيد فداك وقدّمهم الى تلك قبلك
ولا ارانا فيك مكروهًا ابدًا وعمر بك الله الاسلام ودعم*a* ببقائك اركانه
5 وشدّ بك ارجاءه وردّك الله مظفّرًا مفلحًا على افضل أمَلك فى
عدوّك وما رجوت من ربّك قال امّا انت فقد تخلّصت من
الفريقين قال ثمّ دعا ببرذون فجاءوا به كما وصف فنظر اليّ فركبه
وقال انصرفْ غير مودّع فانّ لك اشغالًا فودّعته وكان آخر العهد به ❁
وفيها تحرّك الخُرّميّة بناحية آذَرْبيْجان فوجّه اليهم الرشيد عبد
10 الله بن مالك فى عشرة آلاف فارس فأسّر وسبى ووافاه بقَرْماسين
فأمر بقتل الأسارى وبيع السبى ❁
وفيها مات علىّ بن ظبيان القاضى بقَصْر اللُّصوص ❁
وفيها قدم يحيى بن معاذ بأبى النداء *b* على الرشيد وهو بالرَّقّة
فقتله ❁
15 وفيها فارق عُجيف بن عنبسة والأحوص بن مهاجر * فى عدّة *c*
من ابناء الشيعة رافعَ بن ليث وصاروا الى هرثمة ❁
وفيها قُدم بابن عائشة وبعدّة من اهل احواف مصر ❁
وفيها ولّى ثابت بن نصر بن مالك الثغور *d* وغزا فافتتح مطمورة ❁
وفيها كان الفداء بالبُذَنْدون *e* ❁
20 وفيها تحرّك ثَرْوان *f* الحَروريّ وقتل عامل السلطان بطفّ البصرة ❁
وفيها قُدم بعلىّ بن عيسى بغداد فحبس *g* فى داره ❁

---

a) A ودعّم. *b*) C الندى: cf. supra, p. ٧١١, ann. *d*. *c*) A وعدّة. *d*) A الثغر. *e*) I. e. Ποδένδον. *f*) A ثوران. *g*) C فحبسه.

وفيها مات عيسى بن جعفر بطزارستان[a] وقيل بالدّسكرة وهو يريد اللحاق بالرشيد

وفيها قتل الرشيد الهيصم اليمانى[b]

وحجّ بالناس فى هذه السنة العبّاس بن عبيد الله بن جعفر ابن ابى جعفر المنصور

5

ثم دخلت سنة ثلث وتسعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك وفاة الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك فى الحبس بالرّقّة فى المحرّم وكان بدء علّته فيما ذكر من ثقل اصابه فى لسانه وشقّه وكان يقول ما أُحبّ ان يموت الرشيد فيقال له اما[c] تحبّ 10 ان يفرّج الله عنك فيقول ان امرى قريب من امره ومكث يعالج اشهرا ثم صلح فجعل يتحدّث ثم اشتدّ عليه فعُقد لسانه وطرفه ووقع لمآبه فمكث فى تلك الحال يوم الخميس ويوم الجمعة وتوفّى مع اذان الغداة قبل وفاة[d] الرشيد بخمسة اشهر وهو فى خمس وأربعين سنة وجزع الناس عليه وصلّى عليه اخوانه فى القصر 15 الذى كانوا فيه قبل اخراجه ثم أُخرج فصلّى عليه الناس على جنازته

وفيها مات سعيد الطبرىّ المعروف بالجوهرىّ

وفيها وافى هارون جُرجان فى صفر فوافاه بها خزائن علىّ بن عيسى على الف بعير وخمسمائة بعير ثم رحل من جُرجان فيما ذكر فى صفر وهو عليل الى طُوسَ فلم يزل بها الى ان توفّى واتّام 20

a) A بطبرستان; C بطزارستان; sed cf. Mokadd., ٣١٤ ult. et ann. IA habet دسكرة. b) IA, ١٤٣ male, ut vid., الكنانىّ; recte p. ١٤٠ ut hic et supra ٧١٢, 1. c) A أمّا ان. d) C موت.

هرثمة فوجّه ابنه المأمون قبل وفاته بثلث وعشرين ليلة الى مرو
ومعه عبد الله بن مالك ويحيى بن معاذ وأسد بن يزيد بن
مزيد والعبّاس بن جعفر بن محمّد بن الأشعث والسندىّ بن
الحرشىّ ونعيم بن حازم وعلى كتابته ووزارته ايّوب بن ابى سمير ثمّ
5 اشتدّ بهارون الوجع a حتى ضعف عن السير b ☆

وكانت c بين هرثمة وأصحاب رافع فيها وقعة فتح فيها بخارا وأسر
اخا رافع بشير بن الليث فبعث به الى الرشيد وهو بطوس، فذكر
عن ابن جامع المروزىّ عن ابيه قال كنت فيمن d جاء الى الرشيد
بأخى رافع قال فدخل عليه وهو على سرير مرتفع عن الأرض
10 بقدر عظم الذراع وعليه فرش بقدر ذلك او قال e اكثر وفى يده
مرآة ينظر الى وجهه قال فسمعته يقول انّا لله وانّا اليه راجعون
ونظر الى اخى رافع فقال اما والله يابن اللخناء انّى لأرجو ان لا
يفوتنى خامل f يريد رافعًا كما لم تفتنى فقال له يا امير المؤمنين
قد كنت لك حربًا وقد اظفرك الله بى فافعلْ ما يحبّ الله g
15 اكنْ لك سلمًا ولعلّ الله ان يليّن لك قلب رافع اذا علم انك h
قد مننت علىّ فغضب وقال والله لو لم يبق من اجلى الّا ان i
احرّك شفتىّ بكلمة لقلت اقتلوه ثمّ دعا بقصّاب فقال لا تشحذ
مداك اتركْها على حالها وفصّلْ هذا الفاسق بن الفاسق وعجّلْ
لا يحضرن k اجلى وعضوان من اعضائه فى جسمه ففصّله حتى
20 جعله اشلاء فقال عُدّ اعضاءه * فعددت له اعضاءه l فاذا هى اربعة

---

a) A وجعه. b) C المسير. c) C وكان. d) C عن. e) C om.
f) C حامل. g) A inser. ان. h) C بانك, aeque bene. i) C ما.
k) Sic quoque. *Fragm.* A يحضرنى. l) C فعددت اعضاوه.

عشر عضوًا فرفع يديه الى السماء فقال اللهمّ كما مكّنتنى من ثأرك وعدوّك فبلغت فيه رضاك فمكّنّى من اخيه ثم أُغمى عليه وتفرّق مَنْ حضره؛

وفيها مات هارون الرشيد،

ذكر الخبر عن سبب وفاته والموضع الذى توفّى فيه

5

ذُكِرَ عن جبريل بن بختيشوع انه قال كنت مع الرشيد بالرّقّة وكنت اوّل من يدخل عليه فى كلّ غداة فأتعرّف *a* حاله فى ليلته فان كان انكر شيئًا وصفه ثم ينبسط فيحدّثنى بحديث جواريه وما عمل فى مجلسه ومقدار شربه وساعات جلوسه ثم يسألنى عن 10 اخبار العامّة وأحوالها فدخلت عليه فى غداة يوم فسلّمت فلم يكد يرفع طرفه ورأيته عابسًا *b* مفكرًا مهمومًا فوقفت بين يديه مَليًّا من النهار وهو على تلك الحال فلمّا طال ذلك اقدمت عليه فقلت يا سيّدى جعلنى الله فداك ما حالك هكذا أَعِلّة فأَخْبِرْنى بها فلعلّه يكون عندى دواؤها او حادثة فى بعض من تحبّ 15 فذاك ما لا يدفع ولا حيلة فيه الّا التسليم والغمّ لا درك فيه او فتق ورد عليك فى مُلكك فلم تخلُ الملوك من ذلك وأنا أَوْلى مَنْ افضيتَ اليه بالخبر وتروّحت اليه بالمشورة فقال ويحك يا جبريل ليس غمّى وكربى لشىء مما ذكرت ولكن لرؤيا رأيتها فى ليلتى هذه وقد افزعتنى وملأت صدرى وأقرحت *c* قلبى قلت فرّجتَ 20 عنّى يا امير المؤمنين فدنوت منه فقبّلت رجله وقلت أهذا الغمّ

a) A فاعرف *b*) A نا‌عسًا. *c*) A واقرحت. C وافرجت.

كلّه لرؤيا الرّؤيا انّما تكون من خاطر او بخارات رديّة او من تهاويل
السوداء وانّما هي أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بعد هذا كلّه قال نُقصّها عليك
رأيتُ كأنّى جالس على سريرى هذا اذ بدتْ من تحتى ذراع
اعرفها وكفّ اعرفها لا افهم اسم صاحبها وفي الكفّ تربة حمراء فقال
5 لى قائل اسمعُه ولا ارى شخصه هذه التربة التى تدفن فيها فقلت
وأين هذه التربة قال بطُوس وغابت اليد وانقطع الكلام وانتبهت،
فقلت يا سيّدى هذه والله رؤيا بعيدة ملتبسة احسبك اخذتَ
مضجعك ففكرتَ في خُراسان وحروبها وما قد ورد عليك من
انتقاض بعضها قال قد كان ذاك قال * قلت فلذلك *a* الفكر خالطك
10 في منامك ما خالطك فولد هذه الرؤيا فلا تحفل بها جعلنى الله
فداك وأتبعْ هذا الغمّ *b* سرورًا يخرجه من قلبك لا يولد علّة
قال فما برحتُ أُطيّبُ نفسه بضروب من الحِيَل حتى سلى وانبسط *c*
وأمر باعداد ما يشتهيه ويزيد في ذلك اليوم في لهوه ومرّت الأيّام
فنسى ونسينا تلك الرؤيا فما خطرتْ لأحد منّا ببال ثمّ قدّر
15 مسيره الى خُراسان حين خرج *d* رَافع فلمّا صار في بعض الطريق
ابتدأت به العلّة فلم تزل تتزايد *e* حتى دخلنا طُوسَ فنزلنا في
منزل الجُنيد *f* بن عبد الرحمان في ضيعة له تُعرَف *g* بسَنَاباذ *h* فبينا
هو يمرض في بستان له في ذلك القصر اذ ذكر تلك الرؤيا فوثب
متحاملًا يقوم ويسقط فاجتمعنا اليه كلّ يقول يا سيّدى ما حالك
20 وما دهاك فقال يا جبريل تذكر رؤياى بالرّقّة في طُوس ثمّ رفع
رأسه الى مَسْرور فقال جئنى من تربة هذا البستان فمضى مَسْرور

a) C فقلت لذلك. *b*) A الهم non male. *c*) C فانبسط. *d*)
A تحرّك *e*) C يتزيّد. *f*) C الجُيد. *g*) A تسمّى. *h*) A بسراباذ; C بسراباد.

فأُتى بالتربة فى كفّه حاسراً عن ذراعه فلمّا نظر اليه قال هذه والله الذراع التى رأيتها فى منامى وهذه والله الكفّ بعينها وهذه والله التربة الحمراء ما خرمت *a* شيئًا وأقبل على البكاء والنحيب ثمّ مات بها والله بعد ثلثة ودفن *b* *فى ذلك البستان *c* وذكر بعضهم ان جبريل بن بختيشوع كان غلط على الرشيد فى علّته 5 فى علاج عالجه به كان سبب منيّته فكان الرشيد همّ ليلة مات بقتله وأن يفصّله كما فصّل اخا رافع ودعا بجبريل بن بختيشوع ليفعل ذلك به فقال له جبريل أنْظِرْنى الى غد يا امير المؤمنين فانّك ستصبح فى عافية فمات فى ذلك اليوم، وذكر الحسن ابن علىّ الرَبَعىّ ان اباه حدّثه عن ابيه وكان جمّالًا معه مائة 10 جمل قال هو حمل *d* الرشيد الى طُوس قال قال الرشيد احفروا لى قبراً قبل ان اموت فحفروا له قال فحملته فى قبّة اقود به حتى نظر اليه *e* قال فقال يابن آدم تصير الى هذا، وذكر بعضهم انه لمّا اشتدّت به العلّة امر بقبره فحُفر فى موضع من الدار التى كان *f* فيها نازلًا بموضع يسمّى *g* المثقّب فى دار حميد بن ابى غانم 15 الطائىّ فلمّا فرغ من حفر القبر انزل فيه قومًا فقرءوا فيه القرآن حتى ختموا وهو فى محفّة على شفير القبر، وذكر محمّد بن زياد *h* بن محمّد *i* بن حاتم بن عبيد الله بن ابى بكرة ان سَهْل ابن صاعد حدّثه قال كنت عند الرشيد فى بيته الذى قُبض *k* فيه وهو يجود بنفسه فدعا بملحفة غليظة فاحتبى بها وجعل 20

a) C كذبت. *b*) C ثمّ دُفن. *c*) A بالبستان. *d*) A حمل pro جمّل. *e*) Scilicet الى القبر. *f*) A هو. *g*) C تسمى, omittens بموضع. *h*) A زيّاد. *i*) C بحر. *k*) A هو.

يقاسى ما يقاسى فنهضت فقال لى اقعد يا سَهْل فقعدت وطال *a* جلوسى لا يكلّمنى ولا اكلّمه والملحفة تنحلّ فيعيد الاحتباء بها فلمّا طال ذلك نهضت فقال لى الى اين يا سَهْل قلت يا امير المؤمنين ما يَسَعُ *b* قلبى ان ارى امير المؤمنين يعانى من العلّة ما
٥ يعانى فلو اضطجعت يا امير المؤمنين كان اروح *c* لك قال فضحك ضحْكَ صحيح ثمّ قال يا سهل انّى اذكر فى هذه الحال قول الشاعر

وَإِنّـِى مِنْ قَوْمٍ كِرامٍ يَزِيدُهُمْ   شِماسًا وَصَبْرًا شِدّةُ الْحَدَثانِ

وذُكر عن مَسْرور الكبير قال لمّا حضرت الرشيد الوفاةُ وأحسّ بالموت امرنى ان انشر *d* الوشى فآتيه بأجود ثوب اقدر عليه وأغلاه قيمةً
١٠ فلم اجد ذلك فى ثوب واحد ووجدت ثوبين اغلى شىء قيمةً وجدته *e* متقاربين فى اثمانهما الّا ان احدهما اغلى من الآخر شيئًا وأحدهما احمر والآخر اخضر فجئته بهما فنظر اليهما وخبّرته قيمتهما فقال اجعلْ احسنهما كفنى وردّ الآخر الى موضعه،

وتوفّى فيما ذُكر فى موضع يدعى المثقّب فى دار حميد بن ابى غانم
١٥ نصف الليل ليلة السبت لثلث *f* خلون من جمادى الآخرة من هذه السنة وصلّى عليه ابنه صالح وحضر وفاته الفضل بن الربيع واسماعيل بن صَبيح ومن خدمه مَسْرور وحُسين ورشيد وكانت خلافته ثلثًا وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يومًا اوّلها ليلة الجمعة لأربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأوّل سنة ١٧٠ وآخرها

a) C فطال. *b*) C يسع (يتّسع). *c*) C اودع. *d*) C افتش. *e*) A اغلى شىء وجدت قيمتهما, evidenter pro اعلا ىىمه سى وجدته. C اغلى شىء قيمة وجدته ut recepi. *f*) C لستّ, sed cf. Ibn Cot., ١٩٤; IA, ١٤٤; Abu'l-Mahâsin, I, ٥٤٧, et sic quoque Ibn al-Dj.

ليلة السبت لثلث ليال خلون من جمادى الآخرة سنة ١٩٣ *

وقال هشام بن محمّد استخلف ابو جعفر الرشيدُ هارون بن محمّد ليلة الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأوّل سنة ١٧٠ وهو يومئذ ابن اثنتين وعشرين سنة وتوفّى ليلة الأحد غرّة جمادى الأُولى وهو ابن خمس وأربعين سنة سنة ١٩٣ فملك 5 ثلثًا وعشرين سنة وشهرًا وستّة عشر يومًا وقيل *a* كان سنّه يوم توفّى سبعًا وأربعين سنة وخمسة اشهر وخمسة ايّام اوّلها لثلث بقين من ذى الحجّة سنة ١٤٥ وآخرها يومان مضيا من جمادى الآخرة سنة ١٩٣ وكان جميلًا وسيمًا ابيض جعدًا وقد وخطه الشيب * 10

ذكر ولاة الأمصار فى ايّام هارون الرشيد

ولاة *b* المدينة اسحاق بن عيسى بن علىّ؛ عبد الملك بن صالح ابن علىّ؛ محمّد بن عبد الله؛ موسى بن عيسى بن موسى؛ ابراهيم بن محمّد بن ابراهيم؛ علىّ بن عيسى بن موسى؛ محمّد ابن ابراهيم؛ عبد الله بن مصعب الزبيرىّ؛ بكّار بن عبد الله 15 ابن مصعب؛ ابو البخترىّ وهب بن وهب * ولاة مكّة العبّاس بن محمّد بن ابراهيم؛ سليمان بن جعفر بن سليمان؛ موسى بن عيسى بن موسى؛ عبد الله بن محمّد بن ابراهيم؛ عبد الله بن قثم بن العبّاس؛ محمّد بن ابراهيم؛ عبيد بن قثم؛ عبد الله بن محمّد بن عمران؛ عبد الله بن محمّد بن 20

---

a) Addidi وقيل. *b*) C ذكر ولاة.

ابراهيم، العبّاس بن موسى بن عيسى، علىّ بن موسى بن عيسى، محمّد بن عبد الله العثمانىّ، حمّاد البربرىّ، سليمان بن جعفر ابن سليمان، أحمد بن اسماعيل بن علىّ، الفضل بن العبّاس بن محمّد، ولاة الكوفة موسى بن عيسى بن موسى، يعقوب بن
5 ابى جعفر، موسى بن عيسى بن موسى، العبّاس بن عيسى ابن موسى، اسحاق بن الصبّاح الكندىّ، جعفر بن جعفر بن ابى جعفر، موسى بن عيسى بن موسى، العبّاس بن عيسى ابن موسى، موسى بن عيسى بن موسى، ولاة البصرة محمّد ابن سليمان بن علىّ، سليمان بن ابى جعفر، عيسى بن جعفر
10 ابن ابى جعفر، خزيمة بن خازم، عيسى بن جعفر جرير بن يزيد، جعفر بن سليمان، جعفر بن ابى جعفر، عبد الصمد بن علىّ، مالك بن علىّ الخُزاعىّ، اسحاق بن سليمان بن علىّ، سليمان ابن ابى جعفر، عيسى بن جعفر، الحسن بن جميل مولى امير المؤمنين، اسحاق بن عيسى بن علىّ، ولاة خراسان ابو
15 العبّاس الطوسىّ، جعفر بن محمّد بن الأشعث، العبّاس بن جعفر، الغطريف بن عطاء، سليمان بن راشد على الخراج، حمزة ابن مالك، الفضل بن يحيى، منصور بن يزيد بن منصور، جعفر ابن يحيى خليفته بها على بن الحسن بن قحطبة، علىّ بن عيسى بن ماهان، هرثمة بن اعين

20 ذكر بعض سير الرشيد

ذكر العبّاس بن محمّد عن ابيه عن العبّاس قال كان الرشيد يصلّى فى كلّ يوم مائة ركعة الى ان فارق الدنيا الّا ان تعرض له علّة وكان يتصدّق من صلب ماله فى كلّ يوم بألف درهم بعد

زكاته وكان اذا حجّ حجّ معه مائة من الفقهاء وأبنائهم واذا لم يحجّ احجّ ثلثمائة رجل بالنفقة السابغة والكسوة الباهرة[a] وكان يقتفى آثار[b] المنصور ويطلب العمل بها الّا فى بذل المال فانّه لم يُرَ خليفة قبله كان اعطى منه للمال[c] ثمّ المأمون من بعده وكان لا يضيع عنده احسان محسن ولا يؤخّر ذلك فى اوّل[d] ما يجب ثوابه[e] وكان يحبّ الشعراء والشعر ويميل الى اهل الأدب والفقه ويكره المراء[f] فى الدين ويقول هو شىء لا نتيجة له وبالحرى أَلّا يكون فيه ثواب وكان يحبّ المديح ولا سيّما من شاعر فصيح ويشتريه بالثمن الغالى وذكر ابن ابى حفصة ان مروان بن ابى حفصة دخل عليه فى سنة ١٨١ يوم الأحد لثلث[g] خلون من شهر رمضان فأنشده شعره الذى يقول فيه

وَسُدَّتْ بِهارُونَ الثُّغُورُ فَأُحْكِمَتْ
بِهِ مِنْ أُمورِ الْمُسْلِمِينَ الْمَرائِرُ
وما انْفَكَّ مَعْقُودًا بِنَصْرٍ لِواؤُهُ
لَهُ عَسْكَرٌ عَنْهُ تُشَظَّى الْعَساكِرُ
وَكُلُّ مُلوكِ الرُّومِ أَعْطاهُ جِزْيَةً
عَلَى الرَّغْمِ قَسْرًا عَنْ يَدٍ وَهْوَ صاغِرُ
لَقَدْ تَرَكَ الصِّفْصافَ هارُونُ صَفْصَفًا
كَأَنْ لَمْ يُدَمِّنْهُ[h] مِنَ النّاسِ حاضِرُ

a) C الطاهرة, i. e. الظاهرة. b) C اخلاق = احلاق c) Recepi ex IA. A habet لولى sic. C om. d) A اقلّ. e) A et C ثواب. f) A المراهين. g) C لست. h) A يكن فيه.

أَنَاخَ عَلَى الصَّفْصَافِ حَتَّى ٱسْتَبَاحَهُ
فَكَابَرَهُ فِيهَا أَلَجُّ مُكَابِرُ
إِلَى وَجْهِهِ تَسْمُو ٱلْعُيُونُ وَمَا سَمَتْ
إِلَى مِثْلِ هَارُونَ ٱلْعُيُونُ ٱلنَّوَاظِرُ
5 تَرَى حَوْلَهُ ٱلْأَمْلَاكَ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
كَمَا حَفَّتِ ٱلْبَدْرَ ٱلنُّجُومُ ٱلزَّوَاهِرُ
يَسُوقُ^a يَدَيْهِ مِنْ قُرَيْشٍ كِرَامُهَا
وَكِلْتَاهُمَا بَحْرٌ عَلَى ٱلنَّاسِ زَاخِرُ
إِذَا فَقَدَ ٱلنَّاسُ ٱلْغَمَامَ تَتَابَعَتْ
10 عَلَيْهِمْ بِكَفَّيْكَ ٱلْغُيُومُ^b ٱلْمَوَاطِرُ
عَلَى ثِقَةٍ أَلْقَتْ إِلَيْكَ^c أُمُورَهَا
قُرَيْشٌ كَمَا أَلْقَى عَصَاهُ ٱلْمُسَافِرُ
أُمُورٌ بِمِيرَاثِ ٱلنَّبِيِّ وَلِيتَهَا
فَأَنْتَ لَهَا بِٱلْحَزْمِ طَاوٍ وَنَاشِرُ
15 إِلَيْكُمْ تَنَاهَتْ فَٱسْتَقَرَّتْ وَإِنَّمَا
إِلَى أَهْلِهِ صَارَتْ بِهِنَّ ٱلْمَصَايِرُ
خَلَفْتَ لَنَا^d ٱلْمَهْدِيَّ فِي ٱلْعَدْلِ وَٱلنَّدَى
فَلَا ٱلْعُرْفُ مَنْزُورٌ وَلَا ٱلْحُكْمُ جَائِرُ
وَأَبْنَاءُ عَبَّاسٍ نُجُومٌ مُضِيئَةٌ
20 إِذَا غَابَ نَجْمٌ لَاحَ آخَرُ زَاهِرُ

---

a) A يسوف. C بسوق. b) C الغيوث. c) C عليك. d) A لها.

عَلَىَّ بَنِى ساقى الْحَجِيجِ تَتابَعَتْ
أَوائِلُ مِنْ مَعْرُوفِكُمْ وَأَواخِرُ
فَأَصْبَحْتُ [a] قَدْ أَيْقَنْتُ أَنْ لَسْتُ بالِغًا
مَدَى شُكْرِ نُعْماكُمْ وَإِنِّى لَشاكِرُ
وَما النّاسُ إلّا وارِدٌ لِحِياضِكُمْ [b] 5
وَذُو نَهَلٍ بِالرِّىِّ عَنْهُنَّ صادِرُ
حُصونُ بَنِى الْعَبّاسِ فى كُلِّ مَأْزِقٍ
صُدورُ الْعَوالِى والسُّيوفُ الْبَواتِرُ
فَطَوْرًا يَهُزّونَ الْقَواطِعَ وَالْقَنا
وَطَوْرًا [c] بِأَيْدِيهِمْ تُهَزُّ الْمَحاضِرُ 10
بِأَيْدى عِظامِ النَّفْعِ وَالضَّرِّ لا تَنِى
بِهِمْ لِلْعَطايا وَالْمَنايا بَوادِرُ [d]
لِيَهْنِكُمُ الْمُلْكُ الَّذى أَصْبَحَتْ بِكُمْ
أَسِرَّتُهُ مُخْتالَةً وَالْمَنابِرُ
أَبوكَ وَلِىُّ الْمُصْطَفَى دُونَ هاشِمٍ 15
وَإِنْ رَغِمَتْ مِنْ حاسِدِيكَ الْمَناخِرُ

فأعطاه خمسة [e] آلاف دينار فقبضها بين يديه وكساه خلعته وأمر له بعشرة من رقيق الرّوم وحمله على برذون من خاصّ مراكبه،
وذكر انه كان مع الرشيد ابن ابى مريم المدنىّ وكان مضحاكًا [f] له محدّثًا فكيهًا فكان الرشيد لا يصبر عنه ولا يملّ [g] محادثته وكان 20

---

a) C واصبحت. b) C بحياضكم. c) C وبرما. d) C بواتر. e) Sic quoque IA. A عشرة. f) A مضحكا. g) C عن.

ممن قد جمع الى ذلك المعرفة بأخبار اهل الحجاز وألقاب الأشراف
ومكايد المُجّان فبلغ من خاصّته بالرشيد ان بوّأه منزلًا فى قصره
وخلّطه بحرمه وبطانته ومواليه وغلمانه فجاء ذات ليلة وهو نائم
وقد طلع الفجر وقام الرشيد الى الصلاة فألفاه نائمًا فكشف اللحاف
5 *عن ظهره a ثمّ قال له كيف اصبحت قال يا هذا ما اصبحتُ
بعدُ اذهبْ الى عملك قال وَيْلَك قم الى الصلاة قال هذا وقت صلاة
ابى الجارود وأنا من اصحاب ابى يوسف القاضى فمضى وتركه نائمًا
وتأهّب الرشيد للصلاة فجاء غلامه فقال اميرُ المؤمنين قد قام الى
الصلاة فقام فألقى عليه ثيابه ومضى نحوه فاذا الرشيد يقرأُ فى
10 صلاة الصبح فانتهى اليه وهو يقرأ b وَمَا لِىَ لَا أَعْبُدُ ٱلَّذِى
فَطَرَنِى فقال ابن ابى مريم لا ادرى والله فما تمالك الرشيد ان
ضحك فى صلاته ثمّ التفت اليه وهو كالمغضب فقال يابن ابى مريم
فى الصلاة ايضًا قال يا هذا وما صنعتُ قال قطعتَ علىّ صلاتى
قال والله ما فعلتُ انّما سمعت منك كلامًا غمّنى حين قلتَ وَمَا
15 لِىَ لَا أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى فقلتُ لا ادرى والله فعاد فضحك
وقال ايّاك والقرآن والدين ولك ما شئت بعدهما، وذكر بعض
خدم الرشيد ان العبّاس بن محمّد اهدى غالية الى الرشيد
فدخل عليه وقد حملها معه فقال يا امير المؤمنين جعلنى الله
فداك قد جئتك بغالية ليس لأحد مثلها امّا مسكها فمن سُرَر
20 الكلاب التبتيّة العتيقة وامّا عنبرها فمن عنبر بحر عدن وامّا بانها
فمن فلان المدنىّ c المعروف بجودة عمله وامّا مُركّبها فانسان بالبصرة

a) C عنه. b) Kor. 36, vs. 21. c) C المدينىّ.

علا بتأليفها حاذق بتركيبها فانْ رأى امير المؤمنين ان يمنّ علىّ
بقبولها فعل فقال الرشيد لخاقان الخادم وهو على رأسه يا خاقان
أَدْخِلْ هذه الغالية فأدخلها خاقان فاذا هى فى برنيّة عظيمة من
فضّة وفيها ملعقة فكشف عنها *a* وابن ابى مريم حاضر فقال يا امير
المؤمنين هَبْها لى قال خُذْها اليك فاغتاظ العبّاس وطار اسفًا وقال 5
وَيْلك عمدتَ الى شىء منعتُه نفسى وآثرتُ به سيّدى فأخذته
فقال امّه فاعلة ان دهن بها الّا استه قال فضحك الرشيد ثم
وثب ابن ابى مريم فألقى طرف قميصه على رأسه وادخل يده فى
البرنيّة فجعل يُخرج منها ما حملت يده فيضعه فى استه مرّةً
وفى ارفاغه ومغابنه اخرى ثم سوّد بها وجهه ورأسه وأطرافه حتى 10
اتى على جميع جوارحه وقال لخاقان *b* أَدْخِلْ الىّ *b* غلامى فقال
الرشيد وما يعقل *مما هو فيه *b* من الضحك ادعُ غلامه فدعاه *b* فقال
له اذهبْ بهذه الباقية *c* الى فلانة امرأته فقل لها ادهنى بهذا *d*
حِرَكِ الى ان أنصرف فأنيكك فأخذها الغلام ومضى *e* والرشيد
يضحك قد ذهب به الضحك ثم اقبل على العبّاس فقال انت 15
والله شيخ احمق تجىء الى خليفة الله فتمدح عنده غاليةً اما
تعلم ان كلّ شىء تمطر السماء وكلّ شىء تخرج الأرض له وكلّ شىء
هو فى الدنيا فلك يده وتحت خاتمه وفى قبضته وأعجبُ من
هذا انه قيل لمَلَك الموت انظرْ كلّ شىء يقول لك هذا فأنفذه
فتل *f* هذا يمدح عنده الغالية ويخطب فى ذكرها كانه بقّال او 20

---

a) C inser. لى. *b*) Om. C. *c*) C الباطية. *d*) C بها. *e*) C فمضى. *f*) C من.

عطّار او تمّار قال فضحك الرشيد حتّى كاد ينقطع نَفَسه ووصل ابن ابى مريم فى ذلك اليوم بمائة الف درهم، وذكر عن زيد ابن علىّ بن حسين a بن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن ابى طالب قال اراد الرشيد ان يشرب الدواء يومًا فقال له ابن ابى
5 مريم هل لك ان تجعلنى حاجبك غدًا عند اخذك الدواء وكلّ b شىء اكسبه c فهو بينى وبينك قال افعلْ فبعث الى الحاجب الزمْ غدًا منزلك فانّى قد ولّيت ابن ابى مريم الحجابة وبكّر ابن ابى مريم فوُضع له الكرسىّ وأخذ الرشيد دواءه وبلغ الخبر بطانته فجاء رسول امّ جعفر يسأل عن امير المؤمنين وعن دوائه فأوصله اليه
10 وتعرّف حاله وانصرف بالجواب وقال للرسول أَعْلِم السيّدة ما فعلتُ فى الاذن لك قبل الناس فأعلمها فبعثت اليه بمال كثير ثمّ جاء رسول يحيى بن خالد ففعل به مثل ذلك ثمّ جاء رسول جعفر والفضل ففعل كذلك فبعث اليه كلّ واحد من البرامكة بصلة جزيلة ثمّ جاء رسول الفضل بن الربيع فردّه ولم يأذن له وجاءت
15 رسل القوّاد والعظماء فما احد سهّل اذنه الّا بعث اليه بصلة جزيلة فما صار العصر حتّى صار اليه ستّون الف دينار فلمّا خرج الرشيد من d العلّة ونقى بدنه من الدواء دعاه فقال له ما صنعت فى يومك هذا قال يا سيّدى كسبت ستّين الف دينار فاستكثرها وقال وأين e حاصلى قال معزول قال قد سوّغناك حاصلنا فأَهْدِ الينا
20 عشرة آلاف تفّاحة ففعل فكان اربح مَنْ تاجره الرشيد، وذكر عن اسماعيل بن صَبيح قال دخلت على الرشيد فاذا f جارية على

a) C الحسن. b) A فكلّ. c) C اكسبته. d) A عن. e) C اين. f) C واذا.

رأسه وفى يدها صحيفة[a] وملعقة فى يدها[b] الأُخرى وهى تلعقه
اوّلا فأوّلا قال فنظرتُ الى شىء ابيض رقيق فلم ادر ا هو قال
وعلم انّى احبّ ان اعرفه فقال يا اسماعيل بن صبيح قلت لبّيك
يا سيّدى قال تدرى ما هذا قلت لا قال هذا جشيش الأَرزّ
والحنطة وماء نخالة السميد وهو نافع للأطراف المعوجّة وتشنيج 5
الاعصاب ويصفى البشرة ويذهب بالكلف ويسمّن البدن ويجلو
الأوساخ قال فلم تكن[c] لى همّة حين انصرفت الّا ان دعوت
الطبّاخ فقلت بَكِّرْ علىّ *كلّ غداة[d] بالجشيش قال وما هو فوصفت
له الصفة التى سمعتها قال تضجر من هذا فى اليوم الثالث فعمله
فى اليوم الأوّل فاستطبته وعمله فى اليوم الثانى فصار دونه وجاء به 10
فى اليوم الثالث فقلت لا تقدّمْه*   وذكر ان الرشيد اعتلّ
علّة فعالجه الأطبّاء فلم يجد من علّته افاقة فقال له ابو عمر
الأعجمىّ بالهند طبيب يقال له مَنْكَه رأيتهم يقدّمونه على كل
من بالهند وهو احد عُبّادهم وفلاسفتهم فلو بعث اليه امير
المؤمنين لعلّ الله ان يبعث له الشفاء على يده قال فوجّه الرشيد 15
من حمله ووجّه اليه بصلة تعينه على سفره قال فقدم فعالج
الرشيد فبرئ من علّته بعلاجه فأجرى له رزقًا واسعًا وأموالًا كافية
فبينا منكه مارّ بالخُلْد اذا هو برجل من المانّيين[e] قد بسط
كساءه وألقى عليه عقاقير كثيرة وقام يصف دواء عنده معجونًا

a) A صحفة aeque bene. b) A اليد. c) C يكن. d) C غدا. e) A المهنين, O المانين. Müller (*Zeitschr. D. M. G.* XXXIV, 481) recepit المائنين, sed cf. ann. 8. Probabiliter Manichaeus intelligitur, qui Arabice vocatur منانىّ, مانوىّ et مانىّ.

فقال فى صفته هذا دواء للحُمّى الدائمة وحمّى الغبّ وحمّى الربع والمثلّثة ولوجع الظهر والركبتين *a* والبواسير والرياح ولوجع المفاصل ووجع العينين ولوجع البطن والصداع والشقيقة ولتقطير البول والفالج والارتعاش فلم يدعْ علّةً فى البدن الّا ذكر ان ذلك
5 الدواء شفاء منها فقال منكه لترجمانه ما يقول هذا فترجم له ما سمع فتبسّم منكه وقال على كلّ حال مَلِكُ العرب جاهل وذاك *b* انه ان كان الأمر *على ما *c* قال هذا فلِمَ حملنى من *d* بلادى وقطعنى عن اهلى وتكلّف الغليظ من مؤنتى *e* وهو يجد هذا نصب عينه *f* وبازائه وان كان الأمر ليس كما يقول هذا فلِمَ لا يقتله فان
10 الشريعة قد اباحت دمه ودم من اشبهه لأنّه ان قُتل فانّما هى نفسٌ يحيى بقتلها خلقٌ كثيرٌ وان ترك هذا الجاهل *g* قَتل فى كلّ يوم نفسًا وبالحَرَى ان يقتل اثنتين وثلثًا وأربعًا *h* فى كلّ يوم وهذا فساد فى التدبير ووهن فى المملكة ‹‹ وذكر ان يحيى ابن خالد بن برمك ولّى رجلًا بعض اعمال الخراج بالسّواد فدخل
15 الى الرشيد يودّعه وعنده يحيى وجعفر بن يحيى فقال الرشيد ليحيى وجعفر اوصياه فقال له يحيى وفّرْ *i* واعمرْ وقال له جعفر انصفْ وانتصفْ فقال له الرشيد اعدلْ وأحسنْ *k* ‹‹ وذكر عن الرشيد انه غضب على يزيد بن مَزْيَد الشيبانىّ ثمّ رضى عنه وأذن له فدخل عليه فقال يا امير المؤمنين الحمد لله الذى سهّل

a) Ibn abî Oseibia apud Müller l. l. addit والحام. *b*) A et Ibn abî Os. وذلك. *c*) C كذا. *d*) C عن. *e*) A معونتى. *f*) A عينيه. *g*) A بهذا الجهل. Ibn abî Os. وهذا الجهل. *h*) C et Ibn abî Os. اثنين وثلثة واربعة. . *i*) IA وقّر. A واختار (sic) et deinde واعمروا. *k*) A واحكم.

لنا سبيل الكرامة *وحلّ لنا *a* النعمة بوجه لقائك وكشف عنّا ضبابة
الكرب بانفصالك فجزاك الله فى حال سخطك رضى المنيبين وفى حال
رضاك جزاء المنعمين الممتنّين المتطوّلين فقد جعلك الله وله الحمد
تثيب *b* تحرّجا عند الغضب وتتطوّل ممتنًّا بالنعم وتعفو عن المسىء
تفضّلا بالعفو، وذكر مصعب بن عبد الله الزبيرى ان اباه 5
عبد الله بن مصعب اخبره *c* ان الرشيد قال له ما تقول فى الذين
طعنوا على عثمان قال قلت يا امير المؤمنين طعن عليه ناس وكان
معه ناس فأمّا الذين طعنوا عليه فتفرّقوا عنه فهم *d* انواع الشيع
وأهل البدع وأنواع الخوارج وأمّا الذين كانوا معه فهم اهل الجماعة
الى اليوم فقال لى ما احتاج ان اسأل *بعد هذا *e* اليوم عن هذا، 10
قال مصعب وقال ابى وسألنى عن منزلة ابى بكر وعمر كانت من
رسول الله صلّعم فقلت له كانت منزلتهما فى حياته منه منزلتهما
فى مماته فقال كفيتنى ما احتاج اليه، قال وولّى سلام *f* او رشيد
الخادم بعض خدّام *g* الخاصّة ضياع الرشيد بالثغور والشأمات فتواترت
الكتب بحسن سيرته وتوفيره وحمد الناس له فأمر الرشيد بتقديمه 15
والاحسان اليه وضمّ ما احبّ ان يضمّ اليه من ضياع الجزيرة ومصر
قال فقدم فدخل عليه وهو يأكل سفرجلا قد اتى به من بلخ وهو
يقشّره ويأكل منه فقال له يا فلان ما احسن ما انتهى الى مولاك
عنك ولك عنده ما تحبّ وقد امرت لك بكذا وكذا وولّيتك
كذا وكذا فسل حاجتك قال فتكلّم وذكر حسن سيرته وقال 20

---

a) C وجللنا. *b*) C تثبت *c*) C حدّثه. *d*) A فهم.
e) A الى. *f*) A سلار; sed res agitur ut opinor de سلام الأبرش.
g) C خدم.

أَنْسَيْتُمْ والله يا امير المؤمنين سيرة العُمَرين قال فغضب واستشاط
وأخذ سفرجلة فرماه بها وقال يابن اللخناء العمرين العمرين العمرين
هَبْنا احتملناها لعمر بن عبد العزيز نحتملها لعمر بن الخطّاب،
وذكر عبد الله بن محمّد بن عبد الله *a* بن عبد العزيز * بن
5 عبد الله *b* بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب *c* ان ابا بكر بن
عبد الرحمان بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز
حدّثه عن الضحّاك بن عبد الله وأثنى عليه خيراً قال اخبرنى
بعض ولد عبد الله بن عبد العزيز قال قال الرشيد والله ما ادرى
ما آمر فى هذا العُمَرىّ *d* اكره ان اقدم عليه وله خَلَف اكرههم
10 وانّى لأُحبّ ان اعرف طريقه ومذهبه وما اثق بأحد ابعثه اليه
فقال عمر بن بزيع والفضل بن الربيع فنحن يا امير المؤمنين قال
فأنتما فخرجا من العَرْج الى موضع من البادية *e* يقال له خَلْص
وأخذوا معهما ادلّاء من اهل العَرْج حتى اذا وردا عليه فى منزله
اتَيَاه مع الضحى فاذا هو *f* فى المسجد *g* فأناخا راحلتيهما ومن
15 كان معهما من اصحابهما ثم اتيَاه على زىّ الملوك من الريح والثياب
والطيب فجلسا اليه وهو فى مسجد له فقالا له يا ابا عبد
الرحمان نحن رسل مَنْ خلفنا من اهل المشرق يقولون لك اتّق
الله ربّك فاذا *h* شئت فقم فأقبلَ *i* عليهما وقال ويحكما فيمن ولمن إلّا
انت فقال والله ما احبّ انّى لقيت الله بمحجمة دم امرء مسلم
20 وانّ لى ما طلعت عليه الشمس فلمّا ايسا منه قالا فانّ معنا

a) C ins. بن عمر. *b*) Addidi haec; coll. *Gen. Tab.*, P. *c*) C om. haec. *d*) Nempe عبد الله بن عبد العزيز. *e*) C بالبادية. *f*) C به. *g*) C مسجد. *h*) C واذا. *i*) C واقبل et deinde فقال.

شيئًا تستعين به على دهرك قال لا حاجة لى فيه a انا عنه فى غنىً
فقالا له انّها عشرون الف دينار قال لا حاجة لى فيها قالا فأعطها
من شئت قال إنتما فأعطياها من رأيتما ما انا لكما بخادم ولا عون
قال فلمّا يئسا منه ركبا راحلتيهما b حتى اصبحا مع الخليفة
بالسُّقْيا فى c المنزل الثانى فوجدا الخليفة ينتظرهما فلمّا دخلا عليه 5
حدّثاه بما d كان بينهما وبينه فقال ما ابالى ما اصنع بعد هذا
فحجّ عبد الله فى تلك السنة فبينا هو واقف على بعض
اولئك الباعة يشترى لصبيانه اذا هارون يسعى بين الصفا والمروة
على دابّة اذ عرض له عبد الله وترك ما يريد فأتاه حتى اخذ
بلجام دابّته فأهوت اليه الأجناد والأحراس فكفّهم عنه هارون فكلّمه 10
قال فرأيت دموع هارون وانّها لتسيل على معرفة دابّته ثمّ انصرف،
وذكر محمّد بن احمد مولى بنى سليم قال حدّثنى الليث بن
عبد العزيز الجوزجانىّ وكان مجاورًا بمكّة اربعين سنة أن بعض
الحجبة حدّثه ان الرشيد لمّا حجّ دخل الكعبة وقام على اصابعه
وقال يا من يملك حوائج السائلين ويعلم ضمير الصامتين فان لكلّ 15
مسألة منك ردًّا حاضرًا وجوابًا عتيدًا ولكلّ صامت منك علم
محيط ناطق e بمواعيدك الصادقة وأياديك الفاضلة ورحمتك الواسعة
صلّ على محمّد وعلى آل محمّد واغفر لنا ذنوبنا وكفّرْ عنّا سيّئاتنا
يا من لا تضرّه الذنوب ولا تخفى عليه العيوب ولا تنقصه مغفرة
الخطايا يا من كبس الأرض على الماء وسدّ الهواء بالسماء واختار 20
لنفسه الأسماء صلّ على محمّد وخرْ لى فى جميع امرى يا من

a) C فيها. b) C رواحلهما. c) C om. d) A لما. e) Ex IA recepi. A بباطن. C بيامن مواعيدك.

خشعت له الأصوات بألوان اللغات يسألونك الحاجات ان من
حاجتى اليك[a] ان تغفر لى اذا توفّيتنى وصرتُ فى لحدى وتفرّق
عنّى اهلى وولدى اللهمّ لك الحمد حمدًا يفضل على[b] كلّ حمد كفضلك
على جميع الخلق اللهمّ صلّ على محمّد صلاة تكون له رضًى
5 وصلّ على محمّد صلاة تكون *له حرزًا، وأجزه عنّا خير الجزاء فى
الآخرة والأولى[d] اللهمّ أحْيِنا سُعداء وتوفّنا شُهداء واجعلْنا سعداء
مرزوقين ولا تجعلنا اشقياء محرومين، وذكر علىّ بن محمّد
عن عبد الله قال اخبرنى القاسم بن يحيى قال بعث الرشيد الى
ابن ابى داود والذين يخدمون قبر الحسين بن علىّ فى الحَيْر[e]
10 قال فأُتى بهم فنظر اليه الحسن بن راشد وقال ما لك قال بعث الىّ
هذا الرجل يعنى الرشيد[f] فأحضرنى ولست آمنه على نفسى قال له
فاذا دخلتَ عليه فسألك فقل له الحسن بن راشد وضعنى فى
ذلك الموضع فلمّا دخل عليه قال هذا القول قال ما اخلق ان
يكون هذا من تخليط الحسن احضروه قال فلمّا حضر[g] قال ما
15 حملك على ان صيّرت هذا الرجل فى الحَيْر قال رحم الله من
صيّره فى الحَيْر امرتنى امّ موسى ان اصيّره فيه وان اجرى[h] عليه
فى كلّ شهر ثلاثين درهمًا فقال ردّوه الى الحَيْر وأجروا عليه ما
اجرته امّ موسى وامّ موسى هى امّ المهدىّ ابنة يزيد بن منصور،
وذكر علىّ بن محمّد ان اباه حدّثه قال دخلت على الرشيد
20 فى دار عَوْن العِبادىّ فاذا هو فى هيئة الصيف فى بيت

---

a) A عندك. b) Om. A. c) C لكه جرا. IA ذخرا. d) A الاولى. e) I. e. الحائر, coll. Jâc., II, ٣٨١, 2 seqq. f) C هارون. g) C احضروه. h) C واجرى.

مكشوف وليس فيه فرش على مقعد عند باب فى الشقّ الأيمن
من البيت وعليه غلالة رقيقة وإزار رشيدىّ عريض الأعلام شديد
التضريج[a] وكان لا يخيّش البيت الذى هو فيه لأنّه كان يؤذيه
ولكنّه[b] كان يدخل عليه برد الخيش ولا يجلس فيه وكان أوّل من
اتّخذ فى بيت مقيله فى الصيف سقفًا دون سقف وذلك انه 5
لمّا بلغه ان الأكاسرة كانوا يطيّنون ظهور بيوتهم فى كلّ يوم من
خارج ليكفّ عنهم حرّ الشمس فاتّخذ هو سقفًا يلى[c] سقف
البيت الذى يقيل فيه، وقال علىّ عن ابيه خُبّرت[d] انه كان
له فى كلّ يوم القيظ تغار من فضّة يعجن فيه العطّار الطيب
والزعفران والأفاويه وماء الورد ثمّ يدخل الى بيت مقيله ويُدخل 10
معه سبع غلائل قصب رشيديّة تقطيع النساء ثمّ تغمس الغلائل
فى ذلك الطيب ويؤتى فى[e] كلّ يوم بسبع جوارٍ فتخلع عن كلّ
جارية ثيابها ثمّ تخلع عليها غلالة وتجلس على كرسىّ مثقّب
وتُرسَل الغلالة على الكرسىّ فتجلّله ثمّ تُبخَّر من تحت الكرسىّ بالعود
المدرج فى العنبر امدًا[f] حتى يجفّ القميص عليها يفعل ذلك بهنّ 15
ويكون ذلك فى بيت مقيله فيعبق[g] ذلك البيت بالبخور
والطيب[h, i] وذكر علىّ بن حمزة ان عبد الله بن عبّاس بن
الحسن بن عبيد الله بن العبّاس بن علىّ بن ابى طالب قال
قال لى العبّاس بن الحسن قال لى الرشيد اراك تكثر من ذكر يَنْبُع
وصفتها فصفْها لى وأَوجِزْ قال فقلت بكلام او بشعر قال بكلام وشعر 20

a) Sic legi pro التصريج in A et C. b) C ولكن. c) C على. d) C فخبرت. e) Om C. f) C ابدا. g) A فيعلق et mox البخور. h) C ويُطيبَ. i) Om C.

قال قلت جذّتها *a* فى اصل عذقها وعذقها مسرّج شأنها قال فتبسّم فقلت له *b*

يا وادِىَ الْقَصْرِ نِعْمَ الْقَصْرُ وَالْوادِى
مِنْ مَنْزِلٍ حاضِرٍ اِنْ شِئْتَ أَوْ بادِى
تَرَى *c* قَراقيرَهُ وَالْعِيسَ واقِفَةً
وَالضَّبَّ والنُّونَ والمَلَّاحَ وَالْحادِى 5

وذكر محمّد بن هارون عن ابيه قال حضرت الرشيد وقال له الفضل بن الربيع يا امير المؤمنين قد احضرتُ ابن السمّاك كما امرتنى قال ادخِلْه فدخل فقال له عِظْنى قال يا امير المؤمنين 10 اتّق الله وحده لا شريك له واعلم انك واقف *d* غدًا بين يدى الله ربّك ثمّ مصروف الى احدى منزلتين لا ثالثة لهما جنّة او نار قال فبكى هارون حتى اخضلّت لحيته فأقبل الفضل على ابن السمّاك فقال سبحان الله وهل يتخالج احدًا شكٌّ فى ان امير المؤمنين مصروف الى الجنّة ان شاء الله لقيامه *e* بحقّ الله وعدله 15 فى عباده وفضله *f* قال فلم يحفل بذلك ابن السمّاك من قوله ولم يلتفت اليه وأقبل على امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين ان هذا يعنى الفضل بن الربيع ليس والله معك ولا عندك فى ذلك اليوم فاتّق الله وانظر لنفسك قال فبكى هارون حتى شفقنا *g* عليه وأُفحم الفضل بن الربيع فلم ينطق بحرف حتى خرجنا، قال ودخل ابن

---

a) C حربها fortasse pro جَرِبِها. *b*) Vid. Bekrî, p. ٤٦٧ et cf. Jâcut IV, ١١٨, 15 et Mas'ûdî, VI, 292. *c*) C تنوق. *d*) C موقوف. *e*) C بقيامه. *f*) C وفعله. *g*) C اشفقنا.

السمّاك على الرشيد يومًا فبينا هو عنده اذ استسقى ماءً *a* فأُتى
بقُلّة من ماء فلمّا اهوى بها الى فيه ليشربها قال له ابن السمّاك
على رِسْلك يا امير المؤمنين بقرابتك من رسول الله صلعم لو مُنعتَ
هذه الشربة بكَمْ كنت تشتريها قال بنصف ملكى قال اشربْ هنّأك
الله فلمّا شربها قال له اسألك بقرابتك من رسول الله صلعم لو 5
مُنعتَ خروجَها من بدنك بماذا كنت تشتريها قال بجميع ملكى
قال ابن السمّاك ان ملكًا قيمته شربة ماء لجدير ألّا ينافس فيه
فبكى هارون فأشار الفضل بن الربيع الى ابن السمّاك بالانصراف
فانصرف، قال ووعظ الرشيدَ عبدُ الله بن عبد العزيز العمرىّ فتلقّى
قوله بنَعَمْ يا عمّ فلمّا ولّى لينصرف بعث اليه بألفى دينار فى 10
كيس مع الأمين والمأمون فاعترضاه بها وقالا يا عمّ يقول لك امير
المؤمنين خذْها وانتفعْ بها او فرِّقْها فقال هو اعلم بمن يفرّقها عليه
ثمّ اخذ من الكيس دينارًا وقال كرهت ان اجمع سوء القول وسوء
الفعل *b* وشخص اليه الى بغداد بعد ذلك فكره الرشيد مصيره الى
بغداد وجمع العُمَريّين فقال ما لى ولابن عمّكم احتملته بالحجاز 15
فشخص الى دار مملكتى يريد ان يفسد علىّ اوليائى ردّوه عنّى
فقالوا لا يقبل منّا فكتب الى موسى بن عيسى ان يرفق به
حتى يردّه فدعا له عيسى بُنَىّ عشر سنين قد حفظ الخُطَبَ
والمواعظ فكلّمه كلامًا كثيرًا ووعظه بما لم يسمع العُمَرىّ بمثله ونهاه
عن التعرّض لأمير المؤمنين فأخذ نعله وقام وهو يقول *c* فَٱعْتَرَفُوا 20
بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ ٱلسَّعِيرِ، وذكر بعضهم انه كان مع

---

a) Om. C. *b*) Explicit abrupte A. *c*) Kor. 67, vs. 11.

الرشيد بالرّقّة بعد ان شخص من بغداد فخرج يومًا مع الرشيد
الى الصيد فعرض له رجل من النسّاك فقال يا هارون اتّق الله
فقال لابراهيم بن عثمان بن نهيك خذْ هذا الرجل اليك حتى
انصرف فلمّا رجع دعا بغدائه ثمّ امر ان يطعم الرجل من خاصّ
5 طعامه فلمّا اكل وشرب دعا به فقال يا هذا انصفْنى فى المخاطبة
والمسألة قال ذاك اقلّ ما يجب لك قال فأخبرْنى انا شرّ وأخبث ام
فرعون قال بل فرعون قال a أَنَا رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَى * وقال مَا b عَلِمْتُ
لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِى قال صدقت فأخبرْنى فمن خير انت ام موسى
ابن عمران قال موسى كليم c الله وصفيّه اصطنعه لنفسه واتّمنه d على
10 وحيه وكلّمه من بين خلقه قال صدقت افما تعلم انه لمّا بعثه
وأخاه الى فرعون قال لهما e فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ
يَخْشَى ذكر المفسّرون انه امرهما ان يكنّياه وهذا وهو فى عتوّه
وجبريّته على ما قد علمت وأنت جئتنى f وأنا بهذه الحالة التى
تعلم أُودّى اكثر فرائض الله علىّ ولا اعبد احدًا سواه اقف عند
15 اكبر حدوده وأمره ونهْيه فوعظتنى بأغلظ الألفاظ وأشنعها وأخشن
الكلام وأفظعه فلا بأدب الله تأدّبت ولا بأخلاق الصالحين اخذت
فما كان يؤمنك ان اسطو بك فاذًا انت قد عرضت نفسك لما
كنت عنه غنيًّا قال الزاهد اخطأتُ يا امير المؤمنين وأنا استغفرك g
قال قد غفر لك الله وأمر له بعشرين الف درهم فأبى ان
20 يأخذها وقال لا حاجة لى فى المال انا رجل سائح فقال هرثمة

a) Kor. 79, vs. 24. b) Cod. وما قال. Kor. 28, vs. 38. c) C كلم. d) Cod. وادمنه. e) Kor. 20, vs. 46. f) Cod. حبيبى. g) Cod. استغفر لك.

وخَرَزه a تردّ على امير المؤمنين يا جاهل صلته فقال الرشيد امسك عنه ثمّ قال له لم نُعْطك هذا المال لحاجتك اليه ولكن من عادتنا انه لا يخاطب الخليفة احد ليس من اوليائه ولا اعدائه ألّا وصله ومنحه فبأتنبل من صلتنا ما شئتَ وضَعْها حيث احببت فأخذ من المال الفى درهم وفرّقها على الحجّاب ومن حضر 5 الباب ۞

ذكر من كان عند الرشيد من النساء المهائر

قيل انه تزوّج زُبيدة وهى امّ جعفر بنت جعفر بن المنصور وأعرس بها فى سنة ١٦٥ فى خلافة المهدىّ ببغداد فى دار محمّد بن سليمان التى صارت بعد للعبّاسة ثمّ صارت للمعتصم بالله فولدت 10 له محمّدًا الأمين وماتت ببغداد فى جمادى الأُولى سنة ٢١٦، وتزوج أَمَة العزيز امّ ولد موسى فولدت له علىّ *بن الرشيد b، وتزوج امّ محمّد ابنة صالح المسكين وأعرس بها بالرَّقّة فى ذى الحجّة سنة ١٨٧ وأمّها امّ عبد الله ابنة عيسى بن علىّ صاحبة دار امّ عبد الله بالكَرْخ التى فيها اصحاب الدبس كانت املكت 15 من ابراهيم بن المهدىّ ثمّ خلعت منه فتزوّجها الرشيد، وتزوج العبّاسة ابنة سليمان بن ابى جعفر وأُعرس بها فى ذى الحجّة سنة ١٨٧ حُملت هى وأمّ محمّد ابنة صالح اليه، وتزوج عَزيزة ابنة الغطريف وكانت قبله عند سليمان بن ابى جعفر فطلّقها فخلف عليها الرشيد وهى ابنة اخى الخيزران، وتزوج الجُرَشيّة العثمانيّة

a) Cod. s. p. b) Cod. والرشيد.

وهى ابنة عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان
ابن عفّان وسمّيت الجُرَشية لأنّها ولدت بجُرَش باليمن وجدّة
ابيها a فاطمة بنت الحسين بن علىّ بن ابى طالب وعمّ ابيها عبد
الله بن حسن بن حسن بن علىّ بن ابى طالب رضى الله عنهم
5 ومات الرشيد عن اربع مهائر امّ جعفر وامّ محمّد ابنة صالح
وعبّاسة ابنة سليمان والعثمانيّة ٭ وولد للرشيد من الرجال
محمد الاكبر وامّه زبيدة وعبد الله المامون وامّه امّ ولد يقال
لها b مَراجل والقاسم المؤتمن c وامّه امّ ولد يقال لها قصف
ومحمد ابو اسحاق المعتصم وامّه امّ ولد يقال لها مارِدة وعلى امّه
10 امة العزيز وصالح وامّه امّ ولد يقال لها رِئْم ومحمد ابو عيسى
وامّه امّ d ولد يقال لها عِرابة ومحمد ابو يعقوب وامّه امّ ولد
يقال لها شذرة ومحمد ابو العبّاس وامّه امّ ولد يقال لها خُبْث
ومحمد ابو سليمان وامّه امّ ولد يقال لها رَوَاح ومحمد ابو على
وامّه امّ ولد يقال لها دواج e ومحمد ابو احمد امّه امّ ولد يقال
15 لها كِتْمان ومن النساء سكينة وامّها قصف وهى اخت القاسم
وامّ حبيب امّها مارِدة وهى اخت ابى اسحاق المعتصم واروى امّها
حَلُوب وامّ الحسن وامّها عِرابة وامّ محمّد وهى حَمْدُونة وفاطمة
وامّها غُصَص واسمها مصفى وامّ ابيها وامّها سُكْر وامّ سلمة وامّها
رحيق f وخديجة وامّها شَجَر وهى اخت كربب g وامّ القاسم

a) Sic recte IA. Cod. امها. b) Addidi لها. c) Cod. hoc nomen post وعلى inseruit. d) Addidi ام. e) Sic cod. f) Sic cod. g) Sic cod. quantum legi potest.

وامّها خزق *a* ورملة ام جعفر وأمّها حَلْى وام على امّها أُنيق وام الغالية امّها سَمَنْدَل وريطة وأمّها زينة،

ذكر يعقوب بن اسحاق الاصفهانىّ قال قال المفضّل بن محمّد الضبىّ وجّه الىّ الرشيد فما علمتُ الّا وقد جاءنى الرسل ليلًا فقالوا اجبْ امير المؤمنين فخرجت حتى صرت اليه وذلك فى يوم خميس 5 واذا هو متّكئٌ ومحمّد بن زبيدة عن يساره والمأمون عن يمينه فسلّمت فأومأ الىّ فجلست فقال لى يا مفضّل قلت لبّيك يا امير المؤمنين قال كم اسم فى فَسَيَكْفِيكَهُمُ *b* قلت ثلاثة اسماء يا امير المؤمنين قال وما هى قلت الكاف لرسول 10 الله صلّعم والهاء والميم وهى للكفّار والياء وهى لله عزّ وجلّ قال صدقت هكذا افادنا هذا الشيخ يعنى الكسائىّ ثم التفت الى محمّد فقال له أَفهمْتَ يا محمّد قال نَعَمْ قال أَعِدْ علىّ المسألة كما قال المفضّل فأعادها ثم التفت الىّ فقال يا مفضّل عندك مسألة تسألنا عنها بحضرة هذا الشيخ قلت نعم يا امير المؤمنين قال 15 وما هى قلت قول الفرزدق

أَخَذْنَا بِآفَاقِ السَّماء عَلَيْكُمْ لَنَا قَمَرَاهَا وَالنُّجومُ الطَّوالِعُ

قال هيهات افادناها متقدّمًا قبلك هذا الشيخ لنا قمراها يعنى الشمس والقمر كما قالوا سُنّة العُمَرَيْن سنّة ابى بكر وعمر قال قلت فأزيد فى السؤال قال زِدْ قلت فلمَ استحسنوا هذا قال لأنّه 20 اذا اجتمع اسمان *c* من جنس واحد وكان *d* احدهما اخفّ على افواه القائلين غلّبوه وسمّوا به الآخر فلمّا كانت ايّام عُمَر اكثر من

a) Sic cod. *b*) Kor. 2, vs. 131. Cod. add. الله وهو السميع العليم. *c*) Cod. جنسان. *d*) Cod. وان.

ايّام ابى بكر وفتوحه اكثر واسمه اخفّ غلّبوه وسمّوا ابا بكر باسمه
قال الله عزّ وجلّ[a] بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وهو المشرق والمغرب قلت
قد بقيتْ زيادة فى المسألة فقال[b] يقال فى هذا غير ما قلنا قال
هذا اوفى ما قالوا وتمام المعنى عند العرب قال ثمّ التفت الىّ فقال
٥ ما الذى بقى قلت بقيت الغاية التى اليها اجرى الشاعر المفتخر
فى شعره قال وما هى قلت اراد بالشمس ابرهيم وبالقمر محمّدًا
صلعم وبالنجوم الخلفاء الراشدين من آبائك الصالحين قال فاشرأبّ[c]
امير المؤمنين وقال يا فضل بن الربيع احمل اليه مائة الف درهم
لقضاء دينه وانظر من بالباب من الشعراء فيؤذن لهم فاذا العُمانىّ
١٠ ومنصور النَّمَرىّ فأذن لهما فقال أدن منّى[d] الشيخ[e] فدنا منه وهو يقول

قُلْ لِلْإِمامِ الْمُقْتَدى بِأَمِّهِ
ما قاسِمٌ دُونَ مَدَى ابْنِ أُمِّهِ
فَقَدْ رَضِيناهُ فَقُمْ فَسَمِّهِ

فقال الرشيد ما ترضى ان تدعو الى عقد البيعة له وأنا جالس
١٥ حتى تنهضنى قائمًا قال قيام عزم[f] يا امير المؤمنين لا قيام حتم
فقال يُؤْتَى بالقاسم فأُتى به وطبطب فى ارجوزته فقال الرشيد
للقاسم ان هذا الشيخ قد دعا الى عقد البيعة لك فأَجزلْ له
العطيّة فقال حُكْم امير المؤمنين قال وما انا وذاك هات النَّمَرىّ
فدنا منه وأنشده[g]

٢٠ ما تَنْقَضِى حَسْرةٌ منّا وَلا جَزَعٌ

a) Kor., 43, vs. 37. b) Puta الرشيد للكسائىّ. Addidi فقال.
c) Ex conj. pro فاسرار in Cod. d) Cod. من. e) I. e. العمانى; cf. *Agh.* XVII, ٨٠. f) Sic recte *Agh.* Cod. عزة. g) Cf. *Agh.* XII, ١٩ seq.

حتى بلغ

ما كانَ أَحْسَنَ أَيّامَ الشَّبابِ وَمَا
أَبْقَى[a] حَلاوةَ ذِكْراهُ الَّتِى تَدَعُ
ما كُنْتُ أُوفِى شَبابِى كُنْهَ غُرَّتِهِ
حَتَّى مَضَى[b] فَاذَا الدُّنْيا لَهُ تَبَعُ 5

قال الرشيد لا خير فى دنيا لا يُخْطَر[c] فيها ببُرد الشباب،
وذكر ان سعيد بن سلم الباهلىّ دخل على الرشيد فسلّم عليه
فأومأ اليه الرشيد فجلس فقال يا امير المؤمنين اعرابىّ من باهلة
واقفٌ على باب امير المؤمنين ما رأيت قطّ اشعر منه قال اما انك
استبحت هذين يعنى العمانىّ ومنصور النمرىّ وكانا حاضرَيْه 10
نُهْبَى[d] لهما احتمارك قال هما يا امير المؤمنين يَهبانى[e] لك
فيؤذن للأعرابىّ فأذن له فاذا اعرابىّ فى جبّة خزّ ورداء يمان قد
شدّ وسطه ثم ثناه على عاتقه وعمامة قد عصبها على خدّيه
وأرخى لها عذبةً فمثل[f] بين يدى امير المؤمنين وأُلقيتْ الكراسىّ
فجلس الكسائىّ والمفضّل وابن[g] سلم والفضل بن الربيع فقال ابن 15
سلم للأعرابىّ خذ فى شرف امير المؤمنين فاندفع الأعرابىّ فى
شعره فقال امير المؤمنين اسمعك مستحسنًا وأنكرك متّهمًا عليك
فان يكن هذا الشعر لك وأنت قلته من نفسك فقل لنا فى
هذين بيتين يعنى محمّدًا والمأمون وهما حفافاه[h] فقال يا امير

a) Cod. ابقت. b) Agh., l. l. انقضى. c) Sic recte Agh. Cod. يخطى. d) Ex conj. pro فهى in cod. e) Cod. بهمانى. f) Emendatio pro فميل in cod. g) Delevi ابى. h) Cod. خفافاه.

المؤمنين حمّلتنى على القدر فى غير الحذر روعة الخلافة وبهرّ البديهة
ونفورّ القوافى عن الرويّة فيمهلنى امير المؤمنين يتألّف الىّ نافراتها a
ويسكن روعى قال قد امهلتك يا اعرابىّ وجعلت اعتذارك بدلا
من امتحانك فقال يا امير المؤمنين نفّست الخناق وسهّلت
٥ ميدان النفاق b ثمّ انشأ يقول

هُما طُنُباها بَارَكَ اللّٰهُ فيهما   وَأَنْتَ أَميرَ الْمُؤمِنِينَ عَمودُها
بَنَيْتَ بِعَبْدِ اللّٰهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ   ذُرَى قُبَّةِ الْاسْلامِ فَاخْضَرَّ عُودُها

فقال وأنت يا اعرابىّ بارك الله فيك فسَلْنا ولا تكن مسألتك دون
احسانك قال الهُنَيدة يا امير المؤمنين قال فتبسّم امير المؤمنين
١٠ وأمر له بمائة الف درهم وسبع خلع، وذكر ان الرشيد قال
لابنه القاسم وقد دخل عليه قبل ان يبايع له انت للمأمون
*ببعض حمل c هذا قال ببعض حظّه d، وقال للقاسم يومًا قبل
البيعة له قد اوصيتُ الأمين والمأمون بك قال امّا انت يا امير
المؤمنين فقد تولّيتَ النظر لهما ووكّلتَ النظر لى الى غيرك،

١٥ وقال مصعب بن عبد الله الزبيرىّ قدم الرشيد e مدينة الرسول
صلّعم ومعه ابناه محمّد الأمين وعبد الله المأمون فأعطى فيها
العطايا وقسم فى تلك السنة فى رجالهم ونسائهم ثلثة اعطية فكانت
الثلثة الأعطية التى قسمها فيهم الف الف دينار وخمسين الف
دينار وفرض فى تلك السنة لخمسمائة من وجوه موالى المدينة

---

a) Cod. نفراتها. b) Cod. النفاق. c) Cod. ببعض الحمل.
d) Cod. خطّه. e) Cod. الرسول.

ففرض لبعضهم فى الشرف[a] منهم يحيى بن مسكين وابن عثمان ومخراق مولى بنى تميم وكان يقرأ القرآن بالمدينة، وقال اسحاق الموصلى لمّا بايع الرشيد لولده كان فيمن بايع عبد الله بن مصعب ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير فلمّا قدم ليبايع قال

لا قَصَّرَا عَنْها وَلَا بَلَغَتْهُما حَتَّى يَطُولَ عَلَى يَدَيْكَ طِوَالُها

فاستحسن الرشيد ما تمثّل وأجزل له صلته قال والشعر لطُرَيح بن اسماعيل قاله فى الوليد بن يزيد وفى ابنيه، وقال ابو الشيص يرثى هارون الرشيد

غَرَبَتْ فى الشَّرْقِ شَمْسٌ فَلَها عَيْنَانِ[b] تَدْمَعْ
مَا رَأَيْنَا قَطُّ شَمْسًا غَرَبَتْ مِنْ حَيْثُ تَطْلُعْ

وقال ابو نواس الحسن بن هانئ

جَرَتْ جَوَارٍ بِالسَّعْدِ وَالنَّحْسِ
فَنَحْنُ فى مَأْتَمٍ[c] وَفى عُرْسِ
اَلْقَلْبُ[d] يَبْكِى وَالسِّنُّ ضاحِكَةٌ
فَنَحْنُ[e] فى وَحْشَةٍ وَفى أُنْسِ
يُضْحِكُنا الْقائِمُ الْأَمِينُ وَيُبْـ
ـكِينا[f] وَفاةُ الْإِمامِ بِالْأَمْسِ
بَدْرانِ بَدْرٌ أَضْحَى بِبَغْدادَ بِالْـ
ـخُلْدِ[g] وَبَدْرٌ بِطُوسَ فى رَمْسِ

a) Cf. *Beládh.*, Gloss. Cod. habet المشرق. b) Soyûtî, ٢٩٩, عينى. Ibn al-Dj. العينان optime. c) Sic recte Soyûtî, *ib.* et *Fragm.*, ٣١٨. Cod. خاتم. d) Sic quoque Soy. *Fragm.* فالعين. e) Sic quoque Soy. *Fragm.* والناس. f) Sic quoque Soy. *Fragm.* وتبكينا. g) Soy. et *Fragm.* فى الخلد.

وقيل مات هارون الرشيد وفى بيت المال تسعمائة الف الف ونيّف ٭

خلافة الامين

وفى هذه السنة بويع لمحمّد الأمين بن هارون بالخلافة فى عسكر
الرشيد وعبد الله بن هارون المأمون يومئذ بمَرْو وكان فيما ذُكر
5 قد كتب حَمُّوَيْه مولى المهدىّ صاحب البريد بطُوسَ الى ابى
مسلم سلّام مولاه وخليفته ببغداد على البريد والأخبار يعلمه وفاة
الرشيد فدخل على محمّد فعزّاه وهنّأه بالخلافة وكان اوّل الناس
فعل ذلك ثمّ قدم عليه رجاء الخادم *a* يوم الاربعاء لأربع عشرة
ليلة خلت من جمادى الآخرة *b* كان صالح بن الرشيد ارسله اليه
10 بالخبر بذلك وقيل *c* ليلة الخميس للنصف من جمادى الآخرة فأُظهِرَ
يوم الجمعة وستر خبره بقيّة يومه وليلته وخاض الناس فى امره
ولمّا قدم كتاب صالح على محمّد الأمين مع رجاء الخادم بوفاة
الرشيد وكان نازلًا فى قصره بالخُلْد تحوّل الى قصر ابى جعفر بالمدينة
وأمر الناس بالحضور ليوم الجمعة فحضروا وصلّى بهم فلمّا قضى
15 صلاته صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ونعى الرشيد الى الناس
وعزّى نفسه والناس ووعدهم خيرًا وبسط الآمال وآمن *d* الأسود
والأبيض وبايعه جلّة اهل بيته وخاصّته ومواليه وقوّاده ثمّ دخل *e*
ووكّل ببيعته على من بقى منهم عمّ ابيه سليمان بن ابى جعفر
فبايعهم *f* وأمر السندىّ بمبايعة جميع الناس من القوّاد وسائر

a) Sic lego, coll. IA, ١٥٢ et infra l. 12, pro الحصادى (i. e. الحصارىْ) in cod. *b*) Cod. الاولى. *c*) Addidi وقيل, coll. p. ٧٧١, 4. *d*) Addidi وآمن ex IA. *e*) Sensu domum rediit. *f*) Cod. فبايعهنّ et mox بمبايعة pro مبايعة.

الجند وأمر للجند ممن بمدينة السلام برزق اربعة وعشرين شهرًا وبخواصّ من كانت له خاصّة لهذه الشهور٭

وفى هذه السنة كان بدوّ اختلاف الحال بين الأمين محمّد واخيه المأمون وعزم كلّ واحد منهما بالخلاف على صاحبه فيما كان والدهما 5 هارون اخذ عليهما العمل به فى الكتاب الذى ذكرنا انه كان كتب عليهما وبينهما٬

ذكر الخبر عن السبب الذى كان
اوجب اختلاف حالهما فيما ذكرت

قال ابو جعفر قد ذكرنا قبلُ ان الرشيد جدّد حين شخص الى 10 خُراسان البيعة للمأمون على القوّاد الذين معه وأشهد من معه من القوّاد وسائر الناس وغيرهم ان جميع من معه من الجند مضمومون الى المأمون وأن جميع ما معه من مال وسلاح وآلة وغير ذلك للمأمون فلمّا بلغ محمّد بن هارون ان اباه قد اشتدّت علّته وأنّه لمأبه بعث من يأتيه بخبره فى كلّ يوم فأرسل بكر بن المُعْتَمِر 15 وكتب معه كتبًا وجعلها فى قوائم صناديق[a] منقورة ألبسها جلود البقر وقال لا يظهرنّ امير المؤمنين ولا احدٌ ممن فى عسكره على شىء من امرك وما توجّهت فيه ولا ما معك ولو قُتلتَ حتى يموت امير المؤمنين فاذا مات فادفعْ الى كلّ رجل منهم كتابه فلمّا قدم بكر بن المعتمر طوس بلغ هارون قدومه فدعا به فسأله ما 20 اقدمك قال بعثنى محمّد لأعلم له علم خبرك وآتيه به قال فهل معك كتاب قال لا فأمر بما معه ففُتّش فلم يصيبوا معه شيئًا فهدّده بالضرب فلم يقرّ بشىء فأمر به فحُبس وقُيّد فلمّا كان

a) IA add. المطبخ; cf. p. ٧٦٩, 15.

فى الليلة التى مات فيها هارون امر الفضل بن الربيع ان يصير
الى محبس بكر بن المعتمر فيقرّره فان اقرّ والّا *a* ضرب عنقه فصار
اليه فقرّره فلم يقرّ بشىء ثمّ غُشى على هارون فصاح النساء
فأمسك الفضل عن قتله وصار الى هارون ليحضره ثمّ افاق هارون
5 وهو ضعيف قد شغل عن بكر وعن غيره لحسّ الموت ثمّ غُشى
عليه غشية ظنّوا انّها هى وارتفعت الضجّة فبعث بكر بن المعتمر
برقعة منه الى الفضل بن الربيع مع عبد الله بن ابى نعيم يسأله
ان لا تعجّلوا بأمر ويعلمه ان معه اشياء يحتاجون الى علمها.
وكان بكر محبوسًا عند حسين *b* الخادم فلمّا توفّى هارون فى
10 الوقت الذى توفّى فيه دعا الفضل بن الربيع ببكر من ساعته
فسأله عما عنده فأنكر ان يكون عنده شىء وخشى على نفسه
من ان يكون هارون حيًّا حتى صحّ عنده موتُ هارون وأدخله
عليه فأخبره ان عنده كتبًا من امير المؤمنين محمّد وأنّه لا يجوز
له اخراجها وهو على حاله فى قيوده وحبسه فامتنع حسين *c* الخادم
15 من اطلاقه حتى اطلقه الفضل فأتاهم بالكتب التى عنده وكانت فى
قوائم المطابخ المجلّدة بجلود البقر فدفع الى كلّ انسان منهم كتابه
وكان فى تلك الكتب كتاب من محمّد بن هارون الى حسين الخادم
بخطّه يأمره بتخلية بكر بن المعتمر واطلاقه فدفعه اليه وكتاب الى
عبد الله المأمون فاحتبس كتاب المأمون عنده ليبعثه الى المأمون
20 بمَرْو وأرسلوا الى صالح بن الرشيد وكان مع ابيه بطُوس وذلك انه

---

a) Addidi و. *b*) Cod. hoc loco حسن sed recte paulo infra. *c*) Cod. cum art.

كان اكبر *a* مَنْ يحضر هارون من ولده فَأَتاهم فى تلك الساعة فسألهم
عن ابيه هارون فأعلموه فجزع جزعًا شديدًا ثم دفعوا اليه كتاب
اخيه محمّد الذى جاء به بكر وكان الذين حضروا وفاة هارون
هم الذين ولوا امره وغسّله وتجهيزه وصلّى عليه ابنه صالح،
5 وكانت نسخة كتاب محمّد الى
اخيه عبد الله المأمون

اذا ورد عليك كتاب اخيك اعاذه الله من فقدك عند حلول ما
لا مردّ له ولا مدفع مما قد اخلف وتناسخ *b* الأمم الخالية
والقرون الماضية بما عزّاك الله به واعلمْ ان الله جلّ ثناؤه قد اختار
10 لأمير المؤمنين افضل الداريْن وأجزل الحظّين فقبضه الله طاهرًا زاكيًا
قد شكر سعيه وغفر ذنبه ان شاء الله فقُمْ فى امرك قيام ذى الحزم
والعزم والناظر لأخيه ونفسه وسلطانه وعامّة المسلمين وإيّاك ان يغلب
عليك الجزع فانّه يُحبط الأجر ويعقب الوزر وصلوات الله على
امير المؤمنين حيًّا وميّتًا وإنّا لله وإنّا اليه راجعون وخُذ البيعة
15 على من قبلك من قوّادك وجندك وخاصّتك وعامّتك لأخيك ثم
لنفسك ثم للقاسم بن امير المؤمنين على الشريطة التى جعلها لك
امير المؤمنين من نسخها له واثباتها فانّك مقلّد من ذاك ما
قلّدك الله وخليفته وأعْلِمْ مَنْ قبَلك رأيى فى صلاحهم وسدّ خلّتهم
والتوسعة عليهم فمَنْ انكرتَه عند بيعته او اتّهمتَه على طاعته *c*
20 فابعثْ الىّ برأسه مع خبره وإيّاك واقالته فانّ النار اولى به واكتبْ
الى عمّال ثغورك وأمراء اجنادك بما طرقك من المصيبة بأمير المؤمنين

---

a) Cod. اكثر. *b*) Delevi فى. *c*) Addidi ه.

واعْلِمْهم ان الله لم يرض الدنيا له ثوابًا حتى قبضه الى روحه وراحته وجنّته مغبوطًا محمودًا قائدًا لجميع خلفائه الى الجنّة ان شاء الله ومُرْهم ان يأخذوا البيعة على اجنادهم وخواصّهم وعوامّهم على مثل ما امرتك به من اخذها على من قِبَلك وأوعز اليهم فى
5 ضبط ثغورهم والقوّة على عدوّهم انّى متفقّد حالاتهم ولامّ شعثهم a وموسّع عليهم ولا آنٍ فى تقوية اجنادى وانصارى وليَكُنْ كتبك اليهم كتبًا عامّة لتُقرأ عليهم فانّ فى ذلك ما يسكّنهم ويبسط املهم b واعمل *بما تأمر به c لمن حضرك او نأى عنك من اجنادك على حسب ما ترى وتشاهد فان اخاك يعرف حسن اختيارك وصحّة
10 رأيك وبُعْد نظرك وهو يستحفظ الله لك ويسأله ان يشدّ بك عضده ويجمع بك امره انّه لطيف لما يشاء وكتب بكر بن المعتمر بين يدىّ واملاءى فى شوّال سنة ١٩٢*

والى اخيه صالح

بسم الله الرحمان الرحيم اذا ورد عليك كتابى هذا عند وقوع ما قد سبق
15 فى علم الله ونفذ من قضائه فى خلفائه وأوليائه وجرت به سنّته فى الأنبياء والمرسلين والملائكة المقرّبين فقال d كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ اِلَّا وَجْهَهُ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَاِلَيْهِ تُرْجَعُونَ فاحمدوا الله على ما صار اليه امير المؤمنين من عظيم ثوابه ومرافقة انبيائه صلوات الله عليهم انّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ واياه نسأل ان يحسن الخلافة على امّة نبيّه محمّد صلعم وقد كان
20 لهم عصمةً وكهفًا وبهم رؤوفًا رحيمًا فشمّرْ فى امرك وإيّاك ان تلقى

a) Cod. سعتهم. b) Cod. امرهم. c) Cod. فانا مريه. d) Kor. 28, vs. 88.

بيديك فانّ اخاك قد اختارك لما استنهضك له وهو متفقّد مواقع
فقدانك a فحقّق ظنّه ونسأل الله التوفيق وخذ البيعة على من
قبلك من ولد امير المؤمنين وأهل بيته ومواليه وخاصّته وعامّته
لمحمّد امير المؤمنين ثمّ لعبد الله بن امير المؤمنين ثمّ للقاسم بن
امير المؤمنين على الشريطة التى جعلها امير المؤمنين صلوات الله 5
عليه من فسخها b على القاسم او اثباتها فانّ السعادة واليمن فى
الأخذ بعهده والمضىّ على مناهجه وأعلم مَنْ قبلك مِنْ الخاصّة
والعامّة رأيى فى استصلاحهم وردّ مظالمهم وتفقّد حالاتهم واداء ارزاقهم
وأعطياتهم عليهم فان شغب شاغب او نعر ناعر فاسْطُ به سطوة
تجعله c نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ واضممْ 10
الى الميمونِ ابنِ الميمونِ الفضلِ بن الربيع ولدَ امير المؤمنين وخدمَه
وأهله ومُرْه بالمسير معهم فيمن معه وجنده ورابطته وصيّرْ الى عبد
الله بن مالك امر العسكر وأحداثه فانّه ثقةٌ على ما يلى مقبولٌ عند
العامّة واضممْ اليه جميع جند الشُّرَط من الروابط وغيرهم الى من
معه من جنده ومُرْه بالجدّ والتيقّظ وتقديم الحزم فى امره كلّه ليله 15
ونهاره فانّ اهل العداوة والنفاق لهذا السلطان يغتنمون مثل حلول
هذه المصيبة وأقرّ حاتم بن هرثمة على ما هو عليه ومُرْه بحراسة
ما يحفظ به قصور امير المؤمنين فانّه ممن لا يُعرَف الّا بالطاعة
ولا يدين الّا بها بمعاقد من الله عما قدّم له من حال ابيه
المحمود عند الخلفاء ومُرِ الخدم باحضار روابطهم مَنْ يُسَدّ بهم 20

---

a) Ex conj. pro قعدانك in Cod. b) Cod. s. p. c) Kor. 2, vs. 62.

وبأجنادهم مواضع الخلل من عسكرك فانّهم حدّ من حدودك وصيّرْ
مقدّمتك الى اسد بن يزيد بن مَزْيَد وساقتك الى يحيى بن
معاذ فيمن معه من الجنود ومُرْهما بمناوبتك فى كلّ ليلة والزم
الطريق الأعظم ولا تَعْدُوَنّ المراحل فانّ ذلك ارفق بك ومرْ اسد
5 ابن يزيد ان يتخيّر رجلًا من اهل بيته او قوّاده فيصير الى مقدّمته
ثمّ يصير امامه لتهيئة المنازل او بعض الطريق فان لم يحضرك
فى عسكرك بعض من سمّيتُ فاختر لمواضعهم من تثق بطاعته
ونصيحته وهيبته عند العوامّ فان ذلك لن يُعْوِزَك من قوّادك وأنصارك
ان شاء الله وإيّاك ان تنفذ رأيًا او تبرم امرًا الّا برأى شيخك
10 وبقيّة آبائك الفضل بن الربيع وأقرِرْ جميع الخدم على ما فى
ايديهم من الأموال والسلاح والخزائن وغير ذلك ولا تخرجنّ احدًا
منهم من[a] ضمن ما يلى الى ان تقدم علىّ وقد اوصيت بكر بن
المعتمر بما سيبلغكه واعمل فى ذلك بقدر ما تشاهد وترى وان
امرت لأهل العسكر بعطاء او رزق[b] فليكن الفضل بن الربيع المتولّى
15 لاعطائهم على دواوين[c] يتّخذها لنفسه بمحضرٍ مِنْ اصحاب الدواوين
فانّ * الفضل بن[d] الربيع لم يزل مثل ذلك لمهمّات الأمور وأنفِذْ
الىّ عند وصول كتابى هذا اليك اسماعيل بن صَبيح وبكر بن
المعتمر على مركبيهما من البريد ولا يكوننّ لك عرجة ولا مهلة
بموضعك الذى * انت فيه[e] حتّى توجّه الىّ بعسكرك بما فيه
من الأموال والخزائن ان شاء الله أخوك يستدفع الله عنك ويسأله

---

a) Addidi من.　b) Cod. وزن.　c) Cod. دواسر.　d) Addidi haec.　e) Ex conj. pro اسه in cod.

لك حسن التأييد برحمته وكتب بكر بن المعتمر بين يدىّ واملاءى فى شوّال سنة ١٩٢٪

وخرج رجاء الخادم بالخاتم والقضيب والبردة وبنعىّ هارون حين دفن حتى قدم بغداد ليلة الخميس وقيل يوم الأربعاء فكان من الخبر ما قد ذكرت قبل٪ وقيل ان نعىّ الرشيد لمّا ورد 5 بغداد صعد اسحاق بن عيسى بن علىّ المنبرَ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اعظمُ الناس رزيّةً وأحسن الناس بقيّةً رُزِئنا *a* فانّه لم يرزأ احد كرزءنا وعُوّضنا فمن له مثل عوضنا ثم نعاه الى الناس وحضّ الناس على الطاعة٪ وذكر الحسن الحاجب ان الفضل 10 ابن سهل اخبره قال استقبل الرشيدَ وجوهُ اهل خُراسان وفيهم الحسين بن مصعب قال ولقينى فقال لى الرشيد ميّتٌ احد هذين اليومين وأمرُ محمّد بن الرشيد *b* ضعيفٌ والأمر امر صاحبك مُدَّ يدك فمدَّ يده فبايع للمأمون بالخلافة قال ثم اتانى بعد ايّام ومعه الخليل بن هشام فقال هذا ابن اختى وهو لك ثقة خذ بيعته٪ 15 وكان المأمون قد رحل من مَرْو الى قصر خالد بن حمّاد على فرسخ من مَرْو يريد سَمَرْقَنْد وأمر العبّاس بن المسيّب باخراج الناس واللحوق بالعسكر فمرّ به اسحاق الخادم ومعه نعىّ الرشيد فغمّ العبّاس قدومه فوصل الى المأمون فأخبره فرجع المأمون الى مَرْو ودخل دار الامارة دار ابى مسلم ونعى الرشيد على المنبر وشقّ 20 ثوبه ونزل وأمر للناس بمال وبايع لمحمّد ولنفسه وأعطى الجند

---

a) Delevi برسول الله صلى الله عليه. *b*) Delevi بن.

رزق [a] اثنى عشر شهرًا قال ولمّا قرأ الذين وردت عليهم كتب
محمّد بطوس من القوّاد والجند وأولاد [b] هارون تشاوروا فى اللحاق
بمحمّد فقال الفضل بن الربيع لا ادع مُلكًا حاضرًا لآخر لا يُدرَى
ما يكون من امره وأمر الناس بالرحيل ففعلوا ذلك محبّة منهم
5 للّحوق بأهلهم ومنازلهم ببغداد وتركوا العهود التى كانت أُخذت
عليهم للمأمون فانتهى الخبر بذلك من امرهم الى المأمون بمَرْو فجمع
من معه من قوّاد ابيه فكان معه منهم عبد الله بن مالك ويحيى
ابن معاذ وشبيب بن حميد بن قحطبة والعلاء مولى هارون
والعبّاس بن المسيّب بن زهير وهو على شرطته وايّوب بن ابى
10 سُمَير [c] وهو على كتابته وكان معه من اهل بيته عبد الرحمان بن
عبد الملك بن صالح وذو الرئاستين وهو [d] عنده من اعظم الناس
قدرًا وأخصّهم به فشاورهم وأخبرهم الخبر فأشاروا عليه ان يلحقهم فى
الفى فارس جريدة فيردّهم وسُمّى لذلك قومٌ [e] فدخل عليه ذو
الرئاستين فقال له ان فعلت ما اشاروا به عليك جعلتَ [f] هؤلاء
15 هديّةً الى محمّد ولكنّ الرأى ان تكتب اليهم كتابًا وتوجّه اليهم
رسولًا فتذكّرهم [g] البيعة وتسألهم الوفاء وتحذّرهم الحنث وما يلزمهم فى
ذلك فى الدنيا والدين قال قلت له ان كتابك ورسلك تقوم
مقامك فتستبرئ ما عند القوم وتوجّهُ سهل بن صاعد وكان على

---

a) Addidi رزق. b) Coll. *Fragm.*, ٣٣٠; cod. واولا. c) Cod. شمير. d) Addidi وهو ex *Fragm.* et IA. e) Melius *Fragm.* فعمل بهذا الراى وسَمّى قومًا يسيرون معه. f) *Fragm.* et IA جعلك. g) Cod. فيذكّرهم.

فهرمته فانّه يأملك ويرجو ان ينال امله فلن يألوك نصحًا وتوجّه
نوفلًا الخادم مولى موسى امير المؤمنين وكان عاقلًا فكتب كتابًا
ووجّههما فلحقاهم بنَيْسابور قد رحلوا ثلث مراحل، فذكر الحسن
ابن ابى سعد عن سهل بن صاعد انّه قال لمّا اوصلت الى
5 الفضل بن الربيع كتابه فقال لى انّما انا واحد منهم قال لى سهل
وشدّ علىّ عبد الرحمان بن جَبَلَة بالرمح فأمرّه على جنبى ثمّ قال
قل لصاحبك والله لو كنتَ حاضرًا لوضعت الرمح فى فيك هذا جوابى
قال ونال من المأمون فرجعت بالخبر قال * الفضل بن سهل*a* فقلت للمأمون
اعداء قد استرحتَ منهم ولكن أفهمْ عنّى ما اقول لك ان هذه الدولة
10 لم تكن قطّ اعزّ منها ايّام ابى جعفر فخرج عليه المقنّع وهو يدّعى
الربوبيّة وقال بعضهم طلب بدم ابى مسلم فتضعضع العسكر
بخروجه بخراسان فكفاه الله المؤنة ثمّ خرج بعده يوسف البَرْم وهو
عند بعض المسلمين كافر فكفى الله المؤنة ثمّ خرج استاذسيس *b*
يدعو الى الكفر فسار المهدىّ من الرىّ الى نَيْسابور فكفى *c* المؤنة
15 ولكن ما اصنع اكبر عليك أَخبِرْنى كيف رأيت الناس حين ورد
عليهم خبر رافع قال *d* رأيتهم اضطربوا اضطرابًا شديدًا قلت وكيف
بك وأنت نازل فى اخوالك وبيعتُك فى اعناقهم كيف يكون اضطراب
اهل بغداد اصبرْ وأنا اضمن لك الخلافة ووضعت يدى على صدرى
قال قد فعلتُ وجعلتُ الأمر اليك فقُمْ به قال قلت والله
20 لأصدقنّك ان عبد الله بن مالك ويحيى بن معاذ ومن سمّينا
من امراء الرؤساء ان قاموا *e* لك بالأمر كان انفع منّى لك برئاستهم

a) Addidi haec ex *Fragm.* et IA. *b*) Cod. اساد سيس. *c*) Cod. فكفوا. *d*) Cod. وقال. *e*) Cod. اقاموا.

المَشهورة ولِما عندهم من القوّة على الحرب فمن قام بالأمر كنت خادمًا
له حتى تصير الى محبّتك وترى رأيك فىّ؛ فلقيتهم فى منازلهم
وذكّرتهم البيعة التى فى اعناقهم وما يجب عليهم من الوفاء قال فكأنّى
جئتهم بجيفة على طبق فقال بعضهم *هذا لا يحلّ اخرجْ وقال
5 بعضهم من الذى يدخل *a* بين امير المؤمنين وأخيه فجئت وأخبرته
قال قُمْ بالأمر قال قلت قد قرأتَ القرآن وسمعت الأحاديث
وتفقّهت فى الدين فالرأى ان تبعث الى مَنْ بالحضرة من الفقهاء
فتدعوهم الى الحقّ والعمل به واحياء السنّة وتقعد على اللبود وتردّ
المظالم ففعلنا وبعثنا الى الفقهاء وأكرمنا القوّاد والملوك وابناء الملوك
10 فكنّا *b* نقول للتميمىّ نقيمك مقام موسى بن كعب وللربعىّ مقام
ابى داود خالد بن ابراهيم واليمانى نقيمك مقام قحطبة ومالك
ابن الهيثم فكنّا ندعو كلّ قبيلة الى نقباء *روسا .... تلنا
الروس *c* وقلنا مثل ذلك وحططنا عن خُراسان ربع الخراج فحسن
موقع ذلك منهم وسرّوا به وقالوا ابن اختنا وابن عمّ النبىّ صلّعم ❊
15 قال علىّ بن اسحاق لمّا افضت الخلافة الى محمّد وهدأ الناس
ببغداد اصبح صبيحة السبت بعد بيعته بيوم فأمر ببناء ميدان
حول قصر ابى جعفر فى المدينة للصولجة واللعب فقال فى ذلك
شاعر من اهل بغداد

بَنَى أمِينُ اللّٰهِ مَيْدانا   وَصَيَّرَ السّاحَةَ بُسْتانا

---

a) Supplevi haec ex IA. Cod. habet tantum من. *b*) Cod. فقلنا. *c*) Sic cod. Videtur legendum رؤساء الدولة كاستمالتنا الروّوس. Cf. *Fragm.*, ٣٢١, 14 et IA ١٠٠, 5.

وكانت الغزلانُ فيه بانًا *a* يُهْدَى اليه فيه *b* غِزْلانا

وفى هذه السنة شخصت أمّ جعفر من الرَّقّة بجميع ما كان معها هنالك من الخزائن وغير ذلك فى شعبان فتلقّاها ابنها محمّد الأمين بالأنبار فى جميع من كان ببغداد من الوجوه، وأقام المأمون على ما كان يتولّى من عمل خُراسان ونواحيها الى الرَّىّ وكاتب الأمين 5 وأهدى اليه هدايا كثيرة وتواترت كتب المأمون الى محمّد بالتعظيم والهدايا اليه من طُرَف خُراسان من المتاع والآنية والمسك والدوابّ والسلاح ٭

وفى هذه السنة دخل هرثمة حائط سَمَرْقَنْد ولجأ رافع الى المدينة الداخلة وراسل رافع التُّرْك فوافوه فصار هرثمة بين رافع والترك ثمّ 10 انصرف الترك فضعف رافع ٭

وقُتل فى هذه السنة نقفور ملك الروم فى حرب بُرْجان وكان ملكه فيما قيل سبع سنين وملك بعده استَبْراق بن نقفور وهو مجروح فبقى شهرين فمات وملك ميخائيل بن جورجس ختنه على اخته ٭

وحجّ بالناس فى هذه السنة داود بن عيسى بن موسى بن 15 محمّد بن علىّ وكان والى مكّة ٭

واقرّ محمّد بن هارون اخاه القاسم بن هارون فى هذه السنة على ما كان ابوه هارون ولّاه من عمل الجزيرة واستعمل عليها خُزيمة ابن خازم وأقرّ القاسم على قنّسرين والعواصم ٭

ثم دخلت سنة أربع وتسعين ومائة 20

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

a) Ex IA. recepi. Cod. بلى. *b*) Om. cod.

فى ذلك ما كان من مخالفة اهل حمص عاملهم اسحاق بن سليمان وكان محمّد ولّاه ايّاها فلمّا خالفوه انتقل الى سَلَمْيَة فصرفه محمّد عنهم وولّى مكانه عبد الله بن سعيد الحَرَشىّ ومعه عافية بن سليمان فحبس عدّة من وجوههم وضرب مدينتهم من نواحيها بالنار [a] وسألوه الأمان فأجابهم
5 وسكنوا ثمّ هاجوا فضرب ايضًا اعناق عدّة منهم،

وفيها عزل محمّد اخاه القاسم عن جميع ما كان ابوه هارون ولّاه من عمل الشأم وقِنَّسْرين والعَواصم والثغور وولّى مكانه خُزيمة بن خازم وأمره بالمقام بمدينة السلام،

وفى هذه السنة امر محمّد بالدعاء لابنه موسى على المنابر
10 بالامرة،

وفيها مكر كلّ واحد منهما بصاحبه محمّد الأمين وعبد الله المأمون وظهر بينهما الفساد،

ذكر الخبر عن سبب ذلك

ذُكر ان الفضل بن الربيع فكّر بعد مقدمه العراق على محمّد
15 منصرفًا عن طُوسَ وناكثًا للعهود التى كان الرشيد اخذها عليه لابنه عبد الله وعلم ان الخلافة ان افضت الى المأمون يومًا وهو حىّ لم يُبْقِ عليه وكان فى ظفره به عطبُه فسعى فى اغراء محمّد به وحثّه على خلعه وصرف ولاية العهد من بعده الى ابنه موسى ولم يكن ذلك من رأى محمّد ولا عزمه بل كان عزمه فيما ذُكر
20 عنه الوفاء لأخويه عبد الله والقاسم بما كان اخذ عليه لهما والده من العهود والشروط فلم يزل الفضل به يصغّر فى عينه

a) Sic recte IA et Ibn al-Djauzî. Cod. باللبن.

شأن المأمون ويزيّن له خلعه حتى قال له ما تنتظر يا امير المؤمنين
بعبد الله والقاسم اخويك فان البيعة كانت لك متقدّمة قبلهما
وانّما أُدخلا فيها بعدك واحدًا بعد واحد وأُدخل فى ذلك من
رأيه معه علىّ بن عيسى بن ماهان والسندىّ وغيرهما ممن
بحضرته فأزال محمّدًا عن رأيه فأوّل ما بدأ به محمّد عن رأى 5
الفضل بن الربيع فيما دبّر من ذلك ان كتب الى *a* جميع العمّال
فى الأمصار كلّها بالدعاء *لابنه موسى بالامرة بعد الدعاء *b* له
وللمأمون والقاسم بن الرشيد فذكر الفضل بن اسحاق بن سليمان
ان المأمون لمّا بلغه ما امر محمّد من الدعاء لابنه موسى وعزله
القاسم عما كان الرشيد ضمّ اليه من الأعمال واقدامه ايّاه مدينة 10
السلام علم انه يدبّر عليه فى خلعه فقطع البريد عن محمّد
وأسقط اسمه من الطرز وكان رافع بن الليث بن نصر بن سيّار
لما انتهى اليه من الخبر عن المأمون وحسن سيرته فى اهل عمله
واحسانه اليهم بعث فى طلب الأمان لنفسه فسارع الى ذلك هرثمة
وخرج رافع فلحق بالمأمون وهرثمة بعدُ مقيم بسمرقند فأكرم المأمون 15
رافعًا وكان مع هرثمة فى حصار رافع طاهر بن الحسين ولمّا دخل
رافع فى الأمان استأذن هرثمة المأمون فى القدوم عليه فعبر نهر بلخ
بعسكره والنهر جامدٌ فتلقّاه الناس وولّاه المأمون الحرس فأنكر ذلك
كلّه محمّد فبدأ بالتدبير على المأمون فكان من التدبير انه كتب 20
الى العبّاس بن عبد الله بن مالك وهو عامل المأمون على الرىّ
وأمره ان يبعث اليه بغرائب غروس الرىّ مريدًا بذلك امتحانه

a) Addidi الى. b) Haec ex Ibn al-Dj. recepi.

فبعث اليه ما امره به وكتم المأمون وذا الرئاستين فبلغ ذلك من
امره المأمون فوجّه الحسنَ بن علىّ المأمونىّ وأردفه[a] بالرسهمىّ[b] على
البريد وعزل العبّاس بن عبد الله بن مالك فذُكر عن الرسهمىّ
انه لم ينزل عن دابّته حتى اجتمع اليه الف رجل من اهل
5 الرّىّ ووجّه محمّد الى المأمون ثلثة انفس رسلًا احدهم العبّاس
ابن موسى بن عيسى والآخر صالح صاحب المصلّى والثالث محمّد
ابن عيسى بن نهيك وكتب معهم كتابًا الى[c] صاحب الرّىّ ان
اسْتَقْبِلْهم بالعدّة والسلاح الظاهر وكتب الى والى قُومِس ونَيْسَابُور
وسَرَخْس بمثل ذلك ففعلوا ثم وردت الرسل مَرْو وقد أُعدّ لهم من
10 السلاح وضروب العُدد والعتاد ثم صاروا الى المأمون فأبلغوه رسالة
محمّد بمسألته تقديم موسى على نفسه ويذكر له انه سمّاه
النَاطق بالحقّ وكان الذى اشار عليه بذلك علىّ بن عيسى
ابن ماهان وكان يخبره ان اهل خُراسان يطيعونه فردّ المأمون
ذلك وأباه قال فقال لى ذو الرئاستين قال العبّاس بن موسى بن
15 عيسى بن موسى وما عليك ايّها الأمير من ذلك فهذا جدّى
عيسى بن موسى قد خلع فما ضرّه ذلك قال فصحتُ به اسكتْ
فانّ جدّك كان فى ايديهم اسيرًا وهذا بين اخواله وشيعته قال
فانصرفوا وأُنزل كلّ واحد منهم منزلًا قال ذو الرئاستين فأعجبنى ما
رأيت من ذكاء العبّاس بن موسى فخلوت به فقلت يذهب عليك

---

a) Cod. وارزقه. b) Sic hic et mox cod. c) Lac. in cod. Addendum videtur, coll. IA, ١٥٧—١٥٨ المأمون يطلب اليه فيه ان يقدّم ابنه موسى على نفسه ويحضر عنده فقد استوحش لبُعده فلما بلغ الخبر المامون كتب الى.

فى فهمك وسنّك ان تأخذ بحظّك من الامام وسُمّى المأمون فى
ذلك اليوم بالامام ولم يُسَمَّ بالخلافة وكان سبب ما سمّى به الامام
ما جاء من خلع محمّد له وقد كان محمّد قال للذين ارسلهم
قد تسمّى المأمون بالامام فقال لى العبّاس قد سمّيتموه الامام قال
5 قلت له قد يكون امام المسجد والقبيلة فان وفيتم لم يضرّكم
وان غدرتم فهو ذاك قال ثم قلت للعبّاس لك عندى ولاية الموسم
ولا ولاية اشرف منها ولك من مواضع الأعمال بمصر ما شئت قال
فما برح حتى اخذتُ عليه البيعة للمأمون بالخلافة فكان بعد ذلك
يكتب الينا بالأخبار ويشير علينا بالرأى، قال فأخبرنى علىّ بن
10 يحيى السَّرْخَسىّ قال مرّ بى العبّاس بن موسى ذاهبًا الى مَرْو وقد
كنتُ وصفتُ له سيرة المأمون وحسن تدبير ذى الرئاستين
واحتماله الموضع فلم يقبل ذلك منّى فلمّا رجع مرّ بى فقلت له
كيف رأيت فقال ذو الرئاستين اكثرُ مما وصفتَ فقلتُ صافحتَ
الامام قال نَعَمْ قلت امسح يدك على رأسى، قال ومضى القوم الى
15 محمّد فأخبروه بامتناعه قال فألحّ الفضل بن الربيع وعلىّ [a] بن
عيسى على محمّد فى البيعة لابنه وخلع المأمون وأعطى الفضل
الأموال حتى بايع لابنه موسى وسمّاه الناطق بالحقّ وأحضنه علىّ
ابن عيسى وولّاه العراق قال وكان اوّل من [b] اخذ له البيعة
بشر بن السَّمَيْدَع الأزدىّ وكان واليًا على بَلَدَ ثم اخذها صاحب
20 مكّة وصاحب المدينة على خواصّ من الناس قليل دون العامّة
قال ونهى الفضل بن الربيع عن ذكر عبد الله والقاسم والدعاء

a) Addidi و. b) Addidi من.

نهما على شىء من المنابر ودسّ لذكر عبد الله والوقيعة فيه ووجّه
الى مكّة كتابًا مع رسول من حجبة البيت يقال له محمّد بن
عبد الله بن عثمان بن طلحة فى اخذ الكتابين اللذين كان
هارون كتبهما a وجعلهما فى الكعبة لعبد الله على محمّد فقدم
5 بهما عليه وتكلّم فى ذلك بقيّة الحجبة فلم يحفل بهم وخافوا على
انفسهم فلمّا صار بالكتابين الى محمّد قبضهما منه وأجازه بجائزة
عظيمة ومزّقهما وأبطلهما وكان محمّد فيما ذُكر كتب الى المأمون
قبل مكاشفة المأمون ايّاه بالخلاف عليه يسأله ان يتجافى له عن
كور من كور خُراسان سمّاها وان يوجّه العمّال اليها من قبل محمّد
10 وان يحتمل توجيه رجل من قبله يولّيه b البريد عليه ليكتب
اليه بخبره فلمّا ورد الى المأمون الكتاب بذلك كبر ذلك عليه واشتدّ
فبعث الى الفضل بن سهل والى اخيه الحسن فشاورهما فى ذلك
فقال الفضل الأمر مخطر ولك من شيعتك وأهل بيتك بطانة ولهم
تأنيس بالمشاورة وفى قطع الأمر دونهم وحشةٌ وظهور قلّة ثقة فرأى
15 الامير فى ذلك وقال الحسن كان يقال شاورْ c فى طلب الرأى من
تثق بنصيحته وتألّف العدوّ فيما لا اكتتام له بمشاورته فأحضر
المأمون الخاصّة من الرؤساء والأعلام وقرأ عليهم الكتاب فقالوا جميعًا
له ايّها الأمير تُشاوِر فى مخطر فاجعلْ لبديهتنا حظًّا من الرويّة
فقال المأمون ذلك هو الحزم وأجّلهم ثلثًا فلمّا اجتمعوا بعد ذلك
20 قال احدهم ايّها الأمير قد حُملتَ على كَرْهَيْنِ ولستُ ارى خطأً

a) Sec. sum *Fragm*. Cod. اكتبهما. — b) Sic recte Ibn al-Dj. Cod. تولية. c) Cod. شاور.

مدافعة بمكروه اولهما مخافةً مكروهٍ a آخرها وقال آخر كان يقال ايّها
الأمير اسعدك الله اذا كان الأمر مخطرا فاعطاؤك مَنْ نازعك طرفًا من
بغيته امثلُ b من ان تصير بالمنع الى مكاشفته وقال آخر انه كان
يقال اذا كان علْمُ الأمور مغيبًا عنك فخُذْ ما امكنك من هدْنة
يومك فانك لا تأمن ان يكون c فساد يومك راجعًا بفساد غدك 5
وقال آخر لَانْ خفْتَ d للبذل عاقبةً انّ اشدّ منها لما يبْعث الّا
تأمن الفرقة وقال آخر لا ارى مفارقة منزلة سلامة فلعلّى اعطى
معها العافية فقال الحسن فقد وجب حقّكم باجتهادكم وان كنتُ
من الرأى على مخالفتكم قال المأمون فناظرْهم قال لذلك ما كان
الاجتماعُ وأقبل الحسن عليهم فقال هل تعلمون ان محمّدًا تجاوز 10
الى طلب شىء ليس له بحقّ قالوا نَعَمْ ويحتمل ذلك لمن تخاف
من ضرر منْعه قال تثقون e بكفّه بعد اعطائه ايّاها فلا يتجاوز
الطلب الى غيرها قالوا لا ولعلّ سلامةً تقع من دون ما تخاف
وتتوقّع قال فان تجاوز بعدها بالمسألة أفما ترونه قد توهّن بما
بذل منها فى نفسه قالوا ندفع ما يعرض له فى عاقبة f بمدافعة 15
*ما تناجزون g فى عاجله h قال فهذا خلاف i ما سمعناه من قول
الحكماء قبلنا قالوا استصلحْ عاقبة امرك باحتمال ما عرض من كره
يومك ولا تلتمسْ k هدْنة يومك باخطارٍ ادخلتَه على نفسك فى
غدك قال المأمون للفضل ما تقول فيما اختلفوا فيه قال ايّها الأمير

---

a) Cod. بمكروه. b) Cod. اميل. c) Cod. تكون. d) Cod. حقت. e) Cod. s. p. f) Cod. عاقبه. g) Sic videtur legendum pro فتجدون in cod. h) Cod. عاجله. i) Addidi خلاف ex IA, ١٥٩, 3. k) Cod. يلتمس.

اسعدك الله هل يؤمن محمّد *a* ان يكون طلبك بفضل قوّتك
ليستظهر بها عليك غدًا على مخالفتك وهل يصير الحازم *b* الى فضلة
من عاجل الدعة بخطر يتعرّض له فى عاقبه بل انّما اشار الحكماء
بحمل ثقل فيما يرجون به صلاح عواقب امورهم فقال المأمون بل
5 بايثار العاجلة صار من صار الى فساد العاقبة فى امر دنيا وآخرة.
قال القوم قد قلنا بمبلغ الرأى والله يؤيّد الأمير بالتوفيق فقال
اكتب يا فضل اليه فكتب قد بلغنى كتاب امير المؤمنين يسأل
التجافى عن مواضع سمّاها مما اثبته الرشيد فى العقد وجعل امره
الىّ وما امرٌ رآه امير المؤمنين احد يجاوز اكثره غير ان الذى *c*
10 جعل الىّ الطرف الذى * انا به لا *d* ظنين فى النظر لعامّته ولا
جاهل بما اسند الىّ من امره ولو لم يكن ذلك مثبّتا بالعهود
والمواثيق المأخوذة ثم كنتُ على الحال التى انا عليها من اشراف
عدوّ مخوف *e* الشوكة وعامّة لا تتألّف *f* عن هضمها وأجناد لا
يستتبع طاعتُها الّا بالأموال وطرف من الافضال لكان فى نظر امير
15 المؤمنين لعامّته وما يحبّ من لمّ اطرافه ما يوجب *g* عليه ان
يقسم له كثيرًا من عنايته وان يستصلحه ببذل كثير من ماله
فكيف بمسألة ما اوجبه الحقّ ووكّدته *h* مأخوذة العهد وانى لأعلم
ان امير المؤمنين لو علم من الحال ما علمتُ لم يُطلع ما كتب
بمسألته الىّ ثم انا على ثقة من القبول بعد البيان ان شاء الله.

---

a) Cod. محمد. *b*) Ex conj. pro الخادم in cod. *c*) Puta Hârûn. *d*) Ex conj. pro ايابه in cod. *e*) Cod. ومخوف. Ibn al-Dj. recte absque و. *f*) Delevi الا. *g*) Secutus sum Ibn al-Dj. Cod. habet يجب. *h*) Secutus sum Ibn al-Dj. Cod. habet وكيدته.

وكان المأمون قد وجّه حارسة الى الحدّ فلا يجوز رسول من العراق حتى يوجّهوه مع ثقات من الأُمناء ولا يدعه a يستعلم خبرًا ولا يؤثّر اثرًا ولا يستتبع بالرغبة ولا بالرهبة احدًا ولا يبلغ احدًا قولًا ولا كتابًا فحصر b اهل خُراسان من ان يُستمالوا برغبة او ان تُودع صدورَهم رهبةٌ او يُحمَلوا على منْزِل c خلاف او مفارقة ثمّ 5 وضع على مراصد الطرق ثقات من الحرّاس لا يجوز عليهم الّا من لا يدخل الظنّة فى امره ممن اتى بجواز فى مخرجه الى دار مآبه او تاجر معروف مأمون فى نفسه ودينه ومُنع الاشتاتات d من جواز السبل والقطع بالمتاجر والوغول فى البلدان فى هيئة الطارئة والسابلة وفُتّشت الكُتُب وكان اوّل من اقبل من قِبَل محمّد مناظرًا 10 فى منعه ما كان سأل جماعة وانّما وُجّهوا ليَعْلم انّهم قد عاينوا وسمعوا ثمّ يلتمس منهم ان يبذلوا ويجرموا فيكون مما قالوا حاجّة يحتجّ بها او ذريعة الى ما التمس فلمّا صاروا الى حدّ الرىّ وجدوا تدبيرًا مؤيّدًا وعقدًا مستحصدًا متأكّدًا وأخذتهم الأحراس من جوانبهم فحفظوا e فى حال خلعهم واقامتهم من ان يخبروا او يستخبروا 15 وكُتب بخبرهم من مكانهم فجاء الاذن فى حملهم فحملوا محروسين لا خبر يصل اليهم ولا خبر يتطلّع منهم الى غيرهم وقد كانوا مُعَدّين لبثّ الخبر فى العامّة واظهار الحاجّة المفارقة والدعاء f لأهل القوّة الى المخالفة يبذلون الأموال ويضمنون لهم معظم الولايات والقطائع

a) Addidi يدعه ex *Fragm.*, ٣٣٣. b) Cod. فحصر; sed cf *Fragm.*, gloss. s. v. حصر. c) Ex conj. pro منزل in cod. d) Sic cod. e) Ex IA, ١٩١, 3 recepi. Cod. فحملوا. f) Cod. والدعاء.

والمنازل فوجدوا جميع ذلك عنوةً محسومًا حتى صاروا الى باب
المأمون وكان الكتاب *a* النافذ الى المأمون اما بعد فان امير
المؤمنين الرشيد وان كان افردك بالطرف وضمّ ما ضمّ اليك من كور
الجبل تأييدًا لأمرك وتحصينًا لطرفك فان ذلك لا يوجب لك فصلة
5 المال عن كفايتك وقد كان هذا الطرف وخراجه كافيًا لحدثه ثمّ
تتجاوز بعد الكفاية * الى ما *b* يفضل من ردّه وقد ضمّ لك الى
الطرف كورًا من امّهات كور الأموال لا حاجة لك *c* فيها فالحقّ *d*
فيها ان تكون مردودة في اهلها ومواضع حقّها فكتبت اليك
اسألك ردّ تلك الكور الى ما كانت عليه من حالها ليكون فضول
10 ردّها مصروفة الى مواضعها وان تأذن لقائم بالخبر يكون بحضرتك
يؤدّى الينا علمَ ما نُعْنَى به *e* من خبر طرفك فكتبتَ تلطّ دون
ذلك بما ان تمّ امرك عليه صيّرنا الحقُّ الى مطالبتك. فأْتِنِ *f* عن
همّك أَتْنِي *g* عن مطالبتك ان شاء الله، فلمّا قرأ المأمون الكتاب
كتب مجيبًا له اما بعد فقد بلغني كتاب امير المؤمنين ولمّ *h*
15 يكتب فيما جهل فأكشف له *i* عن وجهه ولمّ يسأل ما لا يوجبه *k*
حقّ فيلزمني الحجّة بترك اجابته وانّما يتجاوز المناظران منزلة

---

a) Sic recte Ibn al-Dj. Cod. اهل. *b*) Ex conj. pro لانه in cod. *c*) Cod. addit اردّها فصلها quae manifeste turbant sensum, nisi legas لا حاجة لك فيها فارد فصلها. *d*) Sic melius Ibn al-Dj. Cod. والحقّ. *e*) Addidi به. *f*) Cod. فلم. *g*) Cod. انى. *h*) Ex Ibn al-Dj. Cod. ولو. *i*) Addidi له ex Ibn al-Dj. *k*) Sic recte Ibn al-Dj. Cod. يوجّه.

النَّصَفَة *a* ما ضاقت النصفة عن اهلها فتى تجاوز متجاوز وهى
موجودة الوسع ولم يكن تجاوُزُها الّا عن نقصها واحتمال ما فى
تركها فلا تبعثنى *b* يابن ابى على مخالفتك وانا مذعن بطاعتك
ولا على قطيعتك وانا على ايثار ما تحبّ من صلتك وأَرْضَ بما
حكم به الحقّ فى امرك اَكُنْ بالمكان الذى انزلنى به الحقّ فيما
بينى وبينك والسلام»، ثمّ احضر الرسل فقال ان امير المؤمنين
كتبتُ اليه فى امر كتب الىّ جوابه فأَبلغوه الكتاب وأَعلموه انّى
لا ازال على طاعته حتى يضطرّنى بترك الحقّ الواجب الى مخالفته
فذهبوا يقولون فقال قفوا، انفسكم حيث وقفنا بالقول بكم وأَحسنوا
تأدية ما سمعتم فقد ابلغتمونا من كتابنا ما لا عسى ان تقولوه 5
لنا فانصرف الرسل فلم يثبتوا لأنفسهم حجّة ولم يحملوا خبرًا
يؤدّونه الى صاحبهم *ورأَوا جدًّا *d* غيرَ مشوب بهزل فى منع ما لَهُمْ
من حقّهم الواقع بزعمهم فلمّا وصل كتاب المأمون الى محمّد وصل
منه ما قطع به وتخمّط غيظًا بما تردّد منه وأَمر عند ذلك بما
ذكرناه من الامساك للدعاء له على المنابر وكتب اليه اما بعد 15
فقد بلغنى كتابك غامطًا لنعمة الله عليك فيما مكّن لك من ظلّها
متعرّضًا *لحراق نار لا قبل لك بها، ولَحَظُّك عن الطاعة كان
اودع وان كان قد تقدّم منّى متقدّم فليس بخارج من مواضع

---

a) Cod. الـ.ـصـقـ. *b*) Secutus sum Ibn al-Djauzí. Cod. تبلغنى. *c*) Cod. فـقـوا et mox وفـقـنـا. *d*) Cod. وانا واحد. *e*) Sic recte Ibn al-Djauzí. Cod. لـحـقّ او نازلًا قبل ذلك بها.

نفعك اذ كان راجعًا على العامّة من رعيّتك وأكثر من ذلك ما
يمكن لك من منزلة السلامة ويثبت لك من حال الهدنة فأعلمْنى
رأيك أَعْمَلْ عليه ان شاء الله» وذكر سهل بن هارون عن
الحسن بن سهل ان المأمون قال لذى الرئاستين ان ولدى وأهلى
5 ومالى الذى اشرده الرشيد لى بحضرة محمّد وهو مائة الف الف
وأنا اليها محتاج وهى قبله فما ترى فى ذلك وراجعه مرارًا فقال له
ذو الرئاستين ايّها الأمير بك حاجة الى فضلة مالك وأن يكون
اهلك فى دارك وجنابك وانْ انت كتبت فيه كتاب عزمة فنعك
صار الى خلع عهده فان فعل حَمَلَك ولو بالكره على محاربته وأنا
10 اكره ان تكون المستفتح باب الفرقة ما أَرْتَجَه الله دونك ولكن
تكتب كتاب طالب لحقّك وتوجُّه اهلك على ما لا يوجب عليه
المنعُ نكثًا لعهدك فان اطلع فنعمةٌ وعافيةٌ وان أَبَى لم تكن تبعث
على نفسك حربًا فاكتب اليه فكتب عنه اما بعد فانّ نَظَرَ
امير المؤمنين للعامّة نظرُ مَنْ لا يقتصر عنه على اعطاء النصفة من
15 نفسه حتى *يتجاوزها اليهم *a* ببرّه وصلته واذ كان ذلك رأيه فى
عامّته فأَحْرِ بأن يكون على مجاوزة ذلك بصنْوه *b* وقسيم نسبه فقد
تعلم يا امير المؤمنين حالًا انا عليها من ثغور حللت بين لهواتها
واجناد لا تزال موقفةً بنشر غيّها *c* وينكث آراتها *d* وقلّة الخرج قبلى
والاهلُ والولدُ والمالُ قِبَلَ امير المؤمنين *وما للأهل وان كانوا فى كفاية

a) Secutus sum Ibn al-Dj. Cod. habet سيجاوزهم اليها. *b*) Cod. بقنوه. Ibn al-Dj. لصبوه. *c*) Ex conj. Cod. بتسرعها. *d*) Sic lego pro ادابها نكث in cod. Ibn al-Dj. رايها.

من برّ امير المؤمنين *a* فكان لهم *والدا بُدٌّ *b* من الاشراف والنزوع
الى كنفى؛ وما لى *c* بالمال من القوّة والظهير على لَمّ الشعث
بحضرتى وقد وجّهت لحَمْلِ العيال وحَمْلِ ذلك المال فرأْىُ امير
المؤمنين فى اجازة فلان الى الرَّقّة فى حمل ذلك المال والأمرِ بمعونته
5 عليه غيرَ مُحَرِّجٍ له فيه الى ضيقة تقع بمخالفته او حامل له
على رأْىٍ يكون على غير موافقة والسلام؛ فكتب اليه محمّد
اما بعد فقد بلغنى كتابك بما ذكرتَ مما عليه رأْىُ امير
المؤمنين فى عامّته فضلًا عما يجب من حقّ لذى حرمته وخليط
نفسه وبمحلّك بين لهوات ثغور وحاجتِك لمحلّك بينها الى فضلة من
10 المال لتأييد امرك والمال الذى سمّى لك من مال الله وتوجيهِك
مَنْ وجّهتَ فى حمله وحمل اهلك من *d* قِبَل امير المؤمنين ولَعَمْرِى
ما ينكر امير المؤمنين رأيًا *e* هو عليه مما ذكرتَ لعامّته وما يوجب
عليه *f* من لحوق أَقْرَبِيه وعامّته وبه الى ذلك المال الذى ذكرتَ
حاجةٌ فى تحصين امور المسلمين فكان أَوْلَى به اجراؤه منه على
15 فرائضه وردُّه *g* على مواضع حقّه وليس بخارج من *h* نفعك ما عاد
بنفع العامّة من رعيّتك وامّا ما ذكرتَ من حمل اهلك *فإنّ رأى
امير المؤمنين تولّيِ امرهم *i* وانْ كنتَ بالمكان الذى انت به من
حقّ القرابة ولم أَرَ من حملهم على سفرهم مثل الذى *رأيتَ من

---

a) Haec addidi ex Ibn al-Djauzi. *b*) Sic recte Ibn al-Dj. Cod. والدبر. *c*) I e. وتعلم ما لى. *d*) Addidi من. *e*) Delevi راى. *f*) Addidi عليه. *g*) Ex conj. pro ورفد in cod. quantum legi potest. *h*) Addidi من. *i*) Sic restitui. Cod. habet فان رى امـ . . . . . . لى امرهم.

تعريضهم بالسفر للتشتّت a *وان أَرَ b ذلك من قبلى c أُوجّههم اليك مع الثقة من رسلى ان شاء الله والسلام d* قال ولمّا ورد الكتاب على المأمون قال لاظّ دون حقّنا يريد ان نتوقّى عمّا يمنع من قوّتنا ثمّ يتمكّن للوهنة من الفرصة فى مخالفتنا فقال له
5 ذو الرئاستين أَوليس من المعلوم دفعُ الرشيد ذلك المال الى الامين لجمعه وقبضُ الامين ايّاه على اعين الملأ من عامّته على انّه يحرسه قُنْيَةً e فهو لا ينزع اليها فلا تأخذ عليه مصايقها وأَمّل له ما لم يضطرّك جريرته الى مكاشفته بها والرأى لزوم عروة الثقة وحسمُ *الفرقة فان تطلّع اليها فقد e تعرّض لله بالمخالفة وتعرّضْتَ منه
10 بالامساك للتأييد والمعونة f* قال وعلم المأمون والفضل انّه سيُحدث بعد كتابه من الحدث ما يحتاج *الى علمه g ومن الخبر ما يحتاج h ان يباشره بالثقة من اصحابه وانّه لا يُحدث فى ذلك حدثًا دون مواطأة رجال النباهة والأقدار من الشيعة وأهل السابقة فرأى ان يختار رجلًا يكتب معه الى اعيان اهل العسكر
15 من بغداد فان احدث محمّد خلعًا للمأمون صار الى ذويها i وتلطّف لعلْم حالات اهلها وان لم يفعل من ذلك شيء حبس k فى حُقّته

a) Secutus sum Ibn al-Dj. Cod. habet عرّضتهم بالسفر من تسهّم. b) Cod. واراد. c) Cod. قبل. d) Cod. فنبه. e) Secutus sum Ibn al-Djauzî. Cod. habet ما طلع بها فبعد ان. f) Sic recte Ibn al-Dj. Cod. والمعرفة. g) Cod. الى له. h) Addidi الى. i) Cod. دونيا. k) Forte supplendum الكتب.

وأمسك عن ايصالها وتقدّم اليه فى التعجيل ولمّا قدم واصل الكتب، وكان كتابه مع الرسول الذى وجّهه لعلم الخبر
اما بعد فان امرء *a* المؤمنين كأعضاء البدن يحدث العلّة فى بعضها فيكون كره ذلك مؤلمًا لجميعها وكذلك الحدث فى المسلمين يكون فى بعضهم فيصل كره ذلك الى سائرهم للذى يجمعهم من شريعة 5 دينهم ويلزمهم من حرمة آخرتهم ثم ذلك من الأئمّة لعظم المكان الذى به الأئمّة من سائر الامم وقد كان من الخبر ما لا احسبه الّا سيبعوث عن مجيئه ويسفر عما ستر وما اختلف مختلفان فكان احد ..مع ......*b* الّا كان اوّل معونة المسلمين وموالاتهم فى ذات الله وأنت يرحمك الله من الأمر برأى ومسمع وبحيث ان 10 قلت آذن لقولك وان لم تجد للقول مسلغًا فأمسكت عن مخوف أقتدى فيه بك ولن يضيع على الله ثواب الاحسان مما يجب علينا بالاحسان من حقّك ولحظٌ حاز لك النصيبين *c* او احداهما أمثلُ من الاشراف لأحد الحظّين مع التعرّض لعدمهما فاكتبْ الىّ برأيك وأعلمْ ذلك لرسولى ليؤدّيه الىّ عنك ان شاء الله، 15

وكتب الى رجال النباهة من اهل العسكر بمثل ذلك، قال فوافق قدوم الرسول بغداد ما امر به من الكفّ عن الدعاء للمأمون فى الخطبة يوم الجمعة وكان بمكان الثقة من كل مَنْ كتب اليه معه فمنهم مَنْ امسك عن الجواب وأعرب للرسول عما فى نفسه ومنهم من اجاب عن كتابه، وكتب احدهم اما بعد فقد 20

---

a) Cod. امير. *b*) Legendumne احدهما ازمع على الغدر? *c*) Cod. النصيبين.

بلغنى كتابك وللحقّ برهان يدلّ على نفسه يثبت به الحجّة على كلّ من صار الى مفارقته فكفى *غَبْنًا باضاعة a حظّ من حظّ العاقبة لِما مُوِّل من حظّ عاجلة وأَبْيَنُ فى الغبن اضاعةُ حظّ عاقبة فى b التعرّض للنكبة والوقائع ولى من العلم بمواضع خطر ما ارجوء

5 ان يحسن معه النظر منّى لنفسى ويضع عنّى مُونة استزادتى ان شاء الله، قال وكتب الرسول الموجّه الى بغداد الى المأمون وذى الرئاستين

اما بعد فانّى وافيت البلدة وقد اعلن خليطك بتنكيره وقدّم عَلَمًا من اعتراضه ومفارقته بحضرته ودفعت كتبك فوجدتُ اكثر الناس وُلاةَ السريرة ونُفاةَ d العلانية ووجدتُ الـ........بالرعية e لا

10 يحوطون الّا عنها ولا ينالون ما احتملوا فيها والمُنازِع مختلج الرأى لا يجد دافعًا منه عن همّه ولا راغبًا فى عمّه والمتحلّون بأنفسهم يتحلون f تمام الحدث ليسلموا من منهزم g حدثهم والقوم على جدّ ولا *تجعلوا للتوادى h ان شاء الله والسلام، قال ولمّا قدم على محمّد من معسكر المأمون سعيد بن مالك بن قادم وعبد الله بن

15 حميد بن قحطبة والعبّاس بن الليث مولى امير المؤمنين ومنصور ابن ابى مطر وكثير بن قادرة فألطفهم وقرّبهم وأمر لمن كان قبض منهم الستّة الأشهر برزق اثنى عشر شهرًا وزادهم فى الخاصّة والعامّة ولمن لم يقبضها بثمانية عشر شهرًا، قال ولمّا عزم محمّد على خلع المأمون دعا يحيى بن سليم فشاوره فى ذلك فقال يحيى يا

---

a) Cod. غنيا ما ضاعه b) Cod. من. c) Cod. ارعوا. d) Cod. ونعاة. e) Sic cod. Fortasse legendum المستميلين بالرغبة. f) Sic cod. Sensus postulat يتجلون aut tale quid. g) Sic cod. h) Sic cod. Fortasse legendum تحفّلوا للتوانى.

امير المؤمنين كيف بذلك لك معها قد وكّد *a* الرشيد من بيعته
وتوثّق بها من عهده والأخذ للأيمان والشرائط فى الكتاب الذى
كتبه فقال له محمّد انّ رأىَ الرشيد كان فلتةً شبّهها *b* عليه
جعفر بن يحيى بسحْرِه واستماله برُقّه وعُقَده فغرس لنا غرسًا
مكروها لا ينفعنا ما نحن فيه معه الّا بقطعه ولا يستقيم لنا 5
الأُمور الّا باجتثاثه *c* والراحة منه، فقال امّا اذا كان رأى امير
المؤمنين خلعه فلا تجهره مجاهَرةً فيستنكرها الناس ويستشنعها
العامّة ولكن تستدعى الجند بعد الجند والقائد بعد القائد
وتؤنسه *d* بالألطاف والهدايا وتفرّق ثقاته ومن معه وترغّبهم بالأموال
وتستميلهم *e* بالأطماع فاذا اوهنتَ قوّته واستفرغتَ رجاله امرتَه 10
بالقدوم عليك فان قدم صار الى الذى تريد منه وان أبَى كنتَ
قد تناولتَه وقد كَلَّ حدُّه وهيض جناحُه وضعف ركنُه وانقطع
عزُّه، فقال محمّد ما اقطعُ امرًا كصريمة انت مهذار خطيب
ولستَ *f* بذى رأى فزلْ عن هذا الرأى الى الشيخ الموفّق والوزير
الناصح *g* قُمْ فالحقْ بمدادك وأقلامك فقال يشوبه صدق ونصيحة 15
وأشرتَ *h* الى رأى يخالطه غشّ وجهل قال فوالله ما ذهبت الايّامُ
حتّى ذكر كلامه وقرّعنه بخطاه وخُرْقه، وقال سهل بن هارون
وقد كان الفضل بن سهل دسّ قومًا اختارهم ممن يثق به من
القوّاد والوجوه ببغداد ليكاتبوه بالأخبار يومًا يومًا فلمّا همّ محمّد

---

a) Cod. ذكر vitiose pro وكّد ut videtur. IA, ١٩١ اكّد. *b*) Secutus sum IA. Cod. سبه به. *c*) Cod. باحتثاثه, IA باجتثاثه.
d) IA وتؤنسهما. *e*) Cod. وتسليمهم. *f*) Recte IA. Cod. وليس. *g*) Scilicet الفضل بن الربيع. *h*) Sic lego pro امرت in cod.

بخلع المأمون بعث الفضل بن الربيع الى احد هؤلاء الرجال يشاوره *a* فيما يرى من ذلك فعظّم الرجل عليه امر نقض العهد للمأمون وقبّح الغدر به فقال له الفضل صدقت ولكن عبد الله قد احدث الحدث الذى وجب به نقض ما اخذ الرشيد له قال أفتَبِيَنت الحجّة عند العوامّ بمعلوم حَدَثه كما تثبت الحجّة بما ٥ جدّد من عهده قال لا قال الحدث هذا منكم يوجب عند العامّة نقض عهدكم ما لم يكن حدثه معلومًا يجب به فسخ عهده قال نَعَمْ قال الرجل ورفع صوته بالله ما رأيت كاليوم رأى رجل يرتاد به النظر يشاور فى رفع ملك فى يده بالحجّة ثم يصير الى مطالبته بالعناد والمغالبة قال فأطرق الفضل مليًا ثم قال ١٠ صدقتنى الرأى وأجملت ثقل الأمانة ولكن اخبرْنى ان نحن *اعضنا من قالة *b* العامّة ووجدنا مساعدين من شيعتنا واجنادنا فما القول قال اصلحك الله وهل اجنادك الّا مِنْ علمتَك فى اخذ بيعتهم وتمكُّن برهان الحقّ فى قلوبهم أفليسوا وان اعطوك ظاهر طاعتهم مع ما تأكّد من وثائق العهد فى معارفهم فانه *c* لا طاعة ١٥ دون ان يكون على تثبّت من البصائر قال نُرْغبهم بتشريف حظوظهم قال اذًا يصيروا الى الثقل *d* ثم الى خذلانك عند حاجتك الى مناصحتهم قال فما ظنّك بأجناد عبد الله قال قوم على بصيرة من امرهم لتقدّم سَعْيهم لما يتعاهدون من خطبهم قال فما ظنّك بعامّتهم قال قوم كانوا فى بلوى عظيمة من تحيّف *e* ٢٠

---

a) Cod. habet ه loco ٥. *b*) Cod. اعضنا فى قاله. *c*) Ex conj. pro قال in cod. *d*) Cod. النقل in cod. *e*) Cod. تحيف.

ولأنّهم فى اموالهم ثمّ فى انفسهم صاروا به الى الأمنيّة *a* من المال والرفاغة فى المعيشة فهُمْ يدافعون عن نعمة حادثة لهم ويتذكّرون بليّة لا يأمنون العودة * اليها فلا *b* سبيل الى استفساد عظماء البلاد عليه ليكون محاربتنا ايّاه بالمكيدة من ناحيته ولا بالزحوف نحوه لمناجزته *c* لمحبّة *d* الضعفاء له *e* قد صاروا اليها لما نالوا به من 5 الأمان والنصفة وامّا ذوو القوّة فلم يجدوا مطعنًا ولا موضع حجّة والضعفاء *f* السواد الاكبر' قال ما اراك بقّيت لنا موضع رأى فى اعتراء الى اجناده *g* ولا تمكّن النظر فى ناحيته بأجنادنا ثمّ اشدّ من ذلك ما قلت به من وهنة اجنادنا وقوّة اجناده فى مخالفته وما تسخو نفس امير المؤمنين بترك ما يعرف من حقّه ولا نفسى 10 بالهدنة مع تقدّم جرى فى امره وربّما اقبلت الأمور مشرفة بالمخافة ثمّ تكشف عن الصلح والدرك فى العاقبة' ثمّ تفرّقا،
قال وقد كان الفضل بن الربيع اخذ بالمراصد لئلّا تجاوز الكتب الحدّ فكتب الرسول مع امرأة وجعل الكتاب وديعة فى عود منقور من اعواد الأكاف وكتب الى صاحب البريد بتعجيل الخبر وكانت 15 المرأة تمضى على المسالح كالمجتازة من القرية الى القرية لا تُهاج ولا تفتش وجاء الخبر الى المأمون موافقًا لسائر ما ورد عليه من الكتب قد شهد بعضها ببعض فقال لذى الرئاستين هذه *h* امور قد كان الرأى *i* اخبر عن عينها ثمّ هذه طوالع تخبر عن اواخرها

a) Cod. الامنّة quantum distingui potest. *b*) Sic emendavi pro....... بعى بثا in cod. *c*) Cod. ....لناجر aut ....لمناجر. *d*) Addidi لمحبّة. *e*) Addidi له. *f*) Cod. .....ـعفا *g*) Cod. اجنادنا. *h*) Addidi هذه ex IA, ١٦٢. Deinde cod. امروا loco امور. *i*) Sic recte IA. Cod. الذى.

وكفانا ان نكون مع الحقّ ولعلّ كرهًا يسوق خيرًا، قال وكان اوّل *a* ما دبّر به الفضل بن سهل بعد ترك الدعاء للمأمون وصحّة الخبر أَنْ جَمَعَ الأجناد التى كان اعدّها بجنبات الرّىّ مع اجناد قد كان مكّنها فيها وأجناد للقيام بأمرهم وكان البلاد اجدبت
5 بحصرهم فأعدّ لهم *من الحمولة *b* ما يحمل اليهم من كلّ فجّ وسبيل حتى ما فقدوا شيئًا احتاجوا اليه وأقاموا بالحدّ لا يتجاوزونه ولا يطلقون يدًا بسوء فى عامّة ولا مجتاز ثمّ اشخص طاهر بن الحسين فيمن ضمّ اليه من قوّاده واجناده فسار طاهر مغذًّا *c* لا يلوى على شىء حتّى ورد الرّىّ فنزلها ووكّل بأطرافها ووضع مسالحه *d*
10 وبثّ عيونه وطلائعه فقال بعض شعراء خُراسان

رَمَى أَهْلَ العِرَاقِ وَمَنْ عَلَيْهَا   امامُ العَدْلِ والمَلِكُ الرَّشِيدُ
بِأَحْزَمِ مَنْ مَشَى *e* رَأْيًا وحَزْمًا   وَكَيْدًا نَافِذًا فيما يَكِيدُ
بِدَاهِيَةٍ تَئِدُّ خَنْفَقِيقٍ   يَشِيبُ لِهَوْلِ صَوْلَتِها الوَلِيدُ

وذكر ان محمّدا وجّه عِصْمة بن حمّاد بن سالم الى هَمَذان
15 فى الف رجل وولّاه حرب كور الجَبَل وأمره بالمقام بهَمَذان وان يوجّه مقدّمته *f* الى سَاوَة واستخلف اخاه عبد الرحمان بن حمّاد على الحرس وجعل الفضلُ بن الربيع وعلىُّ بن عيسى يلهّبان محمّدًا ويبعثانه على خلع المأمون والبيعة لابنه موسى

وفى هذه السنة عقد محمّد بن هارون فى شهر ربيع الأوّل لابنه
20 موسى على جميع ما استخلفه عليه وجعل صاحب امره كلّه علىَّ

a) Addidi اول ex IA. *b*) Cod. لحمولة. *c*) Cod. مغرا. IA مجدا. *d*) Sic recte IA et *Fragm.* Cod. سالحه. *e*) IA نشا. *f*) Sic recte IA. Cod. مقدمه.

ابن عيسى بن ماهان وعلى شُرطه محمّد بن عيسى بن نهيك
وعلى حرسه عثمان بن عيسى بن نهيك وعلى خراجه عبد الله
ابن عبيدة وعلى ديوان رسائله علىّ بن صالح صاحب المصلّى ❁
وفى هذه السنة وثب الروم على ميخائيل صاحب الروم فهرب
وترهّب وكان مُلكه سنتَيْن فيما قيل ❁ 5
وفيها ملك على الروم ليون القائد ❁
* وفيها صرف محمّد بن هارون اسحاق بن سليمان عن حِمْص
وولّاها عبد الله بن سعيد الحَرشىّ ومعه عافية بن سليمان فقتل
عدّة من وجوههم وحبس عدّة وحرق مدينتهم من نواحيها بالنار
فسألوه الأمان فأجابهم فسكنوا ثم هاجوا فضرب اعناق عدّة 10
منهم *a* ❁

ثم دخلت سنة خمس وتسعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان مِنْ أمرِ محمّد بن * هارون باسقاط *b* ما كان
ضُرب لأخيه عبد الله المأمون من الدنانير والدراهم بخُراسان فى 15
سنة ١٩٤ * لأنّ المأمون *c* كان امر ألّا يثبت فيها اسم محمّد وكان
يقال *d* لتلك الدنانير والدراهم الرباعيّة وكانت لا تجوز حينًا ❁
وفيها * نهى الامين عن *e* الدعاء على المنابر فى عمله كلّه للمأمون والقاسم
وأمر بالدعاء له عليها ثم من بعده لابنه موسى وذلك فى صفر من

---

a) Interpolatio, ut videtur; coll. p. ٧٩٦. *b*) Cod. ...ـطا. Ex Ibn al-Dj. et IA recepi. *c*) Ex Ibn al-Dj. Cod. ......لا. *d*) Addidi يقال. *e*) Cod. ...ى ...ن. Ibn al-Dj. نهى عن.

هذه السنة وابنه موسى يومئذ طفل صغير فسمّاه الناطق بالحقّ
وكان ما فعل من ذلك عن رأى الفضل بن الربيع فقال فى ذلك
بعض الشعراء *a*

أَضاعَ الخِلافَةَ غِشُّ الوَزِيرِ وَفِسْقُ الأَمِيرِ وَجَهْلُ المُشِيرِ
5 فَفَضْلٌ وَزِيرٌ وَبَكْرٌ مُشِيرٌ يُرِيدانِ ما فِيهِ حَتْفُ الأَمِيرِ .

فبلغ ذلك المأمون فتسمّى *b* بامام الهدى وكوتب بذلك*
وفيها عقد محمّد لعلىّ بن عيسى بن ماهان يوم الأربعاء لليلة
خلت من شهر ربيع الآخر على كور الجَبَل كلّها نهاوند وهمذان
وقُمّ واصْفهان حربها وخراجها وضمّ اليه جماعة من القوّاد وأمر له
10 فيما ذُكر بمائتَىْ الف دينار ولولده بخمسين الف دينار وأعطى
الجند مالًا عظيمًا وأمر له من السيوف المحلّاة بألفَىْ سيف
وستّة *c* آلاف ثوب للخلَع وأحضر محمّد اهل بيته ومواليه وقوّاده
المقصورة بالشمّاسية يوم الجمعة لثمان خلون من جمادى الآخرة
فصلّى محمّد الجمعة ودخل وجلس لهم ابنه موسى فى المحراب ومعه
15 الفضل بن الربيع وجميع من أُحضر فقرأ عليهم كتابًا من الأمين *d*
يعلمهم رأيه فيهم وحقّه عليهم وما سبق لهم من البيعة متقدّمًا
مفردًا بها ولزوم ذلك لهم وما احدث عبد الله *e* من التسمّى
بالامامة والدعاء الى نفسه وقطع البريد وقطع ذكره فى دور *f* الضرب
والطرز *g* وأنّ ما احدث من ذلك ليس له ولا ما يدّعى من

---

a) Cf. IA ١٧٠, Soy., ٣٠١ et infra p. ٨٠٤. *b*) Cod. فة . . . . ى.
c) *Fragm.* سبعة. Ibn al-Dj. ut recepi. *d*) Ex Ibn al-Dj. Indistincte in cod. *e*) Ibn al-Djauzî المأمون. *f*) Ibn al-Djauzî بدار. *g*) Ex Ibn al-Dj. restitui. Cod. habet tantum وال . . ون.

الشروط التى شُرطت له بجائزة له وحثّهم على طاعته والتمسّك
ببيعته وقام سعيد بن الفضل *a* الخطيب بعد قراءة الكتاب فعارض
ما فى الكتاب بتصديقه والقول بمثله ثمّ تكلّم الفضل بن الربيع
وهو جالس فبالغ فى القول وأكثر وذكر انّه لا حقّ لأحد فى
الامامة *b* والخلافة الّا لأمير المؤمنين محمّد الأمين وان الله لم 5
يجعل لعبد الله ولا لغيره فى ذلك حظًّا ولا نصيبًا فلم يتكلّم
احد من اهل بيت محمّد ولا غيرهم بشىء الّا محمّد بن عيسى
ابن نهيك ونفر من وجوه الحرس، وقال الفضل بن الربيع فى كلامه
ان الامير موسى بن *c* امير المؤمنين قد امر لكم يا معاشر اهل
خُراسان من صلب ماله بثلثة آلاف الف درهم تقسم بينكم، ثمّ 10
انصرف الناس وأقبل علىّ بن عيسى على محمّد يخبره ان اهل
خُراسان كتبوا اليه يذكرون أنّه ان خرج هو اطاعوه وانقادوا
معه ❊

وفيها شخص علىّ بن عيسى الى الرّىّ الى حرب المأمون،

ذكر الخبر عن شخوصه اليها وما 15

كان من امره فى شخوصه ذلك

ذكر الفضل بن اسحاق ان *c* علىّ بن عيسى شخص من مدينة
السلام عشيّة الجمعة لخمس عشرة خلت من جمادى الآخرة من
سنة ١٩٥ شخص عشيّة تلك فيما بين صلاة الجمعة الى صلاة العصر
الى معسكره بنهر بين فأقام فيها فى زُهاء اربعين الفًا وحمل معه 20

---

a) Dubia lectio in cod. *b*) Cod. امامه. *c*) Delevi عيسى بن.

قيد فضّة ليقيّد به المأمون بزعمه وشخص معه محمّد الأمين الى
النّهْرَوان يوم الأحد لستّ بقين[a] من جمادى الآخرة فعرض بها
الجند الذين ضُمّوا الى[b] علىّ بن عيسى ثمّ اقام[c] بقيّة يومه
ذلك بالنَّهْرَوان ثمّ انصرف الى مدينة السلام وأقام علىٌّ بن عيسى
5 بالنهروان ثلثة ايّام ثمّ شخص الى ما وُجّه له[d] مسرعًا حتّى نزل
هَمَذان فولّى *عليها عبد الله بن[e] حميد بن قحطبة وقد كان
محمّد كتب الى عصمة بن حمّاد بالانصراف فى خاصّة اصحابه وضمّ
بقيّة العسكر وما فيه[f] من الأموال وغير ذلك الى علىّ بن عيسى
وكتب الى ابى دلف القاسم بن عيسى بالانضمام اليه فيمن معه
10 من اصحابه.......[g] معه هلال بن عبد الله الحضرمىّ وأمر له
بالفرض ثمّ عقد لعبد الرحمان بن جبلة الانبارىّ على الدّينَوَر
وأمره بالسير فى ......[h] اصحابه ووجّه معه الفى الف درهم
حملت اليه قبل ذلك ثمّ شخص علىّ بن عيسى من هَمَذان
يريد الرَّىّ قبل ورود عبد الرحمان عليه فسار حتّى بلغ الرّىّ
15 على تعبئة فلقيه طاهر بن الحسين وهو فى اقلّ من اربعة آلاف
وقيل كان فى ثلثة آلاف وثمانمائة وخرج من[i] عسكر طاهر ثلثة
انفس الى علىّ بن عيسى يتقرّبون اليه بذلك فسألهم مَنْ هم
ومِنْ اىّ البلدان هم فأخبره احدهم انّه كان من جند عيسى

---

a) Sic emendavi (coll. *Fragm.*, ٣٣٣) pro خلون in cod. b) Delevi عيسى بن. c) Cod. اقامة. d) Addidi له ex Ibn al-Djauzi. e) Ex Ibn al-Dj. restitui. Cod. habet عل.......ن. f) Ex Ibn al-Dj. Cod. ..د. g) Restituendum videtur واشخص.

h) Legendumne بقيّة? *Fragm.* بالمسير فى اصحابه. i) Cod. فى.

ابنه الذى قتله رافع قال فأتت من جندى فأمر به فضرب مائتى
سوط واستخفّ بالرجليْن وانتهى الخبر الى اصحاب طاهر فازدادوا
جدًّا فى محاربته ونفورًا منه ؞ فذكر احمد بن هشام انّه
لم يكن ورد عليهم الكتاب من المأمون بان تسمّى بالخلافة الى
التقينا وكان احمد على شرطة طاهر فقلتُ لطاهر قد ورد علىّ بن 5
عيسى فيمن ترى فان ظهرنا له فقال انا عامل امير المؤمنين واقررنا
له بذلك لم يكن لنا ان نحاربه فقال لى طاهر لم يجئنى فى هذا
شىء فقلت تَنَحَّ وما اريد قال شأنك قال فصعدتُ المنبر فخلعت
محمّدًا ودعوت للمأمون بالخلافة وسرنا من يومنا او من غد يوم
السبت وكان ذلك فى شعبان سنة ١٩٥ فنزلنا قُسْطانة وهى اوّل 10
مرحلة من الرىّ الى العراق وانتهى علىّ بن عيسى *الى بريّة a
يقال لها مشكويه b وبيننا وبينه سبعة فراسخ وجعلنا *معه
.... فرسخين .... c وكان علىّ بن عيسى *ظنّ ان d طاهرًا
اذا رآه يسلّم اليه العمل فلمّا رأى الجدّ e منه قال هذا موضع
مفازة وليس.... f فأخذ يساره الى رستاق يقال له رستاق بنى 15
الرازىّ وكان معنا الأتراك فنزلنا على نهر ونزل قريبًا منّا وكان
بيننا وبينه دكادك وجبال فلمّا كان فى آخر الليل جاءنى رجل
فأخبرنى ان علىّ بن عيسى قد دخل الرىّ وقد كان كاتبهم
فأجابوه فخرجتُ معه الى الطريق فقلت له هذا طريقهم وما هنا g

---

a) Cod. البرية. b) Cf. *Bibl. geogr. ar.*, ind. s. v. Cod. مسكونة. c) Fortasse legendum مقدّمتنا على فرسخين من جنده. d) Ex conj. Cod. habet على... e) Ex Mas. VI, 422, l. 3, recepi. Cod. الجند. f) Exciderunt quaedam. g) Cod. هذا.

اثر حافر وما يدلّ على انه سار وجئتُ الى طاهر فأنبهتُه فقلت له تصلّى قال نَعَمْ فدعا بماء فهيّأ[a] فقلت له الخبرُ كيت وكيت واصبحنا فقال لى تركب فوقفنا على الطريق فقال لى هل لك ان تجوز هذه الدكادك فأشرفنا على عسكر علىّ بن
5 عيسى وهم يلبسون السلاح فقال ارجعْ اخطأنا فرجعنا فقال لى اخرجْ قال فدعوتُ المأمونىّ[b] والحسن بن يونس المحاربىّ والرسهمىّ فخرجوا جميعًا فكان على الميمنة المأمونىّ وعلى الميسرة الرسهمى ومحمّد بن مصعب قال وأقبل علىّ فى جيشه فامتلأت الصحراء بياضًا وصفرةً من السلاح والذهب[c] وجعل على ميمنته الحسين
10 ابن علىّ ومعه ابو دلف القاسم بن عيسى بن ادريس وعلى ميسرته آخر وكرّوا[d] فهزمونا حتّى دخلوا العسكر فخرج اليهم الساعة السوداء فهزموهم قال وقال طاهر لمّا رأى علىّ بن عيسى هذا ما لا قِبَلَ لنا به ولكن نجعلها خارجيّةً فقصد قصد القلب فجمع سبعمائة رجل من الخوارزميّة فيهم ميكائيل وسبسل[e] وداود سياه
15 قال احمد بن هشام قُلْنا لطاهر نذكّر علىّ بن عيسى البيعة التى كانت والبيعة التى اخذها هو للمأمون خاصّة على[f] معاشر اهل خُراسان فقال نَعَمْ قال فعلّقناها على رمحَيْن وقمتُ بين الصفَّيْن فقلت الأمان لا ترمونا ولا نرميكم فقال علىّ بن عيسى ذلك لك فقلت يا علىّ بن عيسى ألَا تتّقى الله أليس هذه نسخة

---

a) Potius legendum فتهيّأ. b) Cod. hic et mox المامون. Pro الرسهمى hic et supra p. ٧٧٨ fortasse legendum الرستمى. c) *Fragm.* المذهّب. d) Cod. دكروا. e) Sic cod.; pro ميكائيل forte l. ميكال. f) Addidi على; coll. IA, ١٩٨.

البيعة التى اخذتها انت خاصّة أتّق الله فقد بلغت باب قبرك
فقال من انت قلت احمد بن هشام وقد كان علىّ بن عيسى
ضربه اربعمائة سوط فقال علىّ بن عيسى يا اهل خُراسان مَنْ
جاء به فله الف درهم قال وكان معنا قوم بخاريّة *a* فرموه وقالوا
5 نقتلك ونأخذ ما لك وخرج من عسكره العبّاس بن الليث مولى
المهدىّ وخرج رجل يقال له حاتم الطائىّ فشدّ عليه طاهر وشدّ
يديه *b* على مقبض السيف فضربه فصرعه وشدّ داود سياه على
علىّ بن عيسى فصرعه وهو لا يعرفه وكان علىّ بن عيسى على
برذون أَرْجَلَ *c* حمله عليه محمّد وذلك يكره فى الحرب ويدلّ على
10 الهزيمة قال فقال داود *ناى اسنان كتبتم *d* قال فقال طاهر الصغير
وهو طاهر بن التاجىّ *e* علىّ بن عيسى أَنْتَ قال نعم انا علىّ
ابن عيسى وظنّ انّه يهاب ولا يقدم عليه احد فشدّ عليه
فذبحه بالسيف ونزعهم محمّد بن مقاتل بن صالح الرأس فنتف
محمّد خُصلة من لحيته فذهب بها الى طاهر وبشّره وكانت ضربة
15 طاهر فى الفتح فسمّى يومئذ ذا اليمينَيْن بذلك السبب لانّه
اخذ السيف بيديه، وتناول اصحابه النُشّاب ليرموننا فلم اعلم
بقتل علىّ حتّى قيل قُتل والله الأميرُ فتبعناهم فرسخَيْن وواقفونا
اثنى عشرة مرّة كلّ ذلك نهزمهم فلحقنى طاهر بن التاجىّ ومعه
رأس علىّ بن عيسى وكان الى ان ينصب رأس احمد عند المنبر

---

a) Cod. hic et infra نجاريّة. *b*) Sic recte *Fragm.* et IA. Cod. بيده. *c*) Mas. VI, 423 كميت الارجل. *d*) Sic cod. Persica esse videntur, sed excepta voce ultima quae كُنيم legenda erit, restitutio incerta est. *e*) Secutus sum Abu'l-Mahâsin (coll. *Fragm.*, ٣٣٤) qui tamen om. بن. Cod. hic et mox الباجى. Mas'ûdî l.l. بن الراجى.

الذى خُلع عليه محمّد وقد كان امر ان يُهيّأ له الغداء بالرّىّ،
قال فانصرفت فوجدت عَيْبَةً لعلىّ فيها درّاعة وجبّة وغلالة فلبستها a
وصلّيت ركعتين شكرًا لله تبارك وتعالى ووجدنا فى عسكره سبعمائة
كيس فى كلّ كيس الف درهم ووجدنا عدّة بغال عليها صناديق
5 فى ايدى اولئك البخاريّة الذين شتموه وظنّوا انه مال فكسروا
الصناديق فاذا فيها خَمْر سوادىّ وأقبلوا يفرقون القنانىّ b وقالوا
عملنا الجدّ حتّى نشرب، قال احمد بن هشام وجئت الى مضرب
طاهر وقد اغتمّ لتأخُّرى عنه فقال لى البُشْرَى هذا رأس علىّ،
قال فاعتق طاهر من كان بحضرته من غلمانه شكرًا لله c ثم جاءوا
10 بعلىّ قد شدّوا الأعوانُ يدَيْه الى رجلَيْه يُحمَل على خشبة كما
يحمل الحمار وأمر به فلُفّ فى لبد وأُلقى فى بئر، قال وكتب الى
ذى الرئاستين بالخبر، قال فسارت الخريطة وبين مَرْو وذلك
الموضع نحو من خمسين ومائتَىْ فرسخ ليلة الجمعة وليلة السبت
وليلة الأحد ووردت عليهم يوم الأحد، قال ذو الرئاستين
15 كنّا قد وجّهنا هَرْثَمة واحتشدنا فى السلاح مددًا وسار فى ذلك
اليوم وشيّعه المأمون فقلت للمأمون لا تبرحْ ابدًا حتّى يسلَّم
عليك بالخلافة فقد وجب لك ولا نأمن ان يقال بصلح بين
الاخوَيْن فاذا سُلّم عليك بالخلافة لم يمكن ان ترجع فتقدّمتُ انا
وهَرْثَمة والحسن بن سهل فسلّمنا عليه بالخلافة وتبادر شيعة المأمون
20 فرجعت وانا كلٌّ تَعِبٌ ثم انمْ ثلثة ايّام فى جهاز هَرْثَمة فقال لى

---

a) Cod. فلبسها. b) Cod. العنانى. c) Addidi لله ex IA, ١٣١ et *Fragm.*

الخادم هذا عبد الرحمان بن مدرك وكان يلى البريد ونحن نتوقّع الخريطة لنا او علينا فدخل وسكت قلت ويلك ما وراءك قال الفتح، قال كتاب طاهر اليّ اطال الله بقاءك وكبت اعداءك وجعل من يشنأك فداءك كتبتُ اليك ورأس علىّ بن عيسى بين يدىّ وخاتمه فى اصبعى والحمد لله ربّ العالمين، فوثبت الى دار امير ٥ المؤمنين فلحقنى الغلام بالسواد فدخلت على المأمون فبشّرته وقرأت عليه الكتاب فأمر باحضار اهل بيته والقوّاد ووجوه الناس فدخلوا فسلّموا عليه بالخلافة ثمّ ورد رأس علىّ يوم الثلثاء فطيف به فى خُراسان، وذكر الحسن بن ابى سعيد قال عقدنا للطاهر سنة ١٩٤ فاتّصل عقده الى الساعة، وذكر محمّد بن يحيى بن ١٠ عبد الملك النَّيْسابورىّ قال لمّا جاء نعىّ علىّ بن عيسى وقتله الى محمّد بن زُبيدة وكان فى وقته ذلك على الشطّ يصيد السمك فقال للذى اخبره a ويلك دعنى فان كَوْثراً قد اصطاد b سمكتين وانا ما اصطدت شيئًا بعدُ، قال وكان بعض الحُسّد لطاهر يقول ان عنيًّا يعلو عليه وقال متى يقوم طاهر لحرب علىّ مع كثرة ١٥ جيشه وطاعة اهل خُراسان له فلمّا قُتل علىّ تضآءل وقال والله لو لقيه طاهر وحده لقاتله فى جيشه حتى يغلب او يقتل دونه،

وقال رجل من اصحاب علىّ له بأس ونجدة فى قتل علىّ c

لَقِينَا اللَّيْثَ مُفْتَرِسًا لَدَيْهِ وَكُنَّا مَا يُنَهْنِهُنَا اللِّقَاء

٢٠ نَخُوضُ الْمَوْتَ وَالْغَمَرَاتِ قِدْمًا اذا ما كَرَّ لَيْسَ بِهِ خَفَاء

فَضَعْضَعَ رُكْبَنَا لَمَّا الْتَقَيْنَا وَرَاحَ الْمَوْتُ وَانْكَشَفَ الْغِطَاء

---

a) Delevi قال. b) Cod. اصاد. c) Addidi علىّ.

وَأَرَى كَبْشَنا وَالرَّأْسَ مِنَّا كَأَنَّ بِكَفِّهِ كَانَ الْقَضاءُ

ولمّا انتهى الخبر بقتل علىّ بن عيسى الى محمّد والفضل بعث الى نَوْفَل خادم المأمون وكان وكيل المأمون ببغداد وخازنه وقيّمه فى اهله وولده وضياعه وأمواله عن لسان محمّد فأخذ منه الألف الف درهم التى كان الرشيد وصل بها المأمون وقبض ضياعه وغلّاته بالسّواد وولّى عليها عُمّالا من قِبَله ووجّه عبد الرحمان الأنبارىّ بالقوّة والعدّة فنزل هَمَذان[a] وذكر بعض من سمع عبد الله ابن خازم عند ذلك يقول يريد محمّد ازالة الجبال وفلّ العساكر بتدبيره وانكوس من تطهيره هيهات والله كما قال الأوّل

قَدْ ضَيَّعَ اللّٰهُ ذَوْدًا أَنْتَ رَاعِيهَا

ولما بايع محمّد لابنه موسى ووجّه علىّ بن عيسى قال شاعر[a] من اهل بغداد فى ذلك لمّا راى تشاغل محمّد بلهوه وبطالته وتخليته من تدبير علىّ والفضل بن الربيع

أَضَاعَ الْخِلَافَةَ غِشُّ الْوَزِيرِ وَفِسْقُ الْامامِ[b] وَجَهْلُ الْمُشِيرْ
فَفَضْلٌ وَزِيرٌ وَبَكْرٌ[c] مُشِيرٌ يُرِيدَانِ مَا فِيهِ حَتْفُ الْأَمِيرْ
وما ذاك الّا طَرِيقُ غُرُورٍ وَشَرُّ[d] الْمَسالِكِ طُرْقُ الْغُرُورْ
لِوَاطُ الْخَلِيفَةِ أُعْجُوبَةٌ[e] وَأَعْجَبُ مِنْهُ خَلَاقُ[f] الْوَزِيرْ
فَهَذَا يَدُوسُ[g] وَهَذَا يُدَاسُ كَذَاكَ لَعَمْرِى اخْتِلَافُ الْأُمُورْ

a) Est على بن ابى طالب; cf. Mas. VI, 438. b) Supra, p. ٧٩٩, الامير. Propter الحقير, p. ٨٠٥, 8 edidi المشيرْ etc. Potest quoque sumi ut اقواء. c) I. e. بكر بن المعتمر. d) Sic recte Mas. et IA, ١v.; Cod. وسد. e) Sic recte Soyûtî, ٣٠١. Cod. اعجزبه f) Soy. male خُلاق. g) Cod. يدس.

فلو يستعينان هذا بذاك   لكانا بعرضة a أمر ستير
ولكنّ ذا لجّ فى كوثر b   ولم يشف هذا دعاس الحمير
فشنّع فعلاهما منهما   وصارا خلافا كبول البعير c
وأعجب من ذا وذا أنّنا   نبايع للطفل فينا الصغير
ومن ليس يحسن غسل استه d   ولم يخل *متننه من e حجر ظير 5
وما ذاك الا بفضل وبكر f   يريدان نقض الكتاب المنير
وهذان g لولا انقلاب الزمان   أفى العير هذان أم فى النفير h
ولكنّها فتن كالجبال   ترفّع فيها الوضيع الحقير
فصبرا ففى الصبر خير كبير   وان كان قد ضاق صبر الصبور
فيا ربّ فاقبضهما عاجلا   اليك وأورد عذاب السعير 10
ونكّل بفضل وأشياعه   وصلّبهم حول هذى الجسور

وذكر ان محمّدا لمّا بعث الى المأمون فى البيعة لابنه موسى ووجّه الرسل اليه فى ذلك كتب المأمون جواب كتابه اما بعد فقد انتهى الىّ كتاب امير المؤمنين منكرًا لاباءى منزلةً تهضّمنى بها وأرادنى على خلاف ما يعلم من الحقّ فيها ولعمرى ان أورد 15 امير المؤمنين موارد النصفة فلم يطالب الّا بها ولم يوجب نكرة تركها لانبسطت بالحجّة مطالعُ مقالته ولكنتُ محجوجًا بمفارقة ما يوجب من طاعته فامّا وانا مذعن بها وهو على ترك اعمالها فأولى به ان يُدير الحقّ فى امره ثمّ يأخذ به ويعطى من نفسه فان

a) Sic recte Soy. Cod. لعرضة. b) Scilicet servus Al-Amîni. c) Cf. Freytag, *Prov.*, I, 456, nº 103. d) Mas. مسح انفه. e) Ex Mas. recepi. Cod. habet منه pro متنه. Soy. من بوله. f) Mas. ببلغ وغاو. g) Ex Mas. recepi. Cod. وماذاك. h) Cf. Freyt., *Prov.*, II, 500, nº 321.

صرتُ الى الحقّ فرغتُ عن قلبه وان أبيْتُ الحقّ فلم بمعذرته وامّا ما وجد من برّ طاعته وأوعدَ من الوطأة بمخالفته فهَلْ احدٌ فارق الحقّ فى فعله فأبْقى للمتبيّن موضعَ ثقة بقوله والسلام،

قال وكتب الى علىّ بن عيسى لمّا بلغه ما عزم عليه امّا بعد

5 فانّك فى ظلّ دعوة *a* لم تزل انت وسَلَفك بمكان ذبّ عن حريمها وعلى العناية لحفظها ورعاية لحقّها توجبون ذلك لأئمّتكم وتعتصمون بحبل جماعتكم وتعطون بالطاعة من انفسكم وتكونون يدًا على اهل مخالفتكم وحربًا واخوانًا لأهل موافقتكم تؤثرونهم على الآباء والأبناء وتتصرّفون فى ما تصرّفوا فيه من منزلة شديدة ورخاء لا

10 ترون شيئًا ابلغ فى صلاحكم من الأمر الجامع لألفتكم ولا اجرى لبوارِكم مما دعا بشتات كلمتكم ترون مَنْ رَغِبَ عن ذلك جائرًا عن القصد وعن أمّه على منهاج الحقّ ثم كنتم على اولئك سيوفًا من سيوف نقم الله فكم من اولئك قد صاروا وديعةَ مَسْبَعة وجَزرًا جامدةً *b* قد سَفَتِ الرياحُ فى وجهه وتداعَتِ السباعُ الى

15 مَصْرَعه غير ممهّد ولا موسّد قد صار الى امّه.... *c* وغير عاجل حظّه ممن كانت الأئمّة تُنزلكم لذلك بحيث انزلتم انفسكم من الثقة بكم فى امورها والتقدمة فى آثارها وأنت مستشعر دون كثير من ثقاتها وخاصّتها حتّى بلغ الله بك فى نفسك أن كنت قريع اهل دعوتك والعَلَم القائم بمعظم امر امّتك ان قلت آدنوا دنوا *d* وان

20 اشرتَ *أقْبلوا أَقْبلوا *e* وان امسكت وقفوا وقرّوا *وأمّا لك *f* واستنصاحًا

---

a) Cod. دعوة. *b*) Cod. جامعة. *c*) Exciderunt quaedam. *d*) Addidi دنوا. *e*) Sic restitui pro تقبلوا in cod. *f*) Ex conj. pro واما بالك in cod.

وتزدادُ نعمة مع الزيادة فى نفسك ويزدادون نعمة مع الزيادة لك
بطاعتك حتّى حللتَ المحلّ الذى قربتَ به من يومك وانقرض
فيما دونه اكثر مدّتك لا يُنتظر بعدها الّا ما يكون خِتامَ عملك
من خَيْرٍ فيُرْضَى به ما تقدّم من صالح فعلك او خِلافٍ فيصلّ له
متقدّمُ سَعْيك وقد ترى يايا يحيى حالًا عليها جلوتَ اهل 5
نعمتك والولاة القائمة بحقّ امامتك من طعن فى عُقْدة كنتَ القائم
بشدّها وبعهود توليتَ معاقد اخذها نُبْدَأُ فيها بالأخصّين حتّى
افضى الأمرُ الى العامّة من المسلمين بالأيمان المحرَّجة والمواثيق
المؤكّدة وما طلع مما يدعو الى نشر كلمة وتفريق امّة وشتّ
جماعة وتتعرّض به لتبديل نعمة وزوال ما وطّأت الأسلافُ من 10
الأئمّة ومتى زالت نعمة من وُلاة امركم وَصَلَ زوالُها اليكم فى
خواصّ انفسكم ولن يغيّر الله بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم وليس الساعى
فى نشرها بِسَاعٍ فيها على نفسه دون السعْيِ على جملتها القائمين
بحرمتها قد عرضوهم ان يكونوا جزراً لأعدائهم وطعمة قوم ينتظر
مخالبهم فى دمائهم a ومكانك المكان الذى انْ قلتَ رُجِع الى قولك 15
وانْ أشرْتَ ثم تُتّهم فى نصيحتك ولك مع ايثار الحقّ الحظوة عند
اهل الحقّ ولا b سواءٌ مَنْ حظى بعاجل مع فراق الحقّ فأوبق c
نفسه فى عاقبته ومن اعان الحقّ فأدرك به صلاح العاقبة مع وفور
الحظّ فى عاجلته وليس لك ما تُسْتَدْعَى ولا عليه ما تُسْتَعْطَف
ولكنّه حقّ من حقّ احسابك يجب ثوابه على ربّك ثم على من 20
قمتَ بالحقّ فيه من اهل امامتك فان اعجزك قول او فعل فصِرْ الى

a) Cod. دمائهم. b) Cod. والا. c) Cod. فاوثق.

الدار التى تأمن فيها على نفسك وتحكم فيها برأيك وتتجاوز الى
من يُحسن تقبُّلا لصالح فعلك ويكون مرجعك الى عقدك واموالك a
ولك بذلك اللهُ وكفى بالله وكيلًا وان تعذّر ذلك بقيّة على
نفسك فامساكًا بيدك وقولًا بحقّ ما لم تَخَفْ وقعه بكرهك فلعلّ
5 مقتديًا بك ومغتبطًا بنهيك ثم أَعْلِمْنى رأيك أَعْرِفْه ان شاء
الله، قال فأتى علىٌّ بالكتاب الى محمّد فشبّ اهل النكث
من الكُفاة من تلهيبه وأوقدوا نيرانه وأُعين على ذلك حُبَيًّا
قدرته وتساقُط طبيعته وردّ الرأى الى الفضل بن الربيع لقيامه
كان بمكانفته وكانت كُتُبُ ذى الرئاستين ترِدُ الى الدسيس الذى
10 كان يشاوره فى امره إنْ أَبَى القوم الّا عزمة الخلاف فالطفْ لأَنْ
يجعلوا b امره لعلىّ بن عيسى وانّما خصّ ذو الرئاستين عليًّا
بذلك لسوء اثره فى اهل خُراسان واجتماع رأيهم على ما كرهه
وان العامّة قاتلة بحربه فشاور الفضل الدسيس الذى كان يشاوره
فقال علىّ بن عيسى وانْ فَعَلَ فلم ترمهم بمثله فى بُعْد صوته
15 وسخاوة نفسه ومكانه c فى بلاد خُراسان فى طول ولايته وكثرة
صنائعه فيهم ثم هو شيخ الدعوة وبقيّة اهل المشايعة فأَجْمَعوا على
توجيه علىّ فكان من توجيهه ما كان وكان يجتمع للمأمون
بتوجيه علىّ جُنْدانِ اجنادُه الذين يحاربه بهم والعامّة من اهل
خراسان *حربٌ عليه d لسوء اثره فيهم وذلك رأى يكثر الاخطارُ
20 به الّا فى صدور رجال ضعاف الرأى بحال علىّ فى نفسه وما

a) Sic cod. b) Cod. يحطوا. c) Cod. ومكان. d) Ex conj. pro حرث عليهم in cod.

تقدّم له وسلفه فكان ما كان من امره ومقتله، وذكر سبل
ان عمرو بن حفص مولى محمّد قال دخلت على محمّد فى جوف
الليل وكنت من خاصّته اصلُ اليه حيث لا يصل اليه
احد من مواليه وحشمه فوجدته وانشمع بين يديه وهو
يفكّر فسلّمت عليه فلم يردّ علىّ فعلمت انّه فى 5
تدبير بعض اموره فلم ازل واقفًا على رأسه حتى مضى
اكثر الليل ثمّ رفع رأسه الىّ فقال أَحْضِرْنى عبد الله بن خازم
فصيرت الى عبد الله فأحضرته فلم يزل فى مناظرته حتّى انقضى
الليل فسمعت عبد الله وهو يقول انشدك الله يا امير المؤمنين ان
تكون اوّل الخلفاء نكث عهده ونقض ميثاقه واستخفّ بيمينه وردّ 10
رأى الخليفة قبله فقال اسكتْ لله ابوك فعبد الملك كان افضل
منك رأيًا وأكمل نظرًا حيث يقول لا يجتمع فحلان فى هجمة[a]،
قال عمرو بن حفص وسمعت محمّدًا يقول للفضل بن الربيع
ويلك يا فضل لا حياة مع بقاء عبد الله وتعرّضه ولا بدّ من
خلعه والفضل يعينه على ذلك ويعده ان يفعل وهو يقول فتى 15
ذلك اذا غلب على خراسان وما يليها، وذكر بعض خدم
محمّد ان محمّدًا لمّا همّ بخلع المأمون والبيعة لابنه جمع وجوه
القوّاد فكان يعرض عليهم واحدًا واحدًا فيأبونه وربّما ساعده قوم
حتّى بلغ الى خزيمة بن خازم فشاوره فى ذلك فقال يا امير المؤمنين
لم ينصحك من كذبك ولم يغشّك من صدقك لا تُجَرِّئ القوّاد 20
على الخلع فيخلعوك ولا تحملهم على نكث العهد فينكثوا عهدك
وبيعتك فان الغادر مخذول والناكث مفلول[b] واقبل علىّ بن عيسى

a) IA, ١٥٩, ult. اجمة. Mas. ut rec. b) IA مغلول.

ابن ماهان فتبسّم محمّد ثم قال لكنّ شيخ هذه الدعوة وناب[a] هذه الدولة لا يخالف على امامه ولا يوهن طاعته ثم رفعه الى موضع لم اره رفعه اليه فيما مضى فيقال انّه اوّل القوّاد اجاب الى خلع عبد الله وتابع محمّدا على رأيه، قال ابو جعفر ولمّا
5 عزم محمّد على خلع عبد الله قال له الفضل بن الربيع لا تُعْذِر[b] اليه يا امير المؤمنين فانّه اخوك ولعلّه يسلّم هذا الأمر فى عافية فتكون قد كفيت مؤونته وسلمت من محاربته ومعاندته قال فأفعلُ ما ذا قال تكتب اليه كتابا تستطيب[c] به نفسه وتسكن وحشته وتسأله الصفح لك عما فى يده فان ذلك ابلغ فى التدبير وأحسن
10 فى القالة من مكاثرته بالجنود[d] ومعاجلته بالكيد فقال له اعملْ فى ذلك رأيك، فلمّا حضر اسماعيل بن صَبيح للكتاب الى عبد الله قال يا امير المؤمنين ان مسألتك الصفح عما فى يديه توليدٌ للظنّ وتقوية للتهمة ومدعاة للحذر ولكن اكتبْ اليه فأعلمْه حاجتك اليه وما تحبّ[e] من قربه والاستعانة برأيه وسَلْه القدوم اليك فان ذلك
15 ابلغ وأحرى ان يُبلَغ فيما يوجب طاعته واجابته فقال الفضل القول ما قال يا[f] امير المؤمنين قال فليكتب بما رأى، قال فكتب اليه من عند الامين محمّد امير المؤمنين الى عبد الله بن هارون امير المؤمنين اما بعد فانّ امير المؤمنين روى فى امرك والموضع الذى انت فيه[g] من ثغرك[h] وما يؤمّل[i] فى قربك من المعاونة

a) IA وناثب. b) Cod. تغدر. Ibn al-Dj. تعذّر. c) Cod. تسطيب. d) Cod. الجنود. e) Sic legendum esse probat Ibn al-Dj. ubi legitur فاعلمه حبّك لقربه. Cod. يحب. f) Addidi يا. g) Cod. فى مه sic. h) Cod. تعرك. i) Cod. يومك.

والمكانفة على ما حمّله الله وقلّده من امور عباده وبلاده وفكر فيما
كان امير المؤمنين الرشيد اوجب لك من الولاية وأمر به من
افرادك على ما تصيّر اليك منها فرجا امير المؤمنين ان لا يدخل
عليه وكفّ فى دينه ولا نكث فى يمينه اذ كان اخلاصه ايّاك فيما
يعود على المسلمين نفعه ويصل الى عامّتهم صلاحه وفضله 5
وعلم امير المؤمنين ان مكانك بالقرب منه اسدّ للثغور وأصلح
للجنود وآكد للفىء وارّد على العامّة من مقامك ببلاد خراسان
منقطعًا عن اهل بيتك متغيّبًا a عن امير المؤمنين وما يحبّ
الاستمتاع به من رأيك وتدبيرك وقد رأى امير المؤمنين ان يولّى
موسى بن امير المؤمنين فيما يقلّده من خلافتك ما يحدث 10
اليه من امرك ونهيك فاقدمْ على امير المؤمنين على بركة الله
وعونه b بأبسط c امل وأفسح رجاء وأحمد عاقبة وأنفذ بصيرة d
فانّك اولى e مَنْ استعان به امير المؤمنين على اموره واحتمل عنه
النصب فيما فيه صلاح اهل بيته وذمّته والسلام، ودفع
الكتاب الى العبّاس بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمّد بن 15
علىّ والى عيسى بن جعفر بن ابى جعفر والى محمّد بن عيسى
ابن نهيك والى صالح صاحب المصلّى وأمرهم ان يتوجّهوا به الى
عبد الله المأمون وان لا يدعوا وجهًا من اللين والرفق الّا بلغوه
وسهّلوا الأمر عليه فيه وحمل بعضهم الأموال والألطاف والهدايا
وذلك فى سنة ١٩٤ فتوجّهوا بكتابه فلمّا وصلوا الى عبد الله اذن 20

---

a) Cod. معىبا. b) Cod. وعويه. c) Sic legi pro باوسط in cod. d) Cod. نصيرة. e) Cod inser. ىه.

لهم فدفعوا اليه كتاب محمّد وما كان بعث بـه معهم من الأموال والألطاف ثم تكلّم العبّاس بن موسى بن عيسى فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ايّها الأمير ان اخاك قد تحمّل من الخلافة ثقلًا عظيمًا ومن النظر فى امور الناس عبأً جليلًا وقد صدقتْ نيّته فى الخير فاعوزه a) الوزراء والأعوان والكفاة على العدل وقليل ما يأنس بأهل بيته وأنت اخوه وشقيقه وقد فزع اليك فى اموره وأمّلك للموازرة والمكانفة ولسنا نستبطئك فى برّه اتهامًا لنصرك له ولا نحضّك على طاعة تخوّفًا لخلافك عليه وفى قدومك عليه انس عظيم وصلاح لدولته وسلطانه فأجبْ ايّها الأمير دعوة اخيك وآثرْ طاعته وأعنْه على ما استعانك عليه فى امره فان فى ذلك قضاء الحقّ وصلة الرحم وصلاح الدولة وعزّ الخلافة عزم الله للأمير على الرشيد فى اموره وجعل له الخيرة والصلاح فى عواقب رأيه». وتكلّم عيسى ابن جعفر بن ابى جعفر فقال ان الاكثار على الأمير اللّهَ اللّهَ فى القول خرقٌ والاقتصار فى تعريفه ما يجب من حقّ امير المؤمنين تقصير وقد غاب الأمير اكرمه الله عن امير المؤمنين ولم يستغن عن قربه من شهد غيره من اهل بيته ولا يجد عنده غنًى ولا يجد منه خلَفًا ولا عوضًا والأمير اولى مَنْ برّ اخاه واطاع امامه فليعمل الأمير فيما كتب به اليه امير المؤمنين بما هو ارضى وأقرب من موافقة امير المؤمنين ومحبّته فان القدوم b) عليه فضلٌ وحظّ عظيم والابطاء عنه وَكَفٌ فى الدين وضرر ومكروه على المسلمين». وتكلّم محمّد بن عيسى بن نهيك فقال ايّها الأمير انّا لا

a) Cod. فاعتوزوه. b) Cod. القدم

نزيدك بالاكثار والتطويل فيما انت عليه من المعرفة بحقّ امير
المؤمنين ولا يُشْحَذ نيّتك بالأستئير والخطب فيما يلزمك من
النظر والعناية بأمور المسلمين وقد اعوز امير المؤمنين الكفاة *a*
والنصحاء بحضرته وتناولك فزعا اليك فى المعونة والتقوية
له على امره فان تجبْ امير المؤمنين فيما دعاك اليه فنعمة عظيمة 5
يتلافى بها رعيّتك وأهل بيتك وان تقعد يُغْنِ الله امير المؤمنين
عنك ولن يضعه ذلك مما هو عليه من البرّ بك والاعتماد على
طاعتك ونصيحتك، وتكلّم صالح صاحب المصلّى فقال ايّها *b*
الأمير ان الخلافة ثقيلة والأعوان قليل ومن يكيد هذه الدولة
وينطوى على غشّها والمعاندة لأوليائها من اهل الخلافة والمعصية 10
كثيرٌ وأنت اخو امير المؤمنين وشقيقه وصلاح الأُمور وفسادها راجع
عليك وعليه اذ انت ولىّ عهده والمشارك فى سلطانه وولايته وقد
تناولك امير المؤمنين بكتابه ووثق بمعاونتك على ما استعانك
عليه من اموره وفى اجابتك ايّاه الى القدوم عليه صلاح عظيم فى
الخلافة وأنس وسكون لأهل الملّة والذمّة وفّق الله الأمير فى اموره 15
وقضى له بالذى هو احبّ اليه وأنفع *c* له، فحمد الله
المأمون وأثنى عليه ثم قال قد عرّفتمونى من حقّ امير المؤمنين
اكرمه الله ما لا انكره ودعوتمونى من الموازرة والمعونة الى ما أُوثره ولا
ادفعه وأنا لطاعة امير المؤمنين مقدم وعلى المسارعة الى ما سرّه

---

a) Cod. الكفاية. *b*) Addidi ايّها. *c*) Sic legendum suspicor pro وانضى in cod.

ووائقه حريص وفى الروية تبيان *a* الرأى وفى اعمال الرأى نجح الاعتزام والأمر الذى دعانى اليه امير المؤمنين * امر لا اتأخر *b* عنه تثبّطا ومدافعة ولا اتقدّم عليه اعتسافا وعجلة وأنا فى ثغر من ثغور المسلمين كلب عدوّه شديد شوكته وان اهملت امره لم آمن دخول
5 الضرر والمكروه على الجنود والرعيّة وان اقمت عليه لم آمن فوت ما أحبّ من معونة امير المؤمنين وموازرته وايثار طاعته فانصرفوا حتّى انظر فى امرى ونصحح الرأى فيما اعتزم عليه من مسيرى ان شاء الله ثمّ امر بانزالهم واكرامهم والاحسان اليهم، فذكر سفيان ابن محمّد ان المأمون لمّا قرأ الكتاب اسقط فى يده وتعاظمه ما
10 ورد عليه منه ولم يدر ما يردّ عليه فدعا الفضل بن سهل فأقرأه الكتاب وقال ما عندك فى هذا الأمر قال ارى ان تتمسّك بموضعك ولا تجعل علينا سبيلا وأنت تجد من ذلك بدّا قال وكيف يمكننى التمسّك بموضعى ومخالفة محمّد ومعظم القوّاد والجنود معه وأكثر الأموال والخزائن قد صارت اليه مع ما قد فرّق فى اهل
15 بغداد من صلاته وفوائده وانّما الناس مائلون مع الدراهم منقادون لها لا ينظرون اذا وجدوها حفظ بيعة ولا يرغبون فى وفاء عهد ولا امانة فقال له الفضل اذا وقعت التهمة حقّ الاحتراس وأنا لغدر محمّد متخوّف ومن شرهه الى ما فى يديك مشفق ولأن تكون فى جندك وعزّك مقيما بين ظهرانى اهل ولايتك احرى فان
20 دهمك منه امر *جرّدت له وناجزته *c* وكايدته فامّا اعطاك الله الظفر

---

a) Cod. تبيان *b*) Cod. امرا لا تاخر. *c*) Cod. جددت له وتاخرته.

عليه بوفائك ونيّتك او كانت الأُخرى فتّ محافظًا مكرمًا غير ملق
بيديك ولا ممكّن عدوّك من الاحتكام فى نفسك ودمك، قال ان
هذا الأمر لو كان اتانى وأنا فى قوّة من امرى وصلاح من الأُمور
كان خطبه يسيرا والاحتيال فى دفعه ممكنًا ولكنّه اتانى بعد افساد a
خراسان واضطراب عامرها وغامرها ومفارقة جيغويه الطاعة b والتواء
خاقان صاحب التُبّت وتهيّئ ملك كابل للغارة على ما يليه من 5
بلاد خراسان وامتناع ملك c أترابنده بالضريبة التى كان يؤدّيها وما لى
بواحدة من هذه الأمور يدٌ وأنا اعلم ان محمّدًا لم يطلب
قدومى الّا لشرّ يريده وما ارى الّا تخلية ما انا فيه واللحاق
بخاقان ملك الترك والاستجارة به وببلاده فبالحرى ان امن على 10
نفسى وامتنع ممن اراد قهرى والغدر بى، فقال له الفضل ايّها
الأمير ان عاقبة الغدر شديدة وتبعة الظلم والبغى غير مأمون
شرّها وربّ مستذلّ قد عاد عزيزًا ومقهور قد عاد قاهرًا مستطيلًا
وليس النصر بالقلّة والكثرة وحرج الموت ايسر من حرج الذلّ والضيم
وما ارى ان تفارق ما انت فيه وتصير الى طاعة محمّد متجرّدًا 15
من قوّادك وجندك كالرأس المختزل عن بدنه يجرى عليك حكمه
فتدخل d فى جملة اهل مملكته من غير ان تبلى عذرًا فى
جهاد ولا قتال ولكن اكتب الى جيغويه وخاقان فولّهما بلادهما
وعدْهما التقوية لهما فى محاربة الملوك وابعث الى ملك كابل ببعض
هدايا خراسان وطُرَفها وسَلْه الموادعة تجده على ذلك حريصًا 20

---

a) Cod. افسا. b) Secutus sum IA. Cod. الطاغية. c) Addidi ملك; deinde cod. habet ايرابنده. d) Sic legi pro فدخل in cod.

وسلّم لملك اتراربنده *a* ضريبته فى هذه السنة وصيّرها صلة منك وصلتَه بها ثمّ اجمع اليك اطرافك واضمم اليك من شذّ *b* من *c* جندك ثمّ اضرب الخيل بالخيل والرجال بالرجال فان ظفرت والّا كنت على ما تريد من اللحاق بخاقان قادرًا، فعرف عبد الله
5 صدق ما قال فقال اعمل فى هذا الأمر وغيره من امورى بما ترى وأنفذ الكتب الى اولئك العصاة فرضوا واذعنوا وكتب الى من كان شاذًّا عن مرو من القوّاد والجنود فقدمهم عليه وكتب الى طاهر ابن الحسين وهو يومئذ عامل عبد الله على الرّىّ فأمره ان يضبط ناحيته وان يجمع اليه اطرافه ويكون على حذر وعُدّة من جيش
10 انْ تطرّقه وعدد انْ هاجم عليه فاستعدّ للحرب وتهيّأ لدفع محمّد عن بلاد خراسان، ويقال ان عبد الله بعث الى الفضل ابن سهل فاستشاره فى امر محمّد فقال ايّها الأمير أنظِر فى يومى هذا اغْدُ *d* عليك برأى فبات يدبّر الرأى ليلته فلمّا اصبح غدا عليه فأعلمه انه نظر فى النجوم فرأى انّه سيغلبه وان العاقبة
15 له فأقام عبد الله بموضعه ووطّن نفسه على محاربة محمّد ومناجزته فلمّا فرغ عبد الله ممّا اراد احكامه من امر خراسان كتب لعبد الله محمّد امير المؤمنين من عبد الله بن هارون اما بعد فقد وصل الىّ كتاب امير المؤمنين وانّما انا عامل من عمّاله وعون من اعوانه امرنى الرشيد صلوات الله عليه بلزوم هذا الثغر ومكايدة
20 من كايد اهله من عدوّ *e* امير المؤمنين ولعمرى ان مقامى به

a) Cod. hoc loco ببن زبيده. *b*) Cod. شرّ; sed vide infra l. 7. *c*) Addidi من. *d*) Cod. اعدوا. *e*) Ex conj. pro عدم in cod.

انّ على امير المؤمنين *وأعظم غناء عن المسلمين من الشخوص
الى امير المؤمنين^a^ وان كنتُ مغتبطًا بقربه مسرورًا بمشاهدة نعمة
الله عنده فان رأى ان يقرّنى على عملى ويعفينى من الشخوص
اليه فعل ان شاء الله والسلام، ثمّ دعا العبّاس بن موسى
وعيسى بن جعفر ومحمّدًا وصالحًا فدفع الكتاب اليهم وأحسن 5
اليهم فى جوائزهم وحمل الى محمّد ما تهيّأ له من الطاف خراسان
وسألهم ان يحسّنوا^b^ امره عنده وان يقوموا بعذره، قال سفيان
ابن محمّد لمّا قرأ محمّد كتاب عبد الله عرف ان المأمون لا
يتابعه على القدوم عليه فوجّه عصمة بن حمّاد بن سالم صاحب
حرسه وأمره ان يقيم مسلحة فيما بين همذان والرىّ وان يمنع 10
التجار من حمل شىء الى خراسان من الميرة وان يفتش المارّة فلا
يكون معهم كتب بأخباره وما يريد^c^ وذلك سنة ١٩٤ ثمّ عزم على
محاربته فدعا علىّ بن عيسى بن ماهان فعقد له على خمسين
الف فارس وراجل من اهل بغداد ودفع اليه دفاتر الجند وأمره
ان ينتقى^d^ ويتخيّر من اراد على عَيْنه ويخصّ من احبّ ويرفع 15
من اراد الى الثمانين وأمكنه من السلاح وبيوت الأموال ثمّ وُجّهوا
الى المأمون، فذكر يزيد بن الحارث قال لمّا اراد علىّ الشخوص
الى خراسان ركب الى باب امّ جعفر فودّعها فقالت يا علىّ ان امير
المؤمنين وان كان ولدى اليه تناهت شفقتى وعليه تكامل
حذرى فانّى على عبد الله منعطفة^e^ مشفقة لما يحدث عليه 20

a) Haec ex IA recepi. b) Cod. يحسّوا. c) Cod. يزيد.
d) Cod. s. p. e) Sic recte IA. Cod. منقطعة.

من مكروه وأذى وانّما ابنى ملكٌ نافَس اخاه فى سلطانه وغاره على
ما فى يده والكريم يأكل لحمه ويُميته a غيره فاعرِفْ لعبد الله حقّ
والده b وأُخوّته ولا تجبهْه بالكلام فانّك لست نظيره ولا تقتسرْه
اقتسار العبيد ولا تُرهقه c بقيد ولا غلّ ولا تمنع منه جارية ولا
5 خادمًا ولا تعنف عليه فى السير ولا تساوه فى المسير d ولا تركب
قبله ولا تستقلّ على دابّتك حتّى تأخذ بركابه وان شتمك فاحتمل
منه وان سفه عليك فلا تراده ثمّ دفعت اليه قيدًا من فضّة
وقالت ان صار فى يدك فقيّده بهذا القيد، فقال لها سأقبل امرك
وأعمل فى ذلك بطاعتك، وأظهر محمّد خلع المأمون وبايع
10 لابنيه فى جميع الآفاق الّا خراسان موسى وعبد الله وأعطى عند
بيعتهم بنى هاشم والقوّاد والجند الأموال والجوائز وسمّى موسى
الناطق بالحقّ وسمّى عبد الله القائم بالحقّ ثمّ خرج علىّ بن
عيسى *لسبع ليال خلون من شعبان e سنة ١٩٥ من بغداد
حتّى عسكر بالنهروان وخرج معه يشيّعه محمّد وركب القوّاد
15 والجنود وحُشرت الأسواق وأشخص معه الصنّاع والفَعَلة فيقال ان
عسكره كان فرسخًا بفساطيطه f وأَبْنِيَته g وأثقاله، فذكر بعض
اهل بغداد انّهم لم يروا عسكرًا كان اكثر رجالًا وأفره h كراعًا وأظهر
سلاحًا وأتمّ عُدّة وأكمل هيئة من عسكره، وذكر عمرو بن
سعيد ان محمّدا لمّا جاز باب خراسان نزل فترجّل وأقبل يوصّيه

---

a) Ex conj. pro يمنعه in cod. IA. يميته. b) IA ولادته. c) IA توقفه. d) Secutus sum IA. Cod. السير. e) Ibn al-Dj. et Fragm., ٣٢٣ فى شعبان. IA لستّ بقين من جمادى الآخرة. f) Cod. بفسطاطيه. g) Ex conj. pro وابنيته in cod. h) Ex IA recepi. Cod. واوفره.

فقال امنعْ جندك من العبث بالرعيّة والغارة على اهل القرى وقطع الشجر وانتهاك النساء وولّ الرىّ يحيى بن علىّ واضمم اليه جندًا كثيفًا ومُرْه ليدفع الى جنده ارزاقهم مما يجيء من خراجها وولّ كلّ كورة ترحل عنها رجلًا من اصحابك ومن خرج 5 اليك من جند اهل خراسان ووجوهها فأظهرْ اكرامه وأحسنْ جائزته ولا تعاقب اخًا بأخيه وضَعْ عن اهل خراسان ربع الخراج ولا تؤمن احدًا رماك بسهم او طعن فى اصحابك برمح ولا تأذن لعبد الله فى المقام اكثر من ثلثة من اليوم الذى تظهر فيه عليه[a] فاذا اشخصته فليكن مع اوثق اصحابك عندك فان غرّه الشيطان فناصبك 10 فاحرصْ على ان تأسره اسرًا وان هرب منك الى بعض كور خراسان فتولَّ اليه المسير بنفسك أفهمْتَ كلّ ما اوصيك به قال نَعَمْ اصلح الله امير المؤمنين قال سِرْ على بركة الله وعونه، وذكر ان منجّمه اتاه فقال اصلح الله الأمير لو انتظرت بمسيرك صلاح القمر فان النحوس عليه عالية والسعود عنه ساقطة منصرفة فقال لغلام 15 له يا سعيد قل لصاحب المقدّمة يضرب بطبله ويقدّم عَلَمه فانّا لا ندرى ما فساد القمر من صلاحه غير انّه من نازلَنا نازلْناه ومن وادعَنا وادعْناه وكففنا عنه ومن حاربنا وقاتلنا لم يكن لنا الّا إرواء السيف من دمه انّا لا نعتدّ بفساد القمر فانّا وطّنّا انفسنا على[b] صدق اللقاء ومناجزة الأعداء، قال ابو جعفر 20 وذكر بعضهم انّه قال كنت فى من خرج فى عسكر علىّ بن عيسى ابن ماهان فلمّا جاز حلوان لقيتْه القوافل من خراسان فكان

---

a) Addidi عليه b) Cod. عن.

يسألها عن الأخبار يستطلع علم اهل خراسان فيقال له ان طاهرًا
مقيم بالرّى يعرض اصحابه ويرمّ آلته فيضحك ثمّ يقول وما طاهر
فوالله ما هو الّا شوكة من اغصانى او شرارة من نارى وما مثل
طاهر يتولّى على الجيوش ويلقى الحروب ثمّ التفت الى اصحابه فقال
5 والله ما بينكم وبين ان ينقصف[a] انقصاف الشجر من الريح
العاصف الّا ان يبلغه عبورنا عقبة همذان فان السخال لا تقوى
على النطاح والثعالب لا صبر لها على لقاء الأسد فان يُقِمْ طاهر
بموضعه يكن اوّل معرّض لظبات السيوف وأسنّة الرماح * وذكر
يزيد بن الحارث ان علىّ بن عيسى لمّا صار الى عقبة همذان
10 استقبل قافلة قدمت من خراسان فسألهم عن الخبر فقالوا ان
طاهرًا مقيم بالرّى وقد استعدّ للقتال واتّخذ آلة الحرب وان المدد
يترى عليه من خراسان وما يليها من الكور وانّه فى كلّ يوم
يعظم امره ويكثر اصحابه وانّهم يرون انه[b] صاحب جيش خراسان
قال علىّ فهل شخص من اهل خراسان احد به قالوا لا غير ان
15 الأُمور بها مضطربة والناس رَعِبون فأمر بطىّ المنازل والمسير وقال
لأصحابه ان نهاية القوم الرّى فلو قد صيّرناها خلف ظهورنا فتّ
ذلك فى اعضادهم وانتشر نظامهم وتفرّقت جماعتهم ثمّ انفذ الكتب
الى ملوك الديلم وجبل طبرستان وما والاها من الملوك يعدهم
الصلات والجوائز وأهدى اليهم التيجان والأسورة والسيوف المحلّاة
20 بالذهب وأمرهم ان يقطعوا طريق خراسان ويمنعوا من اراد الوصول
الى طاهر من المدد فأجابوه الى ذلك وسار حتّى صار فى اوّل بلاد

a) Cod. ينقصّف.   b) Cod. انهم.

الرّى وأتاه صاحب مقدّمته وقال لو كنتَ ابقى الله الأمير ذكيت
العيون وبعثت الطلائع وارتدت موضعًا تعسكر فيه وتتّخذ خندقًا
لأصحابك يأمنون بـه كان ذلـك ابلغ فى الرأى وآنس للجند، قال
لا ليس مثل *a* طاهر يستعدّ له بالمكايد والتحفّظ انّ حال طاهر
5 تؤول الى احد امرين امّا ان يتحصّن بالرّى فيبيته *b* اهلها فيكفونا
مـؤنته او يخليها ويدبر راجعًا لو قربت خيولنـا وعساكرنا منه،
وأتاه يحيى بـن علىّ فقال اجمع متفرّق العسكر واحـذر عـلى
جندك البيات *c* ولا تسرح الخيل الّا ومعها كنف من القـوم فان
العساكر لا تُساس بالتوانى والحروب لا تُدبَّر بالاغترار والثقة ان تحترز
10 ولا تقُلْ المُحارِبُ لى طاهرٌ فالشرارة الخفيّة ربّما صارت ضرامًا والثلمة
من السيل *d* ربّما اغترّ بها وتُهوِّن فصارت بحرًا عظيمًا وقد قربت
عساكرنا من طاهر فلو كان رأيه الهرب لم يتأخّر الى يومه هذا قال
اسكت فان طاهرًا ليس *e* فى هذا الموضع الذى ترى وانّما يتحفّظ
الرجـال اذا لقيت اقرانها وتستعدّ اذا كان المناوى لها اكـفـاءها
15 ونظراءها، وذكر عبد الله بن مجالد قال اقبل علىّ بـن
عيسى حتّى نزل من الرّى على عشرة فراسخ وبها طاهر قد سدّ
ابوابها ووضع المسالح على طرقها واستعدّ لمحاربته فشاور طاهر اصحابه
فأشاروا عليه ان يقيم بمدينة الرّى ويدافع القتال ما قدر عليه الى
ان يأتـيـه من خراسان المدد من الخيل وقائد يتولّى الأمر دونـه
20 وقالوا ان مقامك بمدينة الرّى ارفق بأصحابك وبك وأقدر لهم على

a) Cod. لمثل. Secutus sum IA e. Mas'ûdî VI, 421 b) Sic cod.; Mas., VI, 421 فيثب به, IA ١٩١ ult. فيبيته. c) Cod. الثبات. d) Cod. السمر. e) Mas. 422, 1 addit قرنًا omisso seq. الذى ترى.

الميرة وأكنّ *a* من البرد وأحرى ان دهمك قتال ان نعتصموا بالبيوت
ونقوّوا على المماطلة والمطاولة الى ان يأتيك مدد او ترد علياه قوّة
من خلفك، فقال طاهر ان الرأى ليس ما رأيتم ان اهل الرّىّ *b*
لعليّ هائبون ومن معرّته وسطوته متّقون ومعه من قد بلغكم من
5 أعراب البوادى وصعاليك الجبال ولفيف القرى ولست آمن انْ هجم
علينا مدينة الرّىّ ان يدعو اهلها خوفُه الى الوثوب بنا ويعينوه
على قتالنا مع انّه لم يكن قوم قطّ روعبوا فى ديارهم ويورّد عليهم
عسكرُهم الّا وهنوا وذلّوا وذهب عزّهم واجترأ عليهم عدوّهم وما الرأى
الّا ان نصيّر مدينة الرّىّ قفا ظهورنا فان اعطانا الله الظفر والّا
10 عوّلنا *c* عليها فقاتلنا *d* فى سككها وتحصّنّا فى منعتها الى ان يأتينا
مدد او قوّة من خراسان، قالوا الرأى ما رأيت فنادى طاهر فى
اصحابه فخرجوا فعسكروا على خمسة فراسخ من الرّىّ بقرية يقال
لها كلواص وأتاه محمّد بن العلاء فقال ايّها الأمير ان جندك قد
هابوا هذا الجيش وامتلأت قلوبهم خوفًا ورعبًا منه فلو اقمت بمكانك
15 ودافعت القتال الى ان يشامّهم اصحابك ويأنسوا *e* بهم ويعرفوا وجه
المأخذ فى قتالهم، فقال لا انّى لا أُوتَى من قلّة *f* تجربة وحزم
انّ اصحابى قليل والقوم عظيم سوادُهم كثير عددُهم فان دافعت
القتال وأخّرت المناجزة لم آمن ان يطلعوا على قلّتنا وعورتنا وان
يستميلوا مَنْ معى برغبة او رهبة فينفر عنّى اكثر اصحابى ويخذلنى

---

a) Sic recte IA. Cod. ونلّس. *b*) Cod. hic et mox الراى. *c*) Sec. sum IA. Cod. علونا. *d*) IA فقاتلناه. *e*) Cod. ويانسون et deinde ويعرفون. *f*) Addidi قلّة ex IA.

اهل الحفاظ والصبر ولكن الفّ الرجال بالرجال وألحمْ*a* الخيل بالخيل
وأعتمد على الطاعة والوفاء وأصبر*b* صبر محتسب للخير حريص
على الفوز بفضل الشهادة فان يرزق الله الظفر والفلج فذلك الذى
نريد ونرجو وان تكن الأُخرى فلست بأوّل من قاتل فقُتل وما
عند الله اجزل وأفضل*c*، وقال علىّ لأصحابه بادروا القوم فان 5
عددهم قليل ولو قد زحفتم اليهم لم يكن لهم صبر على حرارة
السيوف وطعن الرماح وعبّاء جنده ميمنة وميسرة وقلبًا وصيّر
عشر رايات فى كلّ راية الف رجل وقدّم الرايات رايةً رايةً فصيّر
بين كلّ راية غلوة وأمر امراءها اذا قاتلت الأُولى فصبرت وحمت وطال
بها القتال ان تُقدّم التى تليها وتُوَخّر التى قاتلت حتّى ترجع 10
اليها انفسها وتستريح وتنشط للمحاربة والمعاودة وصيّر اصحاب
الدروع والجواشن والخوذ*d* امام الرايات ووقف فى القلب فى اصحابه
من اهل البأس والحفاظ والنجدة منهم وكتّب طاهر بن الحسين
كتائبه وكردس كراديسه وسوّى صفوفه وجعل يمرّ بقائد قائد
وجماعة جماعة فيقول يا اولياء الله وأهل الوفاء والشكر انّكم لستم 15
كهؤلاء الذين ترون من اهل النكث والغدر ان هؤلاء ضيّعوا ما
حفظتم وصغّروا ما عظّمتم ونكثوا الأيمان التى رعيتم وانّما يطلبون
الباطل ويقاتلون على الغدر والجهل اصحابُ سلب ونهبٍ فلو قد
غضضتم الأبصار واثبتّم الأقدام قد انجز الله وعده وفتح عليكم
ابواب عزّه ونصره فجالدوا طواغيت الفتنة ويعاسيب النار عن 20

---

a) IA واقتحم. Cod. الحم. *b*) Sic recte IA. Cod. والصبر. *c*) Cod. لعنا. *d*) Sic cod. Fort. leg. والخُوَذ.

دينكم ودافعوا بحقّكم باطلهم فانّما هى ساعة واحدة حتى يحكم الله
بينكم وهو خير الحاكمين وقلق قلقًا شديدًا وأقبل يقول يا اهل
الوفاء والصدق الصبرَ الصبرَ الحفاظَ الحفاظَ، وتزاحف الناس بعضهم
الى بعض وتزاحف اهل الرىّ فغلقوا ابواب المدينة ونادى طاهر
5 يا اولياء *a* الله اشتغلوا بمن امامكم عمن خلفكم فانّه لا ينجيكم
الّا الجدّ والصدق وتلاحموا واقتتلوا قتالًا شديدًا وصبر الفريقان
جميعًا وحملت ميمنة علىّ على ميسرة طاهر ففضّتها فضًّا منكرًا
وميسرته على ميمنته فازالتها عن موضعها وقال طاهر اجعلوا
بأسكم وجدّكم على كراديس القلب فانّكم لو قد فضضتم منها
10 راية واحدة رجعت اوائلها على اواخرها *b*، فصبر اصحابه صبرًا صادقًا
ثم حملوا على اولى *c* رايات القلب فهزموهم وأكثروا فيهم القتل ورجعت
الرايات بعضها على بعض وانتقضت ميمنة علىّ ورأى اصحاب
ميمنة طاهر وميسرته ما عمل اصحابه فرجعوا على من كان فى
وجوههم فهزموهم وانتهت الهزيمة الى علىّ فجعل ينادى اصحابه اين
15 اصحاب الأسورة والأكاليل يا معشر الأبناء الىّ الكرّة بعد الفرّة معاونة
الحرب من الصبر فيها، ورماه رجل من اصحاب طاهر بسهم فقتله
ووضعوا فيهم السيوف يقتلونهم ويأسرونهم حتّى حال الليل بينهم
وبين الطلب وغنموا غنيمة كثيرة ونادى طاهر فى اصحاب علىّ
من وضع سلاحه فهو آمن فطرحوا اسلحتهم ونزلوا عن دوابّهم
20 ورجع طاهر الى مدينة الرىّ وبعث بالأسرى والرءوس الى المأمون،
وذكر ان عبد الله بن علىّ بن عيسى طرح نفسه فى تلك

---

a) Cod. وليا. *b*) Sec. sum IA. Cod. آخرها. *c*) Cod. اوليك.

اليوم بين القتلى وقد كانت به جراحات كثيرة فلم يزل بين القتلى متشبّهًا بهم يومه وليلته حتّى امن الطلب ثمّ قام فانضمّ الى جماعة من فلّ العسكر ومضى الى بغداد وكان من اكابر ولده،،

وذكر سفيان بن محمّد ان عليًّا لمّا توجّه الى خراسان بعث المأمون الى من كان معه من القوّاد يعرض عليهم قتاله رجلًا رجلًا 5 فكلّهم يصرّح بالهيبة ويعتلّ بالعلل ليجدوا الى الاعفاء من لقائه ومحاربته سبيلًا، وذكر بعض اهل خراسان ان المأمون لمّا اتاه كتاب طاهر بخبر علىّ وما اوقع الله به قعد للناس فكانوا يدخلون فيهنّئونه[a] ويدعون له بالعزّ والنصر وانّه فى ذلك اليوم اعلن خلع محمّد وذكره الخلافة فى جميع كور خراسان وما يليها 10 وسُرّ اهل خراسان وخطب بها الخطباء وانشدت الشعراء[b] وفى ذلك يقول الشاعر

أَصْبَحَتِ الأُمَّةُ فى غِبْطَةٍ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهَا وَمِنْ دِينِهَا
اذْ حَفِظَتْ عَهْدَ امامِ الْهُدَى خَيْرِ بَنِى حَوَّاء مَأْمُونِهَا
عَلَى شَفَاء كانَتْ فلمّا وَفَتْ تَخَلَّصَتْ مِنْ سُوءِ تَحْيِينِهَا 15
قَامَتْ بِحَقِّ اللّهِ اذْ نُبِّهَتْ فى وُلْدِهِ كُتُبُ دَوَاوِينِهَا
أَلا تَرَاهَا كَيْفَ بَعْدَ الرَّدَى وَفَّقَهَا اللّهُ لِتَزْيِينِهَا

وهى ابيات كثيرة، وذكر علىّ بن صالح الحربىّ[d] ان علىّ بن عيسى لمّا قُتل ارجف الناس ببغداد ارجافًا شديدًا وندم محمّد على ما كان من نكثه وغدره[e] ومشى القوّاد بعضهم الى بعض 20 وذلك يوم الخميس للنصف من شوال سنة ١٩٥ فقالوا ان عليًّا قد

a) Cod. فيهنونه. b) Cod. الشعر. c) Ex conj. pro لقها in cod. d) Ex conj. pro الحرى in cod. e) Sic IA et Ibn al-Dj.; cod. فى غدره.

قُتل ولسنا نشكّ ان محمّدًا يحتاج الى الرجال واصطناع اصحاب[a] الصنائع وانّما يحرّك الرجالَ أنفسُها ويرفعها بأسُها واقدامها فليأمر كلّ رجل منكم[b] جنده بالشغب وطلب الأرزاق والجوائز فلعلّنا ان نصيب[c] منه فى هذه الحالة[d] ما يصلحنا

5 ويصلح جندنا فاتّفق على ذلك رأيهم وأصبحوا فتوافوا *الى باب[e] الجسر وكبّروا فطلبوا الأرزاق والجوائز وبلغ الخبر عبد الله بن خازم فركب اليهم فى اصحابه وفى جماعة غيره من قوّاد الأعراب فتراموا بالنشّاب والحجارة واقتتلوا قتالًا شديدًا وسمع محمّد التكبير والصجيج فأرسل بعض مواليه ان يأتيه بالخبر فرجع اليه فأعلمه ان الجند قد

10 اجتمعوا وشغبوا لطلب ارزاقهم قال فهل يطلبون شيئًا غير الأرزاق قال لا قال ما اهونَ ما طلبوا ارجعْ الى عبد الله بن خازم فمُرْه فلينصرف عنهم ثمّ امر لهم بأرزاق اربعة اشهر ورفع من كان دون الثمانين الى الثمانين وأمر للقوّاد[f] والخواصّ بالصلات والجوائز *

وفى هذه السنة وجّه محمّد المخلوع عبد الرحمان بن جبلة

15 الأبناوىّ[g] الى همذان لحرب طاهر،

ذكر الخبر عن ذلك

ذكر عبد الله بن صالح ان محمّدًا لمّا انتهى اليه قتلُ علىّ بن عيسى بن ماهان واستباحة طاهر عسكره وجّه عبد الرحمان

a) Addidi اصحاب ex *Fragm.*, ٣٣٥. b) Sic recte *Fragm.* Cod. منهم. c) Ex *Fragm.* et Ibn al-Dj. recepi. Cod. نصير. d) Sic recte Ibn al-Dj. Cod. الخرة. e) Cod. الباب. f) Secutus sum Ibn al-Dj. Cod. القواد. g) Cod. hic et deinde الانباوى. Saepe in editionibus الانبارى.

لابناوىّ فى عشرين الف رجل من الأبناء a وحمل معه الأموال
وقوّاه بالسلاح والخيل وأجازه بجوائز وولّاه حلوان الى ما غلب عليه
من ارض خراسان وندب معه فرسان الأبناء وأهل البأس والنجدة
والغناء منهم وأمره بالاكماش فى السير وتقليل اللبث والتصحّج
حتى ينزل مدينة همذان فيسبق طاهرًا b اليها ويخندق عليه 5
وعلى اصحابه ويجمع اليه آلة ويغذى طاهرًا وأصحابه الى القتال
وبسط يده وأنفذ امره فى كلّ ما يريد العمل به وتقدّم اليه فى
التحفّظ والاحتراس وترك ما عمل به علىّ من الاغترار والتصحّج
فتوجّه عبد الرحمان حتى نزل مدينة همذان فضبط طرقها وحصّن
سورها وأبوابها وسدّ ثلمها وحشر اليها الأسواق والصنّاع وجمع 10
فيها الآلات c والمير واستعدّ للقاء طاهر ومحاربته، قال وكان يحيى
ابن علىّ لمّا قُتل ابوه هرب فى جماعة من اصحابه فأقام بين الرىّ
وهمذان فكان لا يمرّ به احد من فلّ ابيه الّا احتبسه وكان
يرى ان محمّدًا سيولّيه مكان ابيه ويوجّه اليه الخيل والرجال
فأراد ان يجمع الفلّ الى ان يوافيه القوّة والمدد وكتب الى محمّد 15
يستمدّه ويستنجده فكتب اليه محمّد يعلمه توجيه عبد الرحمان
الأبناوىّ ويأمره بالمقام موضعه d وتلقّى طاهر فى من معه وان احتاج
الى قوّة ورجال كتب الى عبد الرحمان فقوّاه وأعانه فلمّا بلغ طاهرًا
الخبر توجّه نحو عبد الرحمان وأصحابه فلمّا قرب من يحيى قال
يحيى لأصحابه ان طاهرًا قد قرب منّا ومعه من تعرفون من رُجّال 20

---

a) Cod. hic et mox الانبا et paulo infra الانبار. *Fragm.* الانبار. b) Cod. طاهر. c) Cod. الات. d) Sic evidenter legendum pro معه in cod.

خراسان وفرسانها وهو صاحبكم بالأمس ولا آمن ان لقيته بمن معى من هذا القلّ ان يصدمنا صدمة يدخل وهنه على من خلفنا وان يعتلّ عبد الرحمان بذلك ويقلّدنى به العار والوهن والعجز عند امير المؤمنين وان استنجدت به واُقْمِ a على انتظار مدده لم
5 آمن ان b يمسك عنّا ضنًّا برجاله وابقاء عليهم وشحًّا بهم على القتل ولكن نتزاحف الى مدينة همذان فنعسكر قريبًا من عبد الرحمان فان *استعنّا به c قرب منّا عونه وان احتاج الينا اعنّاه وكنّا بفنائه وقاتلنا معه قالوا الرأى ما رأيت فانصرف يحيى فلمّا قرب من مدينة همذان خذله اصحابه وتفرّق اكثر من كان اجتمع
10 اليه، وقصد طاهر لمدينة همذان فأشرف عليها ونادى عبد الرحمان فى اصحابه فخرج d على تعبية e فصافّ طاهرًا فاقتتلوا قتالًا شديدًا وصبر الفريقان جميعًا وكثر القتلى والجرحى فيهم، ثم ان عبد الرحمان انهزم فدخل مدينة همذان فأقام بها ايّامًا حتّى قوى اصحابه واندمل جرحاهم، ثم امر بالاستعداد وزحف الى طاهر فلمّا
15 رأى طاهر اعلامه وأوائل اصحابه قد طلعوا قال لأصحابه ان عبد الرحمان يريد ان يتراايا لكم فاذا قربتم منه قاتلكم فان هزمتموه بادر الى المدينة فدخلها وقاتلكم على خنادقها وامتنع بأبوابها وسورها وان هزمكم اتّسع لهم المجال عليكم وأمكنتْه سعة المعترك من قتالكم وقتل f من انهزم وولّى منكم ولكن قفوا من خندقنا
20 وعسكرنا قريبًا فان تقارب منّا قاتلناه وان بعُد من خندقهم قربنا

---

a) Cod. واقيم. b) Addidi ان. c) Cod. استعانه. d) Addidi فخرج ex *Fragm.* et IA. e) Cod. s. p. f) Cod. وقتال.

منه فوقف طاهر مكانه وظنّ عبد الرحمان ان الهيبة بطّأت بـه عـن لقائه والنهوض اليه فبادر قتاله فاقتتلوا قتالاً شديدًا وصبر طاهر وأكثر القتل فى اصحاب عبد الرحمان وجعل عبد الرحمان يقول لأصحابه يا معشر الأبناء يا ابناء الملوك وألفاف السيوف انـهم لَعجمa وليسوا بأصحاب مطاولة ولا صبر فاصبروا لهم فداكم ابى وامّى 5 وجعل يمرّ على راية راية فيقول اصبروا انّما صبرنا ساعة هذهb اوّل الصبر والظفر وقاتل بيديه قتالاً شـديـدًا وحمل حملات منكرة ما منها حملة الّا وهو يكثر فى اصحاب طاهر القتل فلا يزول احد ولا يتزحزحc، ثمّ ان رجلاً من اصحاب طاهر حمل على صاحب عَلَم عبد الرحمان فقتله وزحمهم اصحاب طاهر زحمة شديدة فولّوهم اكتافهم 10 فـوضعوا فيهم السيوف فلم يزالوا يقتلونهم حتّى انتهوا بـهم الى باب مـديـنـة همذان فأقام طاهر على باب المدينة محاصرًا لـهم وله فكان عبد الرحمان يخرج فى كلّ يوم فيقاتل على ابواب المدينة ويرمى اصحـابـه بالحجارة من فوق السور واشتدّ بهم الحصار وتـأذّى بهم اهـل المدينة وتبرّموا بالقتال والحرب وقطع طاهر عنهم المادّة من كلّ وجه 15 فلمّا رأى ذلك عبد الرحمان ورأى اصحابه قد هلكوا وجـهـدوا وتخوّف ان يثب به اهل همذان ارسل الى طاهر فسأله الأمان له ولمن معه فآمنه طـاهـر ووفى له واعتزل عبد الرحمان فى من كان استأمن معه من اصحابه وأصحاب يحيى بن علىّ

وفى هذه السنة سمّى طاهر بن الحسين ذا اليمينين، 20

ذكر الخبر عن ذلك

قد مضى الخبر عن السبب الذى من اجله سمّى بذلك ويُذْكَرُ

a) Cod. العجم. b) Cod. هذا. c) Cod. يتزحزحون.

الذى سمّاه بذلك ذكر ان طاهرًا لمّا هزم جيش علىّ بن
عيسى بن ماهان وقتل علىّ بن عيسى كتب الى الفضل بن
سهل اطال الله بقاءك وكبت اعداءك وجعل من يشنأك فداك
كتبتُ اليك ورأس علىّ بن عيسى فى حجرى وخاتمه فى يدى
5 والحمد لله ربّ العالمين، فنهض الفضل فسلّم على المأمون بأمير
المؤمنين فأمدّ المأمون طاهر بن الحسين بالرجال والقوّاد وسمّاه
ذا اليمينين وصاحب حبل الدين ورفع من كان معه فى دون
الثمانين الى الثمانين ٭

وفى هذه السنة ظهر بالشأم السفيانىّ *علىّ بن^a^ عبد الله بن
10 خالد بن يزيد بن معاوية فدعا الى نفسه وذلك فى ذى الحجّة
منها فطرد عنها سليمان بن ابى جعفر بعد حصره ايّاه بدمشق
وكان عامل محمّد عليها فلم يفلت منه الّا بعد اليأس فوجّه
اليه محمّد المخلوع الحسين بن علىّ بن عيسى بن ماهان فلم
ينفذ اليه ولكنّه لمّا صار الى الرقّة اقام بها ٭

15 وفى هذه السنة طرد طاهر عمّال محمّد عن قزوين وسائر كور
الجبال،

ذكر الخبر عن سبب ذلك

ذكر علىّ بن عبد الله بن صالح ان طاهرًا لمّا توجّه الى عبد
الرحمان الأبناوىّ بهمذان تخوّف ان يثب به كثير بن قادرة وهو
20 بقزوين عاملًا من عمّال محمّد فى جيش كثيف ان هو خلّفه
وراء ظهره، فلمّا قرب طاهر من همذان امر اصحابه بالنزول فنزلوا

a) Cod. inser. haec post خالد بن.

ثم ركب فى الف فارس والف راجل ثم قصد قَصْد كثير بن قادرة، فلمّا قرب منه هرب كثير واصحابه وأخلى قزوين، وجعل طاهر فيها جندًا كثيفًا وولّاها رجلا من اصحابه وأمر ان يحارب من اراد دخولها من اصحاب عبد الرحمان الأبناوىّ وغيرهم *

وفى هذه السنة قتل عبد الرحمان بن جبلة الأبناوىّ بأَسَدَاباذ، 5

ذكر الخبر عن مقتله

ذكر عبد الرحمان بن صالح ان محمّدًا المخلوع لمّا وجّه عبد الرحمان الأبناوىّ الى همذان اتبعه بابنى الحرشىّ عبد الله وأحمد فى خيل عظيمة من اهل بغداد وأمرهما ان ينزلا قصر اللصوص وان يسمعا ويطيعا لعبد الرحمان ويكونا مددًا له ان احتاج الى 10 عونهما فلمّا خرج عبد الرحمان الى طاهر فى الأمان اقام عبد الرحمان يرى طاهرًا وأصحابه انّه له مُسالم راضٍ بعهودهم وأيمانهم، ثم اغترّهم وهم آمنون فركب فى اصحابه فلم يشعر طاهر وأصحابه حتّى هجموا عليهم فوضعوا فيهم السيوف فثبت لهم رجّالة اصحاب طاهر بالسيوف والتراس والنشّاب وجثوا^a^ على الرُّكَب فقاتلوه كأشدّ ما 15 يكون من القتال ودافعهم الرجال الى ان اخذت الفرسان عدّتها وأهبتها وصدقوهم القتال فاقتتلوا قتالًا منكرًا حتى تقطّعت السيوف وتقصّفت الرماح ثم ان اصحاب عبد الرحمان هربوا وترجّل هو فى ناس من اصحابه فقاتل حتّى قُتل فجعل اصحابه يقولون له قد امكنك الهرب فاهربْ فان القوم قد كلّوا من القتال واتعبتهم الحرب 20 وليس بهم حراك ولا قوّة على الطلب فيقول لا ارجعُ ابدًا ولا يرى

a) Sic recte *Fragm.* Cod. وجاحثوا.

اميـر المـؤمنين وجهى منهزماً، وقُتل من اصحابه مقتلة عظيمة واستبيح عسكره وانتهى من افلت من اصحابه الى عسكر عبد الله وأحمد ابنى الحرشىّ فدخلهم الوهم والفشل وامتلأت قلوبهم خوفًا ورعبًا فولّوا منهزمين لا يلوون على شىء من غير ان يلقاهم
5 احد حتى صاروا الى بغداد، وأقبل طاهر وقد خلت له البلاد يجوز *a* بلدة بلدة كورة وكورة حتّى نزل بقرية من قرى حلوان يقال لها شلاشان فخندق بها وحصّن عسكره وجمع اليه اصحابه،

وقال رجل من الأبناء *b* يرثى عبد الرحمان الأبناوىّ

أَلَا انّما تَبكى العُيونُ لِفارِسٍ
10 نَفى العارَ عَنْهُ بالمَناصِل والقَنا
تَجَلّى غُبارُ المَوْتِ عن صَحْنِ وَجْهِهِ
وَقَدْ أَحْرَزَ العُلْيا مِنَ المَجْدِ وَاقْتَنى
فَتًى لا يُبالى انْ دَنا مِنْ مُروّةٍ
أَصابَ مَضونَ النَّفْسِ أَوْ ضَيَّعَ الغِنا
15 يُقيمُ لأَطْرافِ الذَّوابِلِ سُوقَها
وَلَا يَرْقُبُ المَوْتَ المُتاحَ اذا دَنا

وكان العامل فى هذه السنة على مكّة والمدينة من قِبَل محمّد ابن هارون داود بن عيسى بن موسى بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس وهو الذى حجّ بالناس فى هذه السنة وسنتين قبلها وذلك سنة ١٩٣ و ١٩٤، وعلى الكوفة العبّاس بن
20 موسى الهادى من قِبَل محمّد، وعلى البصرة منصور بن المهدىّ

a) Sic quoque *Fragm*. IA يجوز. *b*) Cod. الانبا.

من قِبل محمّد، وخراسان المأمون، وببغداد اخوه محمّد ۞

ثم دخلت سنة ستّ وتسعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فما كان من ذلك حبس محمّد بن هارون اسد بن يزيد بن مَزْيَد وتوجيهه احمد بن مَزْيَد وعبد الله بن حميد بن قحطبة 5 الى حلوان لحرب طاهر،

ذكر الخبر عن سبب حبسه وتوجيهه من ذكرت

ذُكر عن عبد الرحمان بن وثّاب ان اسد بن يزيد بن مَزْيَد حدّثه ان الفضل بن الربيع بعث اليه بعد مقتل عبد الرحمان الأبناوىّ قال فأتيته فلمّا دخلت عليه وجدته قاعدًا فى صحن داره 10 وفى يده رقعة قد قرأها واحمرّت عيناه واشتدّ غضبه وهو يقول ينام نوم الظِّربان *a* لا يفكّر فى زوال نعمة ولا يروّى فى امضاء رأى ولا مكيدة قد الهاه كأسه وشغله قدحه فهو يجرى فى لهوه والأيّام تُضَرِّع فى هلاكه قد شمّر عبد الله له عن ساقه وفوّق له أَصْيَبَ اسهمه يرميه *b* على بُعْد الدار بالحتف النافذ والموت القاصد قد 15 عبّى له المنايا على متون الخيل وناط له البلاء فى اسنّة الرماح وشفار السيوف، ثم استرجع وتمثّل بشعر البَعيث

وَمُجدولَــة جَــدْل العِنانِ خَــريدَة
لَـهــا شَعَرٌ جَـعْـدٌ وَوَجْــهٌ مُقَسَّمُ
20 وَثَغْرٌ نَقِيُّ اللَّوْنِ عَــذْبٌ مَــذاقُــهُ
يُضِيءُ لَــهُ الظَّلْمَاءُ سَاعَــةَ تَبْسِمُ

---

a) IA الطيران. *b*) Ex IA recepi pro يرده in cod.

وَتَــدْيــانِ كَالْحُقَّيْنِ وَالْبَطْنُ ضامِـر
خَــمِـيــصٌ وَجُـهْــرُه[a] نــارُهُ تَتَضَرَّمُ

لَسَهَوْتُ بها لَيْلَ ٱلتّمامِ ابْنَ خالِد
عَلَيَّ[b] بِمَرْوِ الرُّوذِ غَيْظًا تَسَجَّمُ

5 أَظَلُّ أُناغِيها وَتَحْتَ ابْنِ خالِد
أُمَيَّةَ[c] نَهْدُ الْمَرْكَلَيْنِ عَشَمْشَمُ

طَوَاها[d] طِرادُ الْخَيْلِ فى كُلِّ غارَة
لَها عارِضٌ فيهِ الأَسِنَّةُ تُرْزِمُ[e]

يُقارِعُ أَتْراكَ ابْنِ خاقانَ لَيْلَةً
10 إلى أَنْ يَرَى الاصْباحُ لا يَتَلَعْثَمُ[f]

فَيُصْبِحُ مِنْ طُولِ الطِّرادِ وَجِسْمُهُ
نَحِيلٌ وَأُضْحِى فى النَّعِيمِ أُصَمِّمُ

فَشَتّانَ ما بَيْنِى وَبَيْنَ ابْنِ خالِد
أُمَيَّةَ فى الرِّزْقِ الَّذِى *اللّهُ قاسِمُ[g]

15 ثمّ التفت الىّ فقال يا ابا الحارث انا وايّاك لنجرى الى غاية ان قصرنا عنها ذُمِمنا وان اجتهدنا فى بلوغها انقطعنا وانّما نحن شعب من اصل ان قوى قوينا وان ضعف ضعفنا ان هذا[h] قد القى بيده القاء *الأَمَة الوكعاء[i] يشاور النساء ويعتزم على الرؤيا وقد امكن بمسامعه ما معه من اهل اللهو والجسارة فهم يعدونه الظفر

---

a) Ex conj. pro وجم in cod. et ap. IA. b) IA وانت. c) Ex IA (coll. infra l. 14). Cod. امية. d) IA طراه. e) Cod. تردم. f) Cod. يتعلثم. IA يتلعّم. g) Lane ex TA sub شتان habet يَتَقَسَّمُ. h) IA addit الرجل. i) Sic recte IA. Cod. لامة لوكفا.

ويمنّونه عقب الأيّام والهلاك اسرع اليه من السيل الى قيعان الرمل وقد خشيت والله a ان نهلك بهلاكه ونعطب بعطبه وأنت فارس العرب وابن فارسها فزع اليك فى لقاء هذا الرجل وأطمعه فيما قبلك امران أمّا احدهما فصدق طاعتك وفضل نصيحتك والثانى يمن نقيبتك b وشدّة بأسك وقد امرنى ازاحة علّتك وبسط 5 يدك فيما احببتَ غير ان الاقتصاد رأس النصيحة ومفتاح اليمن والبركة فانجزْ حوائجك وعجّل المبادرة الى عدوّك فانى ارجو ان يولّيك الله شرف هذا الفتح ويلمّ بك شعث هذه الخلافة والدولة، فقلتُ انا لطاعة امير المؤمنين اعزّه الله وطاعتك مُقدّم ولكلّ ما أَدْخلَ الوهن والذلّ على c عدوّه وعدوّك حريص غير ان المحارب لا 10 يعمل بالغرور ولا يفتتح امره بالتقصير والخلل وانّما ملاك المحارب الجنود وملاك الجنود المال وقد ملأ امير المؤمنين اعزّه الله ايدى من شهد العسكر من جنوده وتابع لهم الأرزاق الدارّة والصلات والفوائد الجزيلة فان سرتُ بأصحابى وقلوبهم متطلّعة الى من خلفهم من اخوانهم لم انتفع بهم فى لقاء من امامى وقد فضّل اهل على d 15 اهل الحرب وجازء e بأهل الدعة منازل اهل النصب والمشقّة والذى اسأل ان يؤمَر لأصحابى برزق سنة ويحمل معهم ارزاق سنة ويخصّ من لا خاصّة له منهم من اهل الغناء والبلاء وأُبْدِلُ مَنْ فيهم مِنْ الزَمْنَى والضعفاء وأحمل الف رجل ممن معى على الخيل ولا أُسْأَلُ عن محاسبة ما افتتحت من المدن والكور، فقال قد اشتططت f

---

a) Secutus sum IA. Cod. habet الله et mox يهلك. b) Cod. s. p. c) Ex IA recepi. Cod. عن d) Excidit الصلح aut tale quid. e) Cod. s. p. f) Cod. استطت. IA اشططت. Cf. *Fragm.*, ٣٢٧, 7.

ولا بدّ من *a* مناظرة امير المؤمنين، ثمّ ركب وركبت معه فدخل قبلى
على محمّد وأذن لى فدخلت فما كان بينى وبينه الّا كلمتان
حتّى غضب وأمر بحبسى، وذكر عن بعض خاصّة محمّد ان
أسدًا قال لمحمّد ادفع الىّ ولدَىْ عبد الله المأمون حتى يكونا
5 اسيرَيْن فى يدى فان اعطانى الطاعة وألقى الىّ بيده والّا عملت
فيهما بحكمى وأنفذت فيهما امرى، فقال انت اعرابىّ مجنون
ادعوك الى وَلاء اعنّة العرب والعجم وأُطعمك *b* خراج كور الجبال الى
خراسان وأرفع منزلتك عن نظرائك من ابناء القوّاد والملوك وتدعونى
الى *c* قتل ولدى وسفك دماء اهل بيتى ان هذا للْخُرق والتخليط،
10 وكان ببغداد ابنان لعبد الله المأمون وهما مع امّهما امّ عيسى
ابنة موسى الهادى نزولًا فى قصر المأمون ببغداد فلمّا ظفر المأمون
ببغداد خرجا اليه مع امّهما الى خراسان فلم يزالا بها حتى
قدموا بغداد وهما اكبر ولده، وذكر زياد بن علىّ قال لمّا
غضب محمّد على اسد بن يزيد وأمر بحبسه قال هل فى اهل
15 بيته هذا من يقوم مقامه فانّى اكره ان استفسدهم مع سابقتهم *d*
وما تقدّم من طاعتهم ونصيحتهم، قالوا نَعَمْ فيهم احمد بن مزيد
وهو احسنهم طريقة وأصحّهم نيّة *e* فى الطاعة وله مع هذا بأس
ونجدة وبصر بسياسة *f* الجنود ولقاء الحروب فأنفذ اليه محمّد بريدًا
يأمره بالقدوم عليه، فذكر بكر بن احمد قال كان احمد متوجّهًا
20 الى قرية تدعى اسحاقيّة ومعه نفر من اهل بيته ومواليه وحشمه

---

a) Addidi من. *b*) Sic recte IA. Cod. ولطعمك. *c*) IA ins. ما. *d*) IA نباهتهم. *e*) Cod. بمنيّة. *f*) Addidi ب ex IA.

فلمّا جاوز نهر أبان سمع صوت بريد فى جوف الليل فقال ان
هذا لعجباه بريد فى مثل هذه الساعة وفى مثل هذا الموضع
ان هذا الأمر لعجيب a ثم لم يلبث البريد ان وقف ونادى
الملّاحَ معك احمدُ بن مزيد قال نَعَمْ فنزل فدفع اليه كتاب
محمّد فقرأ ثم قال انّى بلغت ضيعتى وانّما بينى وبينها ميل 5
فدَعْنى أَقْعُها وقعة فآمُر فيها بما اريد ثم اغدو معك فقال لا ان
امير المؤمنين امرنى * الّا انظرك b ولا ارفّهك وان اشخصك اىّ ساعة
صادفتك فيها من ليل او نهار فانصرف معه حتّى اتى الكوفة فأقام
بها يومًا حتى تجمّل وأخذ اهبة السفر ثم مضى الى محمّد،

فذكر عن احمد قال لمّا دخلت بغداد بدأت بالفضل بن 10
الربيع فقلت اسلّم عليه واستعين بمنزلته وحضوره عند محمّد فلمّا
اذن لى دخلت عليه واذا عنده عبد الله بن حميد بن قحطبة
وهو يريده على الشخوص الى طاهر وعبد c الله يشتطّ عليه فى
طلب المال والاكثار من الرجال. فلمّا رآنى رحّب بى وأخذ بيدى
فرفعنى حتى صيّرنى معه على صدر المجلس وأقبل على عبد الله 15
يداعبه ويمازحه فتبسّم فى وجهه ثم قال

انّا وَجَدْنا لَكُمْ اذْ رَثَّ حَبْلُكُمْ
مِنْ آلِ شَيْبَانَ أُمًّا d دُونَكُمْ وأَبا
الأَكْثَرُونَ اذا عُدَّ الحَصَى عَدَدًا
وَالأَقْرَبونَ الَيْنا مِنْكُمُ نَسَبا 20

---

a) Addidi لعجيب. b) Cod. لا انظرك. c) Cod. وابو عبد. d) Addidi اما ex IA.

فقال عبد الله انّهم لكذلك وان منهم a لسدّ الخلل ونكاء العدوّ
ودفع معرّة اهل المعصية عن اهل الطاعة ثمّ اقبل علىّ الفضل
فقال ان b امير المؤمنين اجرى ذكرك فوصفتك c له بحسن الطاعة
وفضل النصيحة والشدّة على اهل المعصية والتقدّم بالرأى فأحبّ
5 اصطناعك والتنويه باسمك وأَنْ يرفعك الى منزلة لم يبلغها d احد
من اهل بيتك والتفت الى خادمه فقال يا سرّاج مُرْ دوابّى فلم
البث ان أُسْرِجَ له فمضى ومضيت معه حتّى دخلنا على محمّد
وهو فى صحن داره له ساج فلم يزل يأمرنى بالدنوّ حتّى كدت
أُلاصقه فقال انه قد كثر علىّ تخليط ابن اخيك وتنكّره وطال
10 خلافه علىّ حتّى اوحشنى ذلك منه وولد فى قلبى التهمة له
وصيّرنى بسوء المذهب وحنث الطاعة الى انْ تناولته من الأدب
والحبس بما لم احبّ ان اكون اتناوله e به وقد وُصفت لى بخير
ونُسبتَ الى جميل فأحببت ان ارفع قدرك وأُعلى منزلتك وأقدّمك
على اهل بيتك وان اولّيك جهاد هذه الفئة الباغية الناكثة
15 وأعرضك للأجْر والثواب فى قتالهم ولقائهم فانظرْ كيف تكون وصحّح
نيّتك وأَعِنْ امير المؤمنين على اصطناعك وسُرَّه فى عدوّه ينعم
سرورك وتشريفك فقلت سأبذل فى طاعة امير المؤمنين اعزّه الله
مهجتى وأُبلغ فى جهاد عدوّه افضل ما أَمّله عندى ورجاه f من
غنائى وكفايتى ان شاء الله فقال يا فضل قال لبّيك يا امير
20 المؤمنين قال ادفع اليه دفاتر اصحاب أَسَد واضمُمْ اليه من شهد

---

a) IA فيهم. b) Sic evidenter legendum pro يا in cod. c) Secutus sum IA. Cod. خوصفك. d) Ex IA recepi. Cod يبلغك. e) Cod. ان متناوله. f) Addidi ﺀ ex IA.

العسكر من رجال الجزيرة والأعراب وقال اكمش على امرك a وعجّل المسير اليه، فخرجت فانتخبت الرجال واعترضت الدفاتر فبلغتْ عدّةُ من صحّحت اسمه عشرين الف رجل، ثمّ توجّهت بهم الى حلوان، وذكر ان احمد بن مزيد لمّا اراد الشخوص دخل على محمّد فقال اوصنى اكرم الله امير المؤمنين فقال اوصيك بخصال 5 عدّة ايّاك والبغى فانّه عقال النصر ولا تُقدّم رجلا الّا باستخارة ولا تشهر سيفًا الّا بعد اعذار ومهما قدرت عليه باللين فلا تتعدّه الى الخرق والشره وأحسنْ صحابة من معك من الجند وطالعْنى بأخبارك فى كلّ يوم ولا تخاطر بنفسك طلب الزلفة عندى ولا تستَقْها فيما تتخوّف رجوعه علىّ وكنْ لعبد الله اخًا مصافيًا 10 وقرينًا برًّا وأحسنْ مجامعته وصحبته ومعاشرته ولا تخذله ان استنصرك ولا تبطئ عنه اذا استصرخك ولتكن ايديكما واحدة وكلمتكما متّفقة، ثمّ قال سل حوائجك وعجّل السراح الى عدوّك، فدعا له احمد وقال يا امير المؤمنين كثّرْ لى الدعاء ولا تقبل فىّ قول باغ ولا ترفضنى قبل المعرفة بموضع قدمى لك ثمّ ابعث الى 15 أسد فحلّ قيوده وخلّ سبيله، فقال ابو الأسد b الشيبانىّ فى ذلك،

لِيَهْنِ أَبا العبّاس رأْىُ امامه وما عنده منه القضا بمزيد
دعاه أميرُ المؤمنينَ الى الّتى يُقَصِّرُ c عنها ظلُّ كُلّ عميد
فبادرَها بالرأْيِ والحَزْمِ والحجى ورأْىُ أبى العبّاس سدُّ أبيدِ 20

a) Cod. اميرك. b) Ex *Agh.*, XII, ١٧٣ recepi. Cod. الاسود. c) Cod. يقاصر.

نَهَضْتَ بِما أَعْيَا الرِّجالَ بِحَمْلِه وَأَنْتَ بِسَعْدٍ حاضِرٍ وَسَعِيدِ
رَدَدْتَ بِها لِلرّائِدِينَ أَعَزَّهُمْ وَمِثْلُكَ وَالَّى طارِفًا بِتَلِيدِ
كَفَى أَسَدًا ضِيقَ الكُبُولِ وَكَرْبَها وَكانَ عَلَيْهِ عاطِفًا كَيَزِيدِ
وَخَصَّلَهُ فِيها كَلَيْثٍ غَضَنْفَرٍ أَبِى أَشْبُلٍ عَبْلِ الذِّراعِ مَدِيدِ
5 وذكر يزيد بن الحارث ان محمّدًا وجّه احمد بن مزيد فى عشرين الف رجل من الأعراب وعبد الله *بن حميد[a] بن قحطبة فى عشرين الف رجل من الأبناء[b] وأمرهما ان ينزلا حلوان ويدفعا طاهرًا وأصحابه عنها وان اقام طاهر بشلاشان ان يتوجّها اليه فى اصحابهما حتّى يدفعاه وينصبا له الحرب وتقدّم اليهما فى اجتماع
10 الكلمة والتوادّ والتحابّ على الطاعة، فتوجّها حتّى نزلا قريبًا من حلوان بموضع يقال له خانقين وأقام طاهر بموضعه وخندق عليه وعلى اصحابه ودسّ الجواسيس والعيون الى عسكريهما فكانوا يأتونهم بالأراجيف ويخبرونهم ان محمّدا قد وضع العطاء لأصحابه وقد امر لهم من الأرزاق بكذا وكذا ولم يزل يحتال فى وقوع الاختلاف
15 والشغب بينهم حتّى اختلفوا وانتقض امرهم وقاتل بعضهم بعضًا فأخلوا خانقين ورجعوا عنها من غير ان يلقوا طاهرًا ويكون بينهم وبينه قتال وتقدّم طاهر حتّى نزل حلوان فلمّا دخل طاهر حلوان لم يلبث الّا يسيرًا حتّى اتاه هرثمة بن اعين بكتاب المأمون والفضل بن سهل يأمره بتسليم ما حوى من المدن والكور اليه
20 ويتوجّه[c] الى الأهواز، فسلّم ذلك اليه وأقام هرثمة بحلوان فحصّنها

---

a) Addidi haec. b) Cod. الانبا. c) IA ins. هو.

ووضع مسالحه ومراصده فى طرقها وجبالها، وتوجّه طاهر الى الأهواز*

وفى هذه السنة رفع المأمون منزلة الفضل بن سهل وقدره،

ذكر الخبر عما كان من المأمون اليه فى ذلك

ذُكر ان المأمون لمّا انتهى اليه الخبر عن قتل طاهرٍ عَلِيَّ بن 5 عيسى واستيلائه على عسكره وتسميته ايّاه امير المؤمنين وسلّم الفضل بن سهل عليه بذلك وصحّ عنده الخبر عن قتل طاهر عبدَ الرحمان بن جبلة الأبناوىّ وغلبته على عسكره دعا الفضل ابن سهل فعقد له فى رجب من هذه السنة على الشرق من جبل همذان الى جبل سقينان *a* والتبّت طولاً ومن بحر فارس والهند 10 الى بحر الديلم وجرجان عرضًا وجعل له عُمالة ثلثة آلاف الف درهم وعقد له لواء على سنان ذى شعبتين وأعطاه عَلَمًا وسمّاه ذا الرئاستين، فذكر بعضهم انّه رأى سيفه عند الحسن بن سهل مكتوبًا عليه بالفضّة من جانب رئاسة الحرب ومن الجانب الآخر رئاسة التدبير، فحمل اللواء علىّ بن هشام وحمل العَلَم نُعيم بن 15 حازم وولّى الحسن بن سهل ديوان الخراج*

وفى هذه السنة ولّى محمّد بن هارون عبد الملك بن صالح ابن علىّ على الشأم وأمره بالخروج اليها وفرض *b* له من رجالها جنودًا يقاتل بها طاهرًا وهرثمة،

ذكر الخبر عن سبب توليته ذلك 20

ذكر داود بن سليمان ان طاهرًا لمّا قوى واستعلى امره وهزم من

a) Cod. سفيان; vid. *Bibl. Geogr.* IV, p. 426. Deinde cod. والتبت. *b*) Ex Ibn al-Dj. recepi loco وتعرض in cod.

هزم من قوّاد محمّد وجيوشه دخل عبد الملك بن صالح على
محمّد وكان عبد الملك محبوسًا فى حبس الرشيد فلمّا توفّى
الرشيد وأفضى الأمر الى محمّد امر بتخلية سبيله وذلك فى ذى
القعدة سنة ١٩٣ فكان عبد الملك يشكر ذلك لمحمّد ويوجب به
5 على نفسه طاعته ونصيحته فقال يا امير المؤمنين أنّى ارى الناس
قد طمعوا فيك وأهل العسكرين قد اعتمدوا ذلك وقد بذلت
سماحتك فان اتممت على امرك افسدتهم وأبطرتهم وان كففت
امرك عن العطاء والبذل اسخطتهم وأغضبتهم وليس تملك الجنود
بالامساك ولا يبقى ثبوت الأموال على الانفاق والسرف ومع هذا
10 فان جندك قد رعبتهم الهزائم ونهكتهم وأضعفتهم الحرب والوقائع
وامتلأت قلوبهم هيبة لعدوّهم ونكولا عن لقائهم ومناهضتهم فان
سيّرتهم الى طاهر غلب بقليل من معه كثيرهم وهزم بقوّة نيّته
ضعف نصائحهم ونيّاتهم وأهل الشأم قوم قد ضرّستهم الحروب
وأدّبتهم الشدائد وجلّهم منقاد الىّ مسارع الى طاعتى فان وجّهنى
15 امير المؤمنين اتّخذت له منهم جندًا يعظم نكايتهم فى عدوّه
ويؤيّد الله بهم اولياءه وأهل طاعته، فقال محمّد فانّى مولّيك امرهم
ومقوّيك بما سألت من مال وعدّة فعجّل الشخوص الى ما هنالك
فاعمل عملًا يظهر اثره ويحمد بركته برأيك ونظرك فيه ان شاء الله،
فولّاه الشأم والجزيرة واستحثّه بالخروج استحثاثًا شديدًا ووجّه معه
20 كنفًا من الجند والأبناء ❊

وفى هذه السنة سار عبد الملك بن صالح الى الشأم فلمّا بلغ
الرقّة اقام بها،

ذكر الخبر عن ذلك

قد تقدّم ذكرى سبب توجيه محمّد ايّاه لذلك، فذكر داود
ابن سليمان انّه لمّا قدم عبد الملك الرّقة انفذ رسله وكتب الى
رؤساء اجناد الشأم ووجوه الجزيرة فلم يبق احد ممن يرجى
ويذكر بأسه وغناؤه الّا وعده وبسط له فى امله وامنيّته فقدموا 5
عليه رئيسًا بعد رئيس وجماعة بعد جماعة فكان لا يدخل
عليه احد الّا اجازه وخلع عليه وحمله فأتاه اهل الشأم الزواقيل
والأعراب من كلّ فجّ واجتمعوا عنده حتّى كثروا ثمّ ان بعض
جند اهل خراسان نظر الى دابّة كانت اخذت منه فى وقعة
سليمان بن ابى جعفر تحت بعض الزواقيل فتعلّق بها فجرى 10
الأمر بينهما الى ان اختلفا واجتمعت جماعة من الزواقيل والجند
فتلاحموا وأعان كلّ فريق منهم صاحبه وتلاطموا وتضاربوا بالأيدى
ومشى بعض الأبناء الى بعض فاجتمعوا الى محمّد بن ابى خالد
فقالوا انت شيخنا وكبيرنا وفارسنا وقد ركب الزواقيل منّا ما قد
بلغك فاجمعْ امرنا والّا استذلّونا وطمعوا فينا وركبوا بمثل هذا فى 15
كلّ يوم، فقال ما كنتُ لأدخل فى شغب ولا اشاهدكم على مثل
الحالة فاستعدّ الأبناء *وتهيّؤوا وأتوا[a] الزواقيل وهم غارّون فوضعوا
فيهم السيوف فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وذبحوهم فى رحالهم وتنادى
الزواقيل فركبوا خيولهم ولبسوا اسلحتهم ونشبت الحرب بينهم وبلغ
ذلك عبد الملك بن صالح فوجّه اليهم رسولًا يأمرهم بالكفّ ووضْع 20
السلاح فرموه بالحجارة واقتتلوا يومهم ذلك قتالًا شديدًا وأكثرت

a) Cod. inverso ordine; sed vide IA, ١٧٨.

الأَبناء القتل فى الزواقيل فأُخبر عبد الملك بكثرة من قتل وكان
مريضًا مدنفًا فضرب بيده على يد ثمّ قال وَاذلّاه تُستضام العربُ
فى دارها ومحلّها وبلادها، فغضب من كان امسك عن الشرّ *من
الأَبناء *a* وتفاقم الأمر فيما بينهم وقام بأمر الأَبناء الحسين بن علىّ
٥ ابن عيسى بن ماهان وأصبح الزواقيل فاجتمعوا بالرّقّة واجتمع
الأَبناء وأهل خراسان بالرّافقة، وقام رجل من اهل حِمْص فقال يا
اهل حمص الهربُ أَهْوَنُ من العطب والموتُ اهون من الذلّ انّكم
بعدتم عن بلادكم وخرجتم من اقاليمكم ترجون الكثرة بعد القلّة
والعزّة بعد الذلّة ألَا وفى الشرّ وقعتم والى *b* حومة الموت انختم
١٠ ان المنايا فى شوارب المسوّدة وقلانسهم النفيرَ النفيرَ قبل ان ينقطع
السبيل *c* وينزل الأمر الجليل، ويفوت المطلب، ويعسر المذهب *d*،
ويبعد العمل، ويقترب الأجل، وقام رجل من كَلْب فى غَرْز ناقته
ثمّ قال

شُبُوبُ حَرْبٍ خَابَ مَنْ يَصْلَاهَا قَدْ شُرِعَتْ فُرْسانُها قَناها
١٥ فَأَوْرَدَ اللّٰهُ لَظَى لَظاها اِنْ غُمِرَتْ *e* كَلْبٌ بها لَحاها

ثمّ قال يا معشر كلب انّها الراية السوداء والله ما ولّت ولا عدلت
ولا ذلّ نصرها *f* ولا ضعف وَلِيّها وانّكم لتعرفون مواقع سيوف اهل
خراسان فى رقابكم وآثار اسنّتهم فى صدوركم اعتزلوا الشرّ قبل ان
يعظم وتخطّوه قبل ان يضطرم شأمكم *g* داركم داركم الموتَ

---

a) Addidi haec ex IA. *b*) IA وفى. *c*) Reposui ex IA. Cod. ut *Fragm.* الشمل. *d*) IA المهرب. *e*) Cod. عمّرت. *f*) Cod. صبرها. *g*) Cod. سامكم.

الفلسطينىّ خير من العيش الجزرىّ ألّا وانّى راجع فمن اراد
الانصراف فلينصرف معى، ثمّ سار وسار معه عامّة اهل الشأم
وأقبلت الزواقيل حتّى اضرموا ما كان التجّار جمعوا من الأعلاف
بالنار وأقام الحسين بن علىّ *بن عيسى[a] بن ماهان مع جماعة
اهل خراسان والأبناء على باب الرافقة تخوّفا لطوق بن مالك، فأتى 5
طوقًا رجل من بنى تغلب فقال الا ترى ما لقيت العرب من هؤلاء
انهض فان مثلك لا يقعد عن هذا الأمر قد مدّ اهل الجزيرة
اعينهم اليك وأملوا عونك ونصرك، فقال والله ما انا من قيسها
ولا يمنها ولا كنت فى اوّل هذا الأمر لأشهد آخره وانّى لأشدّ
ابقاء على قومى وأنْظَرُ لعشيرتى من ان اعرّضهم للهلاك بسبب هؤلاء 10
السفهاء من الجند وجهّال قيس وما ارى السلامة الّا فى الاعتزال،
وأقبل نصر بن شبث فى الزواقيل على فرس كميت اغرّ عليه
درّاعة سوداء قد ربطها خلف ظهره وفى يده رمح وترس وهو يقول

فُرسانُ قَيْسٍ أَصْمِدُنَّ[b] لِلْمَوْتْ
لا تُرْهِبَنِّى عَنْ لِقاء الْفَوْتْ 15
دَعِى التَّمَنِّى[c] بِعَسَى وَلَيْتْ

ثمّ حمل هو وأصحابه فقاتل قتالا شديدًا فصبر لهم الجند وكثر
القتل فى الزواقيل وحملت الأبناء حملات فى كلّها يقتلون ويجرحون
وكان اكثر القتل والبلاء فى تلك الدفعة لكثير بن قادرة وابى الفيل
وداود بن موسى بن عيسى الخراسانىّ وانهزمت الزواقيل وكان 20
على حاميتهم يومئذ نصر بن شبث وعمرو السلمىّ والعبّاس بن زفر

---

a) Addidi haec. *b*) Ex conj. pro اصمدن (sic) in cod. *c*) Ex. conj pro دعنى النجىّ.

وتوفى فى هذه السنة عبد الملك بن صالح*

وفى هذه السنة خُلع محمّد بن هارون وأُخذت عليه البيعة لاخيه عبد الله المأمون ببغداد*

وفيها حُبس محمّد بن هارون فى قصر ابى جعفر مع امّ جعفر 5 بنت جعفر بن ابى جعفر،

ذكر الخبر عن سبب خلعه

ذكر عن داود بن سليمان ان عبد الملك بن صالح لمّا توفّى بالرّقة نادى الحسين بن علىّ بن عيسى بن ماهان فى الجند فصيّر الرجّالة فى السفن والفرسان على الظهر ووصلهم وقوّى ضعفاءهم 10 ثم حملهم حتّى اخرجهم من بلاد الجزيرة وذلك فى سنة ١٩٦،

وذكر احمد بن عبد الله انّه كان فى من شهد مع عبد الملك الجزيرة لمّا *a* انصرف بهم الحسين بن علىّ وذلك فى رجب من سنة ١٩٦، وذكر انّه تلقّاه الأبناء وأهل بغداد بالتكرمة والتعظيم وضربوا له القباب واستقبله القوّاد والرّؤساء والأشراف 15 ودخل منزله فى افضل كرامة وأحسن هيئة، فلمّا كان فى جوف الليل بعث اليه محمّد يأمره بالركوب اليه فقال للرسول والله ما انا بمُغَنٍّ ولا بمسامر ولا مضحك ولا وَليتُ له عملًا ولا جرى له على يدى مال فلأىّ شىء يريدنى فى هذه الساعة انصرِفْ فاذا اصبحت غدوت اليه ان شاء الله، فانصرف الرسول، وأصبح الحسين *b* فوافى 20 باب الجسر واجتمع اليه الناس فأمر باغلاق الباب الذى يخرج منه الى قصر عبيد الله بن علىّ وباب سوق يحيى وقال يا معشر

a) Cod. فلما. *b*) Cod. الرسول.

الأبناء ان خلافة الله لا تجاوز بالبطر ونعمه لا تستصحب بالتجبّر
والتكبّر وان محمّدا يريد ان يوتغ [a] اديانكم [b] وينكث بيعتكم
ويفرّق جمعكم وينقل عزّكم الى غيركم وهو صاحب الزواقيل بالأمس
وبالله ان طالت به مدّة وراجعه من امره قوّة ليرجعنّ [c] وبال
ذلك عليكم وليُعرَفنّ ضرره ومكروهه فى دولتكم ودعوتكم فاقطعوا 5
اثره قبل ان يقطع آثاركم وضعوا عزّه قبل ان يضع عزّكم فوالله
لا ينصره منكم ناصر الّا خُذل ولا يمنعه مانع الّا قُتل وما عند
الله لأحد هوادة ولا يراقب على الاستخفاف بعهوده والحنث
بأيمانه [d]، ثمّ امر الناس بعبور الجسر فعبروا حتّى صاروا الى سكّة باب
خراسان واجتمعت الحربيّة وأهل الأرباض مما يلى باب الشأم 10
وتسرّعت خيول من خيول محمّد من الأعراب وغيرهم الى الحسين
ابن علىّ فاقتتلوا قتالا شديدًا مليًّا من النهار وأمر الحسين مَنْ
كان معه من قوّاده وخاصّة اصحابه بالنزول فنزلوا اليهم بالسيوف
والرماح وصدقوهم القتال وكشفوهم حتّى تفرّقوا عن باب الخلد، قال
فخلع الحسين بن علىّ محمّدًا يوم الأحد لاحدى عشرة ليلة 15
خلت من رجب سنة ١٩٦ وأخذ البيعة لعبد الله المأمون من
غد يوم الاثنين الى الليل وغدا الى محمّد يوم الثلاثاء فوثب بعد
الوقعة التى كانت بين الحسين وبين اصحاب محمّد العبّاس بن
موسى بن عيسى الهاشمىّ على محمّد ودخل عليه فأخرجه من
قصر الخلد الى قصر ابى جعفر فحبسه هناك الى صلاة الظهر، ثمّ 20

---

a) Sic quoque Ibn al-Dj. IA corrupte يوقع. b) Sic legendum cum Ibn al-Djauzî et IA. Cod. ادباركم. c) Cod. وليرجعن. d) Cod. وبالجبر بامامه. IA والحنث.

وثب العبّاس بن موسى بن عيسى على امّ جعفر فأمرها بالخروج
من قصرها الى مدينة ابى جعفر فأُبّتْ فدعا لها بكرسىّ وأمرها
بالجلوس فيه فقنّعها بالسوط وساءها وأغلظ لها القول فجلست
فيه ثمّ امر بها فأُدخلت المدينة مع ابنها وولدها، فلمّا اصبح
5 الناس من الغد طلبوا من الحسين بن علىّ الأرزاق وماج الناس
بعضهم فى بعض وقام محمّد بن ابى *a* خالد بباب الشأم فقال ايّها
الناس والله ما ادرى بأىّ سبب يتأمّر الحسين بن علىّ علينا
ويتولّى هذا الأمر دوننا ما هو بأكبرنا *b* سنًّا ولا اكرمنا حسبًا
ولا اعظمنا منزلة وانّ فينا من لا يرضى بالدنيّة ولا يقاد
10 بالمخادعة وانّى اوّلكم نقض عهده وأظهر التعيير عليه والانكار
لفعله فمن كان رأيه رأيى فليعتزل معى، وقام اسد الحربىّ فقال يا
معشر الحربيّة هذا يوم له ما بعده انّكم قد نمتم وطال نومكم
وتأخّرتم فقدم عليكم غيركم وقد ذهب اقوامٌ بذكر خلع محمّد
وأسره فاذهبوا بذكر فكّه واطلاقه، فأقبل شيخ كبير من ابناء
15 الكفاية *d* على فرس فصاح بالناس اسكتوا فسكتوا فقال ايّها الناس
هل تعتدون على محمّد بقطع منه لأرزاقكم قالوا لا قال فهل قصّر
بأحد منكم او من رؤساءكم *c* وكبراءكم قالوا ما علمنا قال فهل عزل
احدًا من قوّادكم قالوا معاذ الله ان يكون فعل ذلك قال فما
بالكم خذلتموه وأعنتم عدوّه على اضطهاده وأسره اما والله ما قتل

a) Sic quoque Ibn al-Dj. et Ibn Khald. IA om. ابى. *b*) Sic quoque Ibn al-Dj.; *Fragm.* اكبر منّا, IA باكبرنا منا. *c*) Incerta lectio in cod. qui quantum legi potest habet قبنا. *d*) Ex conj. pro الكفية in cod.

قوم خليفتهم قطّ الّا سلّط الله عليهم السيف القاتل والحتف الجارف انهضوا الى خليفتكم وادفعوا عنه وقاتلوا من اراد خلعه والفتك به، ونهضت الحربيّة ونهض معهم عامّة اهل الأرباض فى المشتهرات والعدّة الحسنة فقاتلوا الحسين بن علىّ وأصحابه قتالًا
5 شديدا منذ ارتفاع النهار الى انكسار الشمس وأكثروا فى اصحابه الجراح وأسر الحسين بن علىّ ودخل أسد *a* الحربىّ على محمّد فكسر قيوده وأقعده فى مجلس الخلافة فنظر محمّد الى قوم ليس عليهم لباس الحرب والجند ولا عليهم سلاح فأمرهم فأخذوا من السلاح الذى فى الخزائن حاجتهم ووعدهم ومنّاهم وانتهب الغوغاء
10 بذلك السبب *b* سلاحًا كثيرًا ومتاعًا من خزّ وغير ذلك، وأُتى بالحسين بن علىّ فلامه محمّد على خلافه وقال الم اقدّم اباك على الناس وأُولّه *c* اعنّة الخيل وأملأ يده من الأموال وأشرّف اقداركم فى اهل خراسان وأرفع منازلكم على غيركم من القوّاد قال بلى قال فما الذى استحققتُ به منك ان تخلع طاعتى وتؤلّب الناس
15 علىّ وتندبهم الى قتالى، قال الثقة بعفو امير المؤمنين وحسن الظنّ بصفحه وتفضّله، قال فانّ امير المؤمنين قد فعل ذلك بك وولّاك الطلب بثأرك *d* ومن قُتل من اهل بيتك ثمّ دعا له بخلعة فخلعها *e* عليه وحمله على مراكب وأمره بالمسير الى حلوان وولّاه ما وراء بابه، وذكر عن عثمان بن سعيد الطائىّ قال كانت

a) Reposui ex *Fragm.*, IA et Ibn al-Dj. pro الكسى in cod. *b*) Addidi السبب ex Ibn al-Dj. *c*) Cod. واوليه. *d*) *Fragm.* et Ibn al-Dj. بثار ابيك. *e*) Sic recte Ibn al-Dj. Cod. فجعلها.

لى من الحسين بن علىّ ناحية خاصّة فلمّا رضى عنه محمّد ردّ
اليه قيادته ومنزلته عبرت اليه مع المهنّئين فوجدته واقفًا بباب
الجسر a فهنّأته ودعوتُ له ثمّ قلت له انّك قد اصبحت سيّد
العسكريّين وثقة امير المؤمنين فاشكر العفو والاقالة ثمّ داعبته ومازحته
5 ثمّ انشأت اقول

هُمُ قَتَلُوهُ حِينَ تَمَّ تمامُه
وَصارَ مُعَزًّا بِالنَّدَى والتَّمَجُّدِ
أَغَرُّ كَأَنَّ الْبَدْرَ سُنَّةُ وَجْهِهِ
اذَا جَاءَ يَمْشِى فى الْحَدِيدِ الْمُسَرَّدِ
10 اذَا جَشَأَتْ نَفْسُ الْجَبانِ وَهَلَّلَتْ
مَضَى قُدُمًا بِالْمَشْرَفِىِّ الْمُهَنَّدِ
حَلِيمٌ لَدَى النَّادِى جَهولٌ لَدَى الْوَغَا
عَكُورٌ على الْأَعْدَا قَلِيلُ التَّزَيُّدِ
فَتَأْرُكَ أَدْرَكْتهُ مِنَ الْقَوْمِ أَنَّهُمْ
15 رَمَوْكَ على عَمْدٍ بِشَنْعَا مُزَنَّدِ b

فضحك ثمّ قال ما أَحْرَصَنِى على ذاك إِنْ ساعَدَنِى عُمْرٌ وأُيِّدتُ
بفتح ونصر ثمّ وقف على باب الجسر وهرب فى نفر من خدمه
ومواليه فنادى محمّد فى الناس فركبوا فى طلبه فادركوه بمسجد
كوثر فلمّا بصر بالخيل نزل وقيّد فرسه وصلّى ركعتين وتحرّم c ثمّ
20 لقيهم فحمل عليهم حملات فى كلّها يهزمهم ويقتل فيهم ثمّ ان

a) Addidi الجسر ex Ibn al-Dj. et IA. b) Cod. s. p. c) Sic recte quoque *Fragm.* Ibn al-Dj. وتحرّم.

فرسه عثر به وسقط وابتدره الناس طعنًا وضربًا وأخذوا رأسه وفى
ذلك يقول علىّ بن جبلة وقيل[a] الخريمى

أَلَا قَاتَلَ ٱللّٰهُ الأُولَى كَفَرُوا بِهِ
وَفَادَوْا بِرَأْسِ ٱلْهَرْثَمِيِّ حُسَيْنِ
لَقَدْ أَوْرَثُوا مِنْهُ قَنَاةَ صَلِيبِهِ
بِمَشْطُبٍ يَمَانِيٍّ وَرُمْحٍ رُدَيْنِ
رَجَا فِى خِلَافِ ٱلْحَقِّ عِزًّا وَإِمْرَةً
فَأَلْبَسَهُ ٱلتَّأْمِيلُ خُفَّ حُنَيْنِ

5

وقيل ان محمّدًا لمّا صفح عن الحسين استوزره ودفع اليه
خاتمه، وقتل الحسين بن علىّ بن عيسى بن ماهان للنصف 10
من رجب من هذه السنة فى مسجد كوثر وهو على فرسخ من
بغداد فى طريق النهربين، وجدّد البيعة لمحمّد يوم الجمعة
لستّ عشرة خلت من رجب من هذه السنة وكان حبس
الحسين محمّدًا فى قصر ابى جعفر يومين، وفى الليلة التى
قُتل فيها حسين بن علىّ هرب الفضل بن الربيع، 15

وفى هذه السنة توجّه طاهر بن الحسين حين قدم عليه هرثمة
من حلوان الى الأهواز فقتل عامل محمّد عليها وكان عامله عليها
محمّد بن يزيد المهلّبىّ بعد تقديم طاهر جيوشًا أمامه اليها
قبل انفصاله اليه لحربه،

ذكر الخبر عن مقتل محمّد بن يزيد 20
المهلّبىّ ودخول طاهر الى الاهواز

---

a) Addidi وقيل, nam على بن جبلة (*Agh.* XVIII, ١٠٠ seqq.) et ابو يعقوب الخريمى duo poëtae hujus temporis fuerunt.

وذكر عن يزيد بن الحارث قال لمّا نزل طاهر شلاشان وجه الحسين
ابن عمرو[a] الرستمىّ الى الأهواز وأمره ان يسير سيرًا مقتصدًا ولا
يسير الّا بطلائع ولا ينزل الّا فى موضع حصين يأمن فيه على
اصحابه، فلمّا توجّه اتت طاهرًا عيونه فأخبروه ان محمّد بن يزيد
5 المهلّبىّ وكان عاملا لمحمّد على الأهواز قد توجّه فى جمع عظيم
يريد نزول جندى سابور وهو حدّ ما بين الأهواز والجبل ليحمى
الأهواز ويمنع من اراد دخولها من اصحاب طاهر وانّه فى عدّة
وقوّة، فدعا طاهر عدّة من اصحابه منهم محمّد بن طالوت ومحمّد
ابن العلاء والعبّاس بن بخاراخذاه والحارث بن هشام وداود بن
10 موسى وهادى بن حفص[b] وأمرهم ان يكمشوا السير حتّى يتّصل
اوّلهم بآخر اصحاب الحسين بن عمر الرستمىّ فان احتاج الى امداد
امدّوه او لقيه جيش كانوا ظهرًا له، فوجّه تلك الجيوش فلم
يلقهم احد حتّى شارفوا الأهواز، وبلغ محمّد بن يزيد خبرهم
فعرض اصحابه وقوّى ضعفاءهم وحمل الرجّالة على البغال وأقبل
15 حتّى نزل سوق عسكر مكرم وصيّر العمران والماء وراء ظهره وتخوّف
طاهر ان يعجل الى اصحابه فأمدّهم بقُرَيش بن شِبْل وتوجّه هو
بنفسه حتّى كان قريبًا منهم ووجّه الحسن بن علىّ المأمونىّ[c]
وأمره بمضامّة قريش بن شبل والحسين[d] بن عمر الرستمىّ وسارت
تلك العساكر حتّى قاربوا محمّد بن يزيد بعسكر مكرم فجمع

---

a) Cod. hoc loco الحسن بن عمير sed paulo infra ut recepi, quam lectionem IA quoque habet. b) Indistincte h. l. in cod. sed recurrit hoc nomen infra. c) Cod. h. l. المامون, sed recte infra. d) Cod. والحسن.

اصحابه فقال ما ترون أُطاوِلُ القوم القتال وأُماطِلُهم اللقاء ام اناجزهم كانت لى ام علىّ فوالله ما ارى ان ارجع الى الأهواز فنتحصّن بها ونعادى طاهرا القتال ونبعث الى البصرة فقال له بعض اصحابه ترجع الى الاهواز فتفرض بها الفروض وتستجيش بمن [a] قدرت عليه ويبايعك من قومك فقبل ما اشاروا عليه وتبعه قومه فرجع حتّى ٥
صار بسوق الأهواز وأمر طاهر [b] قريش بن شبل ان يتبعه وان يعاجله قبل ان يتحصّن بسوق الأهواز وأمر الحسن بن علىّ المأمونىّ والحسين بن عمر الرستمىّ ان يسيرا بعقبه فان احتاج الى معونتهما [c] اعاناه ومضى قريش بن شبل يقفو محمّد بن يزيد كلّما ارتحل محمّد بن يزيد *من قرية [d] نزلها قريش ١٠
حتّى صاروا الى سوق الأهواز وسبق محمّد بن يزيد الى المدينة فدخلها واستند الى العمران فصيّره وراء ظهره وعبّى اصحابه وعزم على مواقعتهم ودعا بالأموال فصبّت بين يديه وقال لأصحابه من احبّ منكم الجائزة والمنزلة فليعرفنى اثره واقبل قريش بن شبل حتّى صار قريبًا منه وقال لأصحابه آلزموا موضعكم ومصافّكم وليكن ١٥
اكثر ما قاتلتموهم وانتم مريحون فقاتلوهم بنشاط وقوّة فلم يبق احد من اصحابه ألّا جمع بين يديه ما قدر عليه من الحجارة فلم يعبر اليهم محمّد بن يزيد حتّى اوهنوهم بالحجارة وجرحوهم جراحات كثيرة بالنشّاب وعبرت طائفة من اصحاب محمّد بن يزيد فأمر قريش اصحابه ان ينزلوا اليهم فنزلوا اليهم فقاتلوهم قتالاً ٢٠
شديدًا حتّى رجعوا وترادّ الناس بعضهم الى بعض والتفت محمّد

---

a) Cod. ىمن. b) Addidi طاهر ex IA. c) Cod. معونتهم.
d) Cod. قرية من ارض.

ابن يزيد الى نفر كانوا معه من مواليه فقال ما رأيكم قالوا فيما
ذا قال انّى ارى من معى قد انهزم ولست آمن من خذلانهم
ولا آمل رجعتهم وقد عزمت على النزول والقتال بنفسى *a* حتّى
يقضى الله ما احبّ فمن اراد منكم الانصراف فلينصرف فوالله لأنْ
5 تبقوا أَحَبُّ الىّ من ان تعطبوا وتهلكوا، فقالوا والله ما انصفناك
اذًا تكونُ اعتقتنا من الرقّ ورفعتنا من الضعة ثمّ اغنيتنا بعد
القلّة ثمّ نخذلك على هذه الحال بل نتقدّم امامك ونموت تحت
ركابك فلعن الله الدنيا والعيش بعدك ثمّ نزلوا فعرقبوا دوابّهم
وحملوا على اصحاب قريش حملة منكرة فأكثروا فيهم القتل وشدخوهم
10 بالحجارة وغير ذلك وانتهى بعض اصحاب طاهر الى محمّد بن
يزيد فطعنه بالرمح فصرعه وتبادروا اليه بالضرب والطعن حتّى قتلوه
فقال بعض اهل البصرة يرثيه

مَنْ ذاقَ طَعْمَ الرُّقادِ مِنْ فَرَحٍ   فَاِنَّنِى قَدْ أَضَرَّ بِى سَهَرِى
وَلّى فَتَى الرُّشْدِ فَافْتَقَدتُ بِهِ   قَلْبِى وَسَمْعِى وَعَزَّنِى بَصَرِى *b*
15 كانَ غِيَاثًا لَدَى ٱلْمُحُولِ فَقَدْ   وَلّى غَمَامُ الرَّبِيعِ وَٱلْمَطَرِ
وَفِى الْعُيَيْنِىُّ لِلْامامِ *c* وَلَمْ   يُرْهِبْهُ وَقْعُ ٱلْمُشْطَبِ الذَّكَرِ
سَاوَرَ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ دَاهِيَةً   لَوْلا خُضُوعُ ٱلْعِبادِ لِلْقَدَرِ
فَٱمْضِ حَمِيدًا فَكُلُّ ذِى أَجَلٍ   يَسْعَى الى ما سَعَيْتَ بِالْأَثَرِ

وقال بعض المهالبة وجرح فى تلك الوقعة جراحات كثيرة
20 وقطعت يده

---

a) Addidi ب ex IA. *b*) Cod. وعزى وبصرى sed و ante بصرى expuncta est. *c*) Cod. العمى الامام. Est autem العيينى i. q. المهلبى.

فما لُمْتُ نفسى غيرَ أنّنى *a* لَمْ أُطِقْ
حَرَاكًا وَإِنّى كُنْتُ بِالضَّرْبِ مُثْخَنا
وَلَوْ سَلِمَتْ كَفّاىَ قَاتَلْتُ دُونَهُ
وَضَارَبْتُ عَنْهُ الطّاهِرِىَّ الْمُلَعَّنا
فَتًى لا يَرَى أَنْ يَخْذُلَ السَّيْفَ فى الْوَغَا 5
اذَا أَدْرَعَ الْهَيْجاءُ فى النَّقْعِ وَاكْتَنَى *b*

وذكر عن الهيثم بن عدىّ قال لمّا دخل ابن ابى عُيَيْنة على طاهر فأنشده قوله *c*

مَنْ آنَسَتْهُ البِلادُ لَمْ يَرِمِ مِنْها وَمَنْ أَوْحَشَتْهُ لَمْ يُقِمِ

حتّى انتهى الى قوله 10

ما سَاءَ *d* ظَنّى الّا لِواحِدَةٍ *e* فى الصَّدْرِ مَحْصورَةٍ عَنِ الْكَلِمِ

فتبسّم طاهر ثمّ قال أمَا والله لقد ساءنى من ذلك ما ساءك وآلمنى ما آلمك *f* ولقد كنت كارهًا لما كان غير ان الحتف واقع والمنايا نازلة ولا بدّ من قطع الأواصر والشكر للأقارب فى تأكيد الخلافة والقيام بحقّ الطاعة فظننّا انه يريد *g* محمّد بن يزيد بن 15 حاتم *h* وذكر عمر بن اسد قال اقام طاهر بالأهواز بعد قتله محمّد بن يزيد بن حاتم وأنفذ عمّاله فى كورها وولى على اليمامة والبحرين وعمان مما يلى الأهواز ومما يلى عمل البصرة ثمّ اخذ على طريق البرّ متوجّهًا الى واسط وبها يومئذ السنْدىّ

---

a) Cod. انّى et deinde om. لم quod ex IA reposui. *b*) Cod. واكتما. *c*) *Agh.* XVIII, ١٧. *d*) Cod. ساقى *e*) *Agh.* بواحده. *f*) Cod. املك. *g*) Addidi يريد. Cf. IA, ١٨٣. *h*) Cod. ولها. Recte IA.

ابن يحيى الحرشىّ والهيثم خليفة *a* خزيمة بن خازم فجعلت المسالح والعمّال *b* تتقوّض مسلحةً مسلحةً وعاملًا عاملًا كلّما قرب طاهر منهم تركوا اعمالهم وهربوا عنها حتّى قرب *c* من واسط فنادى السندىّ بن يحيى والهيثم بن شعبة فى اصحابهما فجمعاهم اليهما ٥ وهمّا بالقتال وأمر الهيثم بن شعبة صاحب مراكبه ان يسرّج له دوابّه فقرّب اليه فرسًا فأقبل يقسم طرفه بينها واستقبلته عدّة فرأى المراكبىّ التغيّر والفزع فى وجهه فقال ان اردت الهرب فعليك بها فانّها ابسط فى الركض وأقوى على السفر فضحك ثمّ قال قرّبْ فرس الهرب فانّه طاهر ولا عار علينا فى الهرب منه فتركا واسطًا ١٠ وهربا عنها، ودخل طاهر واسطًا وتخوّف ان سبق الهيثم والسندىّ الى فم الصلح فيتحصّنا بها فوجّه محمّد بن طالوت وأمره ان يبادرهما الى فم الصلح ويمنعهما من دخولها ان ارادا ذلك ووجّه قائدًا من قوّاده يقال له احمد بن المهلّب نحو الكوفة وعليها يومئذ العبّاس بن موسى الهادى فلمّا بلغ العبّاس خبر ١٥ احمد بن المهلّب خلع محمّدًا وكتب بطاعته الى طاهر وببيعته للمأمون *d* ونزلت خيل طاهر فم النيل وغلب على ما بين واسط والكوفة وكتب المنصور بن المهدىّ وكان عاملًا لمحمّد على البصرة الى طاهر بطاعته ورحل طاهر حتّى نزل طرنايا *e* فاقام بها يومين فلم يرها موضعًا للعسكر فأمر بجسر فعقد وخندق له وأنفذ كتبه

---

a) Sic recte IA. Cod. خليفة. *b*) Addidi والعمال ex *Fragm.* et IA et deinde recepi تتقوض loco تعرض in cod. *c*) Cod. قربوا. *d*) Addidi للمامون ex *Fragm.* et IA. *e*) Cod. طرنايا. Ibn al-Djauzi بجرجرايا.

بالتولية الى العمّال وكانت بيعة المنصور بن المهدىّ بالبصرة وبيعة العبّاس بن موسى الهادى بالكوفة وبيعة المطّلب بن عبد الله بن مالك بالموصل للمأمون وخلعهم محمّدًا [a] فى رجب من سنة ١٩٦، وقيل ان الذى كان على الكوفة حين نزل طاهر من قبل محمّد الفضل بن العبّاس بن موسى بن عيسى، ولمّا 5 كتب مَنْ ذكرتُ الى طاهر ببيعتهم للمأمون وخلعهم محمّدًا [a] اقرّهم طاهر على اعمالهم وولّى داود بن عيسى بن موسى بن محمّد بن علىّ الهاشمىّ مكّة والمدينة ويزيد بن جرير البجلىّ اليمن، ووجّه الحارث بن هشام وداود بن موسى الى قصر ابن هُبيرة ۞ 10

وفى هذه السنة اخذ طاهر بن الحسين من اصحاب محمّد المدائن، ثمّ صار منها الى صَرْصَر فعقد جسرًا ومضى الى صرصر،

ذكر الخبر عن سبب دخوله المدائن ومصيره الى صرصر

ذكر ان طاهرًا لمّا وجّه الى قصر ابن هُبيرة الحارث بن هشام وداود بن موسى وبلغ محمّدًا [a] خبرُ عامله بالكوفة وخلعه ايّاه 15 وبيعته للمامون وجّه محمّد بن سليمان القائد ومحمّد بن حمّاد البربرىّ وأمرهما ان يبيّتا الحارث وداود بالقصر فقيل لهما ان سلكتما الطريق الأعظم لم يخف ذلك عليهما ولكن اختصرا [b] الطريق الى فم الجامع فانّه موضع سوق ومعسكر فانزلاه وبيّتاهما ان اردتما ذلك وقد قربتما منهما فوجّها الرجال من الياسريّة الى فم الجامع، وبلغ 20 الحارث وداود الخبر فركبا فى خيل مجرّد وتهيّئا للرجّالة فعبرا [c]

---

a) Cod. محمد. b) Cod. اختصر. c) Addidi فعبرا ex IA.

من مخاضة في سوراء اليهم وقد نزلوا الى جنبها فأوقعا بهم وقعة شديدة، ووجّه طاهر محمّد بن زياد ونصير بن الخطّاب مددًا للحارث وداود فاجتمعت العساكر بالجامع وساروا حتى لقوا محمّد ابن سليمان ومحمّد بن حمّاد في ما بين نهر دُرْقيط a والجامع 5 فاقتتلوا قتالًا شديدًا وانهزم اهل بغداد وهرب محمّد بن سليمان حتّى صار الى قرية شاهى وعبر الفرات وأخذ على طريق البرّيّة الى الأنبار ورجع محمّد بن حمّاد الى بغداد وقال ابو يعقوب الخريمىّ في ذلك

هُمَا عَدَوَا بِالنَّكْثِ كَىْ يَصْدَعَا بِهِ
10 صَفَا الْحَقِّ فَانْفَضَّا بِجَمْعٍ مُبَدَّدِ
وَأَفْلَتَنَا ابْنُ الْبَرْبَرِىِّ مُصَمِّمٌ
مِنَ الْخَيْلِ يَسْمُو لِلْجِيَادِ وَيَهْتَدِى b

وذكر يزيد بن الحارث ان محمّد بن حمّاد البربرىّ لمّا دخل بغداد وجّه محمّد المخلوع الفضل بن موسى بن عيسى الهاشمىّ 15 الى الكوفة وولّاه عليها وضمّ اليه ابا السلاسل واياس الحرابىّ وجمهورا النجّارىّ وأمره بسرعة السير فتوجّه الفضل فلمّا عبر نهر عيسى عثر به فرسه فتحوّل منه الى غيره وتطيّر وقال اللهمّ انّى اسألك بركة هذا الوجه، وبلغ طاهرًا الخبر فوجّه محمّد بن العلاء وكتب الى الحارث بن هشام وداود بن موسى بالطاعة له فلقى محمّد 20 ابن العلاء الفضل بقرية الأعراب فبعث اليه الفضل انّى سامع مطيع لطاهر وانّما كان مخرجى بالكيد منّى لمحمّد فخلّ لى

a) Vid. Belâdh. p. ٢٧١ et Jâcût. Cod. هرد رقيط b) Cod. يسموا للجياد وتهتدى.

الطريق حتّى اصير اليه، فقال له محمّد لست اعرف ما تقول
ولا اقبله ولا انكره فان اردت الأمير طاهرًا فارجع وراءك فخذ
اسهل الطريق وأَقْصَدَها، فرجع وقال محمّد لأصحابه كونوا على
حذر فانّى لست آمن مكر هذا فلم يلبث ان كبّر وهو يرى
ان محمّد بن العلاء قد أَمِنَه فوجده على عدّة وأهبة واقتتلوا 5
كأشدّ ما يكون من القتال وكبا بالفضل فرسه فقاتل عنه ابو
السلاسل حتّى ركب وقال أَذْكُرُ هذا الموقف لأمير المؤمنين وحمل
اصحاب محمّد بن العلاء على اصحاب الفضل فهزموهم ولم يزالوا
يقتلونهم الى كُوثَى وأُسر فى تلك الوقعة اسماعيل بن محمّد
القرشىّ وجمهور النجّارىّ، وتوجّه طاهر الى المدائن وفيها جند 10
كثير من خيول محمّد عليهم البرمكىّ قد تحصّن بها والمدد يأتيه
فى كلّ يوم والصلات والخِلَع من قِبَل محمّد، فلمّا قرب طاهر
من المدائن وكان منها على رأس فرسخين نزل فصلّى ركعتين
وسبّح فأكثر التسبيح فقال اللّهمّ انّا نسألك نصرًا كنصرك المسلمين
يوم المدائن، ووجّه الحسن بن علىّ المأمونىّ وقُرَيش بن شِبْل 15
ووجّه الهادى بن حفص على مقدّمته وسار، فلمّا سمع اصحاب
البرمكىّ صوت طبوله اسرجوا الدوابّ وأخذوا فى تعبيتهم وجعل
من فى اوائل الناس ينضمّ الى اواخرهم وأخذ البرمكىّ فى تسوية
الصفوف فكُلّما سوّى صفًّا انتقض واضطرب عليه امرهم فقال اللّهمّ
انّا نعوذ بك من الخذلان ثمّ التفت الى صاحب ساقته فقال خلّ 20
سبيل الناس فانّى ارى جندًا لا خير عندهم فركب بعضهم بعضًا
نحو بغداد، فنزل طاهر المدائن وقدّم منها قريش بن شبل
والعبّاس بن بخاراخذاه الى الدَّرْزِيجان وأحمد بن سعيد الحرشىّ

ونصر بن منصور بن نصر بن مالك معسكران *a* بنهر نَيَالَى فدعا اصحاب البرمكيّ من الجواز الى بغداد وتقدّم طاهر حتّى صار الى الدرزيجان حيال احمد ونصر بن منصور فسيّر اليهما الرجال فلم يَجْرِ بينهما كثير قتال حتّى انهزموا، وأخذ طاهر ذات
5 اليسار الى نهر صرصر فعقد بها جسرًا ونزلها.

وفي هذه السنة خلع داود بن عيسى عامل مكّة والمدينة محمّدًا وهو عامله يومئذ عليهما وبايع للمأمون وأخذ البيعة بهما على الناس له وكتب بذلك الى طاهر والمأمون ثمّ خرج بنفسه الى المأمون،

10 ذكر الخبر عن ذلك وكيف جرى الامر فيه

ذكر ان الأمين لمّا افضت الخلافة اليه بعث *b* الى مكّة والمدينة داود بن عيسى بن موسى بن محمّد بن علىّ بن عبد الله ابن عبّاس وعزل عامل الرشيد على مكّة وكان عامله عليها محمّد
15 ابن عبد الرحمان بن محمّد المخزوميّ وكان اليه الصلاة بها وأحداثها والقضاء بين اهلها فعُزل *c* محمّد عن ذلك كلّه بداود ابن عيسى سوى القضاء فانّه اقرّه على القضاء فأقام داود واليًا على مكّة والمدينة لمحمّد وأقام للناس ايضًا الحجّ سنة ثلث واربع وخمس وتسعين ومائة فلمّا دخلت سنة ١٩٦ بلغه خلع عبد الله المأمون اخاه
20 وما كان فعل طاهر بقوّاد *d* محمّد وقد كان محمّد كتب الى داود ابن عيسى يأمره بخلع عبد الله المأمون والبيعة لابنه موسى

a) Cod. معسكرين. *b*) Addidi بعث. *c*) Cod. فعزل. *d*) Addidi ب.

وبعث محمّد الى الكتابين اللذين كان الرشيد كتبهما وعلّقهما فى الكعبة فأخذهما فلمّا فعل ذلك[a] جمع داود حجبة الكعبة والقرشيّين والفقهاء ومن كان شهد على ما فى الكتابين من الشهود وكان داود احدهم فقال داود قد علمتم ما اخذ علينا وعليكم الرشيد من العهد والميثاق عند بيت الله الحرام حين بايعنا لابنيه لتكوننّ مع المظلوم منهما على الظالم ومع المبغىّ عليه على الباغى ومع 5 المغدور به على الغادر فقد رأينا ورأيتم ان محمّدًا قد بدأ بالظلم والبغى والغدر على اخويه عبد الله المأمون والقاسم المؤتمن وخلعهما وبايع لابنه الطفل رضيع صغير لم يفطم واستخرج الشرطين من الكعبة عاصيًا فحرّقهما بالنار وقد رأيت خلعه وان ابايع لعبد 10 الله المأمون بالخلافة اذ كان مظلومًا مبغيًّا عليه، فقال له اهل مكّة رأينا تبع لرأيك ونحن خالعوه[b] معك فوعدهم صلاة الظهيرة وأرسل فى فجاج مكّة صائحًا يصيح الصلاة جامعة فلمّا جاء وقت صلاة الظهر وذلك يوم الخميس لسبع وعشرين ليلة خلت[c] من رجب سنة ١٩٩ خرج داود بن عيسى[d] فصلّى بالناس صلاة 15 الظهر وقد وُضع له المنبر بين الركن والمقام فصعد فجلس عليه وأمر بوجوه الناس وأشرافهم فقربوا من المنبر وكان داود خطيبًا فصيحًا جهير الصوت، فلمّا اجتمع الناس قام خطيبًا فقال

الحمد لله مالك الملك يؤتى الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء، ويعزّ من يشاء ويذلّ من يشاء، بيده الخير وهو على 20

---

a) Inserui ex IA. b) Cod. خالوه c) Secutus sum Ibn al-Dj. Cod. بقيت. d) Cod. على

كلّ شيء قدير، وأشهد ان لا اله الّا الله وحده لا شريك له
قائمًا بالقسط لا اله الّا هو العزيز الحكيم، وأشهد ان محمّدًا
عبده ورسوله ارسله بالدين، وختم به النبيّين، وجعله رحمة
للعالمين، صلّى الله عليه فى الأوّلين والآخرين، اما بعد يا
5 اهل مكّة فانتم الأصل والفرع والعشيرة والأسرة والشركاء فى النعمة
الى بلدكم نفد وفد الله والى قبلتكم يأتمّ المسلمون وقد علمتم
ما اخذ عليكم الرشيد هارون رحمة الله عليه وصلاته حين بايع
لابنيه محمّد وعبد الله بين اظهركم من العهد والميثاق لتنصرنّ
المظلوم منهما على الظالم والمبغيّ عليه على الباغى والمغدور به
10 على الغادر ألا وقد علمتم وعلمنا ان محمّد بن هارون قد بدأ
بالظلم والبغى والغدر وخالف الشروط التى اعطاها من نفسه فى
بطن البيت الحرام وقد *حلّ لنا *a* ولكم خلعه من الخلافة
وتصييرها الى المظلوم المبغيّ عليه المغدور به ألا وانّى اشهدكم
انّى قد خلعت محمّد بن هارون من الخلافة كما خلعت
15 قلنسوتى هذه من رأسى وخلع قلنسوته عن رأسه فرمى بها الى
بعض الخدم تحته وكانت من برود حبرة مسلسلة حمراء وأُتى
بقلنسوة سوداء هاشميّة فلبسها ثمّ قال قد بايعت لعبد الله عبد
الله المأمون امير المؤمنين بالخلافة ألا فقوموا الى البيعة لخليفتكم،
فصعد جماعة من الوجوه اليه الى المنبر رَجُلٌ فرجلٌ فبايعه *b*
20 لعبد الله المأمون بالخلافة وخلع محمّدًا، ثمّ نزل عن المنبر وحانت

---

a) Sic recte Ibn al-Djauzi. Cod. حـلـلـنـا. *b*) Cod. بـمـايـعـه.

صلاة العصر فصلّى بالناس ثمّ جلس فى ناحية المسجد وجعل
الناس يبايعونه جماعة بعد جماعة يقرأ عليهم كتاب البيعة
ويصافحونه على كفّه ففعل ذلك ايّامًا، وكتب الى سليمان بن
داود بن عيسى وهو خليفته على المدينة يأمره ان يفعل بأهل
المدينة مثل ما فعل هو بأهل مكّة من خلع محمّد والبيعة لعبد 5
الله المأمون، فلمّا رجع جواب البيعة من المدينة الى داود وهو
بمكّة رحل من فوره بنفسه وجماعة من ولده يريد المأمون بمَرْو
على طريق البصرة ثمّ على فارس ثمّ على كرمان حتّى صار الى
المأمون بمَرْو فأعلمه ببيعته وخلعه محمّدًا ومسارعة اهل مكّة وأهل
المدينة الى ذلك فسُرّ بذلك المأمون وتيمّن ببركة مكّة والمدينة 10
اذ كانوا اوّل من بايعه وكتب اليهم كتابًا ليّنًا لطيفًا يعدهم فيه
الخير ويَبسط املهم وأمر ان يكتب لداود عهد على مكّة والمدينة
وأعمالها من الصلاة والمعاون والجباية وزيد له ولاية عكّ وعقد له
على ذلك ثلثة ألوية وكتب له الى الرّىّ بمعونة خمسمائة الف
درهم، وخرج داود بن عيسى مسرعًا مغذًّا مبادرًا لادراك الحجّ 15
ومعه ابن اخيه العبّاس *بن موسى[a] بن عيسى بن موسى بن
محمّد بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس وقد عقد المأمون للعبّاس
ابن موسى بن عيسى على ولاية الموسم فسار هو وعمّه داود
حتّى نزلا بغداد على طاهر بن الحسين فأكرمهما وقرّبهما وأحسن
معونتهما ووجّه معهما يزيد بن جرير *بن يزيد[b] بن خالد 20

---

a) Addidi بن موسى; cf. *Gen. Tab.*, W. *b*) Addidi بن يزيد ut habent IA et Ibn Khald. et sic quoque legit Noster infra.

ابن عبد الله القسرىّ وقد عقد له طاهر على ولاية اليمن وبعث
معه خيلًا كثيفة وضمن لهم يزيد بن جرير *بن يزيد[a] بن
خالد بن عبد الله القسرىّ ان يستميل قومه وعشيرته من
ملوك اهل اليمن وأشرافهم ليخلعوا محمّدًا ويبايعوا عبد الله المأمون
5 فساروا جميعًا حتّى دخلوا مكّة وحضر الحجّ فحجّ بأهل الموسم
العبّاس بن موسى بن عيسى، فلمّا صدروا عن الحجّ انصرف
العبّاس حتّى اتى طاهر بن الحسين وهو على حصار محمّد وأقام
داود بن عيسى على عمله بمكّة والمدينة ومضى يزيد بن جرير الى
*اليمن فدعا اهلها[b] الى خلع محمّد وبيعة عبد الله المأمون وقرأ عليهم
10 كتابًا من طاهر بن الحسين بعدهم العدل والانصاف ويرغّبهم فى
طاعة المأمون ويعلمهم ما بسط المأمون من العدل فى رعيّته،
فأجاب اهل اليمن الى بيعة المأمون واستبشروا بذلك وبايعوا
للمامون وخلعوا محمّدًا فسار فيهم يزيد بن جرير بن يزيد
بأحسن سيرة وأظهر عدلًا وانصافًا وكتب باجابتهم وبيعتهم الى
15 المأمون والى طاهر بن الحسين☆

وفى هذه السنة عقد محمّد فى رجب وشعبان منها نحوًا من
اربعمائة لواء لقوّاد شتّى وأمّر على جميعهم علىّ بن محمّد بن
عيسى بن نهيك وأمرهم بالمسير الى هرثمة بن اعين فساروا فالتقوا
بجَلُلْتا فى رمضان على اميال من النهروان، فهزمهم هرثمة وأسر علىّ
20 ابن محمّد بن عيسى بن نهيك وبعث به هرثمة الى المأمون
وزحف هرثمة فنزل النهروان☆

---

a) Om. cod. b) Cod. فدعا اهله; cf. *Fragm.* ٣٣١, 3 a f.

وفى هذه السنة استأمن الى محمّد من طاهر جماعةٌ[c] كثيرة *وشغب الجند[a] على طاهر ففرّق محمّد فى من صار اليه من اصحاب طاهر مالًا عظيمًا وقوّد رجالًا وغلّف لحاهم بالغالية فسُمّوا بذلك قوّاد الغالية'

ذكر الخبر عن سبب ذلك والى ما آل اليه الامر فيه

ذُكر عن يزيد بن الحارث قال اقام طاهر على نهر صرصر لمّا صار اليها وشمّر فى محاربة محمّد واهل بغداد فكان لا يأتيه جيش الّا هزمه فاشتدّ على اصحابه ما كان محمّد يعطى من الأموال والكسى فخرج من عسكره[b] نحو من خمسة آلاف رجل من اهل خراسان ومن التفّ اليهم فسُرّ بهم محمّد ووعدهم ومنّاهم وأثبت اسماءهم فى الثمانين قال فكثوا بذلك اشهرًا وقوّد جماعة من الحربيّة وغيرهم ممن تعرّض لذلك وطلبه وعقد لهم ووجّههم الى دسكرة الملك والنهروان ووجّه اليهم حبيب بن جهم النمرى الأعرابىّ فى اصحابه فلم يكن بينهم[c] كثير قتال وندب محمّد قوّادًا من قوّاد بغداد فوجّههم الى الياسريّة والكوثريّة والسفيانيّين[d] وحمل اليهم الأطعمة وقوّاهم بالأرزاق وصيّرهم رِدْءًا لمن خلفهم وفرّق الجواسيس فى اصحاب طاهر ودسّ الى رؤساء الجند الكتب بالاطماع والترغيب فشغبوا على طاهر واستأمن كثير منهم الى محمّد ومع كلّ عشرة انفس منهم طبل فأرعدوا وأبرقوا وأجلبوا ودنوا حتّى اشرفوا على

a) Sic recte Ibn al-Dj. Cod. وسعد الخبر. b) Addidi s. c) Cod. s. p. d) Cod. والسفينيين.

نهر صرصر، فعبّى طاهر اصحابه كراديس ثمّ جعل يمرّ[a] على كلّ
كردوس منهم فيقول لا يغرّنّكم كثرة من ترون ولا يمنعنّكم
استئمان من استأمن منهم فان النصر مع الصدق والثبات والفتح
مع الصبر وربّ فئة قليلة غلبت فئةً كثيرةً باذن الله والله مع
5 الصابرين، ثمّ امرهم بالتقدّم فتقدّموا واضطربوا بالسيوف مليًّا ثمّ
ان الله ضرب اكتاف اهل بغداد فولّوا منهزمين وأخلوا موضع
عسكرهم فانتهب اصحاب طاهر كلّ ما كان فيه من سلاح ومال،
وبلغ الخبر محمّدًا فأمر بالعطاء فوُضع وأُخرج خزائنه وذخائره وفرّق
الصلات وجمع اهل الأرباض واعترض الناس على عينه فكان لا
10 يرى احدًا وسيمًا حسن الرواء الّا خلع عليه وقوّده وكان لا
يقوّد احدًا الّا غُلّفت لحيته بالغالية وهم الذين يسمّون قوّاد
الغالية، قال وفرّق فى قوّاده[b] المحدثين لكلّ رجل منهم خمسمائة
درهم وقارورة غالية ولم يُعْطِ جند القوّاد وأُصحابهم شيئًا، وأتت
عيون طاهر وجواسيسه طاهرًا بذلك فراسلهم وكاتبهم ووعدهم
15 واستمالهم وأغرى اصاغرهم بأكابرهم فشغبوا على محمّد يوم الأربعاء
لستّ خلون من ذى الحجّة سنة ١٩٩ فقال رجل من ابناء اهل
بغداد فى ذلك

قُلْ للأَمينِ[c] اللّهَ فى نَفْسِهِ ما شَتَّتَ الْجُنْدَ سِوَى الْغالِيَهْ
وَطاهِرٌ نَفْسى تَقى[d] طاهِرًا بِرُسْلِهِ وَالْعُدَّةِ الْكافِيَهْ
20 أَضْحَى زِمامُ الْمُلْكِ فى كَفِّهِ مُقاتِلًا لِلْفِئَةِ الْباغِيَهْ

a) Addidi يمرّ. b) Addidi ه. c) Mas'ûdî, VI, 447 لامين.
d) Cod. تعى. Mas. فدا طاهر

يا ناكثًا أَسْلَمَهُ نَكْثُهُ عُيُوبُهُ مِنْ خُبْثِهِ *a* فاشِيَهْ
قَدْ جاءكَ اللَّيْثُ بِشَدّاتِهِ مُسْتَكْلِبًا فى أُسْدِ *b* ضارِيَهْ
فَاهْرُبْ وَلا مَهْرَبَ مِنْ مِثْلِهِ الّا الَى النّارِ أَوِ الْهاوِيَهْ

قال ولمّا شغب الجند وصعب الأمرُ على محمّد شاور قوّاده فقيل
له تدارَكْ القوم فتلافَ امرك فانّ بهم قوام ملكك وهم بعد الله 5
ازالوه عنك ايّام الحسين وهم ردّوه عليك وهم مَن قد عرفتَ نجدتهم
وبأسهم، فلَجَّ فى امرهم وأمر بقتالهم فوجّه اليهم التنوخىّ وغيره
من المستأمنة والأجناد الذين *c* كانوا معه فعاجل القوم القتال
وراسلهم طاهر وراسلوه فأخذ رهائنهم على بذل الطاعة له وكتب
اليهم فأعطاهم الأمان وبذل لهم الأموال ثمّ قدم فصار الى البستان 10
الذى على باب الأنْبار يوم الثلثاء لاثنتى عشرة ليلة خلت من
ذى الحجّة فنزل البستان بقوّاده وأجناده وأصحابه ونزل من لحق
بطاهر من المستأمنة من قوّاد محمّد وجنده فى البستان وفى
الأرباض وألحقهم جميعًا بالثمانين فى الأرزاق وأضعف للقوّاد وابناء
القوّاد الخواصّ وأجرى عليهم وعلى كثير من رجالهم *d* الأموال ونقب اهل 15
السجون السجونَ وخرجوا منها وفتن الناس ووثب على اهل
الصلاح الدُعّارُ *e* والشُطّار فعزّ الفاجر وذلّ المؤمن واختلّ الصالح
وساءت حال الناس الّا من كان فى عسكر طاهر لتفقّده امرهم
وأخْذه على ايدى سفهائهم *f* وفُسّاقهم، واشتدّ فى ذلك عليهم
وغادى القتال وراوحه حتى تواكل الفريقان وخربت *g* الديار٭ 20

---

a) Mas. حيثه. *b*) Sec. sum Mas. Cod. اسد. *c*) Cod. الذى. *d*) Ex conj pro منهم in cod. *e*) Cod. والدعار. Recte *Fragm.*, ٣٣٣. *f*) Ex IA reposui. Cod. سفائهم. *g*) Sic *Fragm.*, Mas. et IA; Cod. واحترب.

وحجّ بالناس فى هذه السنة العبّاس بن موسى بن عيسى *بن موسى *[a] بن محمّد بن علىّ من قِبَل طاهر ودعا للمأمون بالخلافة وهو اوّل موسم نُعِىَ له [b] فيه بالخلافة بمكّة والمدينة ۞

ثم دخلت سنة سبع وتسعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

5 ففى هذه السنة لحق القاسم بن هارون الرشيد ومنصور بن المهدىّ بالمأمون من العراق فوجّه المأمون القاسم الى جرجان ۞

وفيها حاصر طاهر وهرثمة وزهير بن المسيّب [c] محمّد بن هارون ببغداد ٭

10 ذكر الخبر عما آلَ اليه امر حصارهم فى هذه السنة وكيف كان الحصار فيها

ذكر محمّد بن يزيد التميمىّ وغيره ان زهير بن المسيّب الضبّى نزل قصر رقّة كلواذى ونصب المجانيق والعرّادات واحتفر الخنادق وجعل يخرج فى الأيّام عند اشتغال الجند بحرب طاهر فيرمى 15 بالعرّادات من اقبل وأدبر ويعشر اموال التُجّار ويجبى السفن وبلغ من الناس كلّ مبلغٍ وبلغ امره طاهرًا وأتاه الناس فشكوا اليه ما نزل بهم من زهير بن المسيّب وبلغ ذلك هرثمة فأمدّه بالجند وقد كاد يؤخذ فأمسك عنه الناس ٭ فقال شاعر من اهل الجانب الشرقىّ لم يعرف اسمه [d] فى زهير وقتله الناس بالمجانيق

20 لا تَقْرُبِ الْمَنْجَنِيقَ وَالْحَجَرا   فَقَدْ رَأَيْتَ الْقَتِيلَ اذْ قُبِرا

---

a) Addidi بن موسى   b) Addidi له ex Ibn al-Dj. et IA.
c) Cod. h. l. للسبب sed recte infra.   d) Secundum Mas'ûdi est idem poeta caecus, qui على بن ابى طالب appellabatur.

بَاكَرَ كَىْ لا يَفُوتَهُ خَبَرٌ
رَاحَ قَتِيلًا وَخَلَّفَ الْخَبَرَا
ما ذا بِهِ كَانَ مِنْ نَشاطٍ وَمِنْ
صِحَّةِ جِسْمٍ بِهِ اذا ٱبْتَكَرَا
أَرَادَ أَلَّا يُقَالَ كَانَ لَهُ a 5
أَمْرٌ فَلَمْ يَدْرِ مَنْ بِهِ أَمَرَا
يا صاحِبَ الْمَنْجَنِيقِ ما فَعَلَتْ
كَفَّاكَ لَمْ تُبْقِيَا وَلَمْ تَذَرَا
كانَ هَوَاهُ سِوَى ٱلَّذِى قُدِرَا
هَيْهاتَ لَنْ يَغْلِبَ الْهَوَى الْقَدَرَا 10

ونزل هرثمة نهر بين وجعل عليه حائطًا وخندقًا وأعدّ المجانيق والعرّادات وأنزل عبيد الله بن الوضّاح الشمّاسيّة ونزل طاهر البستان بباب الأنبار فذكر عن الحسين b الخليع انّه قال لمّا نزل طاهر البستان بباب الأنبار دخل محمّدًا امر عظيم من دخوله بغداد وتفرّق ما كان فى يده من الأموال وضاق ذرعًا وتحرّق صدرًا 15 فأمر ببيع كلّ ما فى الخزائن من الأمتعة وضرب آنية الذهب والفضّة دنانير ودراهم وحملها اليه لأصحابه وفى نفقاته وأمر حينئذ برمى الحربيّة بالنفط والنيران والمجانيق والعرّادات يُقْتَل بها المقبل والمدبر ففى ذلك يقول عمرو بن عبد الملك العِتْرىّ c الورّاق

---

a) Mas. لهم pro له et mox ما pro من. b) Cod. h. l. الحسن
c) Cod. h. l. male العزى sed infra, passim, ut recepi. Jâcût, II, ٧٠١, 7 male العنزى et عمر pro عمرو ut quoque IA ١٩٥.

يا رُمَاةَ *a* الْمَنْجَنِيقِ كُلُّكُمْ غَيْرُ شَفِيقِ
مَا تُبَالُونَ صَدِيقًا *كان أَوْ *b* غير صديق
وَيْلَكُمْ تَدْرُونَ ما *c* تَرْ مُونَ مُرَّارَ الطَّرِيقِ
رُبَّ خَوْدٍ ذَاتِ دَلٍّ وَهْيَ كَالْغُصْنِ الْوَرِيقِ
أُخْرِجَتْ مِنْ جَوْفِ *d* دُنْيَا هَا وَمِنْ عَيْشٍ أَنِيقِ
لَمْ تَجِدْ مِنْ ذَاكَ بُدًّا أُبْرِزَتْ يَوْمَ الْحَرِيقِ

وذكر عن محمّد بن منصور الباوَرْدىّ قال لمّا اشتدّت شوكة طاهر على محمّد وهزمت عساكره وتفرّق قوّاده كان فى من استأمن الى طاهر *e* سعيد بن مالك بن قادم فلحق به فولّاه *f* ناحية 10 البغيّين *g* والأسواق هنالك وشاطئ دجلة وما اتّصل به امامه الى جسور دجلة *وأمره بحفر الخنادق وبناء *h* الحيطان *فى كلّ *i* ما غلب عليه *k* من الدور والدروب وأمدّه بالنفقات والفَعَلة والسلاح وأمر الحربيّة بلزومه على النوائب *ووكّل بطريق *l* دار الرقيق وباب الشأم واحدًا بعد واحد وأمر *m* بمثل الذى امر به سعيد بن 15 مالك وكثر *n* الخراب والهدم حتّى درست *o* محاسن بغداد ففى ذلك يقول العتّرى *p*

a) Sic recte Mas. Cod. رواة. b) Mas. pro his ولا لا. c) Mas. من. d) Mas. ظل, sed apud hunc versus praecedit in quo جوف الدار occurrit. e) Addidi طاهر ex Ibn al-Dj. et IA. f) Sic recte Ibn al-Dj. Cod. مولاه. g) Vide supra, ٩٣٣ ann. b. Ibn al-Dj. habet البعتين. h) Ex IA recepi. Cod. et *Fragm.* وامر — وبنى. i) Sec. sum *Fragm.* et IA. Cod. وكل ut Ibn Khald. k) Addidi عليه ex *Fragm.* et IA. l) Ex Ibn al-Dj. recepi. Cod. وكل طريق. m) Videtur legendum وامرهم. n) Sic recte *Fragm.*, Ibn al-Dj. et IA. Cod. وكثرت. o) Ex *Fragm.* et Ibn al-Dj. et IA recepi. Cod. دست. p) Hos versus habes infra cum var. lect. et add.

مَنْ ذا أَصابَكِ يا بَغْدادُ بِالْعَيْنِ
أَلَمْ تَكُونِى زَمانًا قُرَّةَ الْعَيْنِ
*أَلَمْ يَكُنْ فِيكِ قَوْمٌ كانَ مَسْكَنُهُمْ
وَكانَ قُرْبُهُمْ زَيْنًا مِنَ الزَّيْنِ [a]
5 صاحَ الْغُرابُ بِهِمْ بِالْبَيْنِ فَٱفْتَرَقُوا
ما ذا لَقِيتُ بِهِمْ [b] مِنْ لَوْعَةِ الْبَيْنِ
أَسْتَوْدِعُ اللّٰهَ قَوْمًا ما ذَكَرْتُهُمُ
الّا تَحَدَّرَ ماءُ الْعَيْنِ مِنْ عَيْنِى
كانُوا فَفَرَّقَهُمْ دَهْرٌ وَصَدَّعَهُمْ
10 وَالدَّهْرُ يَصْدَعُ ما بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ

قال ووكّل محمّد عليًّا فراهرد فى من ضمّ اليه من المقاتلة بقصر صالح وقصر سليمان بن ابى جعفر الى قصور دجلة *وما والاها [c] فألحّ فى احراق الدور والدروب وهدمها بالمجانيق والعرّادات على يدى رجل كان يعرف بالسمرقندىّ فكان يرمى بالمنجنيق، وفعل طاهر مثل ذلك وأرسل الى اهل الأرباض من طريق الأنبار 15 وباب الكوفة وما يليها وكلّما اجابه اهل ناحية خندق عليهم ووضع مسالحه وأعلامه ومن أبى اجابته والدخول فى طاعته ناصبه وقاتله وأحرق منزله فكان كذلك يغدو ويروح بقوّاده وفرسانه

---

a) Hunc versum cod. hoc loco post sequentem inserit; sed infra ut recepi, et sic quoque Mas. VI, 456. Hic habet الم نكن فيك قوما. *b*) Sec. sum Mas. Cod. بها. *c*) Ex conj. pro واها وما in cod.

ورجّالته حتّى اوحشت بغداد وخاف الناس ان تبقى خراباً وفى
ذلك يقول الحسين الخليع

أَتُسْرِعُ الرِّحْلَةُ[a] اغْذَاذَا
عَنْ جَانِبَىْ بَغْدَاذَ أَمْ ما ذا
5 أَلَمْ تَرَ الْفِتْنَةَ قَدْ أَلْفَتْ
الى أُولى الْفِتْنَةِ شُذَّاذَا
وَانْتَقَضَتْ بَغْدَادُ عُمْرَانُهَا
عَنْ رَأْيِ[b] لا ذَاكَ وَلا هٰذا
هَدْمًا وَحَرْقًا قَدْ أُبِيدَ أَهْلُهَا
10 عُقُوبَةً لَاذَتْ بِمَنْ لاذا
ما أَحْسَنَ الحالاتِ انْ لَمْ تَعُدْ
بَغْدَادُ فى القِلَّةِ بَغْدَاذا[c]

قال وسمّى طاهر الأرباض التى خالفه اهلها ومدينة ابى جعفر
الشرقيّة واسواق الكرخ والخلد وما والاها دار النكث وقبض ضياع
15 من لم يخرج اليه من بنى هاشم والقوّاد والموالى وغلّاتهم حيث
كانت من عمله فذلّوا وانكسروا وانقادوا وذلّت الأجناد وتواكلت
عن القتال الّا باعة الطريق والعُراة وأهل السجون والأوباش والرعاع
والطرّارين وأهل السوق وكان حاتم بن الصقر قد اباحهم النهب
وخرج الهرش والأفارقة فكان طاهر يقاتلهم لا يفتر عن ذلك ولا

---

a) Cod. الدجلة, IA الرحلة. b) Cod. inser. ذا contra metrum. Recte om. IA. c) I. e. ut fuit ante urbem conditam. Probat versus urbem tunc revera, ut recepimus, بغداد appellatam fuisse, بغداذ vero esse nomen fori antiqui, quod jam ante Islâmum exstitit.

يملّه ولا ينى فيه فقال الخُزيمىّ *a* يذكر بغداد ويصف ما كان فيها

قالوا ولم يلعب الزمانُ ببغدادَ وتعثُرْ بها عواثرُها

اذْ هى مثلُ العروس *باديها مُهَوَّلٌ للفتى وحاضرُها *b*

جَنّةُ دنيا ودارُ مَغْبَطةٍ *c* قَلَّ من النائبات واترُها *d*

دَرَّتْ خُلوفُ الدنيا لساكنها وقَلَّ مَعْسورُها وعاسرُها 5

وانفرجتْ بالنعيم وانتجعتْ فيها *e* بلذّاتها حواضرُها

فالقومُ منها فى روضةٍ أُنُفٍ أشرقَ غِبَّ *f* القطارِ زاهرُها

مَن غَرّه العيشُ فى بُلَهْنِيَةٍ *g* لو أنّ دنيا يدومُ عامرُها

دارُ ملوكٍ رَسَتْ قواعدُها فيها وقَرَّتْ بها منابرُها

أهلُ العُلى والثَّرى وأنديةُ الفخرِ اذا عُدّدتْ مفاخرُها 10

أفراخُ نُعْمَى فى إرثِ مملكةٍ شَدَّ عُراها لها اكابرُها

فلم يزلْ والزمانُ ذو غِيَرٍ يقدحُ فى مُلكها أصاغرُها

حتّى تساقتْ كأسًا مُثَمَّلَةً من فتنةٍ لا يُقالُ عاثرُها

وافترقتْ بعدَ أُلفةٍ شِيَعًا مقطوعةً بينها أياصرُها

يا هل رأيتَ الأملاكَ ما صنعتْ اذْ لم يزَعْها *h* بالنُّصح زاجرُها 15

أوردَ أملاكُنا نفوسَهمُ هُوّةَ غَيٍّ *i* أَعْيَتْ مصادرُها

ما ضرَّها لو وَفَتْ بمَوْثِقها واستحكمتْ فى التُّقَى بصائرُها

---

a) IA الجرمىّ; sed cf. supra p. ٨٥١, 2, ٨٥٨, 7, Mas. VI, 462, *Agh.* XVIII, ١٠٦ et Ibn Khallicân, n. 834 (XI, p. ٤٥ Wüstenf.). *Fihrist*, p. ١٢٤, 13 الحريمى, apud Jâcût variat lectio, (vid. Indicem sub اسحاق بن حسان et sub ابو يعقوب), sed constat ex *Schawâhid at-talkhîs*, p. ١١٩, paen. *b*) Cod. ياديها يصول الفتى وحاصرها. *c*) Cod. معيطه. *d*) Cod. واترها. *e*) Conj. inserui فيها. *f*) Cod. s. p. *g*) Cod. بلهيته. *h*) Cod. يرعها. *i*) Cod. هو عىّ.

وَلَمْ تُسَافِكْ دِمَاءَ شِيعَتِهَا وَتَبْتَعِلْ فِتْيَةً [a] تُكَابِرُهَا

وَأَقْنَعَتْهَا الدُّنْيَا الَّتِي جُمِعَتْ لَهَا وَرَغْبُ النُّفُوسِ ضَائِرُهَا

مَا زَالَ حَوْضُ الْأَمْلَاكِ مَسْجُورُهَا [b] ..... [c] بِالْهَوَى وَسَاجِرُهَا

تُبْقِي فُضُولَ [d] الدُّنْيَا مُكَاثَرَةً حَتَّى أُبِيحَتْ كَرْهًا ذَخَائِرُهَا

5 تَبِيعُ مَا جَمَعَ [e] الْأُبُوَّةُ لِلْ أَبْنَاءِ لَا أَرْبَحَتْ مَتَاجِرُهَا

يَا هَلْ رَأَيْتَ الْجِنَانَ زَاهِرَةً يَرُوقُ عَيْنَ الْبَصِيرِ زَاهِرُهَا

وَهَلْ رَأَيْتَ الْقُصُورَ شَارِعَةً تَكُنُّ مِثْلَ الدُّمَى [f] مَقَاصِرُهَا

وَهَلْ رَأَيْتَ الْقُرَى الَّتِي غَرَسَ الْ أَمْلَاكُ مُخْضَرَّةً دَسَاكِرُهَا

مَحْفُوفَةً بِالْكُرُومِ وَالنَّخْلِ وَالرَّيْحَانِ * قَدْ نَمِيَتْ مَحَاجِرُهَا [g]

10 فَإِنَّهَا أَصْبَحَتْ خَلَايَا مِنَ الْ إِنْسَانِ قَدْ دَمِيَتْ مَحَاجِرُهَا

قَفْرًا خَلَاءً تَعْوِي [h] الْكِلَابُ بِهَا يُنْكِرُ مِنْهَا الرُّسُومَ دَائِرُهَا [i]

وَأَصْبَحَ الْبُؤْسُ مَا يُفَارِقُهَا إِلْفًا لَهَا وَالسُّرُورُ [k] هَاجِرُهَا

بِزَنْدَوَرْدَ وَالْيَاسِرِيَّةِ وَالشَّطَّيْنِ حَيْثُ انْتَهَتْ مَعَابِرُهَا

وَبِالْمَرْحِيِّ [l] وَالْخَيْزُرَانِيَّةِ الْعُلْيَا الَّتِي أَشْرَفَتْ قَنَاطِرُهَا

15 وَقَصْرِ عَبْدُوَيْهِ عِبْرَةٌ وَهُدًى لِكُلِّ نَفْسٍ زَكَتْ سَرَائِرُهَا

فَأَيْنَ حُرَّاسُهَا وَحَارِسُهَا وَأَيْنَ مَجْبُورُهَا وَجَابِرُهَا

وَأَيْنَ خِصْيَانُهَا وَحَشْوَتُهَا وَأَيْنَ سُكَّانُهَا وَعَامِرُهَا

أَيْنَ الْجَرَادِيَّةُ الصَّقَالِبُ وَالْ أَحْبُشُ تَعْدُو [m] هُدْلًا مَشَافِرُهَا

---

a) Cod. وتبعك فتية. b) Cod. مسحورها et in fine versus وماجرها. c) Desideratur verbum. d) Cod. فضول. e) Cod. جمعت. f) Cod. الدما. g) Verba e versu seq. male hic posita videntur. h) Cod. تعرى. i) Forte leg. دابرها. k) Cod. والسرور. l) Sic cod. Forte leg. وبالرُّحَيِّ i. e. ارحاء البطريق (Jâcût, II, ٧٩٠, 19). m) Cod. تغدوا.

يَنْصَدِعُ[a] ٱلْجُنْدُ عَنْ مَوَاكِبِهَا   تَغْدُو بِهَا سُرَّبًا ضَوَامِرُهَا
بِالسِّنْدِ وَالْهِنْدِ وَالصَّقَالِبِ وَالنُّوبَةِ شِيبَتْ بِهَا بَرَابِرُهَا
طَيْرًا أَبَابِيلَ أُرْسِلَتْ عَبَثًا   *يَقْدُمُ سُودَانَهَا[b] أَحَامِرُهَا
أَيْنَ الظِّبَاءُ الْأَبْكَارُ[c] فِى رَوْضَةِ الْمُلْكِ تَهَادَى بِهَا غَرَائِرُهَا
أَيْنَ غَضَارَاتُهَا وَلَذَّتُهَا   وَأَيْنَ مَحْبُورُهَا وَحَابِرُهَا[d]   5
بِالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ الْيَمَانِيِّ وَالْأَنْجُوجِ مَشْبُوبَةٌ[e] مَجَامِرُهَا
يَرْفُلْنَ[f] فِى الْخَزِّ وَالْمَجَاسِدِ وَالْمَوْشِيِّ مَخْطُومَةٌ[g] مَزَامِرُهَا
فَأَيْنَ رُقَّاصُهَا وَزَامِرُهَا   يُجِبْنَ حَيْثُ ٱنْتَهَتْ[h] حَنَاجِرُهَا
تَكَادُ أَسْمَاعُهُمْ تُسَلُّ إِذَا   عَارَضَ عِيدَانَهَا مَزَامِرُهَا
أَمْسَتْ كَجَوْفِ الْحِمَارِ خَالِيَةً   يَسْعَرُهَا بِالْجَحِيمِ سَاعِرُهَا   10
كَأَنَّمَا أَصْبَحَتْ بِسَاحَتِهِمْ   عَادٌ وَمَسَّتْهُمْ صَرَاصِرُهَا[i]
لَا تَعْلَمُ النَّفْسُ مَا يُبَايِتُهَا[k]   مِنْ حَادِثِ الدَّهْرِ أَوْ يُبَاكِرُهَا
تُضْحِى وَتُمْسِى دَرِيَّةً غَرَضًا   حَيْثُ[l] ٱسْتَقَرَّتْ بِهَا شَرَاشِرُهَا[m]
لِأَسْهُمِ الدَّهْرِ وَهْوَ يَرْشُقُهَا   مُحْنِطُهَا[n] مَرَّةً وَبَاقِرُهَا
يَا بُؤْسَ بَغْدَادَ دَارِ مَمْلَكَةٍ   دَارَتْ عَلَى أَهْلِهَا دَوَائِرُهَا[o]   15
أَمْهَلَهَا ٱللّٰهُ ثُمَّ عَاقَبَهَا   لَمَّا أَحَاطَتْ بِهَا كَبَائِرُهَا
بِالْخَسْفِ وَالْقَذْفِ وَالْحَرِيقِ وَبِالْحَرْبِ الَّتِى أَصْبَحَتْ تُسَاوِرُهَا .

---

a) Cod. يتصدّع   b) Cod. بقدم سولانها.   c) Cod. الطبا الا بكاد.   d) Cod. محبورها وخابرها.   e) Ex conj. pro والانجوع منسوبه in cod.   f) Cod. يرقلن   g) Cod. محطومه.   h) Cod. ut vid. ينتهت.   i) Cf. Kor. 41 vs. 15; 54 vs. 19; 69 vs. 6.   k) Cod. ينابيها.   l) Cod. خيث   m) Cod. شراشوها.   n) Cod. محيطها.   o) Cod. male كبايرها. Restitui ex Ibn Kotaiba, *Tabakât as-Schoarâ*, MS. Leid. 1694, p. 411, ubi 9 versus ex hoc poëmate occurrunt.

*كمْ قدْ رأيْنا منَ المعاصى بها   كالعاهرِ السوْء ....
حلّتْ ببغدادَ وهْىَ آمنةٌ   داهيةٌ لمْ تكنْ تحاذرُها[a]
طالعها السوء من مطالعه   وأدركتْ أهلها جرائرُها
رقّ[b] بها الدينُ واستُخفّ بذى الـفضلِ وعزّ النسّاكَ[c] فاجرُها
5 وخطّمَ العبدُ أنفَ سيّده   بالرغمِ واستعبدتْ مخادرُها[d]
وصارَ ربّ[e] الجيرانِ فاسقُهمْ   وابتزّ[f] أمرَ الدروبِ ذاعرُها
منْ يرَه[g] بغدادَ والجنودُ بها   قدْ ربّقتْ حولها عساكرُها
كلُّ ثخينٍ شهباءَ باسلةٍ   تسقطُ أحبالها[h] زماجرُها
*تُلقى بغيّ الردى أوانسها[i]   يرهقها[k] للقاء طاهرُها
10 والشيخُ[l] يعدو حزمًا كتائبُهُ   يُقدمُ[m] أعجازَها يعاورُها[m]
لِزهيرٍ بالقولِ ملسدةٌ   مرقومةٌ صلبةٌ مكاسرُها
كتائبُ الموتِ تحتَ ألويةٍ   أبرحَ منصورُها وناصرُها
يعلمُ أنّ الأقدارَ واقعةٌ   وقعًا على ما أحبّ قادرُها
فتلكَ بغدادُ ما يبنّى[n] من الـذلّةِ فى دورِها عصافرُها
15 محفوفةٌ بالردى منطّقةٌ   بالصغرِ محصورةٌ جبابرُها[o]
وبينَ شطّ الفراتِ منهُ الى   دجلةَ حيثُ انتهتْ معابرُها

---

a) Conject. restitui quantum per codicem licuit. Habet cod. كم قد راينا من المعاصى ببغداد وهى امنة داهية لم تكن تحاذرها كالعاهر السو...... b) Cod. دق. Restitui ex Ibn Kot. c) Ibn Kot. الرجال. d) Ex conj. Cod. مجاورها. e) Cod. وصادرت. f) Cod. وامتز. Recte Ibn Kot. g) Cod. بر. Respondet infra يعلم. h) Ex conj. pro فسقط اخيالها in cod. i) Cod. يلقى بقى الردا انسها. Non certum. k) Cod. سرمقها. l) Cod. والسخ. m) Cod. تقدم et mox تعاورها. n) Cod. بينى. o) Cod. جبابرها.

كَهادى السُّقَراء *a* نافرةٌ تَرْكُضُ منْ حَوْلها أَشاقرُها

يُحْرِقُها ذا *b* وَذاكَ يَهْدِمُها وَيَشْتَفى بالنِّهاب شاطرُها

والْكَرْخُ أَسْوَاقُها مُعَطَّلَةٌ يَسْتَنُّ عَيّارُها *c* وعائرُها

أَخْرَجَت *d* الْحَرْبُ منْ سَواقطها *e* اساد *f* غيل غُلْبًا تُساورُها *g*

من الْبَوارى تِراسُها ومن الْخُوص اذا اسْتَلْأَمَتْ *h* مَغافرُها 5

تَغْدو الى الْحَرْبِ فى جَواشنها الصُّوف *i* اذا ما عُدَّتْ أَساورُها

كَتائبُ الْهِرْش *k* تَحْتَ رايَته ساعَدَ طَرّارَها مُقامرُها

لا الرِّزْقَ تَبْغى وَلا الْعَطاء وَلا يَحْشُرُها للّقاء *l* حاشرُها

فى كُلِّ دَرْب وَكُلِّ ناحيَة خَطّارَةٌ يَسْتَهِلُّ خاطرُها

بمثْل *m* هَام الرِّجال منْ فلق الصَّخْر يَزُودُ *n* الْمقْلاعَ باترُها 10

كَأَنَّما فَوْقَ هامها عذَفٌ منَ الْقَطا الْكُدْر هاجَ نافرُها

وَالْقَوْمُ منْ تَحْتها لَهُمْ زَجَلٌ وَهْىَ تَرامى بها خَواطرُها

بَلْ هَلْ رَأَيْتَ السُّيُوفَ مُصْلَتَةً *o* أَشْهَرَها فى الأَسْواق شاهرُها

وَالْخَيْلَ تَسْتَنُّ فى أَزقّتها بالتُّرْك مَسْنُونَةً خَناجرُها

وَالنَّفْطَ *p* وَالنّارَ فى طَرائقها وهابيًا *q* للدُّخان عامرُها 15

---

a) Cod. السقرا et mox اسافره. Non certum. *b*) Apud Ibn Kot. يحرق هذا. *c*) Mas. ut recepi; Ibn Kot. شُذّابُها. *d*) Mas. خرّجت. *e*) Mas. اراذلهم, Ibn Kot. اساقطهم. *f*) Mas. اسود. *g*) Mas. et Ibn Kot. قَساورها, quod forte praeferendum. Mas. غلب (textus Paris. male علت). *h*) Cod. male اذ استسلمت. Versus exstat in uno cod. Mas., ubi male اسبلت (vid. VI, p. 510). *i*) Cod. الصفوف. *k*) I. e. الحسن الهرش, cf. *Fragm.* p. ٤١٢, ann. *b*. *l*) Ibn Kot. بالعناء. *m*) Cod. لمثل. *n*) Cod. يرود. *o*) Cod. نصلته. *p*) Cod. والنقط. *q*) Cod. s. p.

وَالنَّهْبُ تَغْدُوa بِهِ الرِّجالُ وَقَدْ   أَبْدَتْ خَلاخِيلَها حَرائِرُها

مَغْصُوبَاتٌ وَسْطَ الأَزِقَّةِ قَدْ   أَبْرَزَها لِلْعُيُونِ سَائِرُها

كُلُّ رَقُودِ الضُّحَى مُخَبَّأَةٌ   لَمْ تَبْدُ فِى أَهْلِها مَحاجِرُها

بَيْضَةُ خِدْرٍ مَكْنُونَةٌ بَرَزَتْ   لِلنَّاسِ مَنْشُورَةً غَدائِرُها

5 تَعْثُرُ فِى ثَوْبِها وَتُعْجِلُها   كَبَّةُ خَيْلٍ رِيعَتْb حَوافِرُها

تَسْأَلُ أَيْنَ الطَّرِيقُ وَالِهَةً   وَالنَّارُ مِنْ خَلْفِها تُبادِرُها

لَمْ تَجْتَلِ الشَّمْسُ حُسْنَ بَهْجَتِها   حَتَّى اجْتَلَتْها حَرْبٌ تُباشِرُها

يا هَلْ رَأَيْتَ الثَّكْلَى مُوَلْوِلَةً   فِى الطُّرْقِ تَسْعَى وَالْجَهْدُ باهِرُها

فِى إِثْرِ نَعْشٍ عَلَيْهِ واحِدُها   فِى صَدْرِهِ طَعْنَةٌ يُساوِرُها

10 فَرْغاءُc *ينقى الشنار ميدهاd   يَهُزُّهاe بِالسِّنانِ شاجِرُهاf

تَنْظُرُ فِى وَجْهِهِ وَتَهْتِفُ بِالثُّكْلِ وَعَزَّg الدُّمُوعِ خامِرُها

غَرْغَرَ بِالنَّفْسِ ثُمَّ أَسْلَمَها   مَطْلُولَةً لا يُخافُ ثائِرُها

وَقَدْ رَأَيْتُ الْفِتْيانَ فِى عَرْصَةِ الْمَعْرَكِ *مَعْفُورَةً مَناخِرُهاh

كُلُّ فَتًى مانِعٌ حَقِيقَتَهُ   تَشْقَى بِهِ فِى الْوَغَا مَساعِرُها

15 باتَتْ عَلَيْهِ الْكِلابُ تَنْهَشُهُ   مَخْضُوبَةً مِنْ دَمٍ أَظافِرُها

أَما رَأَيْتَ الْخُيُولَ جائِلَةً   بِالْقَوْمِ مَنْكُوبَةً دَوابِرُها

تَعْثُرُ بِالْأَوْجُهِ الْحِسانِ مِنَ الْقَتْلَى وَغُلَّتْi دَمًا أَشاعِرُها

يَطَأْنَ أَكْبادَ فِتْيَةٍ نُجُدٍk   يَفْلِقُ هاماتِهِمْ حَوافِرُها

أَما رَأَيْتَ النِّساءَ تَحْتَ الْمَجا   نِيقِ تَعادَىl شُعْثًا ضَفائِرُها

---

a) Cod. تغدو. b) Cod. ريعت. c) Cod. فرغا. d) Sic cod. Fort. leg. تلقى النثار من يدها. e) Cod. تهرها. f) Cod. تناجرها. g) Cod. وعن. h) Cod. مغفوره سناحرها. i) Cod. وعلت. k) Cod. s. p. l) Cod. تغادى.

عَقَائِلَ الْقَوْمِ وَالْعَجَائِزَ وَالْعُنَّسَ لَمْ تُخْتَيَّرْ[a] مَعَاصِرُهَا
يَحْمِلْنَ قُوتًا مِنَ الطَّحِينِ عَلَى الْـ أَكْتَافِ مَعْصُوبَةً مَعَاجِرُهَا
وَذَاتُ عَيْشٍ ضَنْكٍ وَمَقْعَسَةٍ[b] تَشْدَخُهَا صَخْرَةٌ تُعَاوِرُهَا
تَسْأَلُ عَنْ أَهْلِهَا وَقَدْ سُلِبَتْ وَٱبْتُزَّ عَنْ رَأْسِهَا غَفَائِرُهَا
يَا لَيْتَ مَا وَلَّدَ ٱلدَّهْرُ[c] ذُو دُوَلٍ يُرْجَى وَأُخْرَى تُخْشَى بَوَادِرُهَا ٥
هَلْ تَرْجِعَنْ أَرْضُنَا كَمَا غَنِيَتْ وَقَدْ تَنَاهَتْ بِنَا مَصَايِرُهَا[d]
مَنْ مُبْلِغٌ ذَا ٱلرِّئَاسَتَيْنِ رِسَا لَاتٍ تَأَنَّى لِلنُّصْحِ شَاعِرُهَا
بِأَنَّ خَيْرَ ٱلْوُلَاةِ قَدْ عَلِمَ ٱلنَّاسُ إِذَا عُدِّدَتْ مَآثِرُهَا
خَلِيفَةُ ٱللّٰهِ مِنْ بَرِيَّتِهِ[e] ٱلْمَأْمُونُ سَائِسُهَا[f] وَجَابِرُهَا
سَمَتْ إِلَيْهِ آمَالُ أُمَّتِهِ مُنْقَادَةً بَرُّهَا وَفَاجِرُهَا ١٠
شَامُوا حَيًّا ٱلْعَدْلِ مِنْ مَخَايِلِهِ وَأَصْحَرَتْ بِٱلتُّقَى بَصَائِرُهَا
وَأَحْمَدُوا مِنْكَ سِيرَةً جَلَتِ ٱلشَّكَّ وَأُخْرَى صَحَّتْ[g] مَعَاذِرُهَا
وَٱسْتَجْمَعَتْ طَاعَةً بِرِفْقِكَ لِلْمَأْمُونِ نَجْدِيُّهَا وَغَائِرُهَا[h]
وَأَنْتَ سَمْعٌ فِى ٱلْعَالَمِينَ لَهُ وَمُقْلَةٌ مَا يَكِلُّ نَاظِرُهَا
فَٱشْكُرْ لِذِى ٱلْعَرْشِ فَضْلَ نِعْمَتِهِ أَوْجَبَ فَضْلَ ٱلْمَزِيدِ شَاكِرُهَا ١٥
وَٱحْذَرْ فِدَاءً[i] لَكَ ٱلرَّعِيَّةُ وَٱلْـ أَجْنَادُ مَأْمُورُهَا وَآمِرُهَا
لَا تَرِدَنْ غَمْرَةً بِنَفْسِكَ لَا يَصْدُرُ عَنْهَا بِٱلرَّأْيِ صَادِرُهَا
عَلَيْكَ ضَحْضَاحُهَا فَلَا تَلِجِ ٱلْغَمْرَةَ مُلْتَجَّةً زَوَاخِرُهَا
وَٱلْقَصْدُ إِنَّ ٱلطَّرِيقَ ذُو شُعَبٍ أَشْبَهُهَا[k] وَعْثُهَا وَجَائِرُهَا

---

a) Cod. تختر. b) Cod. ومقعصه. c) Cod. والدهر. d) Cod. مصابرها. e) Cod. بدعته. f) Cod. مسلسها. g) Cod. ضحت. h) Cod. وجابرها. i) Cod. فدى. k) Cod. اسمها.

أَصْبَحْتَ فى أُمَّةٍ أَوائِلُها   قَدْ فارَقَتْ هَدْيَها[a] أَواخِرُها
وَأَنْتَ سُرْسُورُها[b] وَسائِسُها   فَهَلْ عَلَى الْحَقِّ أَنْتَ قاسِرُها
أَتْبْ رِجالًا رَأَيْتَ سِيرَتَهُمْ   خالَفَ حُكْمَ الْكِتابِ سائِرُها
وَأْمْدُدْ إِلَى النّاسِ كَفَّ مَرْحَمَةٍ   تُسَدُّ مِنْهُمْ بِها مَفاقِرُها
5 أَمْكَنَكَ الْعَدْلُ إِذْ هَمَمْتَ بِهِ   وَوافَقَتْ مُدَّةً مَقادِرُها
وَأَبْصَرَ النّاسُ قَصْدَ وَجْهِهِمْ   وَمَلَكَتْ أُمَّةٌ أَخايِرُها
تُشْرَعُ أَعْناقُنا[c] إِلَيْكَ إِذا   السّاداتُ يَوْمًا جَمَّتْ[d] عَشائِرُها
كَمْ عِنْدَنا مِنْ نَصِيحَةٍ لَكَ فى اللهِ   وَقُرْبَى عَزَّتْ زَوافِرُها
وَحُرْمَةٍ قَرُبَتْ أَواصِرُها   مِنْكَ وَأُخْرَى هَلْ أَنْتَ ذاكِرُها
10 سَعْىُ رِجالٍ فى الْعِلْمِ مَطْلَبُهُمْ   رابِحُها باكِرٌ وَباكِرُها
دُونَكَ غَرّاءَ كَالْوَذِيلَةِ لا   تُفْقَدُ فى بَلْدَةٍ سَوائِرُها
لا طَمَعًا قُلْتُها[e] وَلا بَطَرًا   لِكُلِّ نَفْسٍ نَفْسٌ تُؤامِرُها
سَيَّرَها اللهُ بِالنَّصِيحَةِ وَالْخَشْيَةِ فَاسْتَدْمَجَتْ مَرائِرُها
جاءَتْكَ تَحْكِى لَكَ الأُمُورَ كَما   يَنْشُرُ بَزَّ التُّجّارِ ناشِرُها
15 حَمَّلْتُها صاحِبًا أَخا ثِقَةٍ   يَظَلُّ عُجْبًا بِها يُحاضِرُها[f]

وفى هذه السنة استأمن الموكّلون بقصر صالح من قِبَل محمّد ٭

وفيها كانت الوقعة التى كانت على اصحاب طاهر بقصر صالح ٭

ذكر الخبر عن هذه الوقعة

ذُكر عن محمّد بن الحسين بن مصعب ان طاهرًا لم يزل مصابرًا

---

a) Cod. s. p. b) Cod. سوسورها. c) Cod. تسرى عنا قيا.
d) Cod. حمت. e) Cod. قلها. f) Cod. يحاصرها.

محمّدا وجنده على ما وصفت من امره[a] حتّى ملّ[b] اهل بغداد
من قتاله وأنّ علىّ فراهمرد[c] الموكّل بقصرى صالح وسليمان بن ابى
جعفر من قبل محمّد كتب الى طاهر يسأله الأمان ويضمن له ان
يدفع[d] ما فى يده من تلك الناحية الى الجسور وما فيها من
المجانيق والعرّادات اليه وانّه قبل ذلك منه وأجابه الى ما سأل 5
ووجّه اليه ابا العبّاس يوسف بن يعقوب الباذغيسىّ صاحب
شرطه فى من ضمّ اليه من قوّاده وذوى البأس من فرسانه ليلًا
فسلّم اليه كلّ ما كان محمّد وكّله به من ذلك ليلة السبت
للنصف من جمادى الآخرة سنة ١٩٧، واستأمن اليه محمّد بن
عيسى صاحب شرطة محمّد وكان يقاتل[e] مع الأفارقة وأهل 10
السجون والأوباش وكان محمّد بن عيسى غير مداهن فى امر محمّد
وكان مهيبًا فى الحرب، فلمّا استأمن هذان الى طاهر اشفى محمّد
على الهلاك ودخله من ذلك ما اقامه وأقعده حتّى استسلم وصار
على باب امّ جعفر يتوقّع ما يكون وأقبلت الغواة من العيّارين
وباعة الطرق والأجناد فاقتتلوا داخل قصر صالح وخارجه الى ارتفاع 15
النهار قال فقُتل فى داخل القصر ابو العبّاس يوسف بن يعقوب
الباذغيسىّ ومن كان معه من القوّاد والرؤساء[f] المعدودين
وقاتل فراهمرد[g] وأصحابه خارجًا من القصر حتّى فلّ وانحاز الى طاهر
ولم تكن وقعة قبلها ولا بعدها اشدّ على طاهر وأصحابه منها ولا

---

a) Cod. امرها. b) Sec. sum Ibn al-Dj. Cod. جلّ. c) Cod. بين فرادهر. IA et *Fragm.* ۴۱۲ افراهمرد. d) Delevi اليه. e) Sic emendavi pro يقتل in cod. f) Cod. والرسا. g) Cod. فرادهمرد.

اكثر قتيلًا وجريحًا معقورًا من اصحاب طاهر من تلك الوقعة فأكثرت الحرّبْ فيها القول من الشعر وذُكر ما كان فيها من شدّة الحرب وقال فيها الغوغاء والرعاع وكان مما قيل في ذلك قول الخليع a

أَمِينَ اللّٰه ثِقْ بِاللّٰه تُعْطَ الصَّبْرَ b وَالنُّصْرَة
5 كِلِ الْأَمْرَ إِلَى اللّٰه كَلَاكَ اللّٰهُ ذُو الْقُدْرَة
لَنَا النَّصْرُ بِعَوْنِ اللّٰه وَالْكَرَّةُ لا الْفَرَّة c
وَلِلْمُرَّاقِ أَعْدَائِكَ يَوْمُ السُّوءِ d وَالدَّبْرَة
وَكَأْسٍ تَلْفِظُ e الْمَوْتَ كَرِيهٍ طَعْمُهَا مُرَّة
سُقِينَا f وَسَقَيْنَاهُمْ وَلٰكِنْ بِهِمُ الْحَرَّة g
10 كَذَاكَ الْحَرْبُ أَحْيَانًا عَلَيْنَا وَلَنَا مَرَّة

فذكر عن بعض الأبناء ان طاهرًا بثّ رسله وكتب الى القوّاد والهاشميّين وغيرهم بعد ان حاز ضياعهم وغلّاتهم يدعوهم الى الأمان والدخول فى خلع محمّد والبيعة للمأمون فلحق به جماعة منهم عبد الله بن حميد بن قحطبة الطائىّ واخوته وولد الحسن
15 ابن قحطبة ويحيى بن علىّ بن ماهان ومحمّد بن ابى العاص h وكاتبه قوم من القوّاد والهاشميّين فى السرّ وصارت قلوبهم وأهواؤهم معه. قال ولمّا كانت وقعة قصر صالح اقبل محمّد على اللهو والشرب ووكّل الأمر الى محمّد بن عيسى بن نهيك والى الهرش

---

a) I. e. الحسين بن الضحاك الاشقر, vid. *Agh.* VI, ١٧٠. b) *Agh.* VI, ٢٠٢ paen. العز. — c) *Agh.* بإذن الله والكرة والفرة. d) Cod. السرة. Vid. *Agh.* et Mas. VI, p. 459. e) Cod. يلفظ, *Agh.* تورد. f) *Agh.* سقونا. g) Mas. اخرة لهم. Pro ولكن *Agh.* فكانت. h) IA العباس الطائىّ.

فوضعا مما يليهما من a الدروب والأبواب وُكلاءهما بأبواب b المدينة والأرباض
وسوق الكرخ وفرض دجلة وباب المحوّل والكناسة فكان لصوصها
وفسّاقها يسلبون من قدروا عليه من الرجال والنساء والضعفاء
من الملّة والذمّة فكان منهم فى ذلك ما لم يبلغنا ان مثله كان
5 فى شىء من سائر بلاد الحروب، قال ولمّا طال ذلك بالناس
وضاقت بغداد بأهلها وخرج عنها من كانت به قوّة بعد الغُمّ
الفادح والمضايقة c الموجعة والخطر العظيم فأخذ طاهر اصحابه بخلاف
ذلك واشتدّ فيه وغلظ على اهل الريب d وأمر محمّد بن ابى
خالد بحفظ الضعفاء والنساء وتجويزهم وتسهيل امرهم فكان الرجل
10 والمرأة اذا تخلّص من ايدى اصحاب الهرش وصار الى اصحاب طاهر
ذهب عنه الروع e وأمِنَ وأظهرت المرأة ما معها من ذهب وفضّة
او متاع او بزّ حتّى قيل ان مثل اصحاب طاهر ومثل اصحاب
الهرش ونحوه ومثل الناس اذا تخلّصوا مثل السور الذى قال الله
تعالى ذكرُه f فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ
15 مِنْ قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ فلمّا طال على الناس ما بُلُوا به ساءت حالهم
وضاقوا به ذرعًا وفى ذلك يقول بعض فتيان بغداد

بَكَيْتُ دَمًا g عَلَى بَغْدَادَ لَمَّا
فَقَدْتُ غَضَارَةَ ٱلْعَيْشِ ٱلْأَنِيقِ
تَبَدَّلْنَا هُمُومًا مِنْ سُرُورٍ
20 وَمِنْ سَعَةٍ تَبَدَّلْنَا بِضِيقِ

---

a) Addidi من. b) Cod. وبابواب. c) Sic recte *Fragm.* Cod. والمصانعة. d) Cod. s. p. e) Addidi الروع. f) Kor. 57, vs. 13. g) Mas. VI, 460 بكت عينى.

أَصابَتْها a مِنَ الْحُسّادِ عَيْنٌ
فَأَفْنَتْ أَهْلَها بِالْمَنْجَنِيقِ
فَقَوْمٌ أُحْرِقُوا بِالنّارِ قَسْرًا
وَنائِحَةٌ تَنُوحُ b عَلَى غَرِيقِ
5 وَصائِحَةٌ تُنادِى وَاصَباحا c
وَباكِيَةٌ لِفِقْدانِ الشَّفِيقِ
وَحَوْراء الْمَدامِعِ ذاتُ دَلٍّ
مُضَمَّخَةُ الْمَجاسِدِ بِالْخَلُوقِ
تَفِرُّ مِنَ الْحَرِيقِ إِلَى انْتِهابٍ
10 وَوالِدُها يَفِرُّ إِلَى d الْحَرِيقِ
وَسالِبَةُ الْغَزالَةِ مُقْلَتَيْها
مَضاحِكُها كَلَأْلَأَةِ الْبُرُوقِ
حَيارَى كَالْهَدايا مُفْكِراتٌ
عَلَيْهِنَّ الْقَلائِدُ فِى الْحُلُوقِ
15 يُنادِينَ الشَّفِيقَ وَلا شَفِيقٌ
وَقَدْ فُقِدَ الشَّفِيقُ مِنَ الشَّقِيقِ e
وَقَوْمٌ أُخْرِجُوا مِنْ ظِلِّ دُنْيا
مَتاعُهُمُ يُباعُ بِكُلِّ سُوقِ

---

a) Sic quoque Mas. et Soy. ٣٠٢. IA, ١٩. اصابتنا. b) Cod. وتابحه تتوج. c) Mas. واصحابى et deinde وقائلة تقول ايا شفيقى. IA الشقيق. d) Ex IA; cod male من. e) Apud Mas. et IA lectio hujus versus variat.

وَمُغْتَرِبٍ قَرِيبِ^a الدَّارِ مُلْقًى
بِلَا رَأْسٍ بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ
تَوَسَّطَ مِنْ قِتَالِهِمْ جَمِيعًا
فَمَا يَدْرُونَ مَنْ أَيِّ الْفَرِيقِ
فَلَا وَلَدٌ يُقِيمُ عَلَى أَبِيهِ
وَقَدْ هَرَبَ الصَّدِيقُ بِلَا^b صَدِيقِ
وَمَهْمَا أَنْسَ مِنْ شَيْءٍ تَوَلَّى
فَإِنِّي ذَاكِرٌ دَارَ الرَّقِيقِ

وذكر ابن قتيبة من قوّاد اهل خراسان ممن كان مع طاهر من اهل النجدة والبأس خرج يومًا الى القتال فنظر الى قوم عراة لا^c سلاح معهم فقال لاصحابه^d ما يقاتلنا الّا من ارى استهانةً بأمرهم واحتقارًا لهم فقيل له نَعَمْ هؤلاء الذين ترى هم الآفة فقال أُفٍّ لكم حين تنكصون عن هؤلاء وتخيمون عنهم وأنتم فى السلاح الظاهر والعدّة والقوّة ولكم ما لكم من الشجاعة والنجدة وما عسى ان يبلغ كيد مَنْ ارى من هؤلاء ولا سلاح معهم ولا عدّة لهم ولا جنّة تقيهم فأوتر قوسه وتقدّم وأبصر بعضهم فقصد نحوه وفى يده باريّة مقيّرة وتحت ابطه مخلاة فيها حجارة فجعل الخراسانىّ كلّما رمى بسهم استتر منه العيّار فوقع فى باريّته او قريبًا منه فيأخذه فيجعله فى موضع من^e باريّته قد هيّأه لذلك وجعله

a) Mas. بعيد pro قريب. b) Cod. فلا. IA et Mas. عن الصديق; pro هرب IA خر. c) Cod. الا; cf. *Fragm.* et IA. d) Cod. لاصحابنا. Recte ap. *Fragm.* et IA. e) Addidi ex Mas. et *Fragm.*

شبيهًا بالجعبة وجعل كلّما وقع سهم اخذه وصاح دانق اى ثمن النشّابة دانق قد احرزه ولم يزل تلك حالة الخراسانيّ وحال العيّار حتّى انفد الخراسانيّ *a* سهامه ثمّ حمل على العيّار ليضربه بسيفه فأخرج من مخلاته حجرًا فجعله فى مقلاع ورماه فما اخطأ به عينه ثمّ ثناه بآخر فكاد يصرعه عن فرسه لو لا تحاميه *b* وكرّ راجعًا وهو يقول ليس هؤلاء بانس، قال فحدّثت ان طاهرًا حُدّث بحديثه فاستضحك وأعفى الخراسانيّ من الخروج الى الحرب فقال بعض شعراء بغداد فى ذلك *c*

خَرَجَتْ هٰذِهِ ٱلْحُرُوبُ رِجالًا
لا لِقَحْطانِها وَلَا لِنِزار
مَعْشَرًا *d* فى جَواشِنِ ٱلصُّوفِ يَغْدُو
نَ الى ٱلْحَرْبِ كَٱلْأُسُودِ ٱلضَّوارِى
وَعَلَيْهِمْ مَغافِرُ ٱلْخُوصِ تُجْزِيـ
ـهِمْ عَنِ ٱلْبِيضِ وَٱلتِّراسِ ٱلْبَوارِى
لَيْسَ يَدْرُونَ ما ٱلْفِرارُ اذا ٱلْأَبْـ
ـطالُ عاذُوا مِنَ ٱلْقَنَاءِ *e* بِٱلْفِرارِ
وَاحِدٌ مِنْهُمْ يَشُدُّ عَلَى أَلْـ
ـفَيْنِ عُرْيانٌ ما لَهُ مِنْ إِزارِ
وَيَقُولُ ٱلْفَتَى اذا طَعَنَ ٱلطَّعْـ
ـنَةَ خُذْهَا مِنَ ٱلْفَتَى ٱلْعَيّارِ

a) Cod. الخراسان. *b*) Mas. نجا منه, *Fragm.* تحامله. *c*) Poetam على بن ابى طالب الاعمى appellat Mas. *d*) Sic quoque Ibn al-Dj. Mas. معشر. *e*) Sic quoque Ibn al-Dj. Mas. male الفنا.

كَمْ شَرِيفٍ قَدْ أَخْمَلَتْهُ وَكَمْ قَدْ
رَفَعَتْ مِنْ مُقَامِرٍ طَرَّارِ[a]

ذكر الخبر عما كان منه ومن اصحاب محمّد المخلوع فى ذلك
وعن السبب الذى من اجله فعل ذلك طاهر

امّا السبب فى ذلك فانّه فيما ذُكر كان ان طاهرًا لمّا[b] قُتل من 5
قُتل فى قصر صالح من اصحابه ونالهم فيه من الجراح *ما نالهم[c]
مَضّه[d] ذلك وشقّ عليه لانّه لم يكن له وقعة الّا كانت له لا
عليه فلمّا شقّ عليه أَمَرَ بالهدم والاحراق عند ذلك فهدم دور
من خالفه ما بين دجلة ودار الرقيق وباب الشأم وباب الكوفة الى
الصراة وأرحاء ابى جعفر وربض حميد ونهر كَرْخايا والكناسة وجعل 10
يبايت اصحاب محمّد ويدالجهم ويحوى فى كلّ يوم ناحية من
بعد ناحية ويخندق عليها[e] المراصد من المقاتلة وجعل اصحاب
محمّد ينقصون[f] ويزيدون حتى لقد كان اصحاب طاهر يهدمون
الدار وينصرفون فتقلع ابوابها وسقوفها اصحاب محمّد ويكونون اضرّ
على اصحابهم من اصحاب طاهر تعدّيًا فقال شاعر منهم وذُكر انّه 15
عمرو بن عبد الملك الورّاق العترىّ فى ذلك

لَنَا كُلَّ يَوْمٍ ثُلْمَةٌ لا تَسُدُّهَا
يَزِيدُونَ فِيمَا يَطْلُبُونَ وَنَنْقُصُ

---

a) Ibn al-Djauzi عيار. Post hos versus quaedam excidisse patet ex seqq. b) Addidi لما. c) Addidi haec. d) Cod. مصّه. e) Excidit ويجعل بها vel tale quid. f) Cod. ينقصون.

اذا هدموا دارًا أخذنا سقوفها
ونحن لأخرى غيرها a نتربص
وإن حرصوا يومًا على الشر جهدهم
فغوغاؤنا منهم على الشر أحرص
فقد ضيقوا من أرضنا كل واسع 5
وصار لهم أهل بها وتعرضوا b
يثيرون بالطبل القنيص فإن بدا
لهم وجه صيد من قريب تقنصوا
لقد أفسدوا شرق البلاد وغربها
علينا فما ندرى الى أين نشخص 10
اذا حضروا قالوا بما يعرفونه c
وإن لم يروا شيئًا قبيحًا تخرصوا
وما قتل الأبطال مثل مجرب
رسول المنايا ليله يتلصص
ترى البطل المشهور فى كل بلدة d 15
اذا ما رأى العريان يومًا يبصبص
اذا ما رآه الشمرى مقزلا e
على عقبيه للمخافة ينكص
يبيعك رأسًا للصبى بدرهم
فإن قيل انى مرخص فهو مرخص 20

---

a) Sic quoque IA. Mas. مثلها. b) IA male وتعرض. c) Mas. يبصرونه. d) Mas. وقعة. e) Cod. السمورى مقرلا.

فَكَمْ قَاتِلٍ[a] مِنَّا لِآخَرَ مِنْهُمُ

بِمَقْتَلِهِ عَنْهُ الذُّنُوبُ تُمَحَّصُ

تَرَاهُ اذا نَادَى الأَمَانَ مُبَارِزًا

وَيَغْمِزْنَهُ[b] طَوْرًا وَطَوْرًا يُخَصَّصُ

5 وَقَدْ رَخَّصَتْ قُرَّاؤُنَا فِى قِتَالِهِمْ

وَمَا قَتَلَ الْمَقْتُولَ إِلَّا الْمُرَخِّصُ

وقال ايضًا فى ذلك

اَلنَّاسُ فِى الْهَدْمِ وَفِى الِانْتِقَالْ

قَدْ عَرَضَ النَّاسُ بِقِيلٍ وَقَالْ

10 يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ شَأْنِهِمْ

عَيْنُكَ تَكْفِيكَ مَكَانَ السُّؤَالْ

قَدْ كَانَ لِلرَّحْمَانِ تَكْبِيرُهُمْ

فَالْيَوْمَ تَكْبِيرُهُمُ لِلْقِتَالْ

اِطْرَحْ[c] بِعَيْنَيْكَ الى جَمْعِهِمْ

15 وَانْتَظِرِ الرَّوْحَ وَعُدَّ اللَّيَالْ

لَمْ يَبْقَ فِى بَغْدَادَ إِلَّا امْرُؤٌ

حَالَفَهُ الْفَقْرُ كَثِيرُ الْعِيَالْ[d]

لَا أُمَّ تَحْمِى عَنْ حِمَاهَا وَلَا

خَالٌ لَهُ يَحْمِى وَلَا غَيْرُ خَالْ

20 لَيْسَ لَهُ مَالٌ سِوَى مِطْرَدٍ

مِطْرَدُهُ فِى كَفِّهِ رَأْسُ مَالْ

---

a) Cod. قايل. b) Cod. ويغمزها. c) Mas. فارم. d) Mas. addit versum.

فَـانَ عَلَى اللّٰه فَأَجْرَى عَلَى
كَفَّيْهِ لِلشَّقْوَةِ قَتْلَ الرِّجَالْ
اِنْ صَارَ ذَا الْأَمْرُ اِلَى وَاحِدٍ
صارَ اِلَى الْقَتْلِ عَلَى كُلِّ حَالْ
5 مَا بَالُنَا نُقْتَلُ *مِنْ أَجْلِهِمْ a
سُبْحَانَكَ اللّٰهُمَّ يَا ذَا الْجَلَالْ

وقال ايضا

وَلَسْتُ بِتَارِكٍ بَغْدَادَ يَوْمًا
تَرَحَّلَ مَنْ تَرَحَّلَ أَوْ أَقَامَا
10 اذا ما الْعَيْشُ سَاعَدَنَا فَلَسْنَا
نُبَالِى بَعْدُ مَنْ كَانَ الْإِمَامَا

قال عمرو بن عبد الملك العترى لمّا رأى طاهر انّهم لا يحفلون بالقتل والهدم والحرق امر عند ذلك بمنع التجارات وان b يحرزوا الدقيق وغيره من المنافع من ناحيته الى مدينة ابى جعفر 15 والشرقيّة والكرخ وأمر بصرف سفن البصرة وواسط بطرنايا c الى الفرات ومنه الى المحوّل الكبير والى الصّراة ومنها الى خندق باب الأنبار فما كان زهير بن المسيّب يبذرقه الى بغداد اخذ من كلّ سفينة فيها حمولة ما بين الألف درهم الى الألفين والثلثة وأكثر وأقلّ وفعل عمّال طاهر وأصحابه ببغداد فى جميع طرقها مثل ذلك وأشدّ 20 فغلت الأسعار وصار الناس فى اشدّ الحصار فيئسوا كثير منهم من

a) Mas. فى ديننا. b) Addidi وان. c) Cod. بطرنايا. Vid. supra ad p. ٨٥٩.

الفرج والروح واغتبط من كان خرج منها وأسف على مقامه من اقام ❁

وفى هذه السنة استأمن ابن عائشة الى طاهر وكان قد قاتل مع محمّد حينًا بالياسريّة ❁

وفيها جعل طاهر قوّادًا من قوّاده بنواحى بغداد فجعل 5 العلاء بن الوضّاح الأزدىّ فى اصحابه ومن ضمّ اليه بالرباضه[a] على المحوّل الكبير وجعل نعيم بن الوضّاح اخاه فى من كان معه من الأتراك وغيرهم مما يلى ربض ابى ايّوب على شاطئ الصراة ثمّ غادى القتال وراوح اشهرًا وصبر[b] الفريقان جميعًا فكانت لهم فيها وقعة بالكُنَاسة باشرها طاهر بنفسه قُتل 10 فيها بشر كثير من اصحاب محمّد فقال عمرو بن عبد الملك[c]

وَقْعَةُ يَوْمِ الْأَحَدِ   صَارَتْ[d] حَدِيثَ الْأَبَدِ
كَمْ جَسَدٍ أَبْصَرْتُهُ   مُلْقًى وَكَمْ مِنْ جَسَدِ
وَنَاظِرٍ كَانَتْ لَهُ   مَنِيَّةٌ بِالرَّصَدِ
أَتَاهُ سَهْمٌ عَائِرٌ   فَشَكَّ[e] جَوْفَ الْكَبِدِ   15
وَصَائِحٍ يَا وَالِدِى   وَصَائِحٍ يَا وَلَدِى
وَكَمْ غَرِيقٍ سَابِحٍ   كَانَ مَتِينَ الْجَلَدِ
لَمْ يَفْتَقِدْهُ أَحَدٌ   غَيْرُ بَنَاتِ الْبَلَدِ
وَكَمْ فَقِيدٍ بَئِسٍ[f]   عَزَّ عَلَى الْمُفْتَقِدِ
كَانَ مِنَ النَّظَّارَةِ الْ   أُولَى شَدِيدَ الْحَرَدِ[g]   20

a) Sic cod. b) Cod. وصيّر. c) Secundum Mas. poëta est على بن ابى طالب i. e. الاعمى d) Mas. VI, 467 كانت. e) Mas. فشق. f) Cod. يئس. g) Cod. الحرد.

لَوْ a أَنَّهُ عَايَنَ مَا عَايَنْتُهُ لَمْ يَبْعُدِ
لَمْ يَبْقَ مِنْ كَهْلٍ لَهُمْ فَاتَ وَلَا مِنْ أَمْرَدِ
وَطَاهِرٌ مُلْتَهِبٌ مِثْلَ ٱلْتِهَابِ b ٱلْأَسَدِ
خَيَّمَ لَا يَبْرَحُ فِي ٱلْعَرْصَةِ مِثْلَ ٱللُّبَدِ c
5 تَقْذِفُ عَيْنَاهُ لَدَى d ٱلْحَرْبِ بِنَارِ ٱلْوَقَدِ
فَقَائِلٌ قَدْ قَتَلُوا أَلْفًا وَلَمَّا يَبِدِ
وَقَائِلٌ أَكْثَرُ بَلْ e مَا لَهُمْ مِنْ عَدَدِ
وَهَارِبٌ نَحْوَهُمُ يَرْقُبُ مِنْ *خَوْفِ غَدِ f
فَيْهَاتَ لَا تُبْصِرُ مِمَّنْ قَدْ مَضَى مِنْ أَحَدِ
10 لَا يَرْجِعُ ٱلْمَاضِي إِلَى ٱلْبَاقِي طُولَ ٱلْأَبَدِ
قُلْتُ لِمَطْعُونٍ وَفِيهِ *رُوحُهُ لَمْ تَوْدِ g
مَنْ أَنْتَ يَا وَيْلَكَ يَا مِسْكِينُ مِنْ مُحَمَّدِ
فَقَالَ لَا مِنْ نَسَبٍ دَانٍ h وَلَا مِنْ بَلَدِ
لَمْ أَرَهُ قَطُّ وَلَمْ أَجِدْ لَهُ مِنْ صَفَدِ
15 وَقَالَ لَا لِلْغَيِّ i قَاتَلْتُ وَلَا لِلرَّشَدِ
إِلَّا لِشَيْءٍ عَاجِلٍ يَصِيرُ مِنْهُ فِي يَدِي k

وذُكر عن عمرو بن عبد الملك ان محمّدًا امر زُرَيحا l غلامه بتتبُّع

---

a) In cod. additur لا. Mas. hunc versum ut praecedentem et sequentem non habet. b) Mas. habet واخر ملتهب مثل التهاب. c) Mas. خيم فى العرصة لا يبرح مثل الوتد. d) Cod. لم (?) e) Sic recte Mas. Cod. بك. f) Ex conj. pro لخوف عذ in cod. g) Sic in cod.; Mas. طعنة لم تتد. h) Ex Mas. recepi. Cod. دار. i) Secutus sum Mas. Cod. للغرّ. k) Addidi hunc versum e Mas., quum fere desiderari non possit. l) Cod. زريح.

الأموال وطلبها عند اهل الودائع وغيرهم وأمر الهرش بطاعته فكان يهجم على الناس فى منازلهم ويبيّتهم ليلًا ويأخذ بالظنّة فجبى بذلك السبب اموالًا كثيرة وأهلك خلقًا فهرب الناس بعلّة الحجّ وفرّ الأغنياء فقال القراطيسىّ فى ذلك a

أَظْهَرُوا الْحَجَّ وَمَا يَنْوُونَهُ b ٭ بَلْ مِنَ الْهِرْشِ يُرِيدُونَ الْهَرَبْ [5]

كَمْ أُناسٍ أَصْبَحُوا فى غِبْطَةٍ ٭ وُكِلَ الْهِرْشُ c عَلَيْهِمْ بِالْعَطَبْ

كُلُّ مَنْ راد d زَرِيحًا بَيْتَهُ ٭ لَقِىَ الذُّلَّ وَوَافَاهُ الْحَرَبْ

وفيها كانت وقعة درب الحجارة،

ذكر الخبر عنها

ذكر ان هذه الوقعة كانت بحضرة درب الحجارة وكانت لأصحاب [10] محمّد على اصحاب طاهر قُتل فيها خلق كثير فقال فى ذلك عمرو ابن عبد الملك العترىّ

وَقْعَةُ السَّبْتِ يَوْمَ دَرْبِ الْحِجَارَهْ

قَطَعَتْ قَطْعَةً مِنَ النَّظَّارَهْ

ذَاكَ مِنْ بَعْدِ ما تَفانَوْا وَلٰكِنْ [15]

أَهْلَكَتْهُمْ غَوْغَاؤُنَا بِالْحِجَارَهْ

قَدِمَ الشُّورَجِيىّ e ...عِنْدَنَا

قَالَ إِنّى لَكُمْ أُرِيدُ الْإِمَارَهْ

---

a) Mas. iterum poëtae caeco adscribit hosce versus. b) Mas. يبغونه. c) Mas. رُكِّدَ الليل. d) Mas. زار. Deinde cod. زرنح. e) Ex conj. pro البيورجيين in cod. Deinde desideratur nomen.

فتلقّاه *a* كلُّ لصٍّ مريبٍ
عَمَرَ السِّجْنَ دَهْرَه بالشطارَه
ما عليه شيءٌ يواريه منه
أيرُه قائمٌ كمثل المنارَه
فتولّوا عنهم وكانوا قديمًا 5
يحسبون الضرابَ فى كلّ غارَه
هؤلا مثل هؤلاء لدينا
ليس يرجون .. *b* حقًّا وجارَه
كلُّ من كان خاملًا صار رأسًا
من نعيمٍ فى عيشه وغضارَه 10
خاملٌ فى يمينه كلَّ يومٍ
مطرَدًا فوق رأسه طيّارَه
أخرجته من بيتها أمُّ سوء
طلبَ النهب أمُّه العيّارَه
يشتمُ الناسَ ما يبالى بأقصا 15
c لذى الشتم لا يشير اشارَه
ليس هذا زمانَ حُرٍّ كريمٍ
ذا زمانُ الأنذال أهل الزعارَه
كان فيما مضى القتالُ قتالًا
فهو اليومَ يا علىُّ تجارَه 20

---

a) Cod. فتلقاه. *b*) Desideratur vocabulum. *c*) Cod. الحر contra metrum.

وقال ايضًا

بَارِيَّةٌ قَدْ قُيِّرَتْ a ظَهْرُهَا
مُحَمَّدٌ فِيهَا وَمَنْصُورُ
ٱلْعِزُّ b وَٱلْأَمْنُ أَحَادِيثُهُمْ
وَقَوْلُهُمْ قَدْ أُخِذَ ٱلسُّورُ 5
وَأَيُّ نَفْعٍ لَكَ فِى سُورِهِمْ
وَأَنْتَ مَقْتُولٌ وَمَأْسُورُ
قَدْ قُتِلَتْ فُرْسَانُكُمْ عَنْوَةً
وَهُدِّمَتْ مِنْ دُورِكُمْ دُورُ
قَالُوا لَكُمْ مِنْ قَائِدٍ وَاحِدٍ 10
مُهَذَّبٍ فِى وَجْهِهِ نُورُ
يا أَيُّهَا ٱلسَّائِلُ عَنْ شَأْنِنَا
مُحَمَّدٌ فِى ٱلْقَصْرِ مَحْصُورُ

وفيها ايضًا كانت وقعة بباب الشمّاسيّة اسر فيها هرثمة ،

ذكر الخبر عن سبب ذلك وكيف 15
كان والى ما آل الامر فيه

ذُكر عن علىّ بن زيد انّه قال كان ينزل هرثمة نهربين وعليه حائط وخندق وقد اعدّ المجانيق والعرّادات وأنزل عبيد الله ابن الوضّاح الشمّاسيّة وكان يخرج احيانًا فيقف بباب خراسان مشفقًا من اهل العسكر كارهًا للحرب فيدعو الناس الى ما هو 20 عليه فيشتمه ويستخفّ به فيقف ساعة ثمّ ينصرف وكان حاتم

---

a) Cod. قرت. b) Cod. الاعز.

ابن الصقر من قوّاد محمّد وكان قد وافق اصحابه العراة والعيّاريين
ان يواقفوا عبيد الله بن الوضّاح ليلًا فصوا الى عبيد الله مفاجأة
وهو لا يعلم فأوقعوا به وقعة ازالوه عن موضعه وولّى منهزمًا فأصابوا
له خيلًا وسلاحًا ومتاعًا كثيرًا *وغلب على[a] الشمّاسيّة حاتم
٥ ابن الصقر وبلغ الخبر هرثمة فأقبل فى اصحابه لنصرته وليردّ العسكر
عنه الى موضعه فوافاه اصحاب محمّد ونشب الحرب بينهم وأَسَرَ
رجلٌ من العراة هرثمة ولم يعرفه فحمل بعض اصحاب هرثمة على
الرجل فقطع يده وخلّصه فمرّ منهزمًا وبلغ خبره اهل عسكره فتقوّض
بما فيه وخرج اهله هاربين على وجوههم نحو حُلْوان وحجز اصحاب
١٠ محمّد الليل عن الطلب وما كانوا فيه من النهب والأسر فحُدِّثت
ان عسكر هرثمة لم يتراجع اهله يومَيْن وقويت العراة بما صار فى
ايديهم وقيل فى تلك الوقعة اشعار كثيرة فمن ذلك قول عمرو الورّاق

عُرْيانُ لَيْسَ بِذى قَمِيصٍ　　يَغْدُو[b] عَلَى طَلَبِ الْقَمِيصِ
يَعْدُو عَلَى ذِى جَوْشَنٍ　　يُعْمِى الْعُيونَ مِنَ الْبَصِيصِ
١٥ فى كَفِّهِ طَرَّادَةٌ　　حَمْرَاء تَلْمَعُ كَالْفُصُوصِ
حَرِصًا عَلَى طَلَبِ الْقِتَا　　لِ أَشَدُّ مِنْ حِرْصِ الْحَرِيصِ
سَلِسَ الْقِيادِ كَأَنَّما　　يَغْدُو[b] عَلَى أَكْلِ الْخَبِيصِ
لَيْثًا مُغِيرًا لَمْ يَزَلْ　　رَأْسًا يُعَدُّ مِنَ اللُّصُوصِ
أَجْرَى وَأَثْبَتَ مَقْدَمًا　　فى الْحَرْبِ مِنْ أَسَدٍ رَهِيصِ[c]
٢٠ يَدْنُو عَلَى سَنَنِ الْهَوا　　نِ وَعِيصُهُ مِنْ شَرِّ عِيصِ

---

a) Cod. وعلى; cf. IA ١٩٣, 1 seq. b) Cod. يعدوا. c) Cod. الرهيص.

يَنْجُو اذا كانَ النَّجا ۞ عَلى أَخَفَّ مِنَ الْقَلُوصِ
مَا لِلْكَمِيِّ اذا بِمَقْتَلِهِ تَعَرَّضَ مِنْ مَحِيصِ
كَمْ مِنْ شُجاعٍ فارِسٍ قَدْ بِيعَ بِالثَّمَنِ الرَّخِيصِ
يَدْعُو أَلَا مَنْ يَشْتَرِى رَأْسَ الْكَمِيِّ بِكَفِّ شِيصِ

وقال بعض اصحاب هرثمة 5

يَفْنَى الزَّمانُ وَمَا يَفْنَى قِتالُهُمْ
وَالدُّورُ تُهْدَمُ وَالْأَمْوالُ تَنْتَقِصُ
وَالنَّاسُ لا يَسْتَطِيعُونَ الَّذِى طَلَبُوا
لا يَدْفَعُونَ الرَّدَى عَنْهُمْ وَإِنْ حَرَصُوا
يَأْتُونَنا بِحَدِيثٍ لا ضِياءَ[a] لَهُ 10
فِى كُلِّ يَوْمٍ لِأَوْلادِ الزِّنَى قِصَصُ

قال ولمّا بلغ طاهرًا ما صنع العراة وحاتم بن الصقر بعبيد الله ابن الوضّاح وهرثمة اشتدّ[b] ذلك عليه وبلغ منه وأمر بعقد جسر على دجلة فوق الشمّاسيّة ووجّه اصحابه وعبّأهم وخرج معهم الى الجسر فعبروا اليهم وقاتلوهم اشدّ القتال وأمدّهم بأصحابه ساعة بعد 15 ساعة حتّى ردّوا اصحاب محمّد وأزالوهم عن الشمّاسيّة وردّ المهاجر عبيد الله بن الوضّاح وهرثمة قال وكان محمّد اعطى بنقض قصوره ومجالسه بالخيزرانيّة بعد ظفر العراة الفى الف درهم فحرّقها اصحاب طاهر كلّها وكانت السقوف مذهّبة وقتلوا من العراة والمنتهبين بشرًا كثيرًا، وفى ذلك يقول عمرو الورّاق 20

ثقلانِ[c] وَطاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ صَبَّحُونا صَبِيحَةَ الْاثْنَيْنِ

a) Cod. s. p. b) Cod. واشتدّ. c) Cod. بعلان Mas. VI, 471 يا لامير contra metrum.

جَمَعُوا جَمْعَهُمْ بِلَيْلٍ وَنَادَوْا
أَطْلُبُوا الْيَوْمَ ثَأْرَكُمْ بِالْحُسَيْنِ[a]
ضَرَبُوا طَبْلَهُمْ فَثَارَ إِلَيْهِمْ
كُلُّ صُلْبِ الْقَنَاةِ وَالسَّاعِدَيْنِ
يَا قَتِيلًا بِالْقَاعِ مُلْقًى عَلَى الشَّ 5
طِّ هَوَاهُ بِطَنْيِهِ الْجَبَلَيْنِ[b]
مَا الَّذِي فِي يَدَيْكَ أَنْتَ إِذَا مَا أَصْ
طَلَحَ النَّاسُ *أَنْتَ بِالْخَلَّتَيْنِ[c]
أَوَزِيرٌ أَمْ قَائِدٌ بَلْ بَعِيدٌ
أَنْتَ مِنْ ذَيْنِ مَوْضِعَ الْفَرْقَدَيْنِ 10
كَمْ بَصِيرٍ غَدَا بِعَيْنَيْنِ كَيْ يُبْ
صِرَ مَا حَالُهُمْ فَعَادَ بِعَيْنِ
لَيْسَ يُخْطُونَ مَا يُرِيدُونَ *مَا يَعْ
مِدُ رَامِيهِمُ[d] سِوَى النَّاظِرَيْنِ
سَائِلِي عَنْهُمُ هُمُ شَرُّ مَنْ أَبْ 15
صَرْتُ فِي النَّاسِ لَيْسَ غَيْرُ كَذَيْنِ
شَرُّ بَاقٍ وَشَرُّ مَاضٍ مِنَ النَّا
سِ مَضَى أَوْ رَأَيْتُ فِي الثَّقَلَيْنِ

قال وبلغ ذلك من فعل طاهر محمّدا فاشتدّ عليه وغمّه وأجزعه

---

a) I. e. الحسين بن على بن عيسى بن ماهان. b) Cod. بطى الجبلين. Mas. habet تطاه الخيل فى الجانبين. c) Mas. VI, 510 ايّة الخلتين, quod fortasse praeferendum est. d) Pro his Mas. ما ان يقصدوا منهم.

فذكر كاتب[a] لكوثر ان محمّدًا قال او قيل على لسانه هذه الأبيات

مُنِيتُ بِأَشْجَعِ الثَّقَلَيْنِ قَلْبًا ۞ إِذَا مَا طَالَ لَيْسَ كَمَا يَطُولُ
لَهُ مَعَ كُلِّ ذِى بَدَنٍ رَقِيبٌ ۞ يُشَاهِدُهُ وَيَعْلَمُ مَا يَقُولُ
فَلَيْسَ بِمُغْفِلٍ أَمْرًا عِنَادًا ۞ اذا ما الأَمْرُ ضَيَّعَهُ الغُفُولُ 5

وفى هذه السنة ضعف امر محمّد وأيقن بالهلاك وهرب عبد الله ابن خازم بن خزيمة من بغداد الى المدائن فذكر عن الحسين ابن الضحّاك ان عبد الله بن خازم بن خزيمة ظهرت له التهمة من محمّد والتحامل عليه من السفلة والغوغاء فهمّ على نفسه وماله فلحق بالمدائن ليلًا فى السفن بعياله وولده فأقام بها ولم 10 يحضر شيئًا من القتال، وذكر غيره ان طاهرًا كاتبه وحذّره قبض ضياعه واستئصاله فحذره ونجا من تلك الفتنة وسلم فقال بعض قرابته فى ذلك

وَمَا جَبُنَ ٱبْنُ خَازِمٍ مِنْ رَعَاعٍ ۞ وَأَوْبَاشِ الطَّغَامِ مِنَ ٱلْأَنَامِ
وَلٰكِنْ خَافَ صَوْلَةَ ضَيْغَمِىٍّ ۞ هَصُورِ الشَّدِّ مَشْهُورِ الْعُرَامِ 15

فذاع امره فى الناس ومشى تجّار الكرخ بعضهم الى بعض فقالوا ينبغى لنا ان نكشف امرنا لطاهر ونُظهر له براءتنا من المعونة عليه فاجتمعوا وكتبوا كتابًا اعلموه فيه انّهم اهل السمع والطاعة والحبّ له[b] لما يبلغهم من ايثاره طاعة الله والعمل بالحقّ والأخذ على يد المريب[c] وانّهم غير مستحقّى النظر الى الحرب فضلًا عن 20 القتال وان الذى يكون حربه[d] من جانبهم ليس منهم قد ضاقت

a) Cod. كابت. b) Cod. لهم. c) Cod. s. p. d) Cod. خربه.

بهم طرق المسلمين حتى ان الرجل a ولا لهم بالكرخ دور ولا عقار
وانّما هم b بين طرّار وسوّاط c ونطّاف واهل السجون انّما مأواهم
الحمّامات والمساجد والتجّار منهم انّما هم باعة الطريق يتّجرون
فى محقّرات * تستقلّ المرأة فى رحمة قلتبان d ساعة قبل التخلّص
5 وحتى ان الشيخ ليسقط لوجهه ضعفًا وحتى ان الحامل الليس
فى حجرتها e وكفه ليُبطِرُ منه وما لنا بهم يدان ولا طاقة ولا نملك
لأنفسنا معهم شيئًا وان بعضنا يرفع الحَجَر عن الطريق لما
جاء فيه من الحديث عن النبىّ صلّعم فكيف لو اقتدرنا على
مَن فى اقامته عن الطريق وتخليده السجن وتنفيته f عن البلاد
10 وحَسْم الشرّ والشغب ونَفْى الذعارة والطرّ والسرق صلاح g الدين
والدنيا وحاش لله ان يحاربك منّا احد، فذكر انّهم كتبوا
بهذا قصّة وانفذوا قومًا على الانسلال اليه بها فقال لهم اهل
الرأى منهم والحزم لا تظنّوا ان طاهرًا غبى h عن هذا او قصّر
عن الذكاء العيون فيكم وعليكم حتّى كانّه شاهدكم والرأى ألّا
15 تشهروا انفسكم بهذا فانّا لا نأمن إن رآكم احد من السفلة ان
يكون به هلاككم وذهاب اموالكم والحرب i فى تعرّضكم لهؤلاء
السفلة اعظم من طلبكم براءة الساحة عند طاهر خوفًا بل لو
كنتم من اهل الآثام والذنوب لكنتم الى صفحه وتغمّده وغفره
اقرب فتوكّلوا على الله تبارك وتع وأَمْسِكوا فأجابوهم وأمسكوا وقال
20 ابن k ابى طالب المكفوف

---

a) Quaedam exciderunt. b) Cod. هم. c) Cod. طرّار وشواط. d) Cod. يستقل المراة فى رحمة فلتبان. e) Cod. حجرته. f) Cod. ويفنيه. g) Cod. وصلاح. h) Cod. اغبى. i) Cod. والحرب. k) Addidi ابن.

نَعُوا أَهْلَ الطَّرِيف فَعَنْ قَليلٍ a تَنـالُـهُـمُ مَخالِيبُ الْهَصورِ
فَتَهْتِكُ حُجْبَ أَفْئِدَةٍ b شِدادٍ وَشيكًا ما تَصيرُ إِلَى الْقُبورِ
فَإِنَّ اللّهَ مُهْلِكُهُمْ جَميعًا بِأَسْبابِ التَّمَنِّي c وَالْفُجورِ

وذكر ان الهرش خرج ومعه الغوغاء والعراة ولفيفهم حتى صار الى
5 جزيرة العبّاس وخرجت عصابة من اصحاب طاهر فاقتتلوا قتالًا
شديدًا وكانت ناحية لم يقاتل فيها فصار ذلك الوجه بعد ذلك
اليوم موضعًا للقتال حتى كان الفتح منه وكان اوّل يوم قاتلوا فيه
استعلى اصحاب محمّد على اصحاب طاهر حتّى بلغوا بهم دار ابى
يزيد الشَّرَوِىّ وخاف اهل الأرباض فى تلك النواحى مما يلى طريق
10 باب الأنبار فذكر ان طاهرًا لمّا رأى ذلك وجّه اليهم قائدًا من
اصحابه وكان مشتغلًا بوجوه كثيرة يقاتل منها اصحاب محمّد فأوقع
لهم فيها وقعة صعبة وغرق فى الصراة بشر كثير وقتل آخرون
فقال فى هزيمة طاهر فى اوّل عمرو الورّاق

نادَى مُنادِى طاهِرٍ عِنْدَنا يا قَوْمُ كُفُّوا وَٱجْلِسُوا فِى الْبُيوتْ
15 فَسَوْفَ يَأْتِيكُمْ غَدٌ فَٱحْذَرُوا . . . .
فَثارَتِ الْغَوْغاءُ فِى وَجْهِهِ بَعْدَ ٱنْتِصافِ اللَّيْلِ قَبْلَ الْقُنُوتْ
فِى يَوْمِ سَبْتٍ تَرَكُوا جَمْعَهُ فِى ظُلْمَةِ اللَّيْلِ سُمُودًا خُفُوتْ

وقال فى الوقعة التى كانت على اصحاب محمّد

كَمْ قَتيلٍ ما رَأَيْنا ما سَأَلْناهُ لِأَيْشِ
20 دارِعًا يَلْقاهُ عُرْيا نٌ بِجَهْلٍ وَبِطَيْشِ

---

a) Mas. VI, 470 قريب. b) Cod. افئدة. Mas. اكباد.
c) Mas. التمرّد.

إِنْ تَلْقَهُ بِرُمْحٍ يَتَلَقَّاهُ بِفَيْشٍ
حَبَشِيًّا يَقْتُلُ النَّاسَ عَلَى قِطْعَةِ خَيْشٍ
مُرْتَدٍى بِالشَّمْسِ رَاضٍ بِالْمُنَى مِنْ كُلِّ عَيْشٍ
يَحْمِلُ الْحَمْلَةَ لا يَقْتُلُ إِلَّا رَأْسَ جَيْشٍ
كَعَلِىِّ بْنِ أَسَدٍ أَوْ عَلَاءٍ أَوْ قُرَيْشٍ 5
احْذَرِ الرَّمْيَةَ يا طَاهِرُ مِنْ كَفِّ الْحُبَيْشِى a

وقال ايضًا عمرو الورّاق فى ذلك

ذَهَبَتْ بَهْجَةُ بَغْدَادَ وَكَانَتْ ذَاتَ بَهْجَةْ
فَلَهَا فِى كُلِّ يَوْمٍ رَجَّةٌ مِنْ بَعْدِ رَجَّةْ
ضَجَّتِ الْأَرْضُ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُنْكَرِ ضَجَّةْ 10
أَيُّهَا الْمَقْتُولُ مَا أَنْتَ عَلَى دِينِ الْمَحَجَّةْ
لَيْتَ شِعْرِى مَا الَّذِى نِلْتَ b وَقَدْ أَدْلَجْتَ دَلْجَةْ
أَإِلَى الْفِرْدَوْسِ وُجِّهْتَ أَمِ النَّارِ تُوَجَّهْ
خُسْرٌ أَرْدَاكَ أَمْ أَرْ بَيْتَ قَسْرًا بِالْأَرْجَةْ
إِنْ تَكُنْ قَاتَلْتَ بِرًّا فَعَلَيْنَا أَلْفُ حَجَّةْ 15

وذُكر عن علىّ بن يزيد ان بعض الخدم حدّثه ان محمّدا امر ببيع ما بقى فى الخزائن التى كانت أُنهبت فكتم ولاتها ما فيها ليسرق فتضايق على محمّد امره وفقد ما كان عنده وطلب الناس الأرزاق فقال يومًا وقد ضجر مما يَرِد عليه وددت ان الله 20 عزّ وجلّ قتل الفريقين جميعًا وأراح الناس c منهم فما منهم الا عدوّ ممن d معنا وممن علينا امّا هؤلاء فيريدون مالى وامّا

a) Cod. احدد et الجيشى pro الحبشى. b) Cod. قلت. c) Addidi منهم ex IA. d) Mas. VI, 471—472 hic et mox مَن الناس.

اولئك فيريدون نفسى وُذكرت ابياتًا قيل *a* انه قالها

تَـفَـرَّقُوا وَدَعُونِى يا مَعْشَرَ الْأَعْـوانِ
فَكُلُّكُمْ *b* ذُو وُجُوهٍ *كَخِلْقَةِ الْإِنْسانِ *c*
وَما أَرَى غَيْرَ افْكٍ وَتُرَّهـاتِ الْأَمانِى
وَلَسْتُ أَمْلِكُ شَيْئًا فَسَائِلُوا خُزّانِى *d*
فَالْوَيْلُ *لى ماء دَهَانِى مِنْ سَاكِنِ الْبُسْتانِ

قال وضعف امر محمّد وانتشر جنده وارتاع فى عسكره وأحسّ من طاهر بالعلوّ عليه وبالظفر به ❁

وحجّ بالناس فى هذه السنة العبّاس بن موسى بن عيسى بتوجيه طاهر ايّاه على الموسم بأمر المأمون بذلك وكان على مكّة فى هذه السنة داود بن عيسى ❁

ثم دخلت سنة ثمان وتسعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من خلاف خزيمة بن خازم محمّد بن هارون ومفارقته ايّاه واستئمانه الى طاهر بن الحسين ودخول هرثمة الجانب الشرقىّ

ذكر الخبر عن سبب فراقه ايّاه وكيف كان الامر فى مصيره والدخول فى طاعة طاهر

ذُكر ان السبب فى ذلك كان ان طاهرًا كتب الى خزيمة يذكر له ان الأمر إن يقطع بينه وبين محمّد لم يكن له اثر فى

---

a) Addidi قيل. *b*) Secutus sum Mas. VI, 472. Cod. وكلكم. *c*) Mas. كثيرة الالوان. *d*) Mas. male اخوانى. *e*) Mas. فيما.

نصرته ولم *a* يقصّر فى امره، فلمّا وصل كتابه اليه شاور ثقات
اصحابه وأهل بيته فقالوا له ترى والله ان هذا الرجل اخذ بقفا
صاحبنا فاحتلْ لنفسك ولنا فكتب الى طاهر بطاعته وأخبره انّه
لو كان هو النازل فى الجانب الشرقىّ مكان هرثمة لكان يحمل
5 نفسه له على كلّ هول وأعلمه قلّة ثقته بهرثمة ويناشده ألّا يحمله
على مكروه من امره الّا ان يضمن له القيام دونه وادخال هرثمة
اليه ليقطع الجسور ويُتْبِع *b* هو امرًا يؤثر رأيه ورضاه وانّه ان *c*
لم يضمن له ذلك فليس يسعه *d* تعريضه للسفلة والغوغاء والرعاع
والتلاف، فكتب طاهر الى هرثمة يلومه ويعجّزه ويقول جمعت
10 الأجناد وأتلفت الأموال وأقطعتها دون امير المؤمنين ودونى وفى
مثل حاجتى الى التلف والنفقات وقد وقفت على قوم هيّنة
شوكتهم يسير امرهم وقوف المحجم الهائب ان فى ذلك جرمًا فاستعدّ
للدخول فقد احكمتُ الأمر على دفع العسكر وقطع الجسور وأرجو
الّا يختلف عليك فى ذلك اثنان ان شاء الله، قال وكتب
15 اليه هرثمة انا عارف ببركة رأيك ويمن مشورتك فمُرْ بما احببت
فلن اخالفك قال فكتب طاهر بذلك الى خزيمة، وقد ذكر
ان طاهرًا لمّا كاتب خزيمة كتب ايضًا الى محمّد بن علىّ بن
عيسى بن ماهان بمثل ذلك، قيل فلمّا كانت ليلة الأربعاء لثمان
بقين من المحرّم سنة ١٩٨ وثب *e* خزيمة بن خازم ومحمّد بن علىّ
20 ابن عيسى على جسر دجلة فقطعاه وركزا اعلامهما عليه وخلعا محمّدًا

a) Cod. لم. IA ولم يكن لك فى نصرى الّا اقصر فى امرك. *b*) Cod. ويبيع. *c*) Addidi ان. *d*) Cod. لسعه. *e*) Cod. وبث.

ودعوا لعبد الله المأمون وسكن اهل عسكر المهدىّ ولزموا منازلهم
وأسواقهم فى يومهم ذلك ولم يدخل هرثمة حتّى مضى *اليه نفر[a]
يسير غيرهما من القوّاد فحلفوا *له انه لا يرى منهم[b] مكروهًا
فقبل ذلك منهم فقال حسين الخليع فى قطع خزيمة الجسر

عَلَيْنا جَميعًا مِنْ خُزَيْمَةَ مِنَّةٌ
بِها أَخْمَدَ الرَّحْمانُ ثائِرَةَ[c] الْحَرْبِ
تَوَلَّى أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ بِنَفْسِهِ
فَذَبَّ وَحامَى عَنْهُمُ أَشْرَفَ الذَّبِّ
وَلَوْلا أَبُو الْعَبّاسِ ما ٱنْفَكَّ دَهْرُنا
يَبِيتُ[d] عَلَى عَتْبٍ وَيَغْدُو عَلَى عَتْبِ
خُزَيْمَةُ لَمْ يُنْكَرْ[e] لَهُ مِثْلُ هٰذِهِ
اذِ ٱضْطَرَبَتْ شَرْقُ الْبِلادِ مَعَ الْغَرْبِ
أَناخَ بِجِسْرَىْ دِجْلَةَ الْقَطْعَ وَالْقَنا
شَوارِعُ وَالْأَرْواحُ فى راحَةِ الْعَضْبِ[f]
وَأُمُّ الْمَنايا بِالْمَنايا مُخِيلَةٌ
تَفَجَّعُ[g] عَنْ خَطْبٍ وَتَضْحَكُ عَنْ خَطْبِ
فَكانَتْ كَنارٍ ماكَرَتْها سَحابَةٌ
فَأَطْفَأَتِ اللَّهْبَ الْمُلَقَّفَ بِاللَّهْبِ
وَما قَتْلُ[h] نَفْسٍ فى نُفُوسٍ كَثِيرَةٍ

---

a) Ex IA addidi. b) Ex IA recepi. Cod. corrupte لهم انهم لا يرامِ. c) IA نائرة. d) Sic evidenter legendum pro بنيت in cod. Male edidit Tornberg ap. IA ينيب et يعدو. e) IA يذكر. f) IA الغضب. g) Cod. تفاجع et mox نضحك. h) Cod. قبل.

اذا صَارَتِ الدُّنْيا الَى الأَمْنِ وَالْخِصْبِ
بَلاءُ أَبِى الْعَبّاسِ غَيْرُ مُكَفَّرٍ
اذا فَزِعَ الْكَرْبُ الْمُقِيمُ الَى الْكَرْبِ

فذكر عن يحيى بن سلمة الكاتب ان طاهرًا غدا يوم الخميس
5 على المدينة الشرقيّة a وأرباضها والكرخ وأسواقها وهدم قنطرتى الصراة
العتيقة والحديثة واشتدّ عندها القتال واشتدّ طاهر على اصحابه
وباشر القتال بنفسه وقاتل من كان معه بدار الرقيق فهزمهم حتّى
الحقهم بالكرخ وقاتل طاهر بباب الكرخ وقصر الوضّاح فهزم اصحاب
محمّد وردّوا b على وجوههم ومرّ طاهر لا يلوى على احد حتّى
10 دخل قسرًا بالسيف وأمر مناديه فنادى بالأمان لمن لزم منزله
ووضع بقصر الوضّاح وسوق الكرخ والأطراف قوّادًا وجندًا فى كلّ
موضع على قدر حاجته منهم وقصد الى مدينة ابى جعفر فأحاط
بها وبقصر زبيدة وقصر الخلد من لدن باب الجسر الى باب خراسان
وباب الشأم وباب الكوفة وباب البصرة وشاطئ الصراة الى مصبّها فى
15 دجلة بالخيول والعدّة والسلاح وثبت على قتال طاهر حاتم بن
الصقر والهرش والأفارقة فنصب المجانيق خلف السور على المدينة
وبإزاء قصر زبيدة وقصر الخلد ورمى وخرج محمّد بأمّه وولده
الى مدينة ابى جعفر وتفرّق c عنه عامّة جنده وخصيانه وجواريه
فى السكك والطرق لا يلوى منهم احد على احد وتفرّق الغوغاء
20 والسفلة وفى ذلك يقول عمرو الورّاق

a) Cod. المشرقية. b) Cod. ويردوا. c) Cod. ويفرّق, mox ويفرق. Addidi عنه e *Fragm.* et IA.

يَا طَاهِرَ الظُّهْرِa الَّذِى مِثْلُهُ لَمْ يُوجَدِ
يا سَيِّدَ بْنَ السَّيِّدِ بْنِ السَّيِّدِ بْنِ السَّيِّدِ
رَجَعَتْ الى أَعْمالها الْ أُولَى عُرَاةُ مُحَمَّدِ
مِنْ بَيْنِ نَطَّافٍ وَسَوَّاطٍb وَبَيْنِ مُقَرِّدِ
ومُجَرَّدٍ يَأْوِى الى عَيَّارَةٍ وَمُجَرَّدِ   5
وَمُقَيَّدٍ نَقَبَ السُّجُو نَ فَعَادَ غيرَ مُقَيَّدِ
وَمُسَوَّدٍ بالنَّهْبِ سَا دَ وكانَ غيرَ مُسَوَّدِ
ذَلُّوا لِعِزِّكَ وَٱسْتَكَا نُوا بَعْدَ طُولِ تَمَرُّدِ

وذُكر عن علىّ بن يزيد انّه قال كنت يومًا عند عمرو الورّاق انا وجماعة فجاء رجل فحدّثنا بوقعة طاهر بباب الكرخ وانهزام الناس 10 عنه فقال عمرو للولّى قدحاً وقال فى ذلك

خُذْهاc فَلِلْخَمْرَةِ أَسْمَاءُ لَهَا دَوَاءٌ وَلَهَا دَاءُ
يُصْلِحُها الْماءُ اذا صُفِّقَتْ يَوْمًا وَقَدْ يُفْسِدُها الْماءُ
وَقَائِلٍ كانَتْ لَهُمْ وَقْعَةٌ فى يَوْمِنا هٰذا وَأَشْياءُ
قُلْتُ لَهُ أَنْتَ ٱمْرُوٌ جاهِلٌ فيكَ عَنِ الْخَيْراتِ إِبْطاءُ   15
اشْرَبْ وَدَعْنا مِنْ أَحاديثِهِمْ يَصْطَلِحُ النّاسُ اذا شاءُواd

قال ودخل علينا آخر فقال قاتل فلان العراة وأقدم فلان وانتهب فلان قال فقال ايضًا

أَىُّ دَهْرٍ نَحْنُ فيهِ ماتَ فيهِ الْكُبَراءُ
هٰذِهِ السُّفْلَةُ وَالْغَوْغاءُ فينا أُمَراءُ   20
ما لَنا شَىْءٌ مِنَ الْأَشْياءِ إِلّا ما يَشاءُ

a) Ex conj. pro انطهر in cod.   b) Cod. وشواط.   c) IA, ١٩٥ فخذها.   d) Cod. سا.

ضَجَّتِ الأَرْضُ وَقَدْ ضَجَّتْ الى اللّٰه السَّماء
رُفِعَ الدِّينُ وَقَدْ هَانَتْ عَلَى اللّٰهِ الدِّماء
يا أَبا مُوسَى لَكَ الْخَيْرَاتُ قَدْ حَانَ اللِّقاء
هاكَها صِرْفًا عُقارًا قَدْ أَتاكَ النُّدَماء

5 وقال ايضًا عمرو الورّاق فى ذلك

إِنَّما شِئْتَ أَن تُغْضِبَ جُنْدِيًّا وَتَسْتَأْمِرْ
فَقُلْ يا مَعْشَرَ الأَجْنا دِ قَدْ جاءَكُمْ طاهِرْ

قال وتحصّن *a* محمّد بالمدينة هو ومن يقاتل معه وحصره طاهر وأخذ عليه الأبواب ومنع منه ومن اهل المدينة الدقيق والماء

10 وغيرهما، فذكر عن الحسين بن ابى سعيد ان طارقًا الخادم وكان من خاصّة محمّد وكان *b* المأمون بعد مقدمه اخبره ان محمّدًا سأله يومًا من الأيّام وهو محصور او قال فى آخر يوم من ايّامه *ان يطعمه *c* شيئًا قال فدخلت المطبخ فلم اجد شيئًا فجئت الى حمرة العطارة وكانت جارية الجوهر فقلت لها ان امير

15 المؤمنين جائع فهل عندك شىء فانّى لم اجد فى المطبخ شيئًا فقالت لجارية لها يقال لها بنان اىّ شىء عندك فجاءت بدجاجة ورغيف فأتيته بهما فأكل وطلب ماء يشربه فلم يوجد فى خزانة الشراب فأمسى وقد كان عزم على لقاء هرثمة فما شرب ماء حتى اتى عليه، وذكر عن محمّد بن راشد ان ابراهيم بن المهدىّ

20 اخبره انّه كان نازلًا مع محمّد المخلوع فى مدينة المنصور فى

a) Cod. وتحصين. b) Excidit vox aliqua, e. g. من خاصّة. c) Cod. اطعمه.

قصره بباب الذهب لمّا حصره طاهر قال فخرج ذات ليلة من
القصر يريد ان يتفرّج من الضيق الذى هو فيه فصار الى قصر
القرار فى قرن الصراة اسفل من قصر الخلد فى جوف الليل ثمّ
ارسل الىّ فصرت اليه فقال يابراهيم اما ترى طيب هذه الليلة
5 وحسن القمر فى السماء وضوءه فى الماء ونحن حينئذ فى شاطئ
دجلة، فهل لك فى الشرب فقلت شأنك جعلنى الله فداك فدعا
برطل نبيذ فشربه ثمّ امر فسُقيت مثله قال فابتدأت اغنّيه من
غير ان يسألنى لعلمى بسوء خلقه فغنّيت ما كنت اعلم انّه
يحبّه فقال لى ما تقول فى من يضرب عليك فقلت ما احوجنى
10 الى ذلك فدعا بجارية متقدّمة عنده يقال لها ضعف فتطيّرتُ من
اسمها ونحن فى تلك الحال التى هو عليها فلمّا صارت بين يديه
قال تغنّى فغنّت *a* بشعر النابغة الجعدىّ

كُلَيْبٌ لَعَمْرِى كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا   وَأَيْسَرَ ذَنْبًا *b* مِنْكَ ضُرِّجَ بِالدَّمِ

قال فاشتدّ ما غنّت به عليه وتطيّر منه وقال لها غنّى غير هذا
15 فتغنّت

أَبْكَى فِرَاقُهُمُ *c* عَيْنِى وَأَرَّقَهَا   إِنَّ التَّفَرُّقَ لِلْأَحْبَابِ بَكَّاءُ
مَا زَالَ يَعْدُو عَلَيْهِمْ رَيْبُ دَهْرِهِمْ   حَتَّى تَفَانَوْا *d* وَرَيْبُ الدَّهْرِ عَدَّاءُ

فقال لها لعنك الله اما تعرفين من الغناء شيئًا *e* غير هذا قالت

---

a) Addidi فغنت ex IA et Soy. ٣٠٣ quod revera addendum esse patet imprimis ex *Agh.*, IV, ١٨٩. *b*) Sic quoque Soy. *Fragm.* جرما. IA et *Agh.* l. l. et XIV, ٩٥ جرما. *c*) Sic quoque *Fragm.* et Soy. IA. فراقكم. *d*) Sic *Fragm.*, Soy. et IA. Cod. تنادوا. *e*) Cod. شىء.

يا سيّدى ما تغنّيت الّا بما ظننت انّك تحبّه وما اردت ما تكرهه وما هو الّا شىء جاءنى ثمّ اخذت فى غناء آخر[a]

أَمَا وَرَبِّ السُّكُونِ وَالْحَرَكْ ... انَّ الْمَنَايَا كَثِيرَةُ الشَّرَكْ

مَا ٱخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا ... دَارَتْ نُجُومُ السَّمَاءِ فِى الْفَلَكْ

5 الّا لِنَقْلِ النَّعِيمِ مِنْ مَلِكٍ ... عَانٍ بِحُبِّ الدُّنْيَا الى مَلِكْ

وَمُلْكُ ذِى الْعَرْشِ دَائِمٌ أَبَدًا ... لَيْسَ بِفَانٍ وَلَا بِمُشْتَرَكْ

فقال لها قومى غضب الله عليك قال فقامت وكان له قدح بلّور حسن الصنعة وكان محمّد يسمّيه *زُبّ رُباح[b] وكان موضوعًا بين يديه فقامت الجارية منصرفة فتعثّرت بالقدح فكسرته قال ابراهيم 10 والعجب انّا لم نجلس[c] مع هذه الجارية قطّ الّا رأينا ما نكره فى مجلسنا ذلك فقال لى ويحك يابراهيم ما ترى ما جاءت به هذه الجارية ثمّ ما[d] كان من امر القدح والله ما اظنّ[e] امرى الّا وقد قرب فقلت يطيل الله عمرك ويعزّ ملكك ويديم لك ويكبت عدوّك فما استتمّ[f] الكلام حتّى سمعنا صوتًا من دجلة[g] قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى 15 فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ فقال يابراهيم ما سمعتَ ما سمعتُ قلت لا والله ما سمعت شيئًا وقد كنت سمعت قال تسمع حسًّا[h] قال فدنوت من الشطّ فلم ار شيئًا ثمّ عاودنا الحديث فعاد الصوت قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ فوثب من مجلسه ذلك مغتمًّا ثمّ ركب فرجع الى موضعه بالمدينة فما كان بعد هذا الّا ليلة او ليلتان

---

a) Vid. supra p. ٩٠٥ et ann. a. b) Cod. رباح. IA ربّ رباح. Secutus sum *Fragm.*, ٣٣٣v, coll. p. 125. c) Cod. نتحلّس. d) Addidi ما ex IA. e) Cod. ظنّ. f) Cod. استم. g) Kor. 12, vs. 41. h) Cod. حسنا.

حتّى حدث ما حدث من قتله وذلك يوم الأحد لستّ او لأربع
خلون من صفر سنة ١٩٨٠ وذكر عن ابى الحسن المدائنىّ قال
لمّا كان ليلة الجمعة لسبع بقين من المحرّم سنة ١٩٨ دخل *محمّد
ابن[a] هارون مدينة السلام هاربًا من القصر الذى كان يقال له[b]
الخُلْد مما كان يصل اليه من حجارة المجنيق وأمر بمجالسه 5
وبسطه ان تحرق فأُحرقت ثمّ صار الى المدينة وذلك لأربع عشرة
شهرا منذ ثارت الحرب مع طاهر الّا اثنى عشر يومًا*

وفى هذه السنة قتل محمّد بن هارون،

ذكر الخبر عن مقتله

ذكر عن محمّد بن عيسى الجُلودىّ[c] انّه قال لمّا صار محمّد 10
الى المدينة وقرّ فيها وعلم قوّاده انّه ليس لهم ولا له فيها عدّة
للحصار وخافوا ان يُظْفر بهم دخل على محمّد حاتم بن الصقر
ومحمّد بن ابرهيم بن الأغلب الافريقىّ وقوّاده فقالوا قد آلت
حالك وحالنا الى ما ترى وقد رأينا رأيًا نعرضه عليك فانظرْ فيه
واعتزمْ عليه فانّا نرجو ان يكون صوابًا ويجعل الله فيه الخيرة ان 15
شاء الله قال ما هو قالوا[d] قد تفرّق عنك الناس وأحاط بك
عدوّك من كلّ جانب وقد بقى من خيلك معك الف فرس[e] من
خيارها وجيادها فنرى ان نختار من[f] قد عرفناه بمحبّتك من
الأبناء سبعمائة رجل فنحملهم على هذه الخيل ونخرج ليلًا على
باب من هذه الأبواب فان الليل لأهله ولن يثبت لنا احد ان 20

a) Addidi haec. b) Addidi له. c) Cod. hoc loc الجولانىّ; sed infra bis ut recepi. d) Cod. قال. e) Ex IA recepi. Cod. فارس. f) IA ممن.

شاء الله فنخرج حتى نلحق بالجزيرة والشأم فنفرض الفروض ونجبى الخراج ونصير فى مملكة واسعة وملك جديد فيسارع اليك الناس وينقطع عن *a* طلبك الجنود والى ذلك ما قد احدث الله عزّ وجلّ فى مكرّ الليل والنهار امورا *b* فقال لهم نِعْمَ ما رأيتم واعتزم على
5 ذلك وخرج الخبر الى طاهر فكتب الى *c* سليمان بن ابى جعفر والى محمّد بن عيسى بن نهيك والى السندىّ بن شاهك والله لئن لم تقروه وتردّوه عن هذا الرأى لا تركت لكم ضيعة الّا قبضتها ولا تكون لى همّة الّا انفسكم، فدخلوا على محمّد فقالوا قد بلغنا الذى عزمت عليه فنحن نذكّرك الله فى نفسك ان هؤلاء
10 صعاليك وقد بلغ الأمر الى ما ترى من الحصار وضاق عليهم المذهب وهم يرون ألّا امان لهم على انفسهم وأموالهم عند اخيك وعند طاهر وهرثمة لما قد انتشر عنهم من مباشرة الحرب والجدّ فيها ولسنا نأمن اذا برزوا بك وحصلت فى ايديهم ان يأخذوك اسيرا ويأخذوا رأسك فيتقرّبوا بك ويجعلوك سبب امانهم وضربوا له
15 فيه الأمثال قال محمّد بن عيسى الجلودىّ وكان ابى وأصحابه قعودًا فى رواق البيت الذى محمّد وسليمان وأصحابه فيه قال فلمّا سمعوا كلامهم ورأوا انّه *d* قد قبله مخافة ان يكون الأمر على ما قالوا له همّوا ان يدخلوا عليهم فيقتلوا سليمان وأصحابه ثم بدا لهم وقالوا حَرْبٌ من داخل وحَرْبٌ من خارج فكفّوا وأمسكوا، قال
20 محمّد بن عيسى فلمّا نكتت *e* ذلك فى قلب محمّد ووقع فى نفسه

---

a) Sic recte IA. Cod. فى. *b*) Sic cod. Praestiterit من امور. *c*) Addidi الى. *d*) Addidi انه. *e*) Cod. نكث.

ما وقع منه اضرب عما كان عزم عليه ورجع الى قبول ما كانوا
بذلوا له من الأمان والخروج فأجاب سليمان والسندىّ ومحمّد
ابن عيسى الى ما سألوه من ذلك فقالوا انّما غايتك اليوم
السلامة واللهو وأخوك يتركك حيث احببت ويفردك فى موضع
ويجعل لك كلّ ما يصلحك وكلّ ما تحبّ وتهوى وليس عليك 5
منه بأس ولا مكروه فركن الى ذلك وأجابهم الى الخروج الى هرثمة،
قال محمّد بن عيسى وكان ابى وأصحابه يكرهون الخروج الى
هرثمة لانّهم كانوا من اصحابه وقد عرفوا مذاهبه وخافوا ان
يجفوهم ولا يخصّهم ولا يجعل لهم مراتب فدخلوا على محمّد فقالوا
له اذ أبيْتَ ان تقبل منّا ما اشرنا عليك به وهو الصواب وقبلت 10
من هؤلاء المداهنين فالخروج الى طاهر خير لك من الخروج الى
هرثمة قال محمّد بن عيسى فقال لهم ويحكم انا اكره طاهرًا وذلك
انّى رأيت فى منامى كأنّى قائم على حائط من آجرّ شاهق
فى السماء عريض الأساس وثيق لم ار حائطًا يشبهه فى الطول
والعرض والوثاقة وعلىَّ سوادى ومنطقتى وسيفى وقلنسوتى وخفّى 15
وكان طاهر فى اصل ذلك الحائط فما زال يضرب اصله حتّى سقط
الحائط وسقطتُ وندرَتْ قلنسوتى من رأسى وانا اتطيّر من طاهر
واستوحش منه وأكره الخروج اليه لذلك وهرثمة مولانا وبمنزلة
الوالد وانا به اشدّ انسا وأشدّ ثقة، وذكر عن محمّد بن
اسماعيل عن حفص بن ارميائيل *a* ان محمّدًا لمّا اراد ان يعبر من 20
الدار بالقرار الى منزل كان فى بستان موسى وكان له جسر فى ذلك

---

a) Cod. اسماعيل sine بن.

الموضع امر ان يفرش فى ذلك المجلس ويطيّب قال فكنت ليلتى
انا وأعوانى نتّخذ الروائح والطيب ونكتب a التفّاح والرمّان والأترج
ونضعه فى البيوت فسهرت ليلتى انا وأعوانى ولمّا صلّيت الصبح
دفعت الى عجوز قطعة بخور من عنبر فيها مائة مثقال كالبطّيخة
5 وقلت لها انّى سهرت ونعست نعاسًا شديدًا ولا بدّ لى من نومة
فاذا نظرت الى امير المؤمنين قد اقبل على الجسر فضعى هذا العنبر
على الكانون واعطيتها b كانونًا من فضّة صغيرًا عليه جمر وأمرتها
أن تنفخ حتى تحرقها كلّها ودخلت حرّاقة فنمت فما شعرت الّا
وبالعجوز قد جاءت فزعة حتى ايقظتنى فقالت لى قم يا حفص
10 فقد وقعت فى بلاء قلت وما هو قالت c نظرت الى رجل مقبل
على الجسر منفرد شبيه الجسم بجسم امير المؤمنين وبين يديه
جماعة وخلفه جماعة فلم اشكّ انّه هو فأحرقت العنبرة فلمّا جاء
فاذا هو عبد الله بن موسى وهذا امير المؤمنين قد اقبل قال
*فشتمتُها وعنّفتها d قال وأعطيتها اخرى مثل تلك لتحرقها بين
15 يديه ففعلَتْ وكان هذا من اوائل الادبار، وذكر علىّ بن
يزيد قال لمّا طال الحصار على محمّد فارقه سليمان بن ابى جعفر
وابراهيم بن المهدىّ ومحمّد بن عيسى بن نهيك ولحقوا جميعًا
بعسكر المهدىّ ومكث محمّد محصورًا فى المدينة يوم الخميس ويوم
الجمعة والسبت وناظر محمّد اصحابه ومن بقى معه فى طلب الأمان
20 وسألهم عن الجهة e فى النجاة من طاهر فقال له السندىّ والله يا

---

a) Cod. ونكت. b) Cod. واعطيها. c) Cod. قال. d) Cod. فستمها وعنفها. e) Ex conj. pro الجنة in cod.

سيّدى لئن ظفر بنا المأمون لعلى رغم منّا وتعّس جدودنا *a* وما
ارى فرجًا الّا هرثمة قال له وكيف بهرثمة وقد احاط الموت بى
من كلّ جانب، وأشار عليه آخرون بالخروج الى طاهر وقالوا لو حلفت
له بما يتوثّق به منك * انك مفوّض اليه ملكك *b* فلعلّه كان
سيركن اليك فقال لهم اخطأتم وجه الرأى واخطأت فى مشاورتكم 5
هل كان عبد الله اخى لو جهد نفسه وولى الأمور برأيه بالغًا
عُشْرَ ما بلغه له طاهر *c* وقد محّصته وبحثت *d* عن رأيه فما رأيته
يميل الى غدر به ولا طمع فيما سواه ولو اجاب الى طاعتى وانصرف
الىّ ثمّ ناصبنى اهل الأرض ما اهتممت بأمر ولَوَدِدْتُ انّه اجاب
الى ذلك فمنحته خزائنى وفوّضت اليه امرى ورضّيت ان لعيش 10
فى كنفه ولكنّى لا اطمع فى ذلك منه، فقال له السندىّ صدقت
يامير المؤمنين فبادِرْ بنا الى هرثمة فانّه يرى أَلّا سبيل عليك اذا
خرجت اليه من الملك وقد ضمن الىّ انّه مقاتل دونك ان همّ
عبد الله بقتلك فاخرجْ ليلًا فى ساعة قد نُوّم الناس فيها فانّى
ارجو ان يخفى على الناس امرنا، وقال ابو الحسن المدائنىّ 15
لمّا همّ محمّد بالخروج الى هرثمة وأجابه الى ما اراد اشتدّ *e* ذلك
على طاهر وأَبَى ان يرفّه عنه ويدَعه يخرج وقال هو فى حيّزى
والجانب الذى انا فيه وانا اخرجته *f* بالحصار والحرب حتّى صار الى

---

a) Cod. وتعش جدودنا. *b*) Ex Mas. VI, 472 recepi pro وانا مفوض اليه ملكك in cod. *c*) Addidi طاهر ex Mas. *d*) Cod. وبحث. Mas'udî pro محصته وبحثت habet فحصت. *e*) Cod. واستد. Sec. sum *Fragm* et IA. *f*) Cod. اخرجه.

طلب الأمان. ولا ارضى ان يخرج الى هرثمة دونى فيكون الفتح
له،، ولمّا رأى هرثمة والقوّاد ذلك اجتمعوا فى منزل خزيمة
ابن خازم فصار اليهم طاهر وخاصّة قوّاده وحضرهم سليمان بن
المنصور ومحمّد بن عيسى بن نهيك والسندى *a* بن شاهك وأداروا
5 الرأى بينهم ودبّروا الأمر وأخبروا طاهرًا انّه لا يخرج اليه ابدًا وانّه
ان لم يجب الى ما سأل لم يؤمن *b* ان يكون الأمر فى امره مثله
فى ايّام الحسين بن علىّ بن عيسى بن ماهان فقالوا له يخرج
ببدنه *c* الى هرثمة اذ كان يأمن به ويثق بناحيته وكان مستوحشًا
منك ويدفع اليك الخاتم والقضيب والبردة وذلك الخلافة ولا تفسد
10 هذا الأمر واغتنمه اذ يسّره الله، فأجاب الى ذلك ورضى به، ثمّ
قيل ان الهرش لمّا علم بالخبر اراد التقرّب الى طاهر فخبّره ان
الذى جرى بينهم وبينه مكر وان الخاتم والبردة والقضيب تحمل
مع محمّد الى هرثمة، فقبل طاهر ذلك منه وظنّ انّه كما كتب
به اليه فاغتاظ وكمن حول قصر امّ جعفر وقصور الخلد كُمَناء
15 بالسلاح ومعهم العَتَل والفؤوس *d* وذلك ليلة الأحد لخمس بقين من
المحرّم سنة ١٩٨ وفى الشهر السريانىّ خمسة وعشرون من ايلول،،
فذكر الحسن بن ابى سعيد قال اخبرنى طارق الخادم قال لمّا همّ
محمّد بالخروج الى هرثمة عطش قبل خروجه فطلبتُ له فى خزانة
شرابه ماء فلم اجده قال وأمسى فبادر يريد هرثمة للوعد الذى
20 كان بينه وبينه ولبس ثياب الخلافة درّاعة وطيلسانًا والقلنسوة

---

a) Cod. ودبروا. Lapsus calami. *b*) IA addit الا. *c*) Ex IA recepi. Cod. بيده. *d*) Cod. والفروس.

الطويلة وبين يديه شمعة فلمّا انتهينا الى دار الحرس من باب
البصرة قال اسقنى من جباب الحرس فناولته كوزًا من ماء فعافه
لزهوكته a فلم يشرب منه وصار الى هرثمة فوثب به طاهر وأكمن
له نفسه فى الخلد فلمّا صار الى الحرّاقة خرج طاهر وأصحابه فرموا
الحرّاقة بالسهام والحجارة فمالوا ناحية الماء وانكفأت الحرّاقة فغرق محمّد 5
وهرثمة ومن كان فيها فسبح محمّد حتّى عبر وصار الى بستان
موسى وظنّ ان غرقه انّما كان حيلة من هرثمة فعبر دجلة حتّى
صار الى قرب الصراة وكان على المسلحة ابراهيم بن جعفر البلخىّ
ومحمّد بن حميد وهو ابن اخى شكلة امّ ابراهيم بن المهدىّ
وكان طاهر ولّاه وكان اذا ولّى رجلًا من اصحابه خراسانيًّا ضمّ 10
اليه قومًا فعرفه محمّد بن حميد وهو المعروف بالطاهرىّ وكان طاهر
يقدّمه فى الولايات فصاح بأصحابه فنزلوا فأخذوه فبادر محمّدًا لمّا
فأخذ بساقيه فجذبه وحمل على برذون وأُلقى عليه ازار من ازر
الجند غير مفتول وصار به الى منزل ابراهيم بن جعفر البلخىّ
وكان ينزل بباب الكوفة وأردف رجلًا خلفه يمسكه لئلّا b يسقط 15
كما يُفعل بالأسير، فذُكر عن الحسن بن ابى سعيد ان
خطّاب بن زياد حدّثه ان محمّدًا وهرثمة لمّا غرقا بادر طاهر الى
بستان مؤنسة بازاء باب الأنبار موضع معسكره لئلّا يُتّهم بغرق
هرثمة قال فلمّا انتهى طاهر ونحن معه فى الموكب والحسن بن
علىّ المأمونىّ والحسن الكبير الخادم للرشيد الى باب الشأم لحقنا 20
محمّد بن حميد فترجّل ودنا من طاهر فأخبره انّه قد اسر محمّدًا

---

a) Cod. لـرهوكته. b) Ex Ibn al-Dj. recepi. Cod. لا.

ووجّه به الى باب الكوفة الى منزل ابراهيم البلخيّ قال فالتفت الينا
طاهر فأخبرنا الخبر وقال ما تقولون فقال له المأمونيّ مَكْنْ *a* اى لا
تفعل فعْل حسين بن علىّ قال فدعا طاهر بمولًى له يقال له
قُرَيش الدَّنْدانيّ *b* فأمره بقتل محمّد قال واتبعه طاهر يريد باب
5 الكوفة الى الموضع*c* وامّا المدائنيّ فانّه ذكر عن محمّد بن
عيسى الجُلُوديّ قال لمّا تهيّأ للخروج وكان بعد عشاء الآخرة
من ليلة الأحد خرج الى صحن القصر فقعد على كرسيّ وعليه
ثياب بيض وطيلسان اسود فدخلنا عليه فقمنا بين يديه بالأعمدة
قال فجاء كتلة الخادم فقال يا سيّدى ابو حاتم *e* يقرئك السلام
10 ويقول يا سيّدى وافيت للميعاد لحملك ولكنّى ارى ألّا تخرج الليلة
فانّى رأيت فى دجلة على الشطّ امرًا قد رابنى وأخاف ان أُغْلَب
فتؤخذ من يدى او تذهب نفسك ولكن أقمْ بمكانك حتّى ارجع
ثمّ استعدّ ثمّ آتيك *d* القابلة فأخرجك فان حوربت حاربت
دونك ومعى عدّتى قال فقال له محمّد ارجع اليه فقل له لا تبرح
15 فانّى خارج اليك الساعة لا محالة ولست اقيم الى غد قال وقلق
وقال قد تفرّق عنّى الناس ومن على بابى من الموالى والحرس ولا آمن
إن اصبحت وانتهى الخبر بتفريقهم *الى طاهر *e* ان يدخل علىّ
فيأخذنى ودعا بفرس له ادهم محذوف اغرّ محجّل كان يسمّيه
الزهرى *f* ثمّ دعا بابنيه فضمّهما اليه وشمّهما وقبّلهما وقال استودعكما

---

a) Cod. مكر et mox يفعل. *b*) Cod. h. l. الزبدانى, infra الزندى et الذيدانى; Mas'ûdî male الديرانى قرين; vid. *Fragm.* ٤١٥, 4. *c*) I. e. هرثمة. IA, ١٩١, 8. *d*) IA addit الليلة. *e*) Addidi haec ex IA. *f*) Mas. الزهيرى.

الله ودمعت عيناه وجعل *يمسح دموعه بكمّه ثمّ قام فوثب على
الفرس وخرجنا بين يديه الى باب القصر حتّى ركبنا دوابّنا وبين
يديه شمعة واحدة فلمّا صرنا الى الطاقات ممّا يلى باب خراسان
قال لى ابى يا محمّد ابسط يدك عليه فانّى اخاف ان يضربه
انسان بالسيف فان ضرب كان الضرب بك دونه قال فالقيت عنان 5
فرسى بين معرّفته وبسطت يدى عليه حتّى انتهينا الى باب
خراسان فأمرنا به ففتح ثمّ خرجنا الى المشرعة فاذا حرّاقة هرثمة
فرقى اليها فجعل الفرس يتلكّأ[a] وينفر وضربه بالسوط وحمله عليها
حتّى ركبها فى دجلة فنزل فى الحرّاقة وأخذنا الفرس ورجعنا الى
المدينة فدخلناها وأمرنا بالباب فأُغلق وسمعنا الواعية فصعدنا على 10
القبّة التى على الباب فوقفنا فيها نسمع الصوت، فذكر عن
احمد بن سلّام صاحب المظالم انّه قال كنت فيمن ركب[b] مع
هرثمة من القوّاد فى الحرّاقة *فلمّا نزلها محمّد[c] قمنا على ارجلنا
اعظامًا وجثا هرثمة على ركبتيه وقال له يا سيّدى ما[d] اقدر على
القيام لمكان النقرس الذى بى ثمّ احتضنه وصيّره فى حجره ثمّ جعل 15
يقبّل يديه ورجليه وعينيه ويقول يا سيّدى ومولاى وابن سيّدى
ومولاى قال وجعل يتصفّح وجوهنا قال ونظر الى عبيد الله بن
الوضّاح فقال له ايّهم انت قال انا عبيد الله بن الوضّاح قال نعم
فجزاك الله خيرًا فا اشكرنى لمّا كان منك من امر الثلج ولو قد
لقيت اخى ابقاه الله لم ادع ان اشكرك عنده وسألته مكافأتك 20

---

a) Cod. مملكا. b) Cod. كنت. c) Addidi haec ex *Fragm.* ٣٣٨, et IA. d) Addidi ما ex *Fragm.*

عنّى قال فبينا نحن كذلك وقد امر هرثمة بالحرّاقة ان تدفع اذ
شدّ علينا اصحاب طاهر فى الزواريق والشذوات[a] وعطعطوا وتعلّقوا
بالسكّان فبعض يقطع السكّان وبعض ينقب الحرّاقة وبعض يرمى
بالآجرّ[b] والنشاب قال فنقبت[c] الحرّاقة فدخلها الماء فغرقت وسقط
هرثمة الى الماء فأخرجه ملاح[d] وخرج كل واحد منا على حيلة
ورأيت محمدًا حين صار الى تلك الحال قد شقّ عليه ثيابه ورمى
بنفسه الى الماء قال فخرجت الى الشطّ فعلقنى رجل من اصحاب
طاهر فمضى بى الى رجل قاعد على كرسىّ من حديد على شطّ
دجلة فى ظهر قصر امّ جعفر بين يديه نار توقد فقال بالفارسيّة
هذا رجل خرج من الماء ممن غرق من اهل الحرّاقة فقال لى من
انت قلت من اصحاب هرثمة انا احمد بن سلّام صاحب شرطة
مولى امير المؤمنين قال كذبت فأصدقنى قال قلت قد صدقتك
قال فما فعل المخلوع قلت قد رأيته حين شقّ عليه ثيابه وقذف
بنفسه فى الماء قال قدّموا دابّتى فقدّموا دابّته فركب وأمر بى ان
اجنب قال فجُعل فى عنقى حبل وجنبت وأُخذ فى درب الرشيديّة
فلمّا انتهى الى مسجد اسد بن المرزبان انبهرت من العدو فلم
اقدر ان اعدو فقال الذى يجنبنى قد قام هذا الرجل وليس
يعدو قال انزل فحزّ رأسه فقلت له جعلت فداك لِمَ تقتلنى وانا
رجل علىّ من الله نعمة ولم اقدر على العدو وانا افدى نفسى
بعشرة آلاف درهم قال فلمّا سمع ذكر[e] العشرة آلاف درهم قلت

a) Sic legi pro والشرات in cod. b) Cod. الاحر. c) Cod. فنقدت. d) Addidi ملاح ex IA. e) Sic restitui pro د..ر in cod.

تحبسنى عندك حتى تصبح a وتدفع الىّ رسولًا حتّى ارسله الى
وكيلى فى منزلى فى عسكر المهدىّ فان لم يأتك بالعشرة آلاف
فأضربْ عنقى قال قد انصفت فأمر بحملى فحملت ردفًا لبعض
اصحابه فمضى بى الى دار صاحبه دار ابى صالح الكاتب فأدخلنى
5 الدار وأمر غلمانه ان يحتفظوا بى وتقدّم اليهم وأوعز a وتفهّم منّى
خبر محمّد ووقوعه فى b الماء ومضى الى طاهر ليخبره خبره فاذا
هو ابراهيم البلخىّ قال فصيّرنى غلمانه فى بيت من بيوت الدار
فيه بوارٍ ووسادتان او ثلث وفى رواية حصر مدرّجة قال فقعدت
فى البيت وصيّروا فيه سراجًا وتوثّقوا من باب الدار وقعدوا
10 يتحدّثون قال فلمّا ذهب من الليل ساعة اذا نحن بحركة الخيل
فدقّوا الباب ففتح لهم فدخلوا وهم يقولون بُسَرِ زُبَيْدَه قال فأُدخل
علىّ رجل عريان عليه سراويل وعمامة متلثّم بها وعلى كتفيه خرقة
خلقة فصيّروه معى وتقدّموا الى من فى الدار فى حفظه وخلفوا
معهم قومًا آخرين ايضًا منهم قال فلمّا استقرّ فى البيت حسر العمامة
15 عن وجهه فاذا هو محمّد فاستعبرت واسترجعت فيما بينى وبين
نفسى قال وجعل ينظر الىّ ثم قال ايّهم انت قال قلت انا مولاك
يا سيّدى قال وأىّ الموالى قلت احمد بن سلّام صاحب المظالم
فقال وأعرفك بغير هذا كنت تأتينى بالرّقّة قال قلت نعم قال كنت
تأتينى وتلطفنى كثيرًا لست مولاى بل انت اخى ومنّى ثم قال
20 يا احمد قلت لبّيك يا سيّدى قال أدْنُ منّى وضمّنى اليك فانّى
اجدُ وحشة شديدة قال فضممته الىّ فاذا قلبه يخفق خفقًا

a) Cod. s. p. b) Addidi فى.

شديدًا كاد ان يُفرّج عن صدره فيخرج قال فلم ازل اضمّه الىّ
وأسكنه قال ثمّ قال يا احمد ما فعل اخى قال قلت هو حىّ قال
قبح الله صاحب بريدهم ما أكْذَبَه كان يقول قد مات شبه المعتذر
من محاربته قال قلت بل قبح الله وزراءك[a] قال لا تقل لوزرائى
5 الّا خيرًا فما لهم ذنب ولست بأوّل من طلب امرًا فلم يقدر عليه
قال ثمّ قال يا احمد ما تراهم يصنعون فى اتراهم يقتلوننى او يفون لى
بايمانهم[b] قال قلت بل يفون لك يا سيّدى قال وجعل يضمّ على
نفسه الخِرقة التى على كتفيه ويضمّها ويمسكها بعضده يمنة[c] ويسرة
قال فنزعتُ مبطّنة كانت علىّ ثمّ قلت يا سيّدى أَلْقِ هذه
10 عليك قال ويحك دعنى هذا من الله عزّ وجلّ لى فى هذا الموضع
خير[d] قال فبينا نحن كذلك اذ دُقّ باب الدار ففتح
فدخل علينا رجل عليه سلاحه فتطلّع فى وجهه مستثبتًا له فلمّا
اثبته معرفةً انصرف وغلق الباب واذا هو محمّد بن حميد الطاهرىّ
قال فعلمت ان الرجل مقتول قال وكان بقى علىّ من صلاتى الوتر
15 فخفت ان اقتل معه ولم اوتر قال فقمت اوتر فقال لى يا احمد
لا تتباعد منّى وصَلِّ الى جانبى اجد وحشة شديدة قال فاقتربت
منه فلمّا انتصف الليل او قارب سمعت حركة الخيل ودقّ الباب
ففتح فدخل الدار قوم من العجم بأيديهم السيوف مسلّلة فلمّا
رآهم قام قائمًا وقال انّا لِلّٰهِ وَإِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ ذهبت والله نفسى[e]
20 فى سبيل الله اما من حيلة اما من مغيث اما من احد من

a) Ex *Fragm.* et IA recepi. Cod. وراءك. b) *Fragm.* ۴١۴ et IA بامانهم, *Fragm.* ٣١۴ بامانتهم. c) Cod. يمينه. d) IA add. كثير. e) Addidi نفسى ex *Fragm.*, IA et Ibn al-Dj.

الأبناء قال وجاءوا حتّى قاموا على باب البيت الذى نحن فيه
فأحجموا عن الدخول وجعل بعضهم يقول لبعض تقدّمْ ويدفع
بعضهم بعضًا قال فقمت فصرت خلف الحُصُر المدرّجة فى زاوية
البيت وقام محمّد فأخذ بيده وسادة وجعل يقول ويحكم انّى
ابن عمّ رسول الله صلعم انا ابن هارون انا اخو المأمون اللهَ اللهَ *a* 5
فى دمى قال فدخل عليه رجل منهم يقال له خمارويه غلام لقُرَيش
الدَّنْدانىّ *b* مولى طاهر فضربه بالسيف ضربة وقعت على مقدم
رأسه وضرب محمّد وجهه بالوسادة التى كانت فى يده واتّكأ عليه
ليأخذ السيف من يده فصاح خمارويه قتلنى قتلنى بالفارسيّة
قال فدخل منهم جماعة *c* فنخسه واحد منهم بالسيف فى خاصرته 10
وركبوه فذبحوه ذبحًا من قفاه وأخذوا رأسه فمضوا به الى طاهر
وتركوا جثّته قال ولمّا كان فى وقت السحر جاءوا الى جثّته
فأدرجوها فى جُلّ وحملوها قال فأصبحت فقيل لى هات العشرة آلاف
درهم والّا ضربنا عنقك قال فبعثت الى وكيلى فأتانى فأمرته فأتانى بها
فدفعتها اليه قال وكان دخول محمّد المدينة يوم الخميس وخرج 15
الى دجلة يوم الأحد، وذُكِر عن احمد *d* بن سلّام فى هذه
القصّة انّه قال قلت لمحمّد لمّا دخل علىّ البيت وسكن لا جزا
الله وزراءك خيرًا فانّهم اوردوك هذا المورد فقال لى يا اخى ليس
بموضع عتاب ثمّ قال اخبرنى عن المأمون اخى أَحَىٌّ هو قلت
نَعَمْ هذا القتال عمن اذًا هو، الّا عنه قال فقال لى اخبرنى يحيى 20

---

a) Cod. ...l. *b*) Vid. supra ad p. ٩١٨. Cod. h. l. habet الزندى et infra الذيدانى. *c*) Ex Ibn al-Djauzî, *Fragm.* et IA recepi. Cod. رجل. *d*) Cod. محمد.

اخو عامر بن اسماعيل بن عامر وكان يلى الخبر فى عسكر هرثمة ان المأمون مات فقلت له كذب قال ثم قلت له هذا الازار الذى عليك ازار غليظ فالبس ازارى وقميصى هذا فانه لين فقال لى من كانت حالة مثل حالى فهذا له كثير قال فلقنته ذكر الله والاستغفار
5 فجعل يستغفر قال وبينا نحن كذلك اذ هدة تكاد الأرض ترجف منها واذا اصحاب طاهر قد دخلوا الدار وأرادوا البيت وكان فى الباب ضيق فدافعهم محمد بمجنة a كانت معه فى البيت فما وصلوا اليه حتى عرقبوه b ثم هجموا عليه فحزوا رأسه واستقبلوا به طاهرًا وحملوا جثته الى بستان مؤنسة الى معسكره اذ اقبل
10 عبد السلام بن العلاء صاحب حرس هرثمة فأذن له وكان عبر اليه على الجسر الذى كان بالشماسية فقال له اخوك يقرئك السلام فما خبرك قال يا غلام هات الطس فجاءوا به وفيه رأس محمد فقال هذا خبرى فاعلمه فلما اصبح نصب رأس محمد على باب الأنبار وخرج c من اهل بغداد للنظر اليه ما لا يحصى عددهم
15 وأقبل طاهر يقول رأس المخلوع محمد، وذكر محمد بن عيسى انه رأى المخلوع على ثوبه قملة فقال ما هذا فقالوا شىء يكون فى ثياب الناس فقال اعوذ بالله من زوال النعمة فقتل من يومه، وذكر عن الحسن بن ابى سعيد ان الجندين جند طاهر وجند اهل بغداد ندموا على قتل محمد لما كانوا يأخذون
20 من الأموال، وذكر عنه انه ذكر ان الخزانة التى كان فيها

a) Fort. l. بمخدة, cf. *Fragm.* ٤١٥ *a*. b) Cod. عرقوه. c) Addidi وخرج ex *Fragm.*, Ibn al-Dj. et IA.

رأس محمّد ورأس عيسى بن ماهان ورأس ابى السرايا كانت اليه
قال فنظرت فى رأس محمّد فاذا فيه ضربة فى وجهه وشعر رأسه
ولحيته صحيح لم ينجاب *a* منه شىء ولونه على حاله قال وبعث
طاهر برأس محمّد الى المأمون مع البردة والقضيب والمصلّى وهو
من *سعف مبطّن *b* مع محمّد بن *الحسن بن *c* مصعب ابن 5
عمّه فأمر له بألف الف درهم فرأيت ذا الرئاستين وقد ادخل رأس
محمّد على ترس بيده الى المأمون فلمّا رآه سجد، قال الحسن
فأخبرنى ابن ابى حمزة قال حدّثنى علىّ بن حمزة العلوىّ قال قدم
جماعة من آل ابى طالب على طاهر وهو بالبستان حين قتل
محمّد بن زبيدة ونحن بالحضرة فوصلهم ووصلنا وكتب الى المأمون 10
بالاذن لنا او لبعضنا فخرجنا الى مرو وانصرفنا الى المدينة فهنّأونا
بالنعمة ولقينا من بها من اهلها وسائر اهل المدينة فوصفنا لهم
قتل محمّد وان طاهر بن الحسين دعا مولى له يقال له قُريش
الدندانىّ *d* وأمره بقتله قال فقال لنا شيخ منهم كيف قلت
فأخبرته فقال الشيخ سبحان الله كنّا نروى هذا ان قريشًا يقتله 15
فذهبنا الى القبيلة فوافق الاسم الاسم، وذكر عن محمّد
ابن ابى الوزير ان علىّ بن محمّد بن خالد بن برمك اخبره
ان ابراهيم بن المهدىّ لمّا بلغه قتل محمّد استرجع وبكى طويلًا
ثم قال

عُوجَا بِمَغْنَى طَلَلٍ داثِرٍ *e* بِالْخُلْدِ ذَاتِ الصَّخْرِ وَالْآجُرِ 20

---

a) Cod. بمنحاب. *b*) Ex *Fragm.*, ٩١٥ recepi. Cod. سوف سطن. *c*) Addidi haec ex *Fragm.* IA perperam الحسين. *d*) Cod. الذيدانى sine قريش quod addidi. *e*) IA الطلل الداثر.

وَالْمَرْمَرِ الْمَسْنُونِ[a] يُطْلَى بِهِ وَالْبَابِ بَابِ الذَّهَبِ النَّاضِرِ
عُوجَا بِهَا فَاسْتَيْقِنَا عِنْدَهَا عَلَى يَقِينٍ قُدْرَةَ الْقَادِرِ
وَأَبْلِغَا عَنِّى مَقَالًا الَى الْمَوْلَى عَلَى الْمَأْمُورِ[b] وَالْآمِرِ
قُولَا لَهُ يَابْنَ *وَلِيِّ الْهُدَى[c] طَهِّرْ بِلَادَ اللّٰهِ مِنْ طَاهِرِ
5 لَمْ يَكْفِهِ أَنْ حَزَّ أَوْدَاجَهُ ذَبْحَ الْهَدَايَا بِمُدَى الْجَازِرِ
حَتَّى أَتَى يَسْحَبُ أَوْصَالَهُ فِى شَطَنٍ *يُغْنِى مَدَى الشَّابِرِ[d]
قَدْ بَرَّدَ الْمَوْتُ عَلَى جَنْبِهِ[e] وَطَرْفُهُ مُنْكَسِرُ النَّاظِرِ

قال وبلغ ذلك المأمون فاشتدّ عليه، وذُكِرَ عن المدائنىّ ان طاهرًا كتب الى المأمون بالفتح اما بعد فالحمد لله المتعالى ذى 10 العزّة والجلال والملك والسلطان الذى اذا[f] اراد امرًا فانّما يقول له كن فيكون لا اله الّا هو الرحمان الرحيم، كان فيما قدّر الله فأحكم ودبّر فأبرم انتكاثُ المخلوع ببيعته وانتقاضُه بعهده وارتكاسُه فى فتنته وقضاؤه عليه القتل بما كسبت يداه وما الله بظلّام للعبيد وقد كتبتُ الى امير المؤمنين اطال الله بقاءه فى[g] احاطة جند 15 الله بالمدينة والخلد وأخذهم بأفواهها وطُرقها ومسالكها فى دجلة نواحى ازقّة[h] مدينة السلام وانتظام المسالح حواليها وحَدْرِى[i] السفن والزواريق بالعرّادات والمقاتلة[k] الى ما واجه الخلد وباب خراسان تحفّظًا بالمخلوع وتخوّفًا من ان يروغ مراغا[l] ويسلك مسلكًا

---

a) Sic quoque Soy. ٣.٤. IA المنسوب. b) Ex Soy. et IA recepi. Cod. المامون. c) Ex Soy. accepi. Cod. habet اولى الناصر; IA ابى الناصر. d) IA مدى السائر (cum var. l. يفنى) هذا; Soy. يعنى به الثائر. Incertum. e) Soy. جفنه. f) Cod. اذ. g) Cod. من. h) Cod. ارقة. i) Cod. وجذرى. k) Cod. والمقابلة. l) Cod. يروع مراعا.

يجد به[a] السبيل الى *اثارة فتنة[b] واحياء نائرة او يهايج[c] قتالا بعد ان حصره الله عزّ وجلّ وخذله ومتابعة[d] الرسل بما يعرض عليه هرثمة بن اعين مولى امير المؤمنين ويسألنى من تخلية الطريق له فى الخروج اليه واجتماعى وهرثمة بن اعين لنتناظر فى ذلك وكراهتى ما احدث وراءه[e] من امره بعد ارهاق الله ايّاه 5 وقطعه رجاءه من كلّ حيلة ومتعلّق وانقطاع المنافع عنه وحيل بينه وبين الماء فضلا عن غيره حتى همّ به خدمه وأشياعه من اهل المدينة ومن نجا معه اليها وتحزّبوا[f] على الوثوب به للدفع عن انفسهم والنجاة بها وغير ذلك مما فسّرتُ لأمير المؤمنين اطال الله بقاءه مما ارجو ان يكون قد اتاه[g] وانّى اخبر امير المؤمنين 10 انّى روّيت فيما دبّر هرثمة بن اعين مولى امير المؤمنين فى المخلوع وما عرض عليه وأجابه اليه فوجدت الفتنة فى تخلّصه من موضعه الذى قد انزله الله[h] فيه بالذلّة والصغار وصيّره فيه الى الضيق والحصار تزداد ولا يزيد اهل التربّص فى الأطراف الّا طمعا وانتشارا وأعلمتُ ذلك هرثمة بن اعين وكراهتى ما اطمعه فيه وأجابه اليه 15 فذكر انّه لا يرى الرجوع عما اعطاه فصادرته بعد يأس من انصرافه عن رأيه على ان يقدّم المخلوع رداء رسول الله صلّعم وسيفه وقضيبه قبل خروجه ثم اخلّى له طريق الخروج اليه كراهة ان يكون بينى وبينه اختلاف نصير منه الى امر يُطمِع[i] الأعداء فينا

---

a) Cod. يجدنه. b) Cod. s. p. c) Cod. بهايج. d) Cod. وتتابعه. e) Cod. وراه. f) Cod. وهربوا. g) Cod. اباه. h) Addidi الله. i) Sic emendavi pro يطبع in cod.

او فراق *a* القلوب بخلاف ما نحن عليه من الائتلاف والاتّفاق على ذلك وعلى ان نجتمع *b* لميعادنا عشيّة السبت فتوجّهت فى خاصّة ثقاتى الذين اعتمدت عليهم وأثق بهم بربط الجأش *c* وصدق البأس وصحّة المناصحة حتى طالعت جميع امر كلّ من كنت
5 وكّلت بالمدينة والخلد برّا وبحرا والتقدمة *d* اليهم فى التحفّظ والتيقّظ والحراسة والحذر ثمّ انكفأت الى باب خراسان وكنت اعددت حرّاقات *e* وسفنًا سوى العدّة التى كانت لأركبها بنفسى لوقت ميعادى بينى وبين هرثمة فنزلتها فى عدّة ممن كان ركب معى من خاصّة ثقاتى وشاكريّتى وصيّرت عدّة منهم فرسانًا ورجّالة بين باب خراسان
10 والمشرعة وعلى الشطّ وأقبل هرثمة بن اعين حتّى صار بقرب باب خراسان معدًّا مستعدًّا وقد خاتلنى *f* بالرسالة الى المخلوع الى ان يخرج اليه انا والى المشرعة ليحمله قبل ان اعلم او يبعث الىّ بالرداء والسيف والقضيب على ما كان فارقنى عليه من ذلك فلمّا راى خروج المخلوع على من وكّلت بباب خراسان نهضوا *g* عند
15 طلوعه عليهم ليعرفوا الطابع لأمرى كان اتاهم وتقدّمى اليهم ألّا يدعوا احدًا يجوزهم الّا بأمرى فبادرهم نحو المشرعة *h* وقرّب هرثمة اليه الحرّاقة فسبق الناكث اصحابى اليها وتأخّر كوثر فظفر به قريش مولاى ومعه الرداء والقضيب والسيف فأخذه وما معه فنفر اصحاب المخلوع عند ما رأوا من ارادة اصحابى منع مخلوعهم من

a) Ex conj. pro فى in cod. *b*) Cod. يجتمع. *c*) Cod. الحرس (an pro الجوش ?). *d*) Construit tamquam si dixisset لمطالعة loco حتى طالعت. *e*) Cod. حرقان. *f*) Ex conj. pro حايلنى in cod. *g*) Cod. نهضوا. *h*) Cod. الشرعة.

الخروج فبادر بعضهم حرّاقة هرثمة فتكفّلت بهم حتّى اغرقت فى *a* الماء ورسبت فانصرف بعضهم الى المدينة ورمى المخلوع عند ذلك بنفسه من الحرّاقة فى دجلة متخلّصًا الى الشطّ نادمًا على ما كان من خروجه ناقضًا للعهد داعيًا بشعاره فابتدره عدّة من اوليائى الذين كنت وكّلتهم بما بين مشرعة باب خراسان وركن الصراة 5 فأخذوه عنوة قهرًا بلا عهد ولا عقد فدعا بشعاره وجاد فى نكثه فعرض عليهم مائة حبّة ذكر ان قيمة كلّ حبّة مائة الف درهم فأبوا الّا الوفاء لخليفتهم ابقاه الله وصيانةً لدينهم وايثارًا للحقّ الواجب عليهم فتعلّقوا به قد اسلمه الله وأفرده كلّ يرغبه ويريد ان يفوز بالحظوة عندى دون صاحبه حتّى اضطربوا فيما بينهم 10 وتناولوه بأسيافهم منازعة فيه وتشاحّا عليه الى ان اتيح له مغيظًا *b* لله ودينه ورسوله وخليفته فأتى عليه وأتانى الخبر بذلك فأمرت بحمل رأسه الىّ فلمّا أُتيت به تقدّمت الى من كنت وكّلت بالمدينة والخلد وما حواليها وسائر من فى المسالح فى لزوم مواضعهم والاحتفاظ بما يليهم الى ان يأتيهم امرى ثمّ انصرفت فأعظم الله 15 لأمير المؤمنين الصنع والفتح عليه وعلى الاسلام به وفيه فلمّا اصبحت هاج الناس واختلفوا فى المخلوع فصدّق بقتله ومكذّب وشاكّ وموقن فرأيت ان اطرح عنهم الشبهة فى امره فمضيت برأسه لينظروا اليه فيصحّ بعينهم وينقطع بذلك تعلّل قلوبهم وتخلّل الثبات *c* المستشرفين للفساد والمستوفزين *d* للفتنة وغدوت نحو المدينة 20 فاستسلم من فيها وأعطى اهلها الطاعة واستقام لأمير المؤمنين

a) Cod. من. *b*) Ex conj.; Cod معبط. *c*) Cod. الثبات. *d*) Cod. والمستوفين.

شرقيّ ما يلى مدينة السلام وغربيّه وأرباعه وأرباضه ونواحيه وقد وضعت الحربُ اوزارها وتلاقى بالسلام والاسلام اهله وبَعُدَ *a* الله الدغل عنهم وأصارهم ببركة امير المؤمنين الى الأمن والسكون والدعة والاستقامة والاغتباط والصنع من الله جلّ وعزّ والخيرة والحمدُ لله ٥ على ذلك فكتبت الى امير المؤمنين حفظه الله وليس قِبَلى داعٍ الى فتنة ولا متحرّك ولا ساعٍ فى فساد ولا احد الّا سامع مطيع باخع حاضر قد اذاقه الله حلاوة امير المؤمنين ودعة ولايته فهو يتقلّب *b* فى ظلّها يغدو فى متجره ويروح فى معايشه *c* والله ولىّ ما صنع من ذلك والمتمّم له والمانّ بالزيادة فيه برحمته وأنا اسأل ١٠ الله ان يهنّئ امير المؤمنين نعمته ويتابع له فيها مزيده ويوزعه عليها شكره وان يجعل منّته *d* لديه متواليًا دائمًا متواصلًا حتّى يجمع الله له خير الدنيا والآخرة ولأوليائه وأنصار حقّه ولجماعة المسلمين ببركته وبركة ولايته ويُمْن *e* خلافته انّه ولىّ ذلك منهم وفيه انّه سميع لطيف لما يشاء وكُتِبَ يوم الأحد لأربع بقين ١٥ من المحرّم سنة ١٩٨

وذُكر عن محمّد المخلوع انّه قبل مقتله وبعد ما صار فى المدينة ورأى الأمر قد تولّى عنه بأنصاره يتسلّلون فيخرجون الى طاهر تفقّد فى الجناح الذى كان عمله على باب الذهب وكان تقدّم فى بنائه قبل ذلك وأمر باحضار كلّ من كان معه فى المدينة من ٢٠ القوّاد والجند فجُمعوا فى الرحبة فأشرف عليهم وقال الحمدُ لله الذى

---

a) Ex conj. pro وتغل. *b*) Cod. تنقلت. *c*) Cod. معلسة. *d*) Cod. منية. *e*) Cod. يمن sine و.

يرفع ويضع ويعطى ويمنع ويقبض ويبسط واليه المصير أحمده على نوائب الزمان وخذلان الأعوان وتشتّت الرجال وذهاب الأموال وحلول النوائب وتوقّد المصائب حمدًا يدّخر لى به اجزل الجزاء ويرفدنى احسن العزاء وأشهد ان لا اله الّا الله وحده لا شريك له كما شهد لنفسه وشهدَتْ له ملائكته وان محمّدًا عبده 5 الأمين ورسوله الى المسلمين صلّعم امين ربّ العالمين امّا بعد يا معشر الأبناء وأهل السبق الى الهدى فقد علمتم غفلتى كانت ايّام الفضل بن الربيع وزيرِ علىّ ومشيرِ فادت به الأيّام بما لزمنى به من الندامة فى الخاصّة والعامّة الى ان نبّهتمونى فانتبهتُ 10 واستعنتمونى فى جميع ما كرهتم من نفسى وفيكم فبذلتُ لكم ما حواه ملكى ونالته مقدرتى مما جمعته وورثته *a* عن آبائى فقوّدت من لم يَجُزْ واستكفيت من لم يَكْفِ واجتهدت *b* عَلِمَ اللهُ فى طلب رضاكم بكلّ ما قدرت عليه واجتهدالا علم الله فى مساءتى فى كلّ ما قدرالا عليه من ذلك توجيهى اليكم *c* علىّ بن عيسى 15 شيخكم وكبيركم وأهل الرأفة بكم والتحنّن عليكم فكان منكم ما يطول ذكره فغفرت الذنب وأحسنت واحتملت وعزّيت نفسى عند معرفتى بشذوذ *d* الظفر وحرصى على مُقامكم مسلحةً بحلوان مع ابن كبيرِ صاحب دعوتكم ومَنْ على يَدَىْ ابيه كان فخركم وبه تمّت طاعتكم عبد الله بن حميد بن قحطبة فصرالا من 20 التألّب *e* عليه الى ما لا طاقة له به ولا صبر عليه يقودكم رجل

---

a) Cod. ووربثته. *b*) Cod. واجتهد. *c*) Delevi من seq. *d*) Cod. بسدور. *e*) Cod. s. p.

منكم وأنتم عشرون الفًا الىّ عامِينَ وعلى سيّدكم متوثّبين مع
سعيد الفرد سامعين له مطيعين a ثمّ وثبتم مع الحسين علىّ
فخلعتمونى وشتمتمونى وانتهبتمونى وحبستمونى وقيّدتمونى وأشياء
منعتمونى من ذكرها حقد قلوبكم وتلكّى b طاعتكم اكبر وأكثر
5 فالحمد لله حمد من اسلم لأمره ورضى بقدره والسلام ❊
وقيل لمّا قُتل محمّد وارتفعت الثائرة وأُعطى الأمان الأبيض والأسود
وهدأ الناس ودخل طاهر المدينة يوم الجمعة فصلّى بالناس وخطبهم
خطبة بليغة نزع فيها من قوارع القرآن فكان مما حُفظ من
ذلك ان قال الحمد لله مَالِكِ ٱلْمُلْكِ يُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَنْ يَشَاء
10 وَيَنْزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّنْ يَشَاء وَيُعِزُّ مَنْ يَشَاء وَيُذِلُّ مَنْ يَشَاء بِيَدِهِ
ٱلْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ c فى آى من القرآن اتبع بعضها
بعضًا وحضّ على الطاعة ولزوم الجماعة ورغّبهم فى التمسّك بحبل
الطاعة وانصرف الى معسكره ❊ وذكر انّه لمّا صعد المنبر يوم
الجمعة وحضره من بنى هاشم والقوّاد وغيرهم جماعة كثيرة قال الحمد
15 لله مالك الملك يؤتيه من يشاء ويعزّ من يشاء ويذلّ من يشاء
بيده الخير وهو على كلّ شىء قدير لا d يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ
ولا e يَهْدِى كَيْدَ الْخَائِنِينَ ان ظهور غلبتنا لم يكن f من ايدينا
ولا كيدنا بل اختار الله للخلافة g اذ جعلها عمادًا لدينه وقوامًا
لعباده h وضَبْطَ الأطراف وسدّ الثغور واعداد العدّة وجَمْع الفىء

a) Cod. مطعين. Intelligitur probabiliter سعيد بن مالك بن قادم, de quo sermo est p. ٨٧٠, 9. b) Cod. ويلكى. c) Cod. تونى et mox تنزع, تشاء etc. Cf. Kor. 3 vs. 25. d) Kor. 10 vs. 81. e) Kor. 12, vs. 52. f) Cod. تكن. g) Cod. الخلافة; cf. *'Ikd*, II, ١٨٨ ult. h) Sec. *'Ikd* inserendum foret من يستقلّ باعبائها ويضطلع حملها.

وانفاذ الحكم ونَشْر العدل واحياء السنّة بعد اذبال البطالات والتلذّذ بموبِق a الشهوات والمُخلِدُ b الى الدنيا مستحسِنٌ لداعى c غرورها محتلبٌ درّة نعمتها أَلِفٌ لزهرة روضتها كَلِفٌ برونق بهجتها وقد رأيتم من وفاء موعود الله عزّ وجلّ لمن بغى عليه وما احلّ به من بأسه ونقمته لمّا نكب d عن عهده وارتكب معصيته وخالف 5 امره * وغيّره ناهيه وعظته مرديه e فتمسّكوا بدعائق f عُصُم الطاعة واسلكوا مَناحى سبيل الجماعة واحذروا مصارع اهل الخلاف والمعصية الذين قدحوا زناد الفتنة وصدعوا شعب الألفة فأعقبهم الله خسار الدنيا والآخرة»، ولمّا فتح طاهر بغداد كتب الى ابى اسحاق المعتصم وقد ذكر بعضهم انّه انّما كتب بذلك الى ابراهيم بن 10 المهدىّ وقال الناس كتبه g الى ابى اسحاق المعتصم امّا بعد فانّه عزيز علىّ ان اكتب الى رجل من اهل بيت الخلافة بغير التأمير ولكنّه بلغنى انّك تميل بالرأى وتصغى بالهوى الى الناكث المخلوع وان كان كذلك فكثير ما كتبت h به اليك وان كان غير ذلك فالسلام عليك ايّها الأمير ورحمة الله وبركاته، وكتب فى اسفل 15 الكتاب هذه الأبيات

رُكوبُكَ الْأَمْرَ ما لَمْ تُبْلَ فُرْصَتُهُ جَهْلٌ وَرَأْيُكَ بِالتَّغْرِيرِ تَغْرِيرُ

أَقْبِحْ بِدُنْيَا يَنالُ الْمُخْطِئُونَ بِهَا حَظَّ الْمُصِيبِينَ وَالْمَغْرُورُ مَغْرُورُ

وفى هذه السنة وثب الجند بعد مقتل محمّد بطاهر فهرب منهم وتغيّب ايّامًا حتّى اصلح امرهم، 20

a) Cod. بموثق. b) Cod. s. p. c) Cod. لراعى. d) Cod. ثمّ نكث. e) Sic cod. f) Cod. بوثائق. g) Cod. s. p. h) Cod. كتب. Cf. *Fragm.* ۴۱۹, 7.

ذكر * الخبر عن سبب *a* وثبهم به والى ما
آل امره وامرهم

ذكر عن سعيد بن حميد انه ذكر ان اباه حدثه ان اصحاب
طاهر بعد مقتل محمد بخمسة ايام وثبوا به ولم يكن فى يديه
5 مال فضاق به امره وظن ان ذلك عن مواطأة من اهل الأرباض
اياهم وانهم معهم عليه ولم يكن تحرك فى ذلك من اهل الأرباض
احد فاشتدت شوكة اصحابه وخشى على نفسه فهرب من البستان
وانتهبوا بعض متاعه ومضى الى عقرقوف *b* وكان قد امر بحفظ
ابواب المدينة وباب القصر على أم جعفر وموسى وعبد الله ابنى
10 محمد ثم امر بتحويل زبيدة وموسى وعبد الله ابنى محمد معها
من قصر ابى جعفر الى قصر الخلد فحوّلوا ليلة الجمعة لاثنتى عشرة
ليلة بقيت من ربيع الأول ثم مضى بهم من ليلتهم فى حراقة الى
هُمَيْنِيَا *c* على الغربىّ *d* من الزاب الأعلى ثم امر بحمل موسى وعبد
الله الى عمهما بخراسان على طريق الأهواز وفارس، قال ولما وثب
15 الجند بطاهر وطلبوا الأرزاق احرقوا باب الأنبار الذى على الخندق
وباب البستان وشهروا السلاح وكانوا كذلك يومهم ومن الغد ونادوا
موسى يا منصور وصوّب الناس اخراج طاهر موسى وعبد الله وقد
كان طاهر انحاز ومن معه من القواد وتعبأ لقتالهم ومحاربتهم فلما
بلغ ذلك القواد والوجوه صاروا اليه واعتذروا وأحالوا على السفهاء
20 والأحداث وسألوه الصفح عنهم وقبول عذرهم والرضى عنهم وضمنوا

a) Cod. السبب عن. *b*) Cod. عقرقوب, quae lectio quoque infra occurrit. *c*) Cod. همينا. *d*) Ex *Fragm.* ٣١٧ recepi. Cod. الغزى (sic).

ع

له ألّا يعودوا لمكروه له ما اقام معهم فقال لهم طاهر والله ما خرجت عنكم ألّا لوضع سيفى فيكم وأُقسم بالله لئن عُدتم لمثلها لأعودنّ الى رأيى فيكم ولأخرجنّ الى مكروهكم فكسرهم بذلك وأمر لهم برزق اربعة اشهر فقال فى ذلك بعض الأبناء a

أَلْـبَى الْأَمِـيـرُ وَقَـوْلُهُ وَفِعَـالُهُ حَـقٌّ بُجَمْعِ مَعاشِرِ الْذُعَّارِ ٥
إِنْ هاجَ هائجُهُمْ وَشَغَبَ شاغِبٌ مِنْ كُلِّ ناحِيَةٍ مِنَ الْأَقْطارِ
أَلَّا يُناظِرَ مَعْشَرًا مِنْ جَمْعِهِمْ امْهالَ نِى عَدْلٍ وَنِى انْظارِ
حَتَّى يُنيخَ b عَلَيْهِمُ بِعَظِيمَةٍ تَدَعُ الـدِّيارَ بَـلاقِعَ الْآثارِ

فذكر عن المدائنىّ ان الجند لمّا شغبوا واتحاز طاهر ركب اليه سعيد بن مالك بن c قادم ومحمد بن ابى خالد وهبيرة بن خازم فى ١٠ مشيخة d من اهل الأرباض فحلفوا بالمغلّظة من e الأيمان انّه لم يتحرّك فى هذه الأيّام احد من ابناء الأرباض ولا كان ذلك عن رأيهم ولا ارادوه f وضمنوا له صلاح نواحيهم من الأرباض وقيام كلّ انسان منهم فى ناحيته بكلّ ما يجب عليه حتى لا يأتيه من ناحية امر يكرهه وأتاه عَميرة ابو شَيْخ g بن عبيرة الأسدىّ وعلىّ ١٥ ابن يزيد فى مشيخة d من الأبناء فلقوه بمثل ما لقيه به ابن ابى خالد وسعيد بن مالك وهبيرة وأعلموه حسن رأى مَنْ خَلْفَهم من الأبناء ولين طاعتهم له وأنّهم لم يدخلوا فى شىء مما صنع اصحابه فى البستان فطابت نفسه الّا انّه قال لهم ان القوم يطلبون ارزاقهم وليس عندى مال فضمن لهم سعيد بن مالك عشرين الف دينار ٢٠

---

a) Cod. الانبار. b) Cod. تنيخ. c) Cod. om. بن et mox post ومحمد habet ابى pro بن. d) Cod. مشيخه. e) Addidi من. f) Cod. اراده. g) Cod. s. p.

وحملها اليه فطابت بها نفسه وانصرف الى معسكره بالبستان، وقال طاهر لسعيد انّى اقبلها منك على ان تكون علىّ دَيْنًا فقال له بل هى انّما a صلة وقليل b لغلامك وفيما اوجب الله من حقّك، فقبلها منه وأمر للجند برزق اربعة اشهر فرضوا وسكنوا،

5 قال المدائنىّ وكان مع محمّد رجل c يقال له السمرقندىّ وكان يرمى عن مجانيق كانت فى سفن من باطن دجلة وربّما كان يشتدّ امر اهل الأرباض على من بازائهم من اصحاب محمّد فى الخنادق فكان يبعث اليه فيجىء به فيرميهم وكان راميًا لم يكن حجره يخطىّ ولم يقتل الناس يومئذ بالحجارة كما قيل، فلمّا قُتل

10 محمّد قُطع الجسر وأُحرقت المجانيق التى كانت فى دجلة يرمى عنها فأشفق على نفسه وتخوّف من بعض من وتره ان يطلبه فاستخفى وطلبه الناس فتكارى بغلًا وخرج الى ناحية خراسان هاربًا فمضى حتّى اذا كان فى بعض الطريق استقبله رجل فعرفه فلمّا جازه قال الرجل للمكارى ويحك اين تذهب مع هذا الرجل

15 والله لئن ظُفر بك معه لتُقتلنّ واهون ما هو مصيبك أن تحبس قال انّا لله وانّا اليه راجعون قد والله عرفت اسمه وسمعت به قتله الله فانطلق المكارى الى اصحابه او مسلحة انتهى اليها فأخبرهم خبره وكانوا من اصحاب كُنْدغُوش d من اصحاب هرثمة فأخذوه وبعثوا به الى هرثمة وبعث به هرثمة الى خزيمة بن خازم بمدينة

20 السلام فدفعه خزيمة الى بعض من وتره فأخرجه الى شاطىّ دجلة من الجانب الشرقىّ فصلب حيًّا، فذكروا انّه لمّا ارادوا شدّه على

a) Cod. ايها. b) Fragm. ٣١٨ وقليله. c) Addidi رجل. d) Cod. كمدغوس. Est جاد الكندغوش.

خشبته اجتمع خلق كثير فجعل يقول قبل ان يشدّوه انتم
بالأمس تقولون لا قطع الله يا سمرقندىّ يدك واليوم قد هيّأتم
حجارتكم ونشّابكم لترمونى، فلمّا رفعت الخشبة اقبل الناس عليه
رميًا بالحجارة والنشّاب وطعنًا بالرماح حتّى قتلوه وجعلوا يرمونه بعد
موته ثمّ احرقوه من غد وجاءوا بنار ليحرقوه بها واشعلوها فلم 5
تشتعل وألقوا عليه قصبًا وحطبًا فأشعلوها فيه فأُحترق بعضه
وتمزّقت الكلاب بعضه وذلك يوم السبت لليلتين خلتا من صفر

ذكر الخبر عن صفة محمّد بن هارون
وكنيته وقدر ما ولى ومبلغ عمره

قال هشام بن محمّد وغيره ولى محمّد بن هارون وهو ابو موسى 10
يوم الخميس لاحدى عشرة بقيت من جمادى الأولى سنة ١٩٣
وقُتل ليلة[a] الأحد لستّ بقين من صفر سنة ١٩٨ وأمّه زُبيدة
ابنة جعفر الأكبر بن ابى جعفر فكانت خلافته اربع سنين وثمانية
اشهر وخمسة ايّام وقد قيل كانت كنيته ابا عبد الله، وأمّا
محمّد بن موسى الخوارزمىّ فانّه ذكر عنه انّه قال اتت الخلافة 15
محمّد بن هارون للنصف من جمادى الآخرة سنة ١٩٣ وحجّ
بالناس فى هذه السنة التى ولى فيها داود بن عيسى بن موسى
وهو على مكّة وابو البختريّ على ولايته، وبعد ولايته بعشرة اشهر
وخمسة ايّام وجهة عصمة بن ابى عصمة الى ساوة وعقد ولايته
لابنه موسى بولاية العهد لثلث خلون من شهر ربيع الأوّل وكان 20
على شرطه علىّ بن عيسى بن ماهان وحجّ بالناس سنة ١٩٤ علىّ

a) Cod. الليلة.

ابن الرشيد وعلى المدينة اسماعيل بن العبّاس بن محمّد وعلى
مكّة داود بن عيسى وكان بين ان عقد لابنه الى التقاء علىّ
ابن عيسى بن ماهان وطاهر بن الحسين وقتل علىّ بن عيسى
ابن ماهان سنة ١٩٥ سنةٌ وثلثة اشهر وتسعة وعشرين يومًا قال
٥ وقُتل المخلوع ليلة الأحد لخمس بقين من المحرّم قال فكانت
ولايته مع الفتنة اربع سنين وسبعة اشهر وثلثة ايّام ولمّا قتل
محمّد ووصل خبره الى المأمون فى خريطة من طاهر يوم الثلثاء
لاثنتى عشرة ليلة خلت من صفر سنة ١٩٨ اظهر المأمون الخبر
وأذن للقوّاد فدخلوا عليه وقام الفضل بن سهل فقرأ الكتاب بالخبر
١٠ فهنّئىّ a بالظفر ودعوا الله له وورد الكتاب من المأمون بعد قتل
محمّد على طاهر وهرثمة بخلع القاسم بن هارون فأظهرا b ذلك
ووجّها كتبهما به وقرئ الكتاب بخلعه يوم الجمعة لليلتين بقيتا من
شهر ربيع الأوّل سنة ١٩٨، وكان عُمْر محمّد كلّه فيما بلغنى ثمانيًا
وعشرين سنة، وكان سبطًا انزع ابيض صغير العينين اقنى c
١٥ جميلًا عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين وكان مولده
بالرصافة، وذكر ان طاهرًا قال حين قتله d

قَتَلْتُ ٱلْخَلِيفَةَ فِى دَارِهِ وَأَنْهَبْتُ بِالسَّيْفِ أَمْوَالَهُ

وقال ايضًا d

مَلَكْتُ ٱلنَّاسَ قَسْرًا وَٱقْتِدَارًا وَقَتَّلْتُ ٱلْجَبَابِرَةَ ٱلْكِبَارَا
٢٠ وَوَجَّهْتُ ٱلْخِلَافَةَ نَحْوَ مَرْوٍ إِلَى ٱلْمَأْمُونِ تَبْتَدِرُ ٱبْتِدَارَا

---

a) IA melius فهنّوه. b) Cod. فاظهروا. c) Cod. اقنا. d) Vid. Ibn Badrun, p. ٢٣٢.

ذكر ما قيل فى محمّد بن هارون ومرثيته

فمّا قيل فى هجائه

لِمْ نُبَكِّيكَ لِمَا ذَا لِلطَّرَبْ   يا أَبا مُوسَى وَتَرْوِيجِ[a] اللَّعِبْ
وَلِتَرْكِ ٱلْخَمْسِ فِى أَوْقَاتِهَا   حَرَصًا مِنْكَ عَلى مَاءِ الْعِنَبْ
وَشَنِيفٍ أَنَا لا أَبْكِى لَهُ   وَعَلَى كَوْثَرَ لا أَخْشَى الْعَطَبْ
لَمْ يَكُنْ تَعْرِفُ ما حَدُّ الرِّضَى   لا وَلا تَعْرِفُ ما حَدُّ الْغَضَبْ
لَمْ تَكُنْ تَصْلُحُ لِلْمُلْكِ *وَلَمْ   تُعْطِكَ[b] الطَّاعَةَ بِالْمُلْكِ الْعَرَبْ
أَيُّهَا الْبَاكِى عَلَيْهِ لا بَكَتْ   عَيْنُ مَنْ أَبْكَاكَ إِلَّا لِلْعَجَبْ
لِمْ نُبَكِّيكَ لِمَا عَرَّضْتَنَا   لِلْمَجَانِيقِ وَطَوْرًا لِلسَّلَبْ
وَلِقَوْمٍ صَيَّرُونَا أَعْبُدًا   لَهُمْ يَبْدُو[c] عَلَى الرَّأْسِ الذَّنَبْ
فِى عَذَابٍ وَحِصَارٍ مُجْهِدٍ   سَدَّدَ الطُّرْقَ فَلا وَجْهَ طَلَبْ
زَعَمُوا أَنَّكَ حَىٌّ حَاشِرٌ   كُلُّ مَنْ قَدْ قَالَ هٰذا قَدْ كَذَبْ
لَيْتَ مَنْ قَدْ قَالَهُ فِى وَحْدَةٍ[d]   مِنْ جَمِيعِ ذَاهِبٌ حَيْثُ ذَهَبْ
أَوْجَبَ اللّٰهُ عَلَيْنَا قَتْلَهُ   فَإِذَا ما أَوْجَبَ الْأَمْرَ وَجَبْ
كَانَ وَاللّٰهِ عَلَيْنَا فِتْنَةً   غَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَكَتَبْ

وقال عمرو بن عبد الملك الورّاق يبكى بغداد ويهجو طاهرًا ويعرض به[e]

مَنْ ذا أَصَابَكِ يا بَغْدَادُ بِالْعَيْنِ
أَلَمْ تَكُونِى زَمَانًا قُرَّةَ الْعَيْنِ

---

a) Ex IA ٢٠٥. Cod. وبريح. b) Ex Soy. et IA recepi. Cod. ولا تُعطّل. c)? Cod. نبتزو. d) Cod. et IA وجدة. e) Hos versus jam legimus supra p. ٨٧١.

أَلَمْ يَكُنْ فِيكِ أَقْوامٌ لَهُمْ شَرَفٌ
بِالصّالِحاتِ وَبِالْمَعْروفِ يَلْقُونِي
أَلَمْ يَكُنْ فيكِ قَوْمٌ كانَ مَسْكَنُهُمْ
وَكانَ قُرْبُهُمُ زَيْنًا مِنَ الزَّيْنِ
5 صاحَ الزَّمانُ بِهِمْ بِالْبَيْنِ فَانْقَرَضُوا
ما ذا الَّذِى فَجَعَتْنِى لَوْعَةُ الْبَيْنِ
أَسْتَوْدِعُ اللّٰهَ قَوْمًا ما ذَكَرْتُهُمُ
إِلَّا تَحَدَّرَ ماءُ الْعَيْنِ مِنْ عَيْنِى
كانُوا فَفَرَّقَهُمْ دَهْرٌ وَصَدَّعَهُمْ
10 وَالدَّهْرُ يَصْدَعُ ما بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ
كَمْ كانَ لِى مُسْعِدٌ مِنْهُمْ عَلَى زَمَنِى
كَمْ كانَ مِنْهُمْ عَلَى الْمَعْرُوفِ مِنْ عَوْنِ
لِلّٰهِ دَرُّ زَمانٍ كانَ يَجْمَعُنا
أَيْنَ الزَّمانُ الَّذِى وَلَّى وَمَنْ أَيْنِ
15 يا مَنْ يُخَرِّبُ بَغْدادَ لِيَعْمُرَها
أَهْلَكْتَ نَفْسَكَ ما بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ
كانَتْ قُلُوبُ جَمِيعِ النّاسِ واحِدَةً
عَيْنًا وَلَيْسَ لِكَوْنِ الْعَيْنِ كَالدَّيْنِ
لَمّا أَشَتَّهُمُ[a] فَرَّقْتَهُمْ فِرَقًا
20 وَالنّاسُ طُرًّا جَمِيعًا بَيْنَ قَلْبَيْنِ

وذكر عمر بن شبّة ان محمّد بن احمد الهاشمىّ حدّثه ان لبابة

---

a) Cod. استهم.

ابنة علىّ بن المهدىّ قالت

أَبْكِيكَ لَا لِلنَّعِيمِ وَالْأُنْسِ ... بَلْ لِلْمَعَالِى وَالرُّمْحِ وَالتُّرْسِ [a]

أَبْكِى عَلَى فَالِكٍ [b] فُجِعْتُ بِهِ ... أَرْمَلَنِى قَبْلَ لَيْلَةِ الْعُرْسِ [c]

وقد قيل ان هذا الشعر لابنة عيسى بن جعفر وكانت مُمْلَكةً بمحمّد، وقال الحسين بن الضحّاك الأشقر مولى باهلة يرثى 5 محمّدًا وكان من ندمائه وكان لا يصدّق بقتله ويطمع فى رجوعه

يَا خَيْرَ أُسْرَتِهِ وَإِنْ زَعَمُوا ... إِنِّى عَلَيْكَ لَمُثْبَتٌ أَسِفُ

اللهُ يَعْلَمُ أَنَّ لِى كَبِدًا ... حَرَّى [d] عَلَيْكَ وَمُقْلَةً تَكِفُ

وَلَئِنْ شَجِيتُ بِمَا رُزِيتُ بِهِ ... إِنِّى لَأُضْمِرُ فَوْقَ مَا أَصِفُ

فَلَا بَقِيتَ لِسَدِّ فَاقَتِنَا ... أَبَدًا وَكَانَ لِغَيْرِكَ التَّلَفُ 10

فَلَقَدْ خَلَفْتَ خَلَائِفًا سَلَفُوا ... وَلَسَوْفَ [e] يُعْوِزُ بَعْدَكَ الْخَلَفُ

لَا بَاتَ [f] رَهْطُكَ بَعْدَ هَفْوَتِهِمْ [g] ... إِنِّى لِرَهْطِكَ بَعْدَهَا شَنِفُ

هَتَكُوا بِحُرْمَتِكَ الَّتِى هُتِكَتْ ... حَرَمَ الرَّسُولِ وَدُونَهَا السُّجُفُ

وَنَبَتْ أَقَارِبُكَ الَّتِى خَذَلَتْ ... وَجَمِيعُهَا بِالذُّلِّ مُعْتَرِفُ

لَمْ يَفْعَلُوا بِالشَّطِّ اذْ حَضَرُوا ... مَا تَفْعَلُ الْغَيْرَانَةُ الْأُنُفُ 15

تَرَكُوا حَرِيمَ أَبِيهِمْ نَفَلًا [h] ... وَالْمُحْصَنَاتُ صَوَارِخٌ هُتُفُ

أَبْدَتْ مُخَلْخَلَهَا عَلَى دَهَشٍ ... أَبْكَارُهُنَّ وَرُنَّتِ [i] النُّصُفُ

سُلِبَتْ مَعَاجِرُهُنَّ وَاجْتُلِيَتْ [k] ... ذَاتُ النِّقَابِ وَنُوزِعَ الشُّنُفُ

---

a) Ex Mas. VI, 485 recepi. Cod. الغرس. b) Mas. فارس.
c) Sic recte Mas. Cod. العروس. d) Recte IA ٢٠٢; cod اجرى.
e) Sic quoque *Agh.* VI, ١٧١. IA وليس. f) Cod. باب, IA بات.
g) IA male هونهم. h) Ex *Agh.* VI, ٢٠٣ et IA recepi. Cod. كفلا. i) Cod. وردت. k) IA واختلست; mox cod. السنف loco الشنف.

فَكَأَنَّهُنَّ خِلَالَ مُنْتَهَبٍ   دُرٌّ تَكَشَّفَ دُونَهُ الصَّدَفُ
مَلِكٌ تَخَوَّنَ مُلْكَهُ a قَدَرٌ   فَوَهَى وَصَرْفُ الدَّهْرِ مُخْتَلِفُ
هَيْهَاتَ بَعْدَكَ أَنْ يَدُومَ لَنَا b   عِزٌّ وَأَنْ يَبْقَى لَنَا شَرَفُ
لا هَيَّبُوا c صُحُفًا مُشَرَّفَةً   لِلْغَادِرِينَ تَحْتَهَا الْجَدَفُ
5 أَفَبَعْدَ عَهْدِ اللّٰهِ تَقْتُلُهُ   وَالْقَتْلُ بَعْدَ أَمَانَةٍ سَرَفُ
فَسَتَعْرِفُونَ غَدًا بِعَاقِبَةٍ   عِزَّ d الْإِلَهِ فَأَوْرِدُوا وَقِفُوا
يا مَنْ يُخَوِّنُ نَوْمَهُ أَرَقٌ   هَدَتِ الشُّجُونُ وَقَلْبُهُ لَهِفُ
قَدْ كُنْتَ لِى أَمَلًا غَنِيتُ بِهِ   فَمَضَى وَحَلَّ مَحَلَّهُ الْأَسَفُ
مَرِجَ النِّظَامُ وَعَادَ مُنْكَرُنَا   عُرْفًا وَأُنْكِرَ بَعْدَكَ الْعُرْفُ
10 فَالشَّمْلُ مُنْتَشِرٌ لِفَقْدِكَ وَالدُّنْيَا سُدًى وَالْبَالُ e مُنْكَشِفُ

وقال ايضًا يرثيه

اِذَا ذَكَرَ الْأَمِينُ نَعَى الْأَمِينَا   وَانْ رَقَدَ الْخَلِىُّ حَمَى الْجُفُونَا
وَمَا بَرِحَتْ مَنَازِلُ بَيْنَ بُصْرَى f   وَكَلْوَاذَى تُهَيِّجُ لِي شُجُونَا
عِرَاصُ الْمُلْكِ خَاوِيَةٌ تَهَادَى   بِهَا الْأَرْوَاحُ تَنْسُجُهَا g فُنُونَا
15 تَخَوَّنَ عِزَّ سَاكِنِهَا زَمَانٌ   تَلَعَّبَ بِالْقُرُونِ الْأَوَّلِينَا
فَشَتَّتَ شَمْلَهُمْ بَعْدَ ٱجْتِمَاعٍ   وَكُنْتُ بِحُسْنِ أُلْفَتِهِمْ ضَنِينَا
فَلَمْ أَرَ بَعْدَهُمْ حُسْنًا سِوَاهُمْ   وَلَمْ تَرَهُمْ عُيُونُ النَّاظِرِينَا
فَوَا أَسَفًا وَانْ شَمِتَ الْأَعَادِى   وَآهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَا
أَضَلَّ الْعُرْفُ بَعْدَكَ مُتْبِعُوهُ   وَرِقَّةَ عَنْ مَطَايَا الرَّاغِبِينَا

---

a) IA مُلْكَ تخوّف نظمه   b) *Agh.* l.l. لهم et sic quoque in seq. hem.   c) Cod. هتّنوا. In fine versus cod. الحذف.   d) Cod. غير.   e) IA والباب.   f) Cod. بين نصرى. Cf. Jâcût, I, ٩٥٤, 22.   g) Cod. تنسخها.

وَكُنَّ الَى جَنَابِكَ كُلَّ يَوْمٍ يَرُحْنَ عَلَى السُّعُودِ وَيَغْتَدِينَا
هُوَ الْجَبَلُ الَّذِى هَوَتِ الْمَعَالِى لِهَدَّتِهِ وَرِيعَ الصَّالِحُونَا
سَتَنْدُبُ بَعْدَكَ الدُّنْيَا جِوَارًا وَتَنْدُبُ بَعْدَكَ الدِّينَ الْمَصُونَا
فَقَدْ ذَهَبَتْ بَشَاشَةُ كُلِّ شَىْءٍ وَعَادَ الدِّينُ مُطَّرَحًا مَهِينَا
تَعَقَّدَ عِزٌّ مُتَّصِلٌ بِكِسْرَى وَمِلَّتِهِ وَكُلُّ الْمُسْلِمُونَا 5

وقال ايضا يرثيه

أَسَفًا عَلَيْكَ سَلَاكَ أَقْرَبُ قُرْبَةٍ مِنِّى وَأَحْزَانِى عَلَيْكَ تَزِيدُ

وقال عبد الرحمن بن ابى الهذاهد يرثى محمّدا

يا غَرْبُ جُودِى قَدْ بُتَّ*a* مِنْ وَذَمَهْ
فَقَدْ فَقَدْنَا الْعَزِيزَ مِنْ دِيَمَهْ 40
أَلْوَتُ بِدُنْيَاكَ كَفُّ نَائِبَةٍ
وصِرْتَ مُغْضًى*b* لَنَا عَلَى نِقَمَهْ
أَصْبَحَ لِلْمَوْتِ عِنْدَنَا عَلَمٌ
يَضْحَكُهُ سِنُّ الْمَنُونِ مِنْ عَلَمِهْ
مَا أَسْتَنْزَلَتْ دَرَّةُ الْمَنُونِ عَلَى 45
أَكْرَمِ مَنْ حَلَّ فِى ثَرَى رَحِمِهْ
خَلِيفَةُ اللّٰهِ فِى بَرِيَّتِهِ
تَقْصُرُ أَيْدِى الْمُلُوكِ عَنْ شِيَمِهْ
يَفْتَرُّ*c* عَنْ وَجْهِهِ سَنَا قَمَرٍ
يَنْشَقُّ عَنْ نُورِهِ دُجَى ظُلَمِهْ 50

---

a) Cod. بث et mox بودمه. *b*) Cod. مغض. *c*) Ex conj. pro نعتر in cod.

زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ مِنْ جَوَانِبِهَا
إِنْ أُولِغَ ٱلسَّيْفُ مِنْ نَجِيعِ دَمِهْ
مَنْ سَكَتَتْ[a] نَفْسُهُ لِمَصْرَعِهِ
مِنْ عُمُرِ ٱلنَّاسِ أَوْ ذَوِى رَحِمِهْ
رَأَيْتُهُ مِثْلَ مَا رَآهُ بِهِ 5
حَتَّى تَذَوَّقَ ٱلْأَمْرَ مِنْ سَقَمِهْ
كَمْ قَدْ رَأَيْنَا عَزِيزَ مَمْلَكَةٍ
يُنْقَلُ عَنْ أَهْلِهِ وَعَنْ خَدَمِهْ
يَا مَلِكًا لَيْسَ بَعْدَهُ مَلِكٌ
لِخَاتَمِ ٱلْأَنْبِيَاءِ فِى أُمَمِهْ 10
جَادَ وَحَىٌّ[b] ٱلَّذِى أَقَمْتَ بِهِ
سَحُّ غَزِيرُ ٱلْوَكِيفِ مِنْ دِيَمِهْ
لَوْ أَحْجَمَ ٱلْمَوْتُ عَنْ أَخِى ثِقَةٍ
أَسْوَى[c] فِى ٱلْعِزِّ مُسْتَوِى قَدَمِهْ
أَوْ مَلِكٍ لَا تُرَامُ سَطْوَتُهُ 15
إِلَّا مُرَامَ ٱلشَّتِيمِ[d] فِى أَجَمِهْ
خَلَّدَهُ ٱلْعِزُّ مَا سَرَى[e] سَدَفٌ
أَوْ قَامَ طِفْلُ ٱلْعَشِىِّ فِى قَدَمِهْ
أَصْبَحَ مُلْكٌ إِذَا ٱتَّزَرْتَ بِهِ
يَقْرَعُ سِنَّ ٱلشُّقَاةِ مِنْ نَدَمِهْ 20

---

a) Cod. سكنت. b) Cod. حادا وحى. c) Cod. استوى contra metrum. d) Cod. الشّبيم. e) Ex conj. pro سرى in cod.

أَثَّرَ ذُو الْعَرْشِ فِى عِدَاكَ كَمَا
أَثَّرَ فِى عَادِهِ وَفِى إِرَمِهْ
لَا يُبْعِدِ اللّٰهُ صَيُّورَةً *a* تَلِيتْ
لِخَيْرِ دَاعٍ دَعَاهُ فِى حَرَمِهْ
مَا كُنْتُ إِلَّا كَحُلْمِ ذِى حُلُمٍ 5
أُولِجَ بَابَ السُّرُورِ فِى حُلُمِهْ
حَتَّى إِذَا أَطْلَقَتْهُ رَقْدَتُهُ
عَادَ إِلَى مَا اعْتَرَاهُ مِنْ عَدَمِهْ

وقال ايضًا يرثيه

أَقُولُ وَقَدْ دَنَوْتُ مِنَ الْقَرَارِ سُقِيتَ الْغَيْثَ يَا قَصْرَ الْقَرَارِ 10
رَمَتْكَ يَدُ الزَّمَانِ بِسَهْمِ عَيْنٍ فَصِرْتَ *b* مُلَوَّحًا بِدُخَانِ نَارِ
أَبِنْ لِى عَنْ جَمِيعِكَ أَيْنَ حَلُّوا وَأَيْنَ رَمَوْهُمُ *c* بَعْدَ الْمَزَارِ
وَأَيْنَ مُحَمَّدٌ وَابْنَاهُ مَا لِى أَرَى أَطْلَالَهُمْ سُودَ الدِّيَارِ
كَأَنْ لَمْ يُونَسُوا بِأَنِيسِ مُلْكٍ يَصُونُ عَلَى الْمُلُوكِ بِخَيْرِ جَارِ
أَمَا كَانَ فِى الْحُدْثَانِ عَوْنًا لَنَا وَالْغَيْثُ يَمْنَعُ بِالْقِطَارِ 15
لَقَدْ تَرَكَ الزَّمَانُ بَنِى أَبِيهِ *d* وَقَدْ غَمَرَتْهُمُ سُودُ الْبِحَارِ
أَضَاعُوا شَمْسَهُمْ فَجَرَتْ بِنَحْسٍ فَصَارُوا فِى الظَّلَامِ بِلَا نَهَارِ
وَأَجْلَوْا عَنْهُمُ قَمَرًا مُنِيرًا وَدَاسَتْهُمْ خُيُولُ بَنِى الشِّرَارِ
وَلَوْ كَانُوا لَهُمْ كُفْوًا وَمِثْلًا إِذَا مَا تُوِّجُوا تِيجَانَ عَارِ
أَلَا بَانَ الْإِمَامُ وَوَارِثَاهُ لَقَدْ ضَرَمَا الْحَشَا مِنَّا بِنَارِ 20

---

a) Cod. صبورة. *b*) Cod. اقصرت. *c*) Sic legi pro رمى in cod. *d*) Cod. ابنه.

وَقَالُوا ٱلْخُلْدُ بِيعَ فَقُلْتُ ذُلًّا يَصِيرُ بِبَائِعِيهِ ٱلَى صَغَارِ
كَذَاكَ ٱلْمُلْكُ يَتْبَعُ أَوَّلِيهِ اذَا قُطِعَ ٱلْقَرَارُ مِنَ ٱلْقَرَارِ
وقال مُقَدِّس بن صَيْفِيّ يرثيه
خَلِيلِى ما أَتَتْكَ بِهِ ٱلْخُطُوبُ فَقَدْ أَعْطَتْكَ طَاعَتَهُ ٱلنَّحِيبُ
5 تَدَلَّتْ مِنْ شَمَارِيخِ ٱلْمَنَايَا مَنَايَا ما تَقُومُ لَهَا ٱلْقُلُوبُ
خِلَالَ مَقَابِرِ ٱلْبُسْتَانِ قَبْرٌ يُجَاوِرُهُ[a] قَبْرَهُ أَسَدٌ غَرِيبُ
لَقَدْ عَظُمَتْ مُصِيبَتُهُ عَلَى مَنْ لَهُ فِى كُلِّ مَكْرُمَةٍ نَصِيبُ
عَلَى أَمْثَالِهِ ٱلْعَبَرَاتُ تُذْرَى وَتُنْهَتَكُ فِى مَآتِمِهِ ٱلْجُيُوبُ
وَمَا ٱدَّخَرَتْ زُبَيْدَةُ عَنْهُ دَمْعًا تُخَصُّ بِهِ ٱلنَّسِيبَةُ وَٱلنَّسِيبُ
10 دَعَوْا مُوسَى ٱبْنَهُ لِبُكَاهُ دَهْرًا عَلَى مُوسَى ٱبْنِهِ دَخَلَ ٱلْحَرِيبُ
رَأَيْتُ مَشَاهِدَ ٱلْخُلَفَاءِ مِنْهُ خَلَاءً ما بِسَاحَتِهَا مُجِيبُ
لِيَهْنِكَ أَنَّنِى كَهْلٌ عَلَيْهِ أَنُوبُ وَفِى ٱلْحَشَا كَبِدٌ تَذُوبُ
أُصِيبَ بِهِ ٱلْبَعِيدُ فَخَرَّ حُزْنًا وَعَايَنَ يَوْمَهُ فِيهِ ٱلْمُرِيبُ
أُنَادِى مِنْ بُطُونِ ٱلْأَرْضِ شَخْصًا يُحَرِّكُهُ ٱلنِّدَاءُ فَمَا يُجِيبُ
15 لَئِنْ نَعَتِ ٱلْحُرُوبُ[b] ٱلَيْهِ نَفْسًا لَقَدْ فُجِعَتْ بِمَصْرَعِهِ ٱلْحُرُوبُ
وقال خزيمة بن الحسن يرثيه على لسان امّ جعفر
لِخَيْرِ امَامٍ قَامَ مِنْ خَيْرِ عُنْصُرٍ
وَأَفْضَلِ سَامٍ[c] فَوْقَ أَعْوَادِ مِنْبَرِ
لِوَارِثِ[d] عِلْمِ ٱلْأَوَّلِينَ وَفَهْمِهِمْ
20 وَلِلْمَلِكِ ٱلْمَأْمُونِ مِنْ أُمِّ جَعْفَرِ

---

a) Cod. يجاوز. b) Ex conj. pro الحروف in cod. c) Mas. VI, 486 راقٍ. d) Mas. ووارث.

كتبت وعينى مستهلّ دموعها
إليك ابن عمّى من جفونى ومحجرى
وقد مسّنى ضرّ وذلّ كآبة
وأرّق عينى يابن عمّى تفكّرى
وهمّت لما لاقيت بعد مصابه (5)
فأمرى عظيم منكر جدّ منكر
سأشكو الذى لاقيته بعد فقده
إليك شكاة المستهام *a* المقهّر
وأرجو لما قد مرّ بى مذ فقدته
فأنت لبثّى خير ربّ *b* مغيّر (10)
أتى طاهر لا طهّر الله طاهرا
فما طاهر فيما أتى بمطهّر
فأخرجنى مكشوفة الوجه حاسرا
وأنهب أموالى وأحرق *c* آدرى
يعزّ على هارون ما قد لقيته (15)
وما *مرّ بى *d* من ناقص الخلق أعور
فإن كان ما أسدى *e* بأمر أمرته
صبرت لأمر من قدير مقدّر
تذكّر أمير المؤمنين قرابتى
فديتك من ذى حرمة متذكّر (20)

---

a) IA in textu المستضيم. *b*) Ex IA recepi. Cod. اب. *c*) Sic quoque Mas. IA واخرب. Deinde Mas. et IA ادورى. *d*) Sic quoque IA. Mas. نالنى. *e*) Ut Mas.; IA ابدى. Deinde Mas. لامر.

وقال ايضا يرثيه

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ ٱلصَّمَدِ
ما ذا أُصِبْنا بِهِ فى صُبْحَةِ ٱلْأَحَدِ
وَما أُصِيبَ بِهِ ٱلْاسْلَامُ قَاطِبَةً
مِنَ ٱلتَّضَعْضُعِ فى رُكْنَيْهِ وَٱلْأَوَدِ
مَنْ لَمْ يُصَبْ بِأَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ
يُصْبِحْ بِمَهْلَكَةٍ وَٱلْهَمُّ فِى صُعُدِ
فَقَدْ أُصِبْتُ بِهِ حَتَّى تَبَيَّنَ فى
عَقْلِى وَدِينِى وَفِى دُنْيَاىَ وَجَسَدِى
يَا لَيْلَةً يَشْتَكِى ٱلْاسْلَامُ مُدَّتَهَا
وَٱلْعَالَمُونَ جَمِيعًا آخِرَ ٱلْأَبَدِ
غَدَرَتْ بِٱلْمَلِكِ ٱلْمَيْمُونِ طَائِرُهُ
وَبِٱلْإِمَامِ وَبِٱلضِّرْغَامَةِ ٱلْأَسَدِ
سَارَتْ إِلَيْهِ ٱلْمَنايا وَهْىَ تَرْهَبُهُ
فَوَاجَهَتْهُ بِأَوْغَادٍ[a] ذَوِى عَدَدِ
بِشُورَجِينَ[b] وَأَغْتَامٍ يَقُودُهُمُ
قُرَيْشُ بِٱلْبِيضِ فِى قُمْصٍ مِنَ ٱلزَّرَدِ
فَصَادَفُوهُ وَحِيدًا لا مُعِينَ لَهُ
عَلَيْهِمُ غَائِبَ ٱلْأَنْصَارِ بِٱلْمَدَدِ
فَاجَرَّعُوهُ ٱلْمَنَايَا غَيْرَ مُمْتَنِعٍ
فَرْدًا فَيَا لَكَ مِنْ مُسْتَسْلِمٍ فَرَدِ

a) Cod. باوغاد b) Cod. تيمورجين; cf. supra p. ۸۹۳, 17.

يَلْقَى الْوُجُوهَ *a* بِوَجْهٍ غَيْرِ مُبْتَذَلِ
أَبْهَى وَأَنْقَى مِنَ الْقُوهِيَّةِ الْجُدُدِ
وَا حَسْرَتَا وَقُرَيْشٌ قَدْ أَحَاطَ بِهِ
وَالسَّيْفُ مُرْتَعِدٌ فِى كَفِّ مُرْتَعِدِ
فَمَا تَحَرَّكَ بَلْ ما زَالَ مُنْتَصِبًا 5
مُنَكَّسَ الرَّأْسِ لَمْ يُبْدِى وَلَمْ يُعِدِ
حَتَّى اذَا السَّيْفُ وَافَى وَسْطَ مَفْرِقِهِ
أَدْرَتْهُ عَنْهُ يَدَاهُ فِعْلَ مُتَّئِدِ
وَقَامَ فَاعْتَلَقَتْ كَفَّاهُ لَبَّتَهُ *b*
كَضَيْغَمٍ شَرِسٍ مُسْتَبْسِلٍ لَبِدِ 10
فَاجْتَرَّهُ ثُمَّ أَهْوَى فَاسْتَقَلَّ بِهِ
لِلْأَرْضِ مِنْ كَفِّ لَيْثٍ مُحْرَجٍ حَرِدِ
فَكَانَ يَقْتُلُهُ لَوْلَمْ يُكَاثِرُهُ *c*
وَقَامَ مُنْفَلِتًا مِنْهُ وَلَمْ يَكَدِ
هٰذَا حَدِيثُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وما 15
نَقَصْتُ مِنْ أَمْرِهِ حَرْفًا وَلَمْ أَزِدِ
لَا زِلْتُ أَنْدُبُهُ *d* حَتَّى الْمَمَاتِ وَإِنْ
أَخْنَى عَلَيْهِ الَّذِى أَخْنَى عَلَى لُبَدِ *e*

وذُكر عن الموصلىّ انّه قال لمّا بعث طاهر برأس محمّد الى المأمون
بكى ذو الرئاستين وقال سلّ علينا سيوف الناس وألسنتهم امرناه أن 20

---

a) In margine السيوف quoque bene. *b*) Cod. لبيته. *c*) Necessitate poetica pro يكاثروه. *d*) Cod. ابديه. *e*) Cod. لبيد.

يبعث به اسيرًا فبعث به *a* عقيرًا وقال له المأمون * قد مضى *b* ما مضى فاحتلْ فى الاعتذار منه، فكتب الناس فأطالوا وجاء احمد بن يوسف بشبر *c* من قرطاس فيه اما بعد فان المخلوع كان قسيم امير المؤمنين فى النسب واللُحمة، وقد فرق الله بينه
5 وبينه فى الولاية والحُرمة، بمفارقته *d* عصم الدين، وخروجه من الأمر الجامع للمسلمين، يقول الله عزّ وجلّ حين اقتصّ علينا نبأ ابن نوح *e* انَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ انَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فلا طاعة لأحد فى معصية الله ولا قطيعة اذا كانت القطيعة فى جنب الله وكتابى الى امير المؤمنين * وقد قتل الله المخلوع وردّاه رداء
10 نكثه وأحصد لامير المؤمنين *f* امره وأنجز له وعده وما *g* ينتظر من صادق وعده *h* حين ردّ به الأُلفة بعد فرقتها وجمع الأمّة بعد شتاتها وأحيا به اعلام الاسلام بعد دروسها ۞

ذكر الخبر عن بعض سير المخلوع
محمّد بن هارون

15 ذُكر عن حميد بن سعيد قال لمّا ملك محمّد وكاتبه المأمون وأعطاه بيعته طلب الخصيان وابتاعهم وغالى بهم وصيّرهم *i* لخلوته فى ليله ونهاره وقوام طعامه وشرابه وأمره ونهيه وفرض لهم فرضًا سمّاهم الجَرَادية *k* وفرضًا من الحبشان سمّاهم الغُرابيّة ورفض النساء الحرائر

---

a) Addidi به ex *Fragm.* ٣٤٩ et ٤١٨. *b*) Cod. ومضى. *c*) Cod. بشر. Cf. *Fragm.* ٤١٨. *d*) Cod. فارقته ثمّ. *e*) Kor. 11, vs. 48. *f*) Haec inserui ex *Fragm.* l. l. *g*) Cod. ولا. *h*) *Fragm.* امره, quae lectio bona videtur. *i*) Ex IA recepi. Cod. وصيّر بهم. *k*) Cod. الجرارية.

والآماء حتّى رُمِىَ بهنّ ففى ذلك يقول بعضهم

أَلَا يَا مُزْمِنَ *a* الْمَثْوَى بِطُوسِ غَرِيبًا ما يُفَادَى بِالنُّفُوسِ
لَقَدْ أَبْقَيْتَ لِلْخِصْيَانِ بَعْلًا *b* تَحَمَّلَ مِنْهُمُ شُؤْمَ الْبَسُوسِ *c*
فَأَمَّا نَوْفَلٌ فَالشَّأْنُ فِيهِ وَفِى بَدْرٍ فَيَا لَكَ مِنْ جَلِيسِ
وَمَا الْعُصْمِىُّ بَشَّارٌ لَدَيْهِ اذا ذُكِرُوا بِذِى سَهْمٍ خَسِيسِ 5
وَمَا حَسَنُ الصَّغِيرُ أَخَسُّ حَالًا لَدَيْهِ عِنْدَ مُخْتَرِقِ الْكُؤُوسِ
لَهُمْ مِنْ *عُمْرِهِ شَطْرٌ وَشَطْرٌ *d* يُعَاقِرُ *e* فِيهِ شُرْبَ الْخَنْدَرِيسِ
وَمَا لِلْغَانِيَاتِ لَدَيْهِ حَظٌّ سِوَى التَّقْطِيبِ بِالْوَجْهِ الْعَبُوسِ
اذا كَانَ الرَّئِيسُ كَذَا سَقِيمًا فَكَيْفَ صَلَاحُنَا بَعْدَ الرَّئِيسِ
فَلَوْ عَلِمَ الْمُقِيمُ بِدَارِ طُوسٍ لَعَزَّ عَلَى الْمُقِيمِ بِدَارِ طُوسِ 10

قال حميد ولمّا ملك محمّد وجّه الى جميع البلدان فى طلب الملهين وضمّهم اليه وأجرى لهم الأرزاق ونافس فى ابتياع فُرْه الدوابّ وأخذ الوحوش والسباع والطير وغير ذلك واحتجب عن اخوته وأهل بيته وقوّاده واستخفّ بهم وقسم ما فى بيوت الأموال وما بحضرته من الجوهر فى خصيانه وجلسائه ومحدّثيه وحمل اليه ما 15 كان فى الرقّة من الجوهر والخزائن والسلاح وأمر ببناء مجالس لمتنزّهاته ومواضع خلوته ولهوه ولعبه بقصر الخلد والخَيْزُرانيّة وبستان موسى وقصر عَبْدُويه وقصر المعلّى ورقّة كلواذى وباب الانبار *وبنارى والهوب *f* وأمر بعمل خمس حرّاقات فى دجلة على خلقة الأسد

a) Cod. من من. IA ايها. *b*) IA هقلا. *c*) Ex IA recepi. Cod. سوس. *d*) Cod. عمر شطر ثم شطر. Correxi ex IA. *e*) Cod. تعاقوا. *f*) Sic cod.

والفيل والعقاب والحيّة[a] والفرس وأنفق فى عملها مالًا عظيمًا، فقال ابو نواس يمدحه

سَخَّرَ اللّٰهُ لِلْأَمِينِ مَطَايَا
لَمْ تُسَخَّرْ لِصاحِبِ ٱلْمِحْرابِ[b]
فَإِذا ما رِكابُهُ سِرْنَ بَرًّا (5)
سارَ فى ٱلْماء راكِبًا لَيْثَ غابِ
أَسَدًا باسِطًا ذِراعَيْهِ يَهْوِى[c]
أَهْرَتَ[d] الشِّدْقِ كالِحَ ٱلْأَنْيابِ
لا يُعانيهِ بِٱللِّجامِ وَلا السَّوْ
طِ[e] وَلا غَمْزِ رِجْلِهِ فى الرِّكابِ (10)
عَجِبَ النّاسُ اذْ رَأَوْكَ عَلَى صُو
رَةِ لَيْثٍ تَمُرُّ[f] مَرَّ السَّحابِ
سَبَّحُوا اذْ رَأَوْكَ سِرْتَ عَلَيْهِ
كَيْفَ لَوْ أَبْصَرُوكَ فَوْقَ ٱلْعُقابِ
ذاتِ زَوْرٍ وَمِنْسَرٍ وَجَناحَيْ (15)
نِ تَشُقُّ[g] ٱلْعُبابَ بَعْدَ ٱلْعُبابِ
تَسْبِقُ الطَّيْرَ فى السَّماء اذا ما
ٱسْتَعْجَلُوها بِجَيْئَةٍ[h] وَذَهابِ

---

a) Addidi والحيّة ex IA. b) I.e. سليمان بن داود ut in marg. diwani ed. Bul. p. ۱۱ observatur. c) Diw. يَعْدُو. d) Cod. male اهوب. e) Cod. الصوت. f) Diw. يمر. g) Cod. et IA يشق. h) Diw. لجيئة. Cod. بحثة, IA بجية.

بَارَكَ اللّٰهُ لِلْأَمِيرِ[a] وَأَبْقَا
هُ وَأَبْقَى لَهُ رِدَاءَ الشَّبَابِ
مَلِكٌ تَقْصُرُ الْمَدَائِحُ عَنْهُ
هَاشِمِيٌّ مُوَفَّقٌ لِلصَّوَابِ

وذكر عن الحسين بن الضحّاك قال ابتنى الأمير سفينة عظيمة 5
انفق عليها ثلثة آلاف الف درهم واتّخذ اخرى على خلقة
شيء يكون في البحر يقال له الدلفين فقال في ذلك ابو نُوَاس
الحسن بن هانئ

قَدْ رَكِبَ الدُّلْفِينَ بَدْرُ الدُّجَى
مُقْتَحِمًا فِي الْمَاءِ قَدْ لَجَّجَا[b] 10
فَأَشْرَقَتْ دِجْلَةُ *فِي حُسْنِهِ
وَأَشْرَقَ[c] الشَّطَّانِ وَاسْتَبْهَجَا
لَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُ مَرْكَبًا
أَحْسَنَ إِنْ سَارَ وَإِنْ أَحْنَجَا[d]
إِذَا اسْتَحَثَّتْهُ[e] مَجَادِيفُهُ 15
أَعْنَقَ فَوْقَ الْمَاءِ أَوْ هَمْلَجَا
خَصَّ بِهِ اللّٰهُ الْأَمِينَ الَّذِي
أَضْحَى بِتَاجِ الْمُلْكِ قَدْ تُوِّجَا

وذكر عن احمد بن اسحاق بن برصوما المغنّي الكوفيّ انّه قال كان
العبّاس بن عبد الله بن جعفر بن ابى جعفر من رجالات بنى 20

a) Diw. للامين. b) Ex Diw. l. l.; cod. تخجا. c) Diw. من نوره واسفر. d) Diw. عرّجا. e) Diw. استخفته.

هاشم جلدًا وعقلًا وصنيعًا وكان يتّخذ الخدم وكان له خادم من آثر خدمه عنده يقال له منصور فوجد الخادم عليه فهرب الى محمّد وأتاه وهو بقصر امّ جعفر المعروف بالقرار[a] فقبله محمّد احسن قبول وحظى عنده حظوة عجيبة قال فركب الخادم يومًا فى جماعة
5 خدم كانوا لمحمّد يقال لهم السيّافة[b] فمرّ بباب العبّاس بن عبد[c] الله يريد بذلك ان يُرِى خدم العبّاس هيئته وحاله التى هو عليها وبلغ ذلك الخبر العبّاس فخرج مُحْضِرا فى قميص حاسرا فى يده عمود عليه كَيْمُخت فلحقه فى سويقة ابى الورد فعلق بلجامه ونازعه اولئك الخدم فجعل لا يضرب احدًا منهم الّا اوهنه
10 حتّى تفرّقوا عنه وجاء به يقوده حتّى ادخله داره وبلغ الخبر محمّدًا فبعث الى داره جماعة فوقفوا اخيالها وصفّ العبّاس غلمانه ومواليه على سور داره ومعهم الترسة والسهام فقال احمد بن اسحاق فخفنا والله النار ان تحرق منازلنا وذلك انّهم ارادوا ان يحرقوا دار العبّاس قال وجاء رشيد الهارونىّ فاستأذن عليه فدخل
15 اليه فقال ما تصنع اتدرى ما انت فيه وما قد جاءك لو اذن لهم لاقتلعوا دارك بالأسنّة الست فى الطاعة قال بلى قال فقم فاركب قال فخرج فى سواده فلمّا صار على باب داره قال يا غلام هلمّ دابّتى فقال رشيد لا ولا كرامة ولكن تمضى راجلًا قال فمضى فلمّا صار الى الشارع نظر فاذا العالمون قد جاءوا وجاءه الجُلُودىّ والافريقىّ
20 وابو البطّ وأصحاب الهرش قال فجعل ينظر اليهم وأنا اراه راجلًا ورشيد راكب قال وبلغ امّ جعفر الخبر فدخلت على محمّد وجعلت

a) Cod. بالقرات. b Cod. السياقة. c) Cod. عبيد ut quoque infra.

تطلب الى محمّد فقال لها نُفيت من قرابتى من a رسول الله صلّعم
ان لم اقتله وجعلت تلحّ عليه فقال لها والله انّى لأظنّنى سأسْطو
بك قال فكشفت شعرها فقالت ومن يدخل علىّ وأنا حاسر قال
فبينا محمد كذلك ولم يأت العبّاس بعدُ اذ قدم صاعد الخادم
عليه بقتل علىّ بن عيسى بن ماهان فاشتغل بذلك وأقام العبّاس 5
فى الدهليز عشرة أيّام ونَسِيَه ثم ذكره فقال يُحبَس فى حجرة من
حجر داره ويدخل عليه ثلثة رجال من مواليه من مشايخهم
يخدمونه ويُجعل له وظيفة فى كلّ يوم ثلثة الوان قال فلم يزل
على هذه الحال حتّى خرج حسين بن علىّ بن عيسى بن ماهان
ودعا الى المأمون وحبس محمّدًا قال ثمّ اسحاق بن عيسى بن 10
علىّ ومحمّد بن محمّد المَعْبَدىّ بالعبّاس بن عبد الله وهو فى
منظرة فقالا له ما قعودك اخرجْ الى هذا الرجل يعنيان حسين
ابن علىّ قال فخرج فأتى حسينًا ثم وقف عند باب الجسر فما ترك
لأمّ جعفر شيئًا من الشتم الّا قاله واسحاق بن موسى يأخذ البيعة
للمأمون قال ثم لم يكن الّا يسيرًا حتى قتل الحسين وهرب 15
العبّاس الى نهربين الى هرثمة ومضى ابنه الفضل بن العبّاس الى
محمّد فسعى اليه بما كان لأبيه ووجّه محمّد الى منزله فأخذ منه
اربعة آلاف الف درهم وثلثمائة الف دينار وكانت فى قماقم فى بئر
وأُنْسُوا قمقمين من تلك القماقم فقال ما بقى من ميراث الّا سوى
هذين القمقمين وفيها سبعون الف دينار فلمّا انقضت الفتنة 20
وقتل محمّد رجع الى منزله فأخذ القمقمين وجعلهما b .... وحجّ

---

a) Addidi من   b) Exciderunt quaedam.

فى تلك السنة وهى ١٩٨، قال احمد بن اسحاق وكان العبّاس بن
عبد الله يحدّث بعد ذلك فيقول قال لى سليمان بن جعفر ونحن
فى دار المأمون أماa قتلتَ ابنَك بعدُ فقلت يا عمّ جعلت فداك
ومن يقتل ابنه فقال لى اقتله فهو الذى سعى بك وبمالك فأفقرك،
5 وذُكر عن احمد بن اسحاق بن برصوما قال لمّا حُصر محمّد
وضغطه الأمر قال ويحكم ما احد يستراح اليه فقيل له بلى رجل
من العرب من اهل الكوفة يقال له وضّاح بن حبيب بن بُديل b
التميمىّ وهو بقيّة من بقايا العرب وذو رأى اصيل قال فأرسلوا
اليه قال فقدم علينا فلمّا صار اليه قال له انّى قد خُبّرت
10 بمذهبك ورأيكc فأشرْ علينا فى امرنا قال له يا امير المؤمنين قد
بطل الرأى اليوم وذهب ولكن استعمِل الأراجيف فانّها من آلة
الحرب فنصب رجلًا كان ينزل دُجَيلا يقال له بكير بن المعتمر
فكانd اذا نزلت بمحمّد نازلة وحادثة هزيمة قال له هات فقد
جاءتنا نازلة فيضع له الأخبار فاذا مشى الناس تبيّنواe بطلانها،
15 قال احمد بن اسحاق كأنّى انظر الى بكير بن المعتمر شيخ عظيم
الخلق، وذُكر عن العبّاس بن احمد بن ابان الكاتب قال
حدّثنا ابراهيم بن الجرّاح قال حدّثنى كَوْثَر قال امر محمّد بن
زبيدة يومًا ان يفرش له على دكّان فى الخُلْد فبسط له عليه
بساط زَرعىّ وطرحت عليه نمارق وفرش مثله وهُيّىf له من آنية
20 الفضّة والذهب والجوهر امر عظيم وأمر قيّمة جواريه ان

a) Conjectura supplevi اما. b) Cod. s. p. c) Cod. ورايك. d) Cod. فقال. e) Cod. سنيوا. f) Cod. فهيا.

تُهَيَّأa له مثله جارية صانعة فتَصْعَد اليهb عشرًا عشرًا بأيديهنّ العيدان يغنّين بصوت واحد فصعدت اليه عشراً فلمّا استوين على الدكّان اندفعن فغنّين

هُمْ قَتَلُوهُ كَـيْ يَكُونُوا مَكانَـهُ كَمَا غَدَرَتْ يَوْمًا بِكِسْرَى مَرَازِبُهْ

قال فتأفّف من هذا ولعنها ولعن الجوارى فأمر بهنّ فأُنزلن ثمّ 5 لبث هنيهة وأمرها ان تُصعد عشراً فلمّا استوين على الدكّان اندفعن فغنّين

مَنْ كانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ فَلْيَأْتِ نِسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارِ

يَجِدِ ٱلنِّسَاءَ حَوَاسِرًا يَنْدُبْنَهُ يَلْطِمْنَc قَبْلَ تَبَلُّجِ ٱلْأَسْحَارِ

قال فضجر وفعل مثل فعلته الأُولى واطرق طويلاً ثمّ قال أَصْعِدى 10 عشراً فأصعدتهنّ فلمّا وقفنd على الدكّان اندفعن يغنّين بصوت واحد

كُلَيْبٌ لَعَمْرِى كانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا وَأَيْسَرَ ذَنْبًا مِنْكَ ضُرِّجَ بِالدَّمِ

قال فقام من مجلسه وأمر بهدم ذلك المكان تطيّرًا ممّا كان،

وذكر عن محمّد بن عبد الرحمان الكندىّ قال حدّثنى محمّد 15 ابن دينارe قال كان محمّد المخلوع قاعدًا يومًا وقد اشتدّ عليه الحصار فاشتدّ اغتمامه وضاق صدره فدعا بندمائه والشراب ليتسلّى به فأُتى به وكانت له جارية يتحظّاها من جواريه فأمرها ان تغنّى

a) IA تهيّى. b) Sic recte IA. Cod. الا. c) Cod. يلطن. Vid. *Hamâsa*, p. ۴۴۹. Lectio nostri est media inter lectiones بالصبح قبل تبلج الاسحار et يلطمن اوجههن بالاسحار. Poëta est الربيع بن زياد. d) Cod. وقعن. e) Cod. hic et infra دينا; sed vide supra p. ۹۰۹.

وتناول كأسًا ليشربه فحبس الله لسانها عن كلّ شيء فغنّت

كُلَيْبٌ لَعَمْرِى كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا وَأَيْسَرَ ذَنْبًا مِنْكَ ضُرِّجَ بِالدَّمِ

فرماها بالكأس الذى فى يده وأمر بها فطرحت للأسد ثمّ تناول

كأسًا اخرى ودعا بأُخرى فغنّت

5 هُمُ قَتَلُوهُ كَىْ يَكُونُوا مَكَانَهُ كَمَا غَدَرَتْ يَوْمًا بِكِسْرَى مَرَازِبُهْ

فرمى وجهها بالكأس ثمّ تناول كأسًا اخرى ليشربها وقال لأُخرى[a]

غنّى فغنّت

قَوْمِى هُمُ قتلوا أُمَيْمَ[b] أَخِى

قال فرمى وجهها بالكأس ورمى الصينيّة برجله وعاد الى ما كان

10 فيه من همّه وقُتل بعد ذلك بأيّام يسيرة، وذُكر عن ابى

سعيد انّه قال ماتت فَطِيمُ[c] وهى امّ موسى بن محمّد بن هارون

المخلوع فجزع عليها جزعًا شديدًا وبلغ امّ جعفر فقالت احملونى

الى امير المؤمنين قال فحملت اليه فاستقبلها فقال يا سيّدتى ماتت

فطيم فقالت

15 نَفْسِى فِدَاؤُكَ لا يَذْهَبْ بِكَ ٱللَّهَفُ

فَفِى بَقَائِكَ مِمَّنْ[d] قَدْ مَضَى خَلَفُ

عُوِّضْتَ مُوسَى فَهَانَتْ كُلُّ مَرْزِئَةٍ

مَا بَعْدَ مُوسَى عَلَى مَفْقُودَةٍ أَسَفُ

وقالت اعظم الله اجرك ووفّر صبرك وجعل العزاء عنها ذخرك،

20 وذُكر عن ابراهيم بن اسماعيل بن هانئ بن اخى ابى نواس قال

---

a) Cod. للاخرى. b) Vid. *Hamâsa* ٩٧; cod. امّا. c) Mas. VI, 430 نظم cum var. l. فطم. d) Mas. لنا.

حدّثنى ابى قال هجا عمّك ابو نواس مُضر فى قصيدته التى يقول فيها

أمّا قُرَيْشٌ فَلا ٱفْتِخَارَ لَهَا الّا ٱلتِّجَارَاتُ مِنْ مَكَاسِبِهَا
وَانّهَا اِنْ ذَكَرْتَ مَكْرُمَةً جَاءَتْ قُرَيْشٌ تَسْعَى بِغَالِبِهَا
انّ قُرَيْشًا اذَا هِىَ ٱنْتَسَبَتْ كَانَ لَهَا ٱلشَّطْرُ مِنْ مَنَاسِبِهَا 5

قال يريد ان اكرمها يُغالَب قال فبلغ ذلك الرشيد فى حياته فأمر بحبسه فلم يزل محبوسًا حتّى ولى محمّد فقال يمدحه وكان انقطاعه اليه ايّام امارته فقال

تَذَكَّرْ أَمِينَ ٱللّهِ وَٱلْعَهْدُ يُذْكَرُ
مُقَامِى وَٱنْشَادِيكَ وَٱلنَّاسُ حُضَّرُ 10
وَنَثْرِى عَلَيْكَ ٱلدُّرَّ يَا دُرَّ هَاشِمٍ
فَيَا مَنْ رَأَى *a* دُرًّا عَلَى ٱلدُّرِّ يُنْثَرُ
أَبُوكَ ٱلَّذِى لَمْ يَمْلِكِ ٱلْأَرْضَ مِثْلُهُ
وَعَمُّكَ مُوسَى عَدْلُهُ *b* ٱلْمُتَخَيَّرُ
وَجَدُّكَ مَهْدِىُّ ٱلْهُدَى وَشَقِيقُهُ *c* 15
أَبُو أُمِّكَ ٱلْأَدْنَى أَبُو ٱلْفَضْلِ جَعْفَرُ
وَمَا مِثْلُ مَنْصُورَيْكَ مَنْصُورِ هَاشِمٍ
وَمَنْصُورِ قَحْطَانَ اذَا عُدَّ مَفْخَرُ
فَمَنْ ذَا ٱلَّذِى يَرْمِى بِسَهْمَيْكَ فِى ٱلْعُلَى
وَعَبْدُ مَنَافٍ وَالِدَاكَ وَحِمْيَرُ 20

---

a) Cod. رٲى. Cf. Diwân ed. Bul. p. ١٣ et Ibn Kotaiba, MS. Leid. 1694, p. 379. *b*) Diw. صنوه. Deinde cod. المتخير. *c*) Cod. وسعيفه.

قال فتغنّت بهذه الأبيات جارية بين يدى محمّد فقال لها لمن
الأبيات فقيل له لأبى نواس فقال وما فعل فقيل له محبوس فقال
ليس عليه بأس قال فبعث اليه اسحاق بن فراشة وسعيد بن
جابر اخا محمّد من الرضاعة فقالا ان امير المؤمنين ذكرك البارحة
5 فقال ليس عليه بأس فقال ابياتًا وبعث بها اليه وهى هذه الأبيات

أَرِقْتُ وَطَارَ عَنْ عَيْنِي ٱلنُّعَاسُ
وَنَامَ ٱلسَّامِرُونَ وَلَمْ يُوَاسُوا
أَمِينَ ٱللّٰهِ قَدْ مُلِّكْتَ مُلْكًا
عَلَيْكَ مِنَ ٱلتُّقَى فِيهِ لِبَاسُ
10 وَوَجْهُكَ يَسْتَهِلُّ نَدًى فَيَحْيَا
بِهِ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ أُنَاسُ
كَأَنَّ ٱلْخَلْقَ فِي تِمْثَالِ رُوحٍ
لَهُ جَسَدٌ وَأَنْتَ عَلَيْهِ رَاسُ
أَمِينَ ٱللّٰهِ إِنَّ ٱلسِّجْنَ بَأْسٌ
15 وَقَدْ أَرْسَلْتَ لَيْسَ عَلَيْكَ بَاسُ

فلمّا أنشدَه قال صَدَقَ علىَّ به فجِيءَ به فى الليل فكسرت قيوده
وأُخرج حتّى أُدخل عليه فأنشأ يقول

مَرْحَبًا مَرْحَبًا بِخَيْرِ إِمَامٍ ‏ صِيغَ مِنْ جَوْهَرِ ٱلْخِلَافَةِ نَحْتًا a
يَا أَمِينَ ٱلْإِلٰهِ b يَكْلَأُكَ ٱللّٰهُ مُقِيمًا وَظَاعِنًا حَيْثُ سِرْتَا
20 إِنَّمَا ٱلْأَرْضُ كُلُّهَا لَكَ دَارٌ ‏ فَلَكَ ٱللّٰهُ صَاحِبٌ حَيْثُ كُنْتَا

a) Cod. لحتنا; cf. Diw. p. ١٠, ubi النبوة pro الخلافة. b) Cod. الله.

قال فخلع عليه وخلّى سبيله وجعله فى ندمائه، وذكر عن
عبد الله بن عمرو التميمىّ قال حدّثنى احمد بن ابراهيم الفارسىّ
قال شرب ابو نواس الخمر فرفع ذلك الى محمّد فى ايّامه فأمر بحبسه
فحبسه الفضل بن الربيع ثلثة اشهر ثمّ ذكره محمّد فدعا به
وعنده بنو هاشم وغيرهم ودعا له بالسيف والنطع يهدّده بالقتل 5
* فأنشده ابو نواس *a* هذه الأبيات

تَذَكَّرْ أَمِينَ ٱللّٰهِ وَٱلْعَهْدُ يُذْكَرُ

الشعر الذى ذكرناه قبل وزاد فيه

تَحَسَّنَتِ *b* ٱلدُّنْيَا بِحُسْنِ خَلِيفَةٍ
هُوَ ٱلْبَدْرُ *c* الّا أَنَّهُ ٱلدَّهْرَ مُقْمِرُ 10
امَامٌ *d* يَسُوسُ ٱلنَّاسَ سَبْعِينَ حِجَّةً
عَلَيْهِ لَهُ مِنْهَا لِبَاسٌ *e* وَمِئْزَرُ
يُشِيرُ الَيْهِ *f* ٱلْجُودُ مِنْ وَجَنَاتِهِ
وَيَنْظُرُ من *g* أَعْطَافِهِ حِينَ يَنْظُرُ
أَيَا خَيْرَ مَأْمُولٍ يُرَجَّى أَنَا ٱمْرُؤٌ 15
رَهِينٌ أَسِيرٌ فى سُجُونِكَ مُقْفَرُ *h*
مَضَى أَشْهُرٌ لى *i* مُذْ حُبِسْتُ ثَلٰثَةٌ
كَأَنِّى قَدْ أَذْنَبْتُ ما لَيْسَ يُغْفَرُ
فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أُذْنِبْ فَفِيمَ تَعَقُّبِى *k*

---

a) Addidi haec. *b*) Cod لحسنت et mox لحسن. *c*) Diw. الصبح et مسفر. *d*) Diw. امين et تسعين. *e*) Diw. منه رداء. *f*) Diw. اليك. Mox cod. وجباته. *g*) Cod. فى. *h*) Diw. مقبر. *i*) Ibn Kot. مضت لى شهور. *k*) Diw. et Ibn Kot. تعنتى.

وَإِنْ كُنْتُ ذَا ذَنْبٍ فَعَفْوُكَ أَكْثَرُ[a]

قال فقال له محمّد فان شربتها قال دمى لك حلال يا امير المؤمنين فأطلقه قال فكان ابو نواس يشمّها ولا يشربها وهو قوله [b]

لا أَذُوقُ ٱلْمُدَامَ إِلَّا شَمِيمَا

5 وذكر عن مسعود بن عيسى العبدىّ قال اخبرنى يحيى بن المسافر القَرْقِسانىّ قال اخبرنى دُحَيم غلام ابى نواس ان ابا نواس عتب عليه محمّد فى شرب الخمر فطبق به وكان للفضل بن الربيع خال يستعرض اهل السجون ويتعاهدهم ويتفقّدهم ودخل فى حبس الزنادقة فرأى فيه ابا نواس ولم يكن يعرفه فقال له يا شابّ 10 انت مع الزنادقة قال معاذ الله قال فلعلّك ممن يعبد الكبش قال انا آكل الكبش بصوفه قال فلعلّك ممن يعبد الشمس قال انّى لأتجنّب القعود فيها بغضًا لها قال فبأىّ جرم حُبست قال حُبستُ بتهمة انا منها برىّ قال ليس الّا هذا قال والله لقد صدقتك قال فجاء الى الفضل فقال له يا هذا لا[c] تحسنون جوار 15 نِعَم الله عزّ وجلّ أَيُحْبَس الناس بالتهمة قال وما ذاك فأخبره بما ادّعى من جرمه فتبسّم الفضل ودخل على محمّد فأخبره بذلك فدعا به وتقدّم اليه ان يجتنب الخمر والسكران قال نعم قيل له فبعهد الله قال نعم قال فأُخرج فبعث اليه فتيان من قريش فقال لهم انّى لا اشرب قالوا وان لم تشرب فآنسْنا بحديثك فأجاب 20 فلمّا دارت الكأس بينهم قالوا الا تَرْتَاحُ[d] لها قال لا سبيل والله

---

a) Diw. et Ibn Kot. اكبر. b) Diw. p. ٢٠١. Non est in ed. Ahlw. c) Cod. الا. d) Cod. ترتح.

الى شربها فأنشأ يقول

أَيُّهَا الرَّائِحَانِ بِاللَّوْمِ لُومَا
لا أَذُوقُ ٱلْمُدَامَ الّا شَمِيمَا
نَالَنِى بِٱلْمَلَامِ فِيهَا امامٌ
لا أَرَى فِى a خِلَافِهِ مُسْتَقِيمَا
فَٱصْرِفَاهَا الى سِوَاىَ b فَاِنّى
لَسْتُ الّا عَلَى ٱلْحَدِيثِ نَدِيمَا
اِنَّ c حَظِّى منْها اذا هِىَ دَارَتْ
أَنْ أَرَاهَا وَأَنْ أَشُمَّ ٱلنَّسِيمَا
فَكَأَنّى وَمَا أُحَسِّنُ d منْهَا
قَعَدِىٌّ يُزَيِّنُ e التَّحْكِيمَا
كَلَّ عَنْ حَمْلَةِ f السِّلَاحِ الى ٱلْحَرْ
بِ فَأَوْصَى ٱلْمُطِيقَ أَلّا يُقِيمَا

وذكر عن ابى الورد السُبْعىّ g انّه قال كنّا عند الفضل بن سهل بخراسان فذُكر الأمين فقال كيف لا يستحلّ قتال محمّد وشاعره يقول فى مجلسه h

أَلا سَقِّنى خَمْرًا وَقُلْ لِى هِىَ ٱلْخَمْرُ
وَلا تُسْقِنِى سِرًّا اذا أَمْكَنَ ٱلْجَهْرُ

قال فبلغت القصّة محمّدا فأمر الفضل بن الربيع فأخذ ابا نواس فحبسه، وذكر كامل بن جامع عن بعض اصحاب ابى نواس

a) Diw. ارى لى. b) Cod. سوى. c) Diw. كبر. d) Diw. ازين. e) Cod. فعدى برين. f) Diw. حمله. g) Cod. السنعى. h) Diw. p. ١٩٢, Ahlw. p. ١٨.

ورواته قال كان ابو نواس قال ابياتًا بلغت الأمين فى آخرها

وَقَدْ زَادَنِى تِيهًا *a* عَلَى ٱلنَّاسِ أَنَّنِى
أَرَانِىَ أَغْنَاهُمْ اذَا كُنْتُ ذَا عُسْرِ *b*
وَلَوْ لَمْ أَنَلْ *c* فَخْرًا لَكَانَتْ صِيَانَتِى
فَمِى *d* عَنْ جَمِيعِ ٱلنَّاسِ حَسْبِى مِنَ ٱلْفَخْرِ ‏5
وَلَا يَطْمَعَنْ فِى ذَاكَ مِنِّىَ طَامِعٌ *e*
وَلَا صَاحِبُ ٱلتَّاجِ ٱلْمُحَجَّبُ فِى ٱلْقَصْرِ

قال فبعث اليه الأمين وعنده سليمان بن ابى جعفر فلمّا دخل عليه قال يا عاضّ بظر امّه العاهرة يابن اللخناء وشتمه اقبح
10 الشتم انت تكسب بشعرك اوساخ ايدى الليام ثمّ تقول ولا صاحب التاج المحجّب فى القصر اما والله لا نلت منّى شيًّا ابدًا فقال له سليمان بن ابى جعفر والله يا امير المؤمنين وهو من كبار الثنويّة *f* فقال محمّد هل يشهد عليه بذلك شاهد فاستشهد سليمان جماعة فشهد بعضهم انّه شرب فى يوم مطير ووضع قدحه
15 تحت السماء فوقع فيه القطر وقال يزعمون انّه ينزل مع كلّ قطرة ملك فكم ترى انى اشرب الساعة من الملائكة ثمّ شرب ما فى القدح فأمر محمّد بحبسه فقال ابو نواس فى ذلك

يَا رَبِّ انَّ ٱلْقَوْمَ قَدْ ظَلَمُونِى
وَبِلَا ٱقْتِرَافِ تَعَطُّلٍ *g* حَبَسُونِى

---

a) Ex Diw. p. ٩٤. Cod. نبها. *b*) Diw. وان كنت ذا فقر. *c*) Diw. ارث. *d*) Cod. فمن. Pro جميع Diw. سوال. *e*) Diw. سوقة et deinde ولا ملك الدنيا. *f*) Ex conj. pro البوبيه in cod. *g*) Diw. p. ٩٤ خطيئة.

وَإِلَى ٱلْجُحُودِ بِمَا عَرَفْتَ خِلَافَهُ
مِنِّى a إِلَيْهِ بِكَيْدِهِمْ نَسَبُونِى
ما كَانَ إِلَّا ٱلْجَرْىُ فِى مَيْدَانِهِمْ
فِى كُلِّ جَرْىٍ وَٱلْمَخَافَةُ دِينِى
لا ٱلْعُذْرُ يُقْبَلُ لِى فَيَفْرُقَ شَاهِدِى 5
مِنْهُمْ وَلَا يَرْضَوْنَ حَلْفَ يَمِينِى
وَلَكَانَ كَوْثَرُ كَانَ أَوْلَى مَحْبَسًا
فِى دَارِ مَنْقَصَةٍ وَمَنْزِلِ هُونِ
أَمَّا ٱلْأَمِينُ فَلَسْتُ أَرْجُو دَفْعَهُ
عَنِّى فَمَنْ لِى ٱلْيَوْمَ بِٱلْمَأْمُونِ 10

قال وبلغت المأمون ابياته فقال والله لئن لحقته لأغنينّه غنًى لا يؤمّله قال فمات قبل دخول المأمون مدينة السلام، قال ولمّا طال حبس ابى نواس قال فى حبسه فيما ذكر عن دعامة

احْمَدُوا b ٱللَّهَ جَمِيعًا يَا جَمِيعَ ٱلْمُسْلِمِينَا
ثُمَّ قُولُوا لَا تَمَلُّوا رَبَّنَا أَبْقِ c ٱلْأَمِينَا 15
صَيَّرَ ٱلْخِصْيَانَ حَتَّى صَيَّرَ ٱلتَّعْنِينَ d دِينَا
فَٱقْتَدَى ٱلنَّاسُ جَمِيعًا بِأَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَا

قال وبلغت هذه الأبيات ايضًا المأمون وهو بخراسان فقال انّى لأتوكّفه ان يهرب الىّ، وذكر يعقوب بن اسحاق عن حدّثه عن كوثر خادم المخلوع ان محمّدًا ارق ذات ليلة وهو 20

---

a) Cod. حتى. Diw. لما عليه دلونى بالزور والبهتان قد نسبونى.
b) Cod. احمد. c) Cod. ابقى. d) Ex conj. Cod التصنين.

فى حربه مع طاهر فطلب من يسامره فلم يقرب اليه احد من
حاشيته فدعا حاجبه فقال ويلك قد خطرت بقلبى خطرات
فأَحْضِرْنى شاعرًا ظريفًا اقطع به بقيّة ليلتى فخرج الحاجب فاعتمد
اقرب من بحضرته فوجد ابا نواس فقال له اجِبْ امير المؤمنين
5 فقال له لعلّك اردت غيرى قال لم ارد احدًا سواك فأتاه به فقال
من انت قال خادمك الحسن بن هانئ وطليقك بالأمس قال لا
ترع انّه عرضَتْ بقلبى امثال احببت ان تجعلها فى شعر فان
فعلت ذلك اجزتُ حكمك فيما تطلب فقال وما هى يا امير المؤمنين
قال قولهم عَفَا اللّٰهُ عَمّا سَلَفَ وبِئْسَ واللّٰه ما جَرَى فَرَسى a واكْسِرِى
10 عُودًا عَلَى أَنْفِكِ b وتَمَنَّعِى أَشْهَى لَكِ c قال فقال ابو نواس حكمى
اربع وصائف مقدودات d فأمر باحضارهنّ فقال

فَقَدتُ طُولَ ٱعْتِلالِكْ وَمَا أَرَى فى مِطَالِكْ
لَقَدْ أَرَدتِ جفائى وَقَدْ أَرَدتُ وِصَالَكْ
مَا ذَا أَرَدتِ بِهٰذا تَمَنُّعِى أَشْهَى لَكْ

15 وأخذ بيد وصيفة فعزلها ثم قال

قَدْ صَحَّتِ ٱلأَيْمانُ مِنْ حَلْفِكِ وَصِحْتُ حَتَّى مُتُّ مِنْ خَلْفِكِ
بِاللّٰهِ يا سِتّى ٱحْنَثِى مَرَّةً ثُمَّ ٱكْسِرِى عُودًا عَلَى أَنْفِكِ

ثم عزل الثانية ثم قال

فَدَيْتُكِ مَا ذَا ٱلصَّلَفْ وَشَعْمُكِ أَهْلَ ٱلشَّرَفْ
20 صِلِى عَاشِقًا مُذْنِبًا قَدْ أُعْتِبَ مِمّا ٱقْتَرَفْ

---

a) Freytag, *Prov.* I, p. 208. b) Ib. II, p. 404. c) Ib. I, p. 218. d) Cod. مقدبوات.

وَلَا تَـذْكُرِى ما مَضَى   عَفَا ٱللّٰهُ عَمّا سَلَفْ

ثمّ عزل الثالثة وقال

وَبَاعِثَاتٍ الَىَّ فى ٱلْغَلَسِ   أَنِ ٱئْتِنَا *a* وَٱحْتَرِسْ مِنَ ٱلْعَسَسِ

حَتَّى اذَا نُوِّمَ ٱلْعُدَاةُ *b* وَلَمْ   أَخْشَ رَقِيبًا وَلَا سَنَا قَبَسِ

رَكِبْتُ مُهْرِى *c* وَقَدْ طَرِبْتُ الَى   حُورٍ حِسَانٍ نَوَاعِمٍ لُعُسِ 5

فَجِئْتُ وَٱلصُّبْحُ قَدْ *نهض له *d*   قَبِيْصَ وَٱللّٰهِ ما جَرَى فَرَسِى

فقال خذهنّ لا بارك الله لك فيهنّ، وذكر عن الموصلىّ عن حسين خادم الرشيد قال لمّا صارت الخلافة الى محمّد هيّئ له منزل من منازله على الشطّ بفرش اجود ما يكون *e* من فرش الخلافة وأسْواه فقال يا سيّدى لم *f* يكن لأبيك فرش يباهى به الملوك 10 والوفود الذين يردون عليه احسن من هذا فأحببت ان افرشه لك قال فأحببت ان يفرش لى فى اوّل خلافتى المدراج *g* وقال مزّقوه قال فرأيت والله الخدم والفرّاشين قد صيّروه مزقًا وفرقوه،

وذكر عن محمّد بن الحسن قال حدّثنى احمد بن محمّد البرمكىّ ان ابراهيم بن المهدىّ غنّى محمّد بن زبيدة 15

هَجَرْتُكَ حَتَّى قِيلَ لا يَعْرِفُ ٱلْقِلَى

وَزُرْتُكَ حَتَّى قِيلَ لَيْسَ لَهُ صَبْرُ

فطرب محمّد وقال اوقروا زورقه ذهبًا، وذكر عن علىّ بن محمّد بن اسماعيل عن مخارق قال انّى لعند محمّد بن زبيدة

---

a) Cod. ابنا. *b*) Cod. الغداة. *c*) Cod. مهدى. *d*) Sic. Fort. l. له بَيِّضَ. *e*) Cod. تكون. *f*) Bis in cod. *g*) Sic.

يومًا ماطرًا وهو مصطبح وانا جالس بالقرب منه وانا اغنّى وليس
معه احد وعليه جبّة وشى لا والله ما رأيت احسن منها فأقبلت
انظر اليها فقال كأنّك استحسنتها يا مخارق قلت نعم يا سيّدى
عليك لانّ وجهك حسن فيها فانا انظر اليه وأعوذك قال يا غلام
5 فأجابه الخادم قال فدعا بجبّة غير تلك a فلبسها وخلع التى عليه
علىّ ومكثت هنيهة ثمّ نظرت اليه فعاودنى بمثل ذلك الكلام وعاودته
فدعا بأخرى حتّى فعل ذلك بثلث جباب ظاهرتُ بينها قال
فلمّا رآها علىّ ندم وتغيّر وجهه وقال يا غلام اذهب الى الطبّاخين
فقل لهم يطبخوا لنا مصليّة ويجدّوا صنعتها b وأْتنى بها الساعة
10 فما هو الّا ان ذهب الغلام حتّى جاء الخوان وهو لطيف صغير
فى وسطه غضارة c ضخمة ورغيفان d فوضعت بين يديه فكسر
لقمة فأهوى بها الى الصحيفة ثمّ قال كُلْ يا مخارق قلت يا
سيّدى أَعْفِنى من الاكل قال لست اعفيك e فكُلْ فكسرتُ لقمة
ثمّ تناولت شيـًٔا فلمّا وضعته فى فى قال لعنك الله ما اشرهك
15 نغّصتها علىّ وأفسدتها وأدخلت يدك فيها ثمّ رفع الغضارة بيده
فاذا هى فى حجرى وقال قم لعنك الله فقمت وذاك الودك والمرق
يسيل من الجباب فخلعتها وأرسلت بها الى منزلى ودعوت القصّارين
والوشّائين فجهدت جهدى ان تعود كما كانت فما عادت،،
وذُكر عن البُحْتُرىّ ابى f عُبادة عن عبيد الله بن ابى غسّان
20 قال كنت عند محمّد فى يوم شاتٍ شديد البرد وهو فى مجلس

---

a) Addidi تلك. b) Cod. صعتها. c) Cod. hic et infra s. p. d) Cod. ورعيفا. e) Cod. اعفك. f) Cod. بحترى بن.

له مفرد مفروش بفرش قلّ ما رأيت ارفع قيمة مثله ولا احسن
وأنا فى ذلك اليوم طاوٍ ثلاثة ايّام ولياليهنّ الّا من النبيذ a والله
لا استطيع ان اتكلّم ولا اعقل فنهض نهضة البول فقلت لخادم
من خدم الخاصّة ويلك قد والله متّ فهل من حيلة الى b شىء
تلقيه فى جوفى يبرد عنّى ما انا فيه فقال دعنى حتّى احتال لك 5
وأنظرْ ما اقول وصَدِّقْ مقالتى فلمّا رجع محمّد وجلس نظر الخادم
الىّ نظرة فتبسّم فرآه محمد فقال مِمَّ تبسّمت قال لا شىء يا
سيّدى فغضب قال c البحترىّ فقال شىء فى عبيد الله بن ابى
غسّان لا يستطيع ان يشمّ رائحة البطّيخ ولا يأكله ويجزع
منه جزعًا شديدًا فقال يا عبيد الله هذا فيك قال قلتُ d اى 10
والله يا سيّدى ابتُليتُ e به قال ويحك مع طيب البطّيخ وطيب
ريحه قال فقلت انا كذى قال فتعجّب ثمّ قال علىّ ببطّيخ فأُتى
منه بعدّة فلمّا رأيته اظهرت القشعريرة منه وتنحّيت قال خذوه
وضعوا البطّيخ بين يديه قال فأقبلت أُريه الجزع والاضطراب من
ذلك وهو يضحك ثمّ قال كُلْ واحدة قال فقلت f يا سيّدى 15
تقتلنى وترمى بكلّ شىء فى جوفى وتهيّج علىّ العلل الله الله فىّ
قال كُلْ بطّيخة ولك فرش هذا البيت علىّ عهد الله بذلك وميثاقه
قلت ما اصنع بفرش بيت وأنا اموت ان اكلت قال فتأبّيتُ g
وألحّ علىّ وجاء الخادم بالسكاكين فقطعوا بطّيخة فجعلوا يحشونها
فى فى وأنا اصرخ وأضطرب وأنا مع ذلك ابلع وأنا اريه انّى بكره 20

---

a) Cod. المبيد. b) Addidi الى. c) Cod. وقال. d) Addidi قلت. e) Cod. ابليت. f) Addidi فقلت. g) Cod. فتأنيت.

افعل ذلك وألطم رأسى واصيح وهو يضحك فلمّا فرغت تحوّل الى
بيت آخر ودعا الفرّاشين فحملوا فرش ذلك البيت الى منزلى ثمّ
عاودنى فى فرش ذلك البيت فى بطّيخة اخرى ثمّ فعل كفعله الأوّل
وأعطانى فرش البيت حتّى اعطانى فرش ثلثة ابيات وأطعمنى ثلث
5 بطّيخات قال وحسنت والله حالى واشتدّ ظهرى، قال وكان منصور
ابن المهدىّ يريه انّه ينصح له فجاء وقد قام محمّد يتوضّأ
وعلمت ان محمّدا سيُعْقِبُنى a بشرّ ندامةً على ما خرج من يديه
فأقبل علىّ منصور ومحمّد غائب عن المجلس وقد بلغه الخبر
فقال b يابن الفاعلة تخدع امير المؤمنين فتأخذ متاعه والله لقد
10 هممت ان افعل وأفعل فقلت يا سيّدى قد كان ذاك وكان السبب
فيه كذى وكذى فان احببت ان تقتلنى فتأثم فشأنك وان
تفضّلت فأهل لذلك انت ولستُ اعود قال فانّى اتفضّل عليك
قال وجاء محمّد فقال c افرشوا لنا على تلك البركة ففرشوا له عليها
فجلس وجلسنا وهى مملوءة ماء فقال يا عمّ اشتهيت ان اصنع
15 شيئًا ارمى بعبيد الله الى البركة ونضحك منه قال يا سيّدى
ان فعلت هذا قتلته لشدّة برد الماء وبرد يومنا هذا ولكنّى ادلّك
على شىء خبرتُ به طيّب قال ما هو قال تأمر به يشدّ فى تخت
ويطرح على باب المتوضّأ ولا يأتى باب المتوضّأ احد الّا بال على
رأسه قال طيّب والله ثمّ أُتى بتخت فأمر فشُددت فيه ثمّ امر
20 فحملت وأُلقيتُ على باب المتوضّأ وجاء الخادم فأرخوا الرباط عنّى
وأقبلوا يُرونه انّهم يبولون علىّ وأنا اصرخ فكث بذلك ما شاء الله

---

a) Cod. استعقبنى. b) Cod. قال. c) Cod. فقالوا.

وهو يضحك ثمّ امر بى فخُلّلت وأُرِيتُه انّى تنظّفت وأُبدلت ثيابى وجاوزت عليه،   وذُكِرَ عن عبدa الله بن العبّاس بن الفضل بن الربيع عن ابيه وكان حاجب المخلوع قال كنت قائمًا على رأسه فأُتى بغداء فتغدّى وحده وأكل اكلًا عجيبًا وكان يومًا يُعَدُّ للخلفاء قبله على هيئة ما كان يُهَيَّأُ لكلّ واحد منهم يأكل من كلّ طعام ثمّ يؤتى بطعامه قال فأكل حتّى فرغ ثمّ رفع رأسه الى ابى العنبر خادم كان لأمّه فقال اذهب الى المطبخ فقل لهم يهيّئون لى بِزْماوَرْد ويتركونه طوالًا لا يقطعونه ويكون حشوه شحوم الدجاج والسمنb والبقل والبيض والجبن والزيتون والجوز ويكثرون منه ويعجلونه فما مكث الّا يسيرًا حتّى جاءوا به فى خوان مربّع 10
وقد جعل عليه البزماورد الطوال على هيئة القبّة العَبْدَصَمَديّة حتّى صيّر اعلاها بزماوردة واحدة فوُضع بين يديه فتناول واحدة فأكلها ثمّ لم يزل كذلك حتّى لم يُبْقِ على الخوان شيئًا،
وذُكِرc عن علىّ بن محمّد ان جابر بن مصعب حدّثه قال حدّثنى مخارق قال مرّت بى ليلة ما مرّت بى مثلها قطّ انّى لفى منزلى 15
بعد ليل اذ اتانى رسول محمّد وهو خليفة فركض بى ركضًا فانتهى بى الى داره فأدخلت فاذا ابرهيم بن المهدىّ قد أُرسل اليه كما ارسل الىّ فوافينا جميعًا فانتهى الى باب مُفْضٍ الى صحن فاذا الصحن مملوءd شمعًا من شمع محمّد العظام وكأنّ ذلك الصحن فى نَهارٍ واذا محمد فى كُرَّجٍ واذا الدار مملوءة وصائف 20

---

a) Cod. عبيد. Vid. *Agh.* XVII, ١٢١ seqq. b) Cod. والسمين.
c) Cf. *Agh.*, XVI, ١٣٨ seq. et Barbier de Meynard, *Ibrahim, fils de Mehdi*, in *Journ. asiat.* 1869, I, p 220. d) Cod. ملوا.

وخدمًا واذا اللعّابون يلعبون ومحمّد وسطهم فى الكُرّج يرقص فيه
فجاءنا رسول يقول قال لكما قُوما فى هذا الموضع على هذا الباب
مما يلى الصحن ثمّ آرفعا اصواتكما معبّرا ومقصّرا عن السورنائ
وآتبعاه فى لحنه قال واذا السورنائ والجوارى واللعّابون فى شىء واحد

5 هٰذِى دَنَانِيرُ تَنْسَانِى وَأَذْكُرُهَا

تتبع *a* الزمّار قال فوالله ما زلتُ وابراهيم قائمَيْن نقولها نشقّ *b*
بها حلوقنا حتّى انفلق الصبح ومحمّد فى الكرّج ما يسأمه ولا
يملّه حتّى اصبح يدنو منّا احيانًا نراه وأحيانًا يحول بيننا وبينه
الجوارى والخدم، وذكر الحسين بن فراس مولى بنى هاشم
10 قال غزا الناس *c* فى زمان محمّد على *d* ان يردّ عليهم الخمس فردّ
عليهم فأصاب الرجل ستّة دنانير وكان ذلك مالًا عظيمًا، وذكر
عن ابن الأعرابىّ قال كنت حاضرَ الفضل بن الربيع وأُتى بالحسن
ابن هانئ فقال رُفع الى امير المؤمنين انّك زنديق فجعل يبرأ من
ذلك ويحلف وجعل الفضل يكرّر عليه وسأله ان يكلّم الخليفة فيه
15 ففعل وأطلقه فخرج وهو يقول *e*

أَهْلِى أَتَيْتُكُمُ مِنَ ٱلْقَبْرِ وَٱلنَّاسُ مُحْتَبِسُونَ لِلْحَشْرِ
لَوْلَا أَبُو ٱلْعَبَّاسِ مَا نَظَرَتْ عَيْنِى إِلَى وَلَدٍ وَلَا وَفْرِ
فَالَّهُ أَلْبَسَنِى بِهِ نِعَمًا شَغَلَتْ حِسَابَتُهَا يَدَىْ شُكْرِى
لَقِيتُهَا مِنْ مُفْهِمٍ فَهِمٍ فَمَدَدْتُهَا *f* بِأَنَامِلٍ عَشْرِ

20 وذكر عن الرياشىّ ان ابا حبيب الموشىّ حدّثه قال كنت مع

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. بسق. *c*) Sic legi pro عـزا للناس in cod. *d*) Addidi على. *e*) Diw. p. ٣٩. *f*) Diw. فعقدتها.

مؤنس بن عمران ونحن نريد الفضل بن الربيع ببغداد فقال لى
مؤنس لو دخلنا على ابى نواس فدخلنا عليه السجن فقال
لمؤنس يابا عمران اين تريد قل اردت ابا العبّاس الفضل بن الربيع
قال فتبلغه رقعة اعطيكها قال نعم قال فأعطاه رقعة فيها

مَا مِنْ يَدٍ فِى ٱلنَّاسِ وَاحِدَةٍ ۝ اِلَّا أَبُو ٱلْعَبَّاسِ مَوْلَاهَا 5
نَامَ ٱلثِّقَاتُ عَلَى مَضَاجِعِهِمْ ۝ وَسَرَى الَى نَفْسِى a فَأَحْيَاهَا
قَدْ كُنْتُ خِفْتُكَ ثُمَّ أَمَّنَنِى ۝ مِنْ أَنْ أَخَافَكَ خَوْفُكَ ٱللّٰهَ
فَعَفَوْتَ عَنِّى عَفْوَ مُقْتَدِرٍ ۝ وَجَبَتْ لَهُ نِقَمٌ فَأَلْغَاهَا

قال فكانت هذه الأبيات سبب خروجه من الحبس، وذكر
عن محمّد بن خلّاد الشروىّ قال حدّثنى ابى قال سمع محمّد 10
شعر ابى نواس وقوله

أَلَا سَقِّنِى خَمْرًا وَقُلْ لِى هِىَ ٱلْخَمْرُ

وقوله b

اِسْقِنِيهَا c يَا نُخَافَةْ ۝ مُزَّةً d ٱلطَّعْمِ سُلَافَةْ
ذَلَّ عِنْدِى مَنْ قَلَاهَا ۝ لِرَجَاهُ أَوْ مَخَافَةْ 15
مِثْلَ مَا ذَلَّتْ وَضَاعَتْ ۝ بَعْدَ هَارُونَ ٱلْخِلَافَةْ

قال ثم أنشد له e

---

a) Ibn Kotaiba, MS. Leid. p. 378 النفس. b) Cf. Ahlwardt, p. ٣١, Diw. p. ١٨٩. c) Cod. اسقيها. Recepi نخافة ex Ahlw.; cod. ut Diw. دخافة. d) Cod. امرة. Lectionem quoque habet *Agh.* teste Ahlw. (Lesarten), sed ex alio carmine (Diw. p. ١٨٨) huc est translata. Etiam versus sequens apud Ahlw. et in Diw. aliter traditur. e) Ahlw. p. ٢٠, Diw. p. ١٩٥.

فَتَجَاهُ بِهَا زِيْتِيَّةٌ نَقِيبَةٌ
فَلَمْ نَسْتَطِعْ *a* دُونَ ٱلسُّجُودِ لَهَا صَبْرَا

قَالَ فحبسه محمّد على هذا وقال ايه انت كافر وأنت زنديق
فكتب *b* فى ذلك الى الفضل بن الربيع

5 أَنْتَ يَا ٱبْنَ ٱلرَّبِيعِ عَلَّمْتَنِى ٱلْخَيْـ
رَ *d* وَعَوَّدْتَنِيهِ وَٱلْخَيْرُ عَادَةْ
فَٱرْعَوَى بَاطِلِى وَأَقْصَرَ جَهْلِـ
ـى وَأَظْهَرْتُ *e* رَهْبَةً وَزَهَادَةْ
لَوْ تَرَانِى شَبَّهْتَ *f* بِى ٱلْحَسَنَ ٱلْبَصْـ
10 ـرِىَّ فِى حَالِ نُسْكِهِ وَقَتَادَةْ
بِرُكُوعٍ أَزِينُهُ بِسُجُودٍ *g*
وَٱصْفِرَارٍ مِثْلِ ٱصْفِرَارِ ٱلْجَرَادَةْ
فَٱدْعُ بِى لَا عَدِمْتَ *h* تَقْوِيمَ مِثْلِى
فَتَأَمَّلْ بِعَيْنِكَ *i* ٱلسَّجَادَةْ
15 لَوْ رَآهَا بَعْضُ ٱلْمُرَائِينَ يَوْمًا
لَٱشْتَرَاهَا يُعِدُّهَا لِلشَّهَادَةْ

---

a) Cod. يستطع. *b*) Ex conj. Cod. habet وحبسه. *c*) Diw. p. ٢٧, Ibn. Kot. p. 378. *d*) Diw. النسك. *e*) Ibn Kôt. وراجعنى الحلم واحدثت; Diw. ut recepi, sed وتبدلت pro واظهرت. Pro رهبة (quod in رهيّة corruptum est) Diw. et Ibn Kot. عفة, sed. in marg. Ibn K. رهبة legitur. *f*) Diw. et Ibn K. ذكرت. *g*) Diw. من خشوع ازينه ونحول, Ibn K. id. sed بخضوع pro ونحول habet. *h*) Cod. عذبت. *i*) Diw. وتقطن لموضع.

خلافة المأمون [a]

عبد الله بن هارون

وفى هذه السنة وضعت الحرب بين محمّد وعبد الله ابنى هارون الرشيد اوزارها واستوسق الناس بالمشرق والعراق والحجاز لعبد الله المأمون بالطاعة ✿ 5

وفيها خرج الحسن الهرش فى ذى الحجّة منها يدعو الى الرضى من آل محمّد بزعمه فى سفلة الناس وجماعة كثيرة من الأعراب حتى اتى النيل فجبى [b] الأموال وأغار على التجّار وانتهب القرى واستاق المواشى ✿

وفيها ولّى المأمون كلّ ما كان طاهر بن الحسين افتتحه من كور الجبال وفارس 10 والاهواز والبصرة والكوفة والحجاز واليمن الحسن بن سهل اخا الفضل بن سهل وذلك بعد مقتل محمّد المخلوع ودخول الناس فى طاعة المأمون ✿

وفيها كتب المأمون الى طاهر بن الحسين وهو مقيم ببغداد بتسليم جميع ما بيده من الأعمال فى البلدان كلّها الى خلفاء الحسن بن سهل وان يشخص عن ذلك كلّها الى الرّقّة وجعل اليه 15 حرب نصر بن شبث [c] وولّاه الموصل والجزيرة والشأم والمغرب ✿

وفيها قدم علىّ بن * ابى سعيد [d] العراق خليفةً للحسن بن سهل على خراجها فدافع طاهر عليًّا بتسليم الخراج اليه حتّى وفّى الجند ارزاقهم فلمّا وفّاهم سلّم اليه العمل [e] ✿

وفيها كتب المأمون الى هرثمة يأمره بالشخوص الى خراسان ✿ 20

---

a) Cod. ذكر الخبر عن خلافة, om. المأمون. Mox addit قال ابو جعفر.
b) Ex IA reposui. Cod. يحيى i. e. يجبى. c) Cod. سبيب. d) Cod. h. l. سعد. e) Sic recte *Fragm.*, Ibn al-Dj. et IA. Cod. الحمل.

وحجّ بالناس فى هذه السنة العبّاس بن موسى بن عيسى ابن موسى بن محمّد بن علىّ

ثم دخلت سنة تسع وتسعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث المشهورة

5 فمن ذلك قدوم الحسن بن سهل فيها بغداذ من عند المأمون واليه الحرب والخراج فلمّا قدمها فرّق عمّاله فى الكور والبلدان

وفيها شخص طاهر الى الرقّة فى جمادى الاولى ومعه عيسى ابن محمّد بن ابى خالد

10 وفيها شخص ايضًا هرثمة الى خراسان

وفيها خرج ازهر بن زهير بن المسيّب الى الهرش فقتله فى المحرّم

وفيها خرج بالكوفة محمّد بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم[a] ابن الحسن بن الحسن بن علىّ بن ابى طالب يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة يدعو الى الرضى من آل محمّد والعمل 15 بالكتاب والسنّة وهو الذى يقال له ابن طَبَاطَبَا وكان القيّم بأمره فى الحرب وتدبيرها وقيادة جيوشه ابو السّرايا واسمه السّرىّ بن منصور وكان يذكر انّه من ولد هانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود ابن عامر بن *عمرو بن ابى [b] ربيعة بن ذهل بن شيبان

ذكر الخبر عن سبب خروج محمّد بن ابراهيم ابن طباطبا

20 اختلف فى ذلك فقال بعضهم كان سبب خروجه صرف المأمون

a) Male additur بن عبد الله in cod. b) Cod. om. Cf. I; p. ١٠٢٨, 7 et ١٠٣٩, 8.

طاهر بن الحسين عمّا كان اليه من اعمال البلدان التى افتتحها وتوجيهه الى ذلك الحسنَ بن سهل فلمّا فعل ذلك تحدّث الناس بالعراق بينهم ان الفضل بن سهل قد غلب على المأمون وأنّه قد انزله *a* قصرًا حجبه فيه عن اهل بيته ووجوه قوّاده من الخاصّة والعامّة وأنّه يُبْرم الأمور على هواه ويستبدّ بالرأى دونه فغضب 5 لذلك بالعراق من كان بها من بنى هاشم ووجوه الناس وأنفوا من غلبة الفضل بن سهل على المأمون واجترءوا على الحسن بن سهل بذلك وهاجت الفتن فى الأمصار فكان اوّل من خرج بالكوفة ابن طباطبا الذى ذكرت، وقيل كان سبب خروجه ان ابا السرايا كان من رجال هرثمة فطله بأرزاقه وأخّره بها فغضب ابو 10 السرايا من ذلك ومضى الى الكوفة فبايع محمّد بن ابراهيم وأخذ الكوفة واستوسق له اهلها بالطاعة وأقام محمّد بن ابراهيم بالكوفة وأتاه الناس من نواحى الكوفة والأعراب وغيرهم،

وفيها وجّه الحسن ابن سهل زُهَير بن المسيّب فى اصحابه الى الكوفة وكان عامل الكوفة يومئذ حين دخلها ابن طباطبا سليمان بن ابى جعفر المنصور 15 من قِبَل الحسن بن سهل، وكان خليفة سليمان بن ابى جعفر بها خالد بن محجّل الضبّى فلمّا بلغ الخبر الحسن بن سهل عنّف سليمان وضعّفه ووجّه زهير بن المسيّب فى عشرة آلاف فارس وراجل فلمّا توجّه اليهم وبلغهم خبر شخوصه اليهم تهيّأوا للخروج اليه فلم تكن لهم قوّة على الخروج فأقاموا حتّى اذا بلغ زهير قرية شاهى 20 خرجوا فأقاموا حتّى اذا بلغ القنطرة اتاهم زهير فنزل عشيّة الثلثاء

a) Cod. اثر له.

ضَعْنَبا ثمّ واقعهم من الغد فهزموه واستباحوا عسكره وأخذوا ما
كان معه من مال وسلاح ودوابّ وغير ذلك يوم الأربعاء فلمّا كان
من غد اليوم الذى كانت فيه الوقعة بين اهل الكوفة وزهير بن
المسيّب وذلك يوم الخميس لليلة خلت من رجب سنة ١٩٩ مات
5 محمّد بن ابراهيم ابن طباطبا فجاءةً فذُكر ان ابا السرايا سمّه
وكان السبب فى ذلك فيما ذُكر ان ابن طباطبا لمّا احرز ما فى
عسكر زهير من المال والسلاح والدوابّ وغير ذلك منعه ابا السرايا
وحظره عليه وكان الناس له مطيعين فعلم ابو السرايا انّه لا امر
له معه فسمّه فلمّا مات ابن طباطبا اقام ابو السرايا مكانه غلامًا
10 امرد حدثًا يقال له محمّد بن محمّد بن زيد بن علىّ بن الحسين
ابن علىّ بن ابى طالب فكان ابو السرايا هو الذى ينفذ الأُمور
ويولّى من رأى ويعزل من احبّ واليه الأُمورُ كلّها، ورجع زهير
من يومه الذى هُزم فيه الى قصر ابن هبيرة فأقام به وكان الحسن
ابن سهل قد وجّه عَبْدُوس بن محمّد بن ابى خالد المَرْوَرُّوذىّ [a]
15 الى النيل حين وُجّه زهير الى الكوفة فخرج بعد ما هُزم زهير
عبدوس يريد الكوفة بأمر الحسن بن سهل حتّى بلغ الجامع هو
وأصحابه وزهير مقيم بالقصر فتوجّه ابو السرايا الى عبدوس فواقعه
بالجامع يوم الأحد لثلث عشرة بقيت من رجب فقتله وأسر
هارون بن محمّد بن ابى خالد واستباح عسكره وكان عبدوس
20 فيما ذُكر فى اربعة آلاف فارس فلم يفلت منهم احد كانوا بين
قتيل واسير، وانتشر الطالبيّون فى البلاد وضرب ابو السرايا الدراهم

---

a) Cod. h. l. المروزى; sed recte infra.

بالكوفة ونقش عليها *a* انّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِى سَبِيلِهِ
صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ، ولمّا بلغ زهيرًا قتل ابى السرايا
عبدوسًا وهو بالقصر انحاز بمن معه الى نهر المَلِك ثمّ ان ابا السرايا
اقبل حتّى نزل قصر ابن هبيرة بأصحابه وكانت طلائعه تأتى كُوثَى
ونهر الملك فوجّه ابو السرايا جيوشًا الى البصرة وواسط فدخلوها *b* 5
وكان بواسط ونواحيها عبد الله بن سعيد الحَرَشىّ واليًا عليها
من قِبَل الحسن بن سهل فواقعه جيش ابى السرايا قريبًا من
واسط فهزموه فانصرف راجعًا الى بغداد وقد قُتل من اصحابه جماعة
وأُسر جماعة فلمّا رأى الحسن بن سهل ان ابا السرايا ومن معه
لا يلقون له عسكرًا الّا هزموه ولا يتوجّهون الى بلدة الّا دخلوها 10
ولم يجد فيمن معه من القوّاد من يكفيه حربه اضطرّ الى هرثمة
وكان هرثمة حين قدم عليه الحسن بن سهل العراق واليًا عليها
من قِبَل المأمون سلّم له ما كان بيده بها من الأعمال وتوجّه نحو
خراسان مغاضبًا للحسن فسار حتّى بلغ حلوان فبعث اليه
السِّنْدىّ وصالحًا صاحب المصلّى يسأله الانصراف الى بغداد لحرب 15
ابى السرايا فامتنع وأبى وانصرف الرسول الى الحسن بإبائه فأعاد اليه
السندىّ بكتب لطيفة فأجاب وانصرف الى بغداد فقدمها فى
شعبان فتهيّأ *c* للخروج الى الكوفة وأمر الحسن بن سهل علىّ بن
ابى *d* سعيد ان يخرج الى ناحية المدائن وواسط والبصرة فتهيّئوا

a) Kor. 61, vs. 4. Cf. *Zeitschr. D. M. G.* XXII, p. 707.
b) Cod. فدخلوها ut *Fragm.* p. ٣٤١. *c*) Sic recte *Fragm.* et Ibn al-Dj. Cod. فتهيا. *d*) Inserui ابى ex *Fragm.* et Ibn al-Dj. Vide quoque IA, ٢١٥, ann. 1.

لذلك وبلغ الخبر ابا السرايا وهو بقصر ابن هبيرة *a* فوجّه الى
المدائن فدخلها اصحابه فى رمضان وتقدّم هو بنفسه ومن معه
حتّى نزل نهر صَرْصَر مما يلى طريق الكوفة فى شهر رمضان وكان
هرثمة لمّا احتبس قدومه على الحسن ببغداد امر المنصور بن
5 المهدىّ ان يخرج فيعسكر بالياسريّة الى قدوم هرثمة فخرج فعسكر
فلمّا قدم هرثمة خرج فعسكر بالسّفينيّين *b* بين يدى منصور
ثمّ مضى حتّى عسكر بنهر صرصر بازاء ابى السرايا والنهر بينهما
وكان علىّ بن ابى *c* سعيد معسكرًا بكَلْوَاذَى فشخص يوم الثلثاء
بعد الفطر بيوم ووجّه مقدّمته الى المدائن فقاتل *d* بها اصحاب
10 ابى السرايا غداة الخميس الى الليل قتالًا شديدًا فلمّا كان الغد
غدا *e* واصحابه على القتال فانكشف اصحاب ابى السرايا وأخذ ابن
ابى سعيد المدائن وبلغ الخبر ابا *f* السرايا وأخذُ ابن ابى سعيد
المدائن فلمّا كان ليلة السبت لخمس خلون من شوّال رجع ابو
السرايا *g* من نهر صرصر الى قصر ابن هبيرة فنزل به واصبح هرثمة
15 فجدّ *h* فى طلبه فوجد جماعة كثيرة من اصحابه *i* فقتلهم وبعث

---

a) Addidi هبيرة. *b*) *Fragm.* ٤٣٣ بالسفينتين, sed quum cod. h. l. habeat بالسعينيين, supra p. ٨٩٥ *d* السفينيين, hoc recipiendum videtur. *c*) Inserui ابى. *d*) Cod. فقال. *e*) Cod. عدا et mox فانكسف. *f*) Cod. ابن ابى. *g*) Quae sequuntur usque ad l. فاحتاز ابو السرايا in cod. desiderantur. Supplevi ex *Fragm.* ٤٣٣ et ٣٤٧, Ibno 'l-Djauzî et IA ٢١٥, quorum textus adeo consentiunt, ut fere certi simus, nos revera textum Tabarîi restituisse. *h*) Ibn al-Dj. متوجها, IA om. *i*) Ibn al-Djauzî اصحاب ابى السرايا.

برءوسهم الى الحسن بن سهل ثمّ صار *a* هرثمة الى قصر ابن هبيرة
فكانت بينه وبين ابى السرايا وقعة قتل فيها من اصحاب ابى السرايا
خلق كثير * فانحاز ابو السرايا *b* الى الكوفة فوثب محمّد بن
محمّد ومن معه من الطالبيّين على دور بنى العبّاس ودور مواليهم
وأتباعهم بالكوفة فانتهبوها وخرّبوها وأخرجوهم من الكوفة وعملوا فى 5
ذلك عملًا قبيحًا واستخرجوا الودائع التى كانت لهم عند الناس
فأخذوها، وكان هرثمة فيما ذُكر يخبر الناس أنّه يريد الحجّ فكان
قد حبس من يريد الحجّ من خراسان والجبال والجزيرة وحاجّ
بغداد وغيرهم فلم يدَعْ احدًا يخرج رجاء ان يأخذ الكوفة *c*
*ووجّه ابو السرايا *d* الى مكّة والمدينة من يأخذها *e* ويقيم الحجّ 10
للناس وكان الوالى على مكّة والمدينة داود بن عيسى بن موسى
ابن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس، وكان الذى وجّهه
ابو السرايا الى مكّة حسين *f* بن حسن الأفطس بن علىّ بن
الحسين بن علىّ بن ابى طالب والذى وجّهه الى المدينة محمّد
ابن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن ابى 15
طالب فدخلها ولم يقاتله بها احد ومضى حسين بن حسن
يريد مكّة فلمّا قرب منها وقف هنيهة لمن فيها وكان داود بن
عيسى لمّا بلغه توجيه ابى السرايا حسين بن حسن الى مكّة

---

a) *Fragm.* ٣٤٧ وصار. Ibn al-Dj. فلما صار et deinde كانت. *Fragm.* om. هرثمة. — *b*) Cod. tantum وانحاز. IA om. ابو السرايا; Ibno 'l-Dj. habet فلما راى ذلك ابو السرايا انحاز. *c*) Fortasse sec. IA ٢١٥ addendum est ويكون امير الموسم. *d*) Cod tantum وجه. Ibn al-Dj. وبعث ابو السرايا. *e*) Cod. باخذها. *f*) Cod. h. l. male حسن.

لاقامة *a* الحجّ للناس جمع موالى بنى العبّاس وعبيد حوائطهم
وكان مسرور الكبير الخادم قد حجّ فى تلك السنة فى مائتى فارس
من اصحابه فتعبّأ *b* لحرب من يريد دخول مكّة وأخذها من
الطالبيّين فقال لداود بن عيسى اقمْ لى شخصك او شخص بعض
5 ولدك وأنا اكفيك قتالهم فقال له داود لا استحلّ القتال فى الحرم
والله لئن دخلوا من هذا الفجّ لأخرجنّ من هذا الفجّ الآخر
فقال له مسرور تُسَلِّمُ ملكك وسلطانك الى عدوّك ومن لا يأخذه
فيك لومة لائم فى دينك ولا حرمك ولا مالك قال له داود اىّ
ملك لى والله لقد اقمت معهم حتّى شِخْتُ فما ولّونى ولاية حتّى
10 كبرتْ سنّى وفنى *c* عمرى فولّونى من الحجاز ما فيه القوت انّما هذا
الملك لك وأشباهك فقاتلْ ان شئت او دَعْ فانحاز داود من مكّة
الى ناحية المُشاش وقد شدّ اثقاله على الابل فوجّه بها فى
طريق العراق وافتعل *d* كتابًا من المأمون بتولية ابنه محمّد بن
داود على صلاة الموسم فقال له اخرج فصلِّ بالناس الظهر والعصر
15 بمنى *e* والمغرب والعشاء وبت بمنى وصلِّ بالناس الصبح ثمّ اركب
دوابّك فانزل طريق عرفة وخذ على يسارك فى شعب عمرو *f* حتّى
تأخذ طريق المشاش حتّى تلحقنى ببستان ابن عامر ففعل ذلك
وافترق الجمع الذى كان داود بن عيسى معهم بمكّة من موالى بنى
العبّاس وعبيد الحوائط وفتّ ذلك فى عضد مسرور الخادم وخشى

---

a) Cod. الاقامة. *b*) Sic recte Ibn al-Dj. et IA. Cod. وبعث. *c*) Cod. وفى. *d*) Cod. وامتعل. Cf. *Chron. Mekk.* II, p. ٢٣٨. *e*) Cod. بها. *f*) Cod. عمر. Vid. *Chron. Mekk.* et Jâcût, I, ٤٣٤, ١٥ seq.

ان قتلهم أن يميل اكثر الناس معهم فخرج فى اثر داود راجعًا
الى العراق وبقى الناس بعرفة فلمّا زالت الشمس a وحضرت الصلاة
تدافعها قوم من اهل مكّة فقال احمد بن محمّد بن الوليد
الردمىّ وهو المؤذّن وقاضى b الجماعة والامام بأهل المسجد الحرام اذا
لم تحضر الولاة لقاضى مكّة محمّد بن عبد الرحمان المخزومىّ 5
تقدّمْ فاخطبْ بالناس وصلّ بهم الصلاتين فانّك قاضى البلد قال
فلمن اخطبْ وقد هرب الامام *واطلّ هولاء c القوم على الدخول
قال لا تَدْعُ لأحد قال له محمّد بل انت فتقدّمْ واخطبْ وصلّ
بالناس فأبى حتّى قدّموا رجلًا من عُرْض اهل مكّة فصلّى بالناس
الظهر والعصر بلا خطبة ثمّ مضوا d فوقفوا جميعًا بالموقف من 10
عرفة حتّى غربت الشمس فدفع الناس لأنفسهم من عرفة بغير
امام حتّى اتوا مُزْدَلِفَة فصلّى بهم المغرب والعشاء رجل ايضًا من
عرض الناس وحسين بن حسن يتوقّف بسَرِف e يرهب أن
يدخل مكّة فيُدْفَعَ عنها ويقاتَل دونها حتّى خرج اليه قوم من
اهل مكّة ممّن يميل الى الطالبيّين ويخوّف من f العبّاسيّين فأخبروه 15
ان مكّة ومنًى وعرفة قد خلت ممّن فيها من السلطان وانّهم قد
خرجوا متوجّهين الى العراق فدخل حسين بن حسن مكّة قبل g
المغرب من يوم عرفة وجميع من معه لا يبلغون عشرة فطافوا
بالبيت وسعوا بين الصفا والمروة ومضوا الى عرفة فى الليل فوقفوا
بها ساعة من الليل ثمّ رجع الى مزدلفة فصلّى بالناس الفجر ووقف 20

---

a) Cod. om. b) Cod. وقاض. c) Cod. واهلها ولا. d) Cod. نصوا. e) Sic legi pro مسرف in cod.; IA male بشرف. Cf. *Chr. Mekk.* p. ١٨٧. f) Cod. عن. g) *Chr. Mekk.* p. ١٣٨ قبيل.

على قُزَحٍ *a* ودفع بالناس منه وأقام بمِنًى ايّام الحجّ فلم يزل مقيمًا بها حتّى انقضت سنة ١٩٩، وأقام *b* محمّد بن سليمان بن داود الطالبىّ بالمدينة السنة ايضًا فانصرف الحاجّ ومن كان شهد مكّة والموسم على ان اهل الموسم قد افاضوا من عرفة بغير امام،

5 وقد كان هرثمة لمّا تخوّف ان يفوته الحجّ وقد نزل قرية شاهى واقعَ ابا السرايا وأصحابه فى المكان الذى واقعه فيه زهير فكانت الهزيمة على هرثمة فى اوّل النهار فلمّا كان آخر النهار كانت الهزيمة على اصحاب ابى السرايا فلمّا رأى هرثمة انّه لم يصر الى ما اراد اقام بقرية شاهى وردّ الحاجّ وغيرهم وبعث الى المنصور بن المهدىّ 10 فأتاه بقرية شاهى وصار يكاتب رؤساء اهل الكوفة، وقد كان علىّ ابن ابى سعيد لمّا اخذ المدائن توجّه الى واسط فأخذها ثمّ انّه توجّه الى البصرة فلم يقدر على اخذها حتّى انقضت سنة ١٩٩

ثمّ دخلت سنة مائتين

ذكر الخبر عمّا كان فيها من الأحداث

15 فمّا كان فيها من ذلك هرب ابى السرايا من الكوفة ودخول هرثمة اليها، ذُكر ان ابا السرايا هرب هو ومن معه من الطالبيّين من الكوفة ليلة الأحد لأربع عشرة ليلة بقيت من المحرّم من سنة ٢٠٠ حتّى اتى القادسيّة ودخل منصور بن المهدىّ وهرثمة الكوفة صبيحة تلك الليلة وآمنوا اهلها ولم يعرضوا لأحد منهم 20 فأقاموا بها يومهم الى العصر ثمّ رجعوا الى معسكرهم وخلّفوا بها رجلا

---

a) Cod. قزح. *b*) Cod. وقام.

منهم يقال له غسّان بن ابى *a* الفَرَج ابو ابراهيم بن غسّان صاحب
حرس صاحب خراسان فنزل فى الدار التى كان فيها محمّد بن
محمّد وابو السرايا٠ ثمّ ان ابا السرايا خرج من القادسيّة هو ومن
معه حتّى اتوا ناحية واسط وكان بواسط علىّ بن ابى سعيد
وكانت البصرة بيد العلويّين بعدُ فجاء ابو السرايا حتّى عبر دجلة 5
اسفل من واسط فأتى عَبْدَسِى فوجد بها مالًا كان حُمل من
الأهواز فأخذه ثمّ مضى حتّى اتى السُّوس فنزلها ومن معه وأقام *b*
بها اربعة ايّام وجعل يعطى الفارس الفًا والراجل خمسمائة فلمّا
كان اليوم الرابع اتاهم لحسن بن علىّ الباذغيسىّ المعروف بالمأمونىّ
فأرسل اليهم اذهبوا حيث شئتم فانّه لا حاجة لى فى قتالكم واذا 10
خرجتم من عملى فلست اتبعكم فأبى ابو السرايا الّا القتال فقاتلهم
فهزمهم لحسن واستباح عسكرهم وجُرح ابو السرايا جراحة شديدة
فهرب واجتمع هو ومحمّد بن محمّد وأبو الشَّوْك وقد تفرّق اصحابهم
فأخذوا ناحية طريق الجزيرة يريدون منزل ابى السرايا برأس العين
فلمّا انتهوا الى * جَلُولاء عُثِرَ بهم *c* فأتاهم حمّاد الكُنْدَغُوش فأخذهم 15
فجاء بهم الى لحسن بن سهل وكان مقيمًا بالنهروان حين طردته
لحربيّة فقدم بأبى السرايا فضرب عنقه يوم الخميس لعشر خلون
من ربيع الأوّل٬ وذكر ان الذى تولّى ضرب عنقه هارون * بن
محمّد بن ابى خالد *d* وكان اسيرًا فى يدى ابى السرايا٬ وذكروا

a) Om. cod. ut quoque Ibn al-Dj. Cf. IA ٢١٨, 2 et ٢٢٧ ult. (ubi بن deleatur, nam عباد est ابو الفرج). Pro ابو seq. cod. ابا. *b*) Cod. وقلم. *c*) Ex *Fragm.* recepi; cf. IA. Cod. habet tantum عثرتهم pro عثر بهم. *d*) Ex *Fragm.* ٤٢٣ recepi. Cod. h. l. بن ابى الوليد. Cf. supra p. ٩٧٨, 19.

انّه لم يروا احدًا عند القتل a اشدّ جزعًا من ابى السرايا كان يضطرب بيديه ورجليه ويصيح اشدّ ما يكون من الصياح حتّى جُعل فى رأسه حبل وهو فى ذلك يضطرب ويلتوى ويصيح حتّى ضربت عنقه ثمّ بُعث برأسه فطيف به فى عسكر الحسن بن سهل
5 وبعث بجسده الى بغداد فصلب نصفين على الجسر فى كلّ جانب نصف وكان بين خروجه بالكوفة وقتله عشرة اشهر، وكان علىّ بن ابى سعيد حين عبر ابو السرايا توجّه اليه فلمّا فاته توجّه الى البصرة فافتتحها والذى كان بالبصرة من الطالبيّين زيد بن موسى ابن جعفر بن محمّد بن علىّ بن حسين بن علىّ بن ابى طالب
10 ومعه جماعة من اهل بيته وهو الذى يقال له زيد النار وانّما سمّى زيد b النار لكثرة ما حرّق من الدور بالبصرة من دور بنى العبّاس وأتباعهم وكان اذا أُتى برجل من المسوّدة كان عقوبته عنده ان يحرقه بالنار وانتهبوا بالبصرة اموالًا فأخذه علىّ بن ابى سعيد اسيرًا وقيل انّه طلب الأمان فآمنه وبعث علىّ بن ابى سعيد ممّن
15 كان معه من القوّاد عيسى بن يزيد الجُلوديّ وورقاء بن جَميل وحمدويه بن علىّ بن عيسى بن ماهان وهارون بن المسيّب الى مكّة والمدينة واليمن وأمرهم بمحاربة من بها من الطالبيّين وقال التميميّ فى قتل الحسن بن سهل ابا السرايا

أَلَمْ تَرَ ضَرْبَةَ ٱلْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ
20 بِسَيْفِكَ يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَا
أَدَارَتْ مَرْوَ رَأْسَ أَبِى ٱلسَّرَايَا

---

a) *Fragm.* الفصل. b) Cod. om.

وَأَبْقَتْ عِبْرَةً *a* لِلْعَابِرِينَا

وبعث الحسن بن سهل محمّد بن محمّد حين قتل ابو السرايا الى المأمون بخراسان

وفى هذه السنة خرج ابراهيم بن موسى بن *d* جعفر بن محمّد ابن علىّ بن حسين بن علىّ بن ابى طالب باليمن، 5

ذكر الخبر عنه وعن امره *d*

وكان ابراهيم بن موسى فيما ذُكر وجماعة من اهل بيته بمكّة حين خرج ابو السرايا وأَمْرُه وأَمْرُ الطالبيّين بالعراق ما ذُكر وبلغ ابراهيم بن موسى خبرهم فخرج *b* من مكّة مع من كان معه من اهل بيته يريد اليمن ووالى اليمن يومئذ المقيم بها من قِبَل 10 المأمون اسحاق بن موسى بن *عيسى بن موسى *c* بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس فلمّا سمع بإقبال* ابراهيم بن موسى العلوىّ وقربه من صنعاء خرج منصرفًا عن اليمن فى الطريق النجديّة بجميع من فى عسكره من الخيل والرَّجْل وخلّى لابراهيم ابن موسى بن جعفر اليمن وكره قتاله وبلغه ما كان من فعل 15 عمّه داود بن عيسى بمكّة والمدينة ففعل مثل فعله وأقبل يريد مكّة حتّى نزل المُشاش فعسكر هناك وأراد دخول مكّة فمنعه من كان بها من العلويّين وكانت امّ اسحاق بن موسى بن عيسى متوارية بمكّة من العلويّين وكانوا يطلبونها فتوارت منهم ولم يزل اسحاق بن موسى معسكرًا بالمشاش وجعل من كان بمكّة مستخفيًا 20

---

a) Cod. غيره. *b*) Cod. خرج et mox ويريد. *c*) Cod. بمحمد; sed vide *Gen. Tab.* W. *d*) Ex *Fragm.* recepi loco ما قال in cod.

يتسلّلون من رؤوس الجبال فأتوا بها آبنها فى عسكره، وكان يقال لابراهيم
ابن موسى الجزّار لكثرة من قتل باليمن من الناس وسبى وأخذ من الأموال

وفى هذه السنة فى اوّل يوم من المحرّم منها
بعد ما تفرّق الحاجّ من مكّة جلس حسين بن حسن
5 الأفطس خلف المقام على *نمرقة مثنيّة *a* فأمر بثياب الكعبة التى
عليها فجُرّدت منها حتّى لم يُبْقِ عليها من كسوتها شيئًا وبقيت
حجارة مجرّدة ثمّ كساها ثوبين من قزّ رقيق كان ابو السرايا وجّه
بهما معه مكتوب عليهما امر به الأصفر بن الأصفر *b* ابو السرايا
داعية آل محمّد لكسوة بيت الله الحرام وان يطرح *c* عنه *d* كسوة
10 الظلمة من ولد العبّاس ليطهّر من كسوتهم *e* وكتب فى سنة تسع
وتسعين ومائة، ثمّ امر حسين بن حسن بالكسوة التى كانت
على الكعبة فقُسّمت بين اصحابه من العلويّين وأتباعهم على قدر
منازلهم عنده وعمد الى ما فى خزانة الكعبة من مال فأخذه ولم
يسمع بأحد عنده وديعة لأحد من ولد العبّاس وأتباعهم الّا
15 هجم عليه فى داره فان وجد من ذلك شيئًا اخذه *وعاقب
الرجل وان لم يجد عنده شيئًا حبسه *f* وعذّبه حتّى يفتدى

---

a) Cod. نمرقة مسند; cf. *Fragm.* ٤٤٤ et sic quoque āp. Ibn al-Djauzī. *b*) Sic quoque Ibn al-Dj. et legendum *Fragm.* p. ٣٤٨ pro الصفر. Cf. *Zeitschr. D. M. G.* XXIII, p. 313 seq. *c*) *Fragm.* ٣٤٨ تطرح; ٤٢٥ ut recepi. Ibn al-Dj. نطرح. *d*) Sic recte *Fragm.* et Ibn al-Dj. Cod. عنها. *e*) Sic recte *Fragm.* et Ibn al-Dj. Cod. كسوتهنّ. *f*) Supplevi haec ex Ibn al-Dj.; cf. *Fragm.* ٤٢٥.

نفسه بقدر طوله ويقرّ *a* عند الشهود ان ذلك للمسوّدة من بنى
العبّاس وأتباعهم حتّى عمّ ذلك خلقًا كثيرًا، وكان الذى
يتولّى *b* العذاب لهم رجلًا من اهل الكوفة يقال له محمّد بن
مسلمة كان ينزل فى دار خالصة عند الحنّاطين *c* فكان يقال
لها دار العذاب وأخافوا الناس حتّى هرب منهم خلق كثير من 5
اهل النعم فتعقّبوهم بهدم دورهم حتّى صاروا من امر *d* الحُرَم
وأخذ ابناء الناس فى امر عظيم وجعلوا يحكّون الذهب الرقيق
الذى فى رءوس اساطين *e* المسجد فيخرج من الأُسطوانة بعد
التعب الشديد قدر مثقال ذهب او نحوه حتّى عمّ ذلك اكثر
اساطين المسجد الحرام وقلعوا الحديد الذى على شبابيك *f* زمزم 10
ومن خشب الساج فبيع بالثمن الخسيس، فلمّا رأى حسين بن
حسن ومن معه من اهل بيته تغيُّر الناس لهم بسيرتهم وبلغهم
ان ابا السرايا قد قُتل وأنّه قد طُرد من الكوفة والبصرة وكور
العراق مَنْ كان بها *g* من الطالبيّين ورجعت الولاية بها لولد
العبّاس اجتمعوا الى محمّد بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن 15
حسين بن علىّ بن ابى طالب وكان شيخًا وَدّاعًا محبّبًا فى الناس
مفارقًا لما عليه كثير من اهل بيته من قبح السيرة وكان يروى
العلم عن ابيه جعفر بن محمّد وكان الناس يكتبون عنه وكان

---

a) Cod. ويقرا. Cf. *Chron. Mekk.* II, ١٨٨, 5 كانوا ياخذون اموال الناس بحجة انها ودائع لبنى العباس. *b*) Cod. s. p. *c*) Vide *Chron. Mekk.* I, ٤٤٩, ٤٥٢. Cod. الحناطير. *d*) Sic cod.; sed fortasse leg. اخذ ut *Fragm.* et deinde الى loco فى. *e*) Cod. om. *f*) Cod. سنابك. Excidisse videtur كوى المسجد الحرام وقلعوا شبابك ut habet *Fragm.* ٤٢٥. *g*) Addidi بها.

يُظهر سمتًا وزهدًا فقالوا له قد تعلم حالك فى الناس فأبرزْ شخصك
تبايع لك بالخلافة فانّك ان فعلت ذلك لم يختلف عليك رجلان
فأبى ذلك عليهم فلم يزل به ابنه علىّ بن محمّد بن جعفر وحسين
ابن حسن الأفطس حتّى غلبا الشيخ على رأيه فأجابهم فأقاموه
5 يوم صلاة الجمعة بعد الصلاة لستّ خلون من ربيع الآخر[a]
فبايعوه بالخلافة وحشروا اليه الناس من اهل مكّة والمجاورين
فبايعوه طوعًا وكرهًا وسمّوه بامرة المؤمنين فأقام بذلك اشهرًا وليس
له من الأمر الّا اسمه وابنه علىّ وحسين بن حسن وجماعة منهم
اسوء ما كانوا سيرة وأقبح ما كانوا فعلًا فوثب حسين بن حسن
10 على امرأة من قريش من بنى فهر وزوجها رجل من بنى مخزوم
وكان لها جمال بارع فأرسل اليه[b] لتأتيه فامتنعت عليه فأخاف
زوجها وامر بطلبه فتوارى منه فأرسل ليلًا جماعة من اصحابه
فكسروا باب الدار واغتصبوها نفسها وذهبوا[c] بها الى حسين
فلبثت عنده الى قرب خروجه من مكّة فهربت منه ورجعت الى
15 اهلها وهم يقاتلون بمكّة، ووثب علىّ بن محمّد بن جعفر على
غلام من قريش ابن قاضٍ بمكّة يقال له اسحاق بن محمّد وكان
جميلًا بارعًا فى الجمال فاقتحم عليه بنفسه نهارًا جهارًا فى داره على
الصّفا[d] مشرفا على المسعى حتّى حمله على فرسه فى السرج وركب
علىّ بن محمّد على عجز الفرس وخرج به يشقّ السوق حتّى
20 اتى بئر ميمون وكان ينزل فى دار داود بن عيسى فى طريق

---

a) Sic quoque Ibn al-Dj.; IA et *Chr. Mekk.* II, ١٨٩, ١ الاول.
b) Fort. l. اليها. *c*) Cod. وذهب. *d*) Inserui الصفا ex *Fragm.* ٤٧٩.

منًى، فلمّا رأى ذلك اهل مكّة ومن بها من المجاورين خرجوا
فاجتمعوا فى المسجد الحرام وغلقت الدكاكين ومال معهم اهل
الطواف بالكعبة حتّى اتوا محمّد بن جعفر بن محمّد وهو نازل دار
داود فقالوا والله لنخلعنّك ولنقتلنّك او تردّنّ الينا هذا الغلام
الذى ابنك اخذه جهرة فأغلق باب الدار وكلّمهم من الشبّاك 5
الشارع فى المسجد فقال والله ما علمت وأرسل الى حسين بن
حسن يسأله ان يركب الى ابنه علىّ فيستنقذ الغلام منه فأبى
ذلك حسين وقال والله انّك لتعلم انّى لا اقوى على ابنك ولو
جئتُه لقاتلنى وحاربنى فى اصحابه فلمّا رأى ذلك محمّد قال لأهل
مكّة آمنونى حتّى اركب اليه وآخذ الغلام منه فآمنوه وأذنوا 10
له فى الركوب فركب بنفسه حتّى صار الى ابنه فأخذ الغلام
منه وسلّمه الى اهله، قال فلم يلبثوا الّا يسيرًا حتّى اقبل اسحاق
ابن *موسى بن عيسى*[a] العبّاسىّ مقبلًا من اليمن حتّى نزل
المُشاش فاجتمع العلويّون الى محمّد بن جعفر بن محمّد فقالوا
له يا امير المؤمنين هذا اسحاق بن موسى مقبلًا الينا فى الخيل 15
والرجال وقد رأينا ان نخندق خندقًا بأعلى مكّة ونبرز[b] شخصك
ليراك الناس ويحاربوا معك وبعثوا الى مَنْ حولهم من الأعراب
ففرضوا لهم وخندقوا على مكّة ليقاتلوا اسحاق بن موسى من
ورائه فقاتلهم اسحاق ايّامًا ثمّ ان اسحاق كره القتال والحرب وخرج
يريد العراق فلقيه ورقاء بن جَميل فى اصحابه ومن كان معه من 20

---

a) Cod. h. l. عيسى بن موسى et mox العبلس loco العباسى.
b) Cod. ونبرار.

اصحاب الجُلوديّ فقالوا لاسحاق ارجع معنا الى مكّة ونحن نكفيك
القتال فرجع معهم حتّى اتوا مكّة فنزلوا المشاش واجتمع الى
محمّد بن جعفر من كان معه من غوغائها[a] ومن سودان اهل
المياه ومن فرض له من الأعراب فعبّأهم ببشر ميمون وأقبل اليهم
5 اسحاق بن موسى[b] وورقاء بن جميل بمن معه من القوّاد والجند
فقاتلهم ببشر ميمون فوقعت بينهم قتلى وجراحات ثمّ رجع اسحاق
وورقاء الى معسكرهم ثمّ عاودهم بعد ذلك بيوم فقاتلهم فكانت الهزيمة
على محمّد بن جعفر وأصحابه فلمّا رأى ذلك محمّد بعث رجالاً
من قريش فيهم قاضى مكّة يسألون لهم الأمان حتّى يخرجوا من
10 مكّة ويذهبوا حيث شاءوا فأجابهم اسحاق وورقاء بن جميل الى
ذلك وأجّلوهم ثلثة ايّام فلمّا كان فى اليوم الثالث دخل اسحاق
وورقاء الى مكّة فى جمادى الآخرة وورقاء الوالى على مكّة للجلوديّ
وتفرّق الطالبيّون من مكّة فذهب كلّ قوم[c] ناحيةً، فأمّا محمّد
ابن جعفر فأخذ ناحية جُدّة ثمّ خرج يريد الجُحْفة فعرض
15 له رجل من موالى بنى[d] العبّاس يقال له محمّد بن حكيم بن
مروان قد كان الطالبيّون انتهبوا[e] داره بمكّة وعذّبوه عذابا شديدًا
وكان يتوكّل لبعض العبّاسيّين بمكّة لآل جعفر بن سليمان فجمع
عبيد الحوائط من عبيد العبّاسيّين حتّى لحق محمّد بن جعفر
بين جدّة وعُسْفان فانتهب جميع ما معه ممّا خرج به من مكّة
20 وجرّده حتّى تركه فى سراويل وهمّ بقتله ثمّ طرح عليه بعد ذلك

---

a) Cod. غوغها, *Chr. Mekk.* II, p. ۱۸۹ غوغاء اهل مكّة وسودان البادية. b) Cod. male عيسى. c) Cod. bis قوم. d) Addidi بنى. e) Cod. انتهوا.

قميصًا وعمامة ورداء وذُرَيْهمات يتسبّب[a] بها فخرج محمّد بن جعفر
حتّى اتى بلاد جُهَيْنَة على الساحل فلم يزل مقيمًا هنالك حتى
انقضى الموسم وهو فى ذلك يجمع الجموع وقد وقع[b] بينه وبين
هارون بن المسيّب والى المدينة وقعات عند الشَّجَرة وغيرها وذلك
ان هارون بعث ليأخذه فلمّا رأى ذلك اتاه بمن اجتمع اليه
حتّى بلغ الشجرة فخرج اليه هارون فقاتله فهُزم محمّد بن جعفر
وفقئت عينه بنشّابة وقُتل من اصحابه بشر كثير فرجع حتّى اقام
بموضعه الذى كان فيه ينتظر ما يكون من امر الموسم فلم يأته
من كان وعده فلمّا رأى ذلك وانقضى الموسم طلب الأمان من
الجلودىّ ومن رَجاء ابن عمّ الفضل بن سهل وضمن له رجاء على
المأمون وعلى الفضل بن سهل ألّا يُهاج وان يوفى له بالأمان فقبل
ذلك ورضيه ودخل به الى مكّة يوم الأحد بعد النفر الأخير
بثمانية ايّام لعشر بقين من ذى الحجّة فأمر عيسى بن يزيد
الجلودىّ ورجاء بن ابى الضحّاك *ابن عمّ الفضل[d] بن سهل بالمنبر
فوضع بين الركن والمقام حيث كان محمّد بن جعفر بويع له فيه
وقد جُمع الناس من القريشيّين وغيرهم فصعد الجلودىّ رأس المنبر
وقام محمّد بن جعفر تحته بدرجة وعليه قباء اسود وقلنسوة
سوداء وليس عليه سيف ليخلع نفسه ثمّ قام محمّد فقال ايّها

---

a) Ex conj. pro سبت in cod. IA يتوصّل. *b*) Addidi وقع. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. بن عمر الضحاك. Cf. supra et IA ٢٢٥ et ٢٣٠, ubi male رجاء بن جميل وهو ابن عمّ الفضل بن سهل, nempe partim confunditur cum ورقاء بن جميل quem ejus loco nominat *Chr. Mekk.* II, p. ١٨٩.

الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فأنا محمّد بن جعفر
ابن محمّد بن علىّ بن حسين *بن علىّ[a] بن ابى طالب فانّه
كان لعبد الله عبد الله امير المؤمنين فى رقبتى بيعة بالسمع
والطاعة طائعًا غير مكره وكنت احد الشهود الذين شهدوا فى
5 الكعبة فى الشرطين لهارون الرشيد على ابنيه محمّد المخلوع
وعبد الله المأمون امير المؤمنين ألَا وقد كانت فتنة غُشيت عامّة
الأرض منّا ومن غيرنا وكان نُمِىَ الىّ خبر ان عبد الله عبد الله
المأمون امير المؤمنين كان توفّى فدعانى ذلك[b] الى ان بايعوا لى
بامرة المؤمنين واستحللت قبول ذلك لما كان علىّ من العهود
10 والمواثيق فى بيعتى لعبد الله عبد الله الامام المأمون فبايعتمونى
او من فعل منكم ألَا وقد بلغنى وصحّ عندى انّه حىّ سوىّ
ألَا وانّى استغفر الله مما دعوتكم اليه من البيعة وقد خلعت
نفسى من بيعتى التى بايعتمونى عليها كما خلعت خاتمى هذا
من اصبعى وقد صرت كرجل من المسلمين فلا بيعة لى فى رقابكم
15 وقد اخرجت نفسى من ذلك وقد ردّ الله الحقّ الى الخليفة
المأمون عبد الله عبد الله المأمون امير المؤمنين والحمد لله ربّ
العالمين والصلاة على محمّد خاتم النبيّين والسلام عليكم ايّها
المسلمون، ثم نزل فخرج به عيسى بن *يزيد الجُلُودىّ[c] الى
العراق واستخلف على مكّة ابنه محمّد بن عيسى فى سنة ٢٠١
20 وخرج عيسى ومحمّد بن جعفر حتّى سلّمه الى الحسن بن سهل

---

a) Addidi haec. b) Addidi ذلك. c) Cod. h. l. male مريد الحلوصى.

فبعث به الحسن بن سهل الى المأمون بمرو مع رجاء بن ابى الضحّاك ✿

وفى هذه السنة وجّه ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد الطالبىّ بعض ولد عَقيل بن ابى طالب من اليمن فى جند كثيف الى مكّة ليحجّ بالناس فحُورب العَقيلىّ فهُزم[a] ولم يقدر 5 على دخول مكّة،

ذكر الخبر عن امر ابراهيم

والعقيلىّ الذى ذكرنا امره

ذُكر أن ابا اسحاق بن هارون الرشيد حجّ بالناس فى سنة ٢٠٠ فسار حتّى دخل مكّة ومعه قوّاد كثير فيهم حمدويه بن علىّ بن 10 عيسى بن ماهان وقد استعمله الحسن بن سهل على اليمن ودخلوا مكّة وبها الجلودىّ فى جنده وقوّاده ووجّه ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد العلوىّ من اليمن رجلًا من ولد عقيل بن ابى طالب وأمره ان يحجّ بالناس فلمّا صار العقيلىّ الى بستان ابن عامر بلغه ان ابا اسحاق بن هارون الرشيد قد ولى 15 الموسم وان معه من القوّاد والجنود ما لا قِبَل لأحد به فأقام ببستان ابن عامر فمرّت به قافلة من الحاجّ والتجّار وفيها كسوة الكعبة وطيبها *فأخذ اموال التجّار وكسوة الكعبة وطيبها[b] وقدم الحاجّ والتجّار مكّة عراة مسلبين، فبلغ ذلك ابا اسحاق بن الرشيد وهو نازل بمكّة فى دار القوارير فجمع اليه القوّاد فشاورهم 20

---

a) Sic recte Ibn al-Dj. Cod. فهزم. b) Addidi haec ex IA.

فقال له الجلودىّ وذلك قبل التروية بيومين او ثلاثة اصلح الله
الأمير انا اكفيكَهُمْ أَخرجُ اليهم فى خمسين من نخبة اصحابى وخمسين
أَنتخِبُهم من سائر القوّاد فأجابوه الى ذلك فخرج الجلودىّ فى مائة
حتّى صبّح العَقيلىّ وأصحابه ببستان ابن عامر فأحدق *a* بهم فأسر اكثرهم
5 وهرب من هرب منهم يسعى على قدميه فأخذ كسوة الكعبة الّا
شيئًا كان هرب به من هرب قبل ذلك بيوم واحد وأخذ الطيبَ
وأموال التجّار والحاجّ فوجّه به الى مكّة ودعا بمن اسر من اصحاب
العقيلىّ فأمر بهم فقُنّع كلّ رجل منهم عشرة اسواط ثمّ قال أعزبوا *b*
يا كلاب النار فوالله ما قتلكم وَعِزٌّ ولا فى اسركم جمال *c* وخلّى
10 سبيلهم فرجعوا الى اليمن يستطعمون *d* فى الطريق حتّى هلك
اكثرهم جوعًا وعريًا ❊

وخالف ابن ابى سعيد على الحسن بن سهل فبعث المأمون
بسراج الخادم وقال له ان وضع علىٌّ يده فى يد الحسن *e* او شخص
الىّ بمرو *f* والّا أضرب عنقه فشخص الى المأمون مع هرثمة بن اعين ❊
15 وفى هذه السنة شخص هرثمة فى شهر ربيع الأوّل منها من
معسكره الى المأمون بمرو،

ذكر الخبر عن شخوص هرثمة الى المأمون
وما آل اليه امره فى مسيره ذلك

ذكر أن هرثمة لمّا فرغ من امر ابى السرايا ومحمّد بن محمّد
20 العلوىّ ودخل الكوفة أقام فى معسكره الى شهر ربيع الأوّل فلمّا

---

a) Cod. فاخذ. *b*) Cod. اعربوا. *c*) Cod. جمال. *d*) IA add. الناس. *e*) Cod. male الحسين. *f*) Cod. المامون et mox ضرب. Restitui ex IA ٢٢٥.

أَوَّلَ الشهر خرج حتّى اتى نهر[a] صَرْصَر والناس يرون انّه يأتى الحسن بن سهل بالمدائن فلمّا بلغ نهر صرصر خرج على عَقْرْقُوف[b] ثمّ خرج حتّى اتى البَرَدان ثمّ اتى النَّهْرَوان ثمّ خرج حتّى اتى الى خراسان وقد اتته كتب المأمون فى غير منزل ان يرجع فيَلِىَ الشأم او[c] الحجاز فأبى وقال لا ارجع حتّى القى امير المؤمنين ادلالًا منه عليه لما كان يعرف من نصيحته له ولآبائه وأراد ان يعرّف المأمون ما يدبّر عليه الفضل بن سهل وما يكتم عنه من الأخبار وألّا يدعه حتّى يردّه الى بغداد دار خلافة آبائه وملكهم ليتوسّط سلطانه ويُشرف على اطرافه فعلم الفضل ما يريد فقال للمأمون ان هرثمة قد انغل عليك البلاد والعباد وظاهر عليك عدوّك وعادى وليّك ودسّ ابا السرايا وهو جندىّ من جنده حتّى عمل ما عمل ولو شاء هرثمة ألّا يفعل ذلك ابو السرايا ما فعله وقد كتب اليه امير المؤمنين عدّة كتب ان يرجع فيَلِىَ الشأم او الحجاز فأبى وقد رجع الى باب امير المؤمنين عاصيًا مشاقًّا يُظهر القول الغليظ ويتواعد بالأمر الجليل وان أُطلق وهذا[d] كان مفسدة لغيره، فأُشرب قلب امير المؤمنين عليه وأبطأ هرثمة فى المسير فلم يصل الى خراسان حتّى كان ذو القعدة فلمّا بلغ مرو خشى *ان يُكْتَم[e] المأمونَ قدومُه فضرب بالطبول لكى يسمعها المأمون فسمعها فقال ما هذا قالوا هرثمة قد اقبل يرعد ويبرق وظنّ

---

a) Addidi ex *Fragm.* b) Cod. عقرقوب ut quoque *Fragm.* ٤٢٨b. c) Sic quoque habemus infra; cf. *Fragm.* ٤٢٨, 13. IA, Ibn al-Djauzî et *Fragm.* ٤٢٨, 5 والحجاز. d) I. e. مع هذا. e) Addidi haec ex *Fragm.* et IA.

هرثمة ان قوله المقبول فأمر بادخاله فلمّا ادخل وقد اشرب قلبه ما اشرب قال له المأمون مَالَأْتَ اهل الكوفة والعلويّين وداهنت ودسست الى ابى السرايا حتّى خرج[a] وعمل ما عمل وكان رجلًا من اصحابك ولو اردت ان تأخذهم جميعًا لفعلت ولكنّك ارخيت 5 خناقهم وأجرت[b] لهم رسنهم فذهب هرثمة ليتكلّم ويعتذر ويدفع عن نفسه ما قُرف به فلم يقبل ذلك منه وأمر به فوجئ على انفه وديس بطنه وسحب من بين يديه وقد تقدّم الفضل بن سهل الى الأعوان بالغلظ عليه والتشديد حتّى حبس فمكث فى الحبس ايّامًا ثمّ دسّوا اليه فقتلوه وقالوا له انّه مات*

10 وفى هذه السنة هاج الشغب ببغداد بين الحربيّة والحسن ابن سهل،

ذكر الخبر عن ذلك وكيف كان

ذُكر ان الحسن بن سهل كان بالمدائن حين شخص هرثمة الى خراسان ولم يزل مقيمًا بها الى ان اتّصل بأهل بغداد والحربيّة ما 15 صنع به فبعث الحسن بن سهل الى علىّ بن هشام وهو والى بغداد من قِبَله ان امطل الجند من الحربيّة والبغداديّين ارزاقهم ومَنِّهم ولا تُعْطهم وقد كان الحسن قبل ذلك اتّعدهم[c] ان يعطيهم ارزاقهم وكانت الحربيّة حين خرج هرثمة الى خراسان وثبوا وقالوا لا نرضى حتّى نطرد الحسن بن سهل عن بغداد وكان من عمّاله بها محمّد 20 ابن ابى خالد وأسد بن ابى الأسد فوثبت الحربيّة عليهم فطردوهم

a) Sic quoque Ibn al-Dj. *Fragm.* خلع. b) Cod. واحررت *Fragm.* واحرزت لهم رمّتهم. c) Cod. ابعدهم.

وصيّروا اسحاق بن موسى بن المهدىّ خليفة للمأمون ببغداد
فاجتمع اهل الجانبين على ذلك ورضوا به فدسّ الحسن اليهم وكاتب
قوّادهم حتّى وثبوا من جانب عسكر المهدىّ وجعل يعطى الجند
ارزاقهم لستّة اشهر عطاء نَزْرًا *فحوّل الحربيّة اسحاق اليهم وانزلوه
على دُجَيل وجاء زهير بن المسيّب فنزل فى عسكر المهدىّ a 5
وبعث الحسن بن سهل علىّ بن هشام فجاء من الجانب الآخر
حتّى نزل نهر صرصر ثمّ جاء هو ومحمّد بن ابى خالد وقوّادهم ليلاً
حتّى دخلوا بغداد فنزل علىّ بن هشام دار العبّاس بن جعفر
ابن محمّد الأشعث الخزاعىّ على باب المحوّل لثمان خلون من شعبان
وقبل ذلك ما كانت الحربيّة حين بلغهم ان اهل الكرخ يريدون 10
ان يُدخلوا زهيرًا وعلىّ بن هشام شدّوا على باب الكرخ فأحرقوه
وانتهبوا من حدّ قصر الوضّاح الى داخل باب الكرخ الى اصحاب
القراطيس ليلة الثلثاء ودخل علىّ بن هشام صبيحة تلك الليلة
فقاتل الحربيّة ثلثة ايّام على قنطرة الصراة العتيقة والجديدة
والأرحاء ثمّ اتّبه وعد الحربيّة ان يعطيهم رزق ستّة اشهر اذا 15
ادركت الغلّة فسألوه ان يعجّل لهم خمسين درهمًا لكلّ رجل
ليُنفقوها b فى شهر رمضان فأجابهم الى ذلك وجعل يعطى فلم
يُتمّ لهم اعطاءهم حتّى خرج زيد بن موسى بن جعفر بن محمّد
ابن علىّ بن حسين بن علىّ بن ابى طالب الخارج بالبصرة c
المعروف بزيد النار كان افلت من الحبس عند علىّ بن ابى سعيد 20

---

a) Haec inserui ex IA, coll. *Fragm.* b) Cod. لينفقونها. Secutus sum *Fragm.*; IA ينفقونها. c) Cod. بالبصر.

فخرج فى ناحية الأنبار ومعه اخو ابى السرايا a فى ذى القعدة سنة ٢٠٠ فبعثوا اليه فأخذ فأُتى به علىٌّ بن هشام فلم يلبث b الّا جمعة حتى هرب من الحربيّة فنزل نهر صرصر وذلك انه c كان يكذبهم ولم يف d لهم باعطاء e الخمسين الى ان جاء الأضحى

5 وبلغهم خبر هرثمة وما f صُنع به فشدّوا على علىّ فطردوه وكان المتولّى ذلك والقائم بأمر الحرب محمّد بن ابى خالد وذلك ان علىّ ابن هشام لمّا دخل بغداد كان يستخفّ به فوقع بين محمّد ابن ابى خالد وبين g زهير بن المسيّب الى ان قنّعه زهير بالسوط فغضب محمّد من ذلك وتحوّل الى الحربيّة فى ذى القعدة ونصب

10 لهم الحرب واجتمع اليه الناس فلم يقوَ بهم h علىّ بن هشام حتّى اخرجوه من بغداد ثم اتّبعه حتّى هزمه من نهر صرصر ❊

وفى هذه السنة وجّه المأمون رجاء بن ابى i الضحّاك وفِرْناس الخادم لاشخاص علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد ومحمّد بن جعفر ❊

وأُحصى فى هذه السنة ولد العبّاس فبلغوا ثلثة وثلثين الفًا k

15 ما بين ذكر وأُنثى ❊

وفى هذه السنة قتلت الروم ملكها ليون فكان قد ملك عليهم سبع سنين وستّة اشهر وملّكوا عليهم ميخائيل * بن جورجس l ثانيةً ❊

---

a) Nomine عبد الله sec. Bal. (ap. Zotenberg) IV, 506. *b*) Scil. على بن هشام. *c*) Addidi انه. *d*) Cod. يلف. Recte IA et *Fragm.* *e*) Cod. لعطاء. Recte IA et *Fragm.* *f*) Addidi وما. *g*) Cod. add. زهير بن, *Fragm.* ازهر بن. *h*) *Fragm.* et IA يقربهم. Cod. يقويهم. *i*) Inserui ابى. *k*) Ex IA et *Fragm.* recepi. Cod. ذكر. *l*) Cod. tantum حورجس.

وفيها قتل المأمون يحيى بن عامر بن اسماعيل وذلك ان يحيى
اغلظ له فقال له يا امير الكافرين فقتل بين يديه

واقام للناس الحجّ فى هذه السنة ابو اسحاق بن الرشيد

ثم دخلت سنة احدى ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث 5

فمما كان فيها من ذلك مراودة[a] اهل بغداد منصور بن المهدىّ
على الخلافة وامتناعه عليهم فلمّا امتنع من ذلك راودوه على الامرة
عليهم على ان يدعو للمأمون بالخلافة فأجابهم الى ذلك

ذكر الخبر عن سبب ذلك وكيف
كان الأمر فيه 10

قد[b] ذكرنا قبل ذلك سبب اخراج اهل بغداد علىّ
ابن هشام من بغداد ويذكر عن الحسن بن سهل ان الخبر عن
اخراج اهل بغداد علىّ بن هشام من بغداد لمّا اتّصل به وهو
بالمدائن انهزم حتّى صار الى واسط وذلك فى اوّل سنة ٢٠١ وقد
قيل ان سبب اخراج اهل بغداد علىّ بن هشام من بغداد كان 15
ان الحسن بن سهل وجّه محمّد بن ابى خالد المروروذىّ بعد
ما قُتل ابو السرايا افسده[c] وولّى علىّ بن هشام الجانب الغربىّ
من بغداد وزهير بن المسيّب يلى الجانب الشرقىّ وأقام هو
بالخيزرانيّة وضرب الحسنُ عبدَ الله بن علىّ بن عيسى بن ماهان
حدًّا بالسياط فغضب الأبناء فشغب الناس فهرب الى بَرْبَخا[d] 20

---

a) Sic recte Ibn al-Dj.; Cod. موازره ant موازنه. b) Praecedit in cod. قال ابو جعفر. c) Sic cod. d) Sic. Forte leg. بَرِيكى.

ثمّ الى باسَلامَا وأمر بالأرزاق لأهل عسكر المهدىّ ومنع اهل الغربىّ
واقتتل اهل الجانبين ففرّق محمّد بن ابى خالد على الحربيّة مالًا
فهزم علىّ بن هشام فانهزم الحسن بن سهل بانهزام علىّ بن هشام
فلحق بواسط فتبعه محمّد بن ابى خالد بن الهندوان مخالفًا
5 له وقد تولّى القيام بأمر الناس وولّى سعيد بن الحسن بن
قحطبة الجانب الغربىّ ونصر بن حمزة بن مالك الشرقىّ وكنفه
ببغداد منصور بن المهدىّ وخزيمة بن خازم والفضل بن الربيع
وقد قيل ان عيسى بن محمّد بن ابى خالد قدم فى هذه
السنة من الرقّة وكان عند طاهر بن الحسين فاجتمع هو وأبوه
10 على قتال الحسن فصبيا[a] حتى انتهيا ومن معهما من الحربيّة وأهل
بغداد الى قرية ابى قريش قرب واسط وكانا كلّما اتيا موضعًا
فيه عسكر من عساكر الحسن فيكون بينهما فيه وقعة تكون
الهزيمة فيه على اصحاب الحسن ولمّا انتهى محمّد بن ابى خالد
الى دير العاقول اقام به ثلثًا وزهير بن المسيّب حينئذ مقيم
15 باسْكاف بنى الجُنَيد وهو عامل الحسن على جُوخَى مقيم فى
عمله فكان يكاتب قوّاد اهل بغداد فبعث ابنه الأزهر فمضى
حتّى انتهى الى نهر النهروان فلقى محمّد[b] بن ابى خالد فركب
اليه فأتاه باسكاف فأحاط به فأعطاه الأمان وأخذه اسيرًا فجاء به
الى عسكره بدير العاقول وأخذ امواله ومتاعه وكلّ قليل وكثير
20 وجد له ثمّ تقدّم محمّد بن ابى خالد فلمّا صار الى واسط
بعث به الى بغداد فحبسه عند ابن له مكفوف يقال له جعفر

a) Ex IA recepi. Cod. حصيا. b) Cod. احمد.

فكان الحسن مقيمًا بجَرْجَرايا[a] فلمّا بلغه خبر زهير وانّه قد صار
فى يد محمّد[b] بن ابى خالد ارتحل حتّى دخل واسط فنزل
بفم الصِلْح ووجّه محمّد من دير العاقول ابنه هارون الى النّيل
وبها سعيد بن الساجور[c] الكوفىّ فهزمه[d] هارون ثمّ تبعه حتّى
دخل الكوفة فأخذها هارون وولّى عليها وقدم عيسى بن يزيد 5
الجلودىّ من مكّة ومعه محمّد بن جعفر فخرجوا جميعًا حتّى
اتوا واسط فى طريق البرّ ثمّ رجع هارون الى ابيه فاجتمعوا
جميعًا فى قرية ابى قريش ليدخلوا واسط وبها الحسن بن سهل
فتقدّم الحسن بن سهل فنزل خلف واسط فى اطرافها وكان
الفضل بن الربيع مختفيًا من حين قتل المخلوع[e] فلمّا رأى ان 10
محمّد بن ابى خالد قد بلغ واسط بعث اليه يطلب الأمان
منه فأعطاه ايّاه وظهر ثمّ تعبّأ محمّد بن ابى خالد للقتال
فتقدّم هو وابنه عيسى وأصحابهما حتّى صاروا على ميلين من
واسط فوجّه اليهم الحسن اصحابه وقوّاده فاقتتلوا قتالًا شديدًا
عند ابيات واسط فلمّا كان بعد العصر هبّت ريح شديدة 15
وغبرة[f] حتّى اختلط القوم بعضهم ببعض وكانت الهزيمة على
اصحاب محمّد بن ابى خالد فثبت للقوم فأصابته جراحات شديدة
فى جسده فانهزم هو وأصحابه هزيمة شديدة قبيحة فهزم[g] اصحابُ
الحسن وذلك يوم الأحد لسبع بقين من شهر ربيع الأوّل سنة ٢٠١

---

a) Cod. بجرجان. b) Addidi محمد. c) Cod. h. l. الساحور; vid. quioque *Fragm.* ٤٣٢. d) Secutus sum IA. Cod. فاخذها. e) Cod. الخلوع. f) Cod. s. p. g) Hic quaedam excidisse videntur, coll. *Fragm.* ٤٣١, 6—3 a f. et IA ٢٣١, 5 a f. seq.

فلمّا بلغ محمّد فم الصلح خرج *عليهم اصحاب الحسن[a] فصافّهم للقتال فلمّا جنّهم الليل ارتحل هو واصحابه حتّى نزلوا المُبَارَك[b] فأقاموا به فلمّا اصبحوا غدا عليهم اصحاب الحسن فصافّوهم واقتتلوا فلمّا جنّهم الليل ارتحلوا حتّى اتوا جَبّل فأقاموا بها ووجّه ابنه ٥ هارون الى النيل فأقام بها وأقام محمّد بجرجرايا[c] فلمّا اشتدّت به[d] الجراحات خلّف قوّاده فى عسكره وحمله ابنه ابو زنبيل حتّى ادخله بغداد ليلة الاثنين[e] لستّ خلون من شهر ربيع الآخر[f] فدخل ابو زنبيل ليلة الاثنين ومات محمّد بن ابى خالد من ليلته من تلك الجراحات ودفن من ليلته فى داره سرًّا وكان زهير ١٠ ابن المسيّب محبوسًا عند جعفر بن محمّد بن ابى خالد فلمّا قدم ابو زنبيل الى خزيمة بن خازم يوم الاثنين لثمان خلون من شهر ربيع الآخر فأعلمه امر ابيه فبعث خزيمة الى بنى هاشم والقوّاد وأعلمهم ذلك وقرأ عليهم كتاب عيسى بن محمّد بن ابى[g] خالد وانه يكفيهم[h] الحرب فرضوا بذلك فصار عيسى مكان ١٥ ابيه على الحرب وانصرف ابو زنبيل من عند خزيمة حتّى اتى زهير ابن المسيّب فأخرجه من حبسه فضرب عنقه ويقال انّه ذبحه

---

a) Conjectura addidi. IA واتاهم الحسن. b) Et sic legendum ap. IA ٢٣٩ loco المنازل. c) Ex *Fragm.* et IA. Cod. vitiose نهرجرايا. d) Addidi ex *Fragm.* e) Si lectio لست, quam quoque habet IA ٢٣٧, 3, bona est, pro ليلة الاثنين legi deberet ليلة السبت, coll. p. ١٠٠٥, 5, sed l. seq. noster iterum dicit فدخل ابو زنبيل ليلة الاثنين. Quare quaestionem dirimere nequeo. f) Ex IA recepi. Cod. الاول. g) Addidi ابى. h) Ex *Fragm.* accepi. Cod. يكفيكم.

نبحًا وأخذ رأسه فبعث به الى عيسى فى عسكره فنصبه على
رمح وأخذوا جسده فشدّوا فى رجليه حبلًا ثمّ طافوا به فى
بغداد ومرّوا به على دوره ودور اهل بيته عند باب الكوفة ثمّ
طافوا به فى الكرخ ثمّ ردّوه الى باب الشأم بالعشىّ فلمّا جنّهم
الليل طرحوه فى دجلة وذلك يوم الاثنين لثمان خلون من شهر 5
ربيع الآخر*a* ثمّ رجع ابو زنبيل حتّى انتهى الى عيسى فوجّهه
عيسى الى فم الصّراة وبلغ الحسن بن سهل موت محمّد بن ابى
خالد فخرج من واسط حتّى انتهى الى المُبارَك فأقام بها فلمّا
كان جمادى الآخرة وجّه حُميد بن عبد الحَميد الطوسىّ ومعه
عركنو*b* الأعرابىّ وسعيد بن الساجور وابو البَطّ ومحمّد بن 10
ابراهيم الافريقىّ وعدّة سواهم من القوّاد فلقوا ابا زنبيل بفم الصراة
فهزموه وانحاز الى اخيه هارون بالنيل فالتقوا عند بيوت النيل
فاقتتلوا ساعة فوقعت الهزيمة على اصحاب هارون وابى زنبيل فخرجوا
هاربين حتى اتوا المدائن وذلك يوم الاثنين لخمس بقين من
جمادى الآخرة ودخل حُميد وأصحابه النيل فانتهبوها ثلثة ايّام 15
فانتهبوا اموالهم*c* وأمتعتهم وانتهبوا ما كان حولهم من القرى، وقد
كان بنو هاشم والقوّاد حين مات محمّد بن ابى خالد تكلّموا
فى ذلك وقالوا نصيّر بعضنا خليفة ونخلع المأمون فكانوا يتراوضون
فى ذلك اذ بلغهم خبر هارون وأبى زنبيل وهزيمتهم فجدّوا فيما
كانوا فيه وأداروا منصور بن المهدىّ على الخلافة فأبى*d* ذلك عليهم 20

---

a) Ex marg. Cod. الاول. *b*) Sic cod. *c*) Cod. لهم. *d*) Cod. ابى.

فلم يزالوا به حتّى صيّروه اميرًا خليفةً للمأمون ببغداد والعراق
وقالوا لا نرضى بالمجوسىّ ابن المجوسىّ لحسن بن سهل ونطرده حتّى
يرجع الى خراسان ❊ وقد قيل ان عيسى بن محمّد بن ابى
خالد لمّا اجتمع اليه اهل بغداد وساعدوه على حرب الحسن *a*
5 ابن سهل راى *b* الحسن انّه لا طاقة له بعيسى فبعث اليه
وهب بن سعيد الكاتب وبذل له المصاهرة ومائة الف دينار والأمان
له ولأهل بيته ولأهل بغداد وولاية اىّ النواحى احبّ فطلب
كتاب المأمون بذلك بخطّه فردّ الحسن بن سهل وهبًا باجابته
فغرق وهب بين المبارك وجبّل فكتب عيسى الى اهل بغداد
10 انّى مشغول بالحرب عن جباية الخراج فولّوا رجلًا من بنى هاشم
فولّوا منصور بن المهدىّ وعسكر منصور بن المهدىّ بكلواذى
وأرادوه على الخلافة فأبى وقال انا خليفة امير المؤمنين حتّى يقدم
او يولّى من احبّ فرضى بذلك بنو هاشم والقوّاد والجند وكان
القيّم بهذا الأمر خزيمة بن خازم فوجّه القوّاد فى كلّ ناحية وجاء
15 حُميد الطوسىّ من *c* قوره فى طلب بنى محمّد حتّى انتهى الى
المدائن فأقام بها يومه ثمّ انصرف الى النيل فلمّا بلغ منصورًا خبره
خرج حتّى عسكر بكلواذى وتقدّم يحيى بن علىّ بن عيسى
ابن ماهان الى المدائن ثمّ ان منصورًا وجّه اسحاق بن العبّاس
ابن محمّد الهاشمىّ من الجانب الآخر فعسكر بنهر صرصر ووجّه
20 غسّان بن عبّاد بن ابى *d* الفرج ابا ابراهيم بن غسّان صاحب

---

a) Addidi الحسن ex IA. *b*) Cod. نوانى IA علم. *c*) Cod. فى. *d*) Inserui ابى quod hic et infra in cod. desideratur, coll. IA et Hamza (MS. Leid. p. 537) qui praefectum Khorâsâni anno 203 appellat غسان بن عباد بن على.

حرس صاحب خراسان ناحية الكوفة فتقدّم حتّى اتى قصر ابن
هُبيرة فأقام به فلمّا بلغ حميدا الخبر فلم يعلم غسّان الّا وحميد [a]
قد احاط بالقصر فأخذ غسّانَ اسيرًا وسلب اصحابه وقتل [b] منهم
وذلك يوم الاثنين لأربع خلون من رجب ثمّ لم يزل كلّ قوم
مقيمين فى عساكرهم الّا ان محمّد بن يقطين بن موسى كان مع 5
الحسن بن سهل فهرب منه الى عيسى فوجّهه عيسى الى منصور
* فوجّهه منصور [c] الى ناحية حميد وكان حميد مقيمًا بالنيل الّا
ان له خيلًا بالقصر وخرج ابن يقطين من بغداد يوم السبت
لليلتين خلتا من شعبان حتّى اتى كُوثَى وبلغ حميدًا الخبر فلم
يعلم ابنُ [d] يقطين حتّى اتاه حميد وأصحابه الى كُوثَى فقاتلوه 10
فهزموه وقتلوا من اصحابه وأسروا وغرق منهم بشر كثير وانتهب
حميد وأصحابه ما كان حول كُوثَى من القرى وأخذوا البقر والغنم
والحمير وما قدروا عليه من حلى ومتاع وغير ذلك ثمّ انصرف
حتّى النيل ورجع ابن يقطين فأقام بنهر صرصر وفى محمّد
ابن ابى خالد قال ابو الشذّاخ 15

هَوَى خَيْلُ [e] ٱلْأَبْنَاءِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
وَأَصْبَحَ مِنْهَا كَاهِلُ ٱلْعِزِّ أَخْضَعَا
فَلَا تَشْمَتُوا يَا آلَ سَهْلٍ بِمَوْتِهِ
فَإِنَّ لَكُمْ يَوْمًا مِنَ ٱلدَّهْرِ مَصْرَعَا

واحصى عيسى بن محمّد بن ابى خالد ما كان فى عسكره

---

a) Cod. وحميدا. *b*) Addidi و. *c*) Addidi haec; cf. IA ٢٢٨, 3. *d*) Inserui ابن. *e*) Cod. هو اخيل.

فكانوا مائة الف وخمسة وعشرين الفا بين فارس وراجل فأعطى الفارس اربعين درهمًا والراجل عشرين درهمًا ❊

وفى هذه السنة تجرّدت المطّوعة للنكير على الفسّاق ببغداد ورئيسهم خالد[a] الدريوش وسهل بن سَلامة الأنصارىّ ابو[b] حاتم
5 من اهل خراسان '

ذكر الخبر عن السبب الذى من اجله فعلت المطّوعة ما ذكرت

كان السبب فى ذلك ان فسّاق الحربيّة والشطّار الذين كانوا ببغداد والكرخ آذوا الناس اذًى شديدًا وأظهروا[c] الفسق وقطع الطريق
10 واخذ الغلمان والنساء علانيةً من الطرق فكانوا يجتمعون فيأتون الرجل فيأخذون ابنه فيذهبون به فلا يقدر ان يمتنع وكانوا يسألون الرجل ان يقرضهم او يصلهم فلا يقدر ان يمتنع عليهم وكانوا يجتمعون فيأتون القرى فيكاثرون اهلها ويأخذون ما قدروا عليه من متاع ومال وغير ذلك لا سلطان يمنعهم ولا يقدر على
15 ذلك منهم لأنّ السلطان كان *يعتزّ بهم[d] وكانوا بطانته فلا يقدر *ان يمنعهم[e] من فسق يركبونه وكان يَجْبون المارّة فى الطرق وفى السفن وعلى الظهر ويخفرون البساتين ويقطعون الطرق علانية ولا احد يعدو[f] عليهم وكان الناس منهم فى بلاء عظيم ثمّ كان آخر امرهم انّهم خرجوا الى قُطْرُبُّل فانتهبوها علانية وأخذوا المتاع

---

a) Cod. h. l. جليد, sed recte infra. b) Cod. h. l. وابو. Vide infra et cf. *Fragm.* ٤٣٤ et IA ٢٣٩. c) Cod. وظهروا. d) Sec. sum Ibn al-Dj. et *Fragm.* ٤٣٣. Cod. يعتزبهم, IA يغريهم. e) Sec. *Fragm.* Cod. عنعهم sic. f) Cod. يعدوا; IA يعدى quod praeferendum videtur.

والذهب والفضّة والغنم والبقر والحمير وغير ذلك وأدخلوها بغداد
وجعلوا يبيعونها علانية وجاء اهلها فاستعدوا السلطان عليهم فلم
يمكنه تعدّيهم عليهم ولم يردّ عليهم شيئًا مما كان أُخذ منهم
وذلك آخر شعبان، فلمّا رأى الناس ذلك وما قد أُخذ منهم
5 *من بيع متاع الناس وفي[a] اسواقهم وما قد اظهروا من الفساد في
الأرض والظلم والبغى وقطْع الطريق وان السلطان لا يغيّر عليهم[b]
قام صلحاء كلّ ربض وكلّ درب فمشى بعضهم الى بعض وقالوا انّما
في الدرب الفاسق والفاسقان الى العشرة وقد غلبوكم وأنتم اكثر
منهم فلو اجتمعتم حتّى يكون امركم واحد لقمعتم هؤلاء الفسّاق
10 وصاروا لا يفعلون ما يفعلون من اظهار الفسق بين اظهركم فقام
رجل من ناحية طريق الأنبار يقال[c] له خالد الدريوش فدعا
جيرانه وأهل بيته وأهل محلّته على ان يعاونوه على الأمر بالمعروف
والنهى عن المنكر فأجابوه الى ذلك وشدّ على من يليه من
الفسّاق والشطّار فمنعهم مما كانوا يصنعون فامتنعوا عليه وأرادوا
15 قتاله فقاتلهم فهزمهم[d] وأخذ بعضهم فضربهم وحبسهم ورفعهم الى
السلطان الّا انّه كان لا يرى ان يغيّر على السلطان شيئًا، ثمّ
قام من بعده رجل من اهل الحربيّة يقال له سهل بن سلامة
الأنصارىّ من اهل خراسان يكنى ابا حاتم فدعا الناس الى الأمر
بالمعروف والنهى عن المنكر والعمل بكتاب الله جلّ وعزّ وسنّة نبيّه
20 صلعم وعلّق مصحفًا في عنقه ثمّ بدأ بجيرانه وأهل محلّته فأمرهم

---

a) Fort. leg. وما يبيع من متاع الناس في. b) *Fragm.* يغيّره.
c) Cod. فقال. d) Sic legi (coll. *Fragm.* et IA) pro شهزموهم in cod.

ونهاهم فقبلوا منه ثم دعا الناس جميعًا الى ذلك الشريف منهم والوضيعَ بنى هاشم ومَن دونهم وجعل له ديوانًا يثبت *a* فيه اسم من اتاه منهم فبايعه *b* على ذلك وقتالِ مَن خالفه وخالف ما دعا اليه كائنًا من كان فأتاه خلق كثير فبايعوا ثم انه طاف
5 ببغداد واسواقها وأرباضها وطرقها ومنع كلّ من يخفر ويجبى المارّة والمختلفة وقال لا خفارة فى الاسلام والخفارةُ انّه كان *c* يأتى الرجل بعض اصحاب البساتين فيقولُ بستانك فى خَفَرى أدفع عنه من اراده بسوء ولى فى عنقك كلّ شهر كذا وكذا درهمًا فيعطيه ذلك * شائيًا وآبيًا *d* فقوى على ذلك الّا ان الدريوش خالفه وقال انا
10 لا أُعيبُ على السلطان شيئًا ولا اغيّره ولا اقاتله ولا آمره بشىء ولا انهاه وقال سهل بن سلامة لكنّى اقاتل كلّ من خالف الكتاب والسنّة كائنًا من كان سلطانًا او غيره والحقّ قائم فى الناس اجمعين فمن بايعنى على هذا قبلته ومن *e* خالفنى قاتلته فقام فى ذلك سهل يوم الخميس لأربع خلون من شهر رمضان سنة ٢٠١ فى مسجد
15 طاهر بن الحسين الذى كان بناه فى الحربيّة وكان خالد الدريوش قام قبله بيومين او ثلاثة وكان منصور بن المهدىّ مقيمًا بعسكره بجَبُّل فلمّا كان من ظهور سهل بن سلامة وأصحابه ما كان وبلغ ذلك منصورًا وعيسى وانّما كان عُظْم اصحابهما الشطّار *f* ومن لا خير فيه كسرهما *g* ذلك ودخل منصور بغداد وقد كان

a) Cod. يثبت s. ثبت. *b*) Cod. فبايعه. *c*) Cod. كانى.
d) Cod. شابىّ وابى. *e*) Cod. بيومين quod manifeste ortum est ex seq. قبله بيومين. *f*) Ex IA et *Fragm.* Cod. السلطان.
g) Cod. et *Fragm.* كسرهم.

عيسى يكاتب الحسن بن سهل فلمّا بلغه خبر بغداد سأل
الحسن بن سهل ان[a] يعطيه الأمان له ولأهل بيته ولأصحابه على
ان يعطى الحسن اصحابه وجنده وسائر اهل بغداد رزق ستّة
اشهر اذا ادركت له الغلّة فأجابه الحسن وارتحل عيسى من
معسكره فدخل بغداد يوم الاثنين لثلث عشرة خلت من شوّال 5
وتقوّضت جميع عساكرهم فدخلوا بغداد فأعلمهم عيسى ما دخل
لهم فيه من الصلح فرضوا بذلك ثمّ رجع عيسى الى المدائن
وجاءه يحيى بن عبد الله ابن عمّ الحسن بن سهل حتّى نزل
دَيْر العاقول فولّوه السواد وأشركوا بينه وبين عيسى فى الولاية
وجعلوا لكلّ عِدّةً من الطساسيج وأعمال بغداد فلمّا دخل عيسى 10
فيما دخل فيه وكان اهل عسكر[b] المهدىّ مخالفين له وثب
المطّلب بن عبد الله بن مالك الخزاعىّ يدعو الى المأمون والى
الفضل والحسن ابنى سهل فامتنع عليه[c] سهل بن سلامة وقال
ليس على هذا بايعتنى،   وتحوّل منصور بن المهدىّ وخزيمة
ابن خازم والفضل بن الربيع وكانوا يوم تحوّلوا بايعوا سهل بن 15
سلامة على ما يدعو اليه من العمل بالكتاب والسنّة فنزلوا بالحربيّة
فرارًا من المطّلب وجاء سهل بن سلامة الى الحسن[d] وبعث الى
المطّلب ان يأتيه وقال ليس على هذا بايعتنى فأبى المطّلب ان
يجيئه فقاتله سهل يومين *او ثلثة[e] قتالًا شديدًا حتّى اصطلح

a) Addidi ان. b) Cod. العسكر. c) Ex *Fragm.* Cod. عليهم. d) Sic quoque *Fragm.*, sed corruptum videtur ex الجسر, nam neque de الحسن بن سهل neque de alio Hasano sermo esse potest. e) Cod. وثلثة.

عيسى والمطّلب فدسّ عيسى الى سهل من اغتاله فضربه ضربة بالسيف الّا انّها لم تعمل فيه فلمّا اغتيل سهل رجع الى منزله وقام عيسى بأمر الناس فكفّوا على القتال وقد كان حُميد بن عبد الحميد مقيمًا بالنيل فلمّا بلغه هذا الخبر دخل الكوفة فأقام 5 بها ايّامًا ثمّ انّه خرج منها حتّى اتى قصر ابن هُبيرة فأقام به واتّخذ منزلًا وعمل عليه سورًا وخندقًا وذلك فى آخر ذى القعدة وأقام عيسى ببغداد يعرض الجند ويصحّحهم الى ان تدرك الغلّة وبعث الى سهل بن سلامة فاعتذر اليه ممّا كان صنع به وبايعه وأمره ان يعود الى ما كان عليه من الأمر بالمعروف والنهى عن 10 المنكر وانّه عونه على ذلك فقام سهل بما كان قام به اوّلًا من الدعاء الى العمل بالكتاب والسنّة ❊

وفى هذه السنة جعل المأمون علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن حسين *بن علىّ[a] بن ابى طالب رضّه ولىّ عهد المسلمين والخليفة من بعده وسمّاه الرضى من آل محمّد 15 صلّعم وأمر جنده بطرح السواد ولبس ثياب الخضرة وكتب بذلك الى الآفاق،

ذكر الخبر عن ذلك وعمّا كان سبب ذلك وما آل الأمر فيه اليه[b]

ذكر ان *عيسى بن[c] محمّد بن ابى خالد بينما هو فيما هو 20 فيه من عرض اصحابه بعد منصرفه من عسكره الى بغداد اذ[d]

a) Addidi haec. b) Addidi اليه. c) Addidi haec ex *Fragm.* d) Addidi اذ.

ورد عليه كتاب من الحسن بن سهل يعلمه ان امير المؤمنين
المأمون قد جعل علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد *a* ولىّ
عهده من بعده وذلك انّه نظر فى بنى العبّاس وبنى علىّ فلم
يجد احدًا هو افضل ولا اورع ولا اعلم منه وانّه سمّاه الرضى
من آل محمّد وأمره بطرح لبس الثياب السود *b* ولبس ثياب 5
الخضرة وذلك يوم الثلثاء لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة ٢٠١
ويأمره ان يأمر مَنْ قِبَله من اصحابه والجند والقوّاد وبنى هاشم
بالبيعة له وأن يأخذهم بلبس الخضرة فى اقبيتهم وقلانسهم وأعلامهم
ويأخذ اهل بغداد جميعًا بذلك فلمّا اتى عيسى الخبر دعا اهل
بغداد الى ذلك على ان يعجّل لهم رزق شهر والباقى اذا ادركت 10
الغلّة فقال بعضهم نبايع ونلبس الخضرة وقال بعضهم لا نبايع ولا
نلبس الخضرة ولا نُخرج هذا الأمر من ولد العبّاس وانّما هذا
دسيس من الفضل بن سهل فمكثوا بذلك ايّامًا وغضب ولد العبّاس
من ذلك واجتمع بعضهم الى بعض وتكلّموا فيه وقالوا نولّى بعضنا
ونخلع المأمون وكان المتكلّم فى هذا والمختلف فيه والمتقلّد له 15
ابراهيم ومنصور ابنا المهدىّ ٭

وفى هذه السنة بايع اهل بغداد ابراهيم بن المهدىّ بالخلافة
وخلعوا المأمون،

ذكر السبب فى ذلك *c*

قد ذكرنا سبب انكار العبّاسيّين ببغداد على المأمون ما انكروا 20
عليه واجتماع من اجتمع على محاربة الحسن بن سهل منهم حتّى

---

a) Addidi محمد. *b*) Addidi السود. *c*) Titulum addidi.

خرج عن بغداد ولمّا كان من بيعة المأمون لعلىّ بن موسى بن
جعفر وأمره الناس بلبس الخضرة *ما كان[a] وورد كتاب الحسن
على عيسى[b] بن محمّد بن ابى خالد يأمره بذلك وأخذ الناس
به ببغداد وذلك يوم الثلثاء لخمس بقين من ذى الحجّة اظهر
5 العبّاسيّون ببغداد انّهم قد بايعوا ابراهيم بن المهدىّ بالخلافة ومن
بعده ابن اخيه اسحاق *بن موسى[a] بن المهدىّ وانّهم قد
خلعوا المأمون وانّهم يعطون عشرة دنانير كلّ انسان اوّل يوم من
المحرّم اوّل يوم من السنة المستقبلة فقبل بعض[c] ولم يقبل بعض
حتّى يعطى فلمّا كان يوم الجمعة وأرادوا الصلاة ارادوا ان يجعلوا
10 ابراهيم خليفةً للمأمون مكان منصور فأمروا رجلًا يقول حين اذّن
المؤذّن انّا نريد ان ندعو للمأمون ومن بعده لابراهيم يكون
خليفة وكانوا قد دسّوا قومًا فقالوا لهم اذا قام يقول ندعو للمأمون
فقوموا انتم فقولوا لا نرضى الّا ان تبايعوا[d] لابراهيم ومن بعده
لاسحاق وتخلعوا المأمون اصلًا ليس نريد ان تأخذوا اموالنا كما
15 صنع منصور ثمّ تجلسوا فى بيوتكم فلمّا قام من يتكلّم اجابه
هؤلاء فلم يُصَلِّ بهم تلك الجمعة صلاة الجمعة ولا خطب *احد
انّما[e] صلّى الناس اربع ركعات ثمّ انصرفوا وذلك يوم الجمعة لليلتين
بقيتا من ذى الحجّة سنة ٢٠١ ☆

وفى هذه السنة افتتح عبد الله بن خُرْداذْبه وهو والى طبرستان

---

a) Addidi haec. *b*) Cod. على بن موسى *c*) Cod. hic et mox بعضا Cf. *Fragm.* ۴۳v, 4 بعضهم. *d*) *Fragm.* تبايعوا et mox وتخلعوا. *e*) Cod. احدًا.

اللّارِز والشِرْزِ *a* من بلاد الديلم وزادها *b* فى بلاد الاسلام وافتتح
جبال طبرستان وأنزل شهريار بن شَرْوين عنها فقال سَلْم الخاسر

إنّا لنَأْمُلُ فتحَ الرومِ والصينِ
بمَنْ أذَلَّ لنا من مُلْكِ شَرْوينِ
فاشْدُدْ يديك لعَبْدِ اللّه انّ لهُ
مع الامانةِ رأيًا غيرَ موفونِ

وأشخص مازيار بن قارن *الى المأمون *c* وأسر ابا ليلى ملك الديلم
بغير عهد فى هذه السنة ۞

وفيها مات محمّد بن محمّد صاحب *ابى السرايا ۞

وفيها تحرّك بابك الخُرّمىّ فى الجاويذانيّة اصحاب *d* جاويذان بن
سهل صاحب البَذّ وادّعى ان روح جاويذان دخلت فيه وأخذ
فى العيث والفساد ۞

وفيها اصاب اهل خراسان والرىّ واصبهان مجاعة وعزّ الطعام
ووقع الموت ۞

وحجّ بالناس فيها اسحاق بن موسى بن عيسى *بن موسى *e*
ابن محمّد بن علىّ ۞

ثم دخلت سنة اثنتين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فما كان فيها من ذلك بيعة اهل بغداد لابراهيم بن المهدىّ
بالخلافة وتسميتهم ايّاه المُبَارَك وقيل انّهم بايعوه فى اوّل يوم من

a) Cod. اللاذن والسرن, IA البلاذر والشيزر. Cf. Istakhrî p. ٢٠٥ *g* et ٢١٥ et Jâcût. *b*) Cod. وزادها. *c*) Cod. المامون. *d*) Addidi haec ex IA. *e*) Addidi haec.

المحرّم بالخلافة وخلعوا المأمون فلمّا كان يوم الجمعة صعد ابراهيم
المنبر فكان اوّل من بايعه عبيد الله بن العبّاس بن محمّد
الهاشميّ ثمّ منصور بن المهديّ ثمّ سائر بنى هاشم ثمّ القوّاد
وكان المتولّى لأخذ البيعة المطّلب بن عبد الله بن مالك وكان
5 الذى سعى فى ذلك وقام به السِنْدىّ وصالح صاحب المصلّى
ومَنْجاب *a* ونُصَير الوصيف وسائر الموالى الّا ان هؤلاء كانوا *b* الرؤساء
والقادة غضباً منهم على المأمون حين اراد اخراج الخلافة من ولد
العبّاس الى ولد علىّ ولتركه لباس آبائه من السواد ولبسه الخضرة
ولمّا فرغ من البيعة وعد الجند ان يعطيهم ارزاق الستّة اشهر
10 فدافعهم بها فلمّا رأوا ذلك شغبوا عليه فأعطاهم مائتى درهم لكلّ
رجل وكتب لبعضهم الى السواد بقيمة *c* بقيّة ما لهم حنطةً وشعيراً
فخرجوا فى قبضها فلم يمرّوا بشىء الّا انتهبوه فأخذوا النصيبَيْن
جميعًا نصيب اهل البلاد ونصيب السلطان وغلب ابراهيم *d* مع
اهل بغداد على اهل الكوفة والسواد كلّه وعسكر بالمدائن وولّى
15 الجانب الشرقىّ من بغداد العبّاس بن موسى الهادى والجانب الغربىّ
اسحاق بن موسى الهادى، وقال ابراهيم بن المهدىّ

أَلَـمْ تَـعْـلَـمُـوا يا آلَ فِـهْـرٍ بِـأَنَّـنـى
شَـرَيْـتُ بِنَفْسى دُونَكُمْ فى ٱلْـمَـهَـالِكِ

وفى هذه السنة حكّم مهدىّ بن عَلْوان الحَرُورىّ وكان خروجه

---

a) *Fragm.* ۴۳۸ بنتحاب, Ibn al-Dj. بسحاب. *b*) Addidi كانوا ex *Fragm.* *c*) Addidi ex *Fragm.* IA et Ibn al-Djauzî. Apud hos desideratur بقية. *d*) Addidi ابراهيم ex Ibn al-Dj. Cf. IA ٢۴١. Explicit mox abrupte cod. Ibn al-Dj.

بِزُرْجَسابُور a وغلب على طساسيج هنالك وعلى نهر بُوق والراذانَيْن وقد قيل ان خروج مهدىّ كان فى سنة ٢٠٣ فى شوّال منها فوجّه اليه ابراهيم بن المهدىّ ابا اسحاق بن الرشيد فى جماعة من القوّاد منهم ابو البَطّ وسعيد بن الساجور ومع ابى b اسحاق غلمان له اتراك فذكر عن شُبَيل c صاحب السلبة انّه كان معه 5 وهو غلام فلقوا الشراة فطعن رجل من الأعراب ابا d اسحاق فحامى عنه غلام له تركىّ وقال له أَشْنَاس *مَرَا اى e أَعْرِفْنى فسمّاه يومئذ أَشناس وهو ابو جعفر اشناس وهُزم مهدىّ الى حَوْلايا، وقال بعضهم انّما وجّه ابراهيم الى مهدىّ بن عَلْوان الدهقانِ الحرورىّ المطّلبَ فسار اليه فلمّا قرب منه اخذ رجلاً 10 من قَعَد الحروريّة f يقال له أَقْلَى فقتله واجتمعت الأعراب فقاتلوه فهزموه حتّى ادخلوه بغداد،

وفى هذه السنة وثب اخو ابى السرايا بالكوفة فبَيَّضَ g واجتمعت اليه جماعة فلقيه غسّان بن ابى h الفرج فى رجب فقتله وبعث برأسه الى ابراهيم بن المهدىّ، 15

ذكر الخبر عن تبييض i اخى ابى السرايا وظهوره بالكوفة

ذكر ان الحسن بن سهل اتاه وهو مقيم بالمُبَارَك فى معسكره كتاب

---

a) Cod. corrupte ببرحسانوب. *Fragm.* ٣٤٨ male ببرزخ. b) Addidi ابى. c) Cod. يسىل. Conjectura edidi, sed plane incertus sum. Probabiliter sequens السلبة corruptum est e nomine derivato ab hoc nomine. d) Addidi ابا. e) Sic legi (coll. *Fragm.*) pro من راى in cod. f) Cod. الجزوريه. g) Cod. فبيض. h) Addidi hic et deinde ابى. i) Cod. تبيص.

المأمون يأمره بلبس الخضرة وأن يبايع لعلىّ بن موسى بن جعفر
ابن محمّد بولاية العهد من بعده ويأمره ان يتقدّم الى بغداد
حتّى يحاصر اهلها فارتحل حتّى نزل سِمّر وكتب الى حُميد بن
عبد الحميد ان يتقدّم الى بغداد حتّى يحاصر اهلها من ناحية
٥ اخرى ويأمره بلباس الخضرة ففعل ذلك حُميد وكان سعيد بن
الساجور وابو البطّ وغسّان بن ابى الفرج ومحمّد بن ابراهيم
الافريقىّ وعدّة من قوّاد حُميد كاتبوا ابراهيم بن المهدىّ على
ان يأخذوا له قصر ابن هُبيرة وكان قد تباعد ما بينهم وبين
حُميد فكانوا يكتبون الى الحسن بن سهل يخبرونه ان حُميدًا a
١٠ يكاتب ابراهيم وكان حميد يكتب فيهم بمثل ذلك وكان الحسن
يكتب الى حُميد يسأله ان يأتيه *فلم يفعل وخاف b ان هو
خرج الى الحسن أنْ يثب الآخرون بعسكره فكانوا يكتبون الى
الحسن انّه ليس يمنعه من اتيانك الّا انّه مخالف لك وانّه قد
اشترى الضياع بين الصراة وسُورا والسواد فلمّا الحّ عليه الحسن
١٥ بالكتب خرج اليه يوم الخميس لخمس خلون c من ربيع الآخر
فكتب سعيد وأصحابه الى ابراهيم يعلمونه ويسألون ان يبعث اليهم
عيسى بن محمّد بن ابى خالد حتّى يدفعوا اليه القصر وعسكر
حُميد وكان ابراهيم قد خرج من بغداد يوم الثلثاء d حتّى عسكر
بكلواذى يريد المدائن فلمّا اتاه الكتاب وجّه عيسى اليهم فلمّا
٢٠ بلغ اهل عسكر حُميد خروج عيسى ونزوله قرية الأعراب على

---

a) Cod. حميد. b) Addidi haec; cf. IA ٣٤٢. c) Cod. بقين.
d) I. e. لثلث خلون من ربيع الاخر.

فرسخ من القصر تهيّئوا للهرب وذلك ليلة الثلثاء وشدّ اصحاب
سعيد وابى البطّ والفضل بن محمّد بن الصبّاح الكندىّ الكوفىّ
على عسكر حُميد فانتهبوا ما فيه وأخذوا لحُميد فيما ذكر مائة
بدرة اموالًا ومتاعًا وهرب ابن لحُميد *a* ومُعاذ بن عبد الله
فأخذ بعضهم نحو الكوفة وبعض نحو النيل فأمّا ابن حُميد فانّه 5
انحدر بجوارى ابيه الى الكوفة فلمّا اتى الكوفة اكترى بغالًا ثمّ
اخذ الطريق ثمّ لحق بابيه بعسكر الحسن ودخل عيسى القصر
وسلّمه له سعيد وأصحابه وصار عيسى وأخذه *b* منهم وذلك يوم
الثلثاء لعشر خلون من ربيع الآخر وبلغ الحسن بن سهل وحُميدٌ
عنده فقال له حميد الم اعلمك بذلك ولكن خُدعتَ وخرج من 10
عنده حتّى اتى الكوفة فأخذ اموالًا له كانت هنالك ومتاعًا وولّى
على الكوفة العبّاس بن موسى بن جعفر العلوىّ وأمره *c* بلباس
الخضرة وأن يدعو للمأمون ومن بعده لأخيه علىّ بن موسى وأعانه
بمائة الف درهم وقال له قاتل عن اخيك فان اهل *d* الكوفة يجيبونك
الى ذلك وأنا معك فلمّا كان الليل خرج حُميد من الكوفة وتركه 15
وقد كان الحسن وجّه حكيمًا الحارثىّ حين بلغه الخبر الى النيل
فلمّا بلغ ذلك عيسى وهو بالقصر تهيّأ هو وأصحابه حتّى خرجوا
الى النيل *e* فلمّا كان ليلة السبت لأربع عشرة ليلة خلت من
ربيع الآخر طلعت حمرة فى السماء ثمّ ذهبت الحمرة وبقى عمودان
احمران فى السماء الى آخر الليل وخرج غداة السبت عيسى 20

---

a) Cod. الحميد. *b*) Addidi ه. *c*) Addidi ه ex *Fragm.* et IA. *d*) Inserui اهل ex *Fragm.* et IA. *e*) Addidi النيل ex IA.

وأصحابه من القصر الى النيل فواقعهم حكيم وأتاهم عيسى وسعيد وهم فى الوقعة فانهزم حكيم ودخلوا النيل فلمّا صاروا بالنيل بلغهم خبر العبّاس بن موسى بن جعفر العلوىّ وما يدعو اليه اهل الكوفة وأنّه قد اجابه قوم كثير منهم وقال له قوم آخرون ان
5 كنت تدعو للمأمون ثمّ من بعده لأخيك فلا حاجة لنا فى دعوتك وان كنت تدعو الى اخيك *او بعض a) اهل بيتك او الى نفسك اجبناك فقال انا ادعو الى المأمون ثمّ من بعده لأخى فقعد عنه الغالية من الرافضة وأكثر الشيعة وكان يُظهر ان حميدًا يأتيه فيعينه ويقوّيه وأن الحسن يوجّه اليه قومًا من قبله مددًا
10 فلم يأته منهم احد وتوجّه اليه سعيد وأبو البطّ من النيل الى b) الكوفة فلمّا صاروا بدَيْر الأعْوَر اخذوا طريقًا يخرج بهم الى عسكر هرثمة عند قرية شاهى فلمّا التأم اليه اصحابه خرجوا يوم الاثنين لليلتين خلتا من جمادى الأُولى فلمّا صاروا قرب القنطرة خرج عليهم *علىّ بن c) محمّد بن جعفر العلوىّ ابن المبايع كان
15 له بمكّة وأبو عبد الله اخو ابى السرايا ومعهم جماعة كثيرة وجّههم مع علىّ بن محمّد ابنُ عمّه صاحبُ الكوفة العبّاسُ بن موسى بن جعفر فقاتلوهم ساعة فانهزم علىّ وأصحابه حتّى دخلوا الكوفة وجاء سعيد وأصحابه حتّى نزلوا الحيرة فلمّا كان يوم الثلثاء غدوا فقاتلوهم مما يلى دار عيسى بن موسى وأجابهم
20 العبّاسيّون ومواليهم فخرجوا اليهم من الكوفة فاقتتلوا يومهم الى

---

a) Cod. وبعض b) Addidi الى. c) Addidi haec ex IA. Vide quoque infra.

الليل وشعارهم يا ابراهيم يا منصور لا طاعة للمأمون وعليهم السواد
وعلى العبّاس وأصحابه من اهل الكوفة الخضرة فلمّا كان يوم الاربعاء
اقتتلوا فى ذلك الموضع فكان كلّ *a* فريق منهم اذا ظهروا على شىء
احرقوه فلمّا رأى ذلك رؤساء اهل الكوفة اتوا سعيدًا وأصحابه
فسألوه الأمان للعبّاس بن موسى بن جعفر وأصحابه على أن يخرج 5
من الكوفة فأجابوهم الى ذلك ثمّ اتوا العبّاس فأعلموه وقالوا ان عامّة
من معك غوغاء وقد ترى ما يلقى الناس من الحرق والنهب
والقتل فأخرج من بين اظهرنا فلا حاجة لنا فيك فقبل منهم
وخاف ان يسلّموه وتحوّل من منزله الذى كان فيه بالكناسة ولم
يعلم اصحابه بذلك وانصرف سعيد وأصحابه الى الحيرة وشدّ اصحاب 10
العبّاس بن موسى على من بقى من اصحاب سعيد وموالى عيسى
ابن موسى العبّاسىّ فهزموهم حتّى بلغوا بهم الخندق ونهبوا ربض
عيسى بن موسى فأحرقوا الدور وقتلوا من ظهروا به فبعث
العبّاسيّون ومواليهم الى سعيد يعلمونه بذلك وان العبّاس قد
رجع عما كان طلب من الأمان فركب سعيد وأبو البطّ وأصحابهما 15
حتّى اتوا الكوفة عتمةً فلم يظفروا بأحد منهم ينتهب الّا قتلوه
ولم يظهروا على شىء مما كان فى ايدى اصحاب العبّاس الّا احرقوه
حتّى بلغوا الكناسة فكثوا بذلك عامّة الليل حتّى خرج اليهم
رؤساء اهل الكوفة فأعلموهم ان هذا من عمل الغوغاء وأن العبّاس
لم يرجع عن شىء فانصرفوا عنهم فلمّا كان غداة الخميس لخمس 20
خلون من جمادى الأولى جاء سعيد وأبو البطّ حتّى دخلوا

a) Ex *Fragm.* et IA. Cod. كلّ.

الكوفة ونادى مناديهم أَمِنَ الأبيضُ والأسودُ ولم يعرضوا لأحد من الخلق الّا بسبيل خير. وولّوا على الكوفة *الفضل بن[a] محمّد بن الصبّاح الكندىّ من اهلها فكتب اليهم ابراهيم بن المهدىّ يأمرهم بالخروج الى ناحية واسط وكتب الى سعيد ان يستعمل على الكوفة 5 غير الكندىّ لميله الى اهل بلده فولّاها غسّان بن ابى[b] الفرج ثمّ عزله بعد ما قتل ابا عبد الله اخا[c] ابى السرايا فولّاها سعيدٌ ابنَ اخيه الهَوْل فلم يزل واليًا عليها حتّى قدمها حُميد بن عبد الحميد وهرب الهَوْل منها وأمر ابراهيم بن المهدىّ عيسى *ابن محمّد[d] بن ابى خالد ان يسير الى ناحية واسط على طريق 10 النّيل وأمر ابن عائشة الهاشمىّ ونُعيم بن خازم ان يسيرا جميعًا فخرجا ممّا يلى جُوخَى[e] وبذلك امرهما وذلك فى جمادى الأُولى ولحق بهما[f] سعيد وأبو البطّ والافريقىّ[g] حتّى عسكروا بالصيادة قرب واسط فاجتمعوا جميعًا فى مكان واحد وعليهم عيسى بن محمّد بن ابى خالد فكانوا يركبون حتّى يأتوا عسكر الحسن 15 وأصحابه بواسط فى كلّ يوم[h] فلا يخرج اليهم من اصحاب الحسن احد وهم متحصّنون بمدينة واسط ثمّ ان الحسن امر اصحابه بالتهيّئ للخروج للقتال فخرجوا اليهم يوم السبت لأربع بقين من رجب فاقتتلوا قتالًا شديدًا الى قريب الظهر ثمّ وقعت الهزيمة على عيسى وأصحابه فانهزموا حتّى بلغوا طرنايا[i] والنيل وأُخذ

---

a) Addidi haec ex IA. b) Inserui ابى. c) Cod. اخو. d) Addidi haec. e) Cod. جوخا. f) Cod. بهم. g) Addidi و. h) Cod. inserit ويوما لا sic. i) Sic jam supra p. ٨٥٩, 18 recepimus. Cod. h. l. et infra طرنابا. Cf. IA ٢٤٤, 8 et ann.

صحاب الحسن جميع ما كان فى عسكرهم من سلاح ودوابّ وغير
ذلك ❁

وفى هذه السنة ظفر ابراهيم بن المهدىّ بسهل بن سَلامة المطّوّعىّ
فحبسه وعاقبه ،

ذكر الخبر عن سبب ظفره وحبسه اياه 5

ذُكِرَ ان سهل بن سلامة كان مقيمًا ببغداد يدعو الى العمل
بكتاب الله وسنّة نبيّه صلّعم فلم يزل كذلك حتّى اجتمع
اليه عامّة اهل بغداد ونزلوا عنده سوى من هو مقيم فى منزله
وهواه ورأيُه معه وكان ابراهيم قد همّ بقتاله قبل الوقعة ثمّ 10
امسك عن ذلك فلمّا كانت هذه الوقعة وصارت الهزيمة على
اصحاب عيسى ومن معه اقبل على سهل بن سلامة فدسّ اليه
والى اصحابه الذين بايعوه على العمل بالكتاب والسنّة وألّا [a] طاعة
لمخلوق فى معصية الخالق فكان كلّ من اجابه الى ذلك قد
عمل على باب داره برجًا بجصّ وآجرّ ونصب عليه السلاح والمصاحف 15
حتّى بلغوا قرب باب الشأم سوى من اجابه من اهل الكرخ وسائر
الناس فلمّا رجع عيسى من الهزيمة الى بغداد اقبل هو واخوته
وجماعة اصحابه نحو سهل بن سلامة لانّه [b] كان يذكرهم بأسْوَءِ
اعمالهم وفعالهم ويقول [c] الفسّاق لم يكن لهم عنده اسم غيره فقاتلوه
ايّامًا وكان الذى تولّى قتاله *عيسى بن محمّد [d] بن ابى خالد 20

---

a) *Fragm.* ولا. b) Ex IA et *Fragm.* recepi. Cod. لان. c) IA et *Fragm.* يسميهم. d) Sic legi pro حمدان in cod.

فلمّا صار الى الدروب التى *a* قرب سهل اعطى اهل الدروب الألف درهم والألفين *b* على ان يتنحّوا *c* له عن الدروب *d* فأجابوه الى ذلك فكان نصيب الرجل الدرهم والدرهمان ونحو ذلك فلمّا كان يوم السبت لخمس بقين من شعبان تهيّعوا له من كلّ وجه
5 وخذله اهل الدروب حتّى وصلوا الى مسجد طاهر بن الحسين والى منزله وهو بالقرب من المسجد فلمّا وصلوا اليه اختفى منهم وألقى سلاحه واختلط بالنظّارة ودخل بين النساء *e* فدخلوا منزله فلمّا لم يظفروا به جعلوا *f* عليه العيون فلمّا كان الليل اخذوه فى بعض الدروب التى قرب منزله فأتوا به اسحاق بن موسى
10 الهادى وهو ولىّ العهد *g* بعد عمّه ابراهيم بن المهدىّ وهو بمدينة السلام فكلّمه وحاجّه وجمع بينه وبين اصحابه وقال له حرّضت علينا الناس وعِبْت *h* امرنا فقال له انّما كانت دعوتى عبّاسيّة وانّما كنت ادعو الى العمل بالكتاب والسنّة وأنا على ما كنت عليه ادعوكم اليه الساعة فلم يقبلوا ذلك منه ثمّ قالوا
15 له اخرج الى الناس فقل لهم انّ ما كنتُ ادعوكم اليه باطلٌ فأُخْرِجَ الى الناس وقال *i* قد علمتم ما كنت ادعوكم اليه من العمل بالكتاب والسنّة وأنا ادعوكم اليه الساعة فلمّا قال لهم هذا

---

a) Cod. الذى. *b*) Cod. add. الدرهم, ortum forte e corr. ad praec. درهم; *Fragm.* vero والالفى درهم. *c*) Ex *Fragm.* et IA recepi. Cod. فتحيا. *d*) Cod. الدروب. *e*) Cod. النسا. Recte *Fragm.* *f*) Cod. وجعلوا. *g*) Cod. عهد. Fortasse delendum بعد ut *Fragm.* ولىّ عهد عمّه. *h*) Sic quoque leg. *Fragm.* pro وعثت. *i*) Addidi وقال.

وجعوا عنقه وضربوا وجهه فلمّا صنعوا ذلك به قال المغرور من غرّتموه يا اصحاب الحربيّة فأُخذ فأُدخل الى اسحاق فقيّده وذلك يوم الأحد فلمّا كان ليلة الاثنين خرجوا به الى ابراهيم بالمدائن فلمّا دخل عليه كلّمه بما كلّم به اسحاق فردّ عليه مثل ما ردّ على اسحاق وقد كانوا اخذوا رجلًا من اصحابه يقال له محمّد 5 الرواعيّ فضربه ابراهيم ونتف لحيته وقيّده وحبسه فلمّا أُخذ سهل ابن سلامة حبسوه ايضًا وادّعوا انّه كان نُفِيَ الى عيسى وأنّ عيسى قتله a وانّما اشاعوا ذلك تخوّفًا من الناس ان يعلموا بمكانه فيُخرجوه فكان بين خروجه وبين اخذه وحبسه اثنا عشر شهرًا ❁ 10

وفى هذه السنة شخص المأمون من مرو يريد العراق ،

ذكر الخبر عن شخوصه منها

ذُكِرَ ان علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد العلوىّ اخبر المأمون بما فيه الناس من الفتنة والقتال منذ قتل اخوه وبما كان الفضل ابن سهل يستر عنه من الأخبار وأنّ اهل بيته والناس قد 15 نقموا عليه اشياء وأنّهم يقولون انّه مسحور مجنون وانّهم لمّا رأوا ذلك بايعوا لعمّه ابراهيم بن المهدىّ بالخلافة فقال المأمون أنّهم لم يبايعوا له بالخلافة وانّما صيّروه اميرًا يقوم بأمرهم على ما اخبره به الفضل فأعلمه ان الفضل قد كذبه وغشّه وأنّ الحرب قائمة بين ابراهيم والحسن بن سهل وأنّ الناس ينقمون عليك مكانه ومكان 20 اخيه ومكانى ومكان بيعتك لى من بعدك فقال ومن يعلم هذا

---

a) Cod. قتلوه.

من اهل عسكرى فقال له يحيى بن معاذ وعبد العزيز بن عِمْران
وعدّة من وجوه اهل العسكر فقال له أَدخلْهم علىّ حتّى اسائلهم
عما ذكرت فأدخلهم عليه وهم يحيى بن معاذ وعبد العزيز بن
عمران وموسى *a* وعلىّ بن ابى سعيد وهو ابن اخت الفضل وخلف
5 المصرىّ فسألهم عما اخبره فأبوا *b* ان يخبروه حتّى يجعل لهم الأمان
من الفضل بن سهل أَلّا *c* يعرض لهم فضمن ذلك لهم وكتب لكلّ
رجل منهم كتابًا بخطّه ودفعه اليهم فأخبروه بما فيه الناس من
الفتن وبيّنوا ذلك له وأخبروه بغضب اهل بيته ومواليه وقوّاده
عليه فى اشياء كثيرة وبما موّه عليه الفضل من امر هرثمة وأن
10 هرثمة انّما جاءه لينصحه وليبيّن له ما يعمل عليه وأنّه ان لم
يتدارك امْرَه خرجت الخلافة منه ومن اهل بيته وأن الفضل دسّ
الى هرثمة من قتله وأنّه اراد نصحه وأن طاهر بن الحسين قد
ابلى فى طاعته ما ابلى وافتتح ما افتتح وقاد اليه الخلافة مزمومة
حتّى اذا وطّأ الأمر أُخرِج من ذلك كلّه وصُيّر فى زاوية من الأرض
15 بالرَّقّة قد حُظرت عليه الأموال حتّى ضعف امره فشغب عليه
جنده وأنّه لو كان على خلافتك ببغداد لضبط الملك ولم يُجترَأْ
عليه بمثل ما اجتُرِئَ به على الحسن بن سهل وأن الدنيا قد
تفتّقت *d* من اقطارها وأن طاهر بن الحسين قد تُنُوسِىَ فى هذه
السنين منذ قتل محمّد فى الرقّة لا يُستعان به فى شىء من

---

a) Sic hic et infra cod.; *Fragm.* ٤٤٣, 6 a f. مونس, IA ٢٤٩ in textu موسى cum var. l. مونس. *b*) Cod. فابوه. *c*) Ex *Fragm.* et IA (ان لا). Cod. لا. *d*) Sic recte *Fragm.* ٤٤٢. Cod. بقتقت.

هذه الحروب وقد استعين بمن هو دونه اضعافا وسألوا المأمون
الخروج الى بغداد فان بنى هاشم والموالى والقوّاد والجند لو رأوا
عزّتك سكنوا الى ذلك وبخعوا [a] بالطاعة لك فلمّا تحقّق ذلك
عند [b] المأمون امر بالرحيل الى بغداد فلمّا امر بذلك علم الفضل
ابن سهل ببعض ذلك من امرهم فتعنّتهم حتّى ضرب بعضهم
بالسياط وحبس بعضا ونتف لحى بعض فعاوده [c] علىّ بن موسى
فى امرهم وأعلمه ما كان من ضمانه لهم فأعلمه انّه يدارى ما هو
فيه ثمّ ارتحل من مَرْو فلمّا اتى سَرَخْس شدّ قوم على الفضل
ابن سهل وهو فى الحمّام فضربوه بالسيوف حتّى مات وذلك يوم
الجمعة لليلتين خلتا من شعبان سنة ٢٠٢ فأُخذوا وكان الذين [d]
قتلوا الفضل من حشم المأمون وهم اربعة نفر احدهم غالب
المسعودىّ [e] الأسود وقسطنطين الرومىّ وفَرَج الديلمىّ وموفّق
الصقلبىّ وقتلوه وله ستّون سنة وهربوا فبعث المأمون فى طلبهم
وجعل لمن جاء بهم عشرة آلاف دينار فجاء بهم العبّاس بن الهيثم
ابن بُزُرْجُمِهر الدينورىّ فقالوا للمأمون انت امرتنا بقتله فأمر بهم
فضربت اعناقهم وقد قيل ان الذين قتلوا الفضل لمّا أُخذوا
سألهم المأمون فمنهم من قال ان [f] علىّ بن ابى سعيد ابن اخت
الفضل دسّهم ومنهم من انكر ذلك وأمر بهم فقتلوا ثمّ بعث الى

---

a) Sic corrige *Fragm.* l. ult. pro ونخعوا. b) Cod. عنده, cf. *Fragm.* ٣٥٩ paen. Contra *Fragm.* ٤٤٣, ١ عنده sine المامون. c) Cod. فعاودوه. d) Cod. الذى. e) Sec. sum IA et *Fragm.* ٤٤٣ cf. ann. *a*. Cod. السفورى. Ibn Khall. sub فضل بن سهل habet السعودى. f) Inserui ان.

عبد العزيز بن عمران وعلىّ وموسى وخلف فسائلهم فأنكروا ان
يكونوا علموا بشىء من ذلك فلم يقبل ذلك منهم وأمر بهم
فقتلوا وبعث برءوسهم الى الحسن بن سهل الى واسط وأعلمه ما
دخل عليه من المصيبة بقتل الفضل وأنّه قد صيّره مكانه ووصل
5 الكتاب بذلك الى الحسن فى شهر رمضان فلم يزل الحسن وأصحابه
بواسط حتّى ادركت الغلّة وجُبى بعض الخراج ورحل المأمون من
سَرَخْس نحو العراق يوم الفطر وكان ابراهيم بن المهدىّ بالمدائن
وعيسى وأبو البطّ وسعيد بالنيل وطرنايا *a* يراوحون *b* القتال ويغادونه
وقد كان المطّلب بن عبد الله بن مالك بن عبد الله قدم من
10 المدائن فاعتلّ بأنّه مريض وجعل يدعو فى السرّ الى المأمون على
انّ المنصور بن المهدىّ خليفة المأمون ويخلعون ابراهيم فأجابه الى
ذلك منصور وخزيمة بن خازم وقوّاد كثير من اهل الجانب الشرقىّ
وكتب المطّلب الى حميد وعلىّ بن هشام ان يتقدّما فينزل حُميد
نهر صرصر وعلىّ النهروان فلمّا تحقّق عند ابراهيم الخبر خرج
15 من المدائن الى بغداد فنزل زَنْدَوَرْد *c* يوم السبت لأربع عشرة
خلت من صفر وبعث الى المطّلب ومنصور وخزيمة فلمّا اتاهم رسوله
اعتلّوا عليه فلمّا رأى ذلك بعث اليهم عيسى بن محمّد بن
ابى خالد واخوته فامّا منصور وخزيمة فأعطوا بأيديهما *d* وامّا المطّلب
فانّ مواليه *e* وأصحابه قاتلوا عن منزله حتّى كثر الناس
20 عليهم وأمر ابراهيم مناديًا فنادى *f* من اراد النهب فليأت دار

a) Cod. ut supra وطرنايا. *b*) Cod. يتراوحون. *c*) Cod. زندرود.
d) Cod. بايديهم. *e*) Ex conj. pro فارموا اليه sic. IA فمنعه مواليه.
f) Addidi فنادى ex *Fragm*. et IA.

المطّلب فلمّا كان وقت الظهر وصلوا الى داره فانتهبوا ما وجدوا فيها وانتهبوا دور اهل بيته وطلبوه فلم يظفروا به وذلك يوم الثلثاء لثلث عشرة بقيت من صفر، فلمّا بلغ حُميدًا وعلىّ بن هشام الخبر بعث حُميد قائدًا فأخذ المدائن وقطع الجسر ونزل بها وبعث علىّ بن هشام قائدًا فنزل المدائن وأتى نهر دَيَالَى فقطعه 5 وأقاموا بالمدائن وندم ابراهيم حيث صنع بالمطّلب ما صنع ثمّ لم يظفر به ٭

وفى هذه السنة تزوّج المأمون بُوران بنت الحسن بن سهل ٭

وفيها زوّج المأمون علىّ بن موسى الرضى ابنته امّ حبيب وزوّج محمّد بن علىّ بن موسى ابنته امّ[a] الفضل ٭ 10

وحجّ بالناس فى هذه السنة ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد فدعا لأخيه بعد المأمون بولاية العهد وكان الحسن بن سهل كتب الى عيسى بن يزيد الجلودىّ وكان بالبصرة فوافى مكّة فى اصحابه فشهد الموسم ثمّ انصرف ومضى ابراهيم بن موسى الى اليمن وكان قد غلب عليها حمدويه بن علىّ بن عيسى بن 15 ماهان ٭

ثم دخلت سنة ثلث ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

ذكر ان مما كان فيها موت علىّ بن موسى بن جعفر،

ذكر الخبر عن سبب وفاته 20

---

a) Haec inserui coll. IA ٢٤٨, 6—7 et *Fragm.* ٣٥٧, 10 et ٤٤٤, 11—12.

ذكر ان المأمون شخص من سَرَخْس حتّى صار الى طُوس فلمّا صار بها اقام بها عند قبر ابيه ايّامًا ثمّ ان علىّ بن موسى اكل عنبًا فأكثر منه فمات فجاءة وذلك فى آخر صفر فأمر به المأمون فدفن عند قبر الرشيد وكتب فى شهر ربيع الأوّل الى الحسن بن سهل 5 يعلمه ان علىّ بن موسى بن جعفر مات ويعلمه ما دخل عليه من الغمّ والمصيبة بموته، وكتب الى بنى العبّاس والموالى وأهل بغداد يعلمهم موت علىّ بن موسى وأنّهم انّما نقموا بيعته له من بعده ويسألهم الدخول فى طاعته فكتبوا اليه والى الحسن جواب الكتاب بأغلظ ما يُكْتَب به الى احد، وكان الذى صلّى 10 على علىّ بن موسى المأمون*

ورحل المأمون فى هذه السنة من طوس يريد بغداد فلمّا صار الى الرَّىّ اسقط من وظيفتها الفى الف درهم*

وفى هذه السنة غلبت السوداء على الحسن بن سهل فذُكر سبب ذلك انّه كان مرض مرضًا شديدًا فهاج به من مرضه تغيُّر 15 عقله حتّى شُدّ فى الحديد وحبس فى بيت وكتب بذلك قوّاد الحسن الى المأمون فأتاهم جواب الكتاب ان يكون على عسكره دينار بن عبد الله ويعلمهم انّه قادم على اثر كتابه*

وفى هذه السنة ضرب ابراهيم بن المهدىّ عيسى بن محمّد بن ابى خالد وحبسه،

20 ذكر الخبر عن سبب ذلك

ذكر ان عيسى بن محمّد بن ابى خالد كان يكاتب حُميدًا والحسن وكان الرسول بينهم محمّد بن محمّد المَعْبَدىّ الهاشمىّ وكان يُظهر لابراهيم الطاعة والنصيحة ولم يكن يقاتل حُميدا ولا

يعرض له فى شىء من عمله وكان كلّما قال ابراهيم تَهَيَّأْ للخروج
لقتال حُميد يعتلّ عليه بان الجند يريدون ارزاقهم ومرّة يقول
حتّى تُدرك الغلّة فما زال بذلك حتّى اذا توثّق مما يريد مما بينه
وبين الحسن وحُميد فارقهم على ان يدفع اليهم *ابراهيم بن
المهدىّ[a] يوم الجمعة لانسلاخ شوّال وبلغ الخبر ابراهيم فلمّا كان 5
يوم الخميس جاء عيسى الى باب الجسر فقال للناس انّى قد
سالمت حُميدًا وضمنت له ان لا ادخل عمله وضمن لى ان لا
يدخل عملى، ثمّ امر ان يحفر خندق[b] بباب الجسر وباب الشأم
وبلغ ابراهيم ما قال وما صنع وقد كان عيسى سأل ابراهيم ان
يصلّى الجمعة بالمدينة فأجابه الى ذلك فلمّا تكلّم عيسى بما تكلّم 10
به وبلغ ابراهيم الخبر وأنّه يريد اخذه حذر[c]، وذكر ان هارون
اخا عيسى اخبر ابراهيم بما يريد ان يصنع به عيسى فلمّا
اخبره بعث اليه ان يأتيه حتّى يناظره فى بعض ما يريد فاعتلّ
عليه عيسى فلم يزل ابراهيم يعيد اليه الرسل حتّى اتاه الى قصره
بالرصافة فلمّا دخل عليه حُجب الناس وخلا ابراهيم وعيسى 15
وجعل يعاتبه وأخذ عيسى يعتذر اليه مما يعتبه[d] به وينكر
بعض ما يقول فلمّا قرّره بأشياء امر به فضرب ثمّ انّه حبسه وأخذ
عدّة من قوّاده فحبسهم وبعث الى منزله فأخذ امّ ولده وصبيانًا
له صغارًا[e] فحبسهم وذلك ليلة الخميس الليلة بقيت من شوّال
وطلب خليفة له يقال له العبّاس فاختفى فلمّا بلغ حبس 20

a) Addidi haec. b) Cod. خندقا. c) Sic recte *Fragm.* et IA. Cod. خدر. d) Sic legi pro يعده in cod. e) Sic recte *Fragm.* Cod. صغيرا.

عيسى اهل بيته وأصحابه مشى بعضهم الى بعض وحرّض اهل
بيته واخوته الناسَ على ابراهيم واجتمعوا وكان رأسهم عبّاس
خليفة عيسى فشدّوا على عامل ابراهيم على الجسر فطردوه وعبرهa
الى ابراهيم فأخبره الخبر *وامر بقطعb الجسر فطردوا كلّ عامل كان لابراهيم
5 فى الكرخ وغيره وظهر الفسّاق والشطّار فقعدوا فى المسالح وكتب
عبّاس الى حُميد يسأله ان يقدم اليهم حتّى يسلّموا اليه بغداد
فلمّا كان يوم الجمعة صلّوا فى مسجد المدينة اربع ركعاتc صلّى
بهم المؤذّن بغير خطبة*

وفى هذه السنة خلع اهل بغداد ابراهيم بن المهدىّ ودعوا
10 للمأمون بالخلافة،

ذكر الخبر عن سبب ذلك

قد ذكرنا قبلُ ما كان من ابراهيم وعيسى بن محمّد بن ابى
خالد وحبس ابراهيم ايّاه واجتماع عبّاس خليفة عيسىd واخوة
عيسى على ابراهيم وكتابهم الى حُميد يسألونه المصير اليهم
15 ليسلّموا بغداد اليه، فذُكِر ان حُميدًا لمّا اتاه كتابهم وفيه شرط
منهم عليه ان يعطى جند اهل بغداد كلّ رجل منهم خمسين
درهمًا فأجابهم الى ذلك وجاء حتّى نزل نهر صرصر بطريق الكوفة
يوم الأحد وخرج اليه عبّاس وقوّاد اهل بغداد فلقوه غداة
الاثنين فوعدهم ومنّاهم وقبلوا ذلك منه فوعدهم ان يضع لهم
20 العطاء يوم السبت فى الياسريّة على ان يصلّوا الجمعة فيدعوا

---

a) Cod. وعبروا. b) Ex conj. Cod. وبقطع. c) Addidi ركعات.
d) Inserui عيسي.

للمأمون ويخلعوا *a* ابراهيم فأجابوه الى ذلك فلمّا بلغ ابراهيم الخبر
اخرج عيسى واخوته من الحبس وسأله ان يرجع الى منزله ويكفيه
امر هذا الجانب فأبى ذلك عليه فلمّا كان يوم الجمعة بعث عبّاس
الى محمّد بن ابى رجاء الفقيه فصلّى بالناس الجمعة ودعا للمأمون،
فلمّا كان يوم السبت جاء حُميد الى الياسريّة فعرض حُميد جند 5
اهل بغداد وأعطاهم الخمسين التى وعدهم فسألوه ان ينقصهم
عشرة عشرة فيعطيهم اربعين اربعين درهمًا لكلّ رجل منهم لما
كانوا تشأّموا *b* به من علىّ بن هشام حين اعطاهم الخمسين فغدر
بهم وقطع العطاء عنهم فقال لهم حُميد لا بل اريدكم وأعطيكم
ستّين درهمًا لكلّ رجل فلمّا بلغ ذلك ابراهيم دعا عيسى فسأله 10
ان يقاتل حُميدًا فأجابه الى ذلك فخلّى سبيله وأخذ منه كفلاء
فكلّم عيسى الجند ان يعطيهم مثل ما اعطى حُميد فأبوا ذلك
عليه فلمّا كان يوم الاثنين عبر اليهم عيسى واخوته وقوّاد اهل
الجانب الشرقىّ فعرضوا على اهل الجانب الغربىّ ان يزيدوهم على
ما اعطى حُميد فشتموا عيسى وأصحابه وقالوا لا نريد ابراهيم 15
فخرج عيسى وأصحابه حتّى دخلوا المدينة واغلقوا الأبواب
وصعدوا السور وقاتلوا الناس ساعة فلمّا كثر عليهم الناس انصرفوا
راجعين حتّى اتوا باب خراسان فركبوا فى السفن ورجع عيسى
كأنّه يريد ان يقاتلهم ثمّ احتال حتّى صار فى ايديهم شبه الأسير
فأخذه بعض قوّاده فأتى به منزله ورجع الباقون الى ابراهيم فأخبروه 20

---

a) Cod. ويتخلّع. Sec. sum *Fragm.* et IA. *b*) Ex IA recepi loco ناشموا in cod.

الخبر فاغتمّ لذلك غمّا شديدًا وقد كان المطّلب بن عبد الله
ابن مالك إختفى من ابراهيم فلمّا قدم حُميد اراد العبور اليه
فأخذه المعبد a فذهب به الى ابراهيم فحبسه عنده ثلثة ايّام
او اربعة ثمّ انّه خلّى عنه ليلة الاثنين لليلة خلت من ذى
5 الحجّة ❊

وفى هذه السنة اختفى ابراهيم بن المهدىّ وتغيّب بعد حرب
جرت بينه وبين حُميد بن عبد الحميد وبعد ان اطلق سهل
ابن سلامة من حبسه،

ذكر الخبر عن اختفائه والسبب فى ذلك

10 ذُكر ان سهل بن سلامة كان الناس يذكرون انّه مقتول وهو عند
ابراهيم محبوس فلمّا صار حميد الى بغداد ودخلها اخرجه ابراهيم
وكان يدعو فى مسجد الرصافة كما كان يدعو فاذا كان الليل
ردّه الى حبسه فكث بذلك ايّامًا فأتاه اصحابه ليكونوا معه فقال
لهم الزموا بيوتكم فانّى أُرَزّى b هذا يعنى ابراهيم فلمّا كان ليلة
15 الاثنين لليلة خلت من ذى الحجّة خلّى سبيله فذهب فاختفى،
فلمّا رأى اصحاب ابراهيم وقوّاده ان حُميدًا قد نزل فى ارحاء عبد
الله بن مالك تحوّل عامّتهم اليه وأخذوا له المدائن فلمّا رأى ذلك
ابراهيم اخرج جميع c من عنده حتّى يقاتلوا فالتقوا على جسر
نهر دَيالَى فاقتتلوا فهزمهم حُميد فقطعوا الجسر فتبعهم اصحابه حتّى
20 ادخلوهم بيوت بغداد وذلك يوم الخميس لانسلاخ ذى القعدة،

---

a) Sic cod. Fort. l. صاحب المعبر aut فأُخذ عند المعبر aut denique المَعْبَدىّ. b) Cod. ازرى. c) Cod. جميعا.

فلمّا كان يوم الأضحى امر ابراهيم القاضى ان يصلّى بالناس فى
عيساباذ فصلّى بهم فانصرف الناس، واختفى الفضل بن الربيع
ثمّ تحوّل الى حُميد ثمّ تحوّل علىّ بن ريطة الى عسكر حُميد وجعل
الهاشميّون والقوّاد يلحقون بحُميد واحدًا بعد واحد، فلمّا رأى
ذلك ابراهيم أُسقط فى يديه فشقّ عليه وكان المطّلب يكاتب 5
حميدًا على ان يأخذ له الجانب الشرقىّ وكان سعيد بن الساجور
وأبو البطّ وعبدويه وعدّة معهم من القوّاد يكاتبون علىّ بن هشام
على ان يأخذوا له ابراهيم فلمّا علم ابراهيم بأمرهم وما اجتمع
عليه كلّ قوم من اصحابه وأنّهم قد احدقوا به جعل[a] يداريهم فلمّا
جنّه الليل اختفى ليلة الأربعاء لثلث عشرة بقيت من ذى 10
الحجّة سنة ٢٠٣ وبعث المطّلب الى حُميد يعلمه[b] انّه قد احدق
بدار ابراهيم هو وأصحابه فان كان يريده فليأته وكتب[c] ابن
الساجور وأصحابه الى علىّ بن هشام فركب حُميد من ساعته وكان
نازلًا فى ارحاء عبد الله فأتى باب الجسر وجاء علىّ بن هشام حتّى
نزل نهربين وتقدّم الى مسجد كَوْثَر وخرج اليه ابن الساجور 15
وأصحابه وجاء المطّلب الى حُميد فلقوه بباب الجسر فقرّبهم ووعدهم
ونبّأهم ان يُعْلم المأمون ما صنعوا فأقبلوا الى دار ابراهيم وطلبوه
فيها فلم يجدوه فلم يزل ابراهيم متواريًا حتّى قدم المأمون وبعد
ما قدم حتّى كان من امره ما كان، وقد كان سهل بن سلامة
حيث اختفى تحوّل الى منزله وظهر وبعث اليه حُميد فقرّبه 20

---

a) Cod. اخذوه وجعل. Partim sec. sum IA. b) Sec. sum IA. Cod. يعلمه. c) Delevi الى.

وأدناه وحمله على بغل a وردّه الى اهله فلم يزل مقيمًا حتّى قدم المأمون فأتاه فأجازه ووصله وأمره ان يجلس فى منزله ❁

وفى هذه السنة انكسفت الشمس يوم الأحد لليلتين بقيتا من ذى الحجّة حتّى ذهب ضوءها وكان غاب b اكثر من ثُلُثَيْها وكان انكسافها ارتفاعَ النهار فلم يزل كذلك حتّى قرب الظهر ثمّ انجلت ❁

فكانت ايّام ابراهيم بن المهدىّ كلّها سنة وأحد عشر شهرًا واثنى عشر يومًا وغلب علىّ بن هشام على شرقىّ بغداد وحُميد بن عبد الحميد على غربيّها وصار المأمون الى همذان فى آخر ذى الحجّة ❁

وحجّ بالناس فى هذه السنة سليمان بن عبد الله بن سليمان ابن علىّ ❁

ثم دخلت سنة أربع ومائتين

ذكر الأحداث التى كانت فيها

فما كان فيها من ذلك قدوم المأمون العراق وانقطاع مادّة الفتن ببغداد،

ذكر الخبر عن مقدمه العراق وما كان فيه بها عند مقدمه

ذكر عن المأمون انّه لمّا قدم جرجان اقام بها شهرًا c ثمّ خرج منها فصار الى الرىّ فى ذى الحجّة فأقام بها ايّامًا ثمّ خرج منها

a) Cod. بعل. b) Addidi غاب ex IA. c) Hic in cod. sequuntur verba عند مقدمه e titulo praeced. male repetita.

فجعل يسير المنازل ويقيم اليوم واليومَيْن حتّى صار الى النهروان
وذلك يوم السبت فأقام فيه ثمانية ايّام وخرج اليه اهل بيته
والقوّاد ووجوه الناس فسلّموا عليه وقد كان كتب الى طاهر بن
الحسين من الطريق وهو بالرقّة ان يوافيه الى النهروان فوافاه بها
فلمّا كان السبت الآخر دخل بغداد ارتفاع النهار لأربع عشرة 5
ليلة بقيت من صفر سنة ٢٠٤ ولباسه ولباس اصحابه اقبيتهم
وقلانسهم وطرّاداتهم a وأعلامهم كلّها الخضرة فلمّا قدم نزل الرصافة
وقدم معه طاهر فأمره بنزول الخيزرانيّة مع اصحابه ثمّ تحوّل فنزل
قصره على شطّ دجلة وأمر حُميد بن عبد الحميد وعلىّ بن هشام
وكلّ قائد كان فى عسكره ان يقيم فى عسكره فكانوا يختلفون الى 10
دار المأمون فى كلّ يوم ولم يكن يدخل عليه احد الّا فى الثياب
الخضر ولبس ذلك اهل بغداد وبنو هاشم اجمعون فكانوا يخرّقون
كلّ شىء يرونه من السواد على انسان الّا القلنسوة فانّه كان يلبسها
الواحد بعد الواحد على خوف ووجل فأمّا قباء او علم *فلم يكن
احد يجترئ ان b *يلبس شيئًا من ذلك ولا يحمله c فمكثوا بذلك 15
ثمانية ايّام فتكلّم فى ذلك بنو هاشم وولد العبّاس خاصّة وقالوا له يا
امير المؤمنين تركت لباس آبائك وأهل بيتك ودولتهم ولبست الخضرة
وكتب اليه فى ذلك قوّاد اهل خراسان وقيل انّه امر طاهر بن
الحسين ان يسأله حوائجه فكان اوّل حاجة سأله ان يطرح لباس

---

a) Cod. وطرادهم. Correxi e Taifûrî (كتاب بغداد, cod. Mus. Britt. Add. 23,318). *Fragm.* ۴۴۷ وطرزهم. b) Addidi haec ex Taifûrî. c) Haec in cod. male post ثمانية ايام collocata sunt.

الخضرة ويرجع الى لبس السواد وزىّ دولة الآباء فلمّا رأى طاعة
الناس له *فى لبس[a] الخضرة وكراهتهم لها وجاء السبت قعد
لهم وعليه ثياب خضر فلمّا اجتمعوا عنده دعا بسواد فلبسه ودعا
بخلعة سواد فألبسها طاهرًا ثمّ دعا بعدّة من قوّاد فألبسهم اقبية
5 وقلانس سواد فلمّا خرجوا من عنده وعليهم السواد طرح سائر
القوّاد والجند لبس الخضرة ولبسوا السواد وذلك يوم السبت لسبع
بقين من صفر، وقد قيل ان المأمون لبس الثياب الخضر بعد
دخوله بغداد سبعة[b] وعشرين ثمّ مزّقت، وقيل انّه لم يزل مقيمًا
ببغداد فى الرصافة حتّى بنى منازل على شطّ دجلة عند قصره
10 الأوّل وفى بستان موسى، وذكر عن ابراهيم بن العبّاس
الكاتب عن[c] عمرو بن مَسْعَدَة ان احمد بن ابى خالد الأحول قال
لمّا قدمنا من خراسان مع المأمون وصرنا فى عقبة حُلوان وكنت
زميله قال لى يا احمد انّى اجد رائحة العراق فأجبت بغير جوابه
وقلت ما أَخْلَقه[d] قال ليس هذا جوابى ولكنّى احسبك سهوتَ او
15 كنتَ مفكّرًا قال قلت نعم يا امير المؤمنين قال فيمَ فكّرت قال
قلت يا امير المؤمنين فكّرت فى هجومنا على اهل بغداد وليس
معنا الّا خمسون الف درهم مع فتنة غلبت على قلوب الناس
فاستعذبوها فكيف يكون حالنا ان هاج هائج او *تحرّك متحرّك[e]
قال فأطرق مليًّا ثمّ قال صدقت يا احمد ما احسن ما فكّرت ولكنّى

---

a) Sic legi cum *Fragm.* pro ولبس in cod.; Taif. فى لباس.
b) Cod. بسبعة, Taif. تسعة. c) Sec. Taif.; cod. عم. d) Sic recte Taif.; cod. اخلفه. e) Ex Taif. et IA recepi. Cod. تحوّل متحوّل.

اخبرك a الناس على طبقات ثلث فى هذه المدينة ظالم ومظلوم ولا ظالم ولا مظلوم فأمّا الظالم فليس يتوقّع الّا عفونا وامساكنا وأمّا المظلوم فليس يتوقّع ان ينتصف الّا بنا ومن كان لا ظالمًا ولا مظلومًا فبيته يسعه فوالله ما كان الّا كما قال

وامر المأمون فى هذه السنة بمقاسمة اهل السواد على الخُمْسَيْن 5 وكانوا يقاسمون على النصف واتّخذ القفيز المُلْجَم وهو عشرة مكاكيك بالمكّوك الهارونىّ كيلًا مرسلًا

وفى هذه السنة واقع يحيى بن معاذ بابك فلم يظفر واحد منهما بصاحبه

وولّى المأمون صالح بن الرشيد البصرة وولّى عبيد الله بن الحسن 10 ابن عبيد الله بن العبّاس بن علىّ بن ابى طالب الحرمين b

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبيد الله بن الحسن

ثم دخلت سنة خمس ومائتين

ذكر الخبر عما كان فى هذه السنة من الأحداث

فمن ذلك تولية المأمون فيها طاهر بن الحسين من مدينة السلام 15 الى اقصى عمل المشرق وقد كان قبل ذلك ولّاه الجزيرة c والشُرَط وجانبَىْ بغداد ومعاون السواد وقعد d للناس

ذكر الخبر عن سبب توليته

وكان سبب توليته ايّاه خراسان والمشرق ما ذُكر عن حمّاد بن الحسن عن بِشْر بن غِياث المَرِيسىّ قال حضرت عبد الله المأمون 20

a) Cod. احول. Recte legunt Taif. et IA. Hic addit ان. b) Addidi الحرمين ex IA. c) Sic quoque Taif. *Fragm.* ۴۴۸ الجزيرة. d) Taif. addit طاهر.

انا وثمامة ومحمّد بن ابى *a* العبّاس وعلىّ بن الهيثم فتناظروا فى
التشيّع فنصر محمّد بن ابى العبّاس الامامة *b* ونصر علىّ بن
الهيثم الزيديّة وجرى الكلام بينهما الى ان قال محمّد لعلىّ يا
نبطىّ ما انت والكلام قال فقال المأمون وكان متّكئًا فجلس *c* الشتم
5 عىّ والبذاء لؤم انّا قد ابحنا الكلام واظهرنا المقالات فمن قال بالحقّ
حمدناه *d* ومن جهل ذلك وقفناه ومن جهل الأمرين حكمنا *e* فيه
ما يجب فاجعلا بينكما اصلًا فان الكلام فروع فاذا افترعتم شيئًا
رجعتم الى الأصول قال فانّا نقول لا اله الّا الله وحده لا شريك له
وان محمّدًا عبده ورسوله وذكرا *f* الفرائض والشرائع فى الاسلام
10 وتناظرا بعد ذلك فأعاد محمّد لعلىّ بمثل المقالة الأولى فقال له
علىّ والله لولا جلالة مجلسه وما وهب الله من رأفته ولولا ما نهى
عنه لأعرقت جبينك *g* وحسبك *h* من جهلك غسلك المنبر بالمدينة
قال فجلس المأمون وكان متّكئًا فقال وما غسلك المنبر ألتقصير منّى
فى *i* امرك او لتقصير المنصور كان فى امر ابيك لولا ان الخليفة اذا
15 وهب شيئًا استحيى ان يرجع فيه لكان اقرب شىء بينى وبينك
الى الأرض رأسك قم وإيّاك ما عدت قال فخرج محمّد بن ابى

---

a) Sic quoque Taif. *Fragm.* om. ابى, sed cf. ٣٣٩ *a*. *Agh.* XIV, ٣٩, 13 محمد بن العباس الصولى. *b*) Sic Taif. et *Agh.*; non الامامية; cod. الامامة. *c*) Addidi فجلس ex Taif. et *Fragm.* *d*) Addidi ه ex *Fragm.* et Taif. *e*) Ex Taif. recepi. Cod. حكمنا. *f*) Cod. et Taif. فذكروا et mox وتناظروا.

g) Ex Taif. recepi. Cod. حنينك. Cod. *Fragm.* لعرقت حبينك. *h*) *Fragm.* eodem sensu وكفاك. Cod. et Taif. ويحسبك. *i*) Addidi فى ex Taif. et *Fragm.*

العبّاس ومضى الى طاهر بن الحسين وهو زوج اخته فقال له كان
من قصّتى كيت وكيت وكان يحجب المأمونَ على النبيذ فتح
الخادم وياسر يتولّى الخِلَع وحُسَيْن يسقى وابو مِرْيَم غلام سعيد
الجوهرىّ يختلف فى الحوائج فركب طاهر الى الدار *a* فدخل فتح
فقال طاهر بالباب فقال انّه ليس من اوقاته ائذن له فدخل طاهر 5
فسلّم عليه فردّ عليه السلام وقال اسقوه رطلًا فأخذه فى يده
اليمنى وقال له اجلس فخرج فشربه ثمّ عاد وقد شرب المأمون
رطلًا آخر فقال اسقوه ثانيًا *b* ففعل كفعله الأوّل ثمّ دخل فقال له
المأمون اجلس فقال يا امير المؤمنين ليس لصاحب الشرطة ان
يجلس بين يدى سيّده قال له المأمون ذلك فى مجلس العامّة 10
فأمّا مجلس الخاصّة فطلْق قال وبكى المأمون وتغرغرت عيناه فقال
له *c* طاهر يا امير المؤمنين لِمَ تبكى لا ابكى الله عينيك فوالله
لقد دانت لك البلاد وأذعن لك العباد وصرت الى المحبّة فى كلّ
امرك فقال ابكى *d* لأمر ذِكْره ذلٌّ وستره حزنٌ ولن يخلو احد من
شجن فتكلّمْ بحاجة ان كانت لك قال يا امير المؤمنين محمّد بن 15
ابى العبّاس اخطأ فأَقِلْه عثرته وأرضَ عنه قال قد رضيت عنه
وأمرت بصلته ورددت *عليه مرتبته *e* ولولا انّه ليس من اهل الأنس
لأحضرته قال وانصرف طاهر *f* فأعلم ابن ابى العبّاس ذلك ودعا

---

a) Sic recte *Fragm.* et Taif. Cod. المدار. *b*) Addidi ثانيا ex *Fragm.* Taif. الثانى. *c*) Delevi ما (sive يا?). *d*) Cod. اى. *e*) Ex *Fragm.* recepi. Cod. vitiose ورد مرتبته .من بيته Taif. *f*) Addidi طاهر ex *Fragm.*, IA et Taif.

بهارون بن جيغويه *a* فقال له ان للكتّاب عِشرة *b* وان اهل
خراسان يتعصّب بعضهم لبعض فخذ معك ثلثمائة الف درهم
فأعْطِ الحُسين *c* الخادم مائتى الف وأعْطِ كاتبه محمّد بن هارون
مائة الف وسَلْه ان يسأل المأمون لما بكى قال ففعل ذلك قال فلمّا
5 تغدّى قال يا حُسين اسقنى قال لا والله لا سقيتك او تقول لى
لِمَ بكيت حين دخل عليك طاهر قال يا حسين وكيف عُنيتَ
بهذا حتّى سألتنى عنه قال لغمّى بذاك قال يا حسين هو امرٌ
ان خرج من رأسك قتلتك قال يا سيّدى ومتى اخرجت لك
سرًّا قال انّى ذكرت محمّدًا اخى وما ناله من الذلّة فخنقتنى
10 العبرة فاسترحت الى الافاضة ولن يفوت طاهرًا منّى ما يكره قال
فأخبر حسين طاهرًا بذلك فركب طاهر الى احمد بن ابى خالد
فقال له ان الثناء منّى ليس برخيص وان المعروف عندى ليس
بضائع فغيّبنى عن عينه فقال له سأفعل فبكّرْ الىّ غدًا قال
فركب ابن ابى خالد الى المأمون فلمّا دخل عليه قال ما نمتُ
15 البارحة فقال لِمَ ويحك فقال لأنّك ولّيت غسّان خراسان وهو *d*
ومن معه أكَلَةُ رأس فأخاف ان يخرج عليه خارجة من الترك
فتصطلمه فقال له لقد فكّرتُ فيما فكّرتَ فيه قال فمن ترى قال
طاهر بن الحسين قال ويلك يا احمد هو والله خالع قال انا الضامن
له قال *e* فأنْفِذْه قال فدعا بطاهر من ساعته فعقد له فشخص من

---

a) Ex Taif. Cod. حمعويه. Cod. *Fragm.* حمعويه, IA جبنعونة, *Agh.* l. l. ult. خنعويه. *b*) Taif. عشيرة. *c*) *Agh.* pro الحسين nominat مجير. *d*) Addidi وهو ex Taif., *Fragm.* et IA. *e*) Inserui قال.

ساعته فنزل فى بستان خَليل بن هاشم a فحمل اليه فى كلّ يوم
ما اقام فيه مائة الف فأقام شهرًا فحمل اليه عشرة آلاف الف التى
تحمل الى صاحب خراسان، قال ابو حسّان الزيادىّ وكان قد
عقد له على خراسان والجبال من حُلوان الى خراسان وكان شخوصه
من بغداد يوم الجمعة لليلة بقيت من ذى القعدة سنة ٢٠٥ وقد
كان عسكر قبل ذلك بشهرين b فلم يزل مقيمًا فى عسكره، قال
ابو حسّان وكان سبب ولايته فيما اجتمع الناس عليه ان عبد
الرحمان المطّوعىّ جمع جموعًا *بنيسابور ليقاتل بهم c الحروريّة
بغير امر والى خراسان فتخوّفوا ان يكون ذلك لأصل عمل عليه
وكان غسّان بن عبّاد يتولّى خراسان من قِبَل الحسن بن سهل 10
وهو ابن عمّ الفضل بن سهل c، وذكر عن على بن هارون
ان طاهر بن الحسين قبل خروجه الى خراسان وولايته لها ندبه
الحسن بن سهل للخروج الى محاربة نصر بن شَبَث فقال حاربتُ
خليفة وسُقْتُ *الخلافة الى d خليفة وأُومَر بمثل هذا وانّما كان
ينبغى ان توجّه لهذا قائدًا من قوّادى فكان سبب المصارمة 15
بين الحسن وطاهر، قال وخرج طاهر الى خراسان لمّا تولّاها وهو

---

a) Taif. هشلم, sed Jakûbî ١٩, 6 lectionem codicis confirmat. *Fragm.* بستان جليل. *Agh.* بباب خراسان. b) Sic quoque Taif.; in *Agh.* legimus die 31mo postquam Tâhir castra posuerat, nominationem *publicam* factam esse. Certum itaque est eum diutius quam mensem exspectavisse. c) Ex IA recepi. Cod. .... بنسابور. Taif. corrupte عبد الرحمان المطوعىّ لحرورى قتل بغير امر الخ. d) Addidi haec ex IA. Taif. om. الى خليفة.

لا يكلّم الحسن بن سهل فقيل له فى ذلك فقال ما كنت لأحلّ عقدة *a* عقدها لى فى مصارمته ❊

وفى هذه السنة ورد عبد الله بن طاهر بغداد منصرفًا من الرقّة وكان ابوه *b* طاهر استخلفه عليها وأمره بقتال نصر بن شبث، وقدم
5 يحيى بن معاذ فولّاه المأمون الجزيرة ❊

وفيها ولّى المأمون عيسى بن محمّد بن ابى *c* خالد ارمينية وآذربيجان ومحاربة بابك ❊

وفيها مات السرىّ بن الحكم بمصر وكان واليها ❊

وفيها مات داود بن يزيد عامل السند فولّاها المأمون بشر بن
10 داود على ان يحمل اليه فى كلّ سنة الف الف درهم ❊

وفيها ولّى المأمون عيسى بن يزيد الجُلُودىّ محاربة الزُطّ ❊

وفيها شخص طاهر بن الحسين الى خراسان فى ذى القعدة وأقام شهرين حتّى بلغه خروج عبد الرحمان النيسابورىّ المطّوّعىّ بنيسابور *d* فشخص، ووافى التغزغزيّة أُشْرُوسَنَة *e* ❊
15 وفيها اخذ فَرَجٌ الرُّخَّجِىُّ *f* عبد الرحمان بن عمّار *g* النيسابورىّ ❊

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبيد الله بن الحسن وهو والى الحَرَمَيْن ❊

ثم دخلت سنة ست ومائتين

ذكر ما كان فيها من الأحداث

20 فممّا كان فيها من ذلك تولية المأمون داود بن

---

a) Addidi عقدة ex Taif. *b*) Addidi ه ex IA. *c*) Addidi ابى. *d*) Cod. نيسابور. *e*) Cod. corrupte اسرواسه. *f*) Ex conj pro الدوناحى in cod. *g*) Cod. عمّاد.

ماسجور [a] محاربة الزطّ وأعمال البصرة وكور دجلة واليمامة والبحرين ❀
وفيها كان المدّ الذى غرق منه السواد وكسكر وقطيعة امّ جعفر
وقطيعة العبّاس وذهب بأكثرها ❀
وفيها نكّب بابك بعيسى [b] بن محمّد بن ابى خالد ❀
5 وفيها ولّى المأمون عبد الله بن طاهر الرقّة لحرب نصر بن
شبث ومُضَر [c]،

ذكر الخبر عن سبب توليته ايّاه

وكان السبب فى ذلك فيما ذُكر ان يحيى بن معاذ كان المأمون
ولّاه الجزيرة فمات فى هذه السنة واستخلف ابنه احمد على عمله،
10 فذُكر عن يحيى بن الحسن بن عبد الخالق ان المأمون دعا
عبد الله بن طاهر فى شهر رمضان فقال بعضٌ كان ذلك فى سنة
٢٠٥ وقال بعض فى سنة بضع وقال بعض فى سنة ٧ فلمّا دخل
عليه قال يا عبد الله استخير الله منذ شهر وارجو ان يخير [d] الله
لى ورأيت الرجل يصف ابنه ليُطْريه لرأيه فيه وليرفعه ورأيتك
15 فوق ما قال ابوك فيك وقد مات يحيى بن معاذ واستخلف ابنه
احمد بن يحيى وليس بشىء وقد رأيت توليتك مُضَر ومحاربة
نصر بن شبث فقال السمع والطاعة يا امير المؤمنين وأرجو ان
يجعل الله الخيرة [e] لأمير المؤمنين وللمسلمين قال فعقد له ثمّ امر

---

a) Cod. ماسحور et sic IA cum var. l. ماباجور. Cf. IA VII, ۲۷۱, 8 et ann. 1. b) IA ۲۹۹, 5 عيسى. Contra Abu'l-Mah. I, ٥٩١ نكب عيسى بابك. c) Cod. hic et mox مصر ut quoque apud alios. Confunduntur nempe ea quae huic expeditioni et expeditioni adversus Aegyptum antecesserunt. Cf. Abu'l-Maḥ. I, p. ٥٩٣. d) IA يكون قد خار. e) Cod. الخير.

ان تقطع حبال القصّارين عن طريقه وتُنَحّى a عن الطرقات
المظالّ b كيلا يكون فى طريقه ما يردّ لواءه ثمّ عقد له لواء مكتوبًا
عليه c بصفرة ما يُكْتَب على الألوية وزاد فيه المأمون يا منصور
وخرج ومعه الناس فصار الى منزله ولمّا كان من غد ركب اليه
5 الناس وركب اليه الفضل بن الربيع فأقام عنده الى الليل فقام
الفضل فقال عبد الله يا ابا العبّاس قد تفضّلت وأحسنت وقد
تقدّم *ابى وأخوك اليّ d ان لا اقطع *امرا دونك e واحتاج ان
استطلع رأيك وأستضىء بمشورتك f فان رأيت ان تقيم عندى
الى ان نفطر فأفعل فقال له ان لى حالات ليس يمكننى معها الافطار
10 ههنا قال ان كنت تكره طعام اهل خراسان فأبعث الى مطبخك
يأتوا بطعامك فقال له ان لى ركعات بين العشاء والعتمة قال g
ففى حفظ الله وخرج معه الى صحن داره يشاوره فى خاصّ اموره،

وقيل كان خروج عبد الله الصحيح الى مُضَر h لقتال نصر
ابن شَبَث بعد خروج ابيه الى خراسان *بستّة اشهر i وكان
15 طاهر حين ولّى ابنه عبد الله ديار ربيعة كتب اليه كتابًا
نسخته عليك k بتقوى الله وحده لا شريك له وخشيته ومراقبته
ومزايلة سخطه وحفظ رعيّتك l وألزم ما ألبسك الله من العافية
بالذكر لمعادك وما انت صائر اليه *وموقوف عليه ومسؤول عنه

---

a) Taif. ويسقط. b) Addidi ex *Fragm.* c) Inserui عليه ex *Fragm.* et Taif. d) Ex *Fragm.* et Taif. Cod. اسى وابوك على. e) Ex *Fragm.* et Taif. inserui. f) Sequitur in cod. قال quod delevi. g) Cod. قل. h) Cod. مصر ut supra. i) Taif. بسنة واشهر. k) Sic quoque Taif. IA اما بعد فعليك. l) IA add. فى الليل والنهار. Deinde Taif. ولزوم.

والعمل فى ذلك كلّه بما يعصمك الله وينجيك *a* يوم القيامة *b* من
عذابه وأليم عقابه فانّ الله قد احسن اليك وأوجب عليك الرأفة
بمن استرعاك امرهم من عباده وألزمك العدل عليهم والقيام بحقّه
وحدوده فيهم والذبّ عنهم والدفع عن حريمهم وبيضتهم والحقن
لدمائهم *c* والأمن لسبيلهم *d* وادخال الراحة عليهم فى معايشهم 5
ومُؤاخذك بما فرض عليك من ذلك وموقّفك عليه ومُسائلك عنه *e*
ومُثيبك عليه بما *f* قدّمت وأخّرت ففرّغْ لذلك فكرك *g* وعقلك *h*
وبصرك ورويّتك *ولا يذهلك عنه ذاهل *i* ولا يشغلك عنه شاغل فانّه
رأس امرك وملاك شأنك وأوّل ما يوفّقك *k* الله به لرشدك وليكُنْ
اوّل ما تُلزم به *l* نفسك وتنسب اليه فعالك *m* المواظبةُ على ما 10
افترض الله عليك من *n* الصلوات الخمس والجماعة عليها بالناس
قبلك *o* فى مواقيتها على سننها فى اسباغ الوضوء لها وافتتاح *p*
ذكر الله فيها وترتّلْ *q* فى قراءتك وتمكّنْ فى ركوعك وسجودك
وتشهّدك *ولتصدق فيها لربّك نيّتك *r* وأحضضْ عليها جماعة من

---

a) Addidi haec ex Taif. et IA. *b*) Cod. B ap. IA et Taif. لقاية. *c*) Ex IA et Taif. addidi ل. *d*) Taif. لسُبُلهم. *e*) Ex IA et Taif. inserui عنه. *f*) Ex IA et Taif. recepi. Cod. ما. *g*) IA فهمك. *h*) Inserui وعقلك ex Taif. et IA. Deinde IA habet ونظرك loco وبصرك. *i*) IA om.; pro عنه ذاهل Cod habet عن اهلك. *k*) IA يوافقك. Deinde addidi به ex Taif. et IA. *l*) Ex Taif. recepi loco من in cod.; IA om. *m*) IA افعالك. *n*) Ex IA recepi. Cod. et Taif. فى. *o*) IA male فتلك. *p*) Ex Taif. et IA recepi. Cod. واصباح. *q*) Ex Taif. et IA. Cod. وتريد. *r*) IA وليصدق فيه رايك ونيّتك.

معك وتحت يدك وادأبْ a عليها فانّها كما قال الله تأمر بالمعروف
وتنهى عن المُنْكر b ثمّ أَتْبِعْ ذلك * الأَخْذَ بسنن c رسول الله
صلعم والمثابرة على خلائقه d واقتفاء آثار السلف الصالح من بعده
واذا ورد عليك امر فاستعنْ عليه باستخارة الله وتقواه ولزوم ما
5 انزل الله فى كتابه من امره ونهيه وحلاله وحرامه وائتمام e ما
جاءت به الآثار عن النبىّ صلعم ثمّ قم فيه بما يحقّ للّه f عليك
ولا تَمِلْ عن العدل فيما احببتَ او كرهتَ لقريب من الناس
او بعيد وآثِرْ الفقه واهله والدين وحَمَلَتَه وكتاب الله والعاملين
به فان افضل ما تزيّن g به المرء الفقهُ فى دين الله والطلب له
10 والحثّ عليه والمعرفة بما يُتقرّب * فيه منه h الى الله فانّه الدليل
على الخير كلّه والقائد له والآمر به والناهى عن المعاصى والموبقات i
كلّها وبها مع توفيق الله تزداد العباد معرفةً بالله عزّ وجلّ واجلالًا
له ودركًا k الدرجات العُلى فى المعاد مع ما فى ظهوره للناس من
التوقير لأمرك والهيبة لسلطانك والأَنَسَة بك والثقة بعدلك وعليك
15 بالاقتصاد فى الأُمور كلّها فليس شىء أَبْيَنَ نفعًا ولا أَحْصَنَ l امنًا
ولا أَجْمَعَ فضلًا * من القصد m والقصد داعية الى الرشد والرشد

---

a) Cod. وادب. b) IA pro his dat ipsa verba Korani 29 vs. 44: ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر. Cod. يامر pro تامر. c) IA بالاخذ لسنن. d) Sic quoque restituatur apud IA e cod. B. Taif. خرايصه. e) Cod. et IA واتمام forte pro وائتمام. Taif. ut recepi. f) IA male الله. g) Sic recte Taif. et IA. Cod. نزل. h) Sic quoque Taif.; IA به. i) IA sine و. k) IA male وذكرا. l) Ex Taif.; Cod. s. p., IA اخصّ. m) Addidi haec ex Taif. IA منه.

دليل على التوفيق والتوفيق منقاد *a* الى السعادة وقوام الدين والسنن الهادية بالاقتصاد فآثِره فى دنياك كلّها، ولا تقصّر *b* فى طلب الآخرة والأجر *c* والأعمال الصالحة والسنن المعروفة ومعالم الرشد فلا غاية للاستكثار من *d* البرّ والسعى له اذا كان يُطْلَب به وجهُ الله ومرضاته ومرافقة اوليائه فى دار كرامته، وأعلم ان 5
القصد فى شأن الدنيا يورث العزّ *e* ويحصّن من الذنوب وانّك لن تحوط نفسك ومن يليك *f* ولا تستصلح امورك بأفضل منه *g* فأْته *h* وٱقتد به تتمّ امورك وتَزِدْ *i* مقدرتك وتصلح *k* خاصّتك وعامّتك وأحْسِنِ الظنّ بالله عزّ وجلّ يستقمْ *l* لك رعيّتك وٱلتمس الوسيلة اليه فى الأمور كلّها تستدِمْ به النعمة 10
عليك، ولا تُنهِض *m* احدًا من الناس فيما تولّيه من عملك قبل تكشُّف *n* امره بالتهمة فان ايقاع التُهَم بالبَرآء *o* والظنون السيّئة بهم مأثم وٱجعل من شأنك حسن الظنّ بأصحابك وٱطرد عنك سوء الظنّ بهم وٱرفضه عنهم يُعِنْك ذلك على اصطناعهم ورياضتهم ولا يجدنّ عدوّ الله الشيطان فى امرك مَغْمَزًا فانّه انّما يكتفى بالقليل 15

---

a) IA فائد. *b*) Taif. تقتصر. *c*) Addidi الاجر ex IA. Taif. وطلب الاجر. *d*) Ex Taif. recepi. IA et Cod. فى. *e*) Sic quoque IA. Taif. الفكر sic. *f*) Ex Taif. et IA. Cod. بتنك. *g*) Addidi منه ex Taif. et IA. *h*) Taif. فتاته i. e. فتأتّه. *i*) Cod. وتزيد; Taif. وتزود pro وتزد addens به. *k*) Taif. ins. به. *l*) Cod. يستقيم; IA تستقم. *m*) Sic quoque Taif. (ubi vero تنحص); IA تتّهمن. *n*) Cod. تطنف. Correxi ex Taif. nam تطنيف non convenit et IA habet ان يكشف. *o*) Cod. et Taif. بالبر. IA male بالبداء.

من وعنك فيدخل عليك من الغمّ a فى سوء الظنّ *ما ينغصك
لذاذة عيشك، وأعلم انّك تجد بحسن الظنّ b قوّة وراحة
وتكفى c به ما احببت كفايته من امورك وتدعو به الناس الى
محبّتك والاستقامة فى الأمور كلّها لك ولا يمنعك حسن الظنّ
5 بأصحابك والرأفة برعيّتك ان تستعمل المسألة والبحث عن امورك
*والمباشرة لأمور الأولياء والحياطة للرعيّة d والنظر فيما يقيمها
ويصلحها بل لتكن المباشرة لأمور الأولياء والحياطة للرعيّة والنظر e
فى حوائجهم وحمل مؤوناتهم آثر عندك مما سوى ذلك فانّه أقْوَمُ
للدين وأحْيَا للسنّة، وأخْلِصْ نيّتك فى جميع هذا وتفرّدْ بتقويم
10 نفسك تفرُّدَ من يعلم انّه مسؤول عما صنع ومَجْزِىٌّ بما احسن
ومأخوذ بما اساء فان الله جعل الدين حرزًا وعزًّا ورفع من اتّبعه
وعزّزه فاسلك بمن تسوسه وترعاه f نهج الدين وطريقة الهدى، وأقِمْ
حدود *الله فى g اصحاب الجرائم على قدر منازلهم وما استحقّوه ولا
تُعطّلْ ذلك ولا تهاون به h ولا تؤخّر عقوبة اهل العقوبة فان فى
15 تفريطك فى ذلك لَمَا i يفسد عليك حسن ظنّك وأعزِمْ k على امرك
فى ذلك بالسنن المعروفة وجانب *الشبه والبدعات l يسلم لك
دينك وتقُمْ m لك مروّتك، واذا عاهدتَ عهدًا فَفِ به واذا وعدت

---

a) Taif. male العفو. b) Addidi haec ex Taif. et IA. c) IA وتكتفى. d) Ex Taif. et IA recepi. Deinde Cod. والظن. e) Secundum Taif. Cod. فى النظر Pericope haec inde a والمباشرة aliquantum variat ap. IA. f) Taif. تسوسهم وترعهم. g) Addidi ex IA. h) Ex Taif. et IA recepi loco فيه in cod. i) IA ما, Taif. لما omittens فى ante تفريطك. k) IA واعتزم. l) Taif. et IA البدع والشبهات. m) Sic recte IA. Cod. ويعوم. Taif. تقو.

الخير فأنْجِزْه وأقبل الحسنة وأدفع بها وأغمض عن عيب كلّ ذى
عيب من رعيّتك وآشدد a لسانك عن قول الكذب والزور وأبغض
اهله وأقْصِ اهل b النميمة فان اوّل c فساد امرك d فى عاجل الأمور
وآجلها تقريب الكذوب e والجرأة على الكذب لأنّ الكذب رأس
المآثم f والزور *والنميمة خاتمتها لأنّ النميمة لا يسلم صاحبها 5
وقائلها لا يسلم له صاحب g ولا يستقيم لمطيعها امر، وأَحْبِبْ h
اهل الصدق والصلاح وأَعِن الأشراف بالحقّ وواصل i الضعفاء وصِل
الرحم وآبتغ k بذلك وجه الله وعزّة l امره وآلتمس فيه ثوابه m
والدار الآخرة وآجتنب سوء الأهواء والجور وآصرف عنهما رأيك وأظهر
براءتك n من ذلك لرعيّتك وأنعمْ بالعدل سياستهم وقم بالحقّ فيهم 10
وبالمعرفة o التى تنتهى بك الى سبيل الهدى، وأملك نفسك عند
الغضب وآثر الوقار والحلم وايّاك والحدّة والطيرة والغرور فيما انت
بسبيله وايّاك ان تقول انّى مسلَّطٌ افعل ما أشاء فانّ ذلك سريع
فيك الى نقص الرأى وقلّة اليقين بالله *وحده لا شريك له،
وأَخْلِص لله p النيّة فيه واليقين به وآعلم ان الملك لله يعطيه من 15

---

a) Taif. واسدد. b) Ex Taif. et IA. Cod. على. c) Inserui اول ex Taif. et IA. d) IA امورك. e) Taif. الكذبة. f) Cod. et IA المآثم. g) Taif. pro his وصاحب النميمة لا يسلم له صاحب. IA habet النميمة — ولا يسلم له صاحب. h) Taif. واحبب. IA vitiose واجب. i) Taif. et IA وواس. k) Taif. وابلغ. l) Taif. وعز IA واعزاز. m) Sic recte Taif. et IA. Cod. corrupte دوحه. n) Ex Taif. recepi loco رعايتك in cod.; IA vitiose برايك et mox فى pro من. o) Cod. sine و. p) Pro his Taif. وحده لا شريك له اخلص الله لنا ولك; IA عز وجل وحده لا شريك له واخلص لله. Cod. احلص sine و.

يشاء وينزعه ممن يشاء ولن تجد *تغيّر النعمة a وحلول النقمة الى احد اسرع منه b الى حَمَلَة النعمة من اصحاب السلطان والمبسوط لهم فى الدولة اذا كفروا بنعم c الله واحسانه واستطالوا بما آتاهم الله *من فضله d، ودَعْ عنك شَرَهَ نفسك ولتكن ذخائرك وكنوزك
5 التى تدّخر وتكنز e البرّ والتقوى والمعدلة f واستصلاح الرعيّة وعمارة بلادهم والتفقّد لأمورهم والحفظ لدهمائهم g والاغاثة لملهوفهم، واعلم ان الأموال اذا كثرت وذخرت فى الخزائن لا تثمر h واذا كانت فى اصلاح i الرعيّة واعطاء حقوقهم وكفّ المؤونة عنهم نَمَتْ وربَتْ k وصلحت به l العامّة وتزيّنت m به الوُلاة n وطاب به
10 الزمان واعتقد o فيه العزّ والمنعة فليكن كنوز p خزائنك تفريق الأموال فى عمارة الاسلام واهله ووفّر q منه على اولياء امير المؤمنين قبلك حقوقهم وأوفِ رعيّتك من ذلك حصصهم r وتعهّدْ ما يصلح امورهم ومعايشهم s فانّك اذا فعلت ذلك قرّت t النعمة عليك واستوجبتَ المزيد من الله وكنتَ بذلك على جباية خراجك
15 *وجمع اموال u رعيّتك وعملك اقدر وكان الجمع لما شملهم من

a) Taif. تغيّرا لنعمه et mox نقمه. Cod. habet vitiose ليعير loco تغيّر. IA ut recepi. b) Addidi منه ex Taif. et IA. c) Cod. s. p.; IA نعم, Taif. نعمة. d) Addidi ex IA et Taif. e) IA تكثر. f) Ex Taif. et IA recepi. Cod. المعدرة. g) IA لدهمائهم. h) IA تنمى. i) IA et Taif. صلاح. k) Taif. وزكت ut IA ubi legitur سمت وزكت ونمت. l) Addidi به ex Taif. et IA. m) Taif. وزينت. n) IA الولاية. o) Taif. واعتقب. p) Sec. sum IA. Cod. كثر. Taif. اكثر. q) Sec. IA et Taif.; cod. وفرق. Mox Cod. et IA فتلك. r) Cod. et IA خصصهم. s) IA معاشهم. t) Taif. ثرت. u) Taif. وجميع امور.

عدلك واحسانك أَسْلَس لطاعتك وأطيب انفسًا تلقّ ما اردت
فأجهد نفسك فيما حددتُ لك فى هذا الباب ولتعظمْ حِسْبَتك a
فيه فانّما يبقى من المال ما أُنفق فى سبيل حقّه b، واعرف
للشاكرين c شكرهم وأَثِبْهم عليه واياك ان تُنْسِيَك الدنيا وغرورها
هول الآخرة فتتهاونَ بما يحقّ عليك فان التهاون يوجب d 5
التفريط والتفريط يورث البوار، وليكُنْ عملك لله وفيه تبارك وتعالى
وأَرجُ الثواب فان الله قد اسبغ عليك نعمته *فى الدنيا e وأظْهَرَ
لديك f فضله فاعتصمْ بالشكر وعليه فأعتمدْ يزدك الله خيرًا
واحسانًا فان الله يثيب بقدر شكر الشاكرين وسيرة المحسنين g
وقضى الحقّ فيما حمل من النعم وأَلْبَسَ h من العافية والكرامة، 10
ولا تحقرنّ ذنبًا i ولا تمايلنّ حاسدًا ولا ترحمنّ فاجرًا ولا تصلنّ k
* كفورًا ولا تداهننّ عدوًّا ولا تصدّقنّ نمّامًا ولا تأمننّ l غدّارًا
ولا توالينّ فاسقًا ولا * تتّبعنّ غاويًا m ولا تحمدنّ مُرائيًا ولا تحقرنّ
انسانًا ولا تردّنّ سائلًا فقيرًا ولا تُجيبَنّ n باطلًا ولا تلاحظنّ
مضحكًا ولا تخلفنّ وعدًا ولا ترهبنّ o فَخْرًا *ولا تعلننّ p غضبًا ولا 15

a) Cod. حُسنك, IA حسنتك, Taif. خشيتك. b) IA الله. Cod. utramque lectionem habet: الله حقه. c) Taif. الشاكرين. d) IA et Taif. يورث. e) IA et Taif. om. f) Taif. عليه male. g) Sic recte Taif. et IA. Cod. المحسنين. h) Ex Taif. recepi. Cod. والبر. IA om. peric. inde a وقضى usque ad والكرامة.

i) IA male دينًا. k) Ex IA recepi. Cod. et Taif. تصل. Mox omnes تداهن. l) Taif. تأمن. IA تأمنن. m) Ex Taif. Cod. تبتغن علويا. IA تبتغن عاديا. n) Cod. s. p. Taif. تحبين. IA تحبّن. o) IA male ترهن. p) IA ولا تركبن سفها ولا تظهرن.

تأنين بذخا *a* ولا تمشين مرحا *ولا تركبن سفها *b* ولا تفرطن
فى طلب الآخرة ولا تدفع الأيام عيانًا *c* ولا تغمضن عن الظالم *d*
رهبة منه او مخافة *e* ولا تطلبن ثواب الآخرة بالدنيا *f* وأكثر
مشاورة الفقهاء واستعمل نفسك بالحلم وخذ عن اهل التجارب
5 وذوى العقل والرأى والحكمة ولا تدخلن *g* فى مشورتك اهل *الدقة
والبخل *h* ولا تسمعن لهم قولًا فان ضررهم اكثر من منفعتهم وليس
شىء اسرع فسادًا لما استقبلت *فى امر *i* رعيتك من الشح واعلم
انك اذا كنت حريصًا كنت كثير الأخذ قليل العطية واذا كنت
كذلك لم يستقم لك امرك الا قليلًا فان رعيتك انما تعتقد *k*
10 على محبتك بالكف عن اموالهم وترك الجور عنهم *l* ويدوم *m* صفاء *n*
اوليائك لك بالافضال عليهم وحسن العطية لهم فاجتنب الشح
واعلم انه اول ما عصى به الانسان ربه وان العاصى بمنزلة خزى
وهو قول الله عز وجل *o* وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَائِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ
*فسهل طريق الجود بالحق *p* واجعل للمسلمين كلهم من نيتك *q*
15 حظًا ونصيبًا *r* وأيقن ان الجود من افضل اعمال العباد فاعدده

---

a) Secutus sum Taif. (ubi بذخا). Cod. مدحا; IA تاسن مدحا. *b*) IA om. haec h. l.; sed vide supra. *c*) Sic quoque Taif. et cod. A ap. IA. Tornberg recepit عتابا. *d*) IA et Taif. ظالم. *e*) IA محاباة. Taif. ومحاباه, l. ومحاباة. *f*) IA et Taif. فى الدنيا. *g*) Cod. يدخلن. *h*) Sic quoque Taif.; IA الذمة والنحل. *i*) IA فيه امر. Cod. منه امور. Sec. cum Taif. *k*) Cod. تعتقد, IA تعقد. *l*) IA et Taif. عليهم. *m*) Sic quoque Taif.; IA وابتدا من sic. *n*) IA ins. لك من sic, omittens seq. لك. *o*) Kor. 59, vs. 9. *p*) IA inser. haec infra post خلقا. *q*) Ex Taif. addidi. IA male بينك. *r*) Inserui ونصيبا ex IA et Taif.

لنفسك خُلقًا وأرْضَ به عملًا ومذهبًا، وتفقّدْ امور الجند فى دواوينهم
ومكانبهم وأدرر عليهم ارزاقهم ووسّع عليهم فى معايشهم ليُذهب *a*
بذلك الله فاقتهم ويقوم *b* لك امرهم ويزيد به *c* قلوبهم فى طاعتك
وامرك خلوصًا *d* وانشراحًا وحسب ذى سلطان *e* من السعادة *f* ان
يكون على جنده ورعيّته رحمة فى عدله وحيطته وانصافه وعنايته 5
وشفقته وبرّه وتوسعته فزايلْ مكروه احدى *g* البليّتين باستشعار
تكملة *h* الباب الآخر ولزوم العمل به تلْقَ ان شاء الله نجاحًا
وصلاحًا وفلاحًا، وأعلم ان القضاء من الله بالمكان الذى ليس
به *i* شىء من الأمور لانّه *k* ميزان الله الذى يعتدل عليه الأحوال *l*
فى الأرض وباقامة * العدل فى القضاء والعمل *m* تصلح *n* الرعيّة وتأمن 10
السُبُل وينتصف المظلوم ويأخذ الناس حقوقهم وتحسن *o* المعيشة
ويؤدّى حقّ الطاعة ويرزق الله العافية والسلامة *p* ويقوم الدين
وتجرى السنن والشرائع وعلى مجاريها ينتجز *q* الحقّ والعدل
فى القضاء، واشتدّ فى امر الله وتورّعْ عن النطف وأمضِ لاقامة

a) IA et Taif. بذهب. *b*) IA فيقوى. Taif. ويقوى. *c*) Ex IA et Taif. recepi. Cod. فيهم. *d*) Ex IA recepi loco حلوما in cod. Taif. مخالصا. Deinde inserui وانشراحا ex IA pro quo Taif. vitiose واستراحا. *e*) IA السلطان ut Taif. qui om. ذى. *f*) Taif. البقا. *g*) Ex IA recepi. Cod. et Taif. احد. *h*) Cod. تكلة. IA فضلة, Taif. فضيلة. *i*) Addidi به ex IA et Taif. *k*) IA لان. *l*) IA احوال الناس, Taif. احوال الجميع. *m*) Recepi haec ex IA. Cod. الفصل والعمل, Taif. الفصل والحلم. *n*) IA ins. احوال. *o*) Ex IA et Taif. recepi. Cod. وتتحصن. *p*) Ex IA et Taif. Cod. والسلا. *q*) Sic recte Taif. Cod. ينتحر. IA habet tantum على مجاريها (sine و) om. seq. usque ad واشتد.

للحدود وأقلل العجلة وأبعد من الضجر والقلق وأقنع *a* بالقسم
ولتسكن ريحك ويقرّ جدّك *b*، وانتفع بتجربتك وانتبه *c* فى صمتك
واسدد *d* فى منطقك وأنصف الخصم وقفْ عند الشبهة *e* وأبلغ فى
الحُجّة ولا يأخذك فى احد من رعيّتك محاباة *ولا محاماة *f* ولا لوم *g* لائم
5 وتثبّتْ *h* وتأنّ وراقب وأنظر وتدبّرْ وتفكّرْ وأعتبر وتواضعْ لربّك
وأرأف بجميع *i* الرعيّة وسلّطِ الحقّ على نفسك ولا تسرعنّ الى
سفك دم فان الدماء من اللّه بمكان عظيم انتهاكًا لها بغير حقّها،
وأنظر هذا الخراج الذى قد استقامت عليه الرعيّة وجعله اللّه
للاسلام عزًّا ورفعةً ولأهله سعة *k* ومنعة ولعدوّه وعدوّهم كبتًا
10 وغيظًا ولأهل الكفر من معاهدتهم *l* ذلًّا وصَغارًا فوزّعه بين اصحابه *m*
بالحقّ والعدل والتسوية والعموم فيه ولا ترفعنّ منه شيئًا عن
شريف لشرفه وعن *n* غنىّ لغناه ولا عن كاتب لك ولا *o* احد
من خاصّتك *p* ولا تأخذنّ منه فوق الاحتمال له ولا تكلّفنّ امرًا
فيه شططٌ وأحمل الناس كلّهم على مرّ الحقّ فان ذلك اجمعُ
15 لألفتهم وألزمْ لرضى العامّة، وأعلم انّك جُعلت بولايتك خازنًا
وحافظًا وراعيًا وانّما سُمّى اهلُ عملك رعيّتك لأنّك راعيهم وقيّمهم
تأخذ منهم ما اعطوك من عفوهم ومقدرتهم وتنفقه *q* فى قوام امرهم

---

a) Ex IA et Taif. recepi. Cod. وامتع. *b*) Sic recte Taif. Cod. ويقرحدك. IA om. haec inde a ولتسكن. *c*) Taif. واثبته. *d*) Ex IA recepi. Cod. واشدد. Taif. وتسدد. *e*) Cod. الشهبة. *f*) Ex Taif. et IA recepi. *g*) Taif. لومة. *h*) Ex Taif. et IA. Cod. وتثبت. *i*) Cod. لجميع. *k*) IA توسعة. *l*) Taif. معاهدهم. IA معانديهم. *m*) IA اصحابك. *n*) Taif. et IA ولا عن. *o*) IA ins. عن. *p*) IA ins. وحاشيتك. *q*) Sic legi pro وتنفقه ap. Taif. Cod. وتنفذ, IA وتنفذه.

وصلاحهم وتقويم اودهم فأستعملْ عليهم فى كور عملك ذوى الرأى
والتدبير والتجربة والخبرة a بالعمل والعلم بالسياسة والعفاف ووسّعْ
عليهم فى الرزق فانّ ذلك من الحقوق اللازمة لك فيما تقلّدتَ
وأُسْنِدَ اليك ولا يشغلنك عنه شاغل ولا يصرفنك عنه صارف
فانّك متى آثرته وقمت فيه بالواجب استدعيتَ به زيادة النعمة 5
من ربّك وحسن الأُحدوثة فى عملك واحترزت b النصحة c من
رعيّتك وأُعنْتَ على الصلاح d فدَرَّت الخيرات ببلدك e وفشت
العمارة بناحيتك وظهر الخصب فى كورك فكثر f خراجك وتوفّرت
اموالك g وقويتَ بذلك على ارتباط جندك وارضاء العامّة باقامة h
العطاء فيهم من نفسك وكنت محمود السياسة مرضىّ العدل فى 10
ذلك عند عدوّك وكنت فى امورك كلّها ذا عدل وقوّة وآلة وعدّة
فنافسْ فى هذا ولا تُقدّمْ عليه شيئًا تحمدْ i مغبّة امرك ان
شاء الله، وأجعل فى كلّ كورة من عملك امينًا يخبرك اخبار عُمّالك
ويكتب اليك بسيرتهم وأعمالهم حتّى كأنّك مع كلّ عامل فى عمله
معاين * لأمره كلّه k وان اردت ان تأمره l بأمر فأنظر فى عواقب 15
ما اردت من ذلك فان رأيت السلامة فيه والعافية ورجوت فيه
حسن الدفاع والنصح m والصنع فأمضه والّا فتوقّفْ عنه وراجعْ

---

a) Ex IA recepi. Taif. والخيرة, Cod. والخيرة. b) IA addit به et legit واحترزت. c) IA et Taif. المحبة. d) Taif. الاصلاح. Deinde Taif. قدّرت, IA وقدّرت. e) IA فى بلدك. f) Sec. sum Taif. Cod. et IA وكثر. g) Taif. احلابك. h) Taif. et IA باقامة. i) IA ins. فيه. Taif. habet تجد loco تحمد. k) IA et Taif. لامورة كلّها. l) IA تامرهم. m Om. IA et Taif.

اهل البصر والعلم *a* ثمّ خذ فيه عدّته فانّه ربّما نظر الرجل فى
امر من * امره قد وآتاه *b* على ما يهوى فقوّاه *c* ذلك وأعجبه وان
لم ينظر فى عواقبه اهلكه ونقض عليه امره فاستعمل الحزم فى كلّ
ما اردت وباشِرْه بعد عون الله بالقوّة وأكثِرْ استخارة ربّك فى جميع
5 امورك وٱفرغ من عمل يومك ولا تؤخّره لغدك وأكثِرْ مباشرته بنفسك
فانّ لغدٍ امورًا وحوادثَ تلهيك عن عمل يومك الذى اخّرت
وٱعلم انّ اليوم اذا مضى ذهب بما فيه واذا اخّرت عمله *d* اجتمع
عليك امر *e* يومين فشغلك *f* ذلك حتّى تعرض عنه فاذا امضيت
لكلّ يوم عمله ارحتَ نفسك وبدنك وأحكمت امور سلطانك *l* وٱنظر
10 احرار الناس وذوى الشرف *g* منهم *ثمّ استيقن *h* صفاء طويّتهم
وتهذيب *i* مودّتهم لك ومظاهرتهم بالنصح والمخالصة *k* على امرك
فاستخلصْهم *وأحسِنْ اليهم *l* وتعاهدْ اهل البيوتات ممن قد
دخلتْ عليهم الحاجة فاحتملْ مؤونتهم وأصلِحْ حالهم حتّى لا يجدوا
لخلّتهم مسًّا وأفردْ نفسك للنظر *m* فى امور الفقراء والمساكين *ومن
15 لا *n* يقدر على رفع مظلمة *o* اليك والمحتقر الذى لا علم له بطلب
حقّه فسَلْ عنه *p* اخفى مسألة ووكّلْ بأمثاله اهل الصلاح من

---

a) IA et Taif. ins. بيه. *b*) IA امره قدره وآتاه, Taif. امره قدرواته. *c*) Sic legi cum Taif. pro فقوله in cod.; IA habet فاغواه. *d*) Taif. عملك. *e*) Taif. et IA امور. *f*) IA فيشغلك. Taif. فيثقلك optime. *g*) IA السن. *h*) Taif. ممن تستيقن, IA ممن تستيقن. *i*) IA corrupte وسهدت. *k*) Sic quoque cod. A ap. IA. Tornberg recepit والمخالطة, et sic legitur ap. Taif. *l*) Addidi haec ex Taif. et IA. *m*) IA بالنظر. Taif. om. *n*) Ex IA et Taif. recepi. Cod. ولا. *o*) Taif. مظلمته. *p*) Ex IA et Taif. Cod. عنك.

رعيّتك وبمرهم برفع حوائجهم وحالاتهم اليك لتنظر فيها بما يصلح
الله *a* امرهم وتعاهدْ ذوى البأساء *b* ويتاماهم *c* وأراملهم وآجعل لهم
ارزاقًا من بيت المال اقتداء بأمير المؤمنين اعزّه الله فى العطف
عليهم والصلة لهم ليصلح الله بذلك عيشهم ويرزقك به بركة
وزيادة وأجْرِ للأضرّاء *d* من بيت المال وقدّمْ حَمَلَة القرآن منهم 5
والحافظين لأكثره فى الجراية *e* على غيرهم وآنصب لمرضى المسلمين
دورًا تؤويهم *f* وقُوّامًا يرفقونهم وأطبّاء يعالجون اسقامهم وأسْعفْهم
بشهواتهم ما لم يؤدّ *g* ذلك الى سرف فى بيت المال وأعلم ان
الناس اذا أُعْطُوا حقوقهم وأفضلَ امانيّهم *h* لم يُرْضهم ذلك ولم تطبْ
انفسهم دون رفع حوائجهم الى وُلاتهم طمعًا فى نيل الزيادة وفضل 10
الرفق *i* منهم وربّما برم *k* المتصفّح لأمور الناس لكثرة *l* ما يرد عليه
ويشغل فكره وذهنه منها ما يناله به مؤونة ومشقّة وليس من
يرغب فى العدل ويعرف محاسن اموره فى العاجل وفضل ثواب
الآجل كالذى يستقبل ما *m* يقرّبه الى الله ويلتمس رحمته به
وأكثر *n* الاذن للناس عليك وأبرزْ لهم وجهك وسكّنْ لهم احراسك *o* 15
وأخفضْ لهم جناحك وأظهرْ لهم بشرك ولِنْ لهم فى المسألة

---

a) IA ins. بهٖ. *b*) Taif. male البلس. *c*) IA وايتامهم. *d*) Ex Taif. recepi. Cod. الاضراء. IA للاضراب (Cod. A الاجرا). *e*) IA الجرائد. *f*) Ex IA recepi. Cod. توبهم. Taif. توقيهم. *g*) Sic recte IA et Taif. Cod. يوود. *h*) Ex IA et Taif. recepi. Cod. اماتهم. *i*) Taif. الترفق. *k*) Taif. vitiose لزم pro برم. IA تبرّم. *l*) Taif. بكثرة. *m*) IA يستثقل بما. *n*) Sec. sum IA et Taif. Cod. فاكثر. *o*) IA حواسّك (حراسك).

والمنطق واعطف عليهم بجودك وفضلك واذا اعطيت فأعط بسماحة وطيب نفس *وألتمس الصنيعة a والأجر *غيرَ مكدّر ولا منّان b فإنّ العطيّة على ذلك تجارة مربحة ان شاء الله، وأعتبر بما ترى من امور الدنيا ومَنْ مضى من c قبلك من اهل السلطان
5 والرئاسة فى القرون الخالية والأُمَم البائدة ثمّ اعتصمْ فى احوالك كلّها بأمر الله والوقوف عند محبّته والعمل بشريعته وسنّته واقامة دينه وكتابه وأجتنبْ ما فارق ذلك وخالفه ودعا d الى سخط الله، وأعرف ما تجمع عمّالك من الأموال وينفقون منها ولا e تجمعْ حرامًا ولا تنفقْ اسرافًا، وأكثرْ مجالسة العلماء ومشاورتهم ومخالطتهم
10 وليكُنْ هواك اتّباعَ السنن f واقامتها وايثار مكارم الأُمور ومعاليها، وليكُنْ اكرم دخلائك وخاصّتك عليك مَنْ اذا رأى عيبًا g فيك لم يمنعه h هيبتك من انهاء ذلك اليك فى سرّ واعلامك ما فيه من النقص فانّ اولئك انصح اوليائك ومظاهريك i، وأنظر عمّالك الذين بحضرتك وكُتّابك فوقّتْ لكلّ رجل منهم فى كلّ يوم
15 وقتًا يدخل عليك فيه بكتبه ومؤامرته وما عنده من حوائج عمّالك وأمر k كورك ورعيّتك ثمّ فرّغْ لما يورده عليك من ذلك سمعك وبصرك وفهمك وعقلك وكرِّر النظر اليه l والتدبير m له فما

a) IA et Taif. والتماس للصنيعة. b) IA من غير تكدير ولا امتنان. c) Om IA et Taif. d) IA وخالف ما دعا e) Sec. sum IA et Taif. Cod. لم. f) Sic recte IA. Cod. الستر. Taif. om. hanc lin. g) Sec. sum IA et Taif. Cod. غيًّا h) IA تمنعه. i) Sic recte Taif. Cod. ومظاهرتك. IA ومظاهرين لك. k) Taif. et IA وامور. l) IA فيه. m) IA والتدبّر.

كان موافقًا للحزم والحقّ فأَمْضه وٱستخِرِ الله فيه وما كان مخالفًا لذلك فاصرِفْه الى التثبُّت[a] فيه والمسألة عنه، ولا تمنن[b] على رعيّتك ولا على[c] غيرهم بمعروف تأتيه اليهم ولا تقبل من احد منهم الّا الوفاء والاستقامة[d] والعون فى امور امير المؤمنين ولا تضعن[e] المعروف الّا على ذلك، وتفهّم كتابى اليك وأَكْثِرِ النظر فيه والعمل 5
به وٱستعنْ بالله على جميع امورك وٱستخِرْه فان الله مع الصلاح وأهله وليكُنْ اعظم[f] سيرتك وأفضل رغبتك[g] ما كان لله[h] رضى ولدينه نظامًا ولأهله عزًّا وتمكينًا وللذمّة والملّة[i] عدلًا وصلاحًا، وأنا اسأل الله ان يحسن عونك وتوفيقك ورشدك وكلاءك[k] وأن
10 يُنزل عليك فضله ورحمته بتمام فضله عليك وكرامته اياك حتّى يجعلك افضل امثالك نصيبًا وأوفرهم حظًّا واسناهم ذكرًا وأمرًا وأن يُهلك عدوّك ومن ناواك وبغى عليك ويرزقك من رعيّتك العافية ويحجز الشيطان عنك ووساوسه حتّى يستعلى امرك بالعزّ والقوّة والتوفيق انّه قريب مجيب *
15 وذكر ان طاهرًا لمّا عهد الى ابنه عبد الله هذا العهد تنازعه الناس وكتبوه وتدارسوه وشاع امره حتّى بلغ المأمون فدعا به وقُرِئ عليه فقال ما بقّى ابو الطيّب شيئًا من امر الدين والدنيا

---

a) IA التثبيت. b) IA تمتنّ. c) Om Taif. et IA. d) Addidi و ex IA et Taif. e) Taif. تصنعن. f) Ex IA et Taif. recepi. Cod. عظم. g) Cod. A ap. IA et Taif. رعيتك evidenter pro nostra lectione. Tornberg recepit عيشك. h) Delevi seq. فيه in cod. i) Addidi والملّة ex Taif.; IA والملة. k) Taif. وكلاتك. IA وكلائيك (sic) om. seqq.

والتدبير والرأى والسياسة واصلاح الملك والرعيّة وحفظ البيضة وطاعة الخلفاء وتقويم الخلافة الّا وقد احكمه a وأوصى به وتقدّم وامر ان يكتب بذلك الى جميع العمّال فى نواحى الأعمال، وتوجّه عبد الله الى عمله فسار بسيرته واتّبع أمره وعمل بما 5 عهد اليه ❊

وفى هذه السنة ولّى عبد الله بن طاهر اسحاق بن ابراهيم الجسرين b وجعله خليفته على ما كان طاهر ابوه استخلفه فيه من الشُرَط وأعمال بغداد وذلك حين شخص الى الرقّة لحرب نصر بن شبث ❊

10 وحجّ بالناس فى هذه السنة عبيد الله بن الحسن وهو والى الحرمين ❊

ثم دخلت سنة سبع ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمن ذلك خروج عبد الرحمان بن احمد بن عبد الله بن محمّد ابن عمر بن علىّ بن ابى طالب ببلاد عكّ من اليمن يدعو الى 15 الرضى من آل محمّد صلّعم،

ذكر الخبر عن سبب خروجه

وكان السبب فى خروجه ان العُمّال باليمن اساءوا السيرة c فبايعوا عبد الرحمان هذا، فلمّا بلغ ذلك المأمون وجّه اليه دينار بن عبد الله فى عسكر كثيف وكتب معه بامانه فحضر دينار بن 20 عبد الله الموسم وحجّ فلمّا فرغ من حجّه سار الى اليمن حتّى

a) Sec. sum Taif. Cod. et IA om. ه. b) *Fragm.* امر الجسر. c) IA add. فيهم.

الى عبد الرحمان فبعث اليه بأمانه من المأمون فقبل ذلك ودخل ووضع يده فى يد دينار فخرج به الى المأمون فنع المأمون عند ذلك الطالبيّين من الدخول عليه وأمر بأخذهم بلبس السواد وذلك يوم الخميس لليلة a بقيت من ذى القعدة ❊

وفى هذه السنة كانت وفاة طاهر بن الحسين، 5

ذكر الخبر عن وفاته

ذكر عن مطهّر بن طاهر ان وفاة ذى اليمينين كانت من حُمّى وحرارة اصابته وأنّه وُجد فى فراشه ميّتًا، وذكر ان عمّيه b على ابن مصعب وأخاه احمد بن مصعب صارا اليه يعودانه فسألا الخادم عن خبره وكان يغلّس بصلاة الصبح فقال الخادم هو نائم 10 لم ينتبه فانتظراه c ساعة فلمّا انبسط الفجر وتأخّر عن الحركة فى الوقت الذى كان يقوم فيه للصلاة انكرا ذلك وقالا للخادم ايقظه فقال الخادم لست اجسر على ذلك فقالا d له اطرق لنا لندخل اليه فدخلا فوجداه ملتفًّا فى دواج قد ادخله تحته وشدّه عليه من عند رأسه ورجليه e فحرّكاه فلم يتحرّك فكشفا 15 عن وجهه فوجداه قد مات ولم يعلما الوقت الذى توفّى فيه ولا وقف احد من خدمه على وقت وفاته وسألا الخادم عن خبره وعن آخر ما وُقف عليه منه فذكر انّه صلّى المغرب والعشاء الآخرة ثمّ التفّ فى دواجه قال الخادم فسمعته يقول بالفارسيّة كلامًا وهو * دَرْ مَرْگْ نيزْ مَرْدى وَايَدْ تفسيره انه يحتاج فى الموت ايضا الى 20

---

a) IA لليلتين. b) Cod. عمّته. c) Cod. فانطراه. d) Sic recte Taif. Cod. فقالوا. e) Addidi ورجليه ex *Fragm.* et Taif.

الرجلة a، وذُكر عن كلثوم بن ثابت بن ابى سعد b وكان
يكنى ابا سعدة c قال كنت على بريد خراسان ومجلسى يوم
الجمعة فى اصل المنبر فلمّا كان فى سنة ٢٠٧ بعد ولاية طاهر بن
الحسين بسنتين حضرت الجمعة فصعد طاهر المنبر فخطب فلمّا بلغ
5 الى ذكر الخليفة امسك عن الدعاء له فقال اللّهمّ أَصْلِحْ امّة محمّد
بما اصلحت به اوليائك واكفِها مؤونة من بَغَى فيها d وحَشَدَ
عليها بلمّ الشعث وحقْنِ الدماء وإصلاح ذات البين قال فقلت
فى نفسى انا اوّل مقتول لأنّى لا اكتم الخبر فانصرفت واغتسلت
بغسل الموتى وائتزرت بإزار الموتى ولبست قميصًا وارتديت رداء
10 وطرحت السواد وكتبت الى المأمون قال فلمّا صلّى e العصر بحالى
وحدث به حادث فى جفن عينه f وفى مَأْقِه فخرّ ميّتًا قال فخرج
طلحة بن طاهر فقال رُدّوه رُدّوه وقد خرجتُ فردّونى g فقال هل
كتبتَ بما كان قلتُ نعم قال فاكتب بوفاته وأعطانى خمس مائة الف
ومائتى ثوب فكتبت بوفاته وبقيام طلحة بالجيش قال فوردت
15 الخريطة على المأمون بخلعه غدوةً فدعا ابن ابى خالد فقال له

---

a) Ex Taif. recepi. Cod. habet انـد (l. انـدر) مـرك اش نيز (l. نيز) مردى وآمد يقول جاء الموت. Verbum وايـذ est dialectice pro بايد. *b*) Sic quoque Taif. IA سعيد. *c*) Sic forte restituendum *Fragm.* ٤٥٣, 6 ubi cod. ابو سعد وكلثوم. In *Agh.* XIV, ٣٧ صاحب البريد appellatur صون بن مُجاشع بن مسعدة. *d*) IA male علينا (cod. P et B عليها) et mox فيها pro عليها. *Fragm.* لها السوء وارادها لمكروه, omittens وحشد عليها. *e*) Taif. صليت. IA كان. *Fragm.* ut recepi. *f*) Taif. عينيه et mox مآقيه. *Fragm.* مآقه. *g*) Ex Taif. addidi.

الشخص فأْتِ به كما زعمتَ وضمنتَ قال أَبِيتُ ليلتى قال لا
لَعَمْرِى لا تبيت الّا على ظَهْرٍ فلم يزل يناشده حتّى اذن له فى
المبيت قال ووافت الخريطة بموته ليلًا فدعاه فقال قد مات فمن ترى
قال *a* ابنه طلحة قال الصواب ما قلت فاكتبْ بتوليته فكتب
بذلك وأقام طلحة واليًا على خراسان فى ايّام المأمون سبع سنين 5
بعد موت طاهر ثم توفّى وولى عبد الله خراسان وكان يتولّى
حرب بابك فأقام بالدِّيْنَوَر ووجّه الجيوش ووردت وفاة طلحة على
المأمون فبعث الى عبد الله يحيى بن اكثم يعزّيه عن اخيه
ويهنّئه بولاية خراسان وولّى علىّ بن هشام حرب بابك*
وذكر عن العبّاس انّه قال شهدتُ مجلسًا للمأمون وقد اتاه نعىّ 10
طاهر فقال لليدَيْن وللفم الحمد لله الذى قدّمه وأخّرنا* وقد ذكر
فى امر ولاية طلحة خراسان بعد ابيه طاهر غير هذا القول
والذى قيل من ذلك ان طاهرًا لمّا مات وكان موته فى جمادى
الأُولى وثب الجند فانتهبوا بعض خزائنه فقام بأمرهم سلّام الأبرش
الخصىّ فأمر فأُعطوا رزق ستّة اشهر فصيّر المأمون عمله الى طلحة 15
خليفة لعبد الله بن طاهر وذلك ان المأمون ولّى عبد الله فى
قول هؤلاء بعد موت طاهر عمل طاهر كلّه وكان مقيمًا بالرَّقّة على
حرب نصر بن شَبَث وجمع له مع ذلك الشأم وبعث اليه بعهده
على خراسان وعمل ابيه فوجّه عبد الله اخاه طلحة بخراسان
واستخلف بمدينة السلام اسحاق بن ابراهيم وكاتب المأمونَ طلحةُ 20
باسمه فوجّه المأمون احمد بن ابى خالد الى خراسان للقيام بأمر

---

a) Sic recte Taif. et IA. Cod. قلت.

طلحة فشخص احمد الى ما وراء النهر فافتتح أُشْرُوسَنَة وأسر كاوس ابن خاراخره a وابنه الفصل وبعث بهما الى المأمون ووهب طلحة *لابن ابى b خالد ثلثة آلاف الف درهم وعروضا بألفى الف ووهب لابراهيم بن العبّاس كاتب احمد بن ابى خالد خمس 5 مائة الف درهم ٭

وفى هذه السنة غلا السعر ببغداد والبصرة والكوفة حتّى بلغ سعر القفيز من الحنطة بالهارونىّ اربعين درهما الى الخمسين بالقفيز الملجم ٭

وفى هذه السنة ولّى موسى c بن حفص طبرستان والرُّويان 10 ودُنْباوَنْد ٭

وحجّ بالناس فى هذه السنة ابو عيسى بن الرشيد ٭

ثم دخلت سنة ثمان ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمما كان فيها من ذلك مصير الحسن بن الحسين بن مصعب من 15 خراسان الى كرمان ممتنعا بها ومصير احمد بن ابى خالد اليه حتّى اخذه فقدم به على المأمون فعفا عنه ٭

وفيها ولّى المأمون محمّد بن عبد الرحمن المخزومىّ قضاء عسكر المهدىّ فى المحرّم ٭

وفيها استعفى محمّد بن سَمَاعة القاضى من القضاء فأُعفى وولّى 20 مكانه اسماعيل d بن حمّاد بن ابى حنيفة ٭

a) Cf. supra p. ٩٣١, 7. b) Cod. لابى. c) Male IA محمد; cf. sub anno 211, ubi IA ٢٨٩ recte موسى. d) Secutus sum IA et Abu'l-Mahâsin. Cod. عيسى.

وفيها عُزل محمّد بن عبد الرحمان عن القضاء بعد أن وُلّيه *a* فيها
فى شهر ربيع الأوّل ووُلّيَه بشر بن الوليد الكندىّ فقال بعضهم *b*

يَا أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ ٱلْمُوَحِّدُ رَبَّهُ
قَاضِيكَ بِشْرُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ حِمَارْ
يَنْفِى شَهَادَةَ مَنْ يَدِينُ بِمَا بِهِ 5
نَطَقَ ٱلْكِتَابُ وَجَاءَتِ ٱلْأَخْبَارْ
وَيَعُدُّ عَدْلًا مَنْ يَقُولُ بِأَنَّهُ
شَيْخٌ يُحِيطُ بِجِسْمِهِ ٱلْأَقْطَارْ

ومات موسى بن محمّد المخلوع فى شعبان، ومات الفضل بن
الربيع فى ذى القعدة؛ 10

وحجّ بالناس فى هذه السنة صالح بن الرشيد؛

ثم دخلت سنة تسع ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمن ذلك ما كان من حصر *c* عبد الله بن طاهر نصر بن شَبَث
وتضييقه عليه حتى طلب الأمان، فذُكر عن جعفر بن محمّد 15
العامرىّ أنّه قال قال المأمون لثمامة أَلَا *d* تدلّنى على رجل من
اهل الجزيرة له عقل وبيان ومعرفة يؤدّى عنّى ما اوجّهه به الى
نصر بن شبث قال بلى يا امير المؤمنين رجل من بنى عامر يقال
له جعفر بن محمّد *e* قال له أَحْضِرْنيه قال جعفر فأحضرنى ثمامة

---

a) Cod. ولاه. *b*) Addidi بعضهم ex IA. *c*) Cod. حصر ut quoque in cod. *Fragm.* ٤٥٤ *a*. In seqq. Cod. semper شيث. *d*) Ex IA recepi. Cod. لا. *e*) Cf. *Fragm.* ٤٥٤, ann. *c*. Taif. ut recepi

فأدخلنى عليه فكلّمنى بكلام كثير ثمّ امرنى ان أُبلغه نصر بن شبث قال فأتيت نصرًا وهو بكَفَرْعَزُون بسَرُوج فأبلغته رسالته فأذعن وشرط شروطًا منها ألّا يطأ له بساطًا قال فاتيت المأمون فأخبرته فقال لا اجيبه والله الى هذا ابدًا ولو افضيتa الى بيع قميصى
5 حتّى يطأ بساطى وما باله ينفر منّى قال قلت لجُرْمه وما تقدّم منه فقال أتَـراه أعظم جرمًاb عندى من الفضل بن الربيع ومن عيسىc ابن ابى خالد أتدْرِى ما صنع بى الفضل اخذ قوّادى وجنودى وسلاحى وجميع ما اوصى به لىd ابى فذهب به الى محمّد وتركنى بمَرْو وحيدًا فريدًا وأسلمنى وأفسد علىّ اخى حتّى
10 كان من امره ما كان وكان اشدّ علىّ من كلّ شىء أتَدْرِى ما صنع بى عيسى ابن ابى خالد طردe خليفتى من مدينتى ومدينة آبائى وذهب بخراجى *وفَيْئى وأُخربf علىّ ديارى وأقعد ابراهيم خليفةً دونى ودعاه باسمى قال قلت يا امير المؤمنينg اتأذن لى فى الكلام فأتكلّمh قال تكلّمْ قلتُ الفضل بن الربيع رضيعكم ومولاكم
15 وحال *سلفه حالكم وحال سلفكم حاله ترجع عليهi بضروب كلّها تردّك اليه وعيسى ابن ابى خالد فرجل من اهل دولتك وسبقته

a) Sic recte *Fragm*. Cod. اقصيت, Taif. اقضيت. b) Addidi جرما ex *Fragm*. et IA. c) IA ins. بن محمد. *Fragm*. et Taif. ut recepi, sed legendum ibi ابن loco بن. d) Addidi لى ex *Fragm*. et IA. e) Incipit O (Poc. 354). f) Ex *Fragm*. et IA recepi. C وفى اخرب, O tantum اخرب. g) O om. h) C om. i) C سلفه حلفهم وحالهم, O سلفكم حاله يرجع اليه; Taif. سلفه حالكم ترجع عليه; IA et *Fragm*. سلفه ترجع عليه حالهم يرجع (ترجع) اليه. Conjectura restitui.

وسابقة من مضى من سلفه سابقتهم *a* ترجع عليه بذلك * وهذا رجل *b* لم تكن له يد قطّ فيُحْمَل *c* عليها ولا لمن مضى من سلفه انّما كانوا *d* من جند بنى اميّة' قال ان كان *e* ذلك كما تقول فكيف بالحنق والغيظ ولكنّى لستُ اقلع عنه حتّى يطأ بساطى قال فأتيتُ نصرًا فأخبرته بذلك كلّه قال فصاح بالخيل 5 صيحةً *f* فجالت ثمّ قال ويلى عليه هو لم يقو على اربع مائة ضفدع تحت جناحه يعنى الزّطّ يقوى على حَلْبة *g* العرب،

فذكر ان عبد الله بن طاهر لمّا جادّه القتال وحصره وبلغ منه طلب الأمان فأعطاه وتحوّل من معسكره الى الرّقّة سنة ۲۰۹ وصار الى عبد الله بن طاهر وكان المأمون قد كتب اليه قبل ذلك 10 بعد *h* ان هزم عبد الله بن طاهر جيوشه كتابًا يدعوه الى طاعته ومفارقة معصيته فلم يقبل فكتب عبد الله اليه وكان كتاب المأمون اليه من المأمون كتبه عمرو بن مسعدة اما بعد فانّك يا نصر بن شبث قد عرفتَ الطاعة وعزّها وبرد ظلّها وطيب مرتعها وما فى خلافها من الندم *i* والخسار وان طالت مدّة الله بك 15 فانه *k* انّما يُمْلى لمن يلتمس مظاهرة الحجّة عليه لتقع عِبَرُه بأهلها

---

a) Ex Taif. et *Fragm.* inserui; IA معروفة. Deinde C om. seq. usque ad انما. *b*) IA واما نصر فرجل. *c*) O et *Fragm.* فتحمل, Taif. فيحتمل ut IA. *d*) O كان. Deinde C om. من ut Taif. et *Fragm.* *e*) C om. ut Taif., *Fragm.* et IA. *f*) C et IA om. *g*) Sic quoque *Fragm.* et (corrupte) IA. C et Taif. جلبة. *h*) C male قبل. O بعد. *i*) Sic recte Taif. C الذم. In O (vitio codicis) desiderantur verba inde a وبرد usque ad الندم. *k*) Sec. sum Taif. C فانك. In O desideratur.

على قدر اصرارهم *a* واستحقاقهم وقد رأيتُ *انكارك وتبصيرك *b* لما رجوتُ ان يكون لما اكتب به اليك موقع *c* منك فان الصدق صدق والباطل باطل وانّما القول بمَخارجه *d* وبأهله الذين يُعْنَوْن *e* به ولم يعاملك من عُمّال امير المؤمنين احدٌ أَنْفَعُ *f* لك فى مالك 5 ودينك ونفسك ولا أَحْرَصَ *g* على استنقاذك والانتياش *h* لك من خطاتك منّى فبأيّ اوّلٍ او آخرٍ *أَوْ سطةٍ أَوْ إمْرَةٍ *i* اقْدامُك يا نصر *k* على امير المؤمنين تأخذ امواله وتتولّى دونه ما ولّاه الله وتريد ان تبيت آمنًا او مطمئنًّا او وادعًا او ساكنا او هادئًا فوعالم السرّ *l* والجهر لئن *m* لم تكن للطاعة مراجعًا وبها خانعًا *n* 10 *لتستوبلنّ وَخَم *o* العاقبة ثمّ لأَبْدَأَنّ بك *p* قبْلَ كلّ عمل فان قرون الشيطان *q* اذا لم تُقْطَع *r* كانت فى الأرض فتنةً وفسادًا كبيرًا ولأَطَأَنّ بمن معى من انصار الدولة كواهل رعاع *s* اصحابك ومن

a) Sic quoque Taif. O احترازهم et deinde واستحقا sic. *b*) Sec. sum Taif. (qui autem فى تبصير habet). C et O انّكارك وتبصّرك. Deinde O habet رايت pro رجوت. *c*) O متوقع vitiose. *d*) Sic recte Taif. O بمخارجة. C بمخارجة. *e*) O يعنون. Taif. corrupte يغيبون. *f*) Sic recte Taif.; O ايقع, C ارتفع. *g*) O et C اخرص. Recte ap. Taif. *h*) Ex conj. pro والاساس in C et O, والايتناس ap Taif. Mox O خطيك. *i*) O او وسطة او امر. O وامرة اوسطة Sec. sum Taif. *k*) O نصرا. *l*) O الغيب Taif. ut C. *m*) O ان. Taif. ut C. *n*) C corrupte خانعا. Taif. ut O (حانعا). *o*) O لتستولين وحم. C لتستولين وحم, Taif. لتستوبين وخم. *p*) Sic recte Taif. C et O لا بُدّ ان يكن. *q*) O الشياطين *r*) Taif. تقصع. *s*) O رعاج

تأشب a اليك من اداني البلدان وأقاصيها وطغامها وأوباشها ومن b انضوى الى حوزتك من خُرّاب الناس ومن لفظه بلده ونفته عشيرته لسوء موضعه فيهم وقد c أعْذَرَ مَنْ أنْذَرَ والسلام،

وكان مقام عبد الله بن طاهر على نصر بن شبث محاربًا له فيما ذُكر خمس سنين حتى طلب الأمان فكتب عبد الله الى المأمون 5 يعلمه أنه حصره وضيّق عليه وقتل رؤساء مَن معه وأنه قد عاذ بالأمان وطلبه فأمره d ان يكتب له كتاب امان فكتب اليه امانًا e نسخته * اما بعد فان الاعذار بالحق حجّة الله المقرون بها النصر والاحتجاج بالعدل دعوة الله الموصول بها العزّ ولا يزال المعذر بالحق المحتجّ بالعدل فى استفتاح ابواب التأييد واستدعاء 10 اسباب التمكين f حتى يفتح الله وهو خير الفاتحين ويمكّن وهو خير الممكّنين ولست تعدو *ان تكون g فيما لهجتَ به *احد ثلاثة h طالبَ دين او ملتمسَ دنيا او متهوّرا i يطلُبُ الغلبة ظُلْمًا فان كنت للدين تسعَى بما تصنع فأوضحْ ذلك لأمير المؤمنين يغتنم قبوله ان كان حقًّا فلعَمْرى ما همّته الكبرى ولا غايته القصوى الّا الميل 15 مع الحقّ حيث مال *والزوال مع العدل حيث زال k وان كنتَ للدنيا تقصد فأعْلِمْ امير المؤمنين غايتك فيها والأمر الذى تستحقّها

a) Codd. تاسب. Mox O ومن. b) O بها. Taif. ومن ضوا ut C. c) O فقد Taif. ut C. d) O فامر. e) C امان. f) Haec ex Taif. restitui. C om. بالعدل — دعوة. O habens المعروف loco المقرون praebet deinde بها النّ.......... بها العز ولا يزال المعزز بالحق المحتج بالعدل واسْة....... التمكين. g) Addidi ex Taif. h) Sic quoque Taif. O احدى ثلث. i) Recte sic infra Taif. (h. l. corruptum est); C مـمـهـورا. O مقهورا. k) O om.

بـه فان استحققتها وأمكنه ذلك فعلّه بـك فلعمرى ما يستجيز*a*
منع خـلـق ما يستحقه وان عظُم وان كـنـتَ متهوّرًا فسيكفى
الله امـيـر المؤمنين معونتك ويعجّل *b* ذلك كما عجّل كفايته مؤون
قوم سلكوا مثل طريقك كانوا اقوى يدًا وأكثف جُنْدًا وأكـثـر
5 جـمـعًـا وعَـدَدًا ونصرًا منك فيما أَصَارَهم اليه من مصارع الخاسرين
وأنزل بهم من جوائح الظالمين وأمير المؤمنين يختم كتابه بشهادة
*ان لا *c* اله الّا الله وحده لا شريك له وان محمّدًا عبده ورسوله
صلّعم وضمانه لـك فى دينه وذمّته الصفحَ عن سوالف جرائمك
ومتقدّمات *d* جـرائـرك وانـزالك ما تستأهل من منازل العزّ والرفعة *e*
10 ان اتيتَ وراجعتَ ان شاء الله والسلام*

ولمّا خرج نـصـر بن شَبَث الى عبد الله بن طاهر بالأمان هدم
كَيْسُوم وخرّبها*

وفى هذه السنة ولّـى المأمون صَدَقة بـن عـلىّ المعروف بـزُرَيق *f*
ارمينية وآذربيجان ومحاربة بابك وانتدب للقيام بأمره احمد بن
15 الجُـنَـيد بـن فرزندى *g* الاسكافىّ ثمّ رجع احمد بن الجنيد بن
فرزندى الى بغداد ثمّ رجع الى الخُرّميّة فأسره بابك فولّى ابراهيم بن
الليث *h* بن الفضل التجيبى *i* اذربيجان*

a) O يستحسن. Taif. تستجير. *b*) O وبعاجل فى. *c*) C آلّا. *d*) C ومقدمات. *e*) O والدعة. Taif. والرحمة. *f*) Sic recte IA et Ibn Khald. O ببرر بن, C دودس. Male IA et Abul-Mahâsin habent h. l. صدقة بن على. Est enim صدقة بن على بن صدقة بن دينار مولى الازد (Beládh.[1] ٣٣٠, ٣٣١), cf. infra et IA VI, ٢٨٤, ٢٨٥, ٢٨٧, ٣٣٨. *g*) Vid. Beládh. ٣٣٠; C et O s. p. *h*) O لبث. *i*) Sic O. Forte l. التجيبى. C om. ab بن ad اذربيجان.

وحجّ بالناس فى هذه السنة صالح بن العبّاس بن محمّد بن علىّ وهو والى مكّة

وفيها مات ميخائيل بن جورجس a صاحب الروم وكان مُلكه تسع سنين *وملّكت الروم b عليهم ابنه توفيل بن ميخائيل

ثم دخلت سنة عشر ومائتين 5

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمن ذلك وصول نصر بن شبَث فيها الى بغداد وجّه به عبد الله بن طاهر الى المأمون فكان دخوله اليها يوم الاثنين c لسبع خلون من صفر فأُنزل مدينة ابى جعفر ووُكّل به d من يحفظه

10 وفيها ظهر المأمون على ابراهيم بن محمّد بن عبد الوهّاب بن ابراهيم الامام الذى يقال له ابن عائشة ومحمّد بن ابراهيم الافْريقىّ ومالك بن شاهى وفَرَج البَغوارىّ e ومن كان معهم ممن كان يسعى فى البيعة لابراهيم بن المهدىّ وكان الذى اطلعه f عليهم وعلى ما كانوا يسعون فيه من ذلك عمران القَطْرُبُلىّ فأرسل اليهم المأمون يوم السبت فيما ذُكر لخمس خلون من صفر سنة ۲۱۰ فأمر المأمون 15 بابراهيم ابن عائشة ان يقام ثلثة أيّام فى الشمس على باب دار المأمون ثم ضربه يوم الثلثاء g بالسياط ثم حبسه فى المطبق *ثم ضرب h مالك بن شاهى وأصحابه وكتبوا للمأمون اسماء من دخل

a) O حورحش b) O وملك. c) Sic recte O. C et Taif. الثلثاء. d) O بها. e) Sic O h. l., infra البعوارى, C h. l. البغراوى, infra البعوادى; Taif. البغويرى. f) Ex IA recepi. C اطلعهم, O اطلعت. g) Ex Taif. recepi. O الثلث, C الثالثا. h) C وضرب.

معهم فى هذا الأمر من القوّاد والجند a وسائر الناس فلم يعرض
المأمون لأحد ممن كتبوا به ولم يأمن ان يكونوا قد تذخوا b
اقوامًا c برآء وكانوا اتّعدوا d ان يقطعوا الجسر اذا خرج الجند يتلقّون
نصر بن شبث e فغُمِزَ بهم فأُخذوا ودخل نصر بن شبث بعد
5 ذلك وحده ولم يوجّه اليه احد من الجند فأُنزل عند اسحاق
ابن ابراهيم ثم حُوّل الى مدينة ابى جعفر۞
وفيها أُخذ ابراهيم بن المهدىّ ليلة الأحد لثلث عشرة f من
ربيع الآخر g وهو متنقّب مع امرأتين فى زىّ امرأة اخذه حارس
اسود ليلًا فقال من أَنْتُنّ وأين تُرِدْنَ فى هذا الوقت فأعطاه
10 ابراهيم فيما ذُكر خاتم ياقوت كان فى يده له قدر عظيم ليُخليهنّ h
ولا يسألهنّ فلمّا نظر الحارس الى الخاتم استراب بهنّ وقال هذا
خاتم رجل له شأن فرفعهنّ الى صاحب المسلحة فأمرهنّ i ان
يسفرن فتمنّع ابراهيم فجبذه صاحب المسلحة فبدت لحيته
فرفعه الى صاحب الجسر فعرفه فذهب به الى باب المأمون فأُعلم
15 به فأمر بالاحتفاظ به فى الدار فلمّا كان غداة الأحد أُقعد فى
دار المأمون لينظر اليه بنو هاشم والقوّاد والجند وصيّروا المقنعة

---

a) O ومن الجند. b) C فرّقوا I. قرّفوا. c) O قوماً ut IA. d) O تعدّوا. e) O semper شيت, C ut solet شيث. f) *Fragm.* ins. خلت, C بقين pro بقيت. g) IA الاول et sic Mas'ûdî VII, 63, sed hic annum 207 dat, quo revera 13us Rabî' I erat dies solis. Nostro anno neque 13us Rabî' I, neque Rabî' II dies solis fuit. h) Sec. sum IA. O ليخليه, C ليخليهم et mox O et C يسئلهم, بهم, C فرفعهم. i) Sec. sum *Fragm.* et IA. C فامر. O فامر بهن.

التى كان متنقّبًا بها فى عنقه والملحفة التى كان ملتحفًا[a] بها فى صدره ليراه الناس ويعلموا كيف أُخذ فلمّا كان يوم الخميس حوّله المأمون الى منزل احمد بن ابى خالد فحبسه عنده ثمّ اخرجه المأمون معه حيث خرج الى الحسن ابن سهل بواسط فقال الناس ان الحسن كلّمه فيه فرضى عنه وخلّى سبيله وصيّره عند احمد 5 ابن ابى خالد وصيّر معه *ابن يحيى[b] بن معاذ وخالد بن يزيد بن مَزْيَد يحفظانه الّا انّه موسَّعٌ عليه عنده امّه وعياله[c] ويركب الى دار المأمون وهؤلاء معه يحفظونه*

وفى هذه السنة قتل المأمون ابراهيم ابن عائشة وصلبه،

ذكر الخبر عن سبب قتله ايّاه 10

كان السبب فى ذلك[d] ان المأمون حبس ابن عائشة ومحمّد بن ابراهيم الافريقىّ ورجلَيْن من الشُّطّار يقال لأَحدهما ابو[e] مسمار وللآخر عمّار وفَرَج البَغوارىّ ومالك بن شاهى وجماعة معهم ممن كان سعى فى البيعة لابراهيم بعد ان ضُربوا بالسياط ما خلا عمّارًا فانّه أُومِنَ لما كان من اقراره على القوم فى المطبق فرفع 15 بعض اهل المطبق انهم يريدون ان يشغبوا وينقبوا السجن وكانوا قبل ذلك بيوم قد سدّوا[f] باب السجن من داخل فلم يدَعوا احدًا يدخل عليهم فلمّا كان الليل وسمعوا شغبهم بلغ المأمونَ خبرُهم فركب اليهم من ساعته بنفسه فدعا بهؤلاء الأربعة فضرب

a) O متلحفا. b) Sic quoque Taif. O om. c) O وحليلته. Taif. ut recepi. d) O وكان السبب فيما ذُكر. e) O ابن. Taif. ut recepi. f) C شدّوا.

اعناقهم صبرًا وأسمعه ابن عائشة شتمًا قبيحًا *فلمّا كانت الغداة صُلبوا *a* على الجسر الأسفل *b* فلمّا كان من *c* الغد يوم الأربعاء أُنزل ابراهيم ابن عائشة فكُفّن وصُلّى عليه ودُفن فى مقابر قريش وأُنزل ابنُ الافريقىّ فدُفن فى مقابر الخيزران وتُرك الباقون ❊

5 وذكر ان ابراهيم بن المهدىّ لمّا أُخذ صير به الى دار ابى اسحاق ابن الرشيد وأبو اسحاق عند المأمون فحُمل رديفًا لفرج التركىّ فلمّا أُدخل *d* على المأمون قال له هيه يا ابراهيم فقال يا امير المؤمنين ولىّ الثأر محكّمٌ فى القصاص *e* والعفو أقربُ للتقوى *f* ومن تناوله الاغترار بما مُدّ له من اسباب الشقاء امكن *g* عادية الدهر
10 من نفسه وقد جعلك الله فوق كلّ ذى ذنب *h* كما جعل كلّ ذى ذنب دونك فان تُعاقبْ فبحقّك وان تَعْفُ *i* فبفضلك قال بل اعفو يا ابراهيم فكبّر ثمّ خرّ ساجدًا، وقيل ان ابراهيم كتب بهذا الكلام الى المأمون وهو مختفٍ *k* فوقّع المأمون فى حاشية رقعته القدرةُ تُذهب الحفيظة والندم توبةٌ وبينهما عفْو الله وهو
15 اكبر ما نسئله *l* ❊

فقال ابراهيم *يمدح المأمون *m*

---

a) O وأُصلبوا sic. *b*) C om. haec. *c*) O om. *d*) C دخل. *e*) C الاقتصاص. *f*) O الى التقوى; sed cf. Kor. 2, vs. 238. *g*) O مكّن. *h*) Mas'ûdî VII, 63 عفو et mox دونى et sic fere *Agh.* IX, ٩٠, 5—7. *i*) C et O تعفو. *k*) O et C مختف. *l*) C تسله. IA يسألهٔ. *m*) O بن المهدىّ.

يَا خَيْرَ مَنْ تَمَلَّتْ[a] يَمَانِيَةٌ بِهِ
بَعْدَ ٱلرَّسُولِ لِآيِسٍ وَلِطَامِعِ[b]

وَأَبَرَّ مَنْ عَبَدَ ٱلْإِلَاهَ عَلَى ٱلتُّقَى
عَيْنًا[c] وَأَقْوَلَهُ بِحَقٍّ صَادِعِ

عَسَلَ ٱلْفَوَارِعِ مَا أُطِعْتَ فَإِنْ تُهَجْ
فَٱلصَّابُ *يُمْزَجُ بِٱلسَّمَامِ[d] ٱلنَّاقِعِ

*مُتَيَقِّظًا حَذِرًا[e] وَمَا يَخْشَى ٱلْعِدَى
نَبْهَانُ مِنْ وَسَنَاتِ[f] لَيْلِ ٱلْهَاجِعِ[g]

مُلِئَتْ قُلُوبُ ٱلنَّاسِ مِنْكَ مَخَافَةً
وَتَبِيتُ تَكْلَؤُهُمْ[h] بِقَلْبٍ خَاشِعِ

بِأَبِي وَأُمِّي فِدْيَةٌ وَبَنِيهِمَا[i]
مِنْ كُلِّ مُعْضِلَةٍ وَرَيْبٍ[k] وَاقِعِ

---

a) Sic cum C et Taif. et *Agh.* IX, ٩. quoque recepit Barbier de Meynard, *Journ. asiat.* 1869, I, p. 259 O ملت, ut quoque Tanûkhî MS. Leid. p. 368, 370, قلت; *Fragm.* جلت. Deinde C ثمانية, Barb. de Meyn. به يمنية. b) IA, Taif. et *Agh.* او طامع. c) C et IA غيبا, sed var. l. *Agh.* quam habet quoque Barb. de Meyn: الهدى نفسا confirmat lectionem e O et Taif. receptam. Deinde Taif. et *Agh.* واحكمه pro واقوله. d) Taif. et *Agh.* فى جرع السمام; pro فالصاب *Agh.* فالموت. e) Taif. متيقظ حذر. f) O et IA وسنان. g) O ut apud Barb. de Meyn. هاجع. h) C et O تكلاهم. Taif. ويبيت يكلاوهم — منه. Barb. de Meyn. corrupte وتظل تكلاهم. Pro بقلب *Fragm.* ١٣٩v, 2 بطرف. i) C قديه ونفسها. *Fragm.* et Taif. ut ex O recepi. IA وابيهما. k) Sic quoque Taif. (C وورنب); *Fragm.* et IA (in textu) وذنب.

مَا ٱلْيَمَنُ ٱلْكَنَفُ *a* ٱلَّذِى بَوَّأْتَنِى
وَطَنًا وَأَمْرَعَ *رَتْعَةً لِلرَّاتِعِ *b*
لِلصَّالِحَاتِ أَخًا جُعِلْتَ وَلِلتُّقَى
وَأَبًا رَؤُوفًا لِلْفَقِيرِ ٱلْقَانِعِ *c*
نَفْسِى فِدَاؤُكَ إِذْ تَضِلُّ مَعَاذِرِى
وَأَلُوذُ مِنْكَ بِفَضْلِ حِلْمٍ *d* وَاسِعِ
أَمَلًا لِفَضْلِكَ وَٱلْفَوَاضِلُ شِيمَةٌ *e*
رَفَعَتْ بِنَاءَكَ بِٱلْمَحَلِّ ٱلْيَافِعِ *f*
فَبَذَلْتَ أَفْضَلَ مَا يَضِيقُ بِبَذْلِهِ *g*
وُسْعُ ٱلنُّفُوسِ مِنَ ٱلْفَعَالِ ٱلْبَارِعِ
وَعَفَوْتَ *h* عَمَّنْ لَمْ يَكُنْ عَنْ مِثْلِهِ
عَفْوٌ وَلَمْ يَشْفَعْ إِلَيْكَ بِشَافِعِ
إِلَّا ٱلْعُلُوَّ عَنِ ٱلْعُقُوبَةِ بَعْدَ مَا
ظَفِرَتْ يَدَاكَ بِمُسْتَكِينٍ *i* خَاضِعِ
فَرَحِمْتَ *k* أَطْفَالًا كَأَفْرَاخِ ٱلْقَطَا

a) Barb. de Meyn. العيش. *b*) *Fragm.* وبعد للرابع, IA et Barb. de Meyn. وبعد للراتع, Taif. وامن رايد للرافع. Pro رتعة C habet ودعة, O رَتْعَة (i. e. fort. رَتْعَةً). *c*) Barb. de Meyn. القارع. *d*) O حُكْم. Deinde C خاشع. *e*) Taif. والعصايل جمة. Barb. de Meyn. جمّة et mox للمحل ut IA. *f*) B. de M. الرافع. Taif. البافع. *g*) Mas'ûdî VII, 64 اعظم ما يقوم بحمله. *h*) *Fragm.* فعفوت om. praec vers. *i*) Barb. de Meyn. بمسكين contra metrum. *k*) O ونعمت; Taif. et *Agh.* ورحمت.

وَعَوِيلَ عَانِسَةٍ *a* كَقَوْسِ ٱلنَّازِعِ

وَعَطَفْتَ آصِرَةً *b* عَلَىَّ كَمَا وَهَى *c*

بَعْدَ ٱنْهِيَاضِ ٱلْوَثْيِ *d* عَظْمُ ٱلظَّالِعِ *e*

ٱللّٰهُ يَعْلَمُ مَا أَقُولُ فَإِنَّهَا

جَهْدُ ٱلْأَلِيَّةِ مِنْ حَنِيفٍ رَاكِعِ

5 مَا إِنْ عَصَيْتُكَ وَٱلْغُوَاةُ تَقُودُنِى *f*

أَسْبَابُهَا إِلَّا بِنِيَّةِ طَائِعِ *g*

حَتَّى إِذَا عَلِقَتْ حَبَائِلُ شِقْوَتِى *h*

بَرَّتْنِى *i* إِلَى حَفْرِ ٱلْمَهَالِكِ هَائِعِ

10 لَمْ أَدْرِ أَنَّ *لِمِثْلِ جُرْمِى *k* غَافِرًا

*فَوَقَفْتُ أَنْظُرُ *l* أَىَّ حَتْفٍ صَارِعِى *m*

---

a) O عايشة Taif. وحنين والهة. *b*) C et Taif. اصرة. O اصر. IA آمرة. *c*) Sic quoque Taif. IA وهى. C وها. *d*) Taif. الجسم.

e) O male الطايع. *f*) *Fragm.* et *Agh.* تهدّنى. Taif. يهدنى.
g) Taif. inserit duos versus corruptos:

والافك منكدة اللسان وانما

يهدى قلع لروع السامع

قسمًا وما انا لى لذاك بحاجة

غير التضرع من مُقرٍ باخع

Versum secundum habet etiam *Agh.*

قسما وما ادلى اليك بحاجة

الا التضرع من محب خاشع

h) O شقوة ut Taif. *i*) C et O تردى ut Taif. et cod. *Fragm.* ٩٥٨ *c.* Pro الى *Agh.* على. *k*) *Fragm.* لجرم مثلى. *Agh.* لذنبى. *l*) *Agh.* et Taif. ut Barb. de Meyn. فاقت ارقب. *m*) Ex Taif., *Fragm.* et Barb. de Meyn. recepi. O مصارعى, C ut IA et *Agh.* صارع.

رَدَّ ٱلْحَيَاةَ عَلَىَّ a بَعْدَ ذَهَابِهَا
وَرَعُ ٱلْإِمَامِ ٱلْقَادِرِ b ٱلْمُتَوَاضِعِ
أَحْيَاكَ مَنْ * وَلَّاكَ أَطْوَلَ c مُدَّةٍ
وَرَمَى d عَدُوَّكَ فِى ٱلْوَتِينِ بِقَاطِعِ
5 كَمْ مِنْ يَدٍ لَكَ لَمْ e تُحَدِّثْنِى بِهَا
نَفْسِى إِذَا آلَتْ إِلَىَّ مَطَامِعِى
أَسْدَيْتَهَا f عَفْوًا إِلَىَّ هَنِيئَةً
فَشَكَرْتُ مُصْطَنِعًا لِأَكْرَمِ صَانِعِ
إِلَّا يَسِيرًا عِنْدَ مَا أَوْلَيْتَنِى
10 وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ لَدَىَّ غَيْرُ ٱلضَّائِعِ
إِنْ أَنْتَ جُدْتَ بِهَا g عَلَىَّ تَكُنْ لَهَا
أَهْلًا وَإِنْ تَمْنَعْ فَأَعْدَلُ h مَانِعِ
إِنَّ ٱلَّذِى قَسَمَ ٱلْخِلَافَةَ i حَازَهَا
فِى صُلْبِ آدَمَ لِلْإِمَامِ ٱلسَّابِعِ
15 جَمَعَ ٱلْقُلُوبَ عَلَيْكَ جَامِعُ أَمْرِهَا k
وَحَوَى رِدَاؤُكَ l كُلَّ خَيْرٍ جَامِعِ

فذكر m ان المأمون حين انشده ابراهيم هذه القصيدة قال * اقول

---

a) *Agh.* الى. b) O القارى. Barb. de Meyn. ut *Agh.* القاهر. c) C والاك افضل. Barb. de Meyn. ut *Agh.* اولاك pro ولاك. Lectionem افضل habet quoque IA. d) O corrupte ورى et القاطع. e) Taif. et *Agh.* لا. f) Barb. de Meyn. اعطيتها. g) Taif. به et mox فكن له. h) IA et Taif. فاكرم. i) Taif. et *Agh.* melius الفضائل; cf. *Fragm.* ٢٥١ c. Mas. المكارم. k) Mas. اهلها. l) Mas. et Taif. ودادك, C رداك. Pro خير Taif. امر. Apud hunc hi duo versus inseruntur supra post versum ١٠٧٨, 4. m) C وذكر.

ما *a* قال يوسف لاخوته *b* لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللّٰهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ *c*

وفى هذه السنة بنى المأمون ببُوران بنت الحسن بن سهل فى شهر رمضان منها *d*

ذكر الخبر عن امر المأمون فى ذلك وما كان فى ايّام بنائه 5

ذُكِرَ ان المأمون لمّا مضى *e* الى فم الصِلْح الى معسكر الحسن بن سهل حمل معه ابراهيم بن المهدىّ وشخص المأمون من بغداد حين شخص الى ماء هنالك للبناء ببوران *راكبًا زورقًا *f* حتّى ارسى *g* على باب الحسن وكان العبّاس بن المأمون قد تقدّم اباه 10 على الظَّهْر فتلقّاه الحسن خارج عسكره فى موضع قد اتُّخذ له على شاطئ دجلة *بُنِىَ له فيه جوسق *h* فلمّا عاينه العبّاس ثنى رِجْلَه *i* لينزل فحلف عليه الحسن الّا يفعل فلمّا ساواه ثنى *k* رجله الحسن لينزل فقال له العبّاس بحقّ امير المؤمنين لا تنزل فاعتنقه الحسن وهو راكب ثمّ امر ان يقدّم اليه دابّته ودخلا 15 جميعًا منزل الحسن ووافى المأمون فى وقت العشاء وذلك فى شهر رمضان من سنة ٢١٠ فأفطر هو والحسن والعبّاس ودينار بن عبد

---

a) C tantum كما, inserens قال post المأمون ut IA. O القول pro اقول. Secutus sum Taif. et *Fragm.* *b*) Kor. 12, vs. 92. *c*) O من هذه السنة. *d*) C om. *e*) Om O. *f*) Sic legi pro مراكباز! *sic* in C, راكبان in O. Taif. habet ركب من بغداد زورقًا. *g*) O وافى. Taif. ارقى s. p. *h*) Sic quoque Taif. O ينزله فيه بجوسق. *i*) C ins. male للحسن. *k*) O h. l. habet الحسن, omisso seq. الحسن لينزل.

الله قائم على رجله[a] حتّى فرغوا من الافطار وغسلوا ايديهم فدعا
المأمون بشراب فأُتى بجام ذهب فصُبّ فيه وشرب ومدّ يده بجام
فيه شراب الى الحسن فتباطأ[b] عنه الحسن لأنّه لم يكن يشرب
قبل ذلك فغمز دينار بن عبد الله الحسن فقال له[c] الحسن يا
5 امير المؤمنين اشربه باذنك وأمرك فقال له المأمون[d] لولا امرى لم
امدُدْ يدى اليك فأخذ الجام فشربه فلمّا كان فى الليلة الثانية
جمع بين محمّد بن الحسن بن سهل والعبّاسة بنت الفضل
ذى الرئاستين فلمّا كان فى الليلة الثالثة دخل على بُوران وعندها
حَمدونة وامّ جعفر وجدّتها فلمّا جلس المأمون معها نثرت عليها
10 جدّتها الف درّة كانت فى صينيّة ذهب فأمر المأمون ان تُجمع
وسألها عن عدد ذلك[e] الدرّ كم هو فقالت الف[f] حبّة فأمر
بعدّها فنقصت عشرًا فقال من اخذها منكم فليردّها فقالوا حُسين
زجلة[g] فأمره بردّها فقال يا امير المؤمنين انّما نُثر لنأخذه قال[h]
رُدّها فانّى أُخلفها[i] عليك فردّها وجمع المأمون ذلك الدرّ فى
15 الآنية كما كان فوُضع فى حجرها وقال[k] هذه نحلتك[l] وسَلى
حوائجك فأمسكت فقالت لها جدّتها كلّمى سيّدك وسَليه
حوائجك فقد امرك فسألته[m] الرضى عن ابراهيم بن المهدىّ فقال

---

a) Sic quoque Taif. et *Fragm.*; O رجليه. b) Ex Taif. et *Fragm.* recepi. C فتناطى, O فتطاطا. c) O et Taif. om. d) O المامون له. e) C om. ذلك et mox كم هو. f) C ins. و درة. Taif. et *Fragm.* ut rec. g) Sic probabiliter cognomen est scribendum. C s. p., O lac., *Fragm.* رجله, Taif. رخله. h) O نثرت لنا لناخذها فقال. i) O اخلفه. k) O فقال. l) C بنحلتك, O نحليك. m) O فقالت.

قد فعلتُ وسألته الاذن لأمّ جعفر فى الحجّ فأذن لها وألبستها
أمّ جعفر البَدَنَة الأمويّة وابتنى بها فى ليلته وأُوقد فى تلك الليلة
شمعة عنبر فيها اربعون منًّا فى تور ذهب فأنكر المأمون ذلك عليهم
وقال هذا سرف فلمّا كان من الغد دعا بابراهيم بن المهدىّ فجاء
يمشى من شاطئ دجلة عليه مُبَطَّنة مُلحَم وهو معتمّ بعمامة 5
* حتّى دخل فلمّا رُفع a الستر عن المأمون رمى b بنفسه فصاح
المأمون يا عمّ لا بأس عليك فدخل فسلّم عليه تسليم الخلافة
وقبّل يده وأنشد شعره ودعا بالخِلَع فخلع عليه خلعة ثانية
ودعا له بمركب وقلّده سيفًا وخرج فسلّم على الناس وردّ الى
موضعه، وذُكر ان المأمون اقام عند الحسن بن سهل سبعة c 10
عشر يومًا يُعَدّ * له فى كلّ يوم d لجميع من معه جميع ما يُحتاج
اليه وان الحسن خلع على القوّاد على مراتبهم وحملهم ووصلهم وكان
مبلغ النفقة عليهم خمسين الف الف درهم قال وأمر المأمون غسّان
ابن عبّاد عند منصرفه ان يدفع الى الحسن عشرة آلاف الف e
من مال فارس وأقطعه الصِّلْح فحملت f اليه على المكان وكانت 15
مُعَدّة عند غسّان بن عبّاد فجلس الحسن ففرّقها فى قوّاده وأصحابه
وحشمه وخدمه فلمّا انصرف المأمون شيّعه الحسن ثم رجع الى
فم الصلح، فذُكر عن احمد بن الحسن بن سهل قال كان
اهلنا يتحدّثون ان الحسن بن سهل كتب رقاعًا فيها اسماء ضياعه g

a) Sic quoque Taif. O فلما دخل ورفع. b) C ارمى. c) Ibn Khallic. p. ١٣٧ (ed. Slane) تسعة. d) C كل يوم له. e) IA et Ibn Khall. addunt درهم. f) Sic quoque Taif. O فحمل. g) C ضياع ut Mas'ûdî, VII, 65 et Ibn Khallicân. Taif., IA et *Fragm.* ut ex O recepi.

ونثرها على القوّاد وعلى بنى هاشم فمن وقعت فى يده رقعة *منها
فيها*a* اسم ضيعة بعث فتسلّمها، وذكر عن ابى الحسن علىّ
ابن الحسين بن *b* عبد الأعلى الكاتب قال حدّثنى الحسن بن
سهل يومًا بأشياء كانت فى امّ جعفر ووصف رَجاحة عقلها وفهمها
5 ثمّ قال سألها يومًا، المأمونُ بفم الصلح حيث خرج الينا عن
النفقة على بُوران وسأل حمدونة بنت*d* غَضيض عن مقدار ما
انفقتْ فى ذلك الأمر، قال فقالت حمدونة انفقتُ خمسة وعشرين
الف الف *قال فقالت امّ جعفر، ما صنعتِ شيئًا *قد انفقتُ *f*
ما بين خمسة وثلاثين الف الف الى سبعة وثلاثين الف الف
10 درهم، قال وأعددنا له شمعتين من عنبر قال فدخل بها*g* ليلًا
فأُوقدتا بين يديه فكثر دخانهما فقال ارفعوها قد اذانا الدخان
وهاتوا الشمع قال ونحلتها امّ جعفر فى ذلك اليوم الصلح قال
فكان سبب عَوْد الصلح الى ملكى وكانت قبل ذلك لى فدخل
علىّ يومًا حُميد الطُّوسى فأقرأنى*h* اربعة ابيات امتدح بها ذا *i*
15 الرئاستين فقلت له ننفذها*k* لك الى ذى الرئاستين وأقطعك
الصلح فى العاجل الى ان تأتى مكافأته من قِبَله فأقطعْته اياها *l*
ثمّ ردّها المأمون على امّ جعفر فنحلتها بوران، وروى*m* علىّ

---

a) C tantum منها. O tantum فيها. Deinde O om. بعث, *Fragm.* habet بعث بها. *b*) Sic quoque Taif. O ان. Pro الحسين C h. l., O hic et infra الحسن. *c*) O om. *d*) O ابنة. *e*) C tantum فقال. *f*) C وقد انفقت. O et Taif. قد انفق. *g*) Sic quoque Taif. O عليها. *h*) C فرامانى. *i*) O ذو. *k*) Sic quoque Taif. O انفذها. *l*) Sic quoque Taif. O اياه et mox ردّه. *m*) O يذكر.

ابن الحسين ان الحسن بن سهل كان لا تُرفَعُ الستور عنه ولا
يُرفع الشمع من بين يديه حتّى تطلع الشمس ويتبيّنها[a] اذا
نظر اليها، وكان متطيّرًا يحبّ ان يقال له اذا دُخل عليه انصرفنا
من فرح وسرور ويكره ان يذكر[b] له جنازة او موت احد قال
ودخلت عليه يومًا فقال لى[c] قتل ان علىّ بن الحسين أَدخل 5
ابنه الحسن اليوم الكُتّاب قال *فدعا لى[d] وانصرفت فوجدت فى
منزلى عشرين الف درهم هبةً للحسن وكتابًا بعشرين الف درهم
قال وكان قد[e] وهب لى من ارضه بالبصرة ما قُوِّمَ بخمسين الف
دينار فقبضه عنى بُغا الكبير واضافه الى ارضه، وذكر عن
ابى حسّان الزيّادىّ انّه قال لمّا صار المأمون الى الحسن بن سهل 10
اقام عنده ايّامًا بعد البناء ببُوران وكان مقامه فى مسيره وذهابه
ورجوعه اربعين يومًا ودخل الى بغداد يوم الخميس لاحدى عشرة
ليلة خلت[f] من شوّال، وذكر عن محمّد *بن موسى[g]
الخوارزمىّ *انه قال خرج المأمون نحو الحسن بن سهل الى فم
الصِّلْح لثمان خلون من شهر رمضان[h] ورحل من فم الصلح 15
لتسع[i] بقين من شوّال سنة ٢١٠،
وهلك حُميد بن عبد الحميد يوم الفطر من هذه السنة وقالت[k]
جاريته عَذَل

---

a) Ex Taif. recepi. C وتتبيها. O ويعها. Deinde C اذا. b) Ex Taif. recepi. C يقال. O om. inde a من فرح ad seq. قال. c) Taif. et O لى. d) Sic quoque Taif. O ودعا لى sic. e) O وقد كان. f) C مضت. Taif. بقيت. g) O om. h) C om. i) Ibn Khallic. p. ١٣٧ لسبع. k) O فقالت.

مَنْ كَانَ أَصْبَحَ يَوْمَ ٱلْفِطْرِ مُغْتَبِطًا
فَمَا غَبَطْنَا بِهِ وَٱللّٰهُ مَحْمُودُ
أَوْ كَانَ مُنْتَظِرًا فِى ٱلْفِطْرِ سَيِّدَهُ
فَإِنَّ سَيِّدَنَا فِى ٱلتُّرْبِ مَلْحُودُ

5 *وفى هذه السنة افتتح عبد الله بن طاهر مصر واستأمن اليه عبيد الله بن السّرىّ بن الحكم،

ذكر الخبر a عن سبب شخوص عبد الله بن طاهر من الرقّة الى مصر وسبب خروج b ابن السّرىّ اليه فى الأمان c

ذُكر ان عبد الله بن طاهر لمّا فرغ من نصر بن شبث
10 العُقَيلىّ ووجّهه الى المأمون فوصل اليه ببغداد كُتب المأمون يأمره بالمصير الى مصر فحدّثنى d احمد بن محمّد بن مَخْلَد انّه كان يومئذ بمصر وان عبد الله بن طاهر لمّا قرب منها وصار e منها على مرحلة قدّم قائدًا من قوّاده اليها ليرتاد لمعسكره موضعًا يعسكر فيه وقد خندق ابن السّرى عليها f خندقًا فاتّصل
15 الخبر بابن السرىّ عن مصير القائد الى ما قرب منها فخرج بمن *استجاب له من اصحابه الى القائد الذى كان عبد الله بن طاهر وجّهه لطلب موضع g معسكره فالتقى h جيش ابن السرىّ وقائد عبد الله وأصحابه وهم فى قلّة فجال i القائد وأصحابه جولةً وأبرد

a) Addidi ذكر الخبر. b) C خروجه. c) O pro his ذكر الخبر عن خروج السرىّ بالامان الى عبد الله بن طاهر وسبب شخوص عبد الله بن طاهر اليه الى مصر. d) O فحدث. e) C فصار. f) IA على مصر, Fragm. على نفسه. g) O pro his tantum معه من. h) C والتقى. i) Ex IA recepi. C فكان بن sic. O فكان.

القائد الى عبد الله بريدًا يخبره بخبره وخبر ابن السرىّ فحمل
رجاله على البغال على كلّ بغل رجلين *بآلتها وأدواتها *a* وجنبوا
الخيل وأسرعوا السير حتّى لحقوا القائد وابن السرىّ فلم تكن
من عبد الله وأصحابه الّا حملة واحدة *حتّى انهزم *b* ابن السرىّ
5 *واصحابه وتساقطت عامّة اصحابه يعنى ابن السرىّ *c* فى الخندق
فمن هلك منهم بسقوط بعضهم على بعض فى الخندق كان *d* اكثر
ممن قتله الجند بالسيف وانهزم ابن السرىّ فدخل الفسطاط
وأغلق *e* على نفسه وأصحابه ومن فيها *f* الباب وحاصره *g* عبد
الله بن طاهر فلم يعاوده ابن السرىّ للحرب بعد ذلك حتّى خرج
10 اليه فى الأمان *h* ، وذكر عن ابن ذى القَلَمَيْن قال بعث ابن
السرىّ الى عبد الله بن طاهر لمّا ورد مصر ومنعه من دخولها *i*
بألف وصيف ووصيفة مع كلّ وصيف الف دينار فى كيس حرير
وبعث بهم ليلا قال فردّ ذلك عليه *k* عبد الله وكتب اليه لو
قبلتُ هديّتك نهارًا لقبلتها ليلا بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ
15 اِرْجِعْ اِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ
مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ *l* قال فحينئذ طلب الأمان منه وخرج *m*
اليه ، وذكر احمد بن حفص بن عمر عن ابى السَّمْراء *n* قال

---

a) C om.; *Fragm.* بآلاتها. *b*) O فانهزم. *c*) C haec om. *d*) O فكان. *e*) C فاغلق. *f*) O فيه. *g*) O وجاء, atque om. seq. بن طاهر. *h*) C بالامان. *i*) O addit ليلا, om. seq. وبعث بهم ليلا. *k*) O اليه. *l*) Kor. 27, vs. 36—37. *m*) C فخرج. O om. منه. *n*) O الشمرا, cf. Abu'l-Mahâsin I, p. ٦٠٨ et IA ٢٨٠ ann. 4 (in textu male الشماس et بن pro عن).

خرجنا مع الأمير عبد الله بن طاهر متوجّهين الى مصر حتّى
اذا كنّا بين الرملة ودمشق اذا نحن بأعرابيّ قد اعترض فاذا
شيخ فيه بقيّة a على بعير له اورق b فسلّم علينا فرددنا عليه
السلام قال ابو السمراء وأنا c واسحاق بن ابراهيم الرافقيّ واسحاق
5 ابن ابى رِبْعيّ ونحن نساير الأمير وكنّا يومئذ افره من الأمير
دوابّ وأجود منه كُسًا قال فجعل الأعرابيّ ينظر فى وجوهنا قال
فقلت يا شيخ قد d ألْحَحْتَ فى النظر أعَرَفْتَ شيئًا ام انكرته
قال لا والله ما عرفتكم قبل يومى هذا ولا انكرتكم لسوء e اراه
فيكم ولكنّى رجل حسن الفراسة فى الناس جيّد المعرفة بهم قال
10 فأشرت له الى اسحاق بن ابى رِبْعيّ فقلت ما تقول فى هذا فقال

أَرَى كَاتِبًا دَاهِى f ٱلْكِتَابَةِ بَيِّنٌ
عَلَيْهِ وَتَأْدِيبُ ٱلْعِرَاقِ مُنِيرُ
لَهُ حَرَكَاتٌ قَدْ يُشَاهِدْنَ g أَنَّهُ
عَلِيمٌ بِتَقْسِيطِ ٱلْخَرَاجِ بَصِيرُ

15 ونظر الى اسحاق بن ابراهيم الرافقيّ فقال

وَمُظْهِرِ نُسْكٍ مَا عَلَيْهِ ضَمِيرُهُ
يُحِبُّ ٱلْهَدَايَا بِٱلرِّجَالِ مَكُورُ h

---

a) C addit male بعير. b) Sic quoque Taif. Abu'l-Mahâsin male ازرق. c) C فرانا. IA et Abu'l-Mahâsin وكنت انا. d) O لقد. e) O بسوء et mox بكم loco فيكم ut Abu'l-Mahâsin. f) Abu'l Mahâsin جلد. Ceteri ut recepi. g) C يشاهدن. h) Abu'l-Mah. نكير. O om. seq. usque ad سرور.

أَخَالُ بِهِ جُبْنًا *a* وَبُخْلًا وَشِيمَةً
تُخَبِّرُ عَنْهُ أَنَّهُ لَوَزِيرُ

ثم نظر الىّ وأنشأ يقول

وَهٰذَا نَدِيمٌ لِلْأَمِيرِ وَمُؤْنِسٌ
يَكُونُ لَهُ بِٱلْقُرْبِ مِنْهُ سُرُورُ 5
أَخَالُهُ لِلْأَشْعَارِ *b* وَٱلْعِلْمِ رَاوِيًا
فَبَعْضُ نَدِيمٍ مَرَّةً وَسَمِيرُ

ثم نظر الى الأمير *وأنشأ يقول *c*

وَهٰذَا ٱلْأَمِيرُ ٱلْمُرْتَجَى سَيْبُ كَفِّهِ
فَمَا إِنْ لَهُ *فِيمَنْ رَأَيْتُ *d* نَظِيرُ 10
عَلَيْهِ *رِدَاءٌ مِنْ جَمَالٍ وَهَيْبَةٍ
وَوَجْهٌ بِإِدْرَاكِ *e* ٱلنَّجَاحِ بَشِيرُ
لَقَدْ عَصَمَ *f* ٱلْإِسْلَامُ مِنْهُ بَذَا يَدٍ *g*
بِهِ *h* عَاشَ مَعْرُوفٌ وَمَاتَ نَكِيرُ
أَلَا إِنَّمَا عَبْدُ ٱلْإِلٰهِ بْنُ طَاهِرٍ 15
لَنَا وَالِدٌ *بَرٌّ بِنَا *i* وَأَمِيرُ

قال فوقع ذلك من عبد الله احسن موقع وأعجبه ما قال الشيخ

---

a) Abu'l-Mah. جود ومحل وشيمة .له Apud IA male جنبا pro جبنا. *b*) O et IA واحسبه الشعر. Abu'l-Mah. اخا ادب الشعر. Taif. ut recepi. *c*) O فقال. *d*) O et IA فى العالمين. *e*) Abu'l-Mah. ردى من هيبة وجلالة ووجه باتيان. *f*) IA in textu et Abu'l-Mah. عظم. Vocal. in cod. Taif. *g*) C بذا يد, O بدى يد, Taif. ندايه (l. بداية), IA بذى يد, Abu'l-Mah. عند ندايه. *h*) O et IA فقد. *i*) Abu'l-Mah. male بربينا.

فأمر له بخمسمائة دينار وأمره ان يَصحبه، وذُكِرَ عن الحسن
ابن يحيى[a] الفهرىّ قال لقينا البُطَيْن الشاعر الحِمْصىّ[b] ونحن
مع عبد الله بن طاهر فيما بين سَلَمية وحِمْصَ فوقف على
الطريق فقال لعبد الله بن طاهر

مَرْحَبًا مَرْحَبًا وأهلًا وسَهْلًا
بِٱبْنِ[c] ذِى ٱلجُودِ طاهِرِ بْنِ ٱلحُسَيْنِ
مَرْحَبًا مَرْحَبًا وأهْلًا وسَهْلًا
بِٱبْنِ ذِى ٱلغُرَّتَيْنِ[d] فى ٱلدَّعْوَتَيْنِ
مَرْحَبًا مَرْحَبًا بِمَنْ كَفُّهُ ٱلبَحْـ
ـرُ اذا فاضَ *مُزْبِدُ[e] ٱلزَّجْوَتَيْنِ
مَا يُبَالِى ٱلمَأْمُونُ أَيَّدَهُ ٱللّـ
ـهُ اذا كُنْتُمَا لَهُ بَاقِيَيْنِ
أَنْتَ غَرْبٌ وذَاكَ شَرْقٌ مُقِيمًا[f]
أَىَّ فَتْقٍ أَتَى مِنَ ٱلجَانِبَيْنِ
وحَقِيقٌ انْ كُنْتُمَا فى قَدِيمٍ
لِزُرَيْقٍ[g] ومُصْعَبٍ وحُسَيْنِ
أَنْ تَنَالَا مَا نِلْتُمَاهُ مِنَ ٱلمَجْـ
ـدِ وأَنْ تَعْلُوَا عَلَى ٱلثَّقَلَيْنِ

---

a) Taif. addit بن عبد الرحمان بن عثمان بن سعد. *b*) Sic quoque Taif. C male بحمص. *c*) O hic et mox بابن. Apud O versus ordine sunt 2, 3, 1. *d*) Sic quoque Taif. O s. p. Abu'l-Mah. بالعزّتين. *e*) C مربد, O مريد. Deinde C et O الرحوبين, Taif. الزجوين. Abu'l-Mah. الرجوتين (يزيد) زيّد. *f*) O solus مقيم. Cod. Taif. male مقيمًا et sic Abu'l-Mah. *g*) Sic quoque Taif. et Abu'l-Mah., ubi tamen male لرزيق. C لعلىّ.

قال من انت ثكلتك امّك قال انا البطين الشاعر الحمصىّ قال اركبْ يا غلام وانظرْ كم بيت[a] قال قال سبعة فأمر له بسبعة آلاف درهم[b] او بسبع مائة دينار ثمّ لم يزل معه حتّى دخلوا مصر والاسكندريّة حتّى انخسف به وبدابّته مَخْرَجٌ فمات فيه بالاسكندريّة ❁ 5

*وفى هذه السنة فتح عبد الله بن طاهر الاسكندريّة وقيل كان فتحه ايّاها فى سنة ٢١١ وأَجْلَى من كان تغلّب عليها من اهل الاندلس عنها[c]

ذكر الخبر عن امره وامرهم

حدّثنى غير واحد من اهل مصر ان مراكب اقبلت من بحر الروم 10 من قِبَل الاندلس فيها جماعة كبيرة ايّام *شغل الناس قِبَلهم[d] بفتنة الجَرَوىّ[e] وابن السّرىّ حتّى ارسوا[f] مراكبهم بالاسكندريّة ورئيسهم يومئذ رجل يدعى ابا حفص فلم يزالوا بها مقيمين حتّى قدم عبد الله بن طاهر مصر، قال لى يونس بن عبد الأعلى قدم علينا من قِبَل المشرق[g] فتًى حَدَثٌ يعنى عبد الله بن 15 طاهر والدنيا عندنا مفتونة قد[h] غلب على كلّ ناحية من بلادنا غالب والناس منهم فى بلاء فأصلح الدنيا وأَمَّن البرىء وأخاف السقيم واستوسقت له الرعيّة بالطاعة، ثمّ قال اخبرنا عبد الله بن

a) Sic Taif. et Abu'l-Mah. ubi فامر له عن كل بيت بالف دينار. C ستا i. e. بيتا O بيننا وبين مصر. b) O et Taif. om. c) C haec om. Pro تغلب O يغلب. d) O اشعل قبلهم. C habet قبلهم et بفتنة s. p. e) C الجدوى, O الحرى. Vid. Juynboll ad. Abu'l-Mah. ٥٨٩. f) C ارقوا. g) O الشرق. h) C وقد.

وهب قال اخبرنى عبد الله بن لهيعة قالَ a لا ادرى رَفَعَهُ *الى
قَبْلُ b ام لا فلم c تجِدْ فيما قرأنا من الكتب ان لله بالمشرق
جندًا لم يَطْعُ عليه احد من خلقه الّا بعثهم عليه وانتقم d بهم
منه او كلامًا هذا معناه،، فلمّا دخل عبد الله *بن طاهر
5 ابن الحسين b مصر ارسل الى من كان بها من الأندلسيّين e والى
من كان انضوى اليهم يؤذنهم بالحرب *ان هم f لم يدخلوا فى
الطاعة فأخبرونى انّهم اجابوه الى الطاعة وسألوه الأمان على ان
يرتحلوا من الاسكندريّة الى بعض اطراف الروم التى ليست من
بلاد الاسلام فأعطاهم الأمان على ذلك وانّهم رحلوا عنها فنزلوا جزيرة
10 من جزائر البحر يقال لها اقْرِيطِش فاستوطنوها واقاموا بها وفيها
بقايا اولادهم *الى اليوم b ☆

وفى g هذه السنة خلع اهل قُمّ السلطان ومنعوا الخراج،

ذكر *الخبر عن b سبب خلعهم السلطان ومآل
امرهم فى ذلك

15 ذُكر ان سبب خلعهم ايّاه كان انّهم كانوا b استكثروا ما عليهم من
الخراج وكان خراجهم الفَىْ الف درهم وكان المأمون قد حطّ عن
اهل الرّىّ حين دخلها منصرفًا من h خراسان الى العراق ما قد
ذكرت قبل فطمع اهل قُمّ من المأمون فى الفعل بهم فى الحطّ عنهم
والتخفيف مثل الذى فعل من ذلك بأهل الرّىّ فرفعوا اليه
20 يسألونه الحطّ ويشكون اليه ثقله عليهم فلم يجبهم المأمون الى ما

---

a) O om. b) C om. c) C قل. Pro نجد fort. leg. نجده. d) O فانتقم. e) O الاندلس. f) C انهم, O ان هم. g) Praecedit in O قل ابو جعفر. h) C عن.

سألوه فامتنعوا *a* من اداته فوجّه المأمون اليهم علىّ بن هشام ثم
امدّه *b* بعُجيف بن عَنْبَسة وقدم قائد لحُميد يقال له محمّد
ابن يوسف اللح بقوص *c* من خراسان فكتب اليه بالمصير الى قُمّ
لحرب اهلها مع علىّ بن هشام فحاربهم على *d* فظفر بهم وقتل
يحيى بن عِمْران وهدم سور قُمّ *e* وجباها سبعة آلاف الف درهم *d* 5
بعد ما كانوا يتظلّمون من الفى الف درهم ❊
ومات فى هذه السنة *شهريار وهو ابن شَروين *f* وصار فى موضعه
ابنه سابور فنازعه مازيار بن قارِن *فأسره وقتله *g* وصارت الجبال فى
يدَىْ مازيار *بن قارن *d* ❊
وحج بالناس فى هذه السنة صالح بن العبّاس بن محمّد وهو 10
يومئذ والى مكّة ❊

ثم دخلت سنة احدى عشرة ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمن ذلك خروج عبيد الله بن السّرىّ الى عبد الله بن طاهر
بالأمان *d* ودخول عبد الله بن طاهر مصر وقيل ان ذلك فى سنة 15
٢١٠، وذكر بعضهم ان ابن السرىّ خرج الى عبد الله بن
طاهر يوم السبت لخمس بقين من صفر *h* سنة ٢١١ وأُدْخل بغداد
لسبع بقين من رجب سنة ٢١١ وأُنزل مدينة ابى جعفر وأقام عبد

a) C وامتنعوا. *b*) C امدهم. *c*) Sic C et O. Cognomen hujus viri aliunde illustrare nequeo. *d*) C om. *e*) O سورهم. *f*) C سهرياربن وسوربن. *g*) O وقتله بعد الاسر. *h*) O رجب et sic Taif. qui habet يوم الخميس لخمس بقين من رجب سنة ٢١١. Cum C facit Abu'l-Mah. ٥١٣, 3 a f., coll. ٩٠٩, 10. Male C et O ٢١٠ pro ٢١١ habent, et mox iterum sic O.

الله بن طاهر بمصر واليًا عليها وعلى سائر الشأم والجزيرة،
فذكر عن طاهر بن خالد بن نزار الغسّانىّ قال كتب المأمون الى
عبد الله بن طاهر وهو بمصر حين فتحها فى اسفل كتاب له

أَخِي أَنْتَ وَمَوْلَايَ   وَمَنْ أَشْكُرُ نُعْمَاهُ
فَمَا أَحْبَبْتَ مِنْ أَمْرٍ   فَإِنِّي ٱلدَّهْرَ أَهْوَاهُ ٥
وَمَا تَكْرَهُ مِنْ شَيْءٍ   فَإِنِّي لَسْتُ أَرْضَاهُ
لَكَ ٱللّٰهُ عَلَى ذَاكَ   لَكَ ٱللّٰهُ لَكَ ٱللّٰهُ

وذكر عن عطاء صاحب مظالم عبد الله بن طاهر قال قال رجل
من اخوة المأمون للمأمون يا امير المؤمنين ان عبد الله بن طاهر
١٠ يميل الى ولد ابى طالب وكذا كان ابوه قبله قال فدفع المأمون
ذلك وأنكره ثمّ عاد بمثل هذا القول فدسّ اليه رجلًا ثمّ قال له
امضِ فى هيئة القرّاء والنسّاك *a* الى مصر فادعُ جماعة من *b* كبرائها
الى القاسم بن ابراهيم بن طباطبا واذكر مناقبه وعلمه وفضائله
ثمّ صرْ بعد ذلك الى بعض بطانة عبد الله بن طاهر *ثمّ ائته *c*
١٥ فادعُه *d* ورَغّبْه فى استجابته له وابحث عن دفين نيّته بحثًا شافيًا
وأْتنى بما تسمع *e* منه قال ففعل الرجل ما *قال له *f* وأمره به
حتّى اذا دعا جماعة من الرؤساء والأعلام قعد يومًا بباب عبد الله
ابن طاهر وقد ركب الى عبيد الله بن السّرىّ بعد صلحه
وأمانه فلمّا انصرف قام اليه الرجل فأخرج من كمّه رقعة فدفعها

---

a) Sic quoque IA; C tantum النسّاك; Taif. الغزاة او النسّاك, *Fragm.* ٤٩١ الغزاة والنسّاك, ٣٦١ الغزاة النسّاك. *b*) C addit اهلها و. *c*) C et IA om.; O et Taif. اتنه. *d*) O وادعه. *e*) O تسمعه. *f*) C om. له, O قاله.

اليه *a* فأخذها بيده فما هو الّا ان دخل فخرج الحاجب اليه فأدخله عليه وهو قاعد على بساطه ما بينه وبين الأرض غيره وقد مدّ رجليه وخُفّاه فيهما فقال له قد فهمتُ ما فى رقعتك *من جملة كلامك *b* فهات ما عندك قال ولى امانُك وذمّة الله معك *c* قال لك ذلك قال فأظهر له ما اراد ودعاه *d* الى القاسم وأخبره 5 بفضائله وعلمه وزهده فقال له عبد الله أتُنْصِفُنى قال نعم قال هل يجب شكر الله على العباد قال نعم قال فهل يجب شكر بعضهم لبعض عند الاحسان والمنّة والتفضّل *e* قال نعم قال فتجىء الىّ وأنا فى هذه الحالة التى ترى لى خاتمٌ فى المشرق جائز وفى المغرب كذلك وفيما بينهما امرى مطاع وقولى مقبول ثمّ ما التفتُّ 10 يمينى ولا شمالى وورائى وقُدّامى الّا رأيت نعمة لرجل انعمها علىّ ومنّة ختم بها رقبتى ويدًا لائحة بيضاء ابتدأنى بها تفضّلًا وكرمًا فتدعونى الى الكفر بهذه النعمة وهذا الاحسان وتقول أغدر بمن كان أوّلًا لهذا وآخرًا واسْعَ فى ازالة خيط *f* عنقه وسفك دمه تراك لو دعوتنى الى الجنّة عيانًا من حيث اعلم اكان اللهُ 15 يحبّ ان اغدر به وأكفر احسانه ومنّته وأنكث بيعته فسكت الرجل فقال له عبد الله *اما انه *g* قد بلغنى امرك وتالله ما اخاف عليك الّا نفسك فارحلْ عن هذا البلد فان السلطان

---

a) O الى عبد الله بن طاهر. *b*) C om. Taif. ut rec. *Fragm.* جملة. *c*) C لك. *d*) O ثمّ دعاه. *e*) C et *Fragm.* الفضل. *f*) O حقط. *g*) Ex Taif. et *Fragm.* recepi et mox inserui امرك. C اماله corrupte. O om. haec usque ad وتالله ما.

الأعظم ان بلغه امرك وما آمَنُ ذلك عليك كنت الجانى على
*نفسك ونفس[a] غيرك فلمّا أَيِسَ الرجل مما عنده جاء الى المأمون
فاخبره الخبر فاستبشر وقال ذلك غرس يدى وإلف[b] ادبى وترب[c]
تلقيحى ولم يظهر من ذلك لأحد شيئًا ولا علم به عبد الله الّا
بعد موت المأمون، وذُكر عن عبد الله بن طاهر انّه قال
وهو محاصر بمصر عبيد الله بن السرىّ

بَكَرَتْ تُسْبِلُ دَمْعًا ان رَأَتْ وَشْكَ بَرَاحِى[d]
وَتَبَدَّلْتُ صَقِيلًا يَمَنِيًّا بِوِشَاحِى
وَتَمَادَيْتُ بِسَيْرٍ لِغُدُوٍّ وَرَوَاحِ
زَعَمَتْ جَهْلًا بِأَنِّى تَعِبٌ[e] غَيْرُ مُرَاحِ
أَقْصِرِى عَنِّى فَإِنِّى سَالِكٌ قَصْدَ فَلَاحِى
أَنَا لِلْمَأْمُونِ عَبْدٌ مِنْهُ فِى ظِلِّ جَنَاحِ
إِنْ يُعَافِ[f] ٱللّٰهُ يَوْمًا فَقَرِيبٌ مُسْتَرَاحِى
أَوْ يَكُنْ هُلْكٌ فَقُولِى بِعَوِيلٍ وَصِيَاحِ
حَلَّ فِى مِصْرَ قَتِيلٌ وَدَعِى عَنْكِ التَّلَاحِى

وذُكر عن عبد الله بن احمد بن يوسف ان اباه كتب الى عبد
الله بن طاهر عند خروج عبيد الله بن السّرى اليه يهنّئه
بذلك الفتح بلغنى اعزّ اللهُ الأمير ما فتح الله عليك وخروج ابن
السرىّ اليك فالحمد لله الناصر لدينه المعزّ *لدولة خليفته[g] على

---

a) Taif. ظهرك وظهر. b) O وأَلْف. c) Sic quoque Taif. O et IA وتراب forte pro وتراب. d) O براح et mox بوشاح. e) C تعبا. f) O يواف; C et Taif. يعاق. O male بقريب. g) Taif. لوليّه وخليفته.

عباده المذلّ لمن عَنَدَ عنه a وعن حقّه ورغب عن طاعته ونسعل
الله ان يظاهِرَ له النعم ويفتح له بلدان الشرك والحمد لله على
ما وليك به *مذ طعنت لوجهك b فانّا ومَنْ قِبَلنا نتذاكر سيرتك
فى حربك وسلمك ونكثر التعجّب لما وُفّقت c له من الشدّة
واللين فى مواضعهما d ولا نعلم سائس جند ورعيّة عدل بينهم 5
عَدْلَك e *ولا عفا بعد القدرة عن آسفه وأضغنه عَفْوَك f ولَقَلَّ
ما رأينا *أَبَنَ شف g لم يُلْق بيده متّكلا على ما قدّمَتْ له
أُبوّته ومن أُوتى حظًّا h وكفايةً وسلطانًا وولايةً لم يخلد الى ما
عفا له حتى يُخِلّ بمساماة ما أَمامه ثم لا نعلم سائسا استحقّ
النُّجح لحسن السيرة وكفّ معرّة الأتباع استحقاقك وما يستجيز 10
احد ممن قِبَلنا ان يقدّم عليك احدا i يهوى عند الحاقّة k
والنازلة المعضلة l فَلْيَهْنِك مِنّة m الله ومَزيده ويسوّغك n الله هذه
النعمة o التى حواها لك بالمحافظة على p ما به تمّت لك من
التمسّك بحبل امامك ومولاك ومولى جميع المسلمين ومَلّاك وايّانا
العيش ببقائه وأنت q تعلم انّك لم تزل عندنا وعند من قِبَلنا 15
مكرّمًا مقدّمًا معظّمًا وقد زادك الله فى اعين الخاصّة والعامّة جَلالة

---

a) Sic quoque Taif. C له. b) Sic quoque Taif. (منذ pro مذ). O من طعنت وجْهك. c) Ex Taif. C et O وقعت. d) C et O ها loco هما. Taif. موضعهما. e) O غيرك. f) Addidi haec ex Taif., ubi tamen legitur عمّ السفه loco عمن آسفه. g) C ابن شريف. O من ابن شرف. h) Taif. وابن حظ et mox وسلطان. i) O احد. k) Ex Taif.; O الحاجه. C المخافة. l) O والمعضلة. m) Taif. فلتهنك هبة. n) C et Taif. وسوغك. C om. الله. o) Taif. النعم. p) C om. q) C وانك.

وبَجالة فأصبحوا a يرجونك لأنفسهم ويُعدّونك لأحداثهم ونوائبهم
وأرجو ان يوفّقك الله لمحابّه كما وفّق لك صُنْعه وتوفيقه فقد
احسنت جوار النعمة فلم b تُطْغِك ولم تزدد الّا تذلّلًا c وتواضُعًا
فالحمد لله على ما انالك d وأبلاك وأودع e فيك والسلام ✿

5 وفى هذه السنة قدم عبد الله بن طاهر * بن الحسين f مدينة
السلام من المغرب فتلقّاه العبّاس بن المأمون وأبو اسحاق المعتصم
وسائر الناس وقدم معه بالمتغلّبين على الشأم كابن السَرْج g وابن
ابى h الجَمَل * وابن ابى i الصَقْر ✿

ومات موسى بن حفص k فولّى * محمّد بن موسى طبرستان مكان
10 ابيه l ✿

وولّى حاجب بن صالح الهند فهزمه بشر بن داود فانحاز الى
كيرمان ✿

وفيها امر المأمون مناديًا فنادى m بَرِئَت الذمّة ممن ذكر معاوية
بخير * او فضّله n على احد من اصحاب رسول الله صلّعم ✿

15 وحجّ بالناس فى هذه السنة صالح بن العبّاس وهو والى مكّة ✿

وفيها مات ابو العَتاهِيَة الشاعر ✿

---

a) Taif. فاضحوا. *b*) C ولم et mox والحمد. *c*) C تذللا. *d*) Taif. اتاك. *e*) C اوزع. *f*) C om. *g*) Potitus hic fuerat urbe Ramla, vid. *Fragm.* ٣٣٣, 4. *h*) O ذى, sed vid. Abu'l-Mah. ٦١٩. *i*) C وابن, O واق. Abu'l-Mah. وابن ابى اسقر (اشقر). Inter captivos quoque fuit Ibn Baihas (IA ١٧٣). *k*) Sic quoque IA et Ibn Khald. O جعفر. . *l*) C pro his ابنه محمد طبرستان. *m*) O نُنادى = ينادى. *n*) O وفضّله. C بفضله loco فضله.

ثم دخلت سنة اثنتى عشرة ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها *a* من الأحداث

فمن ذلك ما كان من توجيه المأمون محمّد بن حُميد الطوسىّ الى بابك لمحاربته *b* على طريق الموصل وتقويته ايّاه فأخذ محمّد ابن حُميد يَعْلَى بن مُرّة ونظراءه من المتغلّبة بآذربيجان فبعث 5 بهم الى المأمون ✿

وفيها خلع احمد بن محمّد العمرىّ المعروف بالأحمر العين باليمن ✿

وفيها ولّى المأمون محمّد بن عبد الحميد المعروف بأبى الرازىّ *c* اليمن ✿

وفيها اظهر المأمون القول بخلق القرآن وتفضيل علىّ بن ابى طالب 10 *عم وقال هو *d* افضل الناس بعد رسول الله صلّعم وذلك فى شهر ربيع الأوّل منها ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الله بن عبيد الله بن العبّاس ابن محمّد ✿

ثم دخلت سنة ثلث عشرة ومائتين 15

ذكر الخبر عما كان فيها *e* من الأحداث

فمن ذلك ما كان من خلع عبد السلام *وابن جَليس *f* بمصر فى القيسيّة واليمانية ووثوبهما بها ✿

وفيها مات طلحة بن طاهر بخراسان ✿

---

a) O فى هذه السنة. *b*) C ومحاربته. *c*) O الوازى, Abu'l-Mah. ٩٣٧ الدارى. *d*) C pro his وانه. *e*) O فى هذه السنة. *f*) O hic et infra وابن حلس. C h. l. واخى حلس sed infra ut recepi. Vide quoque IA et Abu'l-Mah. (ubi الجليس).

وفيها ولّى المأمون اخاه ابا اسحاق الشأم ومصر وولّى ابنه العبّاس ابن المأمون الجزيرة والثغور والعواصم وأمر لكلّ واحد منهما * ومن عبد[a] الله بن طاهر بخمسمائة الف دينار وقيل انّه لم يفرّق فى يوم من المال مثل ذلك[b] *

5 وفيها ولّى غسّان بن عبّاد السند،

ذكر الخبر عن سبب توليته ايّاه السند[c]

وكان السبب فى ذلك فيما بلغنى ان بشر بن داود بن يزيد خالف المأمون وجبا الخراج فلم يحمل الى المأمون شيئًا منه فذُكر ان المأمون قال يومًا لأصحابه اخبرونى[d] عن غسّان بن عبّاد فانّى

10 اريده لأمر جسيم وكان قد عزم على[c] ان يولّيه السند لما كان من امر بشر بن داود فتكلّم مَنْ حضر وأطنبوا[e] فى مدحه فنظر المأمون الى احمد بن يوسف وهو ساكت فقال له ما تقول يا احمد قال يا امير المؤمنين ذاك[f] رجل محاسنُه اكثر من مَساويه لا تصرف[g] به الى طبقة[h] الّا انتصف[i] منهم فمَهْما تخوّفتَ عليه

15 فانّه لن يأتى امرًا يعتذر منه لأنّه[k] قسم ايّامه بين ايّام الفضل فجعل لكلّ خلق[l] نوبة اذا نظرت فى امره لم تدْرِ أَىّ حالاته اعجب أَما هَدَاه اليه عقله *أَمْ ما[m] اكتسبه بالأدب، قال لقد

---

a) Sic quoque *Fragm.* C et IA ولعبد. b) O addit اليوم. c) C et Taif. om. d) O خبرونى. e) O فاطنبوا. f) C et IA ذلك. g) O ولا نصرف; IA يصرف, Taif. تصرف. h) O s. p. O طبقه. IA طبعه, Taif. طلقه. i) O نصرف. k) O قد فانه. Taif. ut rec. l) O et C s. p. Deinde C يومه, O ut ex Taif. recepi s. p. m) O امّا.

مدحتَه على سوء رأيك فيه، قال لأنّه فيما قلتُ[a] كما قال الشاعر

كَفَى شُكْرًا بِمَا[b] أَسْدَيْتَ أَنِّي
مَدَحْتُكَ[c] فِي ٱلصَّدِيقِ وَفِي عِدَاتِي

قال فأعجب[d] المأمون كلامه واسترجح ادبه ❁

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الله بن عبيد الله بن العبّاس 5
ابن محمّد ❁

ثم دخلت سنة أربع عشرة ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فما كان فيها من ذلك مقتل محمّد بن حُميد الطوسىّ قتله بابك
بهَشْتَادَسَر يوم * السبت لخمس ليال[e] بقين من شهر ربيع الأوّل 10
وفضّ عسكره وقتل جمعًا كثيرًا ممن كان معه ❁

وفيها قُتل ابو الرازىّ[f] باليمن ❁

وفيها قُتل عُمَيْر[g] بن الوليد الباذَغيسىّ عامل ابى اسحاق بن
الرشيد بمصر بالحَوْف فى شهر ربيع الأوّل فخرج ابو اسحاق اليها
فافتتحها وظفر بعبد السلام وابن جَليس فقتلهما فضرب[h] المأمونُ 15
ابنَ الحرورىّ[i] ورتّه الى[k] مصر ❁

وفيها خرج بلال الضَبابىّ الشارى فشخص المأمون الى العَلْث
ثم رجع الى بغداد فوجّه عبّاسًا ابنه فى جماعة من القوّاد فيهم

---

a) C add. فيه. b) Taif. لما ثمنا, IA quoque لما. c) IA صدقتك. d) C واعجب. e) O لخميس الليال. f) O السرانك. g) Sic quoque Abu'l-Mah. O ابو عمره الباذغيسى بن الوليد. IA ابن عميرة. h) C وضرب. i) Sic codd., sed videtur legendum الجروى, vid. supra p. ١٠٩١, 12. k) Hinc aliquot folia desiderantur in O.

علىّ بن هشام وعُجيف وهارون بن *محمّد بن[a] ابى خالد فقتل هارون بلالا۞

وفيها خرج عبد الله بن طاهر الى الدِّيْنَور فبعث المأمون اليه اسحاق بن ابراهيم ويحيى بن اكثم يُخَيِّرانه بين خراسان والجبال وارمينية وآذربيجان ومحاربة بابك فاختار خراسان وشخص اليها۞

وفيها تحرّك جعفر بن داود القُمّىّ فظفر به عزيز مولى عبد الله ابن طاهر وكان هرب من مصر فرُدّ اليها۞

وفيها ولّى علىّ بن هشام الجَبَل وقُمّ واصبهان وآذربيجان۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة اسحاق بن العبّاس بن محمّد۞

ثم دخلت سنة خمس عشرة ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فى هذه السنة شخص المأمون من مدينة السلام لغزو الروم وذلك يوم السبت فيما قيل لثلث بقين من المحرّم وقيل كان ارتحاله من الشمّاسيّة الى البَرَدان يوم الخميس بعد صلاة الظهر لستّ بقين من المحرّم سنة ٢١٥[b] واستخلف حين رحل عن مدينة السلام عليها اسحاق بن ابراهيم بن مصعب وولّى مع ذلك السواد وحلوان وكور دجلة فلمّا صار المأمون بتكريت قدم عليه محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ ابن الحسين بن علىّ بن ابى طالب رحمه من المدينة فى[c] صفر ليلة الجمعة من هذه السنة ولقيه بها فأجازه وأمره ان يدخل

a) Addidi haec. b) Taif. add. (sic) وهو اليوم الرابع وعشرين c) Sic recte Taif. Cod. من, inserens من صفر من انار ante من المدينة.

بابنته أمّ الفضل وكان زوّجها منه فأُدخلت عليه فى دار احمد بن
يوسف التى على شاطئ دجلة فأقام بها فلمّا كان ايّام الحجّ خرج
بأهله وعياله حتّى اتى مكّة ثمّ اتى منزله بالمدينة فاقام بها ثمّ سلك
المأمون طريق الموصل حتّى صار الى مَنْبِج ثمّ الى دَابِق ثمّ الى
انطاكية ثمّ الى المَصِّيصَة ثمّ خرج منها الى طَرَسُوس *ثمّ دخل 5
من طرسوس[a] الى بلاد الروم للنصف من جمادى الأُولى، ورحل
العبّاس بن المأمون من مَلَطْيَة فأقام المأمون على حصن يقال له
قُرّة حتّى فتحه عنوة وأمر بهدمه وذلك يوم الأحد لأربع بقين
من جمادى الأُولى، وكان قد افتتح قبل ذلك حصنًا يقال له
ماجدة فمنّ على اهلها، وقيل ان المأمون لمّا اناخ على قُرّة فحارب 10
اهلها طلبوا الأمان فآمنهم المأمون فوجّه اشناس الى حصن سُنْدُس
فأتاه برئيسه[b] ووجّه عُجَيفًا وجعفرا الخيّاط الى صاحب حصن
سنَان[c] فسمع وأطاع ✿

وفى هذه السنة انصرف ابو اسحاق بن الرشيد من مصر فلقى
المأمون قبل دخوله المَوْصِل ولقيه مَنْويل[d]. وعبّاس ابنه برأس 15
العَيْن ✿

وفيها شخص المأمون بعد خروجه من ارض الروم الى دمشق ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الله بن عبيد الله بن العبّاس
ابن محمّد ✿

---

a) Addidi ex IA et Taif. (qui رحل pro دخل habet). *b*) Cod. برسه. *c*) In ed. IA male سناك. *d*) Id est: Manuel. Cod. منويل.

ثم دخلت سنة ستّ عشرة ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمن ذلك كرّ المأمون الى ارض الروم،

ذكر السبب فى كرّه اليها

5 أُختلف فى ذلك فقيل كان السبب فيه ورود الخبر على المأمون بقتل ملك الروم قومًا من اهل طَرَسُوس والمَصِّيصة وذلك فيما ذُكر الف وستّمائة، فلمّا بلغه ذلك شخص حتّى دخل ارض الروم يوم الاثنين لاحدى عشرة بقيت من جمادى الأُولى من هذه السنة فلم يزل مقيمًا فيها الى النصف من شعبان *a*، وقيل 10 ان سبب ذلك ان تَوْفيل بن ميخائيل كتب اليه فبدأ بنفسه فلمّا ورد الكتاب عليه لم يقرأه وخرج الى ارض الروم فوافاه رسل توفيل بن ميخائيل بأَذَنَة ووجّه بخمسمائة رجل من اسارى المسلمين اليه، فلمّا دخل المأمون ارض الروم ونزل على انطيغُوا *b* فخرج اهلها *c* على صلح وسار الى هِرَقْلة فخرج اهلها اليه على 15 صلح ووجّه اخاه ابا اسحاق فافتتح ثلثين حصنًا ومطمورة *d* ووجّه يحيى بن اكثم من طُوانة *e* فأغار وقتل وحرّق وأصاب سَبْيًا ورجع الى العسكر ثم خرج المأمون الى كَيْسُوم فأقام بها يومين او ثلثة ثم ارتحل الى دمشق ✿

---

a) Taif. addit وهو اليوم الرابع وعشرين (sic) من ايلول. *b*) *Fragm.* ٣٧٤ الانطيقون, Jâcût IV, ٣٩, 4 انطيغوس. Cod. et IA انطيعوا, Elmakin, p. 137 انطاعو. *c*) Addidi اهلها ex IA et mox legi صلح loco صالح in cod. *d*) Taif. نيف وعشرين حصنا .... سوى المطامير. *e*) Cod. طرانه. *Fragm.* ٤٤٤ ثم اغار على طوانة. IA ut rec.

وفى هذه السنة ظهر عَبْدُوس الفِهْرىّ فوثب بمن معه على عُمّال
ابى اسحاق فقتل بعضهم وذلك فى شعبان فشخص المأمون من
دمشق يوم الأربعاء لأربع عشرة بقيت من ذى الحجّة الى مصر
وفيها قدم الأَفْشِين *a* من بَرْقة منصرفًا عنها فأقام بمصر
وفيها كتب المأمون الى اسحاق بن ابراهيم يأمره بأخذ الجند 5
بالتكبير اذا صلّوا فبدءوا بذلك فى مسجد المدينة والرُّصافة
يوم الجمعة لأربعَ عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان من هذه
السنة حين *b* قضوا الصلاة فقاموا قيامًا فكبّروا *c* ثلث تكبيرات
ثم فعلوا ذلك فى كلّ صلاة مكتوبة
وفيها غضب المأمون على علىّ بن هشام فوجّه اليه عُجَيف 10
ابن عَنْبَسة واحمد بن هشام وأمر بقبض امواله وسلاحه
وفيها ماتت امّ جعفر *d* ببغداد فى جمادى الأولى
وفيها قدم غسّان بن عبّاد من السِّنْد وقد استأمن اليه بشر
ابن داود المهلّبىّ وأصلح السند واستعمل عليها عِمْران *e* بن
موسى البرمكىّ *f* فقال الشاعر 15

سَيْفُ غَسَّانَ رَوْنَقُ ٱلْحَرْبِ فِيهِ
وَسَمَامُ ٱلْحُتُوفِ فِى ظُبَتَيْهِ

---

a) Ex IA et Abu'l-Mah. ٣٣, recepi الافشين loco المامون in cod., et mox برقة loco الرقة. *b*) Ex Taif.; Cod. حتى. *c*) Taif. et IA وكبروا. *d*) IA addit زبيدة امّ الامين. *e*) Secutus sum Belâdhorî, IA et Ibn Khald. Cod. عمار. *f*) Sic quoque Belâdh. IA العتكى. Ibn Khald. العكى.

فَانَا جَنَّةٌ اِلَى بَلَدِ السِّنْ
دِ فَأَلْقَى المَقَادَ بِشْرٌ اَلَيْهِ
مُقْسِمًا لَا يَعُودُ مَا حَجَّ لِلّٰ
ه مُصَلٍّ وَمَا رَمَى جَمْرَتَيْهِ
غَادِرًا يَخْلَعُ المُلُوكَ وَيَغْتَا
لُ جُنُودًا تَأْوِى اِلَى ذُرْوَتَيْهِ

فرجع[a] غسّان الى المأمون ☆

وهرب *جعفر بن داود[b] القمّى الى قُمّ وخلع بها ☆

وفى هذه السنة كان البرد الشديد ☆

وحجّ بالناس فى قول بعضهم فى هذه السنة سليمان بن عبد الله بن سليمان بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس وفى قول بعضهم حجّ بهم فى هذه السنة عبد الله بن عبيد الله بن العبّاس ابن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس وكان المأمون ولّاه اليمن وجعل اليه ولاية كلّ بلدة يدخلها حتّى يدخل الى اليمن فخرج من دمشق حتّى قدم بغداد فصلّى بالناس بها يوم الفطر فشخص[c] من بغداد يوم الاثنين لليلة خلت من ذى القعدة وأقام الحجّ للناس ☆

ثم دخلت سنة سبع عشرة ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمن ذلك ظَفَرُ الأفشين فيها بالبيما[d] وهى من[e] ارض مصر ونزل

---

a) Ex conj. pro فهرب in cod. b) Cod. h. l. male داود بن ابى جعفر. c) Cod. فشخص. d) Appellantur ita incolae provinciae بشمور, vid. Quatremère, *Mémoires*, I, p. 234. Lectio

اهلها بأمان على حكم المأمون قُرِئَ كتاب فتحها لليلة بقيت من
شهر ربيع الآخر ❁

وورد المأمون فيها مصر فى المحرّم فأُتى بعبدوس الفهرىّ فضرب عنقه
وانصرف الى الشأم ❁

وفيها قتل المأمون ابنَىْ هشام عليًّا وحُسينًا بأَذَنَة فى جمادى 5
الأُولى ،

ذكر الخبر عن سبب قتله عليًّا

وكان سبب ذلك ان المأمون *للّذى بلغه من سوء سيرته *a* فى
اهل عمله الذى كان المأمون ولّاه وكان ولّاه كور الجبال وقَتْله الرجال
وأَخْذه الأموال فوجّه اليه عُجَيْف فأراد ان يفتك به ويلحق 10
ببابك فظفر به عُجيف فقدم به على المأمون فأمر بضرب عنقه
فتولّى قتله ابن الجليل *b* وتولّى ضرب عنق الحسين محمّد بن
يوسف ابن اخيه بأَذَنَة يوم الاربعاء لأَربع عشرة ليلة بقيت من
جمادى الأُولى ثمّ بعث رأس علىّ بن هشام الى بغداد وخراسان
فطيف به ثمّ ردّ الى الشأم والجزيرة فطيف به كورةً كورةً فقدم 15
به دمشق فى ذى الحجّة ثمّ ذهب به الى مصر ثمّ أُلقى بعد
ذلك فى البحر، وذُكر ان المأمون لمّا قتل علىّ بن هشام
امر ان يكتب رقعة وتُعلَّق على رأسه ليقرأها الناس فكتب

---

depravata est in cod. بالنيما, apud IA بالغرمّا. in cod. Taif], البيضا. Veram lectionem jam restituit Weil, II, p. 246. *c*) Addidi من.

a) Ex Taif. reposui. Cod. الد....و..مرته.... *b*) Delevi ابن اخته sec. Taif.

امّا بعد فان امير المؤمنين كان دعا علىّ بن هشام فيمن *a*
دعا من اهل خراسان ايّام المخلوع الى معاونته والقيام بحقّه وكان
فيمن *b* اجاب وأسرع الاجابة وعاون فأحسن المعاونة فرعى امير
المؤمنين ذلك له واصطنعه وهو يظنّ به تقوى الله وطاعته والانتهاء
5 الى امر *c* امير المؤمنين فى عمل ان أُسند *d* اليه فى حسن السيرة
وعفاف الطُعمة *e* وبدأه امير المؤمنين بالافضال *f* عليه فولّاه الأعمال
السنيّة ووصله بالصلات الجزيلة التى امر امير المؤمنين بالنظر فى
قدرها فوجدها اكثر من خمسين الف الف درهم فمدّ يده الى
الخيانة والتضييع لما استرعاه من الأمانة فباعده عنه وأقصاه ثمّ
10 استقال امير المؤمنين عثرته فأقاله ايّاها وولّاه الجبل وآذربيجان
وكور ارمينية ومحاربة اعداء الله الخُرّميّة على ان لا يعود لما *g*
كان منه فعاود اكثر *h* ما كان بتقديمه *i* الدينار والدرهم على العمل
لله ودينه وأساء السيرة وعسف الرعيّة وسفك الدماء المحرّمة فوجّه
امير المؤمنين عُجيف بن عَنْبَسة مباشرًا لأمره وداعيًا الى تلافى
15 ما كان منه فوثب بعجيف يريد قتله فقوّى الله عجيفًا بنيّته *k*
الصادقة فى طاعة امير المؤمنين حتّى دفعه عن نفسه ولو تمّ ما
اراد بعجيف لكان فى ذلك ما لا يُستدرك ولا يُستقال ولكن الله
اذا اراد امرًا كان مفعولًا فلمّا امضى امير المؤمنين حكم الله فى

---

a) Sic recte Taif. Cod. فى. *b*) Taif. ابن هشام ممن. *c*) Addidi امر ex Taif. *d*) Cod. s. p. *e*) Ex Taif. recepi. Cod. الطمعة. *f*) Ex Taif. recepi loco فى افضال in cod. *g*) Taif. لمثل ما. *h*) Taif. اقبح. *i*) Ex Taif. recepi loco ينفذ به in cod. *k*) Sic recte Taif. Cod. بسته.

علىّ بن هشام رأى ان لا يؤاخذ من خلفه *a* بذنبه فأمر ان
يجرى لولده ولعياله ولمن اتّصل بهم ومن *b* كان يجرى عليهم مثل
الذى كان جاريا *c* لهم فى حياته ولولا ان علىّ بن هشام اراد
العُظمى بعجيف لكان فى عداد من كان فى عسكره ممّن *d* خالف
وخان *e* كعيسى بن منصور ونظرائه والسلام ٥
وفى هذه السنة دخل المأمون ارض الروم فأناخ *f* على لؤلؤة مائة
يوم ثمّ رحل عنها وخلّف عليها عُجيفًا فاختدعه اهلها وأسروه
فمكث اسيرًا فى ايديهم ثمانية ايّام ثمّ اخرجوه وصار توفيل الى
لؤلؤة فأحاط بعُجيف فصرف المأمون الجنود اليه فارتحل توفيل
قبل *g* موافاتهم وخرج اهل لؤلؤة الى عُجيف بأمان ١٠
وفيها كتب *h* توفيل صاحب الروم الى المأمون يسأله الصلح وبدأ
بنفسه فى كتابه وقدم بالكتاب الفضل وزير توفيل يطلب الصلح
وعرض الفدية وكانت نسخة كتاب توفيل الى المأمون امّا بعد
فان اجتماع المختلفين على حظّهما اولى بهما فى الرأى ممّا عاد
بالضرر عليهما ولست حريًّا ان تدع لحظّ يصلُ الى غيرك حظًّا ١٥
تحوزه *i* الى نفسك وفى علمك كاف *k* عن اخبارك وقد كنتُ كتبت
اليك داعيًا الى المسالمة راغبًا فى فضيلة المهادنة لتضع اوزار
الحرب عنّا ونكون *كلّ واحد *l* لكلّ واحد وليًّا وحزبًا مع اتّصال

---

a) Ex Taif. recepi. Cod. om. ه. *b*) Ex Taif. recepi. Cod. لما. *c*) Delevi عليهم. *d*) Sic recte Taif. Cod. ومن. *e*) Ex Taif. recepi. Cod. كان. *f*) Addidi فأناخ ex IA. *g*) Addidi قبل ex IA. *h*) Cod. كانت. *i*) Cod. تحوزه. Taif. تحرز به لنفسك. *k*) Sic recte Taif. Cod. تخاف corrupte. *l*) Addidi. Taif. ويكون كل لكل.

المرافق والفسح فى المتاجر وفكّ المستأسر وأمن الطرق والبَيْضة *a*
فان أَبَيْتَ فلا أُدبّ لك فى الخَمَر *b* ولا أُزْخِف لك فى القول
فانّى لخائض اليك غمارها آخذٌ عليك * اسدادها شانٌ *c* خيلها
ورجالها وإن أَفْعَلْ فبعد ان قدّمتُ المعذرة وأقمتُ بينى وبينك
5 عَلَم الحجّة والسلام ✿
فكتب اليه المأمون اما بعد فقد بلغنى كتابك فيما سألتَ
من الهدنة ودعوتَ اليه من الموادعة وخلطت فيه من * اللين
والشدّة *d* ما * استعطفتَ به *e* من شرح المتاجر واتّصال المرافق
وفكّ الأسارى ورفع *f* * القتل والقتال فلو لا ما رجعتُ اليه من
10 اعْمال *g* التُؤَدة والأخْذ بالحظّ فى تقليب الفكرة وألّا أَعْتَقِد *h* الرأى
فى مستقبلة الّا فى استصلاح *i* ما أُوثِرُه فى مُعْتَقَبه *k* لجعلتُ جواب
كتابك تَخَيْلًا تحمل رجالا من اهل البأس والنجدة والبصيرة *l*
ينازعونكم *m* عن ثكلكم ويتقرّبون الى الله بدمائكم ويستقلّون *n* فى
ذات الله ما نالهم من الم شوكتكم *o* ثمّ أُوصل *p* اليهم من الامداد
15 وأُبلغ لهم كافيًا من العدّة والعتاد هُم أَظْمأُ الى موارد المنايا منكم

---

a) Sic recte Taif. Cod. البيصة sine و. *b*) Cod. et Taif. s. p. Vid. Freytag, *Prov.*, II, p. 913 (coll. 692) et Lane sub خمر. *c*) Ex Taif. recepi (ubi vero اشدادها). Cod. corrupte استادها شيا اى. *d*) Taif. حال اللين بالشدّة. *e*) Ex Taif. recepi. Cod. استطلعت. *f*) Cod. ودفع; Deinde Taif. القيل والقال. *g*) Ex Taif. recepi. Cod. ا..ال. *h*) Ex Taif. recepi. Cod. اعتمد. *i*) Taif. عن اصطلاح probabiliter pro عن اطّلاع. *k*) Taif. متعقبه. *l*) Taif. والجد والنصر. *m*) Taif. يقارعونكم. *n*) Ex Taif. reposui. Cod. s. p. *o*) Taif. شرككم. *p*) Ex Taif. Cod. افضل.

الى السلامة من مخوف معرّتهم *a* عليكم موعدُهم احدى الحُسْنَيَيْن
عَاجِلُ غلبةٍ او كريم منقلب غير انّى رأيت ان اتقدّم اليك
بالموعظة التى يثبت الله بها عليك الحجّة من الدعاء لك ولمن
معك الى الوحدانيّة والشريعة *b* الحنيفيّة فان أَبَيْتَ ففدية توجب
ذمّة وتثبت نَظِرَةً *c* وان تركت ذلك ففى يقين المعاينة لنُعوتنا *d* 5
ما يغنى عن الابلاغ فى القول والاغراق فى الصفة والسلام على
من اتّبع الهدى *
وفيها صار المأمون الى سَلَغُوس *
وفيها بعث علىّ بن عيسى القمّىّ *e* جعفر بن داود القمّىّ فضرب
ابو اسحاق بن الرشيد عنقه * 10
وحجّ بالناس فى هذه السنة سليمان بن عبد الله بن سليمان
ابن علىّ *

ثم دخلت سنة ثمانى عشرة ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأَحداث

فمن ذلك ما كان من شخوص المأمون من سَلَغُوس الى الرقّة وقتله 15
بها ابن اخت الدارى *
وفيها امر بتفريغ الرّافقة لينزلها حشمه فضجّ من ذلك اهلها
فأعفاهم *
وفيها وجّه المأمون ابنه العبّاس الى ارض الروم وأمره بنزول الطُوانة
وبنائها وكان *f* قد وجّه الفَعَلَة والفروض فابتدأ البناء وبناها ميلًا 20

---

a) Ex Taif. recepi. Cod. معرتكم. *b*) Taif. والدخول فى الشريعة. *c*) Sic legi pro نطرة ap. Taif. Cod. فطرة. *d*) Cod. لنعوننا, Taif. لمعاونتنا sic. *e*) IA ins. الى. *f*) Cod. وفيها كان.

فى ميل وجعل سورها على ثلثة فراسخ وجعل لها اربعة ابواب وبنى على كلّ باب حصنًا وكان توجيهه ابنه العبّاس فى ذلك فى اوّل يوم من جمادى٬ وكتب الى اخيه ابى اسحاق بن الرشيد انّه قد فرض[a] على جند دمشق وحمص والأُرْدُنّ وفلسطين 5 اربعة آلاف رجل وانّه يجرى على الفارس مائة درهم وعلى الراجل اربعين درهمًا وفرض على مصر فرضًا وكتب الى العبّاس بمن فرض على قنّسرين والجزيرة والى اسحاق بن ابراهيم بمن فرض على اهل بغداد وهم الفا رجل وخرج بعضهم حتّى وافى طُوانة ونزلها مع العبّاس ❁

10 وفى هذه السنة كتب المأمون الى اسحاق بن ابراهيم فى امتحان القضاة والمحدّثين وأمر *باشخاص جماعة[b] منهم اليه الى الرّقّة وكان ذلك اوّل كتاب كتب فى ذلك ونسخة كتابه اليه امّا بعد فان حقّ الله على ائمّة المسلمين وخلفائهم الاجتهاد فى اقامة دين الله الذى استحفظهم ومواريث النبوّة[c] *التى اورثهم وأثَر العلم[d] 15 الذى استودعهم والعمل[e] بالحقّ فى رعيّتهم *والتشمير لطاعة[f] الله فيهم والله يسأل امير المؤمنين ان يوفّقه لعزيمة الرُّشد وصريمته[g] والاقساط فيما ولّاه الله من رعيّته برحمته ومنّته[h] وقد عرف امير المؤمنين ان الجمهور الأعظم والسواد الأكبر من حشو الرعيّة وسفلة

a) Addidi فرض ex *Fragm.* b) Ex conj. Cod. جماعة . با..اس.
c) Ex Taif. reposui. Cod. المذ. Explicit lacuna in O. d) Addidi haec ex Taif., ubi vero الذى pro التى. e) O والفصل. f) Sic quoque Taif. O والتشهر بطاعة. g) O وصريمة. h) O رعية برحمة ومنة.

العامّة ممن لا نظر له ولا رويّة ولا استدلال له بدلالة الله وهدايته *ولا استضاءa بنور العلم وبرهانه فى جميع الأقطار والآفاق اهلُ جهالة بالله وعَمىb عنه وضلالة عن حقيقة دينه وتوحيده والايمان به ونكوب عن واضحات اعلامه وواجبc سبيله وقصورٍd أنْ يقدروا الله حقَّ قدره ويعرفوه كُنْهَ معرفته ويفرقوا 5 بينه وبين خلقه لضعفe آرائهم ونقص عقولهم وجفائهمf عن التفكّر والتذكّر وذلك انّهم ساوَوْاg بين الله *تبارك وتعالىh وبين ما انزل من القرآن فأطبقوا مجتمعين واتّفقوا غير متعاجمين على انّه قديمٌ أوّلi لم يخلقه الله ويُحْدِثه ويخترعه وقد قال الله عزّ وجلّ فى محكم كتابه الذى جعله لما فى الصدور شفاءk وللمؤمنين 10 رحمةً وهدًىl انّا جَعَلْناهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا *فكلّ ماm جعله الله فقد خلقه وقالn اَلْحَمْدُ لِلّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَاتِ وَٱلنُّورَ وقال عزّ وجلّo كَذٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ فأخبر انّه قَصَصٌ لأُمورٍp احدثه بعدها *وتلا

---

a) Ex Taif. reposui. C والاستضاء, O والاستطالة. Abu'l-Mah. I, ٦٣٧ ولا استضاءة. b) O et Taif. وعما. c) C واحب. d) Sic recte Abu'l-Maḥ., Taif. وقصورا, O et C وبصور. e) O بصوب. Taif. بضعف. f) C, O et Taif. وخفايهم. g) Sic recte Taif. et Abu'l-Mah.; C ساوا, O ساروا. h) C عز وجل. Post وبين C et Abu'l-Mah. addunt خلقه وبين quod quoque om. Taif. i) O أزل l. ازلى. k) Sic quoque Taif. C منا. l) Kor. 43, vs. 2. m) O corrupte فكانما قد. n) Kor. 6, vs. 1. o) Kor. 20, vs. 99. p) Taif. للامور. Deinde C, O et Taif. احدثها بعده. Vera lectio apud Abu'l-Mah.

بـه *a* مُتَقَدِّمَهَا وقال *b* الٓر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ
لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ وكلّ مُحْكَمٍ مُفَصَّلٍ فله مُحْكَمٌ مُفَصِّلٌ *c* والله
مُحْكِم كتابه ومفصّله فهو خالقه ومبتدعه * *d* ثم هم الذين جادلوا
بالباطل فدعوا الى قولهم *وَنَسَبُوا انفسهم الى السُّنّة وفي كلّ فصل
5 من كتاب الله قَصَصٌ من تلاوته مُبطل قولهم *e* ومُكَذِّبٌ دعواهم يردّ
عليهم قولهم ونحلتهم ثم اظهروا مع *f* ذلك انّهم اهل الحقّ والدين
والجماعة وان مَنْ سواهم اهل الباطل والكفر والفُرقة فاستطالوا بذلك
على الناس وغرّوا *g* به الجهّال حتّى مال قوم من اهل السمت
الكاذب والتخشّع لغير الله والتقشّف لغير الدين الى موافقتهم
10 عليه ومواطأتهم على سَيّئ آرائهم تزيُّنًا *h* بذلك عندهم وتصنُّعًا *i*
للرئاسة ولعدالة فيهم فتركوا الحقّ الى باطلهم واتّخذوا دون *k* الله
وليجةً الى ضلالتهم فقُبلَتْ بتزكيتهم *l* لهم شهادتهم ونفذت *m* احكام
الكتاب بهم على دَغَلِ دينهم ونَغَلِ *n* اديمهم وفساد نيّاتهم *o* ويقينهم
وكان ذلك غايتهم التى اليها أَجْرَوْا واياها طلبوا فى متابعتهم
15 والكذب على مولاهم *p* وقد أُخذ عليهم ميثاق الكتاب الّا يقولوا

---

a) O وبلايه, C وتلثه sic, Taif. وبلانها. *b*) C فقال Kor. 11, vs. 1. *c*) O ومفصل. *d*) O فهم; Taif. add. اولئك. *e*) C haec om. *f*) O بعد. *g*) O وزعبوا, om. seq. به. *h*) O et C تربسا. Taif. تدنيا. *i*) O s. p., Taif. وتصبعا. *k*) Taif. ins. هدى, sed cf. Kor. 9 vs. 16. *l*) O et C s. p., Taif. بازكيتهم sic. *m*) Taif. ونفذت, O ونعدت, C ونقدت. *n*) O et C s. p.; Taif. وبطل. *o*) C دنياهم. Deinde C et O ونقينهم, Taif. وتفننهم. *p*) Ex Taif. recepi. C. مولاتهم. O فى مَوَلاتهم.

على الله الّا الحقّ ودَرَسوا ما فيه اولئك الذين a أَصَمَّهُمُ ٱللّٰهُ
وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا فرأى
امير المؤمنين ان اولئك شرّ الأمّة ورؤوس الضلالة المنقوصون من
التوحيد حظًّا والمخسوسون من الايمان نصيبًا وأوعيةُ b الجهالة
وأعلامُ الكذب ولسان ابليس الناطق فى اوليائه والهائل c على 5
اعدائه من اهل دين الله وأحقُّ مَنْ يُتَّهَمُ d فى صدقه وتُطرح
شهادتُه ولا يوثق بقوله ولا عمله e فانّه لا عمل الّا بعد يقين
ولا يقين الّا بعد استكمال حقيقة الاسلام واخلاص التوحيد ومن
عَمِىَ عن رشده وحظّه من الايمان بالله وبتوحيده f كان عما g
سوى ذلك *من عمله h والقصد فى شهادته اعمى واضلّ سبيلًا 10
ولَعَمْرُ امير المؤمنين انّ أَحْجَى الناس بالكذب فى قوله وتخرّص i
الباطل فى شهادته مَنْ كذب على الله ووَحْيه ولم يعرف الله
حقيقة معرفته وانّ أَوْلَاهم بردّ k شهادته فى حكم الله ودينه
مَنْ ردّ شهادة الله على كتابه l وبهت حقّ الله بباطله فأجمعْ
من بحضرتك من القضاة وأقرأ عليهم كتاب امير المؤمنين هذا اليك 15
فابدأ m بامتحانهم فيما يقولون وتكشيفهم عما يعتقدون فى خلق

a) Kor. 47, vs. 25—26. b) O sine cop. ut Abu'l-Mah. l. l. ann. 10. c) C والقاتل, Taif. والهابل ut cum signo? proposuit Fl. ad Abu'l-Mah. ٢٣٨, 1. d) Taif. اتّهم et mox واطرحت et ولم. e) O بعمله; Taif. علمه. f) Sic Taif. et O (s. p.). C وتوحيده. g) C عمى. h) O بعمله. i) C وبحرص. k) Taif. ان تردّ. Deinde C شهاداتهم. l) Sic quoque Taif. O قايلها. m) Taif. وابدأ.

الله القرآن *a* واحداثه وأعلمهم ان امير المؤمنين غير مستعين في
عمله ولا واثق فيما قلّده الله واستحفظه من امور رعيّته بمن لا
يوثق بدينه *b* وخلوص توحيده ويقينه فاذا اقرّوا بذلك ووافقوا
لامير المؤمنين فيه وكانوا على سبيل الهدى والنجاة فمرهم بنصّ *c*
5 من يحضرهم *d* من الشهود *على الناس *e* ومسئلتهم عن علمهم في
القرآن وترك اثبات شهادة من لم يقرّ انّه مخلوق محدَث ولم *يَرَه
والامتناع *f* من توقيعها عنده، واكتبْ الى امير المؤمنين بما يأتيك
عن *g* قضاة اهل عملك في مسئلتهم والأمرِ لهم بمثل ذلك ثم أشرفْ
عليهم وتفقّدْ آثارهم حتّى لا تُنفَذ احكامُ الله الّا بشهادة اهل
10 البصائر في الدين والاخلاص للتوحيد *h* واكتبْ الى امير المؤمنين
بما يكون *i* في ذلك ان شاء الله وكتب في شهر ربيع الأوّل
سنة ٢١٨

وكتب المأمون الى اسحاق بن ابرهيم في اشخاص سبعة نفر منهم
محمّد بن سعد كاتب الواقديّ وابو مسلم مستملى يزيد بن
15 هارون ويحيى بن مَعين وزُهير *k* بن حَرْب ابو خَيْثَمة واسماعيل
ابن داود واسماعيل بن ابى مسعود *l* وأحمد بن الدَّوْرَقيّ *m*
فأُشخصوا اليه فامتحنهم وسألهم *n* عن خلق القرآن فأجابوا جميعًا
ان القرآن مخلوق فأشخصهم الى مدينة السلام وأحضرهم اسحاق

---

a) Addidi القرآن ex Taif. Abu'l-Mah. quoque om. *b*) O بدينه فى به. *c*) C بنظر, Taif. بنطر. *d*) Taif. et Abu'l-Mah. بحضرتهم. *e*) Sic quoque Taif. C للناس. *f*) Taif. بيروا الامتناع. *g*) Taif. et O من. *h*) O فى التوحيد. *i*) Taif. add. منك. *k*) C وهرير. Pro حرب O حرز. *l*) O محمود. *m*) C et O الدروقى. *n*) C واسالهم.

ابن ابراهيم داره فشهّر امرهم وقولهم بحضرة الفقهاء والمشايخ من
اهل الحديث فأقرّوا بمثل ما اجابوا به المأمونَ فخلّى سبيلهم وكان
ما فعل من ذلك اسحاق بن ابراهيم بأمر المأمون ٭ وكتب
المأمون بعد ذلك الى اسحاق بن ابراهيم اما بعد فان من
حقّ الله على خلفائه فى ارضه وأُمَنائه على عباده الذين ارتضاهم 5
لاقامة دينه *وحمّلهم رعاية *a* خلقه وامضاء حكمه *b* وسُنَنه والائتمام
بعدله فى بريّته ان يجهدوا لله انفسهم وينصحوا له فيما استحفظهم
وقلّدهم ويدلّوا عليه تبارك اسمه وتعالى بفضل العلم الذى اودعهم
والمعرفة التى جعلها فيهم ويهدوا اليه من زاغ *c* عنه ويردّوا من
ادبر عن امره وينهجوا لرعاياهم سمت *d* نجاتهم ويقفوهم *e* على 10
حدود ايمانهم *وسبيل فوزهم وعصمتهم *f* ويكشفوا لهم عن مغطّيات
امورهم ومشتبهاتها عليهم *ما يدفعون الريب *g* عنهم ويعود *بالضياء
والبيّنة *h* على كافّتهم وان يؤثروا ذلك من ارشادهم وتبصيرهم *i* اذ
كان جامعًا لفنون مصانعهم ومنتظمًا لحظوظ عاجلتهم وآجلتهم
ويتذكّروا ما الله مُرصِدٌ *k* من مسائلتهم عما حُمّلوه *l* ومجازاتهم بما *m* 15
أسلفوه وقدّموا عنده وما توفيق امير المؤمنين الّا بالله وحده
وحسبه الله وكفى به٬ ومما بيّنه امير المؤمنين برويّته وطالعه

---

a) Sic quoque Taif. O وجعلهم رعاية. *b*) Taif. احكامه. Deinde C وسنته. *c*) C s. p. *d*) O سُبُل. *e*) Sic quoque Taif. C ويفقهوهم. *f*) O om. *g*) O ما يدفعون به العيب. *h*) Sic Taif. s. p.; O بالطبا والبينه, C بالصبا والتثبته. *i*) C om. Deinde O اذا. *k*) Taif. add. به. *l*) O حملوه. *m*) C عما.

بفكره [a] فتبيّن عظيم خطره وجليل ما يرجع *فى الدين [b] من
وكفه وضرره ما ينال [c] المسلمون [d] بينهم من القول فى القرآن الذى
جعله الله اماما لهم وأثرًا من رسول الله صلّعم وصفيّه [e] محمّد
صلّعم باقيًا [f] لهم واشتباهه على كثير منهم حتّى حسُن عندهم
5 وتزيّن فى عقولهم ألّا [g] يكون مخلوقًا فتعرّضوا بذلك لدفع خلق
الله الذى بان [h] به عن خلقه وتفرّد بجلالته *من ابتداع [i]
الأشياء كلّها بحكمته وانشائها بقدرته والتقدُّم عليها بأوّليّته [k]
التى لا يُبلَغ اولاها ولا يدرك [l] مداها وكان كلُّ شىء دونه خلقًا
من خلقه وحدثًا هو المُحدِث له وان كان القرآن ناطقًا به
10 ودالًّا عليه وقاطعًا للاختلاف فيه. وضاهَوْا به قول النصارى فى
ادّعائهم فى عيسى بن مريم [m] انّه ليس بمخلوق اذ كان كلمة الله
واللهُ عزّ وجلّ يقول [n] إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وتأويل ذلك انّا
خلقناه كما قال جلّ جلاله [o] وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا
وقال [p] وَجَعَلْنَا ٱللَّيْلَ لِبَاسًا وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا [q] وَجَعَلْنَا مِنَ
15 ٱلْمَاءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ فسوّى عزّ وجلّ [r] بين القرآن وبين هذه

---

a) Taif. addit ونظره. *b*) C om. *c*) O ينال, Taif. بسبال. *d*) C المسلمين et om. بينهم. Pro من seq. O habet فى. *e*) C وصفته, Taif. s. p.; deinde C om. محمد. *f*) O باىيا i. e. ثابتا. *g*) O et Taif. ان لا. *h*) Sic quoque Taif. O امتاز. *i*) C من ابتدع, O بابتداع, Taif. من ابتدا. *k*) O بازليته. *l*) O ىىعد. *m*) O et Taif. addunt صلّعم. *n*) Kor. 43, vs. 2. Deinde in Taif. folium desideratur. *o*) *Ibid.*, 7, vs. 189. *p*) *Ibid.*, 78, vs. 10. *q*) *Ibid.* 21, vs. 31. *r*) O سبحانه وتعالى.

الخلائق التى ذكرها *a* فى شيّة الصنعة وأخبر انّه *b* جاعله وحده فقال *c* اِنَّهُ لَقُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ فقال *d* ذلك على احاطة اللوح بالقرآن ولا يحاط الّا بمخلوق وقال لنبيّه صلعم *e* لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ وقال *f* مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ وقال *g* وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَى عَلَى ٱللّٰهِ كَذِبًا أَوْ 5 كَذَّبَ بِآيَاتِهِ وأخبر عن قوم ذمّهم بكذبهم انهم قالوا *h* مَا أَنْزَلَ ٱللّٰهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ ثم أكذبهم *على لسان رسوله *i* فقال لرسوله *k* قُلْ مَنْ أَنْزَلَ ٱلْكِتَابَ ٱلَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى فسمّى الله تعالى القرآن قرآنًا وذكرًا وايمانًا ونورًا وهدًى ومباركًا وعربيًّا وقصصًا فقال *l* نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هٰذَا ٱلْقُرْآنَ 10 وقال *m* قُلْ لَئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنْسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هٰذَا ٱلْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وقال *n* قُلْ فَأْتُوا *o* بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وقال *p* لَا يَأْتِيهِ ٱلْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ فجعل له اوّلًا وآخرًا ودلّ عليه انّه محدود مخلوق وقد عظّم هؤلاء الجهلة بقولهم * فى القرآن *i* الثلم فى دينهم والحرج فى امانتهم *q* وسهّلوا *r* 15 السبيل لعدوّ *s* الاسلام واعترفوا بالتبديل والالحاد على قلوبهم *t*

---

a) O خلقها وذكرها. *b*) O واحداثه. *c*) O وقل. Cf. Kor. 85, vs. 21—22. *d*) O قل. *e*) Kor. 75, vs. 16. *f*) *Ibid.*, 21, vs. 2. *g*) *Ibid.*, 6, vs. 21. Pro كذب بآياته C habet قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ, Kor. 6, vs. 93. *h*) Kor. 6, vs. 91. *i*) C om. *k*) *Ibid.* *l*) Kor. 12, vs. 3. *m*) *Ibid.* 17, vs. 90. *n*) *Ibid.* 11, vs. 16. *o*) O فليأتوا. *p*) *Ibid.* 41, vs 42. *q*) C اماناتهم. *r*) O وسهول. *s*) O بعدف sic. *t*) O انفسهم.

حتّى *عرّفوا ووصفوا[a] خلق الله وفعله بالصفة التى هى لله وحده وشبّهوه[b] به والاشباهُ أُوْلَى بخلقه وليس يرى امير المؤمنين لمن قال بهذه المقالة حظًّا فى الدين ولا نصيبًا من الايمان واليقين ولا يرى ان يحلّ احدًا منهم محلّ الثقة فى *امانةٍ ولا عدالة ولا شهادة[c] ولا صدق فى قول ولا حكاية ولا تولية لشىء من امر الرعيّة وان ظهر قصد بعضهم وعُرِف بالسّداد مُسدَّدٌ[d] فيهم فان الفروع مردودة الى اصولها ومحمولة فى الحمد والذمّ عليها ومن كان جاهلًا بأمر دينه الذى امره الله به من وحدانيّته فهو بما سواه اعظم جهلًا وعن الرشد فى غيره اعمى وأضلّ سبيلًا فاقرأ على جعفر بن عيسى وعبد الرحمان بن اسحاق القاضى كتابَ امير المؤمنين بما كتب به اليك وآنْصَصْهما عن[e] علمهما فى القرآن وأَعْلِمْهما ان امير المؤمنين لا يستعين على شىء من امور المسلمين الّا بمن وثق باخلاصه وتوحيده *وأنّه لا[f] توحيد لمن لم يُقِرّ بانّ[g] القرآن مخلوق[h] فان قالا بقول امير المؤمنين فى ذلك فتقدَّمْ اليهما فى امتحان من يحضر مجالسهما بالشهادات *على الحقوق[i] ونَصِّهم عن قولهم فى القرآن فمن لم يقل منهم انّه مخلوق ابطلا شهادته ولم يقطعا حكمًا بقوله وان ثبت عفافه بالقصد والسداد فى امره وآفعلْ ذلك بمن فى سائر عملك من القضاة وأَشْرِفْ عليهم

---

a) C tantum وصفوا. b) C وشهدوا. c) O امانته ولا عدالته ولا شهادته. d) C فسدد l. فسدد. e) O على. f) O ولا et post توحيد male addit الا. g) O ان. h) C ليس بمخلوق. i) O om.

اشرافًا يريد a الله به ذا البصيرة فى بصيرته b ويمنع المرتاب من اغفال دينه واكتبْ الى امير المؤمنين بما يكون منك فى ذلك ان شاء الله ❁

قال فأحضر اسحاق بن ابراهيم لذلك c جماعة من الفقهاء 5 والحُكّام والمحدّثين وأحضر ابا حسّان الزيادىّ وبشر بن الوليد الكندىّ وعلىّ بن ابى d مقاتل والفضل بن غانم والذّيّال بن الهيثم وسجّادة e والقَواريرىّ وأحمد بن حنبل وقُتَيبة وسعدويه الواسطىّ f وعلىّ بن الجعد واسحاق بن ابى c اسرائيل وابن الهرش وابن عُلَيّة الأكبر ويحيى بن عبد الرحمان العمرىّ وشيخًا آخر من ولد عمر 10 ابن الخطّاب كان قاضى الرقّة وأبا نصر التمّار وأبا مَعْمَر القطيعىّ ومحمّد بن حاتم بن ميمون ومحمّد بن نوح المضروب وابن الفَرُّخان g وجماعة منهم النضْر بن شُمَيل وابن علىّ بن عاصم وأبو العوّام البزّاز h وابن شُجاع وعبد الرحمان بن اسحاق فأُدخلوا جميعًا على اسحاق فقرأ عليهم كتاب i المأمون هذا مرّتين حتّى 15 فهموه ثمّ قال لبشر بن الوليد ما تقول فى القرآن فقال k قد عرّفتُ مقالتى لأمير المؤمنين غير مرّة قال فقد l تجدّدَ * من كتاب امير المؤمنين ما قد m ترى فقال اقول القرآن كلام الله c قال n لم اسألك

---

a) C تريد, O يريد. b) C tantum والبصيرة. Pro ذا O ذو. c) C om. d) O om. e) O s. p., C h. l. والسجادة. f) O h. l. والواسطىّ. g) C hic et infra الفرخان, O h. l. الفَرْحان, infra الفرحان. h) O البزار. i) O addit امير المؤمنين. k) O قال ut Abu'l-Mah. p. ٦٣٩. l) Sic quoque IA. O قد, Abu'l-Mah. فلان قد. m) O pro his كتابٌ بما et mox قال loco فقال ut *Fragm.* n) C فقال.

عن هذا المخلوق هو، قال الله خالق كلّ شيء، قال ما *a* القرآن
شيء، قال هو شيء، قال فمخلوق، قال ليس بخالق، قال ليس
* اسألك عن هذا المخلوق *b* هو، قال ما *c* أُحْسِنُ غير ما قلتُ
لك * وقد استعهدتُ امير المؤمنين ان لا اتكلّم فيه وليس عندى
5 غير ما قُلْتُ لك *d* فأخذ اسحاق *بن ابراهيم *d* رقعة كانت بين
يديه فقرأها عليه ووقّفه *e* عليها فقال اشهد ان لا *f* اله الّا الله
احدًا فردًا لم يكن قبله شيء ولا بعده شيء ولا يُشبهه شيء
من خلقه فى معنى من المعانى ولا وجه من الوجوه قال نعم وقد
كنت اضرب الناس على دون *g* هذا فقال للكاتب اكتب ما قال،
10 ثمّ قال لعلىّ بن ابى *h* مقاتل ما تقول يا علىّ قال قد سمّعتُ
كلامى لأمير المؤمنين فى هذا غير مرّة وما عندى غير ما * سمع
فامتحنه بالرقعة فأقرّ *i* بما فيها ثمّ قال القرآن مخلوق، قال القرآن
كلام الله، قال لم اسلك عن هذا، قال هو كلام الله وان أمرنا
امير المؤمنين بشيء سمعنا *k* وأطعنا، فقال للكاتب اكتب مقالته،
15 ثمّ قال للذيّال نحوًا من مقالته لعلىّ بن ابى مُقاتل فقال له مثل
ذلك، ثمّ قال لأبى حسّان الزيادىّ ما عندك قال سَلْ عما *l* شئتَ
فقرأ عليه الرقعة ووقّفه *m* عليها فأقرّ بما فيها ثمّ قال من لم يقل
هذا القول فهو كافر، فقال القرآن مخلوق هو، قال القرآن كلام الله

---

a) Om. O. IA et *Fragm.* فالقران. *b*) Sic C omisso عن; O ليس هو من هذا المخلوق; IA عن هذا اسلك لا مخلوق. *c*) O لا. *d*) C om. *e*) O فوقفه. *f*) C الا. *g*) O مثل et mox وقال. *h*) O om. *i*) O فناوله الرقعة فقرا سمعت Deinde O et C بما. *k*) O سمعناه *l*) C عم, O ما. *m*) O واقفه.

والله خالق *a* كلّ شيء وما دون الله مخلوق وأمير المؤمنين امامنا
وبسببه سمعنا عامّة العلم وقد سمع ما لم نسمع وعلم ما لم نعلم
وقد قلّده الله امرنا فصار يقيم حجّنا وصلاتنا *b* ونؤدّى اليه
زكاة *c* اموالنا ونجاهد معه ونرى امامته امامةً *d* وإن امرنا ائتمرنا
وان نهانا انتهينا وإن دعانا اجبنا، قال القرآن مخلوق هو، فأعاد 5
عليه ابو حسّان مقالته، قال انّ *e* هذه مقالة امير المؤمنين * قال
قد تكون مقالة امير المؤمنين *e* ولا يأمر بها الناس ولا يدعوهم
اليها وان اخبرتنى أن امير المؤمنين امرك *f* ان اقول قلتُ ما
امرتنى *g* به فانّك الثقة المأمون عليه فيما ابلغتنى عنه من شيء
* فان ابلغتنى عنه بشيء * صرت اليه، قال ما امرنى ان ابلغك 10
شيئًا، قال علىّ بن ابى مقاتل قد يكون قوله كاختلاف اصحاب
رسول الله صلعم فى الفرائض *h* والمواريث ولم يحملوا الناس عليها،
قال له ابو حسّان ما عندى الّا السمع والطاعة * فمُرْنى آتَمِرْ،
قال ما امرنى ان آمرك وانّما امرنى ان امتحنك، ثمّ * عاد الى *k* احمد
ابن حنبل * فقال له *l* ما تقول * فى القرآن قال هو *m* كلام الله، 15
قال المخلوق هو، قال هو كلام الله *n* لا ازيد عليها، فامتحنه * بما
فى الرقعة *o* فلمّا اتى الى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
وأمسك عن لا يشبهه شيء من خلقه فى معنى من المعانى ولا

---

a) C خلق. *b*) O وصلواتنا. *c*) C زكوات, O زكوة. *d*) C et IA om. *e*) C om. *f*) C امر. *g*) C امرنى. *h*) C الفروج sic. *i*) O فامرنى ايتمر ut IA. *k*) O دعا. *l*) O قال له, C om. *m*) C قال القرآن. *n*) C addit قال هو مخلوق قال. Deinde C habet ما pro لا, ut quoque IA. *o*) O بالرقعة وبما فيها.

وجه من الوجوه فاعترض عليه ابن البكّاء الأصغر فقال اصلحك
الله انّه يقول سميع *من اذن بصيرa من عين فقال اسحاق
*لأحمد بن b حنبل ما معنى قوله c سميع بصير قال هو كما وصف
نفسه قال فما معناه قال لا ادرى هو كما وصف نفسه، ثمّ دعا بهم
5 رجلًا رجلًا كلّهم يقول القرآن كلام الله الّا هؤلاء النفر قتيبة وعُبيد
الله بن محمّد بن الحسن وابن عُليّة الأكبر وابن البكّاء وعبد
المُنْعِم بن ادريس ابن بنت وهب بن منبّه والمظفّر بن مُرَجّا d
ورجلًا ضريرا ليس من اهل الفقه ولا يعرف بشيء منه الّا انّه
دُسّ فى ذلك الموضع ورجلًا من ولد عمر بن الخطّاب قاضى الرقّة
10 وابن الأحمر فامّا ابن البكّاء الأكبر فانّه قال القرآن مجعول لقول الله
تعَ e اِنّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا والقرآن f مُحدَث لقوله g مَا يَأْتِيهِمْ
مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ، قال له اسحاق فالمجعول مخلوق،
*قال نعم، قال فالقرآن مخلوق h قال لا اقول مخلوق ولكنّه مجعول
فكتب مقالته فلمّا فرغ من امتحان القوم وكتب مقالاتهم i اعترض
15 ابن البكّاء الأصغر فقال اصلحك الله ان هذين القاضيين ائمّة
فلو امرتهما فأعادا الكلام قال له اسحاق هما *من يقوم بحجّة
امير k المؤمنين قال فلو امرتهما ان يُسمعانا مقالتهما لنَحكىَ ذلك
عنهما قال له اسحاق ان شهدتَ عندهما بشهادة فستعلم l

---

a) O ام اذن من بصير. b) O لابن. c) C قولك. d) Sic quoque IA. O مَرْجَان. e) Kor. 43., vs. 2. f) C فالقران. g) *Ibid.* 21, 2. h) C om. i) O مقالتهم. k) C ممن يقوم بامير. l) O فسمع sed in marg. فستسمع.

مقالتهما ان شاء الله فكتب مقالة *a* القوم رجلًا رجلًا *b* ووُجّهت
الى المأمون فكث القوم تسعة ايّام ثمّ دعا بهم وقد ورد كتاب
المأمون *c* جوابُ كتاب اسحاق بن ابراهيم فى امرهم ونسخته
بسم الله الرحمان الرحيم اَمّا بعد فقد بلغ امير المؤمنين كتابك
جوابُ كتابه كان اليك فيما ذهب اليه متصنّعةُ اهل القبلة 5
وملتمسو الرئاسة فيما ليسوا له بأهلٍ من اهل الملّة من القول فى
القرآن وأمرك به امير المؤمنين من امتحانهم وتكشيف احوالهم
واحلالهم محالّهم تَذْكُرُ احضارك جعفر بن عيسى وعبد الرحمان بن
اسحاق عند ورود كتاب امير المؤمنين مع من أُحضرتَ ممّن كان يُنسَب
الى الفقه ويُعرَف بالجلوس للحديث *d* ويَنْصِبُ نفسه للفتيا بمدينة 10
السلام وقراءتك عليهم جميعًا كتاب امير المؤمنين ومسألتك ايّاهم عن
اعتقادهم فى القرآن والدلالة لهم على *e* حظّهم واطباقهم على *e* نفى
التشبيه واختلافهم فى القرآن وأمرك من لم يقل منهم انّه مخلوق
بالامساك عن الحديث والفتوى *f* فى السرّ والعلانية وتقدّمك
الى السِنْدىّ وعبّاس *g* مولى امير المؤمنين بما تقدّمت به فيهم الى 15
القاضيين بمثل ما مثّل لك امير المؤمنين من امتحان مَنْ يحضر
مجالسهما من الشهود وبثّ الكتب الى القضاة فى *النواحى من *h*
عملك بالقدوم عليك *لتحملهم وتمتحنهم *i* على ما حدّه امير المؤمنين
وتثبيتك *k* فى آخر الكتاب اسماء من *حضر ومقالاتهم *l* وفهم امير

---

a) C مقال. *b*) C رجل رجل. *c*) O امير المؤمنين. *d*) C om. *e*) C عن. *f*) O والفتاوى. *g*) C وعيامن sic. *h*) O نواحى. *i*) C وتمتحنهم لتحملهم. O tantum لتمتحنهم. *k*) O وتسّمييت. *l*) O احضرت ومقالتهم.

المؤمنين ما اقتصصت وامير المؤمنين يحمد الله كثيرًا كما هو اهله
ويسئله ان يصلّى على عبده ورسوله محمّد a صلّعم ويرغب الى
الله فى التوفيق لطاعته وحسن المعونة على صالح نيّته برحمته وقد
تدبّر امير المؤمنين ما كتبت به b من اسماء من سألت عن
5 القرآن وما رجع *اليك فيه c كلّ امرئ منهم b *وما شرحت d
من مقالتهم فامّا ما قال المغرور e بشر بن الوليد فى f نفى التشبيه
وما امسك عنه g من ان القرآن مخلوق وادّعى من تركه h الكلام
فى ذلك واستعهاده اميرَ المؤمنين فقد كذب بِشْرٌ فى ذلك وكفر
وقال الزور والمنكر ولم يكن جرى بين امير المؤمنين وبينه فى ذلك
10 ولا فى غيره عهدٌ ولا نظرٌ اكثر من اخباره امير المؤمنين من
اعتقاده كلمة الاخلاص والقول بان القرآن مخلوق فادْعُ به اليك
وأعلِمْه ما اعلمك به i امير المؤمنين من ذلك وانصصْه عن قوله
فى القرآن واستتِبْه منه فانّ امير المؤمنين يرى ان تستتيب مَن k
قال بمقالته اذ كانت تلك المقالة *الكفر الصُّراح والشرك المحض l
15 عند امير المؤمنين فان تاب منها فأشهِرْ امره وأَمْسِكْ عنه وان
اصرّ على شركه ودفع ان يكون القرآن مخلوقًا بكفره والحاده فاضربْ
عنقه وأَبعثْ الى امير المؤمنين برأسه ان شاء الله i وكذلك ابراهيم
ابن المهدىّ فامتحنه بمثل ما تمتحن به بشرًا m فانّه كان i يقول

a) C ponit ante عبده. b) O om. c) C اليه اليك. d) C وشرحت. e) C المعرور s. المعرود, O om. Deinde C ببشر. Lectionem بشر confirmat Abu'l-Mah. f) C من. g) C عليه. h) C corrupte ارادها من ترك. i) C om. k) C يستتيب عن. l) C tantum الكفر المصرّح. m) O نمتحن به بشر.

بقوله وقد بلغت امير المؤمنين عنه بوالغ فان قال ان *a* القرآن
مخلوق فأشهر امره واكشفه والّا فاضرب عنقه وابعث الى امير
المؤمنين برأسه ان شاء الله، واما علىّ بن ابى مقاتل فقل له
ألستَ القائل لأمير المؤمنين انّك تحلّل وتحرّم والمكلّم له *بمثل
ما *b* كلّمته به ممّا لم يذهب عنه ذكره، واما الذيّال بن الهيثم 5
فأعلمه انّه كان فى الطعام الذى كان يسرقه *فى الأنبار *c* وفيما
يستولى *d* عليه من امر مدينة امير المؤمنين ابى العبّاس ما يشغله
وانّه لو كان مقتفيا آثار سلفه وسالكا مناهجهم *e* ومحتذيا سبيلهم *f*
لما خرج الى الشرك بعد ايمانه، واما احمد بن يزيد المعروف بأبى
العوّام وقوله انّه لا يحسن الجواب فى القرآن فأعلمه *g* انّه صبىّ 10
فى عقله لا فى سنّه جاهل وانّه ان كان *h* لا يحسن الجواب *فى
القرآن *a* فسيحسنه اذا اخذه التأديب ثمّ ان لم يفعل كان
السيف من وراء ذلك ان شاء الله، واما احمد بن حنبل وما
تكتب *i* عنه فأعلمه ان امير المؤمنين قد عرف فحوى تلك
المقالة وسبيله فيها واستدلّ على جهله وآفته *k* بها، واما الفضل 15
ابن غانم فأعلمه انه لم يخف على امير المؤمنين ما كان منه *l*
بمصر وما اكتسب من الأموال فى اقلّ من سنة وما شجر *m* بينه
وبين المطّلب بن عبد الله فى ذلك فانّه من كان شأنه شأنه

---

a) C om. *b*) C tantum بما. *c*) C بالانبار, Abu'l-Mahâsin من الانبار. *d*) C استولى. *e*) C منها منهاجهم. *f*) C سبلهم. *g*) C فاعلم. *h*) O انكر. *i*) O ذكرت. *k*) O والله sic. Abu'l-Mah. ut recepi. *l*) C et Abu'l-Mah. فيه. *m*) O s. p.

وكانت رغبته فى الدينار والدرهم رغبته *a* فليس بمستنكر *b* ان
يبيع ايمانه طمعًا فيهما *c* وايثارًا لعاجل نفعهما وانه مع ذلك
القائل لعلىّ بن هشام *d* ما قال والمخالف له فيما خالفه فيه فما
الذى حالّ به عن ذلك ونقله الى غيره، وامّا الزِيادىّ فأعلمْه انه
5 كان منتحلا ولا اوّل دَعِيٍّ كان فى الاسلام *خُولِفَ فيه *e* حكم
رسول الله صلعم وكان جديرًا ان يسلك مسلكه فأنكر ابو حسّان
ان يكون مولًى لزياد *او يكون *f* مولًى لأحد من الناس (وذُكر
انه انما نُسب الى زياد لأمر من الأُمور)، وامّا المعروف بأبى نصر
التمّار فانّ امير المؤمنين شبّه خساسة عقله بخساسة متجره، وامّا
10 الفضل بن الفرّخان فأعلمْه انه حاوَل بالقول الذى قاله *g* فى القرآن
اخذ *h* الودائع التى اودعها ايّاه عبد الرحمن بن اسحاق وغيره
تربّصًا *i* بمن استودعه وطمعًا فى الاستكثار لما *k* صار فى يده ولا *l*
سبيل عليه *عن تقادم عهده وتطاوُل *m* الايّام به فقل لعبد
الرحمن بن اسحاق لا جزاك الله خيرًا عن تقويتك *n* مثل هذا
15 وأتمانك *o* ايّاه وهو معتقد للشرك منسلخ من التوحيد، وامّا
محمّد *p* بن حاتم وابن نوح والمعروف بأبى *q* مَعْمَر فأعلمْهم انهم

---

a) C om., O رعبه. *b*) O بمستكثر. *c*) O فيها et mox نفعها.
d) O هاشم. *e*) C وحولف, O حولف منه *f*) O male ويكون.
g) O قال. *h*) Codd. s. p. *i*) O وتربّصا. *k*) O ولما. *l*) O
والا. *m*) O حتى بتعادم عهده وتطاوَل, leg. يَتَقادَم et تَتَطاوَلَ.
n) O تقويتكم. C تعزيتك. *o*) C وايمانك, O وأتمانك. *p*) O
احمد. *q*) O بابن ابى.

مشاغيل بأكل الرباء *a* عن الوقوف على التوحيد وان امير المؤمنين
لو لم يستحلّ محاربتهم فى الله ومجاهدتهم الّا لاربائهم وما نزل به
كتاب الله فى امثالهم لاستحلّ *b* ذلك فكيف بهم وقد جمعوا مع
الارباء شركًا وصاروا للنصارى مثلًا، وامّا احمد بن شجاع فأعلمه انّك
صاحبه بالأمس والمستخرج منه ما استخرجته من المال الذى كان 5
استحلّه من مال علىّ بن هشام وأنّه ممن الدينار والدرهم دينُه،
وامّا سَعْدويه *c* الواسطىّ فقل له قبح الله رجلًا بلغ به التصنّع
للحديث والتزيّن به والحرص على طلب الرئاسة فيه ان يتمنّى
وقت المحنة فيقول بالتقرّب *d* بها متى يُمْتَحَنُ فيجلس *e* للحديث،
وأمّا المعروف بسجّادة وانكاره ان يكون سمع ممن كان يجالس من 10
اهل الحديث وأهل الفقه القول بان *f* القرآن مخلوق فأعلمه انه *g*
فى شغله باعداد النّوى وحكّه لاصلاح سجّادته وبالودائع التى
دفعها اليه علىّ بن يحيى وغيره ما *h* اذهله عن التوحيد وألهاه
ثمّ سَلْه عما كان يوسف بن ابى يوسف ومحمّد بن الحسن *i* يقولانه
ان كان شاهَدَهما وجالَسهما، وأمّا القَوَارِيرىّ ففيما *k* تكشّف من 15
احواله وقبوله الرُشا *l* والمصانعات ما ابان عن مذهبه وسوء طريقته
وسَخافة عقله ودينه وقد انتهى الى امير المؤمنين انّه يتولّى *m*
لجعفر بن عيسى الحسنىّ مسائله فتَقَدَّمْ الى جعفر بن عيسى

---

a) Sic quoque Abu'l-Mah. O الربّى i. e. الرِبّى. *b*) C male لا يستحلّ et sic quoque Abu'l-Mah. qui supra habet لو استحلّ. *c*) O hic ut supra سعدونه. *d*) C male بالتعريب. *e*) O et C فتجلس. *f*) O من ان. *g*) C om. *h*) O لما. *i*) C الحسين. *k*) C فما. Deinde Co et O تكشف. *l*) C الرضا. *m*) C يتوالى.

فى رفضه وتَرْك الثقة به والاستنامة اليه، وامّا يحيى بن عبد
الرحمان العمرىّ فان *a* كان من ولد عمر بن الخطّاب فجوابه معروف
وامّا محمّد بن الحسن بن علىّ بن عاصم فانّه لو كان مقتديا
بمن مضى من سلفه لم ينتحل *b* النحلة التى حكيت عنه وانّه
5 بعدُ صبىّ يحتاج الى تعلُّمٍ *c* وقد كان امير المؤمنين وجّه اليك *d*
المعروف بأَبى مُسْهِرٍ *e* بعد ان * نصّه امير المؤمنين عن محنته *f* فى
القرآن *g* فتجَمْجَمَ عنها ولَجْلَجَ فيها حتّى دعا له امير المؤمنين
بالسيف فأقرّ ذميمًا فانصصْه عن اقراره *h* فان كان مقيمًا عليه
فأَشْهِرْ ذلك وأَظْهِرْهُ ان شاء الله، ومن لم يرجع عن شركه ممن
10 سمّيت لأمير المؤمنين فى كتابك وذكره امير المؤمنين لك * او
امسك *i* عن ذكره فى كتابه *k* هذا ولم يقل ان القرآن مخلوق
بعد بشر بن الوليد وابراهيم بن المهدىّ فاحملهم اجمعين *l* موثقين
الى عسكر امير المؤمنين مع من يقوم بحفظهم وحراستهم فى طريقهم
حتّى يؤدّيهم الى عسكر امير المؤمنين ويسلّمهم الى من يؤمَن *m*
15 بتسليمهم اليه لينصّهم امير المؤمنين فان لم يرجعوا ويتوبوا حملهم
جميعًا *n* على السيف ان شاء الله ولا قوّة الّا بالله، وقد انفذ
امير المؤمنين كتابه هذا فى خريطة بُنْدَارِيّة ولم *o* ينظر به

---

a) O فانه. *b*) O et C s. p. *c*) O ان تُعلّم (يُعلّم). *d*) O اليه. *e*) C مشهر male. Est ابو مسهر عبد الاعلى بن مسهر qui obiit anno 218, vid. Dhahabî, *Tabakât* 7,62. *f*) O محنه.
g) C pro his tantum نصبه امير المؤمنين. Deinde O فمخمجم pro فتجمجم et mox ملحلح pro تلجلج. *h*) C اقراره. *i*) O وامسك. *k*) C كتابك. *l*) O جميعا. *m*) O يؤمرون. *n*) Om. O. *o*) C لم.

اجتماع الكتب لخرائطيّة a مُعجلًا به تقربًا b الى الله عزّ وجلّ بما
اصدر c من الحكم ورجاء ما اعتمد وادراك ما امّل d من جزيل
ثواب الله عليه e فأنفذْ لما اتاك من امر امير المؤمنين وعجّلْ
اجابة f امير المؤمنين *بما يكون منك فى خريطة بندارية مفردة
عن سائر الخرائط لتُعرّف امير المؤمنين ما يعملونه g ان شاء الله 5
وكتب سنة ٢١٨ ☆

فأجاب القوم كلّهم حين اعاد القول عليهم *الى h ان القرآن مخلوق
الّا اربعة نفر منهم احمد بن حنبل وسَجّادة والقواريرىّ ومحمّد
ابن نوح المضروب فأمر بهم اسحاق بن ابراهيم فشُدّوا فى الحديد
فلمّا كان من *الغد دعا بهم i جميعًا يُساقون فى الحديد فأعاد 10
عليهم المحنة فأجابه سجّادة *الى ان k القرآن مخلوق فأمر باطلاق
قيده وخلّى سبيله وأصرّ الآخرون على قولهم فلمّا كان من e بعد
الغد عاودهم ايضًا فأعاد عليهم القول h فأجاب القواريرىّ *الى ان l
القرآن مخلوق فأمر باطلاق قيده وخلّى سبيله وأصرّ احمد بن
حنبل ومحمّد بن نوح على قولهما ولم يرجعا فشُدّا جميعًا فى 15
الحديد ووُجّها الى طَرَسوس وكتب معهما كتابًا باشخاصهما وكتب
كتابًا مُفْرَدًا بتأويل القوم فيما اجابوا اليه فكثوا أيّامًا ثم دعا بهم
فاذا كتاب قد ورد من المأمون على اسحاق بن ابراهيم أنْ قد
فهم امير المؤمنين ما اجاب القوم اليه وذكر سليمان بن يعقوب

---

a) O لخرابطه b) O ومعرنًا i. e. ومتقرّبًا. c) C اصدق sic. d) O اصّل sic. e) Om. C. f) O addit امر. g) Pro his O tantum بما تعمل به فى ذلك. h) Om. O. i) O الغداة دعاهم. k) C ان قال. l) O بان.

صاحب الخبر ان بشر بن الوليد تأوّل الآية التى انزلها الله تعالى فى *a* عمّار بن ياسر *b* إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِٱلْإِيمَانِ وقد اخطأ التأويل انّما عنى الله عزّ وجلّ بهذه الآية من كان *معتقد الايمان مظهر الشرك *c* فأمّا من كان معتقد الشرك مظهر الايمان

5 فليس هذه *d* له فأشخصهم جميعًا الى طَرَسُوس ليقيموا بها الى خروج امير المؤمنين *e* من بلاد الروم، فأخذ اسحاق بن ابراهيم من القوم الكفلاء ليوافوا العسكر بطرسوس فأشخص ابا حسّان وبشر ابن الوليد والفضل بن غانم وعلىّ بن ابى مقاتل والذيّال بن الهيثم ويحيى بن عبد الرحمان العمرىّ وعلىّ بن الجعد وابا العوّام

10 وسجّادة والقواريرىّ وابن الحسن بن علىّ بن عاصم واسحاق بن ابى اسرائيل والنضر بن شميل وابا نصر التمّار وسعدويه الواسطىّ ومحمّد بن حاتم بن ميمون وأبا مَعْمَر *f* وابن الهرش *g* وابن الفرّخان وأحمد بن شُجاع وأبا هارون بن البكّاء، فلمّا صاروا الى الرقّة بلغتهم وفاة المأمون فأمر بهم عنبسة بن اسحاق وهو والى الرقّة

15 أن يصيروا الى الرقّة ثمّ اشخصهم الى اسحاق بن ابراهيم بمدينة السلام مع الرسول المتوجّه بهم الى امير المؤمنين فسلّمهم اليه فأمرهم اسحاق بلزوم منازلهم ثمّ رخّص لهم بعد ذلك فى الخروج فامّا *h* بشر ابن الوليد والذيّال وأبو العوّام *وعلىّ بن *i* ابى مقاتل فانّهم شخصوا من غير ان يؤذن لهم حتى قدموا *k* بغداد فلقوا من اسحاق بن

a) O على. C om. تعالى. *b*) Kor. 16, vs. 108. *c*) C مظهرا للايمان et معتقدا للشرك, mox معتقدا الايمان مظهرا للشرك ut IA. Cf. quoque *Fragm.* ۴۹۹. *d*) O هذا ut IA. *e*) C المامون; cf. IA et *Fragm.* *f*) O عمرو, C معشر. *g*) C الهراش. *h*) O وأما. C om. بشر. *i*) O وابن. *k*) O اتوا.

ابراهيم فى ذلك الّذى وقدم الآخرون مع رسول اسحاق بن ابراهيم فخلّى سبيلهم ✿

وفى هذه السنة نَفّذت *a* كتب المأمون الى عُمّاله فى البلدان من عبد الله *عبد الله *b* الامام المأمون امير المؤمنين وأخيه الخليفة من بعده ابى اسحاق بن *امير المؤمنين الرشيد *c*، وقيل ان ذلك 5 لم يكتبه المأمون كذلك وانّما كُتب فى حال *d* افاقة من غشية اصابته فى مرضه بالبَذَنْدُون عن امر المأمون الى العبّاس بن المأمون والى اسحاق وعبد الله بن طاهر انّه ان حدث به حَدَثُ الموت فى مرضه هذا فالخليفة من بعده ابو اسحاق بن امير المؤمنين الرشيد فكتب *e* بذلك محمّد بن داود *f* وختم الكتب وأنفذها 10 فكتب ابو اسحاق الى عُمّاله *من ابى اسحاق اخى امير المؤمنين والخليفة من بعد امير المؤمنين فورد كتاب *g* من ابى اسحاق محمّد ابن هارون الرشيد الى اسحاق بن *يحيى بن *g* مُعاذ عامله على جند دمشق يوم الأحد لثلث عشرة ليلة خلت من رجب عنوانه *h* من عبد الله *عبد الله الامام *i* المأمون *امير المؤمنين *g* 15 والخليفة من *g* بعد امير المؤمنين ابى اسحاق بن امير المؤمنين الرشيد امّا بعد فان امير المؤمنين امره *k* بالكتاب اليك *فى التقدّم *l* الى عمّالك فى حسن السيرة وتخفيف المؤونة وكفّ

---

a) C نقذت, O نعذمت. *b*) O المامون om seq. المامون. *c*) O هارون. *d*) O حاله = حالة et mox التى هشبّته et مرضتة. *e*) O وكتب. *f*) O دواد. *g*) C om. *h*) Ex conj. pro غير انه in C, انه عس in O. *i*) O om. *k*) O اسهى, forte ex امرنى corruptum. *l*) O بالتقدم.

الأذى عن اهل عملك فتقدّمْ الى عُمّالك فى ذلك اشدّ التقدمة
واكتب *a* الى عمّال الخراج بمثل ذلك، وكتب الى جميع عُمّاله
فى *b* اجناد الشأم جند حِمْص والأُردنّ وفلسطين بمثل *c* ذلك فلمّا
كان يوم الجمعة لاحدى عشرة بقيت من رجب صلّى الجمعة
5 اسحاق بن يحيى بن معاذ فى مسجد دمشق فقال فى خطبته
بعد دعائه لأمير المؤمنين اللهمّ وأَصْلِحْ *d* الأمير اخا امير
المؤمنين والخليفة من بعد امير المؤمنين ابا اسحاق بن امير
المؤمنين الرشيد ۞

وفى هذه السنة *e* توفّى المأمون،

10 ذكر الخبر عن *سبب المرض *f* الذى كانت
فيه وفاته

ذكر عن سَعيد *g* العلّاف القارئ قال ارسل الىّ المأمون وهو ببلاد
الروم وكان دخلها من طَرَسُوس يوم الأربعاء لثلث عشرة بقيت
من جمادى الآخرة فحُملتُ اليه وهو فى البُذَنْدون *h* فكان
15 يستقرئنى فدعانى يومًا فجئت *i* فوجدته جالسًا على شاطئ
البذندون وابو اسحاق المعتصم جالسٌ عن يمينه فأمرنى فجلست
*نحوه منه فاذا *k* هو وابو اسحاق مُدَلّيان ارجلهما فى ماء

---

a) O وكتب. *b*) O الى. C om. haec inde a وكتب usque ad ذلك. *Fragm.* وكتب الى جميع مَنْ فى اعماله من. *c*) O ومثل. *d*) O sine و. *Fragm.* ut rec. *e*) Addidi السنة. O om. haec. *f*) O السبب, sed post وفاته addit ومرضه. *g*) IA in textu سعد بن. Pro القارى *Fragm.* ۴۹v et duo codd. IA الفارسى. *h*) C inserit وكان et habet وابو اسحق المعتصم. *i*) O فجيته. *k*) C وهو قريب منى واذا. Taif. وقريبا منه *Fragm.* ut rec.

البذندون فقال يا سعيد دلّ رجلَيْك فى هذا الماء وذُقْه فهل
رأيت ماء قطّ a اشدّ بردًا ولا اعذب ولا اصفى صفاء منه ففعلت
وقلت يا امير المؤمنين ما رأيت مثل هذا قطّ قال اىّ شىء يَطيب
ان يُوكل ويشرب هذا الماء عليه فقلت امير المؤمنين أَعْلَمُ فقال
5 رُطَب الآزاذ فبينا b هو يقول هذا اذ سمع وقع لُجُم البريد
فالتفت فنظر فاذا بغال من بغال البريد على اعجازها حقائب فيها
الألطاف c فقال *لخادم له d اذهب فأنظر هل فى هذه الألطاف
رُطَب فان كان فيها رطب فانظر فان كان آزاذ e فَأْتِ f به فجاء
يسعى بسلّتين فيهما رُطَب آزاذ كأنّما g جُنى من النخل تلك
10 الساعة فأظهر شكرًا لله تعالى h وكثر تعجّبنا منه فقال ادْنُ
فكُلْ فأكل هو i وابو اسحاق واكلتُ معهما وشربنا جميعًا من ذلك
الماء فما قام منّا احد الّا وهو محموم فكانت منيّة المأمون من
تلك العلّة ولم يزل المعتصم عليلًا حتّى دخل العراق ولم ازل
عليلًا حتّى كان قريبًا، ولمّا اشتدّت بالمأمون علّته k بعث
15 الى ابنه العبّاس وهو يظنّ ان لن l يأتيه فأتاه وهو شديد المرض
متغيّر العقل وقد نُفّذت الكتب بما نُفّذت له فى m امر ابى اسحاق
ابن الرشيد فأقام العبّاس عند ابيه ايّامًا وقد اوصى قبل ذلك الى

---

a) O om. *b*) O فبينما ut IA. *c*) O absque articulo. *d*) O لغلام من غلمانه, sed superscripto خادم et خدامه. *e*) *Fragm.* et Taif. ازاذا. *f*) O فاتنى. *g*) C كما. *h*) In O legi potest شكر الله ut habet *Fragm.*; C tantum شكر. Deinde C وتعجبنا منه (l. وكبّر) وكبر omisso جميعا, cf. IA. Taif. ut rec. Deinde O وقال. *i*) C om. *k*) Ut *Fragm.*; C انعلة. *l*) Ut *Fragm.*; O نيس. *m*) O فيه من.

اخيه ابى اسحاق وقيل لم يوص الّا والعبّاس حاضر والقضاة
والفقهاء والقوّاد والكُتّاب، وكانت وصيّته هذا ما اشهد عليه
عبد الله بن هارون امير المؤمنين بحضرة من حضره اشهدهم
جميعًا على نفسه *a* انّه يشهد *b* ومن حضره ان الله عزّ وجلّ
5 وحده لا شريك له فى ملكه ولا مدبّر *c* لأمره غيره وانّه خالق
وما سواه مخلوق ولا يخلو القرآن ان يكون شيئًا له مثل ولا شىء
مثله تبارك وتعالى وان الموت حقّ والبعث حقّ والحساب حقّ
وثواب المُحسن الجنّة *d* وعقاب المُسىء النار وان محمّدًا صلّعم
*قد بلّغ عن ربّه شرائع دينه وأدّى نصيحته الى امّته حتّى قبضه
10 الله اليه صلّى الله عليه *a* افضل صلاة صلّاها على احد من ملائكته
المقرّبين وانبيائه المرسلين وانّى مقرّ مُذنب ارجو وأخاف الّا انّى
اذا ذكرت عفو *e* الله رجوتُ فاذا انا *f* متّ فوجّهونى وغمّضونى
واسبغوا وضوءى وطهورى وأجيدوا كفنى ثمّ أكثروا حمد الله على
الاسلام ومعرفة حقّه عليكم فى محمّد اذ جعلنا من امّته المرحومة
15 ثمّ اضجعونى على سريرى ثمّ عجّلوا *g* بى فاذا انتم *f* وضعتمونى للصلاة
فليتقدّم بها *f* من هو اقربكم بى نسبًا وأكبركم سنًّا فليكبّر خمسًا
يبدأ فى الأُولى *فى اوّلها *h* بالحمد لله والثناء عليه والصلاة على
سيّدى وسيّد المرسلين جميعًا ثمّ الدعاء للمؤمنين والمؤمنات
*الأحياء منهم والأموات *f* ثمّ الدعاء للذين سبقونا *i* بالايمان ثمّ

---

a) Om. O. *b*) C addit بالله. *c*) O مُدبر. *d*) O inser. وثوابها. *e*) O عقوبة. *f*) C om. *g*) O وعجّلوا, C corrupte جعلوا. *h*) O باولها. *i*) O سبقوا.

ليكبّر الرابعة فيحمد الله ويهلّله ويكبّره ويسلّم في الخامسة ثمّ
أَقِلُّونى a * فابلغوا بى b حُفرتى ثمّ لينزل اقربكم التى c قرابةً وأَودّكم
محبّةً وأكثِروا من حمد الله وذكره ثمّ ضعونى على شقّى الأيمن
واستقبلوا بى القبلة وحُلّوا كفنى عن رأسى ورجلىّ ثمّ سُدّوا اللحد
باللبن واحثُوا * ترابًا علىّ d واخرجوا عنّى وخلّونى وحدى فكلّكم e 5
لا يُغنى عنّى شيئًا ولا يدفع عنّى مكروهًا ثمّ قفوا بأجمعكم
فقولوا f خيرًا إن علمتم وأَمسِكوا عن ذكر شرّ ان كنتم g عرفتم
فانّى مأخوذ من بينكم بما تقولون وبما تلفظون به ولا تَدَعوا باكية
عندى فان المُعْوَل عليه يُعذَّب رحم الله آمرءًا اتّعظ h وفكّر فيما
حتم الله على جميع خلقه من الفناء وقضى عليهم من الموت 10
الذى لا بدّ منه فالحمد i لله الذى توحّد k بالبقاء وقضى
على جميع خلقه الفناء l ثمّ لينظر ما كنت فيه من عزّ الخلافة
هل اغنى ذلك عنّى شيئًا اذ جاء امرُ الله لا والله ولكن m أُضعف
علىّ به الحسابُ فيا ليت عبد الله بن هارون لم يكن بَشَرًا بل
ليته لم يكن n خلقًا يا ابا اسحاق ادْنُ منّى واتّعظ بما ترى 15
وخذ بسيرة اخيك فى القرآن واعمل فى الخلافة اذا طوّقكها الله
عمل المريد لله الخائف من عقابه وعذابه ولا m تغترّ بالله ومهلته o
فكان قد نزل بك الموت ولا تغفل امرَ الرعيّة الرعيّةَ الرعيّةَ العوامّ

---

a) O s. p., C الغونى. b) C فابلغونى. c) O فى ut IA. d) O التراب. e) C وكلكم ut IA. f) C وقولوا g) O om.; C om. عرفتم. h) O انعظ, C om.; IA تعظ sic. i) O والحمد. k) Ut IA. C تفرد. l) O بالفناء IA ut recepi. m) O sine و. n) C بيك. o) Ut IA. C وتمهيله.

العوامّ فان المُلْك بهم وبتعهّدك a *المسلمين والمنفعة b لهم اللهَ اللهَ فيهم وفى غيرهم من المسلمين ولا يَنْهَيَنّ c اليك امر فيه صلاح للمسلمين d ومنفعة لهم الّا قدّمته وآثرته على غيره من هواك وخُذْ من اقويائهم لضعفائهم ولا تحمل عليهم فى شىء وأَنْصِفْ بعضهم e
5 من بعض بالحقّ بينهم وقرّبهم وتألّفهم f وعجّل الرحلة عنّى والقدوم الى دار ملكك بالعراق g وانظر هؤلاء القوم الذين انت بساحتهم فلا تغفل عنهم h فى كلّ وقت والخُرّميّة فأَغْزِهم ذا حزامة وصرامة وجلد وأَكْنِفه i بالأموال والسلاح والجنود من الفرسان والرجّالة فان طالت مدّتهم فتجرّد لهم بمن k معك من انصارك وأوليائك وأعْمِل
10 فى ذلك عمل مُقدّم النيّة فيه راجيًا ثواب الله عليه، واعلم ان العظة اذا طالت اوجبت * على السامع l لها والموصى بها الحجّة فاتّقِ الله فى امرك كلّه ولا تُفْتَن m،

ثمّ دعا ابا اسحاق بعد ساعة حين اشتدّ به الوجع وأحسّ بمجىء امر الله فقال له n يا ابا اسحاق عليك عهد الله
15 وميثاقه وذمّة *رسول الله صلّعم o لتقومنّ بحقّ الله فى عباده ولتؤثرنّ طاعته على معصيته *اذ انا p نقلتُها من غيرك اليك، قال اللّهمّ نعم، قال فانظر من كنتَ تسمعنى أُقدّمُه على لسانى فأَضْعِف

a) O وتعهّدك. b) C om. ut IA. c) C et O ينهين. Mox O امرا. d) O المسلمين. e) C بعضا. f) O وتألّفهم, C et IA وتآنهم. g) C om. h) C غزوهم IA ut rec. i) Ex IA. O et C واكنفه. k) IA فيمن, O om. l) O السامع. Deinde C inserit لما. m) O تغفر. n) O om. o) Ut IA. C رسوله. p) Sic quoque IA. C اذا.

له التَّقْدِمَة عبد الله بن طاهر أَقِرّه على عمله ولا تُهِجْه فقد
عرفتَ الذى سلف منكما ايّام حياتى وبحضرتى استعطفْه *بقلبك
وخُصّه a ببرّك فقد عرفتَ بلاءه وغناءه عن اخيك واسحاق بن
ابرهيم فأَشْرِكْه فى ذلك فانّه اهلٌ له واهل بيتك فقد علمتَ انّه
لا بَقِيّةَ b فيهم وإن c كان بعضهم يُظهر الصيانة لنفسه عبدُ الوهّاب 5
عليك به d من بين اهلك فقدّمه عليهم وصيّرْ امرهم اليه وابو e
عبد الله بن ابى دُوَاد f فلا يفارقْك وأَشْرِكْه * فى المشورة g فى كلّ
امرك فانّه موضع لذلك منك ولا تتّخذنّ بعدى وزيرًا تلقى اليه h
شيئًا فقد i علمت ما نكبنى به يحيى بن اكثم فى معاملة
الناس وخبث سيرته k حتّى ابان الله ذلك منه فى صحّة منّى 10
فصرتُ الى مفارقته قاليا له غير راضٍ بما صنع فى اموال الله وصدقاته
لا جزاه الله عن الاسلام خيرًا، وهؤلاء l بنو عمّك من ولد امير
المؤمنين علىّ بن ابى طالب رضه فأَحْسِنْ صحبتهم وتَجَاوَزْ عن
مُسيئهم واقبل من مُحْسنهم وصِلاتهم فلا تُغْفِلْها فى كلّ سنة عند
محلّها فان حقوقهم تجب من وجوه شتّى ٱتَّقُوا ٱللَّهَ رَبَّكم m حَقَّ 15
تُقَاتِه وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ اتّقوا الله واعملوا له اتّقوا الله
فى اموركم كلّها أَستودعكم n الله ونفسى وأَستغفر الله ممّا سلف
* وأَستغفر الله ممّا كان g منّى انّه o كان غفّارًا فانّه لَيَعْلَمُ p كيف

a) O om. b) O s. p. c) C فان. d) Inserui به. Videtur intelligi عبد الوهاب بن على. e) Codd. ابو. Addidi و ex Ibn Khallicân p. ٣٣ (Slane). f) Codd. ut saepe داود. g) C om. h) C اليك. i) O قد. k) O سريرته. l) O sine و. m) O om. Cf. Kor. 3 vs. 97. n) Ut IA O استودعتكم. o) O فانه. p) O يعلم.

ندمى على ذنوبى فعليه توكّلت من عظيمها [a] واليه انيب ولا قوّة الّا بالله حسبى الله ونعم الوكيل وصلّى الله على محمّد نبىّ الهدى والرحمة *

ذكر الخبر عن وقت وفاته والموضع
الذى دفن فيه ومن صلّى
عليه ومبلغ سنّه وقدر مدّة خلافته

امّا [b] وقت وفاته فانّه اختُلف فيه فقال بعضهم توفّى يوم الخميس لاثنتى عشرة ليلة بقيت من رجب بعد العصر سنة ٢١٨ وقال آخرون بل توفّى فى هذا اليوم مع الظهر، ولمّا توفّى حمله 10 ابنه العبّاس *وأخوه ابو [c] اسحاق محمّد بن الرشيد الى طَرَسُوس فدفناه [d] فى دار كانت لخاقان خادم الرشيد وصلّى عليه اخوه ابو اسحاق المعتصم * ثمّ وكّلوا [e] به حرسًا من ابناء اهل طرسوس وغيرهم مائة رجل وأُجرى على كلّ رجل [f] منهم تسعون [g] درهمًا، وكانت خلافته عشرين سنة وخمسة اشهر [h] وثلثة وعشرين يومًا 15 وذلك سوى سنتين [i] كان دُعى له فيهما بمكّة وأُخوه * الأَمين محمّد بن الرشيد محصور ببغداد وكان وُلد للنصف من ربيع الاوّل سنة ١٧٠ [k] وكان يكنى فيما ذكر ابنُ الكلبىّ ابا العبّاس وكان ربعة ابيض جميلًا طويل اللحية قد [l] وخطه الشيب، وقيل

---

a) C عطمها. b) O واما قال ابو جعفر الطبرى. c) O واخاه ابا. d) C ودفناه. e) O ووكلوا ut IA. f) O واحد. g) Codd. et IA تسعين. h) O شهور. i) Sic quoque *Fragm.* C et IA سنين et mox فيها. k) C pro his المامون ناقيًا sic. l) C وقد ut Abu'l-Mah. p. ٦٢٤. .

كان اسمر تعلوه صفرة أَحْنَى a أَعْيَن طويل اللحية رقيقها أَشْيَب ضيّق الجبهة بخدّه خال اسود، واستُخلف يوم الخميس لخمس ليال بقين من المحرّم٭

ذكر بعض اخبار المأمون وسيره

ذُكر عن محمّد بن الهيثم بن عَدىّ b ان ابراهيم بن عيسى 5 ابن بُرَيْهَة بن المنصور قال لمّا اراد المأمون الشخوص الى دمشق هيّأتُ له كلامًا مكثت فيه يومين وبعض آخَر فلمّا مثلت بين يديه قلت اطال الله بقاء امير المؤمنين فى ادوم العزّ وأَسبغ الكرامة وجعلنى من كلّ سوء فداه ان c من أَمْسَى وأَصبح يتعرّف من نعمة d الله له الحمد كثيرًا عليه e برأى امير المؤمنين ايّده 10 الله فيه وحُسْنِ تأنيسه له حقيقٌ بان يستديم هذه النعمة ويلتمس الزيادة فيها بشكر الله وشكر امير المؤمنين مدّ الله فى عمره عليها وقد احبّ ان يعلم f اميرُ المؤمنين ايّده الله انّى لا ارغب بنفسى g عن خدمته ايّده الله بشىء h من الخفض والدعة اذ كان هو ايّده الله يتجشّم i خشونة السفر ونَصَب 15 الظعن وأَوْلَى الناس بمواساته فى ذلك وبذل نفسه فيه انا لما عرّفنى الله من رأيه وجعل عندى من طاعته ومعرفة ما اوجب الله من حقّه فان رأى امير المؤمنين اكرمه الله ان يكرمنى بلزوم خدمته والكينونة معه فعل k فقال لى مبتدئًا من غير تروية لم

a) C احنى, O s. p., IA اجـنى, *Fragm.* اقنى. b) O عـلى. Deinde C بن pro ان. Taif. ut rec. c) O om. d) C نعم. Taif. ut rec. e) C له. f) O اُعلم. g) C نفسى. h) C et Taif. شى. i) C et Taif. يتحشم, O بتحشم. k) C om.

يعزم امير المؤمنين في a ذلك على شيء وان استصحب احدًا
من اهل بيتك بدأ بك وكنتَ المقدَّم عنده في ذلك ولا سيّما
ان انزلت نفسك بحيث انزلك امير المؤمنين من نفسه وان ترك
ذلك فمن b غير قِلًى c لمكانك ولكن بالحاجة اليك، قال d فكان والله
5 ابتداؤه اكثر d من ترويتي. وذكر عن محمّد بن علىّ بن
صالح السَرْخَسىّ قال تعرّض رجل للمأمون بالشأم مرارًا فقال له d
يا امير المؤمنين انظر لعرب الشأم كما نظرت *لعجم اهل e
خراسان فقال اكثرت علىّ يا اخا اهل الشأم والله d ما انزلت
قَيْسًا *عن ظهور الخيل الّا f وانا ارى انه g لم يبق في بيت
10 مالى درهم واحد واما اليمن فوالله ما احببتها ولا احبّتْنى قطّ واما
قُضاعة فسادتُها h تنتظر السُّفيانىّ وخروجه فتكونَ من اشياعه
وأمّا رَبيعة فساخطة على الله منذ بعث نبيّه من مُضَر ولم يخرج
اثنان الّا خرج احدهما شاريًا i اُعْزُبْ فعَلَ الله بك. وذكر
عن k سعيد بن زياد انّه لمّا دخل على المأمون بدمَشْق قال
15 له أَرِنى الكتاب الذى كتبه رسول الله صلعم لكم d قال فأريته l قال
فقال m انى لأَشْتَهى ان ادرى اىّ شيء هذا الغشاء على هذا
الخاتم قال d فقال له ابو اسحاق *حلّ العقد n حتّى تدرى ما هو
قال *فقال ما o اشكّ ان النبىّ صلعم عقد هذا العقد وما كنت

---

a) O من. b) Taif. فعن. c) O قلى, C قل. d) C om.
e) O الى عجم. Taif. quoque om. اهل. f) C corrupte عن ... وراحلك,
omisso الا. g) O آنا sic. C انك. IA et Taif. ut rec. h) Taif.
فسادة حرمها. i) O s. p.; IA ثالثا. k) O om. l) O فاراتيه.
m) C om. فقال, O om. قال. n) O خذ العقدة. o) O فيا.

لأحلّ *عقدًا عقده a رسول الله صلّعم ثمّ قال للواثق خُذْه فضَعْه
على عينك لعلّ b الله ان يشفيك قال c وجعل المأمون يضعه على
عينه ويبكى، وذكر عن العَيْشىّ d صاحب اسحاق بن
ابراهيم انه قال كنت مع المأمون بدمشق *وكان قد e قلّ المال
عنده حتّى ضاق f وشكا ذلك الى ابى اسحاق المعتصم فقال له
يا امير المؤمنين كأنّك بالمال وقد وافاك بعد جُمْعة قال وكان حُمل
اليه ثلثون الف الف g من خراج ما يتولّاه له قال فلمّا ورد عليه
ذلك المال قال المأمون ليحيى بن اكثم اخرج بنا ننظر الى هذا
المال قال فخرجا حتّى اصحرا ووقفا ينظرانه وكان قد هُيّئ بأحسن
هيئة وحُلّيت اباعره وأُلبست الأحلاس الموشّاة والجلال المصبّغة
وقُلّدت العهن وجعلت البدر بالحرير الصينىّ الأحمر والأخضر
والأصفر وأُبديت رؤوسها قال فنظر المأمون الى شىء حسن واستكثر
ذلك فعظُم فى عينه h واستشرفه الناس ينظرون اليه ويعجبون
منه فقال المأمون ليحيى يا ابا محمّد ينصرف اصحابنا هؤلاء الذين
تراهم الساعة خائبين الى منازلهم وننصرف بهذه الأموال قد i
ملكناها دونهم انّا اذًا لَلئامٌ ثمّ دعا محمّد بن يَزْداد فقال له k
وقّعْ لآل فلان بألف الف l ولآل فلان بمثلها m ولآل فلان بمثلها n

---

a) C عقد. b) C فلعلّ. c) C om. d) Secutus sum *Fragm.*; IA in textu العبسى ut C et O h. l. Infra O ut recepi. Taif. h. l. العبشى, infra العبسى. e) C وقد كان. f) C اضاق ut IA et *Fragm.* Taif. ut recepi. g) C solus inserit درهم. O ter habet الف ut IA. h) O عيسه = عينيه et deinde وابشر loco واستشرفه. i) O وقد. k) O, Taif. et *Fragm.* om. l) C solus add. درهم. m) O hic et deinde مثلها. *Fragm.* ins. ولال فلان بخمسمائة الف. n) C repetit ولال فلان بمثلها et om. قال seq.

قال فوالله * ان زال *a* كذلك حتّى *b* فرّق اربعة وعشرين الف الف درهم ورِجْله فى الركاب ثمّ قال ادفع الباقى الى المُعَلّى يعطى جُندنا، قال *c* العيشىّ فجئت حتّى قمت *d* نصبَ عينه فلم اردّ طرفى عنها لا يلحظنى الّا رآنى بتلك الحال فقال يا ابا محمّد وقّع
5 لهذا بخمسين الف درهم من الستّة *الآف الألف *e* لا يختلس *f* ناظرى، قال فلم يأْت علىّ ليلتان حتّى اخذت *g* المال، وذكر عن *h* محمّد بن ايّوب بن جعفر بن سليمان انّه كان بالبصرة رجل من بنى تميم وكان شاعرًا ظريفًا خبيثًا منكرًا *i* وكنت أنا والىَ البصرة آنس به واستحليه فأردت ان اخدعه وأستنزله *k*
10 فقلت له انت شاعر وانت ظريف والمأمون اجود من السحاب الحافل والريح العاصف فما يمنعك منه قال ما عندى ما يُقلّنى قلت فانا اعطيك نجيبًا فارهًا ونفقة سابغة وتخرج اليه وقد امتدحته *l* فانّك ان حَظيتَ بلقائه صرْتَ الى امنيّتك قال والله ايّها الأمير *m* ما اخالك ابعدت فأَعِدّ لى ما ذكرتَ قال فدعوتُ له
15 بنجيب فاره فقلت شأنك به فامْتَطِه قال *n* هذه احدى الحُسْنَيَيْن فما بال الأُخرى فدعوت له بثلثمائة درهم وقلت *o* هذه نفقتك قال احسبك ايّها الأمير قصّرت فى النفقة قلت لا هى كافية وان قصّرتَ

a) O لم يزل. Taif. ut recepi. *b*) O ان الى. *c*) O فقال et mox جيت. *d*) C add. بين يديه. *e*) Ex Taif. et *Fragm.* recepi. C om. O الف الألّف. *f*) O et C s. p. ut Taif. Ex *Fragm.* recepi. *g*) O الا قبضت. *h*) C om. *i*) Hic auctor inserere debuerat قال. *k*) C واشتر له. C واستبرله. *l*) Ut Taif.; O علمت ما هو واعمل ابياتا تمدحه. *m*) O h. l. add. والله, supra om. *n*) C فقال. *o*) O فقلت.

عن السرف قال ومتى رأيت فى الكبر سَعْد سرفًا حتّى تراه فى اصاغرها فأخذ النجيب والنفقة *ثمّ عمل a) ارجوزة ليست بالطويلة فأنشدنيها وحذف منها ذكرى والثناء علىّ وكان ماردًا فقلت له ما صنعت شيئًا b) قال وكيف قلتُ c) تأتى الخليفة ولا تثنى على اميرك قال ايّها الأمير اردت ان تخدعنى فوجدتنى خدّاعًا ولمثلها 5 ضُرب هذا المثل d) مَنْ يَنِكِ العَيْرَ يَنِكْ نَيّاكًا اما والله ما لكرامتى حملتنى على نجيبك ولا جُدْتَ لى بمالك الذى *ما رامه e) احد قطّ الّا جعل الله خدّه الأسفل ولكن لأذْكُرك فى شعرى وأمدحك عند الخليفة *أفهَمْ هذا قلت قد f) صدقت فقال اما *اذ ابديت ما g) فى ضميرك فقد ذكرتك واثنيت عليك قلت فأنشدْنى ما 10 قلت فأنشدنيه h) فقلت احسنت *ثمّ ودّعنى i) وخرج فأتى الشأم واذا k) المأمون بسَلَغوس قال فأخبرنى قال بينا انا فى *غزاة قرّة l) قد ركبتُ نجيبى ذاك ولبستُ مُقَطَّعاتى وأنا اروم العسكر فاذا انا بكهل على بغل فاره ما يُقَرّ قرارَه ولا يُدْرَك خُطاه قال فتلقانى مكافحةً ومواجهةً وأنا اردّد نشيد ارجوزتى فقال سلام عليكم بكلام جهورىّ 15 ولسان بسيط m) فقلت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته قال قِف

---

a) O وعمل. b) O om. Mox C كيف sine و. c) O male addit قلت. d) Cf. Freyt. *Prov.* II, p. 674. Deinde O امّ e) O لا اراه. f) O فقال pro قد قلت. Taif. قال هذا قلت اما فى هذا فقد. g) Taif. ان ابديتها, C اذا بداتها (om. اما), O اذا بدهتها. h) O et Taif. فانشدنى. i) O فودعنى. k) C فاذا. l) Ut Taif. O غداة قرّ. m) Ut Taif. O فصيح نشيط.

ان شئتَ فوقفت فتضوّعت منه رائحة *العنبر والمسك الأذفر *a*
فقال ما أوّلك قلتُ رجل من مُضَر قال ونحن من مُضَر ثم قال ثم
ما ذا قلت رجل من بنى تميم قال وما بعد تميم قلت من بنى
سعد قال هيهْ فما *b* أقْدَمَك هذا البلد قال قلت قصدت هذا
5 الملك الذى ما سمعتُ بمثله اندى رائحة ولا اوسع راحة *c* ولا
اطول باعًا ولا أمَدَّ يفاعا *d* منه قال فما الذى قصدته به قلت
شعر طيّب يلذّ على الأفواه وتقتفيه *e* الرُّواة ويحلو فى آذان
المستمعين قال فأنشدْنيه فغضبتُ وقلت يا ركيك اخبرتك *f* انّى
قصدت الخليفة بشعر قلته ومديح حبّرته *g* تقول أنشدْنيه قال
10 فتغافل والله عنها وتطأمن لها وألغى عن *h* جوابها *قال وما *i*
الذى تأمل منه قلت *k* ان كان على ما ذُكر لى عنه *l* فألف
دينار قال فانا أعطيك الف دينار ان رايتُ الشعر جيّدًا والكلام
عذبًا وأضع عنك العناء وطول التردادِ *m* ومتى تصلُ الى الخليفة
وبينك وبينه عشرة آلاف رامحٍ *n* ونابلٍ قلت فلىَ الله عليك ان
15 تفعل قال نعم لك الله علىّ ان افعل قلت ومعك الساعة مالٌ قال

---

a) Ut Taif.; C المسك والعنبر ut IA. *b*) O بما. *c*) Ut IA, O ساحة. Taif. باحة et supra راحة pro رائحة. *d*) Ex Taif. recepi. O et C قناعا. Deinde Taif. om. منه. *e*) O وتقفيه, C وتعتمه. Taif. وتعسله. *f*) Ut Taif. et IA. C أُخْبِرُك. *g*) Sic recte Taif. O et C. خبّرته. Pro ومديح O habet وبمدح. *h*) C et Taif. om. عن. *i*) Taif. ut recepi. O وقال قال, IA فقال فما. *k*) C قال. *l*) C منه. *m*) O التردد. *n*) O رُمْحٍ. C om. ونابل et habet قال فقلت.

هذا بغلى وهو خير من الف دينار أَنْزِلْ[a] لك عن ظهره قال[b] فغضبتُ ايضًا وعارضنى نَزَق[c] سَعْد وخِفّةُ احلامها[d] فقلت ما يساوى هذا البغل هذا التجيب قال فدَعْ عنك البغل ولك الله علىّ ان اعطيك الساعة الف دينار قال[b] فأنشدته

مَأْمُونُ يَا ذَا ٱلْمِنَنِ[e] ٱلشَّرِيفَهْ ‏ 5

وَصَاحِبَ ٱلْمَرْتَبَةِ ٱلْمُنِيفَهْ

وَقَائِدَ ٱلْكَتِيبَةِ ٱلْكَثِيفَهْ

هَلْ لَكَ فِى أُرْجُوزَةٍ ظَرِيفَهْ[f]

أَظْرَفَ مِنْ فِقْهِ أَبِى حَنِيفَهْ

لَا وَٱلَّذِى أَنْتَ لَهُ خَلِيفَهْ ‏ 10

مَا ظُلِمَتْ فِى أَرْضِنَا ضَعِيفَهْ

أَمِيرُنَا مُؤْنَتُهُ خَفِيفَهْ

وَمَا ٱجْتَبَى[g] شَيْئًا سِوَى ٱلْوَظِيفَهْ

فَٱلذِّئْبُ وَٱلنَّعْجَةُ فِى سَقِيفَهْ

وَٱللِّصُّ وَٱلتَّاجِرُ فِى قَطِيفَهْ ‏ 15

قال فوالله ما عدا ان انشدته فاذا زُهاء عشرة آلاف فارس قد سدّوا الأفق يقولون السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال فأخذنى أَفْكَلٌ[h] ونظر الىّ بتلك الحال فقال لا بأس عليك

---

a) O فانزل. b) O om. c) O نزق, C برق, Taif. بمرر. d) Ut Taif. O اخلاقها. e) Ex Taif.; C المتن, O المن; IA المنزلة. f) Codd. et Taif. طريفة; IA ut rec. g) Ut Taif.; O et IA اقتنى. h) Ex Taif. recepi. O فاحدنى انكل, C احدنى افعل. IA habet رعدة pro افكل.

اى اخبنى قلت يا امير المؤمنين جعلنى الله فداك اتعرف لغات
العرب قال اى لَعَمْرُ الله قلت فمن جعل الكاف منهم مكان القاف
قال هذه حِمْيَر قلت لعنها الله ولعن من استعمل a هذه اللغة
بعد اليوم فضحك المأمون وعلم ما اردتُ b والتفت الى خادم
5 الى جانبه فقال أَعْطه ما معك فأخرج الىّ c كيسًا فيه ثلثة آلاف
دينار فقال هاك * ثم قال السلام عليك d ومضى فكان آخر
العهد به e *

وقال ابو سعيد f المخزومىّ

هَلْ رَأَيْتَ ٱلنُّجُومَ g أَغْنَتْ عَنِ ٱلْمَأْ
10 مُونِ * شَيْئًا أَوْ h مُلْكِهِ ٱلْمَأْنُوسِ
خَلَّفُوهُ بِعَرْصَتَىْ طَرَسُوسِ
مِثْلَ مَا خَلَّفُوا أَبَاهُ بِطُوسِ

وقال علىّ بن عُبَيدة i الرَّيْحانىّ

مَا أَقَلَّ ٱلدُّمُوعَ لِلْمَأْمُونِ
15 لَسْتُ أَرْضَى إِلَّا دَمًا مِنْ جُفُونِى

وذكر ابو موسى هارون بن محمّد بن اسماعيل بن موسى الهادى

---

a) O نستعمل = يستعمل. b) Nempe substituere رقيق verbo ركيك. Cf. IA. Deinde C فالتفت. c) Ut Taif. O لى d) O ثم سلّم علىّ. Taif. سلام عليكم pro السلام عليك. e) Ut Taif. O منه. f) Ut Mas. VII, 101 et Soy. ٣٩٩. C سعد. g) *Fragm.* ٣٧٩ المنون. h) Ex *Fragm.* et Mas. (شيئا و) recepi. O وعن, C عن (l. او) اذ, Jâcût, III, ٥٣٩ فى عز quae lectiones ex او عزّ depravatae videntur. i) Ut *Moschtabih* p. ٣٤٣. O ابو على بن عُبَيدة.

ان علىّ بن صالح حدّثه قال قال لى المأمون يومًا أَبْغِنى رجلًا من
اهل الشأم له ادب يجالسنى ويحدّثنى *فالتمست ذلك *a* فوجدته
فدعوته فقلت له انّى مُدخلك على امير المؤمنين فلا تسأله
عن شىء حتّى يبتديك فانّى أَعْرَفُ الناس بمسلتكم *b* يا اهل
الشأم فقال ما كنت متجاوزًا *c* ما امرتنى به *d* فدخلتُ على 5
المأمون فقلت له *d* قد اصبت الرجل يا امير المؤمنين فقال أَدْخِلْه
فدخل فسلّم ثمّ استدناه وكان المأمون على شغله من الشراب فقال
له *e* انّى اردتك لمجالستى ومحادثتى فقال الشأمىّ يا امير المؤمنين
ان الجليس اذا كانت ثيابه دون ثياب جليسه دخله لذلك
غضاضة قال فأمر المأمون ان يُخلَعَ عليه قال فدخلنى من ذلك 10
ما اللهُ به اعلم قال فلمّا خُلع عليه ورجع الى مجلسه قال يا
امير المؤمنين ان قلبى اذا كان متعلّقًا بعيالى لم تنتفعْ *f* بمحادثتى
قال خمسون أَلفًا تحمل الى منزله ثمّ قال يا امير المؤمنين وثالثة
قال وما هى قال قد دعوتَ بشىء يحول بين المرء وعقله فان
كانت *g* منّى هنة فاغتفرْها *h* قال وذاك قال علىّ فكأنّ *i* الثالثة 15
جلّتْ عنّى ما كان فى *k*

وذكر ابو حَشيشة محمّد بن علىّ
ابن اميّة *l* بن عمرو قال كنّا قدّام امير المؤمنين المأمون بدمشق
فغنّى عَلّويْه *m*

---

a) C فالتمسته. Taif. ذاك pro ذلك. *b*) O بمسلكتكم. Taif. ut recepi. *c*) C متجاوزا. Taif. لما متجاوزا. *d*) C et Taif. om. *e*) O et Taif. om. *f*) Ex Taif.; C et O ننتفع. *g*) O كان. *h*) O تغفرها. *i*) O وكأنّ. *k*) Addidi فى ex Taif. *l*) Ex Taif. recepi. C اميه. O امنة. Vid. *Fihrist* p. ١٤٥ et Kosegarten, *Liber cantilenarum*, p. 30. *m*) O عَلُويّة.

بَرِئْتُ مِن ٱلْإِسْلَامِ إِنْ كَانَ ذَا ٱلَّذِى[a]
أَتَـاكَ بِـهِ ٱلْـوَاشُـونَ عَنِّى كَـمَا قَالُوا
وَلَـكِـنَّـهُـمْ لَـمَّـا رَأَوْكَ سَرِيـعَـةً
إِلَـىَّ[b] تَـوَاصَـوْا بِـالـنَّـمِـيـمَـةِ وَٱحْتَالُـوا

5 فقال يا علويه لمن هذا الشعر فقال للقاضى قال اىّ قاضٍ ويحك قال قاضى دمشق فقال يا ابا اسحاق اعزله قال[c] قد عزلتُه قال فيُحضر الساعة قال[d] فأُحضر[e] شيخ مخضوب قصير فقال له المأمون من تكون قال[c] فلان بن فلان الفلانىّ[f] قال تقول الشعر قال قد[d] كنت اقوله فقال[g] يا علويه انشدْه الشعر فأنشدَه فقال

10 هذا الشعر لك قال نعم يا امير المؤمنين ونساؤه طوالق وكلّ ما يملك فى سبيل الله ان كان قال الشعر[h] منذ ثلثين سنةً الّا فى زُهْد او معاتبة صديق فقال يا ابا اسحاق اعزله فما كنت اولّى رقاب المسلمين من يبدأ فى هزله بالبراءة من الاسلام ثمّ قال اسقوه فأُتى بقدح فيه شراب فأخذه وهو يرتعد فقال يا امير المؤمنين ما

15 ذقته قطّ قال فلعلّك تريد غيره قال لم اذق منه شيئًا قطّ قال فحرام هو قال نعم يا امير المؤمنين قال أَوْلَى لك بها نجوت اخرجْ ثمّ قال يا علويه لا تقلْ برئت من الاسلام ولكن قل

خُرِمْتُ مُنَاىَ مِنْكِ إِنْ كَانَ ذَا ٱلَّذِى
أَتَـاكِ بِـهِ ٱلْـوَاشُـونَ عَـنِّـى كَمَا قَـالُـوا

---

a) Sic quoque Taif. et *Agh.* X, ١٢٤; O كلما et sic infra. b) *Agh.* عزية بهاجرى. c) C فقال. d) C et Taif. om. e) Ut Taif. O فحضر. f) Sec. *Agh.* erat الخليجى القاضى واسمه عبد الله ابن اخت علويه. g) O قال. h) Sic quoque Taif. O شعرا.

قال وكنّا مع المأمون بدمشق فركب يريد جبل الثلج فمرّ
ببِرْكَة عظيمة من برك بنى اميّة وعلى[a] جوانبها اربع سروات وكان
الماء يدخلها سَيْحًا ويخرج منها فاستحسن المأمون الموضع فدعا
ببَزْماوَرْد ورُطَل وذكر بنى اميّة فوضع منهم وتنقّصهم فأقبل عَلّوَيْه
على العود واندفع يغنّى 5

أُولَئِكَ قَوْمِى بَعْدَ عِزٍّ وَثَرْوَةٍ   تَفَانَوْا فَأَلَّا[b] أُذْرِفُ ٱلْعَيْنَ[c] أَكْمَدَا

فضرب المأمون الطعام برجله ووثب وقال لعلويه يابن الفاعلة لم
يكن لك وقت تذكر فيه مواليك الّا فى هذا الوقت فقال مولاكم
زِرْياب عند موالىّ يركب فى مائة غلام وأنا عندكم اموت من
الجوع فغضب عليه عشرين يومًا ثم رضى عنه قال وزِرْياب مولى 10
المهدىّ صار الى الشأم ثم صار الى المغرب الى بنى اميّة هناك،

وذكر السَّليطىّ[d] ابو علىّ عن[e] عُمارة بن عَقيل قال انشدتُ
المأمون قصيدة فيها مديح له فى مائة بيت فأبتدئ بصدر
البيت فيبادرنى الى قافيته *كما قَفَّيْتُهُ[f] فقلت والله يا امير
المؤمنين ما سمعها منّى احد[g] قطّ قال هكذا[h] ينبغى ان 15
يكون ثم اقبل علىّ فقال لى اما بلغك ان عمر بن ابى ربيعة انشد
عبد الله بن العبّاس قصيدته التى يقول فيها[i]

تَشُطُّ غَدًا دَارُ جِيرَانِنَا

---

a) O على. b) Ut Taif.; O لا فهل. Apud *Agh.* X, ١٢٩ alium versum canit. c) Taif. الدمع. d) O s. p., C السلقان sic. Taif. السُليطى et ibi additur من بنى سُليط حىّ من بنى تميم. Cf. Ibn Doraid ٩١, paen. e) Codd. بن. f) C om. g) O احد منى. h) C هذا. i) *Agh.* I, ١٣٩.

فقال ابن العبّاس

وَلِلدّارُ بَعْدَ غَدٍ أَبْعَدُ

حتّى انشده القصيدة يقفّيها ابن عبّاس ثمّ قال انا ابن ذلك،
وذكر a عن ابى مروان كازر بن هارون انه b قال قال المأمون

5 بَعَثْتُكَ مُرْتَادًا، فَفُزْتَ بِنَظْرَةٍ
وَأَغْفَلْتَنِى حَتّى أَسَأْتُ بِكَ ٱلظَّنَّا
فَنَاجَيْتَ مَنْ أَهْوَى وَكُنْتُ مُبَاعَدًا
فَيَا لَيْتَ شِعْرِى عَنْ دُنُوّكَ ما أَغْنَا
أَرَى أَثَرًا مِنْهُ بِعَيْنَيْكَ d بَيِّنًا
10 لَقَدْ أَخَذَتْ عَيْنَاكَ مِنْ عَيْنِهِ حُسْنَا

قال ابو مروان وانّما عوّل المأمون فى *قوله فى e هذا المعنى على
قول العبّاس بن الأحنف *فانه اخترع e

إِنْ تَشْفِ عَيْنِى بِهَا فَقَدْ سَعِدَتْ
عَيْنُ رَسُولِى وَفُزْتُ بِٱلْخَبَرِ f
15 وَكُلَّمَا جَاءَنِى ٱلرَّسُولُ لَهَا
*رَدَدْتُ عَمْدًا g فِى طَرْفِهِ نَظَرِى h
يَظْهَرُ فِى وَجْهِهِ مَحَاسِنُهَا
قَدْ أَثَّرَتْ فِيهِ أَحْسَنَ ٱلْأَثَرِ
خُذْ مُقْلَتِى يَا رَسُولُ عَارِيَةً
20 فَٱنْظُرْ بِهَا وَٱحْتَكِمْ عَلَى بَصَرِى

a) O addit لى. b) C om. c) Taif. مشتاقا. d) Ut Taif. et IA. O بعينك. e) C et Taif. om. f) O بالنظر. g) IA male وددت عهدا. h) O بصرى. IA عينه pro طرفه. Taif. ut C.

قال ابو العتاهية وجّه الىّ المأمون *a* يومًا فصرتُ اليه فألفيته مطرقًا مفكرًا *b* فأحجمت عن الدنوّ منه فى تلك الحال فرفع رأسه فنظر الىّ وأشار بيده *c* ان ادْنُ فدنوتُ ثم اطرق مليًّا ورفع رأسه *d* فقال يابا اسحاق شأن النفس الملل وحُبُّ الاستطراف تأنس بالوحدة كما تأنس بالألفة قلت أَجَلْ يا امير المؤمنين ولى فى هذا بيت قال وما *e* هو قلت

لَا يُصْلِحُ ٱلنَّفْسَ اذْ كَانَتْ مُقَسَّمَةً *f*
أَلَّا ٱلتَّنَقُّلُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالِ

وذكر عن ابى نزار الضرير الشاعر انّه قال قال لى علىّ بن جبلة قلت لحُميد بن عبد الحميد يابا غانم قد امتدحتُ اميرَ المؤمنين بمديح *g* لا يُحْسِن مثله احد من اهل الأرض فاذكرنى له *فقال انشدنيه *h* فأنشدته فقال اشهد انّك صادق فأخذ المديح فأدخله على *i* المأمون فقال يابا غانم الجواب فى هذا واضح ان شاء عَفَوْنا عنه وجعلنا ذلك ثوابًا لمديحه وان شاء جمعنا بين شعره فيك وفى ابى دُلَف * القاسم بن عيسى *k* فان كان الذى قال فيك وفيه اجود من الذى مدحنا به ضربنا ظهره وأطلنا حبسه وان كان الذى قال فينا اجود اعطيته بكلّ بيت من مديحه الف درهم وان شاء اقلناه فقلت *l* يا سيّدى ومن ابو

a) O الى المامون. b) Mas. VII, 31 addit مغموما. c) O add. الىّ. d) Ut Taif. et Mas. C طرفه. e) O et Taif. ما. f) Mas. مصرفة. Taif. ut recepi. g) O بهزج. Taif. in cod. بمديح, sed in *Agh.* XVIII, ١٠٥ ut rec. h) O فانشدنيه قال قال, *Agh.* فانشدنى. i) O الى ut *Agh.* k) C et Taif. om. l) C et Taif. قلت.

دلف ومن انا حتّى يمدحنا بأجود من مديحك فقال *a* ليس هذا
الكلام من الجواب عن المسئلة فى شىء فاعرض ذلك على الرجل
قال علىّ بن جبلة فقال لى حميد ما ترى قلت الاقالة أحبّ
الىّ فأخبر المأمون فقال هو اعلم قال حميد فقلت لعلىّ * بن
5 جبلة *b* الى اىّ شىء ذهب *c* فى مدحك ابا دلف وفى مدحك
لى قال *d* الى قولى فى ابى دلف

انّما ٱلدُّنْيَا أَبُو دُلَفٍ بَيْنَ مَغْزَاهُ وَمُحْتَضَرِهْ *e*
فَإِذَا وَلَّى أَبُو دُلَفٍ وَلَّتِ ٱلدُّنْيَا عَلَى أَثَرِهْ

والى قولى فيك

10 لَوْلَا حُمَيْدٌ لَمْ يَكُنْ حَسَبٌ يُعَدُّ وَلَا نَسَبْ
يَا وَاحِدَ ٱلْعَرَبِ ٱلَّذِى عَزَّتْ بِعِزَّتِهِ ٱلْعَرَبْ

قال فأطرق حميد ساعة ثمّ قال يابا *f* الحسن لقد انتقد *g* عليك
امير المؤمنين وأمر لى *h* بعشرة آلاف درهم وحُملان *i* وخِلْعة وخادم
وبلغ ذلك ابا دلف فأضعف لى العطيّة وكان ذلك منهما فى ستر
15 لم يعلم به احد الى ان حدّثتك يابا نزار بهذا، قال ابو نزار
وظننت ان المأمون تعقّد *k* عليه هذا البيت فى ابى دلف

---

a) C قال. *b*) C et Taif. om. *c*) O ذهبت. Lectionem C et Taif. confirmat *Agh.* أى شىء يعنى من مدائحك. *d*) C et Taif. فقل, *Agh.* فقلت. *e*) C corrupte ومحتفره. Pro معزاه *Agh.* l. l. باديه, sed p. ١.١ مبداه. P. ١١٣ مغزاه, ut quoque Ibn Kotaiba, MS. Leid. 1694, p. 417. *f*) O لى ابا. *g*) Ex Taif. restitui. O et C انتقد. *h*) C لك. Post امير المومنين *Agh.* ins. فاجاد. *i*) C وجملين, O وحملان, Taif. ut rec., *Agh.* وفرس.

k) C et O نعقد, Taif. تنقد.

تَحَدَّرَ مَاءُ ٱلْجُودِ مِنْ صُلْبِ *a* آدَمٍ
فَأَثْبَتَهُ *b* ٱلرَّحْمٰنُ فِي صُلْبِ قَاسِمِ

وذُكر عن سليمان بن رَزِين الخُزاعيّ *c* ابن اخى دِعْبِل قال هجا دعبل المأمون فقال

وَيَسُومُنِي ٱلْمَأْمُونُ خُطَّةَ عَارِفٍ *d*
أَوَمَا رَأَى بِٱلْأَمْسِ رَأْسَ مُحَمَّدِ 5

يُوفِي عَلَى هَامِ ٱلْخَلَائِفِ مِثْلَ مَا
يُوفِي *e* ٱلْجِبَالُ عَلَى رُؤُوسِ ٱلْقَرْدَدِ

وَيَحُلُّ فِي أَكْنَافِ *f* كُلِّ مُمَنَّعٍ
حَتَّى يُذَلِّلَ *g* شَاهِقًا لَمْ يُصْعَدِ 10

إِنَّ ٱلتِّرَاتِ *h* مُسَهِّدٌ *i* طُلَّابُهَا
فَٱكْفُفْ لُعَابَكَ *k* عَنْ لُعَابِ ٱلْأَسْوَدِ

فقيل للمأمون ان دعبلا هجاك فقال هو يهجو ابا عبّاد لا *l* يهجونى يريد حدّة ابى *m* عبّاد وكان ابو *n* عبّاد اذا دخل على المأمون كثيرًا ما يضحك المأمون ويقول له ما اراد دعبل منك 15 حين يقول

---

a) Ut Taif. C ظهر. *b*) O فابنته. *c*) C et O male addunt عن. *d*) *Agh.* XVIII, ٥٥ عاجز, Ibn Khallic. ٢٥٩ (Slane) جاهل. *e*) Taif et Ibn Kotaiba l. l. p. 468 توفى. *f*) Ex Ibn Kot. et Taif. (ubi وتحل); O et C ويحل فى اكناف. *g*) Ex Ibn Kot. et Taif. (ubi تذلل). O et C s. p. *h*) O et Taif. التراث. *i*) O منشهر, C مسهر, Taif. et Ibn Kot. ut recepi. *k*) Taif. لسانك sed in margine ut recepi. Ibn Kot. مذاقك. *l*) Praeferrem ولا, ut *Agh.* XVIII, ٣٩, 2 coll. ٣٠, *ii*. *m*) O et Taif. ابا C جده ابى جدّ. Correxi, coll. *Agh.* ll. ٣٠, 12 حديد. *n*) O ابا.

وَكَأَنَّهُ مِنْ دَيْرِ a هِزْقِلَ مُفْلِتٌ b حَرِدٌ يَجُرُّ سَلَاسِلَ ٱلْأَقْيَادِ

وكان المأمون يقول لابراهيم بن شكلة اذا دخل عليه لقد اوجعك دعبل حين يقول

إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ مُضْطَلِعًا بِهَا
فَلَتَصْلُحَنْ مِنْ بَعْدِهِ لِمُخَارِقِ
5 وَلَتَصْلُحَنْ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ لِزَلْزَلٍ
وَلَتَصْلُحَنْ مِنْ بَعْدِهِ لِلْمَارِقِ c
أَنَّى يَكُونُ * وَلَا يَكُونُ وَلَمْ يَكُنْ
لِيَنَالَ ذٰلِكَ d فَاسِقٌ عَنْ فَاسِقِ

10 وذكر محمّد بن الهيثم الطائىّ ان القاسم بن محمّد الطَّيْفورىّ حدّثه قال شكا اليزيدىّ الى المأمون خلّة اصابته ودَيْنًا لحقه فقال ما عندنا فى هذه الأيّام ما ان اعطيناكه بلغتَ به ما تريد فقال يا امير المؤمنين ان الأمر قد ضاق علىّ وان غرمائى قد ارهقونى قال فرُمْ e لنفسك امرًا تنال به نفعًا فقال لك منادمون 15 فيهم f مَنْ اِنْ حرّكتُه نِلْتُ منه * ما أُحِبُّ g فَأَطْلِقْ لى الحيلة فيهم قال قل ما بدا لك قال فاذا h حضروا وحضرتُ i فمُرْ فلانًا الخادم ان k يوصل اليك رقعتى فاذا قرأتها فأَرْسِلْ الىّ دخولُك

a) O فى دير, C et Taif. من دبر. Pro هزقل C et O هرقل, ut *Agh*; vid. Jâcût, II, ٧٠٩, 20. b) O مفلتًا. c) Sic quoque Ibn Kot. l. l. p. 409, et Ibn Khallic. p. ٤ (Slane), Taif. للمارق. d) *Agh*. XVIII, ٥٨, 3 et Ibn Khallic. وليس ذاك بكائن يرث الخلافة. e) O, C et Taif. قدم. IA انظر. f) O منهم. g) O نفعا ut IA. h) C وقال اذا, Taif. فقال اذا, IA قال اذا. i) Taif. حضرت. k) Ex solo O.

فى هذا الوقت متعذّر ولكن اخترْ لنفسك من a احببت b قال فلمّا علم ابو محمّد بجلوس c المأمون واجتماع ندمائه اليه وتيقّن انّهم قد ثملوا من شربهم d اتى الباب فدفع * الى ذلك الخادم رقعة قد كتبها e فأوصلها له f الى المأمون فقرأها f فاذا فيها

يَا خَيْرَ اخْوَانِى g وَأَصْحَابِى 5
هٰذَا ٱلطُّفَيْلِىُّ لَدَا h ٱلْبَابِ
خُبِّرَ أَنَّ ٱلْقَوْمَ فِى لَذَّةٍ
يَصْبُو ٱلَيْهَا كُلُّ أَوَّابِ i
فَصَيِّرُونِى وَاحِدًا مِنْكُمْ
او أَخْرِجُوا لِى بَعْضَ أَتْرَابِى k 10

قال فقرأها المأمون على من حضره فقالوا ما ينبغى ان يدخل هذا الطفيلىّ على مثل هذه الحال l فأرسل اليه المأمون دخولك فى هذا الوقت متعذّر فاخترْ لنفسك مَن احببتَ تنادمه فقال ما m ارى لنفسى اختيارًا غير عبد الله بن طاهر فقال له المأمون قد وقع اختياره عليك فصِرْ اليه قال n يا امير المؤمنين فأكون o 15 شريك الطفيلىّ قال p ما يمكن ردّ ابى محمّد عن q أمرَيْنِ فان احببت ان تخرج والّا فلْتفتد r نفسك قال فقال يا امير المؤمنين

---

a) O ما. b) IA inserit قال افعل. c) C, Taif. et IA جلوس. d) O الشراب. e) O للخادم رقعته. f) O om. g) C اخوان, Taif. اخوان واصحاب, Agh. XVIII, ٨٩ سادات واصحاب. h) Agh., IA et O على. i) C, Taif. et Agh. hunc versum non habent. k) Ut IA. C, Taif. et Agh. اصحابى. l) O الحالة. m) Om. O habens deinde اختيار عبد الله. n) O فقال. o) O om. et habet deinde للطفيلى. p) C et IA فقال. q) C غير. r) Ut IA. O et Taif. فافد.

له علىّ عشرة آلاف درهم قال لا احسبُ ذلك[a] يقنعه منك ومن
مجالستك قال فلم يزل يزيده عشرة عشرة والمأمون يقول له لا
ارضى له[b] بذلك حتى بلغ المائة الف[c] قال فقال له المأمون
فعجّلها له قال فكتب له بها الى وكيله ووجّه معه رسولًا فأرسل
5 اليه المأمون *قبْضُ هذه[d] فى هذه الحال اصلحُ لك من منادمته
على مثل حاله وأنفعُ عاقبةً* وذكر عن محمّد بن عبد الله
صاحب المراكب قال اخبرنى ابى عن صالح بن الرشيد قال دخلت
على المأمون ومعى بيتان للحسين بن الضحّاك فقلت يا امير
المؤمنين احبّ ان تسمع منّى بيتين قال انشدهما قال فأنشده[e]
10 صالح

حَمِدْنَا[f] ٱللَّهَ شُكْرًا اذْ حَبَانَا
بِنَصْرِكَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَا
فَأَنْتَ خَلِيفَةُ ٱلرَّحْمَانِ حَقًّا
جَمَعْتَ سَمَاحَةً وَجَمَعْتَ دِينَا

15 فاستحسنهما المأمون وقال لمن هذان البيتان يا صالح قلت لعبدك
يا امير المؤمنين لحسين بن الضحّاك قال قد احسن قلت[g] وله
يا امير المؤمنين *ما هو اجود[h] من هذا قال وما هو فأنشدته

أَيَبْخَلُ[i] فَرْدُ ٱلْحُسْنِ فَرْدُ صِفَاتِهِ

---

a) C h. l. habet لا quod supra om. Deinde O ينفعه ولا يقنعه منك ولا من. b) O لك. c) C et Taif. om. d) Ut Taif. et IA. O اقبض هذه فى. e) O فانشدته sed non omisso صالح. f) Ut Taif. et *Agh.* VI, ١٠٢; C حمدت. g) O et *Agh.* فقلت. h) Ut Taif. O وله احسن omittens praec. وله. i) O et C اينتحل, Taif. يبخل, *Agh.* ut rec.

عَلَىَّ وَقَدْ أَثْرَتْهُ بِهَوًى فَرْدِ
رَأَى ٱللّٰهُ عَبْدَ ٱللّٰهِ خَيْرَ عِبَادِهِ
فَمَلَّكَهُ وَٱللّٰهُ أَعْلَمُ بِٱلْعَبْدِ

وذُكر عن عُمَارة بن عَقيل a انّه قال قال لى عبد الله بن ابى السمط b علمتَ ان المأمون لا يَبْصُر الشعر قال قلت ومَنْ ذا 5 يكون أَعْلَمَ به c منه فوالله انّك لترانا ننشده اوّل البيت فيسبقنا الى آخره قال انى انشدته بيتًا أَجَدْتُ فيه فلم اره تحرّك له قال قلت وما الذى انشدته قال انشدتُه

أَضْحَى امَامُ d ٱلْهُدَى ٱلْمَأْمُونُ مُشْتَغِلًا
10 بِٱلدِّينِ وَٱلنَّاسُ بِٱلدُّنْيَا مَشَاغِيلُ

قال فقلت له انّك والله ما صنعتَ شيًّا وهل زِدت على e ان جعلته عجوزًا فى محرابها فى يدها سُبحتها f فمن القائم بأمر الدنيا اذا تشاغل عنها وهو المطوّق بها فلّا قلت فيه كما قال عمّك جرير فى عبد العزيز بن الوليد

15 فَلَا هُوَ فِى ٱلدُّنْيَا مُضِيعٌ g نَصِيبَهُ
وَلَا عَرَضُ ٱلدُّنْيَا عَنِ ٱلدِّينِ شَاغِلُهْ

* فقال الآن علمتُ انّى قد اخْطأتُ h *

وذُكر عن محمّد i بن ابراهيم السَّبَارىّ k قال لمّا قدم العَتَّابىّ

---

a) O عُبيد. b) O السّمن. c) Ex solo O. d) Ut Taif. et IA. O امير. e) C الى. Deinde O انك. f) Ut Taif. C سبحة. g) IA يضيع. h) C et Taif. haec om. O اخطئت. i) Ut Taif. O عبد الرحمان. k) Sic O. Taif. s. p., C السارى, *Agh.* XII, ٣, 8 a f. اليسارى.

على المأمون مدينةَ السلام اذن له فدخل عليه وعنده اسحاق
ابن ابراهيم الموصليّ وكان شيخًا جليلًا فسلّم عليه*a* فردّ عليه
السلام وأدناه وقرّبه حتّى قرب منه فقبّل يده ثمّ امره بالجلوس
فجلس وأقبل*b* عليه يسائله عن حاله فجعل يجيبه بلسان طلق
5 فاستطرف*c* المأمون ذلك فأقبل*d* عليه بالمداعبة والمزاح فظنّ الشيخ
انّه استخفّ به فقال يا امير المؤمنين ألابسلس قبل الايناس*e*
قال فاشتبه على المأمون الابساس فنظر الى اسحاق بن ابراهيم
ثمّ قال نعم يا غلام الف دينار فأُتى بها ثمّ صُبّت بين يدى
العتّابيّ ثمّ أخذوا فى المفاوضة والحديث وغمز عليه اسحاق بن
10 ابراهيم فأقبل لا يأخذ العتّابيّ فى شىء*f* الّا عارضه اسحاق*g*
بأكثر منه فبقى متعجّبًا ثمّ قال*h* يا امير المؤمنين ائذنْ*i* لى فى
مسألة هذا الشيخ عن اسمه قال نعم*k* سَلْه قال*l* يا شيخ من
انت وما اسمك قال انا من الناس*m* واسمى كُلْ بَصَلْ قال امّا
النسبة فمعروفة وامّا الاسم فمنكر*n* وما كُلْ بَصَل من الأسماء فقال
15 له اسحاق ما اقلّ انصافك وما*o* كُلْ ثُوم من الأسماء البصلُ*p*
اطيب من الثُوم فقال العتّابيُّ لله درّك ما أَحَجّك يا امير المؤمنين
ما رأيتُ كالشيخ قطّ أَتَأْذَنُ لى فى صلته بما وصلنى به امير

---

a) Ex solo C. *b*) O فاقبل. *c*) *Agh.* فاستظرف. *d*) O et *Agh.* واقبل. *e*) Est interrogantis. Proverbium est الايناس قبل الابساس, Freytag, I, p. 94 et sic habet *Agh.* *f*) O فنّ من الفنون. *g*) O add. بن ابراهيم. *h*) O add اسحق بن ابراهيم. *i*) Sic quoque Taif. O et *Agh.* اتاذن. *k*) C add. ثمّ قال. *l*) C فقال. *Agh.* add. فقال لاسحاق. *m*) C ins. واسمى كلثوم وما اسمك قال انا من الناس. *n*) O فنكر. *o*) C ما. *p*) O والبصل.

المؤمنين فقد والله غلبنى فقال المأمون بل هذا مُوقَّر عليك ونأمر
له بمثله فقال له اسحاق امّا اذ *a* اقررتَ بهذه فتوَهَّمْنى تَجِدْنى
فقال والله ما اظنّك الّا. الشيخ الذى يتناهى *b* الينا خبره من
العراق ويُعرَف *c* بابن الموصلىّ قال انا حيث ظننت فأقبل عليه
بالتحيّة والسلام فقال المأمون وقد طال الحديث بينهما امّا اذ *a* 5
اتّفقتما على الصلح والمودّة فقوما فانصرفا متنادمَيْن فانصرف
العتّابىّ الى منزل اسحاق فأقام عنده، وذُكِر عن محمّد بن
عبد الله بن جشم *d* الربعىّ ان عُمارة بن عَقيل قال قال لى
المأمون يومًا وأنا اشرب عنده ما اخبثك *e* يا اعرابىّ قالَ قلت
وما ذاك يا امير المؤمنين وهنّتنى نفسى قال كيف قلت 10

قَـالَـتْ مُـقَـدَّاةٌ لَمَّا أَنْ رَأَتْ أَرَقِى *f*
وَٱلْـهَـمُّ يَـعْـتَـادُنِـى مِن طَيْفِهِ لَـمَـمُ
نَـهَّـبْـتَ *g* مَـالَـكَ فِى ٱلْأَدْنَـيْـنَ آصِرَةً *h*
وَفِى ٱلْأَبَـاعِـدِ حَـتَّـى حَـفَّـكَ ٱلْعَدَمُ
فَٱطْلُبْ إِلَيْهِمْ تَرَى *i* مَا كُنْتَ مِنْ حَسَنٍ 15
تُسْدِى إِلَيْهِمْ فَقَدْ بَاتَـتْ *k* لَـهُمْ صِرَمُ

---

a) C et O اذا. *b*) O يناهى. *c*) C يعرف. *d*) O حَشم, Taif. جثم. *e*) O اخبتك, quae fort. vera est lectio, sed C احبثك, Taif. ut rec. *f*) Sic quoque Taif. et *Agh.* XX, ١٨٢; C ارقى. *g*) O ادهبت (i. e. اذهبت). Taif. نهيت; *Agh.* ut rec. *h*) O اصره, C اصفره. Taif. et *Agh.* عاصِرَةً. *i*) *Agh.* تجد. *k*) C بادت, O تاتب, *Agh.* بانت بهم حرم. Edidi cum Taif.

فَقُلْتُ عَذْلَكَ قَدْ أَكْثَرْتَ لَائِمَتِى a

وَلَمْ يَمُتْ حَاتِمٌ هَزْلًا وَلَا هَرِمُ

فقال لى المأمون b اين رميتَ بنفسك c الى هَرِم بن سِنانٍ سيّد العرب وحاتم الطائىّ فعلا كذى وفعلا كذى واقبل * ينثال علىّ بفصلهما d قال فقلت يا امير المؤمنين انا خير منهما انا مسلم وكانا كافرين وانا رجل من العرب، وذكر e عن محمّد بن زكريّاء بن ميمون الفرغانىّ قال قال المأمون لمحمّد بن الجهم انشدنى ثلثة ابيات فى المديح والهجاء والمراثى ولك بكلّ بيت كورة فانشده فى المديح

يَجُودُ بِٱلنَّفْسِ اذْ ضَنَّ ٱلْجَوَادُ بِهَا

وَٱلْجُودُ بِٱلنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ ٱلْجُودِ

وانشده فى الهجاء

قَبُحَتْ مَنَاظِرُهُمْ فَحِينَ خَبَرْتُهُمْ

حَسُنَتْ مَنَاظِرُهُمْ لِقُبْحِ ٱلْمَخْبَرِ

وانشده فى المراثى

أَرَادُوا لِيُخْفُوا قَبْرَهُ عَنْ عَدُوِّهِ

فَطِيبُ تُرَابِ ٱلْقَبْرِ دَلَّ f عَلَى ٱلْقَبْرِ

وذكر عن العبّاس بن احمد بن ابان بن g القاسم الكاتب قال اخبرنى الحسين بن الضحّاك قال قال لى علويه أُخْبِرُك انّه مرّ بى

---

a) O habet لايمة. b) O et Taif. om. c) O نفسك. d) Ut Taif. O يسادل على بفصلهما. e) De seq. hist. cf. *Diwan Moslim*, ٢٦٤ seq. et ٢٣١. f) O نَمَّ. g) Sec. Taif. legendum foret ابى.

مرّة ما أَيِسْتُ من نفسى معه لولا كرم المأمون فلّـه دَرُّه بنا فلمّا *a* اخذ فيه النبيذ قال غنّونى فسبقنى مخارق فاندفع فغنّى *b* صوتًا لابن سُرَيْجٍ *c* فى شعر جَرير

لَـمَّـا تَـذَكَّـرْتُ بِـٱلـدَّيْـرَيْـنِ أَرَّقَـنِـى
صَـوْتُ ٱلـدَّجَـاجِ وَضَـرْبٌ *d* بِـٱلنَّوَاقِيسِ
فَقُلْتُ لِـلرَّكْـبِ اذْ جَـدَّ *e* ٱلْمَسِيرُ بِنَا
يَـا بُـعْـدَ يَـبْرِيـنَ مِنْ بَابِ ٱلْفَرَادِيسِ

قال فحُيِّين لى ان تغنّيتُ وكان قد هَمَّ *f* بالخروج الى دمشق يريد الثغر

ٱلْحِينُ سَاقَ الى دِمَشْقَ وَمَا كَـانَـتْ دِمَشْقُ لِأَهْلِهَا *g* بَلَدَا

فضرب بالقدح الأرض وقال ما لك عليك لعنة الله ثمّ قال يا غلام اعط مخارقًا ثلثة آلاف درهم وأُخذ بيدى فأُقِمْتُ *h* وعيناه تدمعان وهو يقول للمعتصم هو والله آخرُ خروجٍ ولا أَحْسِبُنى *ان ارى *i* العراق ابدًا قال فكان والله *k* آخر عهده بالعراق عند خروجه كما قال ✿

---

a) O لما et mox منه pro فيه. *b*) O فتغنى ut Taif. *c*) C لشريح, O لابن شريح. *d*) C corrupte وصوت. *e*) C corrupte خبر. Pro المسير Jâcût, IV, ١٠٠٩ الرحيل. *f*) Ut Taif. O تقدم. *g*) Taif. ut *Agh.* X, ١٣٢ لاهلنا. *h*) Taif. فقمت. *i*) O الا. Taif. om. quoque ان. *k*) O فوالله كان.

خلافة ابى اسحاق المعتصم محمّد بن هارون الرشيد a

وفى هذه السنة بويع لابى اسحاق محمّد بن هارون الرشيد بن محمّد b المهدىّ بن عبد الله المنصور بالخلافة وذلك يوم الخميس
5 لاثنتى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ٢١٨، وذُكر ان الناس *كانوا قد c اشفقوا من منازعة العبّاس بن المأمون *له فى d الخلافة فسَلِموا من ذلك c e، ذكر f ان الجند شغبوا لمّا بويع لابى اسحاق بالخلافة فطلبوا العبّاس ونادوه باسم الخلافة g فأرسل ابو اسحاق الى العبّاس فأحضره فبايعه ثمّ خرج الى الجند فقال h ما
10 هذا الحبُّ البارد قد بايعتُ عمّى وسلّمت الخلافة اليه فسكن الجند ٭

وفيها امر المعتصم بهدم ما كان المأمون امر ببنائه بطوانة وحمل ما كان بها من السلاح والآلة وغير ذلك ممّا قدر على حمله وأُحرق i ما لم يقدر على حمله وامر بصرف من كان المأمون اسكن ذلك
15 من الناس k الى بلادهم ٭

وفيها انصرف المعتصم الى بغداد ومعه العبّاس بن المأمون فقدمها فيما ذُكر يوم السبت مستهلّ شهر b رمضان ٭

---

a) C اخر خلافة المامون خلافة المعتصم قال ابو جعفر. O habet titulum infra ante ذكر. b) O om. c) C om. d) C اياه. e) C فسلموا عليه. f) In O praecedit وقد. g) O وطلبوا العبلس ونادوا باسمه بالخلافة. h) C وقال لهم ut *Fragm.* ٣٨٠, cujus textus magis cum hoc cod. consentit, dum IA potius cum O facit. i) C واحرق. k) O اسكنه من الناس ذلك; *Fragm.* ٤٧٠ habet ذلك الموضع.

وفيها دخل فيما ذُكر جماعة كثيرة من اهل الجبال من همذان واصبهان وماسَبَذان ومِهْرجانْقَذَق فى دين الخُرَّميّة وتجمّعوا فعسكروا فى عمل همذان فوجّه المعتصم اليهم عساكر فكان[a] آخِرَ عسكر وُجّه اليهم *عسكر وجّهه[b] مع اسحاق بن ابراهيم بن مُصْعَب وعقد له على الجبال فى شوّال فى هذه السنة فشخص 5 اليهم فى ذى القعدة وقُرِئَ كتابه بالفتح يوم التروية وقتل[c] فى عمل همذان ستّين الفا وهرب باقيهم الى بلاد الروم٭

وحجّ بالناس فى هذه السنة صالح بن العبّاس بن محمّد وضحّى اهل مكّة يوم الجمعة واهل بغداد يوم السبت٭

ثم دخلت سنة تسع عشرة ومائتين 10

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من ظهور محمّد بن القاسم بن عمر بن علىّ ابن الحسين بن علىّ بن ابى طالب بالطالَقان من خراسان يدعو الى الرضى من آل محمّد صلّعم فاجتمع اليه بها ناس كثير وكانت[d] بينه وبين قوّاد عبد الله بن طاهر وقعات بناحية الطالقان 15 وجبالها فهُزم هو واصحابه فخرج هاربا يريد بعض كور خراسان كان اهله كاتبوه فلمّا صار[a] بِنَسَا وبها والد لبعض من معه مضى الرجل الذى معه من اهل نسا الى والده ليسلّم[e] عليه فلمّا لقى اباه سأله عن الخبر فأخبره *بأمرهم وأنهم[f] يقصدون كورة كذا[g] فمضى ابو ذلك الرجل الى عامل نسا فأخبره بأمر محمّد بن القاسم 20

a) O كان. b) O om. c) C وقتله. d) O وكان. e) O يسلم. f) O انهم. g) C كور كذى.

فذُكر ان العامل بذل له عشرة آلاف درهم على دلالته عليه فدلّه
عليه فجاء *a* العامل الى محمّد بن القاسم فأخذه واستوثق منه
وبعث به الى عبد الله بن طاهر *فبعث به عبد الله بن طاهر
الى المعتصم *b* فقُدم به عليه يوم الاثنين لاربع عشرة ليلة *b* خلت
5 من شهر ربيع الآخر فحبس فيما ذُكر بسامرّا *c* عند مسرور الخادم
الكبير فى محبس *d* ضيّق يكون قدر ثلث *e* اذرع فى ذراعين فكث
فيه ثلثة ايّام ثمّ حُوّل الى موضع اوسع من ذلك وأُجرى عليه
طعام ووكّل به قوم يحفظونه فلمّا كان ليلة الفطر واشتغل الناس
بالعيد والتهنئة *f* احتال للخروج ذكر انه هرب *g* من الحبس
10 *بالليل وانه دُلّى اليه حبل *h* من كوّة كانت فى اعلى البيت
يدخل عليه منها الضوء فلمّا اصبحوا اتوا *i* بالطعام للغداء *k* فقُقد
فذكر *l* انه جُعل لمن دلّ عليه مائة الف درهم وصاح بذلك
الصائح فلم يعرف له خبر*

وفى هذه السنة قدم اسحاق بن ابرهيم بغداد من الجبل يوم
15 الاحد لاحدى عشرة ليلة *b* خلت من جمادى الاولى ومعه الاسرى
من الخُرّميّة *m* والمستأمنة وقيل ان اسحاق *n* بن ابرهيم قتل
منهم فى محاربته ايّاهم نحوا من مائة الف سوى النساء والصبيان*

وفى هذه السنة وجّه المعتصم عُجَيف بن عَنْبَسَة فى جمادى

---

a) O وجاء. *b*) C om. *c*) O بسر من راى. *d*) C حبس.
e) O ثلثة. *f*) O والتهبيه, ut receperam *Fragm.* ٣٧١. Sequens vocab. in C et O desideratum conject. addidi. *g*) O خرج.
h) O ليلا وادلى اليه بحبل. *i*) C اتى, IA اتوه. *k*) O بالعداء. Deinde C افتقد, O فتفقد. *l*) O فذكروا. *m*) O الخرامية. *n*) C لاسحق.

الآخرة منها لحرب الزُّطّ الذين كانوا قد *a* عاثوا فى طريق البصرة فقطعوا فيه الطريق واحتملوا الغلّات من البيادر بكَسْكَر وما يليها من البصرة واخافوا السبيل ورتّب الخيل فى كلّ سكّة من سكك البُرُد تركض بالأخبار فكان الخبر يخرج من عند عجيف فيصل *b* الى المعتصم من يومه وكان الذى يتولّى النفقة على عجيف من ٥ قبل المعتصم محمّد بن المنصور كاتب ابراهيم بن البَخْتَرىّ *c* فلمّا صار *d* عجيف الى واسط ضرب عسكره بقرية اسفل واسط يقال لها الصّافيَة فى خمسة آلاف رجل وصار عجيف الى نهر يحمل من دجلة يقال له بَرْدُودَا فلم يزل مقيما عليه حتى سدّه، وقيل ان عجيفا انّما ضرب عسكره بقرية اسفل واسط يقال لها نجيدا ووجّه ١٠ هارون بن نُعيم بن الوضّاح القائد الخراسنىّ الى موضع يقال له *e* الصافية فى خمسة آلاف رجل ومضى عجيف فى خمسة آلاف الى بردودا فاقام عليه حتى سدّه وسدّ انهارا أُخَر كانوا يدخلون منها ويخرجون فحصرهم *f* من كلّ وجه وكان من الانهار التى سدّها عجيف نهر يقال له العَرُوس فلمّا اخذ عليهم طرقهم حاربهم وأسر ١٥ منهم خمسمائة رجل وقتل منهم فى المعركة ثلثمائة رجل فضرب اعناق الاسرى *g* وبعث برءوس جميعهم *h* الى باب المعتصم، ثم اقام عجيف بإزاء الزطّ خمسة عشر يوما فظفر منهم بخلق كثير،

a) O add. علبوا او i. e. غلبوا, var. lect. quae in textum irrepsit. IA ٣٦٣ كانوا غلبوا على طريق البصرة وعاثوا . *Fragm.* كانوا عاثوا فى طريق البصرة وكانوا تغلبوا على تلك الناحية *b*) C فيصير ut *Fragm.* ٤٧٢. *c*) O s. p. *d*) O كان مصير. *e*) C لها. Deinde O الصافقة. *f*) O وحصرهم ut *Fragm.* *g*) O الاسارى. *h*) O برءوسهم.

وكان رئيس الزطّ رجلا a يقال له محمّد بن عثمان وكان صاحب امره والقائم بالحرب b سَملق، ومكث عجيف يقاتلهم، فيما قيل تسعة اشهر ٭

٭وحجّ بالناس فى هذه السنة صالح بن العبّاس بن محمّد d ٭

5 ## ثم دخلت سنة عشرين ومائتين

ذكر ما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من دخول عجيف بالزطّ بغداد وقهره ايّاهم حتى طلبوا منه الامان فآمنهم فخرجوا اليه فى ذى الحجّة سنة ٢١٩ على انهم آمنون على دمائهم واموالهم وكانت عدّتهم فيما ذُكر سبعة 10 وعشرين الفا المقاتلة منهم اثنا عشر الفا وأحصاهم عجيف سبعة وعشرين الف انسان d بين رجل وامرأة وصبىّ ثم جعلهم فى السفن وأقبل بهم حتى نزل e الزّعفرانيّة فأعطى اصحابه دينارين دينارين f جائزةً واقام بها يوما وعبّأهم g فى زواريقهم h على هيئتهم فى الحرب معهم i البوقات حتى دخل بهم بغداد يوم عاشوراء سنة ٢٢٠ والمعتصم 15 بالشّمّاسيّة k فى سفينة يقال لها الزّوّ حتى مرّ l به الزطّ على تعبئتهم ينفخون بالبوقات فكان اوّلهم بالقُفْص وآخرهم بحذاء الشمّاسيّة واقاموا m فى سفنهم ثلثة ايّام ثم عُبر بهم الى الجانب الشرقىّ فدُفعوا الى بشر بن السَّمَيْدَع فذهب بهم الى خانقين ثم

a) O رجل. b) O والقيام به. c) O فقاتلهم. d) O om. e) C ترك, O دخل. f) C om. g) C et *Fragm.* ثم عباهم. h) O زوارقهم. i) O in textu مع. k) O hic et mox الشماسة. l) O يمر ut IA. m) C فاقاموا.

نُقلوا الى الثغر الى عين زَرْبة فغارت عليهم الروم فاجتاحوهم فلم يفلت منهم *a* احد، فقال شاعرهم

يا أَهْلَ بَغْدادَ مُوتُوا دامَ غَيْظُكُمْ
شَوْقًا الى تَمْرِ بَرْنِيٍّ وشِهْرِيزِ *b*
نَحْنُ الَّذِينَ ضَرَبْناكُمْ مجاهَرَةً
قَسْرًا وسُقْناكُمْ سَوْقَ المعاجِيزِ
لم تَشْكُرُوا اللّهَ نَعْماهُ الّتى سَلَفَتْ
ولم تَحُوطوا *c* أَيادِيهِ بتَعْزِيزِ
فاَسْتَنْصِرُوا العَبْدَ *d* من أَبْناء دَوْلَتِكُمْ
من يازَمانَ *e* ومن بَلْجٍ ومن تُوزِ
ومن شِناسَ وأَفْشِينَ *f* ومن فَرَجٍ
المُعْلَمِينَ بديباجٍ وابْرِيزِ
واللّابِسِى كمخلانَ *g* الصِّينِ قد خَرَطَتْ
أَرْدانَه دَرْزَ بَرْوازِ *h* الدَّخارِيزِ
والحامِلِينَ الشُّكى *i* نِيطَتْ عَلائِقُها
الى مَناطِقَ خاصٍ *k* غيرِ مَحْرُوزِ
يَفْرِى بِبِيضٍ من الهِنْدِىّ هامَهُمُ *l*
بَنُو بَهَلَّةَ *m* فى أَبْنائه فَيْرُوزِ

---

a) C om. *b*) O وشَهْرِيز. *c*) O تحوط. *d*) O فاستنصر الغبدُ. *e*) C بازما, O بارمان. Hamaker jam observavit Graece scribi Ἐσμὰν. Deinde C et O بلح. *f*) O male ومن افشين. *g*) O كمحار. *h*) C درز باردن; O جمع ارار i. e. جمع ازرار. *i*) Vid. Lane. O والحاملى السكر قد. *k*) C حاص. Mox C et O محوز. *l*) O هامتهم. *m*) O s. p. Est probabiliter e پهلو formatum.

قَوارِسٌ خَيْلُها نُقْمٌ مُوَتَّحةٌ
عَلَى الخَراطِيمِ منها والقَرارِيزِ
مسخَّراتٌ لها في الماءِ أَجْنِحةٌ
كالآبَنُوسِ اذا استُحْصِنَّ والشِيز[a]
مَتى تَرُمُوا لنا في غَمْرٍ لُجَّتنا
حِذْرًا تَصِيدُكُم صَيْدَ[b] المَقاقِيزِ
أَو اخْتطافًا وإِرْهاقًا كما اخْتُطِفَتْ
طَيْرُ الرِّجالِ حِثاثًا[c] بالشناقيزِ
لَيسَ الجِلادُ جِلادُ الزُّطِّ فَاعْتَرِفُوا[d]
أَكْلَ الثَّرِيدِ ولا شُرْبَ القَواقِيزِ
نَحْنُ الّذين سَقَيْنا الحَرْبَ دِرَّتَها
وثَقَّفِيَنْها[e] مُقاساةَ الكَوالِيزِ
نَسْفَعَنَّكُم سَفْعًا[f] يُسْذِلُّ لهُ
رَبُّ[g] السَّرِيرِ ويُشْجِي[h] صاحِبَ التِّيزِ
فَلْبَكُوا على التَّمْرِ أَبْكَى اللهُ أَعْيُنَكم[i]
في كُلِّ أَضْحَى وفي فِطْرٍ ونَيْرُوزِ

وفى هذه السنة عقد المعتصم للافشين حَيْدَر بن كاوس على

---

a) O (l. وكشيز) وشكيز اسنحصن. b) C نصدكم صد. c) C خثاثا. Deinde O بالشاحيز. d) O فاعترضوا. e) C ونقفتها et deinde مقاسات, O نقفتها. In C hic versus praecedenti est antepositus. f) O سعفا لنسعفنك. g) O رَبَّ. h) O ويسخى O s. p. i) O عينكم.

الجبال ؛ ووجّه به لحرب[a] بابك وذلك يوم الخميس الليلتين خلتا
من جمادى الآخرة فعسكر بمصلّى بغداد ثمّ صار الى بَرْزَنْد٭

ذكر الخبر عن امر بابك ومخرجه[b]

ذَكَر ان ظهور بابك كان فى سنة ٢٠١ وكانت قريته ومدينته البَذّ
وهزم من جيوش السلطان وقتل من قوّاده جماعة فلمّا افضى[c] 5
الامر الى المعتصم وجّه ابا سعيد محمّد بن يوسف الى أَرْدَبِيل
وامره ان يبنى الحصون التى خرّبها[d] بابك فيما بين زَنْجان واردبيل
ويجعل[e] فيها الرجال مسالح لحفظ الطريق لمن يجلب الميرة الى
اردبيل فتوجّه ابو سعيد لذلك وبنى الحصون التى خرّبها بابك
ووجّه بابك سريّة له فى بعض غاراته وصيّر اميرهم رجلا يقال له 10
معاوية فخرج فأغار على بعض النواحى ورجع منصرفا فبلغ[f] ذلك
ابا سعيد محمّد بن يوسف فجمع الناس وخرج اليه يعترضه[g]
فى بعض الطريق فواقعه فقتل من اصحابه جماعة وأسر منهم جماعة
واستنقذ ما كان حواه فهذه اوّل هزيمة كانت على اصحاب بابك
ووجّه ابو سعيد الرؤوس والاسرى الى المعتصم بالله ؛ ثمّ كانت 15
الاخرى لمحمّد بن البَعِيث[h] وذلك ان محمّد بن البعيث كان فى
قلعة له حصينة تسمّى شاهِى[i] كان ابن البعيث اخذها من

---

a) C وحراب l. وحرب ut *Fragm.* ٣٨٣, 1, ٤٧٣. b) C om. In O deest الى. c) O مَضَى. d) C hic et mox اخربها ut IA ٣١٥. e) C وبجعل, O وتجعل. f) O وبلغ. g) C ويعرض له, cf. *Fragm.* l. l. h) Beládh. ٣٣٣. Interdum codd. habent البُعَيث, *Fragm.* ٥٣٩ *b*. i) Cf. Ibn Haukal ٢٤٧ *m* et *Fragm.* l. l. Pro vocali quam habet O facit nomen hodiernum „Schahi-See."

البَذّ بن الروّاد عرضها نحو من فرسخين وهى من كورة آذربيجان وله حصن آخر فى بلاد آذربيجان يسمّى تَبْرِيز a وشاهى امنعهما وكان ابن البعيث مصالحا لبابك اذا b توجّهت سراياه نزلت به فأضافهم وأحسن اليهم حتى انسوا به وصارت لهم عادة ثم ان بابك
5 وجّه رجلا من اصحابه يقال له عِصْمَة *من اصبهبذيه c فى سريّة فنزل بابن البعيث *فأنزل اليه d ابن البعيث على العادة الجارية الغنم *والانزال وغيره e ذلك وبعث الى عصمة ان يصعد اليه فى خاصّته ووجوه اصحابه فصعد فغدّاهم f وسقاهم حتى اسكرهم g ثم وثب على عصمة فاستوثق منه وقتل من كان معه من اصحابه وامره
10 ان يسمّى رجلا رجلا *من اصحابه h باسمه فكان يُدعى بالرجل باسمه فيصعد ثم يأمر به فيضرب عنقه حتى علموا بذلك فهربوا ووجّه ابن البعيث بعصمة الى المعتصم وكان البعيث ابو محمّد صعلوكا i من صعاليك ابن الروّاد فسأل المعتصم عصمة عن بلاد بابك فأعلمه طُرقها ووجوه القتال فيها ثم لم يزل عصمة محبوسا
15 الى ايّام الواثق، ولمّا صار الافشين الى بَرْزَنْد عسكر بها ورمّ الحصون k فيما بين برزند واردبيل وانزل محمّد بن يوسف بموضع يقال له خُشّ l فاحتفر فيه خندقا وانزل الهيثم الغَنَوىّ القائد

---

a) C تبرير, O s. p.; deinde hic om. cop. b) O اذ. c) C من اصبهبذيته, IA بن اصبهبذ. d) O وانزله, IA فانزل له. e) O والاموال الى غير. f) C فغدّا. g) O سكروا. h) O om. i) O add. كان. k) O الحبول والحصون, IA وضبط الطرق والحصون. l) C et O plerumque حش, sed O addit vocales.

من اهل الجزيرة *فى رستاق *a* يقال له أَرْشَق *b* فرمّ حصنه وحفر *c* حوله خندقا وانزل عَلَوِيّه *d* الاعور من قوّاد الابناء فى حصن مما يلى اربيل *يسمّى حصن النَّهْر فكانت السابلة والقوافل تخرج من اربيل *e* معها من يبذرقها *f* حتى *تصل الى حصن *g* النهر ثم يبذرقها صاحب حصن النهر الى الهيثم الغنوىّ ويخرج هيثم 5 فيمن جاء من ناحيته حتى يسلّمه الى اصحاب *h* حصن النهر ويبذرق من جاء من اربيل حتى يصير الى الهيثم. *وصاحب حصن النهر *e* فى منتصف *i* الطريق فيسلّم صاحب حصن النهر من معه الى هيثم ويسلّم هيثم من معه الى صاحب حصن النهر فيسير هذا مع هؤلاء *k* وهذا مع هؤلاء وان سبق احدهما صاحبه الى 10 الموضع لم يجزه *l* حتى يجىء الآخر فيدفع كلّ واحد منهما من معه الى صاحبه ليبذرقهم هذا *m* الى اربيل وهذا *m* الى عسكر الافشين ثم يبذرق الهيثم الغنوىّ *m* من كان *m* معه الى اصحاب ابى سعيد وقد خرجوا فوقفوا على منتصف الطريق معهم قوم فيدفع ابو سعيد *واصحابه من معهم الى *n* الهيثم ويدفع الهيثم 15 من معه الى اصحاب ابى سعيد فيصير ابو سعيد *واصحابه بمن فى القافلة الى خُشّ وينصرف الهيثم *o* *واصحابه بمن *p* صار فى ايديهم

---

a) C et O ورستاق. IA برستاق. *b*) O ارسق, O s. p. *c*) C واحفر i. e. واحتفر. *d*) O عَلَوِيّة. *e*) C om. *f*) O hic et mox نرععها i. e. يبرقها; IA يحميها. *g*) C ننزل قصر. *h*) O لاصحاب. *i*) C منصف. *k*) O semper هاولاى. *l*) O يحز, C يخره; IA لا يتعداه. *m*) O om. *n*) O اصحابه ومن معه, omissis seqq. ad بمن فى. *o*) C haec om. Conjectura ergo addidi بمن فى. *p*) O ومن.

الى ارشق *a* حتى يصيروا به من غد فيدفعونهم الى علويه الاعور
واصحابه ليوصلوهم *b* الى حيث يريدون ويصير ابو سعيد ومن معه
الى خُش ثم الى عسكر الافشين فتتلقّاه صاحب سَيّارة الافشين
*فيقبض منه من فى القافلة فيؤدّيهم الى عسكر الافشين *c* فلم
5 يزل الامر جاريًا على هذا، وكلّما صار الى ابى سعيد او الى احد
من المسالح احد من الجواسيس وجّهوا به الى الافشين فكان
الافشين لا يقتل الجواسيس ولا يضربهم ولكن يهب لهم ويصلهم
ويسئلهم ما كان بابك يعطيهم فيضعّفه لهم ويقول للجاسوس كن
جاسوسا لنا ٭.

10 وفيها كانت وقعة بين بابك وأفشين بأَرْشَق فقتل فيها الافشين
من اصحاب بابك خلقا كثيرا *d* قيل اكثر من الف وهرب بابك
الى مُوقان *e* ثم شخص منها الى مدينته التى تدعى البَذّ،

ذكر الخبر عن سبب هذه الوقعة بين الافشين وبابك

ذكر ان سبب ذلك ان المعتصم وجّه مع *f* بُغَا الكبير بمال الى
15 الافشين عطاءً لجنده وللنفقات *g* فقدم بغا بذلك المال الى *h* اردبيل
فلمّا نزل اردبيل بلغ بابك واصحابه خبره *فتهيّأ بابك *i* واصحابه
ليقطعوا عليه قبل وصوله الى الافشين فقدم صالح الجاسوس على
الافشين فأخبره ان بغا الكبير قد قدم بمال وان بابك واصحابه
قد تهيّموا *k* ليقتطعوه قبل وصوله اليك، *وقبل كان *l* مجىء صالح

a) C بمشق, O بسف. *b*) C ليوصلهم. *c*) C om. *d*) O خلق عظيم. *e*) O موحان. *f*) O om. *g*) O وللنفقة. *h*) C et *Fragm.* ٢٧٤ om. *i*) C فيها. *k*) O تهيّبوا. Deinde C et *Fragm.* ليقطعوه. *l*) C وكان.

الى ابى سعيد فوجّه به a ابو سعيد الى الافشين، وهيّأ بابك كمينا
فى مواضع فكتب الافشين الى ابى سعيد *يأمره ان b يحتال لمعرفة
صحّة خبر بابك فمضى ابو سعيد متنكّرا هو وجماعة *من اصحابه c
حتى نظروا الى النيران والوقود فى المواضع التى وصفها لهم صالح
فكتب الافشين الى بغا ان يقيم d بأرديبيل حتى e يأتيه رأيه وكتب 5
ابو سعيد الى الافشين بصحّة خبر صالح فوعد الافشين صالحا
واحسن اليه ثمّ كتب الافشين الى بغا ان يُظهر انه يريد الرحيل
ويشدّ المال على الابل ويُقطِرها f ويسير متوجّها من ارديبيل كانه
يريد برزند فاذا صار الى مسلحة النهر او سار *شبيها بفرسخين g
احتبس القطارَ حتى يجوز مَنْ صحب المال h الى برزند i فاذا 10
جاءت القافلة رجع بالمال الى ارديبيل ففعل ذلك بغا وسارت
القافلة حتى نزلت النهر وانصرف k جواسيس بابك اليه يعلمونه
ان المال قد حُمل وعاينوه محمولا حتى صار الى النهر، ورجع بغا
بالمال الى ارديبيل وركب الافشين فى l اليوم الذى وعد فيه *بغا
عند m العصر من برزند فوافى خُشّ مع غروب الشمس فنزل n
معسكرا خارج خندق ابى سعيد فلمّا اصبح ركب فى سرّ لم
يضرب طبلا ولا نشر o علما *وامر ان يلفّ الاعلام a وامر الناس
بالسكوت p وجدّ فى السير ورحلت القافلة التى كانت توجّهت

a) O om. b) O بان. c) C om. d) C يقيموا. e) O الى ان. f) Voc. in O. g) O قدر فرسخين. h) C addit ليجوز. *Fragm.* recte supplet من قافلة وغيرها, IA من القافلة. i) C برند. k) O وصارت, IA وجاءت. l) O من. m) O بعد. n) O ونزل. o) C لم ينشر. p) O بالسكون.

فى ذلك اليوم من النهر الى ناحية الهيثم*a* الغنوىّ ورحل الافشين
من خشّ يريد ناحية الهيثم ليصادفه *b* فى الطريق ولم يعلم
الهيثم فرحل *c* بمن كان معه من القافلة يريد بها النهر وتعبّأ *d*
بابك فى خيله ورجاله وعساكره وصار *e* على طريق النهر وهو يظنّ
5 ان المال موافيه وخرج صاحب النهر يبذرق من قبله الى الهيثم
فخرجت عليه خيل بابك وهم لا يشكّون ان المال معه فقاتلهم
صاحب النهر فقتلوه وقتلوا من كان معه من الجند والسابلة وأخذوا
جميع ما كان معهم من المتاع وغيره وعلموا ان المال قد فاتهم
واخذوا علمه واخذوا لباس اهل النهر ودراريعهم *f* وطرّاداتهم
10 وخفاتينهم فلبسوها *g* وتنكّروا ليأخذوا الهيثم الغنوىّ ومن معه
ايضا ولا يعلمون بخروج الافشين وجاءوا كانّهم اصحاب النهر فلمّا
جاءوا لم يعرفوا الموضع الذى كان *b* يقف فيه علم صاحب النهر
فوقفوا فى *h* غير موضع صاحب النهر وجاء الهيثم فوقف فى *h*
موقفه فأنكر ما راى فوجّه ابنَ عمّ له فقال له اذهب الى هذا
15 البغيض فقل له لأىّ *i* شىء وقوفك فجاء ابن عمّ الهيثم *فلمّا
راى القوم انكرهم لمّا دنا منهم فرجع الى الهيثم *k* فقال له ان هؤلاء
القوم لست اعرفهم فقال له الهيثم اخزاك *l* الله ما أَجْبَنَكَ ووجّه

---

a) C interdum sine art. O ut solet الهيثم. *b*) O om. *c*) Deest in C et O. Supplevi e *Fragm.* l. l. Fortasse autem supplendum est بذلك فرحل الهيثم. *d*) O تعبى ut IA. *e*) C فلما صار. *f*) O و.رارقيهم i. e. fort. ومزاريقهم et deinde وطراثدهم. *g*) C ولبسوها ut *Fragm.* *h*) C om. *i*) C اى ut *Fragm.* *k*) C om. Pro انكرهم لما دنا منهم *Fragm.* ودنا منهم انكرهم. Deinde C addit فاخبره. *l*) O خزاك.

خمسة فرسان *من قبله a فلمّا جاءوا وقربوا b من بابك خرج من
الخرّميّة رجلان فتلقّوهما وأنكروهما واعلموهما انهم قد عرفوهما ورجعوا
الى الهيثم ركضا فقالوا ان الكافر قد a قتل علويه واصحابه واخذوا
اعلامهم ولباسهم فرحل c هيثم منصرفا فأتى القافلة التى جاء بها
معه وامرهم ان يركضوا ويرجعوا لئلّا يؤخذوا ووقف هو فى اصحابه 5
يسير d بهم قليلا قليلا ويقف بهم e قليلا ليشغل الخرّميّة عن القافلة
وصار شبيها بالحامية لهم حتى *وصلت القافلة f الى الحصن الذى
يكون فيه g الهيثم وهو ارشق وقال لاصحابه من يذهب منكم الى
الامير والى ابى سعيد فيعلمهما وله عشرة آلاف درهم وفرس بدل
فرسه ان نفق h فرسه فله مثل فرسه على مكانه فتوجّه رجلان 10
من اصحابه على فرسين فارهين يركضان ودخل الهيثم الحصن،
وخرج i بابك فيمن معه فنزل بالحصن ووضع له كرسىّ وجلس على
شرف بحيال الحصن وارسل الى الهيثم خلّ عن الحصن وانصرفْ
حتى أهدمه فأبى الهيثم وحاربه وكان مع الهيثم فى الحصن ستّمائة
راجل واربعمائة فارس *وله خندق k حصين فقاتله وقعد l بابك 15
فيمن معه ووضع الخمر بين يديه ليشربها m والحرب مشتبكة n
كعادته، ولقى الفارسان الافشين على اقلّ من فرسخ من ارشق
فساعةَ نظر اليهما من بعيد قال لصاحب مقدّمته ارى فارسين

---

a) C om. *b*) C واقربوا, O قربوا. Pro بابك O male الهيثم, *Fragm.* القوم. *c*) O ورحل. *d*) C ليسير. *e*) O om. *f*) O وصلوا. *g*) *Fragm.* كان فيه يكون. *h*) O نقف; cf. *Fragm.* l. l. *i*) O فخرج. *k*) O وخندق, C وكندق. Vid. *Fragm.* *l*) C فقعد. *m*) C يشربها. *n*) O مشتكة.

يركضان ركضا شديدا ثم قال اضربوا الطبل *a* وانشروا الاعلام
واركضوا نحو الفارسين ففعل اصحابه ذلك وأسرعوا السير وقال لهم
صيحوا بهما لبّيك لبّيك فلم يزل الناس فى طلق واحد متراكضين
يكسر *b* بعضهم بعضا حتى لحقوا بابك وهو جالس فلم يتدارك
5 ان يتحوّل *c* ويركب حتى وافته الخيل والناس واشتبكت الحرب *d*
فلم يفلت من رجّالة بابك احد وأفلت هو فى نفر يسير *e* ودخل
موقان وقد تقطّع عنه اصحابه واقام الافشين فى ذلك الموضع وبات
ليلته ثم رجع الى معسكره ببرزند فأقام بابك بموقان ايّاما ثم انه
بعث الى البذّ فجاءه فى الليل عسكر فيه رجّالة *f* فرحل بالهم من
10 موقان حتى دخل البذّ فلم يزل الافشين معسكرا ببرزند فلمّا
كان فى بعض الايّام *g* مرّت به *h* قافلة من خُشّ الى برزند ومعها
رجل من قبل ابى سعيد يسمّى صالح آبْكَش *i* تفسيره السقّاء
فخرج عليه *k* اصبهبذ بابك فأخذ القافلة وقتل من فيها وقتل
من كان مع صالح وأفلت صالح بلا خفّ *l* مع من افلت وقُتل
15 جميع اهل القافلة وانتُهب متاعهم *m* فقحط عسكر الافشين من
اجل تلك القافلة التى أُخذت من الآبْكَش وذلك انها كانت
تحمل الميرة *فكتب الافشين الى صاحب المراغة يأمره بحمل الميرة *n*

---

a) C بالطبل ut *Fragm.* *b*) O lac. *c*) *Fragm.* يتحرك. *d*) O فاشتبكت الحرب .IA ,الخيل .*Fragm* ;فأشكت الخيل والحرب. *e*) IA addit من خيالته. *f*) *Fragm.* فيهم رجاله. *g*) O الليل. *h*) l. e. ببابك. *Fragm.* et IA om. *i*) O اركش et infra الاركش. *k*) O اليه. *l*) C et O حف. *m* O وانتهب متاعهم. *n*) C om.

وتعجيلها عليه فان الناس قد قحطوا وجاعوا *a* فوجّه اليه
صاحب المراغة بقافلة *b* ضخمة فيها قريب من الف ثور سوى *c*
الحمر والدوابّ وغير ذلك تحمل الميرة ومعها جند يبذرقونها
فخرجت عليهم *d* ايضا سريّة لبابك كان عليها طَرْخان او آذين *e*
فاستباحوها *عن آخرها *f* بجميع ما فيها واصاب الناس ضيق 5
شديد فكتب *g* الأفشين الى صاحب السّيروان *h* ان يحمل اليه
طعاما فحمل اليه طعاما كثيرا واغاث الناس فى تلك السنة، وقدم
بغا على الافشين بمال ورجال ❁

وفى هذه السنة خرج المعتصم الى القاطول وذلك فى ذى القعدة
منها، 10

ذكر الخبر عن سبب خروجه اليها

ذكر عن ابى الوزير احمد بن خالد انه قال بعثنى المعتصم فى
سنة ٢١٩ وقال لى يا احمد اشترِ لى بناحية سامرّا موضعا ابنى فيه
مدينة فانّى اتخوّف ان يصيح هؤلاء الحربيّة *i* صيحة فيقتلون
غلمانى حتى اكونَ فوقهم فان رابنى منهم ريب اتيتُهم فى البرّ والبحر 15

---

a) C وضاقوا, *Fragm.* واضاقوا. *b*) C add. محمد *sic.* *c*) C ومن. *d*) O اليهم. *e*) C et O ubique اذين. Probabiliter est proprie titulus militaris ut طرخان. In historia expugnationis occurrit اذين بن الهرمزان Jâcût, III, ٢١٥, IV, ٣٩٣, Adhînguschnasp apud Nöldeke *Geschichte*, p. 276. *f*) O om. *g*) C وكتب. *h*) O السّيروان. Lectio suspecta est. *Fragm.* ٤٧٧ paen. edidi الشيز. *i*) O الخونة. Makrîzî *Mokaffa* Cod. 1366 *c* in vita al-Motacimi, habet الخُرّمية addens يعنى اصحاب بابك الخرمى, sed hoc verum esse nequit.

حتى آتى عليهم وقال لى خذ مائة الف دينار *قال قلت a آخذ
خمسة آلاف دينار فكلّما احتجتُ الى زيادة بعثت اليك b فاستزدت
قال نعم فأتيت الموضع فاشتريت سامرّا بخمسمائة درهم من النصارى
اصحاب الدير واشتريت موضع البستان الخاقانىّ بخمسة آلاف
درهم واشتريت عدّة مواضع حتى احكمت ما اردت ثم انحدرت
فأتيته بالصّكاك c فعزم على الخروج اليها فى سنة ٢٢٠ فخرج حتى
اذا قارب d القاطول ضُربت له فيه e القباب والمضارب * وضرب
الناس الاخبية f ثم لم يزل يتقدّم وتضرب له g القباب حتى وضع
البناء بسامرّا فى h سنة ٢٢١، فذكر عن ابى الحسن i ابن ابى
عبّاد الكاتب ان مسرور الخادم الكبير قال سألنى المعتصم اين كان
الرشيد يتنزّه اذا ضجر من المُقام ببغداد قال قلت له h بالقاطول
وقد كان h بنى هناك مدينة آثارها k وسورها قائم وقد كان خاف
من الجند ما خاف المعتصم فلمّا وثب اهل الشأم بالشأم b وعصوا
خرج الرشيد الى الرقّة فأقام بها وبقيت مدينة القاطول لم تستتمّ،
ولمّا خرج المعتصم الى القاطول استخلف ببغداد ابنه هارون
الواثق، وقد حدّثنى جعفر بن محمّد بن بوّازة l الفرّاء
ان سبب خروج المعتصم الى القاطول كان h ان غلمانه الاتراك كانوا
لا يزالون يجدون الواحد بعد الواحد منهم b قتيلا فى ارباضها

a) O فقلت. b) C om. c) Codd. بالصحاك. d) O et C قاربها وقارب. e) O فيها. f) O والاخبية. g) C add. فيه. h) O om. i) C male الحسين. Nomen ejus erat محمد بن عيسى, vid. *Fihrist*, ١٢٩ et ann. edit. k) Fortasse excidit باقية. l) Incertum. C بوازة (omisso بن محمد), O قوارة.

وذلك انهم كانوا عُجما جفاة يركبون الدوابّ فيتراكضون فى طرق
بغداد وشوارعها فيصدمون الرجل والمرأة ويطأون الصبىّ فيأخذهم
الابناء فينكسونهم عن دوابّهم ويجرحون بعضهم فربّما هلك من
الجراح بعضهم فشكت الاتراك ذلك الى المعتصم وتأذّت *بهم العامّة[a]
فذُكر انه رأى المعتصم راكبا منصرفا من المصلّى فى يوم عيد ٥
اضحى او فطر[b] فلمّا صار فى مربّعة الحَرَشىّ[c] نظر الى شيخ قد
قام اليه فقال له[d] يا ابا اسحاق قال[d] فابتدره الجند ليضربوه فأشار
اليهم المعتصم فكفّهم عنه فقال للشيخ[e] ما لك قال لا جزاك الله عن
الجوار خيرا جاورتنا وجئت بهؤلاء العلوج فاسكنتهم بين اظهرنا
فايتمت بهم صبياننا وارملت بهم نسواننا[f] وقتلت بهم رجالنا ١٠
والمعتصم يسمع ذلك كلّه قال ثمّ دخل داره فلم يُرَ[g] راكبا الى
السنة القابلة فى مثل ذلك اليوم فلمّا كان فى[h] العام المقبل فى
مثل ذلك اليوم خرج فصلّى بالناس العيد ثمّ *لم يرجع[i] الى
منزله ببغداد ولكنّه صرف *وجه دابّته[k] الى ناحية القاطول وخرج
من بغداد ولم يرجع اليها ١٥

وفى هذه السنة غضب المعتصم على الفضل بن مروان وحبسه

ذكر الخبر عن سبب غضبه عليه وحبسه اياه
وسبب اتّصاله بالمعتصم

ذُكر ان الفضل بن مروان وهو رجل من اهل البَرَدان كان متّصلا

a) O العوام بهم. b) O الفطر. c) O et C s. p.; in edit. Jakûbii, p. ۲۹ male الخرسى. d) O om. e) C et O الشيخ et om. قال. Cf. *Fragm.* ۴۷۸ ann. c. Makrîzî وقال له ما لك فقال الشيخ. f) C نسانا ut *Fragm.* et Makr. g) C يرى. h) C om. i) O رجع. k) O وجهه.

برجل من العمّال يكتب له وكان حسن الخطّ ثمّ صار مع كاتب
كان للمعتصم يقال له يحيى الجَرْمَقانىّ وكان الفضل بن مروان
يخطّ بين يديه فلمّا مات الجرمقانىّ *a* صار الفضل فى موضعه
وكان يكتب للفضل علىّ بن حسّان الأَنْبارىّ فلم يزل كذلك
5 حتى بلغ المعتصم الحال التى بلغها والفضل كاتبه ثمّ خرج معه *b*
الى معسكر المأمون ثمّ خرج معه الى مصر فاحتوى على اموال مصر
ثمّ قدم *c* الفضل قبل موت المأمون بغداذ *ينفذ *d* امور المعتصم *e*
ويكتب على لسانه بما *f* احبّ حتى قدم المعتصم خليفةً فصار
الفضل صاحب *g* الخلافة وصارت *h* الدواوين كلّها تحت يديه *i*
10 وكنز الاموال واقبل ابو اسحاق حين *k* دخل بغداد يأمره باعطاء
المغنّى والمُلهى فلا ينفذ الفضل ذلك فثقل على ابى اسحاق*

فحدّثنى ابراهيم بن جَهْرَوَيْه *l* ان ابراهيم المعروف بالهَفْتىّ
وكان مُضْحِكا امر له المعتصم بمال وتقدّم الى الفضل بن مروان فى
اعطائه ذلك فلم يعطه الفضل ما امر له به المعتصم فبينا الهفتىّ
15 يوما عند المعتصم بعد ما بنيت له داره التى ببغداد واتّخذ
له فيها بستان كلم المعتصم تمشّى *m* فى البستان ينظر اليه والى
ما فيه من انواع الرياحين والغروس ومعه الهفتىّ *وكان الهفتىّ *n*
يصاحب المعتصم قبل ان يفضى الخلافة اليه فيقول له فيما

---

a) O h. l. الخرنقانى. *b*) C منها. *c*) O خرج. *d*) O بامره وبعد اموره. *e*) C addit خليفة, quod defendi quidem potest, sed probabiliter e lin. seq. huc translatum fuit. *f*) C ما ut *Fragm.* *g*) O كاتب. *h*) O وصار. *i*) O يده; seq. وكنز in C et O s. p. *k*) C حتى. *l*) C جهديه. *m*) O s. p. *n*) C om.

يتداعبه والله لا تفلح[a] ابدا قال[b] وكان الهفتىّ رجلا مربوعا ذا
كدنة والمعتصم رجلا معرّقا خفيف اللحم فجعل المعتصم يسبق
الهفتىّ فى المشى فاذا تقدّمه ولم يَرَ الهفتىّ معه التفت اليه
فقال له ما لك لا تمشى يستعجله المعتصم فى المشى ليلحق به
فلمّا كثر ذلك *من امر المعتصم[c] على الهفتىّ قال[d] له الهفتىّ
*مداعبا له[c] كنتُ اصلحك الله ارانى[c] امشى خليفة ولم اكن ارانى
امشى فيجا والله لا افلحت فضحك منها المعتصم وقال ويلك[e]
هل بقى من الفلاح شىء لم ادركه ابعد[f] الخلافة تقول هذا لى
فقال له الهفتىّ اتحسب انك قد افلحت الآن انّما لك[g] من
الخلافة الاسم والله ما يجاوز[h] امرك اذنيك وانّما الخليفة الفضل بن
مروان الذى يأمر فينفذ امره من ساعته فقال له[c] المعتصم واىّ[i]
امر لى لا ينفذ فقال له[c] الهفتىّ امرت لى بكذا وكذا منذ شهرين
فما أُعطيت مما امرت به منذ ذاك حبّة قال[c] فاحتجنها على الفضل
المعتصم حتى اوقع به[c] فقيل ان اوّل ما احدثه[k] فى امره
حين تغيّر له ان صيّر احمد بن عمّار الخراسانىّ زماما عليه فى
نفقات الخاصّة ونصر بن منصور بن بسّام زماما عليه فى الخراج
وجميع الاعمال فلم يزل كذلك، وكان محمّد بن عبد الملك الزيّات
يتولّى ما كان ابوه يتولّاه للمأمون من عمل الشمس والفساطيط
وآلة الجمّازات ويكتب على ذلك مما جرى على يدى محمّد بن
عبد الملك وكان يلبس اذا حضر الدار درّاعة سوداء وسيفا بحمائل

a) C يفلح, O s. p. b) C om. c) O om. d) O فقال. e) O ويحك. f) O بعد. g) O تملك. h) O يتجاوز ut IA. i) O اى. k) C احدث. Deinde O من.

فقال له الفضل بن مروان انما انت تاجر فما لك وللسواد *a* والسيف
فترك ذلك محمّد فلمّا تركه اخذه الفضل برفع *b* حسابه الى دُلَيل
ابن يعقوب النصرانيّ فرفعه *c* فأحسن دليل فى امره ولم يرزأه شيئا
وعرض عليه محمّد هدايا فأبى دليل ان يقبل منها شيئا *d* فلمّا
5 كانت سنة ٢١٩ وقيل سنة ٢٢٠ *e* وذلك عندى خطأ خرج المعتصم
يريد القاطول ويريد البناء بسامرّا *f* فصرفه كثرة زيادة دجلة فلم
يقدر على الحركة فانصرف الى بغداد الى الشمّاسيّة ثمّ خرج * بعد
ذلك *g* فلمّا صار *h* بالقاطول غضب على الفضل بن مروان واهل
بيته فى صفر وامرهم برفع ما جرى على ايديهم وأُخذ الفضل وهو
10 مغضوب عليه فى عمل حسابه فلمّا فرغ من الحساب لم يناظر فيه
وامر بحبسه وان يحمل الى منزله ببغداد فى شارع المَيْدان
وحبس اصحابه وصيّر مكانه محمّد بن عبد الملك الزيّات * فحبس
دُليلا *i* ونفى الفضل الى قرية فى طريق الموصل يقال لها السّنّ *k*
فلم يزل بها مقيما *l* فصار محمّد بن عبد الملك وزيرا كاتبا وجرى
15 على يديه عامّة ما بنى المعتصم بسامرّا من الجانبين الشرقىّ
والغربىّ ولم يزل فى مرتبته حتى استُخلف المتوكّل فقتل محمّد
ابن عبد الملك * وذكر *m* ان المعتصم لمّا استوزر الفضل بن
مروان حلّ من قلبه المحلّ الذى لم يكن احد يطمع فى ملاحظته

---

a) O والسوادّ. *b*) O فرفع. *c*) O om. *d*) O بقبلها. *e*) C addit ٢١ وقيل سنة. *f*) O hic et mox بسرّ مَن راى. *g*) C بعد. *h*) O كان. *i*) O فتحلّس i. e. فجلس. Deinde C ونفى, O s. p. *k*) O أَرْسَنّ. *l*) O مقيما بها et deinde وصار. *m*) O فذكر.

فضلا عن منازعته ولا فى الاعتراض فى *a* امره ونهيه وارادته وحُكْمه
فكانت هذه صفته ومقداره حتى حملته الدالّة وحرّكته الحُرمة
على خلافه فى بعض ما كان يأمره به ومنعه ما كان يحتاج اليه
من الاموال فى مهمّ اموره، فذكر عن ابن ابى دؤاد *b* انه
قال كنتُ احضر مجلس المعتصم فكثيرا ما كنت اسمعه يقول 5
للفضل بن مروان احملْ الىّ كذا وكذا من المال فيقول ما عندى
فيقول فاحتلْها *c* من وجه *من الوجوه *d* فيقول ومن *e* اين احتالُها
ومن يعطينى هذا القدر *f* من المال *وعند من اجده *g* فكان
ذلك يسوءه وأَعرفه *h* فى وجهه فلمّا كثر هذا من فعله ركبتُ
اليه يوما *i* فقلت له مستخليًا به يا ابا العبّاس ان الناس يدخلون 10
بينى وبينك بما اكره وتكره *d* وانت امرؤ قد عرفتُ *k* اخلاقك
*وقد عرفها *l* الداخلون بيننا فان حرّكت فيك بحقّ فأجعله *m*
باطلا *وعلى ذلك *d* فما أَدع نصيحتك واداء *d* ما يجب علىّ فى
الحقّ لك *i* وقد اراك كثيرا ما تردّ على امير المؤمنين اجوبة غليظة
تُرمضه وتقدح فى قلبه والسلطان لا يحتمل هذا لابنه *n* لا سيّما 15
اذا كثر *ذلك وغلظ *o* قال وما ذاك يا ابا عبد الله قلت اسمعه
كثيرا ما يقول لك نحتاج *p* الى كذا من المال لنصرفه فى وجه كذا
فتقول ومن *q* يعطينى هذا وهذا ما لا يحتمله الخلفاء قال فما اصنعُ

a) O عن. *b*) C et O semper داود (C om. ابن). *c*) O احتلها. *d*) C om. *e*) O مـن. *f*) O المقدار. *g*) O ومن اين اخذه. *h*) O مواعرف هذا. *i*) O om. *k*) O عُرفت, cf. *Fragm.* ۴۸۰, 5. *l*) O وعرفها. *m*) O lac. *n*) O لابيه, C om.; cf. *Fragm.* l. l. 8. Deinde C ولا. *o*) O عليه. *p*) C يحتاج, O s. p. Deinde O من المال الى كذا. *q*) O من.

فهزمه[a] الافشين واخذ عسكره وخيمته وامرأة كانت معه فى العسكر ونزل الافشين فى معسكر بابك، ثمّ تجهّز بغا من الغد وصعد هشتادسر فأصاب العسكر الذى كان مقيما بازائه بهشتادسر قد انصرف الى بابك ورحل بغا الى موضعه فأصاب خرثيّا[b] وقماشا وانحدر من هشتادسر يريد البذّ فأصاب رجلا وغلاما نائمين 5 فأخذهما داود سياه وكان على مقدّمته فسائلهما فذكرا ان رسل بابك اتاهم فى الليلة التى انهزم فيها بابك فأمرهم ان يوافوه بالبذّ فكان[c] الرجل والغلام سكرانين فذهب بهما النوم فلا يعرفان من[d] الخبر غير هذا *وكان ذلك[e] قبل صلاة العصر فبعث بغا الى داود سياه قد توسّطنا الموضع الذى نعرفه يعنى الذى كنّا[f] فيه 10 فى[g] المرّة الاولى وهذا وقت المساء وقد تعب الرجّالة فانظر جبلا حصينا يسع عسكرنا[h] حتى نعسكر فيه ليلتنا هذه فالتمس داود سياه ذلك فصعد الى بعض الجبال فالتمس اعلاه فأشرف[i] فرأى اعلام الافشين ومعسكره شبه الخيال[k] فقال هذا موضعنا الى غدوة[l] وننحدر من الغد الى الكافر ان شاء الله فجاءهم فى تلك الليلة 15 سحاب وبرد ومطر وثلج كثير فلم يقدر احد حين اصبحوا ان ينزل من الجبل يأخذ ماء ولا يسقى دابّته[m] من شدّة البرد وكثرة الثلج وكأنّهم كانوا[n] فى ليل من شدّة الظلمة والضّباب فلمّا كان اليوم الثالث قال الناس لبغا قد فنى ما معنا من الزاد

---

a) IA فهزم اصحاب بابك. b) O s. p., C حرثيا. c) C وكان et mox ولا. d) O مما. e) C وذلك. f) O كان. g) O om. h) C معسكرنا. i) O والتمس — واشرف et addit الكافر. k) O s. p. l) O بكرة. m) O دابه. n) C inserit نهار.

ذكر الخبر *عن هذه الوقعة وكيف كان السبب فيها *a

ذكر ان بغا الكبير قدم بالمال الذى قد مضى ذكره *b* وأن المعتصم وجّهه معه الى الأفشين عطاء *للجند الذى كان *c* معه ولنفقات *d* الافشين *على الافشين *e* وبالرجال الذين توجّهوا *f* معه اليه فأعطى الافشين اصحابه وتجهّز بعد النيروز ووجّه بغا فى عسكر 5 ليدور *g* حول هشتادسر وينزل فى خندق محمّد بن حُميد ويحفره ويحكمه وينزله *h* فتوجّه بغا الى خندق محمّد *i* بن حميد وصار اليه ورحل الافشين من برزند ورحل ابو سعيد من خُش يريد *k* بابك فتوافوا *i* بموضع *l* يقال له درْوذ *m* فاحتفر الافشين بها خندقا وبنى حوله سورا ونزل هو وابو سعيد فى الخندق مع من كان صار 10 اليه من المطّوعة فكان بينه وبين البذّ ستّة اميال ثمّ ان بغا تجهّز وحمل *n* معه الزاد من غير ان يكون الافشين كتب اليه ولا امره بذلك فدار حول هشتادسر حتى دخل الى قرية البذّ فنزل فى وسطها واقام بها يوما واحدا ثمّ وجّه الف رجل فى *o* علافة له فخرج عسكر من عساكر بابك فاستباح العلّافة وقتل 15 جميع من قاتله منهم *i* وأسر من قدر عليه وأخذ بعض الاسرى فأرسل منهم رجلين مما يلى الافشين وقال لهما اذهبا الى الافشين

---

a) O فى هذه الوقعة وسببها ووقعة الافشين. *b*) C ذكريه. *c*) C الجند الذين. *d*) O ونفقات. *e*) O om. Jugendum est cum قدم praeced. Deinde C والرجال. *f*) C وجهوا. *g*) O عسكره ليدوروا. *h*) O om. *i*) C om. *k*) IA ۳۲۱ ult. accuratius يريدان. *l*) O فى موضع. *m*) C كدود, O برود h. l cf. Jâcût in v. Infra codd. recte scribunt. *n*) O وورشع. *o*) O من.

وأعلماه *a* ما نزل باصحابكم *b* فأشرف الرجلان فنظر اليهما صاحب
الكوهبانيّة *c* فحرّك العلم فصاح اهل العسكر السلاح السلاح وركبوا
يريدون البذّ فتلقاهم الرجلان *d* عريانَيْن فأخذهما صاحب المقدمة
فمضى بهما الى الافشين فأخبراه بقصّتهما فقال فعل شيئا من غير
5 ان نأمره ورجع بغا الى خندق محمّد *e* بن حميد شبيها بالمنهزم
وكتب الى الافشين *f* يعلمه ذلك ويسئله المدد ويعلمه ان العسكر
مفلول فوجّه اليه الافشين اخاه الفضل بن كاوس *g* واحمد بن
الخليل بن هشام وابن جَوشن وجَنَاحا *h* الاعور السكرى
وصاحب *i* شرطة الحسن بن سهل وأحد *k* الاخويْن قرابة الفضل
10 ابن سهل فداروا حول هشتادسر * نَشُّوا اهل عسكره بهم *l* ثم
كتب الافشين الى بغا يعلمه انه يغزو بابك فى يوم سمّاه له ويأمره
ان يغزوه فى ذلك اليوم بعينه ليحاربه *m* من كلا *n* الوجهين فخرج
الافشين فى ذلك اليوم من برزند يريد بابك وخرج بغا من
خندق محمّد بن حميد فصعد الى هشتادسر *o* فعسكر على دعوة
15 بجنب قبر *p* محمّد بن حميد فهاجت ريح باردة ومطر شديد
فلم يكن للناس عليها صبر لشدّة البرد وشدّة الريح فانصرف بغا
الى عسكره، وواقعهم الافشين من الغد وقد رجع بغا الى عسكره

---

a) C فاعلماه. *b*) C بصاحبكم. *c*) O s. p., C الكيوهبانيه. *d*) O الرجلين. *e*) C om. *f*) C اليه. *g*) O كاوش. *h*) C et O وجناح. *i*) IA ٣٢٢, 9 sine و, sed cf. ann. 3. *k*) C واخذ. *l*) C واهل عسكره بهم. *m*) O ويحاربه. *n*) C كلى. *o*) O h. l. insert verba فلم يكن — عسكره quae infra om. exceptis verbis فانصرف — عسكره. In IA verba quoque turbata sunt. *p*) C s. p., O ىحىس وىں.

فهزمه *a* الافشين واخذ عسكره وخيمته وامرأة كانت معه فى
العسكر ونزل الافشين فى معسكر بابك، ثمّ تجهّز بغا من الغد
وصعد هشتادسر فأصاب العسكر الذى كان مقيما بازائه بهشتادسر
قد انصرف الى بابك ورحل بغا الى موضعه فأصاب خرثيًّا *b* وقماشا
5 وانحدر من هشتادسر يريد البذّ فأصاب رجلا وغلاما نائمين
فأخذهما داود سياه وكان على مقدّمته فسائلهما فذكرا ان رسول
بابك اتاهم فى الليلة التى انهزم فيها بابك فأمرهم ان يوافوه بالبذّ
فكان *c* الرجل والغلام سكرانين فذهب بهما النوم فلا يعرفان من *d*
الخبر غير هذا * وكان ذلك *e* قبل صلاة العصر فبعث بغا الى داود
10 سياه قد توسّطنا الموضع الذى نعرفه يعنى الذى كنّا *f* فيه
فى *g* المرّة الاولى وهذا وقت المساء وقد تعب الرجّالة فانظر جبلا
حصينا يسع عسكرنا *h* حتى نعسكر فيه ليلتنا هذه فالتمس داود
سياه ذلك فصعد الى بعض الجبال فالتمس اعلاه فأشرف *i* فرأى
اعلام الافشين ومعسكره شبه الخيال *k* فقال هذا موضعنا الى غدوة *l*
15 وننحدر من الغد الى الكافر ان شاء الله فجاءهم فى تلك الليلة
سحاب وبرد ومطر وثلج كثير فلم يقدر احد حين اصبحوا ان
ينزل من الجبل يأخذ ماء ولا يسقى دابّته *m* من شدّة البرد
وكثرة الثلج وكأنّهم كانوا *n* فى ليل من شدّة الظلمة والضّباب
فلمّا كان اليوم الثالث قال الناس لبغا قد فنى ما معنا من الزاد

---

a) IA فهزم اصحاب بابك. *b*) O s. p., C حرثيّا. *c*) C وكان et mox ولا. *d*) O ما. *e*) C وذلك. *f*) O كان. *g*) O om. *h*) C معسكرنا. *i*) O واشرف — والتمس et addit الكافر. *k*) O s. p. *l*) O بكرة. *m*) O دابه. *n*) C inscrit نهار.

وقد اضرّ بنا البرد فانزل على اىّ حالة كانت امّا راجعين وامّا
الى الكافر وكان فى ايّام الضباب فبيّت بابك الافشين ونقّض *a*
عسكره وانصرف الافشين عنه الى معسكره فضرب بغا بالطبل وانحدر
يريد البذّ حتى صار الى البطن فنظر الى السماء منجلية والدنيا
5 طيّبة غير رأس الجبل الذى كان عليه بغا فعبّى بغا *b* اصحابه
ميمنة وميسرة ومقدّمة وتقدّم يريد البذّ وهو لا *c* يشكّ ان
الافشين فى موضع معسكره فمضى حتى صار بلزق جبل البذّ ولم
يبق بينه وبين ان يشرف على ابيات *d* البذّ الّا صعود قدر
نصف ميل *e* وكان على مقدّمته جماعة فيهم غلام لابن البعيث
10 له قرابة بالبذّ فلقيتهم طلائع لبابك فعرف بعضهم الغلامُ فقال له
فلان فقال مَن هذا *f* ههنا فسمّى له من كان *b* معه من اهل
بيته فقال ادنُ حتى اكلّمك فدنا الغلام منه فقال له ارجعْ وقل *g*
لمن تعنى به يتنحّى فانّا قد بيّتنا الافشين وانهزم الى خندقه
وقد هيّأنا لكم عسكرين فعجّلِ الانصراف لعلّك ان تفلت فرجع
15 الغلام فأخبر ابن البعيث *h* بذلك وسمّى له الرجل فعرفه ابن
البعيث فأخبر ابن البعيث بغا بذلك فوقف بغا وشاور اصحابه
فقال بعضهم هذا باطل هذه خدعة ليس من هذا شىء فقال
بعض الكوهبانيّين ان هذا رأس جبل اعرفه مَن صعد الى رأسه *i*

a) C ونقص, O s. p., IA ٣٣٣, 6 وكان بابك فى ايام الضباب والثلج قد بيت الافشين وبعض. *b*) C om. *c*) O add. وهو لا يعلم بما تم على الافشين ولا. Fortasse cum IA recipiendum ولا يعلم. *d*) C et O ابيات. *e*) O فرسخ. *f*) O om. *g*) C فقل. *h*) C النعيث et mox البغيث. *i*) O اليه.

نظر الى عسكر الافشين فصعد بغا والفضل بن كاوس وجماعة
منهم عن a نشط فأشرفوا على الموضع فلم يروا فيه عسكر الافشين
فتيقّنوا b انه قد مضى وتشاوروا فرأوا ان ينصرف c الناس راجعين
فى صدر النهار قبل ان يجنّهم d الليل فامر بغا داود سياه e
5 بالانصراف فتقدّم داود وجدّ فى السير ولم يقصد الطريق الذى
كان f دخل منه الى هشتادسر مخافة المضايق والعقاب واخذ
الطريق الذى كان دخل منه فى المرّة الاولى يدور حول هشتادسر
وليس فيه g مضيق الّا فى موضع واحد فسار بالناس وبعث
بالرجّالة h فطرحوا رماحهم واسلحتهم فى الطريق ودخلتهم وحشة
10 شديدة ورعب وصار بغا والفضل بن كاوس وجماعة القوّاد فى
الساقة وظهرت طلائع بابك فكلّما i نزل هؤلاء جبلا صعدته k طلائع
بابك يتراءون l لهم مرّة ويغيبون عنهم مرّة وهم فى ذلك يقفون m
آثارهم وهم قدر عشرة فرسان حتى كان بين الصلاتين الظهر والعصر
فنزل بغا ليتوضّأ ويصلّى فتدانت منهم طلائع بابك فبرزوا لهم
15 وصلّى بغا ووقف فى وجوههم فوقفوا حين رأوه فتخوّف بغا على
عسكره ان يواقعه الطلائع من ناحية n ويدور عليهم فى o بعض
الجبال والمضايق قوم آخرون p فشاور من حضره q وقال لستُ آمن
ان يكونوا جعلوا هؤلاء مشغلة يحبسوننا عن المسير ويقدّمون

---

a) O من Deinde C et O نسث. b) C فتيقى. c) O ينصرفوا. d) O s. p., IA male يجتّهم. e) O h. l. سوار شينه et quoque supra semel شياه. f) O om. g) O فيها. h) C الرحالة. i) O وكلما, deinde نزلك. k) C صعد. l) C بترايون. m) O على. n) O ناحيته. o) O من. p) O اخرين. q) O حضر.

اصحابهم ليأخذوا على اصحابنا المضايق فقال له الفضل بن كاوس
ليس هؤلاء اصحاب نهار * وانما هم اصحاب ليل a وانما يتخوّف على
اصحابنا من الليل فوجّهْ الى داود سياه ليُسرع السير ولا ينزل ولو
صار الى نصف الليل حتى يجاوز المضيق ونقفُ نحن هٰهنا فان
5 هؤلاء ما داموا يروننا فى وجوههم لا يسيرون فنماطلهم ونُدافعهم
قليلا قليلا حتى تجىء الظلمة فاذا جاءت الظلمة لم يعرفوا لنا
موضعا واصحابنا يسيرون فينفذون اوّلا فاوّلا b فان c أُخذ علينا d
نحن المضيقُ تخلّصنا من طريق هشتادسر او من طريق آخر،
واشار e غيره على بغا فقال ان العسكر قد تقطّع وليس f يُدرك
10 اوّله آخره والناس قد رموا بسلاحهم وقد بقى المال والسلاح على
البغال وليس معه احد ولا نأمن ان يخرج عليه من يأخذ المال
والأسير وكان ابن جَويدان g معهم اسيرا ارادوا ان يفادوا به h كاتبا
لعبد الرحمان بن حبيب اسره بابك، فعزم بغا على ان يعسكر
بالناس حين ذُكر له المال والسلاح والاسير فوجّه الى داود سياه
15 حيث ما رايتَ جبلا حصينا فعسكرْ عليه فعدل داود الى جبل
مُقَرَّب لم يكن للناس موضع يقعدون فيه من شدّة هبوطه
فعسكر عليه فضرب i مضربًا لبغا على طرف الجبل فى k موضع
شبيه بالحائط ليس فيه مسلك وجاء بغا فنزل وانزل الناس وقد
تعبوا وكلّوا وفنيت ازوادهم فباتوا على تعبئة وتحارُس من ناحية
20 المصعد فجاءهم العدوّ من الناحية الاخرى فتعلّقوا بالجبل حتى

a) O om. b) C اولا. c) O وان. d) C om. e) O وصار et الى pro على. f) O فلا. g) O s. p., C جوندار. h) C يفدونه. i) O وضرب. k) Conj. addidi. O om. موضع.

صاروا الى مضرب بغا فكبسوا a المضرب وبيّتوا العسكر وخرج بغا راجلا حتى نجا b وجُرح الفضل بن كاوس وقُتل جناح السكرىّ وقتل ابن c جوشن وقتل احد الاخوين قرابة الفضل بن سهل وخرج بغا من العسكر راجلا فوجد دابّة فركبها ومرّ بابن البعيث 5 فأصعده على هشتادسر حتى انحدر به على عسكر محمّد بن حميد فوافاه فى جوف الليل وأخذ الخُرّميّة المال والمعسكر d والسلاح والاسير ابن جويدان *ولم يتبعوا e الناس ومرّ الناس منهزمين منقطعين حتى وافوا بغا وهو فى خندق محمّد بن حميد فأقام بغا فى خندق محمّد بن حميد خمسة عشر يوما فأتاه كتاب 10 الافشين يأمره بالرجوع الى المراغة وان يردّ f اليه المدد الذى كان *امدّه به فمضى بغا الى المراغة وانصرف g الفضل بن كاوس وجميع من كان h جاء معه من عسكر الافشين الى الافشين وفرّق الافشين الناس فى مشاتيهم تلك السنة حتى جاء الربيع من السنة المقبلة ❊

15 *وفى هذه السنة d قُتل قائد لبابك *كان يقال له طَرْخان h ،

ذكر سبب قتله

ذُكر ان طرخان هذا كان عظيم المنزلة عند بابك وكان i احد قوّاده فلمّا دخل الشتاء من هذه السنة استأذن بابك k فى الاذن له ان يشتو فى قرية له بناحية المراغة وكان الافشين يرصده l

a) O فكسبوا. Cf. IA ٣٢٢, g. b) O نجا. Deinde C et O وخرج. c) C بو. d) O om. e) O ومن سعوا. f) O يمد, IA يرسل. g) O واشرف *sic*. h) C haec om. Deinde C et O جامعه. i) C وانه. k) O نبك. l) O برصه.

ويحبّ الظفر به لمكانه من بابك * فأذن له بابك a فصار الى قريته ليشتو بها بناحية هشتادسر فكتب الافشين الى تُرْك مولى اسحاق ابن ابراهيم بن مصعب b وهو بالمراغة يأمره ان يسرى c الى تلك القرية ويصفها له b حتى يقتل طرخان او يبعث به اليه اسيرا
5 فأسرى ترك الى طرخان فصار اليه فى d جوف الليل فقتل طرخان وبعث برأسه الى الافشين ☆

وفى هذه السنة قدم صول ارتكين e واهل بلاده فى قيود فنُزعت قيودهم وحُمل على الدوابّ منهم نحو من b مائتى رجل ☆

وفيها غضب الافشين على رجاء الحِضَارىّ f وبعث به مقيّدا ☆

10 وحجّ بالناس فى هذه السنة محمّد بن داود بن * عيسى بن موسى g بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس h وهو والى مكّة ☆

ثم دخلت سنة اثنتين وعشرين ومائتين

ذكر * الخبر عما كان i فيها من الاحداث

15 فمن ذلك ما كان من توجيه المعتصم جعفر بن دينار الخيّاط

---

a) C haec om. b) O om. c) C يسر. d) O من. e) O صول تكين i. e. صول تكين; cf. IA ٣٢٤ et ٣٦٨ et infra sub anno 226. f) C h. l. s. p., infra sub anno 227 الحصارى et الحصارى, O h. l. الحُصارى, infra semel s. p., semel الحُضَارى ut quoque Nowairî; *Fragm.* ٤٠٨ s. p., ٥٣٩ الحصارى, Abu'l-Mahâsin I, ٦٧٢ s. p. Secutus sum IA ٣٣٥, 3, ubi expresse haec pronuntiatio praescribitur. g) O موسى بن عيسى. h) O العباس. i) O ما.

* الى الافشين *a* مددًا له *b* ثمّ اتباعه بعد ذلك بايتاخ وتوجيهه معه ثلثين الف الف درهم *c* عطاء للجند وللنفقات *

وفيها كانت وقعة بين اصحاب الافشين وقائد لبابك *d* يقال له آذين *e*،

ذكر الخبر عن هذه الوقعة وما كان سببها 5

ذكر ان الشتاء لمّا انقضى من سنة ٢٢١ وجاء الربيع ودخلت سنة ٢٢٢ ووجّه المعتصم الى الافشين ما وجّه اليه من المدد والمال فوافاه ذلك كلّه وهو ببرزند سلّم *f* ايتاخ الى الافشين المال والرجال الذين كانوا معه وانصرف وأقام جعفر الخيّاط مع الافشين * مُدّةً ثمّ رحل الافشين *c* عند امكان الزمان فصار الى موضع يقال له 10 كلان رُوذ *g* فاحتفر فيه خندقا وكتب الى ابى سعيد فرحل *h* من برزند الى ازائه على طرف رستاق كلان روذ وتفسيره نهر كبير بينهما قدر ثلثة اميال فأقام معسكرا فى خندق فأقام بكلان روذ خمسة ايّام فأتاه من اخبره ان قائدا من قوّاد بابك يدعى آذين قد عسكر بازاء الافشين *i* وانه قد صيّر عياله فى جبل بشرف على 15 رُوذ الرُّوذ وقال لا أتحصّن من اليهود يعنى *k* المسلمين ولا أُدخل عيالى حصنا وذلك ان بابك قال له أَدخل عيالك الحصن قال انا أتحصّن من اليهود والله لا ادخلتُهم *l* حصنا ابدا فنقلهم الى هذا

---

a) O hoc ponit post المعتصم. *b*) O om. *c*) C om. *d*) O دابك. *e*) C h. l. ددس, infra ادين, O ادين ut solet. *f*) O فسلم. *g*) O كلّان رود. C quoque plerumque رود. *h*) O درحل. *i*) C sine art. *k*) O ut solet يُعنى. *l*) C ادخالهم.

الجبل فوجّه الافشين ظفر[a] بن العلاء السّعدىّ والحسين[b] بن
خالد المدائنىّ من قوّاد ابى سعيد فى جماعة من الفرسان
والكُوهبانيّة فساروا ليلتهم من كلان روذ حتى انحدروا فى مضيق
لا[c] يمرّ فيه راكب واحد الّا بجهد فأكثر الناس قادوا دوابّهم
5 وانسلّوا رجلا خلف رجل فأمرهم ان يصيروا قبل طلوع الفجر على
روذ الروذ[d] فيعبر الكوهبانيّة رجّالة لانه لا يمكن الفارس ان
يتحرّك هناك ويتسلّقوا[e] الجبل فصاروا على[f] روذ الروذ قبل السحر
ثم امر من اطاف من الفرسان ان يترجّل وينزع ثيابه فترجّل
عامّة الفرسان وعبروا وعبر معهم الكوهبانيّة جميعا وصعدوا الجبل
10 فأخذوا[g] عيال آذين[h] وبعض ولده وعبروا بهم وبلغ آذين[h]
الخبر بأخذ عياله وكان الافشين عند توجّه هؤلاء الرجّالة ودخولهم
المضيق *يخاف ان يؤخذ عليهم المضيق[i] فامر الكوهبانيّة ان
يكون معهم اعلام وأن يكونوا على رؤوس الجبال الشواهق فى المواضع
التى[k] يشرفون منها على ظفر[l] بن العلاء واصحابه فإن راوا احدا
15 يخافونه حرّكوا الاعلام فبات الكوهبانيّة على رؤوس الجبال فلمّا رجع
ابن العلاء والحسين بن خالد بمن اخذوا من عيال آذين وصاروا
فى بعض الطريق قبل ان يصيروا الى المضيق انحدر عليهم[m] رجّالة
آذين فحاربوهم[n] قبل ان يدخلوا المضيق فوقع[o] بينهم قتلى[p]

---

a) C طفر, O s. p. b) C et O h. l. الحسن. c) O فلا.
d) O روذ الروذ كلان روذ Voc. seq. O s. p. C فتعبر. e) O
فتسلقوا. f) O الى. g) O واحذو. h) O أردين h. l. i) C om.;
IA ٣٣٩ 6 الطريق. k) C الذين, O الذى. l) O طفر. m) O
اسيابهم n) O فحاربهم. o) C وقع, O فوقعت. p) C et O قتلا.

واستنقذوا بعض النساء ونظر اليهم الكوهبانية الذين رتّبهم الافشين وكان آذين قد وجّه عسكرين عسكرا يقاتلهم وعسكرا يأخذ عليهم المضيق فلمّا حرّك الاعلام[a] وجّه الافشين مُظفَّر بن كيدر فى كردوس من اصحابه فأسرع الركض ووجّه ابا سعيد خلف المظفّر واتبعهما ببُخاراخُذاه فوافوا فلمّا نظر اليهم رجّالة آذين 5 الذين كانوا على المضيق انحدروا عن المضيق وانضمّوا الى اصحابهم ونجا ظفر بن العلاء والحسين بن خالد ومن معهما من اصحابهما ولم يقتل منهم الّا من قتل فى الوقعة الاولى وجاءوا جميعا الى عسكر الافشين ومعهم بعض النساء اللواتى اخذوهنّ٭

وفى هذه السنة فتحت البذّ مدينة بابك ودخلها المسلمون 10 واستباحوها[b] وذلك فى يوم الجمعة لعشر بقين من شهر[c] رمضان فى[c] هذه السنة،

ذكر الخبر عن امرها وكيف فتحت والسبب فى ذلك

ذُكر ان الافشين لمّا عزم على الدنوّ من البذّ والارتحال من كلان روذ جعل يزحف[d] قليلا قليلا على خلاف زحفه 15 قبل ذلك الى المنازل التى كان[c] ينزلها فكان يتقدّم الاميال الاربعة فيعسكر[e] فى موضع على طريق المضيق الذى ينحدر الى روذ[f] الروذ ولا يحفر خندقا ولكنه يقيم معسكرا فى الحسك[g] وكتب اليه المعتصم يأمره ان يجعل الناس نوائب[h]

---

a) C العلم. b) O فاستباحوها. c) C om. d) O يرحف. *Fragm.* ٣٨٥ يزحف, IA يتقدم. e) O ويعسكر. f) O om. g) O الحسك. h) O ...نب sic; cf. IA ٣٣٩, 4 a f.

كراديس تقف a على ظهور الخيل كما يدور العسكر بالليل
فبعض القوم معسكرون وبعض وقوف على ظهور دوابّهم على ميل
كما يدور العسكر بالليل والنهار مخافة البيات كى ان دهمهم امرٌ
يكونَ b الناس على تعبية والرجّالة فى العسكر فضجّ الناس من
5 التعب وقالوا كم نقعد هاهنا فى المضيق ونحن قعود c فى الصحراء
وبيننا وبين العدوّ اربع فراسخ d ونحن نفعل فعلا كأنّ العدوّ
بإزائنا قد استحيينا من الناس والجواسيس الذين يمرّون بيننا
وبين العدوّ اربعة فراسخ ونحن قد متنا من الفزع اقدمْ بنا
فامّا لنا وامّا علينا فقال e انا والله اعلم *ان ما f تقولون حقّ
10 ولكن g امير المؤمنين امرنى بهذا ولا اجدُ منه بدّا h فلم يلبث
ان جاءه كتاب المعتصم يأمره ان يتحرّى بدرّاجة i الليلَ على
حسب ما كان فلم يزل كذلك ايّاما ثمّ انحدر فى خاصّته حتى نزل
الى k روذ الروذ وتقدّم حتى شارف الموضع الذى به k الركوة التى l
واقعه عليها بابك فى العام الماضى فنظر اليها ووجد عليها كردوسا
15 من الخرّميّة فلم يحاربوه ولم يحاربهم فقال بعض العلوج ما لكم
تجيئون وتنفرون m اما تستحيون فأمر الافشين الّا يجيبوهم n ولا
يبرز اليهم احد فلم يزل مُواقفهم الى قريب o من الظهر ثمّ رجع
الى عسكره فمكث فيه يومين ثمّ انحدر ايضا فى اكثر مما كان

---

a) C نعف, O نَقف, IA يقفون. b) C et O كان. c) O om. d) O h. l. habet ونحن — الفزع. e) C قل. f) C et O انما. g) O ولكنى. h) O بدا منه. i) O بحرى بدارجه, omisso الليل, C يحترى بدراجه. k) C om. الذى به, O om. به. · l) C حتى sic. m) O تحون وتنفرون. n) O ان لا تحسونهم. o) O قرب.

انحدر فى المرّة الاولى فأمره *a* ابا سعيد ان يذهب فيواقفهم على
حسب ما كان واقفهم فى المرّة الاولى ولا يحرّكهم ولا * يهجم
عليهم *b* واقام الافشين بروذ الروذ وامر الكوهبانيّة ان يصعدوا *c* الى
رؤوس الجبال التى *d* يظنّون انها حصينة فيتراءوا *e* له فيها ويختاروا
له *f* فى رؤوس الجبال مواضع *g* يتحصّن فيها الرجّالة فاختاروا له 5
ثلثة اجبل قد كانت عليها حصون فيما مضى فخربت فعرفها
ثمّ بعث الى ابى سعيد فصرفه يومه ذلك فلمّا كان بعد يومين
انحدر من معسكره الى روذ الروذ واخذ معه الكلْغَريّة *h* وهم الفعلة
وحملوا معهم شكاء الماء والكعك فلمّا صاروا الى روذ الروذ *f* وجّه
ابا سعيد وامره ان يواقفهم ايضا على حسب ما كان امره به فى 10
اليوم الاوّل وامر الفعلة بنقل الحجارة وتحصين الطرق التى تسلك
الى تسلك الثلثة *i* الاجبل حتى صارت شبه الحصون وامر فاحتفر
على كلّ *k* طريق وراء تلك الحجارة الى *l* المصعد خندقا فلم *m*
يترك مسلكا الى جبل منها الّا مسلكا واحدا ثمّ امر ابا سعيد
بالانصراف فانصرف *n* ورجع الافشين الى معسكره، قال فلمّا كان فى *o* 15
اليوم الثامن من الشهر واستحكم القصر دفع الى الرجّالة كعكا
وسويقا ودفع الى الفرسان الزاد والشعير ووكّل بمعسكره ذلك من
يحفظه وانحدروا وامر الرجّالة ان يصعدوا *p* الى رؤوس تلك *f* الجبال

---

a) O وامر. *b*) C نجهم (يجيئهم?). *c*) C يصعد. *d*) O الذين. *e*) C فيتراون, O فيتراون. Deinde O فيها له. *f*) O om. *g*) Addidi ex IA ٣٣٧, 8. Sed C om. praeced. فى et habet جبال. *h*) O h. l. الكعرية. *i*) O الطرق الى البلد. Deinde C الاجبال. *k*) Addidi ex IA. Deinde O طرف وراء. *l*) C على. *m*) O ولم. *n*) C وانصرف. *o*) C om. *p*) C بالصعود.

وان يصعدوا معهم بالماء وجميع *a* ما يحتاجون اليه *b* ففعلوا ذلك وعسكر ناحيةً ووجّه ابا سعيد ليواقف *c* القوم على حسب ما كان يواقفهم وامر الناس بالنزول فى سلاحهم وان لا *d* يأخذ الفرسان سروج دوابّهم ثم خطّ الخندق وامر الفعلة بالعمل فيه ووكّل بهم
5 من يستحثّهم ونزل هو والفرسان فوقفوا *e* تحت الشجر فى ظلّ يرعون دوابّهم فلمّا صلّى العصر امر الفعلة بالصعود الى رؤوس الجبال التى حصّنها مع الرجّالة وامر الرجّالة ان يتحارسوا ولا يناموا ويدعوا الفعلة فوق الجبال يتنامون وامر الفرسان بالركوب عند اصفرار الشمس فصيّرهم كراديس وقّفها *f* حيالهم بين كلّ
10 كردوس وكردوس قدر رمية سهم وتقدّم الى جميع الكراديس ان لا *d* يلتفتنّ * كلّ واحد *g* منكم الى الآخر ليحفظ كلّ واحد منكم ما يليه فان سمعتم هدّة فلا *h* يلتفتنّ احد *i* منكم الى احد وكلّ كردوس منكم قائم بما يليه * فانه لا بهدّة يأخذ *k* فلم يزل الكراديس وقوفا على ظهور دوابّهم الى الصباح والرجّالة *l* فوق
15 رؤوس الجبال يتحارسون وتقدّم الى الرجّالة متى ما *e* احسّوا فى الليل بأحد فلا يكترثوا وليلزم *m* كلّ قوم منهم المواضع التى لهم وليحفظوا جبلهم وخندقهم * فلا يلتفتنّ *n* احد الى احد فلم يزالوا كذلك الى الصباح ثم امر من يتعاهد الفرسان والرجّالة

a) C وجنبيع. *b*) O يحتاجوه. *c*) C ليوقف. *d*) C والا.
e) O om. *f*) O ووقفها. *g*) C احد. *h*) C ولا. *i*) O كل واحد. *k*) O فاما لا نهده باحد (C بهذه). *l*) C والرجال.
m) O ويلزم. *n*) O ولا يلتفت. C om. احد.

بالليل فينظر الى حالتهم فلبثوا فى حفر الخندق عشرة ايّام ودخله
اليوم العاشر فقسمه بين الناس وامر القوّاد ان يبعثوا الى اثقالهم
واثقال اصحابهم على الرفق واتاه رسول بابك ومعه قثّاء وبطّيخ
وخيار يعلمه انه فى ايّامه هذه فى جَفاء[a] انما يأكل الكعك والسويق
هو واصحابه وانه احبّ ان يُلطفه بذلك فقال الافشين للرسول 5
قد عرفت اىّ شىء اراد اخى بهذا[b] انما اراد ان ينظر الى[c]
العسكر وانا احقّ مَن قبل برّه واُعطاه شهوته فقد[d] صدق
انا فى جفاء وقال للرسول اما انت فلا بدّ لك ان تصعد حتى
ترى معسكرنا فقد رايت ما ههنا وترى ما وراءنا ايضا فأمر بحمله
على دابّة[e] وان يصعد به حتى يرى الخندق ويرى[f] خندق 10
كلان روذ وخندق برزند ولينظر الى الخنادق الثلثة ويتأمّلها ولا
يخفى عليه منها شىء[g] ليخبر به صاحبه ففُعل به ذلك حتى
صار الى برزند ثم ردّه * الى عنده[h] فأطلقه وقال له اذهبْ فأقره
منى السلام[i]' وكان من الخرّميّة الذين يتعرّضون لمن يجلب الميرة
الى العسكر * ففعل ذلك مرّة او مرّتين[k] ثم جاءت[l] الخرّميّة بعد 15
ذلك فى ثلثة كراديس حتى صاروا قريبا من سور خندق الافشين
يصيحون[k] فأمر الافشين الناس ألّا ينطق احد منهم ففعلوا ذلك[m]
ليلتين او ثلث ليال وجعلوا يركضون دوابّهم خلف السور ففعلوا

---

a) C حفا, O s. p., sed infra حفاء. b) O بها. c) C om. d) O وقد. e) C حزانة Deinde O واراد ان. f) O فينظر الى. g) O شىء منها. h) C اليه. i) Hic fortasse supplendum est cum IA فعرّفه ما رايت. k) O om. l) O صار et الى pro فى. m) C addit غير مرة.

ذلك غير مرّة * فلمّا انسوا هيّأ *a* لهم الافشين اربعة كراديس من
الفرسان والرجّالة فكانت *b* الرجّالة ناشبة فكمنوا لهم فى الاودية
ووضع عليهم العيون فلمّا انحدروا فى وقتهم الذى كانوا ينحدرون
فيه فى *c* كلّ مرّة وصاحوا وجلّبوا كعادتهم شدّ عليهم الخيل والرجّالة
5 الذين رتّبوا فأخذوا *d* عليهم طريقهم واخرج الافشين اليهم
* كردوسين من الرجّالة *e* فى جوف الليل فأحسّوا ان قد اخذت
عليهم العقبة فتفرّقوا فى عدّة طرق حتى اقبلوا يتسلّقون *f* الجبال
فمرّوا *g* فلم يعودوا * الى ما *h* كانوا يفعلون ورجع الناس من الطلب
مع صلاة الغداة الى الخندق بروذ الروذ *i* ولم يلحقوا من الخرّميّة
10 احدا، ثمّ ان الافشين كان * فى كلّ سبوع يضرب بالطبول *k* نصف
الليل *l* ويخرج بالشمع والنفّاطات الى باب الخندق وقد عرف كلّ
انسان منهم كردوسه من كان فى الميمنة ومن كان فى الميسرة
فيخرج الناس فيقفون فى *m* مواقفهم ومواضعهم وكان الافشين يحمل
اعلاما سودا كبارا اثنى عشر علما يحملها على البغال ولم يكن
15 يحملها على الخيل لئلّا تزعزع يحملها *n* على اثنى عشر بغلا وكانت
طبوله الكبار احدا *o* وعشرين طبلا وكانت الاعلام الصغار نحوا من
خمسمائة علم فيقف اصحابه كلّ فرق *p* على مرتبتهم من ربع الليل
حتى اذا طلع الفجر ركب الافشين من مضربه فيؤذّن المؤذّن

---

a) O حسواقها. *b*) C فان. *c*) C om. *d*) C فاخذ. *e*) O كردوس وكردوس. *f*) C يتسللون. *g*) C ومروا. Deinde O ولم. *h*) C لما. *i*) C خندق رود الرود, C الجند بروذ الرود. *k*) O يضرب فى سبوع بالطبل. *l*) C النهار. *m*) O om. *n*) C يجعلها s. p. *o*) C واحدا, O احد. *p*) C قوم. Deinde O فى pro على.

بين يديه ويصلّى *a* ثمّ يصلّى الناس *b* بغلس ثمّ يأمر بضرب *c* الطبول ويسير زحفا وكانت علامته فى المسير والوقوف تحريك *d* الطبول وسكونها لكثرة الناس ومسيرهم فى الجبال والازقّة على مصافّهم كلّما استقبلوا جبلا صعدوه واذا هبطوا الى واد مضوا *e* فيه الّا ان يكون جبلا منيعا لا يمكنهم صعوده وهبوطه فانّهم كانوا ينضمّون 5 الى العساكر ويرجعون اذا جاءوا * الى الجبل *a* الى مصافّهم ومواضعهم وكانت علامة المسير *f* ضرب الطبول فان اراد ان يقف امسك عن ضرب الطبول فيقف الناس جميعا *a* من كلّ ناحية على جبل او فى واد او فى مكانه وكان يسير قليلا قليلا كلّما جاءه كوهبانىّ *g* بخبر وقف قليلا وكان يسير هذه الستّة الاميال *h* التى بين روذ 10 الروذ وبين البذّ ما بين طلوع الفجر *i* الى الضحى الاكبر فاذا اراد ان يصعد الى الركوة التى كانت للحرب تكون عليها فى العام الماضى خلّف بخاراخذاه على رأس العقبة مع الف فارس وستّمائة راجل *k* يحفظون عليه الطريق *l* لا يخرج احد من الخرّميّة فيأخذ عليه الطريق وكان بابك اذا احسّ بالعسكر انه وارد عليه وجّه 15 عسكرا له فيه رجّالة الى واد تحت تلك العقبة التى كان *m* عليها بخاراخذاه ويكمنون *n* لمن يريد ان يأخذ عليه الطريق * وكان

---

a) O om. *b*) C om. *c*) O فيضرب. *d*) C لتحريك. *e*) O بصوا, fort. l. انصبّوا. *f*) C السير. *g*) O h. l. كوهانى. O addit وأحد i. e. واحد. *h*) O اميال. *i*) O الشمس. *k*) C ناجل, O رجل. *l*) O hic et mox الطرق. Deinde IA ٣٣٨, 6 لئلّا. *m*) C كانت, O om. *n*) C sine cop.

الافشين يقف a بخاراخذاه يحفظ هذه العقبة التى وجّه بابك
عسكره اليها ليأخذها على الافشين وكان بخاراخذاه يقف بها
ابدا ما دام الافشين داخل البذّ على الركوة وكان الافشين يتقدّم
الى بخاراخذاه ان يقف على واد فيما بينه وبين البذّ شبه
5 الخندق وكان يأمر ابا سعيد محمّد بن يوسف ان b يعبر ذلك
الوادى فى كردوس من اصحابه * ويأمر جعفرا الخيّاط ان يقف c
ايضا فى كردوس من اصحابه d ويأمر احمد بن الخليل فيقف e فى
كردوس آخر فيصير فى ذلك جانب f الوادى ثلثة كراديس فى
طرف ابياتهم g وكان بابك يخرج عسكرا مع آذين فيقف على تلّ
10 بازاء هؤلاء h الثلثة الكراديس خارجا من البذّ لئلّا يتقدّم احد
من عساكر i الافشين الى باب البذّ وكان الافشين يقصد الى باب
البذّ ويأمرهم اذا عبروا بالوقوف فقط وترك المحاربة وكان بابك اذا
احسّ بعساكر الافشين انها قد k تحرّكت من الخندق تريده فرّق
اصحابه كمناء ولم يبق معه الّا نفير يسير وبلغ ذلك الافشين
15 ولم يكن يعرف المواضع التى يكمنون فيها ثمّ اتاه الخبر بأن الخرّميّة
قد خرجوا جميعا ولم يبق * مع بابك l الّا شرذمة من m اصحابه
وكان الافشين اذا صعد الى ذلك الموضع بُسط له نطع ووُضع له

a) O نقف ,والافشين نقف O. b) Addidi ان. c) IA ان يعبر. Addidi ان. d) O haec om. e) IA iterum أن يعبر. f) C et O الجانب et sic IA sed omisso الوادى. g) C ابياتهم, O s. p., IA ٣٣٨, 12 انسانهم cum var. l. ابدانهم. Ante طرف O ins. كل. Intelliguntur ابيات البذ (supra p. ١١٩٠, 8). h) C هذه. i) C عسكر. k) O اذا. l) O موضع بابك ومعه. m) C مع.

كرسىّ وجلس على تلّ مشرف يُشرف a على باب قصر بابك والناس كراديس وقوف من كان معه من هذا جانب b الوادى امره بالنزول عن دابّته ومن كان من ذاك الجانب c مع ابى سعيد وجعفر الخيّاط واصحابه * واحمد بن الخليل لم ينزل لقربه من العدوّ d فهم وقوف على ظهور دوابّهم ويفرّق رجّالته الكوهبانيّة e ليفتّشوا الاودية 5 طمعَ أن يقع على مواضع الكمناء فيعرفها فكانت هذه حالته f فى التفتيش الى بعد الظهر والخرّميّة بين يدى بابك يشربون النبيذ ويزمرون بالسُّرنايات g ويضربون بالطبول حتى اذا صلّى الافشين الظهر تقدّم فانحدر الى خندقه بروذ الروذ فكان اوّل من ينحدر ابو سعيد ثم احمد بن الخليل ثم جعفر بن دينار ثم 10 ينصرف الافشين وكان مجيئه ذلك مما يغيظ بابك وانصرافه * فاذا دنا الانصراف h ضربوا بصنوجهم ونفخوا بوقاتهم استهزاء ولا يبرح بحاراخذاه من العقبة i التى هو عليها حتى تجوزه الناس جميعا ثم ينصرف فى آثارهم، فلمّا كان فى بعض ايّامهم ضجرت الخرّميّة من المعادلة والتفتيش الذى كان يفتّش عليهم فانصرف k الافشين 15 كعادته وانصرفت الكراديس اوّلا فاوّلا l وعبر ابو سعيد الوادى وعبر احمد بن الخليل وعبر بعض اصحاب جعفر الخيّاط فتح m الخرّميّة باب خندقهم وخرج منهم n عشرة فوارس وحملوا على من

a) O om. ut quoque باب. IA ينظر الى قصر. b) O et O الجانب. c) O add. الوادى. d) Addidi ex IA, ubi vero corrupte يترك القربة. e) O الكوهابيين. f) C حاله. g) O بالشونايات. h) O اذا انصرف او دنى الانصراف. i) O البقعة. k) C وانصرف. l) C اولا. m) Sic C, O et IA; l. ففتح s. اذ فتح. n) O وخرجوا منه.

بقى من اصحاب جعفر الخيّاط فى ذلك الموضع وارتفعت الصيحة
فى العسكر فرجع a جعفر مع كردوس من اصحابه بنفسه فحمل
على اولئك الفرسان حتى ردّهم الى باب b البذّ ثمّ وقعت الصيحة c
فى العسكر فرجع الافشين وجعفر واصحابه من ذلك الجانب يقاتلون
5 وقد خرج من اصحاب جعفر عدّة وخرج * بابك بعدّة فرسان d
لم يكن معهم رجّالة لا من اصحاب الافشين ولا من اصحاب
بابك كان هؤلاء يحملون وهؤلاء يحملون فوقعت e بينهم جراحات
ورجع الافشين حتى طُرح له النطع والكرسىّ فجلس f فى موضعه
الذى كان يجلس فيه g وهو يتلظّى على جعفر ويقول قد افسد
10 علىّ h تعبيتى وما اريدُ وارتفعت الصيحة وكان مع ابى دُلَف
فى كردوس قوم من المطّوعة i من اهل البصرة وغيرهم فلمّا نظروا
الى جعفر يحارب انحدر k اولئك المطّوعة بغير امر الافشين وعبروا
الى ذلك جانب l الوادى حتّى صاروا الى جانب البذّ فتعلّقوا
به m وأثّروا فيه آثارا وكادوا يصعدونه فيدخلون البذّ ووجّه n
15 جعفر الى الافشين ان امدّنى بخمسمائة راجل o من الناشبة فانّى
ارجو p ان ادخل البذّ ان شاء الله ولست ارى فى وجهى كثيرَ q
أَحَد الّا هذا الكردوس الذى تراه انت r فقط يعنى كردوس
آذين فبعث اليه الافشين ان r قد افسدتَ علىّ امرى فتخلّصْ

---

a) C وورفع. b) O ببابك بباب. c) C الصسحه i. e. الصيحة.
d) C بفرسان من اصحاب بابك عدة فرسان. e) O ووقعت.
f) C وجلس. g) O عليه. h) O om. i) O المتطوعة. k)
O انحدروا. l) C et O الجانب. m) O فيه. n) O وارسل.
o) O رجل. p) O احب. q) O كبير. r) C. om.

قليلا قليلا وخلّص اصحابك وانصرفْ وارتفعت الصيحة من
المطّوعة حين تعلّقوا بالبذّ وظنّ الكمناء الذين اخرجهم بابك
انها حرب قد اشتبكت a فنعروا ووثبوا b من تحت عسكر
بخاراخذاه * ووثب كمين c آخر من d وراء الركوة التى كان
الافشين يقعد عليها فتحرّكت الخرّميّة والناس وقوف على رؤوسهم 5
لم يزل e منهم احد فقال الافشين الحمد لله الذى بيّن لنا f
مواضع هؤلاء ثم انصرف جعفر واصحابه والمطّوعة فجاء جعفر الى f
الافشين فقال له انما وجّهنى سيّدى امير المؤمنين للحرب التى
ترى g ولم يوجّهنى للقعود ههنا وقد قطعتَ بى فى h موضع
حاجتى ما كان يكفينى الّا خمسمائة راجل حتّى ادخل البذّ 10
او جوف داره لأنّى قد رايت مَن * بين يدىّ i فقال له الافشين
لا تنظرْ الى ما k بين يديك ولكن انظر الى ما h خلفك وما قد
وثبوا l بخاراخذاه واصحابه فقال الفضل بن كاوس لجعفر الخيّاط d
لو كان الامر اليك * ما كنت تقدر m ان تصعد الى هذا الموضع الذى
انت عليه واقف حتى تقول n كنتُ وكنتُ فقال له جعفر هذه 15
الحرب وهانا واقف لمن جاء فقال له الفضل لولا مجلس الامير لعرّفتُك
نفسك الساعة d فصاح بهما الافشين فأمسكا وامر ابا دلف
ان يردّ المطّوعة عن السور فقال ابو دلف للمطّوعة انصرفوا

---

a) C استنكت, O اىىشت. b) O sine cop. et s. p. c) O ورتب. d) C om. e) C تنزل. f) O om. g) O الدى ىرى. h) O s. p. et om. بى. i) O ىىدىك. k) O من. l) O ىسوا. m) C اقدر ألست. Deinde O om. ان. n) C et O ىقول. Lectio كنت in utroque Cod., sed semel tantum in C.

فجاء رجل منهم ومعه صخرة فقال اتردّنا وهذا الحجر اخذتُه من السور فقال له الساعة اذا انصرفت تدرى مَن على طريقك جالس يعنى العسكر الذى وثب على بخاراخذاه من وراء الناس، ثمّ قال الافشين لابى سعيد فى وجه جعفر
5 احسن اللهُ جزاءك عن نفسك وعن امير المؤمنين فانى ما علمتُك علما بأمر هذه العساكر وسياستها ليس كلّ مَن حَفَّ رأْسَه *a* يقول ان الوقوف فى الموضع *b* الذى يحتاج اليه خير من المحاربة فى الموضع الذى لا *c* يحتاج اليه لو وثب هؤلاء الذين تحتك واشار الى الكمين الذى *d* تحت الجبل كيف كنت *e* ترى هؤلاء المطّوعة
10 الذين لهم فى القُمُص اىّ شىء كان يكون حالهم ومن كان يجمعهم لحمد لله الذى سلّمهم نقف ههنا فلا *f* تبرح حتى لا يبقى ههنا احد، وانصرف الافشين وكان من سنّته اذا بدأ بالانصراف ينحدر علم الكراديس وفرسانه *g* ورجّالته والكردوس الآخر واقف بينه وبينه قدر رمية سهم لا يدنو من العقبة ولا من المضيق حتى
15 يرى انه قد عبر كلّ من فى الكردوس الذى بين يديه وخلا له الطريق ثمّ يدنو *h* بعد ذلك فينحدر فى *i* الكردوس الآخر بفرسانه *k* ورجّالته ولا يزال *l* كذلك وقد عرّف كلّ كردوس من خلف مَن ينصرف فلم يكن يتقدّم احد منهم بين يدى صاحبه ولا يتاخّر هكذا حتى اذا نفذت الكراديس كلّها ولم يبق احد،

---

a) O راسَه — كلّ, omisso يقول. *b*) C بالموضع. *c*) O om.
d) O الذين كانوا. *e*) C om. O addit ترضى. *f*) O لا — قف.
g) O ومن شانه. *h*) O s. p. *i*) C om. *k*) C فى فرسانه.
l) C نزل.

غير بخاراخذاه اتحدر بخاراخذاه وخلّى العقبة فانصرف *a* فلك
اليوم على هذه الهيئة وكان ابو سعيد آخر من انصرف وكلّما مرّ
العسكر بموضع بخاراخذاه ونظروا الى الموضع الذى كان فيه الكمين
علموا *b* ما كان وُطّئ *c* لهم، وتفرّق اولئك الاعلاج الذين ارادوا
اخذ الموضع الذى كان بخاراخذاه يحفظه ورجعوا الى مواضعهم 5
فأقام *d* الافشين فى خندقه بروذ الروذ ايّاما فشكا اليه المطّوّعة
الضيق فى العلوفة والازواد والنفقات فقال لهم *e* من صبر منكم
فليصبر ومن لم يصبر فالطريق واسع فلينصرف بسلامٍ معى جند
امير المؤمنين ومن هو *f* فى ارزاقه يقيمون معى فى الحرّ والبرد ولستُ
ابرح من ههنا حتى يسقط الثلج فانصرف المطّوّعة وهم يقولون لو 10
ترك الافشين جعفرا وتركنا لأخذنا البذّ هذا لا يشتهى الّا
المماطلة فبلغه ذلك وما كثّر المطّوّعة فيه * ويتناولونه بألسنتهم *g*
وانه لا يحبّ المناجزة وانما يريد التطويل حتى قال بعضهم انه
رأى فى المنام ان رسول الله صلّعم قال له قل للافشين ان انت
حاربت هذا الرجل وجددت فى امره والّا امرتُ الجبال ان 15
ترجمك *h* بالحجارة فتحدّث الناس بذلك *i* فى العسكر علانية كأنه
مستور فبعث الافشين الى رؤساء المطّوّعة فأحضرهم وقال لهم *e* احبّ
ان تُرونى هذا الرجل فان الناس يرون فى المنام ابوابا فأتوه بالرجل
فى جماعة من الناس فسلّم عليه فقرّبه *k* وأدناه وقال له قصّ

---

a) C add. من. *b*) O رجعوا. *c*) Addidi *teschdîd*. *d*) O واقام. *e*) O om. *f*) C om. *g*) O وىساولىه بالشتم والسنتهم. IA وما تناوله, *Fragm.* ٣٨٩ وتناولوه. *h*) O ترجمك sine ان. *i*) O فى ذلك. *k*) C جفوه به.

على a ريتك لا تحتشم ولا تستحى فانما b تؤدّى قال رايت كذا
*ورايت كذا c فقال الله *يعلم كلّ شىء d قبل كلّ احد وما أريد
بهذا الخلق انّ e الله تبارك وتعالى لو اراد ان يأمر الجبال ان
ترجم احدا لرجم الكافر وكفانا f معونته كيف يرجمنى g حتى
5 اكفيه معونة الكافر كان يرجمه ولا يحتاج ان اقاتله انا وانا اعلم
ان الله عزّ وجلّ لا يخفى عليه خافية فهو h مطّلع على قلبى وما
اريد بكم يا مساكين فقال رجل من المطّوّعة من اهل الدين
يا a ايّها الامير لا تحرمنا i شهادةً ان كانت قد k حضرت وانما
قصدنا وطلبنا ثواب الله ووجهه فدعْنا وحدّنا حتى نتقدّم بعد
10 ان يكون باذنك فلعلّ الله ان يفتح علينا فقال الافشين انى ارى
نيّاتكم حاضرة وأحسب هذا الامر يريده الله وهو خير ان شاء
الله وقد l نشطتم ونشط الناس والله اعلم k ما كان هذا رأيى m
وقد حدث الساعة لما سمعت من كلامكم وأرجو ان يكون
اراد k هذا الامر وهو k خير اعزموا على بركة الله n اىّ يوم احببتم
15 حتى نناهضهم ولا حول ولا قوّة الّا بالله i فخرج القوم مستبشرين o
فبشّروا اصحابهم فمن كان اراد ان k ينصرف اقام ومن كان فى القرب p
وقد خرج مسيرة ايّام فسمع q بذلك رجع ووعد الناسَ ليوم
ولعز الجند والفرسان والرجّالة *وجميع الناس k بالاهبة وأظهر انه

---

a) C om. b) O فان ما. c) C وكذا. d) O أعلم نيتى, IA يعلم نيتى. e) O add. male شاء. f) O وكفينا. g) C ترجمنى. h) C وهو. i) C et O s. p. k) O om. l) C فقد. m) C et O راى. n) O addit تعالى. o) O متبشرين. p) O بالقرب et deinde وخرج. q) O وسمع.

يريد الحرب لا محالة وخرج الافشين وحمل المال والزاد*a* ولم يبق في العسكر بغل الّا وضع*b* عليه محمل للجرحى واخرج معه*c* المتطبّبين وحمل الكعك والسويق وغير ذلك وجميع ما يحتاج اليه وزحف الناس حتى صعد الى*c* البذّ وخلّف بخاراخذاه في موضعه الذى كان يخلّفه*d* عليه على العقبة ثمّ طرح النطع 5 ووضع له الكرسىّ وجلس عليه كما كان يفعل وقال لأبى دلف قل للمطّوعة اىّ ناحية هى اسهل عليكم فانتصروا*e* عليها وقال لجعفر العسكر كلّه بين يديك والناشبة*f* والنفّاطون فان اردت رجالا دفعتهم اليك فخذ حاجتك مما تريد واعزم على بركة الله فادن من اىّ موضع*g* تريد قال اريد ان اقصد الموضع الذى كنت 10 عليه قال امض اليه ودعا*h* ابا سعيد فقال له قف بين يدىّ انت*i* وجميع اصحابك*k* ولا يبرحنّ منكم احد ودعا احمد بن الخليل فقال له قف انت واصحابك ههنا ودع جعفرا يعبر وجميع من معه من الرجال فان*l* اراد رجالا او فرسانا*m* امددناه ووجّهنا بهم اليه ووجّه*n* ابا دلف واصحابه من المطّوعة فانحدروا الى*i* 15 الوادى وصعدوا الى حائط البذّ من الموضع الذى كانوا صعدوا عليه تلك المرّة وعلقوا بالحائط على حسب ما كانوا فعلوا ذلك اليوم وحمل جعفر حملة حتى ضرب باب البذّ على حسب ما كان فعل*o*

---

a) O والمال الزاد, IA addit والمالة. *b*) O حمل. *c*) O om. *d*) O خلّفه. *e*) O فانتصروا. *f*) O add. والنشاب. *g*) O المواضع. *h*) C ودع. *i*) C om. *k*) C اصحابكم. *l*) C وان. *m*) O فرسانا ورجالا. *n*) C om.; *Fragm.* ٣٨٣, ١ ابو فتوجه. *o*) O كانوا فعلوا, C كان ما فعل.

تلك المرّة الاولى ووقف على الباب وواقفه الكفرة ساعة صالحة
فوجّه a الافشين برجل b معه بدرة دنانير وقال اذهب الى اصحاب
جعفر فقل من تقدّم * فأحثُ له ملء كفّك c ودفع بدرة اخرى
الى * رجل من d اصحابه وقال e له اذهب f الى المطّوعة * ومعك
5 هذا المال واطواق واسورة وقل g لانى دلف كلُّ من رايته محسنا
من h المطّوعة وغيرهم فاعطه ولاقى صاحب الشراب فقال له i
اذهبْ فتوسّطِ الحرب معهم حتى اراك بعينى معك السويق والماء
لئلّا يعطش القوم فيحتاجوا الى الرجوع وكذلك فعل باصحاب
جعفر * فى الماء والسويق k ودنا صاحب الكلْغريّة فقال له من
10 رايته فى وسط الحرب l من المطّوعة فى يده m فأس فله عندى
خمسون درهما ودفع اليه بدرة دراهم وفعل مثل ذلك باصحاب جعفر
ووجّه اليهم الكلغريّة بايديهم n الفؤوس ووجّه الى جعفر بصندوق
فيه اطواق واسورة فقال o له ادفعْ الى من اردت p من اصحابك q
هذا سوى ما لهم عندى وما تضمن r لهم علىَّ من الزيادة فى
15 ارزاقهم والكتاب الى امير المؤمنين باسمائهم فاشتبكت s الحرب على
الباب طويلا ثم * فتح الخرّميّة الباب t وخرجوا على اصحاب جعفر

---

a) O ut IA ووجه. b) O رجل. c) O واحث فله مل كفاه. Cf. *Fragm.* d) O احد, *Fragm.* آخر. e) O فقال. f) O امض. g) C ومعه اطواق واسورة مع البدرة وكذلك بعث الى اصحاب جعفر باطواق واسورة وقال. h) O فى محسن راسموه. i) C om. k) O والماء والسويق. Deinde C وادنا. l) O الناس. m) O بيده. n) C معهم. o) C وقال. p) O لمن, شئت. q) C اصحاب. r) C هن. s) O خاستكت. t) O فتح الباب ففتحه الخرمية.

فنحّوهم عن الباب وشدّوا على المطّوعة من الناحية الاخرى
فأخذوا منهم علمين وطرحوهم *عن السور a وجرحوهم بالصخر حتى
اثّروا b فيهم فرقّوا c عن الحرب ووقفوا وصاح جعفر بأصحابه فبدر
منهم نحو من d مائة رجل e فبركوا خلف تِراسهم f *التى كانت
5 معهم d وواقفوهم g متحاجزين لا هؤلاء يقدمون على هؤلاء ولا هؤلاء
يقدمون على هؤلاء فلم يزالوا كذلك حتى *صلّى الناس h الظهر
وكان الافشين قد حمل عرّادات فنصب عرّادة منها مما يلى جعفرا
على الباب وعرّادة اخرى من طرف الوادى من ناحية المطّوعة فاما
العرّادة التى من ناحية جعفر فدافع عنها جعفر حتى صارت
10 العرّادة فيما بينهم وبين الخرّمية ساعة طويلة ثم تخلّصها اصحاب
جعفر بعد جهد فقلعوها i وردّوها الى العسكر فلم يزل الناس
متواقفين متحاجزين k يختلف بينهم النشّاب والحجارة اولئك على
سورهم والباب وهؤلاء قعود تحت اتراسهم l ثم تناجزوا m بعد ذلك
فلمّا نظر n الافشين الى ذلك كره ان يطمع العدوّ فى الناس
15 فوجّه الرجّالة الذين كان o اعدّهم قبله حتى وقفوا فى p موضع
المطّوعة وبعث الى جعفر بكردوس فيه d *رجّالة فقال جعفر لست
أُوتى من قلّة الرجال معى q رجال فرّة r ولكنى لست ارى للحرب
موضعا يتقدّمون s انما ههنا موضع مجال رجل او رجلين قد وقفوا

---

a) C om. (O على pro عن). Deinde C وخرجوا. b) O اسر. c) C et O ورقوا. Mox C فوقفوا. d) O om. e) C راجل. f) C اتراسهم. g) O واوقفوهم, C ووافوهم. h) C صلوا. i) C فغلقوها. k) O مسناجرين. l) C تراسهم. m) C تحاجزوا ut male quoque IA ٣٣٦, 10. n) C راى om. الى. o) O كانوا. p) O على. q) C om. r) O فرهه, C قره. Deinde C ولكن. s) IA addit فيه.

عليه وانقطعت الحرب فبعث اليه انصرفْ على بركة الله فانصرف[a]
جعفر وبعث[b] الافشين بالبغال التى كان جاء بها معه عليها الخامل
فجعلت فيها الجرحى ومن كان به وهن من الحجارة ولا[c] يقدر
على المشى[d] وامر الناس بالانصراف فانصرفوا الى خنادقهم بروذ الروذ
5 وأَيِس الناس من الفتح فى تلك السنة وانصرف اكثر المطّوّعة ثمّ
ان الافشين تجهّز بعد جمعتين فلمّا كان فى جوف الليل بعث
الرجّالة الناشبة وهم مقدار الف رجل فدفع[e] الى كلّ واحد[f]
منهم شكوة وكعكا ودفع الى بعضهم اعلاما سودا وغير ذلك وارسلهم
عند مغيب الشمس وبعث[g] معهم ادلّاء فساروا ليلتهم فى جبال
10 منكرة صعبة على[h] غير الطريق حتى داروا فصاروا[i] خلف التلّ
الذى يقف آذين عليه وهو جبل شاهق وامرهم ألّا[k] يعلم بهم
احد حتى اذا راوا اعلام الافشين وصلّوا[l] الغداة وراوا الوقعة
ركّبوا[m] تلك الاعلام فى الرماح وضربوا[n] الطبول وانحدروا من فوق
الجبل ورموا بالنشّاب والصخر على الخرّميّة وان هم لم يروا الاعلام
15 لم يتحرّكوا حتى يأتيهم خبره ففعلوا ذلك فوافوا[o] رأس الجبل عند
السحر وجعلوا فى تلك الشكاء الماء من الوادى وصاروا فوق الجبل
فلمّا كان فى بعض الليل وجّه[p] الافشين الى القوّاد ان يتهيّئوا[q] فى
السلاح فانه يركب فى السحر فلمّا كان فى بعض الليل وجّه بَشيرا[r]

---

a) C وانصرف. b) C وامر. c) C لا sine cop. d) C h. l. فيها quod supra om. e) O ودفع. f) O رجل. g) O وارسل. h) C فى; IA فى غير طريق. i) C صاروا فداروا. k) O لا ان. l) O ووصلوا om. الغداة. m) O وركبوا. n) C وطلبوا. o) O فوافقوا. p) O سير. q) O تهموا. r) O بشبير et mox وقواد; C h. l. يسيرا.

التركىّ وقوّادا من الفراغنة كانوا معه فأمرهم ان يصيروا *حتى يصيروا a تحت التلّ مع b اسفل الوادى الذى حملوا منه الماء وهو تحت الجبل الذى كان عليه آذين وقد كان الافشين علم ان الكافر يكمن تحت ذلك الجبل *كلّما جاء العسكر c فقصد بشير والفراغنة الى ذلك الموضع الذى علم ان للخرّميّة فيه عسكرا 5
كامنين فساروا فى بعض الليل ولا يعلم بهم اكثر d اهل العسكر ثمّ بعث للقوّاد e تأهّبوا للركوب فى السلاح فان الامير يغدو فى السحر فلمّا كان فى السحر *خرج واخرج f الناس واخرج النفّاطين والنفّاطات والشمع على حسب ما كان يخرج فصلّى الغداة وضرب الطبل وركب حتى وافى الموضع الذى كان يقف فيه فى كلّ 10
مرّة وبُسط له النطع ووضع له الكرسىّ كعادته وكان بخاراخذاه يقف على العقبة التى كان يقف عليها فى كلّ يوم فلمّا كان ذلك اليوم صيّر بخاراخذاه فى المقدّمة g مع ابى سعيد وجعفر الخيّاط واحمد h بن الخليل فأنكر الناس هذه التعبية فى ذلك الوقت i وامرهم ان يدنوا من التلّ الذى عليه آذين فيحدقوا به وقد 15
كان a ينهاهم عن هذا قبل ذلك اليوم فمضى الناس مع هؤلاء القوّاد k الاربعة الذين سمّينا حتى صاروا حول التلّ وكان جعفر الخيّاط مما يلى باب البذّ وكان ابو سعيد مما يليه وبخاراخذاه مما يلى ابا سعيد واحمد بن الخليل بن هشام مما يلى بخاراخذاه فصاروا جميعا حلقة حول التلّ وارتفعت الضجّة من اسفل الوادى 20

---

a) C om. b) O من c) C فلما جاء الجبل. O quoque فلما. d) O احد من. e) C القوّاد (l. الى) اهل. f) O اخرج. g) O العقبة. h) O ومحمد. i) C اليوم. k) O om.

واذا الكمين الذى تحت التلّ الذى كان يقف عليه آفشين قد
وثب ببشير[a] التركىّ والفراغنة فحاربوهم واشتبكت الحرب بينهم ساعة
وسمع اهل العسكر ضجّتهم فتحرّك الناس فأمر الافشين ان ينادوا
ايّها الناس هذا بشير التركىّ والفراغنة قد وجّهتُهم فأثاروا كمينا
5 فلا تتحرّكوا فلمّا سمع الرجّالة الناشبة[b] الذين كانوا تقدّموا
وصاروا فوق الجبل[c] ركّبوا الاعلام كما امرهم الافشين فنظر الناس
الى اعلام تجىء من جبل شاهق اعلام سود *وبين العسكر[d] وبين
الجبل نحو من فرسخ وهم ينحدرون على جبل آفشين من فوقهم
قد[e] ركّبوا الاعلام وجعلوا ينحدرون يريدون آفشين فلمّا نظر
10 اليهم اهل عسكر آفشين وجّه آفشين اليهم بعض رجّالته الذين معه
من الخرّميّة ولمّا نظر الناس اليهم راعوهم فبعث اليهم الافشين
*اولئك رجالنا[f] انجدتنا[g] على آفشين فحمل جعفر الخيّاط واصحابه
على آفشين واصحابه حتى صعدوا اليهم[h] فحملوا عليهم حملة شديدة[h]
قلبوه واصحابَه فى الوادى وحمل عليهم رجل *ممن فى[i] ناحية ابى
15 سعيد من اصحاب ابى سعيد يقال له معاذ بن محمّد او محمّد
ابن معاذ فى عدّة معه فاذا تحت حوافر دوابّهم آبار[k] محفورة
تدخل ايدى الدوابّ فيها فتساقطت فرسان[l] ابى سعيد فيها

a) C بشير, O لبشير. b) C والناشبة; O النشابة والرجالة.
c) *Fragm.* supplet صوت الطبل وراوا الاعلام, IA ضجّة العسكر.
Deinde O وركروا. d) O om. e) O فلما. f) C انحدنا,
O s. p. g) C اليه ut IA. h) O واحدة, IA et *Fragm.* منكرة.
Deinde O هملوه, *Fragm.* فكبّوه. i) O من. k) C اثار. l)
O دواب.

فوجّه الافشين الكلْغريّة a يقلعون حيطان منازلهم ويطمّون بها b
تلك الآبار ففعلوا ذلك فحمل c الناس عليهم حملة واحدة d وكان
آذين قد هيّأ فوق الجبل عجلا عليها صخر فلمّا حمل الناس عليه
دفع العجل على الناس فأفرجوا e عنها حتى تدحرجت ثم حمل
الناس من كلّ وجه f فلمّا نظر بابك الى اصحابه قد أُحدق بهم 5
خرج من طرف البذّ g من باب ممّا h يلى الافشين يكون بين هذا
الباب وبين i التلّ الذى عليه الافشين قدر ميل فأقبل بابك فى
جماعة معه يسئلون عن الافشين فقال لهم اصحاب ابى دُلف مَن
هذا فقالوا هذا بابك يريد الافشين فأرسل ابو دلف الى الافشين
يعلمه ذلك فأرسل k الافشين رجلا يعرف بابك فنظر اليه ثم عاد 10
الى الافشين فقال نعم هو بابك فركب اليه الافشين l فدنا منه
حتى صار فى موضع يسمع كلامه وكلام اصحابه والحرب مشتبكة
فى m ناحية آذين فقال له اريد الامان من امير المؤمنين فقال له
الافشين قد عرضت عليك n هذا وهو لك مبذول *متى شئتَ o
فقال قد شئت الآن على ان تؤجّلنى p اجلا احمل فيه q عيالى 15
واتجهّز *فقال له r الافشين قد والله نصحتك غير مرّة *فلم
تقبل s نصيحتى وانا انصحك الساعة خروجك اليومَ فى الامان t
خير من غد قال قد قبلت أيّها الامير وانا على ذلك فقال

---

a) O للكلعرية. b) C فيها. c) O وحمل. d) IA h. l. شديدة.
e) O addit الناس, IA et *Fragm.* فافرج الناس. f) O جانب.
g) O الجل. h) O et *Fragm.* om. i) C وموضع. k) C فبعث.
l) O اليه الافشين. m) O مشتكة من. n) O لك et mox
عليك pro لك. o) C متى. p) O تاجلنى. q) C om. r) O قل.
s) O in textu ما قبلت, in marg. تقبل. t) O بالامان

له الافشين فابعث بالرهائن الذين كنت سألتك قال نعم اما فلان وفلان فهم على تلك التلّ a فرّ اصحابك بالتوقّف قال b فجاء رسول الافشين ليردّ الناس فقيل له b ان اعلام الفراغنة قد دخلت البذّ وصعدوا c بها القصور فركب وصاح بالناس فدخل d ودخلوا وصعد e الناس بالاعلام فوق قصور بابك وكان قد كمّن
5 في قصوره وهى اربعة f ستّمائة رجل g فواقهم الناس فصعدوا بالاعلام فوق القصور h وامتلأ شوارع i البذّ وميدانها من الناس وفتح اولئك الكمناء ابواب القصور وخرجوا رجّالة يقاتلون الناس ومرّ بابك حتى دخل الوادى الذى يلى هشتادسر واشتغل الافشين وجميع قوّاده بالحرب على ابواب القصور فقاتل الخرّميّة قتالا شديدا
10 واحضر النفّاطين فجعلوا يصبّون عليهم النفط والنار والناس يهدمون القصور حتى قُتلوا عن آخرهم وأخذ الافشين اولاد بابك ومن k كان معهم * في البذّ l من عيالاتهم * حتى ادركهم m المساء فأمر n الافشين بالانصراف فانصرفوا وكان عامّة الخرّميّة في البيوت فرجع الافشين الى الخندق بروذ الروذ، فذكر ان بابك واصحابه o الذين
15 نزلوا معه الوادى حين علموا ان الافشين قد رجع الى خندقه رجعوا الى البذّ فحملوا من الزاد ما امكنهم حمله وحملوا اموالهم ثم دخلوا الوادى الذى يلى هشتادسر، فلمّا كان في p الغد خرج الافشين حتى دخل البذّ q فوقف في القرية وامر بهدم القصور

---

a) C الجبل. b) O om. c) O ودخلوا. d) O ودخل. e) O وصعدوا. f) C addit قصور. g) C راجل. h) O القصر. i) C شارع. k) C فيمن. l) C om. m) C فادركهم. n) O add. الناس. o) O في اصحابه. p) C من. q) C addit فخرج.

ووجّه الرجّالة يطوفون فى اطراف القرية فلم يجدوا فيها احدا
من العلوج فأصعد اللّغريّة a فهدموا القصور وأحرقوها b فعل ذلك
ثلثة ايّام حتى احرق خزائنه وقصوره ولم يدع فيها بيتا ولا
قصرا الّا احرقه وهدمه ثم رجع وعلم c ان بابك قد افلت فى
بعض اصحابه فكتب الافشين الى ملوك ارمينية وبطارقها يعلمهم 5
ان بابك قد هرب وجماعة معه وصار d الى واد وخرج منه الى
ناحية ارمينية وهو مارّ بكم وامرهم ان يحفظ كلّ واحد منهم ناحيته
ولا e يسلكها احد الّا اخذوه حتى يعرفوه فجاء الجواسيس * الى
الافشين فأخبروه f بموضعه فى الوادى وكان واديا كثير العشب
والشجر طرفه بارمينية وطرفه الآخر بآذربيجان ولم g يمكن الخيل 10
ان تنزل اليه ولا يُرى من يستخفى فيه لكثرة شجره ومياهه انما
كانت غيضة واحدة ويسمّى هذا الوادى غَيْضة فوجّه الافشين
الى كلّ موضع يعلم ان h منه طريقا ينحدر منه i الى تلك الغيضة
او يمكن بابك ان يخرج من ذلك الطريق فصيّر على كلّ
طريق وموضع من هذه المواضع عسكرا فيه ما بين اربعمائة الى 15
خمسمائة k مقاتل ووجّه معهم الكوهبانيّة l ليقفوهم على الطريق
وامرهم h بحراسة الطريق فى الليل m لئلّا يخرج منه احد وكان
يوجّه الى كلّ عسكر من هذه العساكر الميرة من عسكره وكانت
هذه العساكر * خمسة عشر n عسكرا فكانوا كذلك حتى ورد

---

a) O h. l. اللّغربة. b) C وحرقها. c) C وقد علم. d) O وصاروا. e) C والا. f) O فاعلموه. g) O ولا. h) O om. i) C om. k) C الاربع مائة الى الخمس مائة. l) O الكوهانيّة. m) O بالليل et deinde لا. n) O خمسين; C om. عسكرا. Cf. IA ۳۳۴, 5.

كتاب امير المؤمنين المعتصم بالذهب مختوما فيه امان لبابك فدعا
الافشين من كان استأمن اليه من اصحاب بابك وفيهم ابن له
كبير اكبر ولده فقال له وللأسرى هذا ما لم اكن أرجوه *من
امير المؤمنين a ولا اطمع له فيه b ان يكتب اليه وهو فى هذه
5 الحال بأمان فمن يأخذه منكم ويذهب به اليه فلم يجسر c على
ذلك احد منهم فقال بعضهم d ايّها الامير ما فينا احد يجترئ
ان يلقاه بهذا فقال له الافشين ويحك انه يفرح بهذا قال e اصلح
الله الامير نحن اعرف f بهذا منك قال فلا بدّ *لكم من a ان
تهبوا لى g انفسكم وتُوصلوا هذا الكتاب اليه فقام رجلان منهم
10 فقالا له اضمنّ لنا انك تجرى على عيالاتنا فضمن لهما الافشين
ذلك واخذا الكتاب وتوجّها فلم يزالا يدوران فى الغيضة حتى
اصاباه وكتب معهما ابن بابك بكتاب h يعلمه الخبر ويسأله ان
يصير الى الامان فهو اسلم له وخير فدفعا اليه كتاب ابنه فقرأه
وقال ايّ شىء كنتم تصنعون قالا أُسر عيالاتنا i فى تلك الليلة
15 وصبياننا k ولم نعرف موضعك فنأتيك l وكنّا فى موضع نخوّفنا
ان يأخذونا فطلبنا الامان فقال للذى كان الكتاب معه هذا لا
اعرفه ولكن انت يابن الفاعلة كيف اجترأت على هذا ان تجيئنى
من عند ذاك ابن الفاعلة* فأخذه وضرب عنقه وشدّ الكتاب
على صدره مختوما لم يفضّه ثم قال للآخر اذهب وقل لذاك ابن

---

a) O om. b) O لا فيه. c) C h. l. addit منهم quod deinde om. d) O احدهم. e) O فقال. f) C اعلم. g) C لكم. h) O كتاب, IA كتابا. i) O عيالتنا. k) O واولادنا. l) O فنجيئك s. p.

الفاعلة *a* يعنى ابنه حيث يكتب الىّ *b* وكَتَبَ اليه لو انك
لحقت بى واتّبعت *c* دعوتك حتى يجيئك الامر يوما كنتَ *d* ابنى
وقد صحّ عندى الساعةَ فساد امّك الفاعلة *a* يابن الفاعلة عسى
ان اعيش بعد اليوم قد كنت باسم هذه الرياسة وحيث *e* ما
كنت او ذُكرت كنتُ ملكا ولكنك من جنس لا خير فيه وانا 5
اشهد انك لست بابنى تعيش يوما واحدا وانت رئيس خير
او *f* تعيش اربعين سنة *وانت عبد ذليل *g*' ورحل من موضعه
ووجّه مع الرجل ثلثة نفر حتى اصعدوه من موضع من المواضع
ثم لحقوا ببابك فلم يزل فى تلك الغيضة حتى فنى زاده وخرج
مما يلى طريقا كان عليه بعض العساكر وكان موضع *h* الطريق جبلا 10
ليس فيه ماء *a* فلم يقدر العسكر ان *i* يقيم على الطريق لبعده
عن *k* الماء *فتنحّى العسكر عن الطريق *l* الى قرب الماء وصيّروا *m*
كوهبانيّين وفارسين على طرف الطريق يحرسونه والعسكر بينه
وبين الطريق نحو *n* من ميل ونصف كان ينوب على الطريق كلّ
يوم فارسان وكوهبانيّان فبينا *o* هم ذات يوم نصف النهار اذ خرج 15
بابك واصحابه فلم يروا احدا ولم يروا الفارسين والكوهبانيّين وظنّوا
ان ليس هناك عسكر فخرج هو واُخواه *p* عبد الله ومعاوية وامّه
وامرأة له يقال لها ابنة الكَلَنْدانيّة فخرجوا من الطريق وساروا

---

a) C om. *b*) O حتّت نكسب اليه. *c*) C او ابيعت. *d*) C يوما ما تلنت. *e*) C حيث. *f*) IA من ان. *g*) O عبدا ذليلا ut IA. *h*) O فى. *i*) O om. *k*) C من. *l*) C فتجّى العسكر. *m*) C وصيّر. *n*) O قريب. *o*) O فبينما. *p*) C واخوته, O واخوه; IA وعبد الله اخوه.

يريدون ارمينية ونظر اليهم الفارسان والكوهبانيّان فوجّهوا الى
العسكر وعليه ابو الساج انّا قد راينا فرسانا[a] يمرّون ولا ندرى[b]
مَن هم فركب الناس وساروا فنظروا[c] اليهم من بعد وقد نزلوا
على عين ماء يتغدّون عليها فلمّا نظروا الى الناس بادر الكافر فركب
5 وركب من كان معه فأفلت وأُخذ معاوية وامّ بابك والمرأة التى
كانت معه ومع بابك غلام له فوجّه ابو الساج بمعاوية[d] والمرأتين
الى العسكر ومرّ بابك متوجّها حتى دخل جبال ارمينية يسير فى
الجبال متكمّنا فاحتاج الى طعام وكان جميع بطارقة ارمينية قد
تحفّظوا بنواحيهم وأطرافهم وأوصوا مسالحهم ألّا يجتاز عليهم احد
10 الّا اخذوه *حتى يعرفوه[e] فكان اصحاب المسالح كلّهم متحفّظين
واصاب بابك الجوع فأشرف فاذا هو بحرّاث يحرث على فدّان له فى
بعض الاودية فقال لغلامه انزل الى هذا الحرّاث وخذ معك دنانير
ودراهم *فان كان[f] معه خبز فخذه وأعطه وكان للحرّاث شريك
ذهب لحاجته[g] فنزل الغلام الى الحرّاث فنظر اليه شريكه من بعيد
15 فوقف بالبعد يفرق من[h] ان يجيء الى شريكه وهو ينظر ما يصنع
شريكه فدفع الغلام الى الحرّاث شيئا فجاء الحرّاث فأخذ الخبز
فدفعه الى الغلام وشريكه قائم ينظر اليه[i] ويظنّ انما اغتصبه
خبزه ولم يظنّ انه اعطاه شيئا[i] فعدا الى المسلحة فأعلمهم ان
رجلا جاءهم عليه سيف وسلاح وانه اخذ خبز شريكه من
الوادى فركب صاحب المسلحة وكان فى جبال[k] ابن شُنْباط ووجّه

---

a) C فرسا. b) C يدرون. c) O ونظروا, C فنظر. d) O معوية.
e) C om. Deinde O وكانت. f) O وكان. g) O لحاجةٍ. h) C om.
i) O om. انه et شيئا. k) O رجال.

الى سهل بن سنباط بالخبر *فركب ابن سنباط a وجماعة معه
حتى جاءه مسرعا فوافى الحرّاث والغلام عنده فقال له ما هذا قال
له الحرّاث هذا رجل مرّ بى فطلب منّى خبزا فاعطيته فقال للغلام
وابن b مولاك قال ههنا واومى c اليه فاتّبعه d فادركه وهو نازل فلمّا
رأى وجهه عرفه فترجّل e له ابن سنباط عن دابّته ودنا منه 5
فقبّل يده *ثم قال f له a يا سيّداه g الى اين قال اريد بلاد الروم
او موضعا سمّاه فقال له a لا تجد *موضعا ولا a احدا اعرف بحقّك
*ولا احقّ a ان تكون عنده منّى تعرف موضعى ليس بينى وبين
السلطان عمل ولا تدخل على احد من اصحاب السلطان وانت عارف
بقصّتى h وبلدى وكلّ من ههناء من البطارقة انما هم اهل بيتك 10
قد صار لك منهم اولاد وذلك ان بابك كان اذا علم ان عند
بعض البطارقة ابنة k او اختا جميلة *وجّه اليها l يطلبها فان
بعث *بها اليه l والّا بيّته m واخذها واخذ جميع ما له من
متاع وغير ذلك وصار به الى بلده غصبا ثم قال ابن سنباط له a
صرْ عندى فى حصنى فانما هو منزلك وانا عبدك كن فيه شتوتك 15
هذه ثم ترى رايك وكان بابك قد اصابه الضرّ والجهد فركن الى
كلام سهل بن سنباط وقال له a ليس يستقيم ان اكون انا واخى
فى موضع واحد فلعلّه n ان يُعثر بأحدنا فيبقى الآخر ولكن اقيم
عندك انا ويتوجّه o عبد الله اخى الى ابن اصطفانوس لا ندرى

a) C om. b) O اين. c) C فاومى. d) O om. e) C
فنزل. f) O وقال. g) C سيّده h) C بقصى i. e بقصتى.
i) O هنا. k) C ابنته. l) C اليها. m) C اسه, O سه; IA
اسرى اليه. n) O لعله. o) C وتوجه.

ما يكون وليس لنا خَلَفٌ يقوم بدعوتنا فقال له ابن سنباط ولدك
كثير قال ليس فيهم خير وعزم على ان يصيّر[a] اخاه فى حصن ابن
اصطفانوس * وكان يثق به فصار هو مع ابن سنباط فى حصنه
فلمّا اصبح عبد الله مضى الى حصن ابن اصطفانوس[b] واقام بابك
عند ابن سنباط *وكتب ابن سنباط[c] الى الافشين يعلمه ان
بابك عنده فى حصنه[d] فكتب اليه ان كان هذا صحيحا فلك
عندى وعند امير المؤمنين *ايّده الله[b] الذى تحبّ وكتب يُجريه
خيرا ووصف الافشين صفة بابك لرجل من خاصّته ممن يثق به
ووجّه به الى ابن سنباط وكتب اليه يعلمه انه قد وجّه اليه
۱۰ برجل من خاصّته *يحبّ ان يرى[e] بابك ليحكى للافشين ذلك
فكره[f] ابن سنباط ان يوحش بابك فقال للرجل ليس
يمكن ان تراه الّا فى الوقت الذى يكون منكبّا[g] على
طعامه يتغدّى فاذا رايتنا * قد دعونا[h] بالغداء فالبس
ثياب الطبّاخين الذين معنا على هيئة علوجنا وتعالَ كانّك
۱۵ تُقدِم الطعام او تناول[i] شيئا فانه يكون منكبّا على الطعام فتفقّدْ[k]
منه ما تريد فاذهب[l] فاحْكه لصاحبك ففعل[m] ذلك فى وقت
الطعام فرفع بابك[n] رأسه فنظر اليه فانكره فقال من هذا الرجل
فقال له[b] ابن سنباط هذا رجل من اهل خراسان منقطع الينا

---

a) O تكون. b) O om. c) C om. d) O حصنى. e) O ليرى. f) O وكره. g) O h. l. et deinde مُتّكيًا. h) O ندعوا.
i) C وتناول. k) O s. p. Deinde O om. منه et habet يريد. l) C واذهب. m) C addit به. n) O addit اليه et habet mox فنظره.

منذ زمان نصرانىّ فلقى ابنُ سنباط الأُشْروسنىّ ذلك فقال له بابك منذ *a* كم انت ههنا قال منذ كذا وكذا سنة قال وكيف اقمت ههنا قال تزوّجت ههنا قال *b* صدقتَ اذا قيل للرجل من ايـن *c* انـت قال من حيث امرأتى ثمّ رجع الى الافشين فاخبره ووصف له *d* جميع ما راى ثمّ *e* من بابك ووجّه الافشين ابا سعيد 5 وبُوزبارة *f* الى ابن سنباط وكتب *g* اليه معهما وامرهما اذا صارا الى بعض الطريق قدّما كتابه الى ابن سنباط مع علج من الاعلاج وامرهما ألّا *h* يخالفا ابن سنباط فيما يشير به عليهما ففعلا * ذلك فكتب *i* اليهما ابن سنباط فى المقام بموضع قد *e* سمّاه ووصفه لهما الى ان يأتيهما رسوله فلم يزالا مقيمين بالموضع *k* الذى 10 وصفه لهما ووجّه اليهما ابن سنباط بالميرة والزاد حتى تحرّك بابك للخروج الى الصيد فقال له ههنا وادٍ طيّب وانت *l* مغموم فى جوف هذا الحصن فلو خرجنا *m* ومعنا بازى *n* وباشق وما يحتاج اليه فنتفرّج الى وقت الغداء بالصيد فقال له بابك اذا شئت فانفذ *o* لنركبا بالغداة وكتب ابن سنباط الى ابى سعيد وبوزبارة 15 يعلمهما ما قد *e* عزم عليه ويأمرهما ان يوافياه واحد *p* من هذا الجانب من الجبل والآخر من الجانب الآخر فى عسكرهما وان *q*

---

a) O بابك له مذ. *b*) O فقال. *c*) C انت, O om. habens متى. *d*) O واعلمه. *e*) C om. *f*) C بوزباره et بوزباره, O بوربارة, semel بُورْبارة, semel بورباه, IA بورمارة. Cf. quoque Mas'ûdî VII, p. 126 et ann. p. 413. *g*) C فكتب. *h*) O ان لا ut solet. *i*) C قال فكتب. *k*) O فى الموضع. *l*) O addit مقيم. *m*) C خرجت. *n*) O بار. *o*) O فافعلْ. *p*) C ponit واحد post الجانب. *q*) O وامرهما ان.

يسيرا متكمّنين *a* مع صلاة الصبح فاذا جاءهما رسوله اشرفا على
الوادي فانحدروا *b* عليه * اذا راوهم واخذوهم *c* فلمّا ركب ابن
سنباط وبابك بالغداة وجّه ابن سنباط رسولا * الى ابى سعيد
ورسولا الى بوزبارة وقال تلكّ رسول *d* جيءٌ بهذا الى موضع كذا
5 وجيءٌ *e* بهذا الى موضع كذا فأشرفا علينا فاذا رايتمونا فقولوا لهم
هؤلاء خذوهما *f* واراد ان يشبّه على بابك فيقول *g* هذه خيل
جاءتنا فاخذتنا ولم يحبّ ان يدفعه اليهما من *h* منزله فصار
الرسولان *i* الى ابى سعيد وبوزبارة فصيا بهما حتى اشرفا على الوادى
فاذا هما *k* ببابك وابن سنباط *l* فنظرا اليه وانحدرا واصحابهما عليه
10 هذا من ههنا وهذا من ههنا واخذاه *d* ومعهما البواشيق وعلى
بابك *m* دراعة بيضاء وعمامة بيضاء وخفّ قصير * ويقال كان
بيده باشق *n* فلمّا نظر الى العساكر قد احدقت به وقف فنظر *o*
اليهما فقالا له انزل فقال ومن انتما فقال احدهما انا *d* ابو سعيد
والآخر انا *d* بوزبارة فقال *p* نعم وثنى رجله فنزل وكان ابن سنباط
15 ينظر اليه فرفع رأسه الى ابن سنباط فشتمه وقال انما بعتنى
لليهود بالشيء اليسير لو اردت المال وطلبته لأعطيتك *q* اكثر مما
يعطيك *r* هؤلاء فقال له *n* ابو سعيد قم فاركب قال نعم فحملوه *s*
وجاءوا به الى *n* الافشين فلمّا قرب من العسكر صعد الافشين

---

a) O مكمنين. *b*) O فانحدرا. *c*) C فلما راهم اخذوهم. *d*) C om. *e*) C وانت جى. *f*) C تخذوهما. *g*) C ويقول. *h*) O فى. *i*) O الرسول. *k*) O وادا هم. *l*) O h. l. add. وكان على بابك دراعة بيضاء. *m*) O وبابك عليه. *n*) O om. *o*) C ينظر. Deinde O اليهم. *p*) C قال. *q*) O اعطيتك. *r*) O يعطوك. *s*) C فحمل.

برزند فضربت له خيمة على برزند وامر الناس فاصطفّوا صفّين
وجلس a الافشين فى فازة b وجاءوا به وامر الافشين ألّا يتركوا
عربيّا c يدخل بين الصفّين فرقًا ان يقتله انسان او يجرحه d ممن
قتل اولياءه او صنع به داهية وكان قد صار الى الافشين نساء
5 كثير وصبيان ذكروا ان بابك كان اسرهم وانهم احرار من العرب
والدهاقين فامر الافشين فجُعلت لهم حظيرة e كبيرة واسكنهم
فيها واجرى لهم الخبز وامرهم ان يكتبوا الى اوليائهم حيث كانوا
فكان كلّ من *جاء فعرف f امرأة او صبيّا او جارية واقام شاهدين
انه يعرفها او انها *حرمة له g او قرابة دفعها اليه فجاء الناس
10 فاخذوا منهم خلقا كثيرا وبقى منهم h ناس كثير ينتظرون ان
يجىء اولياؤهم ولمّا كان ذلك اليوم الذى امر الافشين الناس
ان يصطفّوا فصار بين بابك وبينه قدر نصف ميل أُنزل بابك
يمشى بين الصفّين فى درّاعته وعمامته وخفّيه حتى جاء فوقف
بين يدى الافشين فنظر اليه الافشين ثم قال انزلوا به الى
15 العسكر فنزلوا به راكبا فلمّا نظر النساء والصبيان الذين فى
الحظيرة اليه لطموا على i وجوههم وصاحوا وبكوا حتى ارتفعت
اصواتهم فقال لهم الافشين انتم بالامس تقولون أَسَرنا k وانتم اليوم
تبكون عليه عليكم لعنة الله قالوا كان يحسن الينا فامر به

---

a) O واجلس. b) O s. p., C اظارة, Pro فى O على. c) C غربيًّا. d) O alio ordine يجرحه — يقتله C male يخرجه. e) O حصيرة. f) O كان يعرف. g) O له حرمة احدها. h) C معهم. i) O om. k) O أُسِرْنا, C sine voc.

الافشين فأُدخل بيتا ووكّل به رجالا من اصحابه، وكان عبد الله اخو بابك *لمّا اقام بابك a عند ابن سنباط صار الى عيسى بن يوسف بن اصطفانوس فلمّا اخذ الافشين بابك وصيّره معه b فى عسكره ووكّل به أُعلم بمكان عبد الله انه c عند ابن اصطفانوس 5 فكتب الافشين الى ابن اصطفانوس ان يوجّه اليه بعبد الله d فوجّه به ابن اصطفانوس الى الافشين فلمّا صار فى يد الافشين حبسه مع e اخيه فى بيت واحد ووكّل بهما قوما يحفظونهما وكتب الافشين الى المعتصم *بأخذه بابك واخاه فكتب المعتصم اليه a يأمره بالقدوم بهما f عليه فلمّا اراد ان يصير الى العراق 10 وجّه الى بابك فقال انّى اريد ان اسافر بك فانظر ما تشتهى من بلاد آذربيجان فقال اشتهى ان b انظر الى مدينتى فوجّه معه الافشين قوما فى ليلة مقمرة الى البذّ حتى دار فيه ونظر الى القتلى والبيوت g الى وقت الصبح ثمّ ردّه الى الافشين وكان الافشين قد وكّل به رجلا من اصحابه فاستعفاه منه بابك فقال 15 له b الافشين لم استعفيت منه h قال يجىء ويده ملىّ غمرًا i حتى ينام عند رأسى فيؤذينى ريحها فأُعفاه منه، وكان وصول بابك الى الافشين ببرزند لعشر خلون من شوّال بين بوزباره وديوداذ k ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة محمّد بن داود ۞

---

a) O om. b) O om. c) O وانه. d) O عبد الله اليه. e) O فى موضع. f) O بقدومهما. g) O فى البيوت. h) O استعفيته. Addidi منه. i) O ملء من النعم. k) O وديوداه. Est hic notus ابو السلج. Ibn Haukal ٢٨٣, 15.

ثم دخلت سنة ثلث وعشرين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك قدوم الافشين على المعتصم ببابك واخيه ذُكر ان قدومه عليه a به كان ليلة الخميس لثلث خلون من صفر بسامرّا وان المعتصم كان يوجّه الى الافشين كلّ يوم من حين فصل من 5 برزند الى ان وافى سامرّا فرسا وخلعة * وان المعتصم a لعنايته بامر بابك واخباره ولفساد الطريق بالثلج وغيره جعل من سامرّا الى عقبة حُلْوان خيلا مضمّرة على رأس كلّ فرسخ فرسا معه مُجْرٍ مُرتّب فكان يركض بالخبر ركضا حتى يؤدّيه من b واحد الى 10 واحد يدا بيد وكان ما خَلْفَ حلوان الى آذربيجان قد رتّبوا فيه دوابّ المَرْج c فكانت يُركض بها d يوما او يومين * ثم تُبدَّل ويصيّر غيرها ويُحمل e عليها غلمان من اصحاب المرج f كلّ دابّة على رأس فرسخ وجعل لهم ديادبة g على رءوس الجبال بالليل والنهار وامرهم ان ينعروا h اذا جاءهم الخبر فاذا سمع الذى يليه النعير 15 تهيّأ فلا يبلغ اليه صاحبه الذى نعر حتى يقف له على الطريق i فيأخذ * الخريطة منه k فكانت الخريطة تصل من عسكر الافشين الى سامرّا فى اربعة ايّام واقلّ، فلمّا صار الافشين بقناطر حُذَيفة تلقّاه هارون بن المعتصم واهل بيت المعتصم فلمّا صار الافشين ببابك الى سامرّا انزله الافشين فى قصره l بالمَطيرة فلمّا

---

a) O om. b) C om. c) Est القلعة مرج. d) C يتركض بهم. e) C ثم يصير غيرها وتبدل وتحمل. f) C المروج. g) C دبابة, O دابة. h) C يتعروا, O ينعروا. i) C طريق sine art. k) C الطريقة معه. l) O بقصره.

كان فى جوف الليل ذهب احمد بن ابى دوّاد a متنكّرا فرآه وكلّمه
ثمّ رجع الى المعتصم *فوصفه له فلم يصبر المعتصم b حتّى ركب
اليه بين c الحائطين فى الحَيْر فدخل اليه متنكّرا ونظر اليه
وتأمّله وبابك لا يعرفه، فلمّا كان من غد قعد له المعتصم يومَ
5 اثنين او خميس واصطفّ الناس من باب العامّة الى المطيرة واراد
المعتصم ان يُشهره *ويريه الناس d فقال على اىّ شىء يُحمل e
هذا وكيف يُشهر فقال حِزّام f يا امير المؤمنين لا شىء اشهر من
الفيل فقال صدقت فأمر g بتهيئة h الفيل *وامر به فجعل i فى
قباء k ديباج وقلنسوة سمّور l مدوّرة وهو m وحده فقال n محمّد بن
10 عبد الملك الزيّات

قد خُضِبَ الفيلُ كعاداته يَحْمُلُ o شَيْطانَ خُراسانِ
والفيلُ لا تُخْضَبُ أَعضاؤه الّا لِذى p شانٍ مِنَ الشانِ

فاستشرفه الناس من المطيرة الى باب العامّة فأُدخل q دار العامّة
*الى امير المؤمنين b واحضر جزّارا ليقطع يديه ورجليه ثمّ امر ان
15 يحضر سيّافه فخرج الحاجب من باب العامّة *وهو ينادى r نودنود

---

a) C et O semper داود. *b*) C om. *c*) C من. *d*) O om. *e*) O تحمل, O s. p. *f*) C خزام, O حِرَام. *g*) C وامر. *h*) C بتهيه, O بتهيية. *i*) C وذهب به وحمل. *k*) C قبى. *l*) C وسمورة. *m*) O sine cop. *n*) O addit قال محمد بن جرير. *o*) C s. p. *p*) O بذى, infra sub anno 225 لِذى; C. h. l. لذى, infra ut rec. IA الذى, Dozy *Supplément*, sub شأن iubet scribere لذى contra auctoritatem codd. et sine necessitate. *q*) O وادخل. *r*) O tantum وهو, C فقال. Deinde O بُود نود. Mox C هو sine cop.

وهو اسم سيّاف بابك فارتفعت الصيحة بنودنود a حتى حصر فدخل دار العامّة فأمر b *امير المؤمنين ان يقطع يديه ورجليه فقطعهما فسقط وامر c امير المؤمنين بذبحه وشقّ d بطنه احدهما ووجّه برأسه الى خراسان وصلب بدنه بسامرّا عند العقبة فوضع خشبته مشهور وامر بحمل اخيه عبد الله مع e ابن شروين 5 الطبرىّ الى اسحاق بن ابراهيم خليفته بمدينة السلام وامره بضرب عنقه وأن يفعل e به مثل ما فُعل بأخيه وصلبه فلمّا صار به الطبرىّ *الى البَرَدان f نزل به ابن شروين فى قصر البردان فقال عبد الله اخو بابك لابن شروين من انت فقال ابن شروين ملك طبرستان فقال الحمد لله الذى وفق لى رجلا من الدهاقين يتولّى 10 قتلى قال انما يتولّى قتلك هذا وكان عنده نودنود g وهو الذى قتل بابك فقال له انت e صاحبى وانما هذا علج فأخبرْنى أأُمرت ان تطعمنى شيئا ام h لا قال قل ما شئت قال اصنع لى فالوذجة i قال فأمر فصنعت له فالوذجة فى جوف الليل فأكل منها حتى تملّأ ثم قال يأبا فلان ستعلم غدا انى دهقان ان شاء الله ثم قال تقدر 15 ان تسقينى نبيذا قال نعم ولا بكثير قال فانى لا أكثر قال فأحضر اربعة ارطال خمر فقعد فشربها على مهل الى قريب من الصبح ثم رحل فى السحر فوافى به f مدينة السلام ووافى به رأس الجسر وأمر اسحاق بن ابراهيم بقطع يديه ورجليه فلم ينطق ولم يتكلّم وامر بصلبه فصُلب فى k الجانب الشرقىّ بين الجسرين 20

a) C بودنود. b) O فامر. c) C om. d) C اوسف. e) C ويفعل. f) O om. g) C بودنود, O بودنود. h) C امرت — او. i) O bis فالوذجه. k) O الى.

بمدينة السلام، وذُكر عن طَرْق بن *احمد ان *a* بابك لمّا هرب صار الى سهل بن سنباط فوجّه الافشين ابا سعيد ويُوزباره فأخذاه منه فبعث سهل مع بابك بمعاوية ابنه *b* الى الافشين فأمر لمعاوية بمائة الف درهم وامر لسهل بالف *c* الف درهم استخرجها له من امير المؤمنين ومنطقة مغرقة بالجوهر وتاج البطرقة فبطرق سهل بهذا السبب، والذى كان عنده عبد الله اخو بابك عيسى بن يوسف المعروف بابن اخت اصطفانوس ملك البَيْلَقان،

وذُكر عن محمّد بن عمران كاتب علىّ بن مرّ *قال حدّثنى علىٌّ بن مرّ *a* عن رجل من الصعاليك يقال له مَطر قال كان والله 10 يأبا الحسن بابك *d* ابنى قلتُ وكيف قال *e* كنّا مع ابن الشرّاد وكانت امّه برومعد *f* العوراء من علوج ابن الشرّاد فكنت انزل عليها وكانت مصكّة *g* فكانت تخدمنى وتغسل ثيابى فنظرتُ اليها يوما فواثبتها بشَبَق السفر *h* وطول الغربة فاقررتُه فى رحمها ثمّ قال *a* غبنا غيبة بعد ذلك ثمّ قدمنا فاذا هى تُطْلَق *i* فنزلتُ فى منزل 15 آخر فصارت الىّ يوما فقالت حين ملأت بطنى تنزل هٰهنا وتتركنى فاذاعت *k* انه منى فقلت والله لئن ذكرتنى لأقتلنّك فامسكت عنّى فهو والله ابنى، وكان يُجْرَى *l* الافشينُ فى مقامه *m* بازاء بابك سوى الارزاق والانزال والمعاون فى كلّ يوم يركب فيه عشرة

a) C om. *b*) O بابنه' معوية. *c*) C بمائة الف. *d*) O ببابك *e*) O addit كان من امرنا قال. *f*) Sic O s. p., C يومئذ. *g*) O مَصَكّة. *h*) C النفس. *i*) C تطلبنى. *k*) C واذاعت. *l*) Makrîzî الذى اخرج IA ,مبلغ ما انفق. Deinde C للافشين. *m*) O مقامه.

آلاف درهم وفى كلّ يوم لا يركب فيه خمسة آلاف درهم،
وكان جميع من قتل بابك فى عشرين سنة مائتى الف وخمسة
وخمسين الفا وخمسمائة انسان وغلب يحيى بن معاذ وعيسى
ابن محمّد بن ابى [a] خالد واحمد بن الجُنَيد وأسره [b] وزريق
ابن علىّ بن صَدَقَة ومحمّد بن حُميد الطوسىّ وابراهيم بن 5
الليث وأُسر [c] مع بابك ثلثة آلاف وثلثمائة وتسعة انسى واستنقذ
ممن كان فى يده من المسلمات واولادهم [d] سبعة آلاف وستّمائة
انسان وعدّة من صار فى يد الافشين من بنى بابك سبعة عشر
رجلا ومن البنات والكنّات ثلث وعشرون امرأة فتوّج المعتصم
الافشين [e] وألبسه وشاحين بالجوهر ووصله بعشرين الف الف درهم 10
منها عشرة آلاف الف صلة وعشرة آلاف الف درهم [a] يفرّقها فى
اهل عسكره وعقد له على السند وأدخل عليه الشعراء يمدحونه
وامر للشعراء بصلات وذلك يوم الخميس لثلث عشرة ليلة [f] خلت
من شهر [a] ربيع الآخر وكان مما [g] قيل فيه قول ابى تمّام الطائىّ

بَذَّ الجِلادُ البَذَّ فَهْوَ دَفِينُ [h] 15
ما إنْ بها إلّا الوُحُوشُ قَطِينُ
لم يُقْرَ [i] هٰذا السيفُ هٰذا الصبرَ فى
هَيْجاء الّا عَزَّ هٰذا الدّينُ
قد كان عُذْرَةَ سُودَدٍ [l] فٱفْتَضَّها

a) O om. b) O فاسره. c) O وأُسِرَ. d) Makrîzî واولادهن.
e) O وتوجه المعتصم. f) C om. g) O فكان ما. h) O
وهو قطين et mox دفين pro قطين. Cf. *Fragm.* ٣٨٩. i)
Fragm. يبد k) C يفن, O hunc versum om. l) C عذرة سود.

بالسَّيْف فَحْلُ المَشْرِقِ الأَفْشِينُ
فأعادها تعْوِى الثّعالبُ وَسْطَها
ولقَدْ تُرَى بالأَمْسِ وهى عَرِينُ
قَطَلَتْ عليْها من جماجِمِ أَهْلِها
دِيَمٌ امارَتُها طُلًى وشُؤُونُ
كانتْ من المُهَجاتِ قَبْلُ مفازةً
عَسِرًا فأَضْحَتْ[a] وَهْىَ مِنْه مَعِينُ

وفى هذه السنة اوقع تَوْفيل[b] بن ميخائيل صاحب الروم باهل زِبَطْرَة[c] فأسرهم وخرّب بلدهم[d] ومضى من فوره الى مَلَطْيَة فأغار على اهلها وعلى اهل[e] حصون من حصون المسلمين الى[e] غير ذلك[f] وسبا من المسلمات فيما قيل اكثر من الف امرأة ومثّل بمن[g] صار فى يده من المسلمين وسمل اعينهم وقطع آذانهم وآنافهم[h]،

ذكر الخبر عن سبب فعل صاحب الروم بالمسلمين *ما فعل من ذلك[i]

ذُكر ان السبب *فى ذلك[e] كان ما لحق بابك من تضييق الافشين عليه واشرافه على الهلاك وقهر الافشين اياه فلمّا اشرف على الهلاك وأيقن بالضعف من نفسه عن حربه كتب الى ملك الروم توفيل ابن ميخائيل بن جورجس يعلمه ان ملك العرب قد وجّه عساكره ومقاتلته اليه حتى وجّه خيّاطه يعنى جعفر[k] بن دينار وطبّاخه يعنى ايتاخ ولم يبق على بابه احد فإن اردتَ الخروجَ اليه فاعلم

a) C عشرا فاصحت. b) Makrizi (vita Motacimi in *al-Mokaffi*) male منويل. c) O hic et infra زِبَطْرَة. d) O بلادهم. e) C om. f) Makrizi addit فى شعبان. g) O من. h) C وانفهم, Makr. انوفهم. i) O om. k) O يعرف بجعفر.

انه ليس فى وجهك احد يمنعك طمعا منه بكتابه^a^ ذلك اليه
فى ان ملك الروم ان تحرّك انكشف عنه بعض ما هو فيه بصرف
المعتصم بعض من^b^ بازائه من جيوشه الى ملك الروم واشتغاله به
عنه، فذكر ان توفيل خرج فى مائة^c^ الف وقيل اكثر فيهم
من الجند نيّف وسبعون الفا وبقيّتهم اتباع حتى صار الى زبطرة 5
ومعه من المحمّرة^d^ الذين كانوا خرجوا بالجبال فلحقوا بالروم حين قاتلهم
اسحاق بن ابراهيم بن مصعب جماعة رئيسهم^e^ بارسيس وكان
ملك الروم قد فرض لهم وزوّجهم وصيّرهم^f^ مقاتلة يستعين بهم فى
اهمّ اموره اليه فلمّا دخل ملك الروم زبطرة وقتل الرجال الذين
فيها وسبى الذرارىّ والنساء *التى فيها^g^ واحرقها بلغ النفير فيما 10
ذكر الى سامرّا وخرج اهل ثغور الشأم والجزيرة^g^ واهل الجزيرة الّا
من لم يكن عنده دابّة ولا سلاح، واستعظم المعتصم ذلك فذكر
انه لمّا انتهى اليه الخبر^h^ بذلك صاح فى قصره النفير^i^ ثم ركب
دابّته وسمّط خلفه شكالا^k^ وسكّة حديد وحقيبة^l^ فلم يستقم
له ان يخرج الّا بعد التعبية فجلس فيما ذكر فى دار العامّة 15
وقد احضر من اهل مدينة السلام قاضيها عبد الرحمن بن اسحاق
وشعيب بن سهل ومعهما ثلثمائة *وثمانية وعشرين^m^ رجلا من
اهل العدالة فأشهدهم على ما وقف^n^ من الضياع فجعل ثلثا لولده

---

a) O كتابه فى omisso ذلك. b) O بما. c) O بمائة. d) C المحمده. e) C يسميهم. Deinde O تارسيس. f) O وجعلهم. g) C om. h) C الخبر اليه. i) Bis in IA, *Fragm.* et Makr. k) O سكل, C شكا. Deinde O et O وشكة. l) C om. IA et Makr. addunt فيها زاده. Cf. *Fragm.* ٣٩١. ann. b. m) C وثلثة وعشرون. n) O وقّف.

وثلثا لله وثلثا لمواليه ثم عسكر بغربيّ دجلة وذلك يوم الاثنين لليلتين خلتا من جمادى الاولى ووجّه عُجيف بن عنبسة وعمرا *a* الفرغانيّ ومحمّد كُوتة *b* وجماعة من *c* القوّاد الى زبطرة اعانةً لأهلها فوجدوا ملك الروم قد انصرف الى بلاده بعد ما فعل ما قد *d*
5 ذكرناه فوقفوا قليلا حتى تراجع الناس الى قراهم واطمأنّوا، فلمّا ظفر المعتصم ببابك قال اىّ بلاد الروم امنع واحصن فقيل عَمُّورِيّة لم يعرض لها احد من المسلمين منذ كان الاسلام وهى عين النصرانيّة وبنُكها *e* وهى اشرف عندهم *f* من القسطنطينيّة *g*

وفى هذه السنة شخص المعتصم غازيا الى بلاد الروم وقيل كان *h*
10 شخوصه اليها من سامرّا فى سنة ٢٢٤ *وقيل فى سنة ٢٢٢ *i* بعد قتله بابك، فذكر *k* انه تجهّز جهازا لم يتجهّز مثله *قبله خليفة قطّ *l* من السلاح والعدد والآلة وحياض الادم والبغال والروايا والقرب وآلة الحديد والنفط وجعل على مقدّمته أشنَاس *m* ويتلوه محمّد بن ابراهيم *n* وعلى ميمنته ايتاخ *o* وعلى ميسرته جعفر بن
15 دينار بن عبد الله الخيّاط *i* وعلى القلب عجيف بن عنبسة،

a) Codd. h. l. عمر, ut IA, *Fragm.*, et Makr. sed infra fere sine exceptione عمرو et عمرا, quod itaque recepi. *b*) O s. p., C كربة et infra كوتة; IA كوتاه. *c*) C addit اهل. *d*) O om., C habet ذكرنا. *e*) O s. p. *f*) O اشرف عندهم ut *Fragm.* *g*) C العسطنطينية, O القُسْطنطُونية. *h*) O ان. *i*) C om. *k*) O فذكروا. Mox C اتّحهر. *l*) C قبله خليفة ut Makr. *m*) O h. l. اشْناس. O solet scribere اسناش, hic illic habet اسناس. *n*) Makr. add. بن مصعب *o*) C addit بن.

ولمّا دخل بلاد الروم اقام على نهر اللّمس a وهو على سَلُوقِيَة قريبا من البحر بينه وبين طَرَسُوس مسيرة يوم وعليه يكون الفداء اذا فودى *بين المسلمين b والروم ‹ وامضى المعتصم الافشينَ c خَيْذَر بن كاوس الى سَرُوج وامره بالبروز منها والدخول من d درب الحَدَث وسمّى له يوما *امره ان e يكون دخوله فيه وقدر f 5 لعسكره وعسكر اشناس يوما g جعله بينه وبين اليوم الذى يدخل فيه الافشين بقدر ما بين المسافتين الى الموضع الذى راى ان يجتمع العساكر فيه وهو أَنْقِرَة h ودبّر النزول على انقرة فاذا فتحها الله عليه i صار الى عَمُّورِيَة k اذ لم يكن شىء مما يقصد له من بلاد الروم اعظم من هاتين المدينتين ولا احرى ان تجعل 10 غايته التى يؤمّها l وامر المعتصم اشناس ان يدخل من درب طرسوس وامره بانتظاره بالصَّفْصاف فكان شخوص اشناس يوم الاربعاء لثمان m بقين من رجب وقدّم المعتصم وَصيفا فى اثر اشناس على مقدّمات المعتصم ورحل المعتصم يوم الجمعة لستّ بقين من رجب ‹ فلمّا صار اشناس بمرج الأُسْقُفّ ورد عليه كتاب المعتصم من 15 المَطامير يعلمه ان الملك بين يديه وانه يريد ان يجوز العساكرُ اللّمسَ فيقف n على المخاضة فيكبسهم وامره بالمقام بمرج الاسقف

---

a) O hic et infra اللس. Vulgo scribunt اللامس. Deinde C وهى et mox بينها. b) C بالمسلمين, O om. بين. c) O افشين. d) C الى. e) O om. ut IA. f) C وقدر. g) C ليوم. h) O semel cum omnibus vocalibus أَنْقِرَة habet, alibi sine voc. i) C om. k) O hic et plus semel عَمُّورِيَة. Deinde اذا pro اذ. l) C امها. m) O لثلاث الاثنين. n) C ويقف.

وكان جعفر بن دينار على ساقة المعتصم واعلم المعتصم اشناس
فى كتابه ان *a* ينتظر موافاة الساقة لأنّ فيها الاثقال والمجانيق
والزاد وغير ذلك وكان ذلك بعدُ فى مضيق الدرب *لم يتخلّص
ويأمره بالمقام الى ان يتخلّص صاحب الساقة من مضيق الدرب *b*
5 بمن معه ويُصْحِر حتى يصير فى بلاد *c* الروم* فأقام اشناس بمرج
الاسقفّ ثلثة ايّام حتى ورد كتاب المعتصم يأمره ان يوجّه قائدا
من قوّاده فى سريّة يلتمسون رجلا من الروم يسئلونه عن
خبر الملك ومن معه فوجّه اشناس عمرا *d* الفرغانىّ فى مائتى فارس
فساروا ليلتهم حتى اتوا حصن قُرّة فخرجوا يلتمسون رجلا من
10 حول الحصن فلم يمكن *e* ذلك ونذر بهم *f* صاحب قرّة فخرج فى
جميع *g* فرسانه الذين كانوا معه بالقرّة *h* وكمن فى الجبل الذى *b*
فيما بين قُرّة ودُرّة وهو جبل كبير يحيط برستاق يسمّى *i* رستاق
قرّة وعلم عمرو الفرغانىّ ان صاحب قرّة *b* قد نذر بهم فتقدّم الى
درّة فكمن بها ليلته فلمّا انفجر عمود الصبح صيّر عسكره ثلثة
15 كراديس وأمرهم ان يركضوا ركضا سريعا بقدر ما يأتونه بأسير عنده
خبر الملك وعدهم *k* ان يوافوه *l* به فى بعض المواضع التى عرفها *m*
الادلّاء ووجّه مع كلّ كردوس دليلين وخرجوا مع الصبح فتفرّقوا
فى ثلثة وجوه فأخذوا عدّة من الروم بعضهم من اهل عسكر *n*
الملك وبعضهم من الضواحى. واخذ عمرو رجلا من الروم من فرسان

---

a) O انه. *b*) C om. *c*) O ببلاد. *d*) O h. l. عُمر. *e*) O يكن. *f*) C وبرزهم. *g*) O بجميع. *h*) O om.; C بالقرة ut quoque *Fragm.* ۴۸۹, 1 et textus IA ٣۴١, 5. *i*) C ويسمى. *k*) O وامرهم. *l*) O يوافوا. *m*) O يعرفها. *n*) O العسكر عسكر.

اهل القرّة *a* فسأله عن الخبر فأخبره ان الملك وعسكره بالقرب منه
وراء اللّمس باربعة فراسخ وأنّ صاحب قرّة نـذر بهم فى ليلتهم *b*
هذه وانه ركب فكمن *c* فى هذا الجبل فوق رؤوسهم فلم يزل عمرو فى
الموضع الذى كان وعد فيه اصحابه وأمر الادلّاء الذين معه ان
5 ينفرّقوا فى رؤوس الجبال وان يُشرفوا على الكراديس الذين وجّههم
اشفاقا ان يخالفهم صاحب قرّة الى احد الكراديس فرآهم *d* الادلّاء
ولوّحوا *e* لهم فأقبلوا فتوافوا هم وعمرو فى موضع غير الموضع الذى
كانوا اتّعدوا له ثم نزلوا قليلا ثم ارتحلوا يريدون العسكر وقد
اخذوا عدّة ممن كان فى عسكر الملك فصاروا *f* الى اشناس فى
10 اللّمس فسألهم عن الخبر فأخبروه ان الملك مقيم منذ اكثر من
ثلثين يوما ينتظر عبور المعتصم ومقدّمته *g* باللمس فيواقعهم *h* من
وراء اللمس وانه *i* جاءه الخبر قريبا انه قد *k* رحل من ناحية
الارمنياق عسكر ضخم وتوسّط البلاد يعنى عسكر الافشين وانه
قد صار خلفه فأمر الملك رجلا من اهل بيته ابن خاله فاستخلفه
15 على عسكره وخرج ملك الروم فى طائفة من عسكره يريد ناحية
الافشين، فوجّه اشناس بذلك الرجل الذى اخبره بهذا *l* الخبر،
الى المعتصم فأخبره بالخبر فوجّه المعتصم من عسكره قوما من الادلّاء
وضمن لهم *m* لكلّ رجل منهم عشرة آلاف درهم على ان يوافوا
بكتابه الافشين وأعلمه فيه ان امير المؤمنين مقيم فليقم اشفاقا

---

a) C انقره ut *Fragm.* ٤٨٩, l. 7. *b*) O ليلته. *c*) C وكمن.
d) C فاراهم, O فراوهم. *e*) C فلوّحوا; O واحوانهم. *f*) O وصاروا.
g) C او مقدمته. *h*) C فيواقعهم, O يواقعهم. *i*) O واناه. Deinde
C جاء. *k*) O om. *l*) O هذا. *m*) O om. C om. رجل.

من ان يواقعه ملك الروم وكتب الى اشناس كتابا يأمره ان يوجّه
من قبله رسولا من الادلّاء الذين يعرفون الجبال والطرق والمشبهة[a]
بالروم وضمن لكلّ رجل منهم عشرة آلاف درهم ان هو اوصل[b]
الكتاب ويكتب اليه[c] ان ملك الروم قد اقبل[d] نحوه فليقم[e]
٥ مكانه حتى يوافيه كتاب امير المؤمنين فتوجّهت الرسل الى ناحية
الافشين فلم يلحقه احد منهم وذلك انه كان وغل[f] فى بلاد
الروم وتوافت آلات المعتصم واثقاله مع صاحب الساقة الى العسكر
فكتب الى اشناس يأمره بالتقدّم فتقدّم اشناس والمعتصم من
ورائه بينهم مرحلة ينزل هذا ويرحل هذا ولم يرد عليهم[g] من
١٠ الافشين خبر حتى صاروا من أنْقِرة على مسيرة ثلث مراحل
وضاق عسكر المعتصم ضيقا شديدا من[h] الماء والعلف وكان
اشناس قد اسر[i] عدّة اسرى فى طريقه[k] فأمر بهم فضربت اعناقهم
حتى بقى منهم شيخ كبير فقال الشيخ ما تنتفع[l] بقتلى وانت
فى هذا الضيق وعسكرك ايضا فى ضيق من الماء والزاد وههنا
١٥ قوم قد هربوا من انقرة خوفا من ان ينزل بهم ملك العرب وهم
بالقرب منّا[m] ههنا معهم * من الميرة والطعام[n] والشعير شىء كثير
فوجّهْ معى قوما لأدفعهم اليهم وخلّ[o] سبيلى فنادى منادى
اشناس من كان به نشاط فليركب فركب معه قريب من خمسمائة

a) O والمشبه, *Fragm.* والمتشبهة. b) C واصل. c) C om.
d) O e corr., textus توجه. e) O ملرم (قيلزم ?). f) C s. p., O
وصل ; IA. اوغل. g) O عليهم اليهم. h) Makr. add. قلة.
i) O استاسر. k) O طريقهم. l) O ينتفع. m) O منى.
n) O الطعام وغيره. o) C وحلى, O وخلى.

فارس فخرج[a] اشناس حتى صار[b] من العسكر على ميل وبرز معه
مَن نشط من الناس ثم برز[c] فضرب دآبته بالسوط فركض قريبا
من ميلين ركضاً شديدا ثم وقف ينظر الى اصحابه خلفه فمن لم
يلحق بالكردوس لضعف دآبته ردّه الى العسكر ودفع الرجلَ الاسير
الى مالك بن كيدر وقال له متى ما اراك هذا سبيا[d] وغنيمة
كثيرة فخلِّ سبيله على ما ضمنّا له فسار بهم الشيخ الى وقت
العتمة فأوردهم على وادٍ[e] وحشيش كثير[f] فامرج الناس دوابّهم
*فى الحشيش حتى شبعت[g] وتعشّى الناس وشربوا حتى رووا
ثم سار بهم حتى اخرجهم من الغيضة وسار اشناس من موضعه
الذى كان به *متوجّها الى أَنْقَرَة[h] وامر مالك بن كيدر والادلّاء
الذين معه ان يوافوه[f] بأنقرة فسار[i] بهم الشيخ العلج بقيّة
ليلتهم[k] يدور بهم فى جبل ليس يخرجهم منه فقال الادلّاء لمالك
ابن كيدر هذا الرجل[l] يدور بنا فسأله مالك عما ذكر الادلّاء
فقال[m] صدقوا القوم الذين تريدهم خارج الجبل وأُخاف ان اخرج
من الجبل بالليل فيسمعوا صوت حوافر الخيل على الصخر[n] فيهربوا
فاذا خرجنا من الجبل ولم نر احدا قتلتنى ولكن ادور بك فى
هذا الجبل الى الصبح فاذا اصبحنا خرجنا اليهم فاريتُك[o] اياهم
حتى آمن ان تقتلنى فقال له[g] مالك ويحك فأنزِلْنا فى هذا[g]

---

a) O وخرج. b) O كان. c) C s. p., O بدر. d) C s. p., O شيا; secutus sum IA ٣٤١ ult. e) O ماء f) O om. g) C om. h) C القره. i) O وسار. k) C ليلهم. l) O sine art. m) O وقالوا له قال. Deinde صدق. n) O الصفاء. Deinde C فتهربوا, O فهربوا. o) O فاوريك.

الجبل حتى نستريح فقال رايك فنزل مالك ونزل الناس على الصخر
وامسكوا لجم دوابّهم حتى *انفجر الصبح a فلمّا طلع الفجر قال
وجّهوا رجلين يصعدان هذا الجبل فينظران ما فوقه فيأخذان
من ادركا فيه فصعد اربعة من الرجال b فأصابوا رجلا وامرأة فأنزلوهما
5 فسائلهما c العلج اين بات *اهل انقرة d فسمّوا e لهم الموضع الذى
باتوا فيه فقال لمالك خلّ عن هذين فانّا قد اعطيناهما الامان
حتى دلّونا فخلّى مالك عنهما ثم سار بهم العلج الى الموضع الذى
سمّاه لهم f فأشرف بهم على العسكر عسكر اهل انقرة وهم فى طرف
ملّاحة فلمّا راوا العسكر صاحوا بالنساء والصبيان فدخلوا الملّاحة
10 ووقفوا لهم على طرف الملّاحة يقاتلون بالقنا ولم يكن موضع حجارة
ولا موضع خيل g واخذوا منهم عدّة اسرى واصابوا فى الاسرى
عدّة h بهم جراحات عتق من جراحات متقدّمة فسائلوهم عن
تلك الجراحات فقالوا i كنّا فى وقعة الملك مع الافشين فقالوا لهم
حدّثونا بالقصّية k فأخبروهم ان الملك كان معسكرا على اربعة
15 فراسخ من اللمس حتى جاءه رسول ان عسكرا ضخما قد دخل
من ناحية الارمنياق فاستخلف على عسكره رجلا من اهل بيته
وامره بالمقام فى موضعه فان ورد عليه مقدّمة ملك العرب واقعه الى
ان يذهب هو فيواقع العسكر الذى دخل الارمنياق يعنى عسكر
الافشين فقال اميرهم نعم وكنتُ l ممن سار مع الملك فواقعناهم

---

a) C الفجر. b) C الرجالة. c) O فسالوهما. d) C هذه القرة. e) Sic pro سميا (*Fragm.* ٤٨٧, 3 a f.) ut mox دلونا pro دلانا. f) O لهما. g) C الخيل. h) C om. i) C قالوا. k) C بالقصه. Deinde C فاخبروا. l) C فكنت.

صلاة الغداة فهزمناهم وقتلنا رجّالتهم كلّهم وتقطّعت عساكرنا فى طلبهم فلمّا كان الظهر رجع فرسانهم فقاتلونا قتالا شديدا حتى خرّقوا عسكرنا واختلطوا بنا واختلطنا بهم فلم ندر فى اىّ كردوس الملك فلم نزل كذلك الى وقت العصر ثمّ رجعنا *a* الى موضع *b*
5 عسكر *c* الملك * الذى كنّا فيه فلم نصادفه فرجعنا الى موضع معسكر الملك *b* الذى خلّفه على اللّمس فوجدنا العسكر قد انتقض وانصرف الناس عن الرجل قرابة الملك الذى كان الملك استخلفه على العسكر فأقمنا * على ذلك *d* ليلتنا فلمّا كان الغد وافانا الملك فى جماعة يسيرة فوجد عسكره قد اختلّ واخذ *e* الذى استخلفه
10 على العسكر فضرب عنقه وكتب الى المدن والحصون ألّا يأخذوا رجلا ممّن *b* انصرف من عسكر الملك الّا ضربوه بالسياط ويرجع الى موضع سمّاه لهم الملك انحاز اليه ليجتمع اليه الناس ويعسكر به ليناهض ملك العرب ووجّه خادما له خصيّا الى انقرة على ان يقيم بها ويحفظ اهلها ان نزل بها ملك العرب، قال الاسير فجاء *f*
15 الخصىّ الى انقرة وجئنا معه فاذا انقرة قد عطّلها اهلها وهربوا منها فكتب الخصىّ الى ملك الروم يعلمه ذلك فكتب اليه الملك يأمره بالمصير الى عمّورية، قال وسألت عن الموضع الذى قصد اليه اهلها يعنى اهل انقرة فقالوا لى انهم بالملّاحة فلحقنا بهم، *قال مالك بن كيدر فنحّوا *g* الناس كلّهم خذوا ما اخذتم ونحّوا
20 الباقى فترك الناس السبى والمقاتلة وانصرفوا راجعين *h* يريدون عسكر

---

a) O رجعوا. *b*) O om. *c*) C male العسكر. *d*) C om. *e*) C فاخذ *f*) O وجاء. *g*) C فقال ملك ونحوا. *h*) C ورجعوا منصرفين.

اشناس وساقوا فى طريقهم غنما كثيرا a وبقرا وأطلق ذلك الشيخ
الاسير مالك وسار b الى عسكر اشناس بالاسرى حتى لحق بأنقرة،
فمكث اشناس يوما واحدا ثم لحقه المعتصم من غد فأخبره بالذى c
اخبره به الاسير فسُرّ المعتصم بذلك فلمّا كان اليوم الثالث جاءت
5 البشرى من ناحية الافشين يخبرون بالسلامة وانه وارد على امير
المؤمنين بانقرة، قال ثم ورد على المعتصم الافشين بعد ذلك اليوم
بيوم d بأنقرة فاقاموا بها ايّاما ثم صيّر e العسكر ثلثة عساكر عسكرا
فيه اشناس فى الميسرة والمعتصم فى القلب والافشين فى الميمنة
وبين كلّ عسكر وعسكر فرسخان وامر كلّ عسكر منهم ان يكون له
10 ميمنة وميسرة وان يحرّقوا f القرى ويخرّبوها ويأخذوا من لحقوا
فيها g من السبى واذا كان وقت النزول توافى * كلّ اهل عسكر h
الى صاحبهم ورئيسهم يفعلون ذلك فيما بين انقرة * الى عمّورية i
وبينهما سبع مراحل حتى توافت العساكر بعمّورية k، قال فلمّا
توافت العساكر بعمّورية l كان اوّل من وردها اشناس وردها يوم
15 الخميس ضحوة فدار حولها دورة ثم نزل على ميلين منها بموضع
فيه ماء وحشيش فلمّا طلعت الشمس من الغد ركب المعتصم
فدار حولها دورة ثم جاء الافشين فى اليوم الثالث فقسمها امير
المؤمنين بين القوّاد كما تدور صيّر الى كلّ واحد منهم ابراجا منها
على قدر كثرة اصحابه وقلّتهم وصار m لكلّ قائد منهم ما بين

a) O كثيرة. b) O وصار. c) O الذى, C om. به. d) C om.
e) O صيروا. f) O يخرجوا ويحرّقوا. g) O منها. h) O اهل العسكر.
i) C وعمورية ut IA et Makr. k) O عمورية — وافت ut IA. Makr.
وافوا عمورية. l) O عمورية m) C sine cop.

البرجَيْن الى عشرين برجا وتحصّن اهل عمّورية وتحرّزوا، وكان رجل
من المسلمين قد اسره اهل عمّورية فتنصّر وتزوّج فيهم a فحبس
نفسه عند دخولهم الحصن فلمّا راى امير المؤمنين ظهر وصار الى
المسلمين وجاء الى المعتصم واعلمه b ان موضعا من المدينة حمل
الوادى عليه من مطر جاءهم شديد فحمل الماء عليه فوقع السور 5
من ذلك الموضع فكتب ملك الروم الى عامل c عمّورية ان يبنى
ذلك الموضع فتوانى فى بنائه حتى كان خروج الملك من القسطنطينيّة d
الى بعض المواضع فتخوّف الوالى ان يمرّ الملك على تلك الناحية e
فيمرّ بالسور فلا يراه بُنى *فوجّه خلف الصنّاع f فبنى وجه
السور بالحجارة حجرا حجرا وصيّر وراءه g من جانب h المدينة 10
حشوا i ثم عقد فوقه الشُّرف كما كان *فوقّف ذلك الرجل
المعتصم على هذه الناحية التى وصف فأمر المعتصم فضرب k مضربه
فى ذلك الموضع l ونصب المجانيق على ذلك البناء فانفرج السور
من ذلك الموضع f فلمّا راى اهل عمّورية انفراج السور علّقوا عليه
الخشب الكبار كل واحدة بلزق m الاخرى فكان حجر المنجنيق 15
اذا وقع على الخشب تكسّر فعلّقوا n خشبا غيره f وصيّروا o فوق
الخشب البرائج ليترّسوا p السور فلمّا الحّت المجانيق على ذلك

---

a) O منهم. b) O فاعلمه ut *Fragm.* c) C صاحب. d) O القسطنطونيّة, C القسطنطنيّة s. p. e) O الموضع بالناحية. f) C om. g) O وصبره. h) O داخل. i) O جسرا. Idem vitium in IA. k) O فوق. ذلك فلما سمع المعتصم من ذلك الرجل الذى وصف امر بضرب. l) C اليوم. m) O يلزم. n) O فصيّروا. o) O وتركوا. p) O ليرسو

الموضع انصدع السور فكتب ياطس a والخصىّ الى ملك الروم كتابا
يعلمانه امر b السور ووجّها الكتاب مع رجل فصيح بالعربيّة c وغلام
رومىّ وأخرجاهما d من الفصيل فعبرا الخندق ووقعا الى ناحية ابناء
الملوك المصمومين الى عمرو الفرغانىّ *فلمّا خرجا من الخندق
5 انكروهما e فسألوهما من اين انتما f قالا لهم نحن من اصحابكم قالوا
من اصحاب من انتم. فلم يعرفا g احدا من قوّاد اهل h العسكر
يسمّيانه لهم فأنكروهما وجاءوا i بهما الى عمرو الفرغانىّ *ابن اربخا k
فوجّه بهما عمرو الى اشناس فوجّه بهما اشناس الى المعتصم *فسائلهما
المعتصم h وفتّشهما فوجد معهما كتابا من ياطس الى ملك الروم
10 يعلمه فيه ان العسكر قد احاط بالمدينة فى جمع كثير وقد
ضاق بهم الموضع وقد كان دخوله ذلك الموضع خطأً وأنه l قد
اعتزم على ان يركب ويحمل خاصّة اصحابه على الدوابّ التى فى
الحصن ويفتح الابواب ليلا غفلة ويخرج فيحمل على العسكر كائنا
فيه ما كان m افلت فيه من افلت واصيب فيه من اصيب حتى
15 يتخلّص من الحصار *ويصير الى الملك h، فلمّا قرأ المعتصم الكتاب
امر للرجل الذى يتكلّم منهما بالعربيّة n والغلام الرومىّ الذى معه

a) C s. p. et interdum ut rec. ياطس, O s. p. et interdum باطس, IA' ناطس. Est Aetius, cf. *Fragm.* ٣٩٣ b. In carmine Abû Tammâmi, quo laudat al-Motacim in سَارُ, scribitur ناطس cum var. l. ياطس. Makr. male باطش. b) Sic quoque IA et *Fragm.* ٤٩٠, 6. O بصدع. c) C et O بالمدينة. Vid. *Fragm.* d) C sine cop.; O واخـراجهما. e) O فخرجا — فانكروهما. f) C انتم. Deinde O فقالا. g) C يعرفوا. h) O om. i) C فجاءوا. k) O om.; infra semel recurrit. l) O فانه. m) C addit فيه quod om. post اصيب. n) C om.

ببدرة *فأسلما وخلع a عليهما وامر بهما حين طلعت الشمس فاداروهما b حول عمّورية فقالا c ياطس يكون فى هذا البرج فأمر بهما d فوقفا بحذاء e البرج الذى فيه ياطس طويلا وبين ايديهما رجلان يحملان f لهما الدراهم وعليهما الخلع ومعهما الكتاب *حتى فهمهما g ياطس وجميع الروم وشتّموهما من فوق السور ثم امر 5
بهما المعتصم فنحّوهما، وامر المعتصم ان تكون الحراسة بينهم نوائبَ فى كلّ ليلة يحضرها h الفرسان يبيتون على دوابّهم بالسلاح وهم وقوف عليها لئلّا يُفتح i الباب ليلا فيخرج من عمّورية انسان فلم يزل الناس يبيتون كذلك نوائب على ظهور الدوابّ فى السلاح ودوابّهم بسروجها حتى انهدم السور ما بين برجين من الموضع 10
الذى وُصف *للمعتصم انه لم يحكم عمله وسمع اهل العسكر الوجبة فتشوّفوا وظنّوا ان العدوّ قد خرج على بعض الكراديس حتى ارسل k المعتصم من طاف على الناس فى العسكر يعلمهم أن ذلك صوت السور وقد l سقط فطيبُوا m نفسا، وكان المعتصم حين نزل عمُّورية ونظر الى سعة خندقها وطول سورها وكان قد 15
استاق فى طريقه غنما كثيرة فدبّر فى ذلك ان يتّخذ مجانيق

---

a) O وخلع فلما ربا (l. رايا) ذلك اسلما واخلع O; cf. IA ٣٤٤, 4.
b) O فداروا بهما. c) C فقال. d) O فامرهما. Deinde C فوقف.
e) O حذاء. f) O تحلّانِ. g) C قد فهمهما; IA فعرفهما, *Fragm.* حتى عرف خبرهما. h) Ex *Fragm.*; C et O om. sed O habet والفرسان. i) O ليلا ففتح et mox فخرج. k) C om.
l) O sine و. m) C وطيبوا.

كبارا على قدر ارتفاع السور يسع *a* كلّ منجنيق منها اربعة
رجال وعملها اوثق ما يكون واحكمه وجعلها على كراسىّ تحتها *b*
عجل ودبّر فى ذلك *ان يدفع *c* الغنم الى اهل العسكر الى كلّ
رجل شاة فيأكل لحمها ويحشو جلدها ترابا ثمّ يؤتى *d* بالجلود
5 مملوءة ترابا حتى تطرح فى الخندق ففعل ذلك بالخندق وعمل
دبّابات كبارا تسع كلّ دبّابة عشرة رجال واحكمها على ان يدحرجها
على الجلود المملوءة ترابا حتى يمتلئّ الخندق ففعل ذلك وطُرحت
الجلود فلم تقع الجلود مستوية منضّدة خوفا منهم من حجارة الروم
فوقعت مختلفة ولم يمكن *e* تسويتها فأمر ان يطرح فوقها *f* التراب
10 حتى استوت ثمّ قدّمت دبّابة فدحرجها فلمّا صارت من الخندق
فى نصفه تعلّقت بتلك الجلود وبقى القوم فيها فما تخلّصوا *منها
الّا بعد جهد ثمّ *g* مكثت تلك الدجلة مقيمة هناك *h* لم يمكن *i*
فيها حيلة حتى فتحت عمّورية وبطلت الدبّابات والمنجنيقات
والسلاليم وغير ذلك حتى أُحرقت *k*، فلمّا كان من *l* الغد قاتلهم
15 على الثلمة وكان اوّل من بدأ بالحرب اشناس واصحابه وكان الموضع
ضيّقا فلم يمكنهم الحرب فيه فأمر المعتصم بالمنجنيقات الكبار التى
كانت متفرّقة حول السور فجمع *m* بعضها الى بعض وصيّرها حول
الثلمة وامر ان يُرمى ذلك الموضع وكانت الحرب فى اليوم الثانى *n* على
الافشين واصحابه فأجادوا الحرب وتقدّموا *o* وكان المعتصم واقفا على

---

a) O ليسع. *b*) O على. *c*) O يدفع. *d*) C يأتى. *e*) C et O يكن. *f*) O عليها. *g*) C الا بجهد فما. *h*) O هناك مقيمة, C هنالك. *i*) O يكن. *k*) C addit حين فتحت عمورية. *l*) O om. *m*) O فصير. *n*) C om. *o*) C تقدموا.

دابّته بإزاء الثلمة واشناس وافشين وخواصّ القوّاد معه * وكان
باقى *a* القوّاد الذين دون الخاصّة وقوفا رجّالة فقال المعتصم ما *b*
كان أَحْسَنَ الحربَ اليوم فقال عمرو *c* الفرغانىّ الحرب *d* اليوم اجود
منها امس وسمعها اشناس فأمسك فلمّا انتصف النهار وانصرف
المعتصم الى مضربه فتغدّى وانصرف القوّاد الى مضاربهم يتغدّون 5
وقرب اشناس من باب *e* مضربه ترجّل له القوّاد كما كانوا يفعلون
وفيهم عمرو الفرغانىّ واحمد بن الخليل بن هشام فمشوا بين يديه
كعادتهم *f* عند مضربه فقال لهم اشناس يا اولاد الزنا ايش تمشون
* بين يدىّ *g* كان ينبغى ان تقاتلوا امس حيث تقفون *h* بين
يدى امير المؤمنين فتقولون ان الحرب اليوم احسن منها امس 10
كأنّ امس يقاتل *i* غيركم انصرفوا الى مضاربكم فلمّا انصرف عمرو
الفرغانىّ واحمد بن الخليل بن هشام قال احدهما للآخر اما *k* ترى
هذا العبد ابن الفاعلة يعنى اشناس ما صنع بنا *l* اليوم اليس
الدخول الى بلاد الروم اهون *من هذا الذى *m* سمعناه اليوم *
فقال عمرو الفرغانىّ لاحمد بن الخليل وكان عند عمرو خبر * يا 15
ابا *n* العبّاس سيكفيك الله امره عن قريب ابشر فأوهم احمد ان
عنده خبرا فالحّ عليه احمد يسئله فأخبره بما هم *o* فيه وقال *p* * ان
العبّاس بن المأمون قد تمّ امره وسنبايع له ظاهرا ونقتل المعتصم

---

a) O وباقى. *b*) C من. *c*) C h. l. عمر. Makr. quoque عمرو. *d*) C male addit منها. *e*) C om. *f*) C كعاداتهم. *g*) O قدامى. *h*) C يقومون, O add. قدّامى. *i*) C يقاتل امس. *k*) O اليس. *l*) O om. *m*) O معا. *n*) O ياابا; C om. et IA ٣٤٥, 5 habet علم من العباس بن المأمون. *o*) O همّ. *p*) O فقال.

واشناس وغيرهما عن قريب ثم *a* قال له اشير عليك ان تأتى العبّاس
فتتقدم *b* فتكون فى عداد من *c* مال اليه فقال له احمد * هذا
امر *d* لا احسبه يتمّ فقال له عمرو قد *e* تمّ وفرغ *f* وارشده الى
الحارث *g* السمرقندىّ قرابة سَلَمة بن عبيد الله بن الوضّاح وكان
5 المتولّى لايصال الرجال الى العبّاس واخذ البيعة *h* عليهم * فقال له
عمرو *i* انا اجمع بينك وبين الحارث *k* حتى تصير فى عداد اصحابنا
فقال له احمد انا معكم ان كان هذا الامر يتمّ *i* فيما بيننا وبين
عشرة ايّام وان *l* جاوز ذلك فليس بينى وبينكم عمل، فذهب
الحارث فلقى العبّاس فأخبره ان عمرا قد ذكره *m* لاحمد بن الخليل
10 فقال له *f* ما كنت احبّ ان يطلع الخليلىّ *n* على شىء من امرنا
امسكوا عنه * ولا تشركوه *o* فى شىء من امركم دعوه بينهما *p*
فأمسكوا عنه*، فلمّا كان فى *i* اليوم الثالث كانت الحرب على
اصحاب امير المؤمنين خاصّة ومعهم * المغاربة والاتراك *q* والقيّم
بذلك *r* ايتاخ فقاتلوا *s* فأحسنوا واتّسع لهم الموضع المنثلم *t* فلم
15 تزل الحرب كذلك حتى كثرت فى الروم الجراحات وكان قوّاد ملك
الروم عند ما نزل بهم عسكر المعتصم اقتسموا البروج لكلّ قائد
وأصحابه عدّة ابرجة وكان الموكّل بالموضع الذى انثلم *u* من السور

a) C et O om. Supplevi ex *Fragm.* ٣٩٣. Deinde C om. له. *b*) O متقدم. *c*) *Fragm.* addit قد. *d*) C om. O الامر et deinde احسبه لا. IA اظنه ان لا. *e*) O فقد. *f*) C om. *g*) C الحرب h. l. *h*) O العهد له. *i*) O om. *k*) O حارث. *l*) C فان. *m*) O ذكر. *n*) O ابن الخليل. *o*) C تشركوا. *p*) O pro his واتركوه منها. Deinde C فامسكوه. *q*) C inv. ord. *r*) O الذى بذلك الامر. In *Fragm.* additur اليوم. *s*) O وقاتلوا. *t*) C المثلم, O الملتيم. *u*) O التمم.

رجلا من قوّاد a الروم يقال له وندوا b وتفسيره بالعربيّة ثور فقاتل
الرجل واصحابه قتالا شديدا بالليل والنهار والحرب عليه وعلى اصحابه
لم يمدّه ياطس ولا غيره بأحد من الروم فلمّا كان بالليل مشى
القائد الموكّل بالثلمة الى الروم فقال ان الحرب علىّ وعلى اصحابى
ولم c يبق معى احد الّا قد جُرح فصيّروا اصحابكم على الثلمة 5
يرمون *قليلا والّا d افتضحتم وذهبت المدينة فأبوا ان يمدّوه
بأحد e فقالوا سلم f السور من ناحيتنا ولسنا نسئلك ان تمدّنا
فشأنك * وناحيتك فليس g لك عندنا مدد فاعتزم هو واصحابه
*على ان يخرجوا h الى امير المؤمنين المعتصم h ويسئلوه الامان على
الذرّيّة i ويسلموا اليه k الحصن بما فيه من الخرثىّ والمتاع 10
والسلاح وغير ذلك، فلمّا اصبح وكّل اصحابه بجنبى l الثلمة
وخرج فقال انى اريد اميرَ المؤمنين وامر اصحابه ألّا يحاربوا حتى
يعود اليهم فخرج حتى وصل الى المعتصم فصار بين يديه والناس
يتقدّمون الى الثلمة وقد امسك m الروم عن الحرب حتى *وصلوا
الى السور n والروم يقولون بايديهم لا تَحْبّوا o وهم يتقدّمون 15
ووندوا بين يدى المعتصم جالس فدعا المعتصم بفرس فحمله عليه

---

a) O om. b) O s. p. Lectio C Tabarii esse videtur, coll. *Fragm.* ٣٩٤ *a* et ٤٩٣ *a*, sed vera lectio probabiliter est ويْدو (Βοϊδίτζες), cf. Weil II, 314 ann. Pro ثور C ثوو habet. c) O فلم. d) C ليلا. e) O in textu يسلموا اليه احد, in marg. tantum يمدوه. f) C نشلم (i. e. تثلم?). g) C بيناحيتك فا. h) C om. i) C المدينة. k) O له. l) C بحبنتى m) C امسكت. n) C وصل الناس الى الثلمة. o) C يحبيون, O يحبيوا, IA ٣٢٥ paen. يخشوا.

وقاتل[a] حتى صار الناس معهم على حرف[b] الثلمة وعبد الوهّاب
ابن علىّ بين يدى المعتصم فأومأ[c] الى الناس بيده ان[d] ادخلوا
فدخل الناس[e] المدينة فالتفت ونـدوا وضرب[f] بيده الى لحيته
فقال له[g] المعتصمَ ما لك قال جئتُ *اريد ان اسمع[h] كلامك
وتسمع كلامى فغدرت بى فقال[i] المعتصم كلُّ شىء *تريد ان
تقوله[k] فهو لك علىّ[g] قُلْ[l] ما شئت فانّى لست اخالفك قال
ايش[m] لا تخالفنى وقد دخلوا[n] المدينة فقال[i] المعتصم اضرب
بيدك[o] الى ما شئت *فهو لك وقل ما شئت[g] فانّى اعطيكه[p]
فوقف فى مضرب المعتصم، وكان ياطس فى برجه الذى هو فيه
وحوله جماعة من الروم مجتمعين وصارت طائفة منهم الى كنيسة
كبيرة فى زاوية عمّورية فقاتلوا قتالا شديدا فأحرق الناس
الكنيسة عليهم فاحترقوا عن آخرهم وبقى ياطس فى برجه حوله
اصحابه وباقى الروم وقد[q] اخذتهم السيوف فبين مقتول ومجروح
فركب المعتصم عند ذلك حتى جاء فوقف حذاء ياطس وكان
مما يلى عسكر[d] اشناس فصاحوا يا ياطس هذا امير المؤمنين فصاح
الروم[r] من فوق البرج ليس ياطس ههنا[s] قالوا بلى قولوا له ان

---

a) O s. p.; C وقاتل quam lectionem confirmant *Fragm.* ٣٩٤, 13 et ٤٩٣, 13, sed tamen corrupta esse videtur. IA وتقدم الناس. Pro معهم *Fragm.* معه. *b*) C طرف. *c*) C فاومى. *d*) C om. *e*) C addit الى. *f*) O وصوّب. *g*) O om. *h*) O لاسمع. *i*) O قال. *k*) O تريده ut IA. *l*) C بقل. *m*) O اى شىء, *Fragm.* كيف. Hinc addidi لا quod C, O et IA om. *n*) O دُخلت. *o*) O بيديك. *p*) C معطيكه. *q*) O قد. *r*) O الرومىّ. *s*) O هاهنا باطس.

امير المؤمنين واقف *a* فقالوا ليس ياطس ههنا فمرّ امير المؤمنين
مغضبا فلمّا جاوز صاح الروم *b* هذا ياطس *هذا ياطس *a* فرجع
المعتصم الى حيال البرج *حتى وقف *c* ثمّ امر بتلك السلاليم
التى هيّئت فحمل سُلّم *d* منها فوضع على البرج الذى هو فيه *e*
وصعد عليه *f* الحسن الرومىّ غلام لابى سعيد محمّد بن يوسف 5
وكلّمه ياطس فقال *g* هذا امير المؤمنين فانْزل على حكمه فنزل *h*
الحسن فأخبر المعتصم انه قد *f* رآه وكلّمه فقال المعتصم قل له
فلينزل فصعد الحسن ثانية فخرج ياطس من البرج متقلّدا سيفا
حتى *وقف على البرج *i* والمعتصم ينظر اليه *f* فخلع سيفه من
عنقه فدفعه الى الحسن ثمّ نزل ياطس فوقف *k* بين يدى المعتصم 10
فقنّعه سوطا *l* وانصرف المعتصم الى مضربه وقال هاتوه فمشى قليلا
ثمّ جاءه رسول المعتصم ان *m* احملوه *فحملوه فذهب *n* به الى
مضرب امير المؤمنين ثمّ اقبل الناس بالاسرى والسبى من كلّ
وجه *حتى امتلأ العسكر *f* فأمر المعتصم بَسيل *o* الترجمان ان
يميّز *p* الاسرى فيعزل منهم اهل الشرف والقدر من الروم فى ناحية 15
ويعزل الباقين *فى ناحية *a* ففعل ذلك بسيل ثمّ امر المعتصم
فوكّل بالمقاسم قوّاده ووكّل اشناس بما يخرج من ناحيته وامره *q* ان
ينادى عليه ووكّل الافشين بما يخرج من ناحيته وامره ان ينادى

---

a) C om. *b*) O الرومىّ. *c*) O فوقف. *d*) O سلما. *e*) O عليه. *f*) O om. *g*) O وقل. Mox O فأنزل. *h*) O ونزل. Deinde C باطس. *i*) C خرج على المعتصم. *k*) O ونزل باطس حتى وقف. *l*) C صوتا, O صوطا. *m*) C om.; *Fragm.* يقول. *n*) C فحمل. *o*) C بسيلا. *p*) O يعزل *q*) O فامره.

ويبيع وامر ايتاخ بناحيته مثل ذلك وجعفرا الخيّاط بمثل ذلك في ناحيته ووكّل مع كلّ قائد من هؤلاء رجلا من قبل احمد بن ابى دؤاد يحصى عليه فبيعت المقاسم فى خمسة ايّام بيع منها ما استيلع وامر بالباقى فضرب بالنار وارتحل المعتصم منصرفا الى ارض
5 طرسوس، ولمّا كان يوم ايتاخ قبل ان * يرتحل المعتصم منصرفا *a* وثب الناس *b* على المغنم الذى كان ايتاخ على بيعه وهو اليوم الذى كان عجيف وعد الناس فيه ان يثب بالمعتصم فركب المعتصم بنفسه ركضا وسلّ سيفه *c* فتنحّى الناس عنه *d* من بين يديه وكفّوا عن انتهاب المغنم فرجع الى مضربه فلمّا كان من
10 الغد امر ألّا ينادى على السبى الّا ثلثة اصوات ليتروّج *e* البيع فمن زاد بعد ثلثة اصوات والّا بيع العلق *f* فكان يفعل ذلك فى اليوم الخامس فكان ينادى على الرقيق خمسة خمسة وعشرة *g* عشرة والمتاع الكثير جملة واحدة، قال وكان ملك الروم قد وجّه رسولا فى اوّل ما نزل المعتصم على عمّوريّة فأمر * به المعتصم فانزل
15 على *h* موضع الماء الذى كان الناس يستقون *i* منه * وكان بينه *k* وبين عمّوريّة ثلثة اميال ولم يأذن له فى المصير اليه حتى فتح عمّوريّة فلمّا فتحها *l* اذن له فى الانصراف * الى ملك الروم *d* فانصرف، وانصرف المعتصم يريد الثغور وذلك انه بلغه ان ملك الروم يريد الخروج فى اثره او يريد التعبّث *m* بالعسكر فمضى فى

---

a) O يرحل المعتصم. *b*) C male العبلس. *c*) C سيفا. *d*) C om. *e*) C ليتروح, O ليروح. *f*) O يبيع الغاتق. *g*) C sine و. *h*) O المعتصم ان ينزل عند. *i*) C يسقون. *k*) O وبينه. *l*) O فتح عمورية. *m*) O البعث.

طريق الجادّة مرحلة ثمّ *a* رجع الى عمّورية وامر الناس بالرجوع ثمّ
عدل عن *b* طريق الجادّة الى طريق *c* وادى الجَور ففرّق *d* الاسرى
على القوّاد ودفع *الى كلّ *e* قائد *من القوّاد *f* طائفة منهم يحفظهم
ففرّقهم *g* القوّاد على اصحابهم فساروا فى طريق نحوا من اربعين
ميلا ليس فيه ماء فكان *h* كلّ من امتنع من الاسرى ان يمشى *i* 5
معهم لشدّة العطش الذى اصابهم ضربوا عنقه فدخل *k* الناس
فى البرّيّة فى طريق وادى الجور فأصابهم *l* العطش فتساقط الناس
والدوابّ وقتل بعض الاسرى بعض الجند وهرب وكان المعتصم قد
تقدّم العسكر فاستقبل الناس ومعه الماء قد حمله من الموضع
الذى نزله وهلك الناس فى هذا الوادى *m* من العطش وقال الناس 10
للمعتصم ان *n* هؤلاء الاسرى قد قتلوا بعض جندنا فأمر عند
ذلك بَسيل الرومىّ بتمييز *o* مَن له القدر منهم فعُزلوا *p* ناحيةً
ثمّ امر بالباقين فاصعدوا الى الجبال *q* وانزلوا الى الاودية فضربت
اعناقهم جميعا *r* وهم مقدار ستّة آلاف رجل قتلوا فى موضعين
بوادى الجور وموضع آخر ورحل المعتصم من ذلك الموضع يريد 15
الثغر حتّى دخل *s* طرسوس وكان قد نُصب له *t* الحياض من
الادم حول العسكر من الماء الى العسكر بعمّورية *u* والحياض مملوءة
والناس يشربون منها لا يتعبون فى طلب الماء ❊

---

a) C addit علد. *b*) C من. *c*) O om. *d*) C وفرق; O semel الجوز. *e*) O ثلل. *f*) C om. *g*) O وفرقهم. *h*) O وكان. *i*) C يمضى. *k*) O ودخل. *l*) C واصابهم. *m*) O الموضع. *n*) C om. Deinde O هذا. *o*) O بنهر in textu, corr. in marg. *p*) C فعزلوه. *q*) O الجبل omisso الى. Deinde C وانزلوهم. *r*) C فضربوا اعناق جميعهم. *s*) O نزل. *t*) O انصب. *u*) O الى العمّورية et deinde فالحياض.

وكانت الوقعة التى وقعت *a* بين الافشين وملك الروم فيما ذُكر يوم الخميس لخمس بقين من شعبان وكانت اناخة المعتصم على عمّورية يوم الجمعة لستّ خلون من شهر رمضان وقفل بعد خمسة وخمسين يوما، وقال الحسين بن الضحّاك الباهلىّ

5 يمدح الافشين ويذكر وقعته التى كانت بينه وبين ملك الروم

أَثْبَتَ المَعْصُومُ عِزًّا لأَبِى حَسَنٍ أَثْبَتَ مِن رُكْنِ اِضَمْ

كُلُّ مَجْدٍ دُونَ مَا أَثَّلَهُ لِبَنِى كَاوُسَ أَمْلاكِ العَجَمْ

إِنَّمَا الأَفْشِينُ سَيْفٌ سَلَّهُ قَدَرُ اللّٰهِ بِكَفِّ المُعْتَصِمْ

لَمْ يَدَعْ بِالبَذِّ مِن ساكِنَةٍ *b* غَيْرَ أَمْثالٍ كَأَمْثالِ اِرَمْ

10 ثُمَّ أَقْذَى سَلَمًا بابِكَةُ *c* رَهْنَ حِجْلَيْنِ نَجِيًّا *d* لِلنَّدَمْ

وَقَرَا تَوْفِيلَ طَعْنًا صادِقًا فَضَّ *e* جَمْعَيْهِ جَمِيعًا وَهَزَمْ *f*

قُتِلَ الأَكْثَرُ مِنْهُمْ وَنَجَا مَنْ نَجَا لَحْمًا *g* عَلَى ظَهْرِ وَضَمْ

وفى هذه السنة حبس المعتصم العبّاس بن المأمون وامر بلعنه،

ذكر الخبر عن سبب فعله ذلك *h*.

15 ذُكر ان السبب كان فى ذلك ان عُجَيف بن عنبسة حين وجّهه المعتصم الى بلاد الروم لمّا كان من امر ملك الروم بزِبَطْرة *i* مع عمرو بن أرخا *k* الفرغانىّ ومحمّد كُوتة *l* لم يطلق يد عجيف فى النفقات كما *m* أُطلقت يد الافشين واستقصر المعتصم امر عجيف وافعاله واستبان ذلك لعجيف فوبّخ عجيف العبّاس

a) C om. *b*) Jâcût I, ٥٣٩, 16 ساكنه. *c*) O باركه. *d*) C نهيّا. *e*) C فافاض. *f*) C وانهزم. *g*) O لحم. *h*) Inscriptio in C desideratur. *i*) O h. l. بزِبْطره. *k*) C s. p., O ابوسحا, id. supra p. ١٢٣٩, 7. *l*) Vid. supra p. ١٢٣٦ *b*. *m*) O فلما.

على ما تقدم من فعله عند وفاة المأمون حين بايع ابا اسحاق وعلى تفريطه فيما فعل وشجّعه على ان يتلافى ما كان منه فقبل العبّاس ذلك a ودسّ رجلا يقال له الحارث السمرقندىّ قرابة عبيد الله بن الوضّاح وكان العبّاس يأنس به وكان الحارث رجلا اديبا له عقل ومداراة فصيّره العبّاس رسوله وسفيره الى القوّاد فكان يدور في العسكر b حتى تألّف c له a جماعة من القوّاد وبايعوه وبايعه منهم خواصّ وسمّى لكلّ رجل من قوّاد المعتصم * رجلا من ثقات d اصحابه ممّن بايعه ووكّله بذلك وقال اذا امرنا بذلك a فليثب كلّ رجل منكم * على من ضمّنّاه e ان يقتله فضمنوا له ذلك فكان يقول للرجل ممّن بايعه عليك يا فلان ان تقتل فلانا * فيقول نعم f 10 فوكّل من بايعه من خاصّة * المعتصم بالمعتصم ومن خاصّة الافشين بالافشين g ومن خاصّة * اشناس باشناس ممّن h بايعه من الاتراك i فضمنوا ذلك جميعا فلمّا ارادوا ان يدخلوا الدرب k وهم يريدون انقرة وعمّورية ودخل الافشين من ناحية مَلَطية l اشار عجيف على العبّاس ان يثب على المعتصم في الدرب وهو في قلّة من 15 الناس وقد تقطّعت عنه العساكر فيقتله ويرجع m الى بغداد فكان n الناس يفرحون بانصرافهم من الغزو فأبى العبّاس عليه وقال لا افسد هذه الغزاة حتى ندخلوا بلاد الروم وافتتحوا عمّورية فقال

a) O om. b) C الجماعة. c) C يؤلّف. d) O ..... وثقاته. e) O سمى. f) C om. g) C pro his tantum الافشين. h) O ومن. i) C h. l. habet وخاصة المعتصم بالمعتصم, ut Fragm. ٣٤٥ infra. k) O et Fragm. الدروب. l) O مَلَطيّة. m) C وترجع. n) O وكان.

عجيف للعبّاس يا نائم كم تنام قد a فتحت عمّورية والرجل مكن دُسّ قوما ينتهبون b هذا الحرثىّ * فانه اذا c بلغه ذلك ركب بسرعة d فتأمر بقتله هناك فأبى عليه العبّاس وقال انتظر حتى يصير e الى الدرب فيخلو كما خلا فى البدأة f فهو امكن منه

5 ههنا، وكان عجيف قد امر من ينتهب المتاع فانتُهب بعض الحرثىّ فى عسكر ايتاخ فركب g المعتصم وجاء ركضا فسكن الناس ولم يطلق العبّاس احدا من اولئك h الرجال الذين كان واعدهم * فلم يُحدثوا شيئا i وكرهوا ان يفعلوا شيئا بغير امره، وكان عمرو الفرغانىّ قد بلغه * الخبر ذلك اليوم k ولعمرو الفرغانىّ قرابة

10 غلام امرد فى خاصّة المعتصم فجاء الغلام الى ولد عمرو يشرب عندهم فى l تلك الليلة فاخبرهم ان امير المؤمنين ركب مستعجلا وانه كان يعدو بين يديه وقال ان امير المؤمنين قد i غضب اليوم فأمرنى m ان اسلّ سيفى وقال لا يستقبلك احد الّا ضربته فسمع عمرو ذلك من الغلام فأشفق عليه ان يصاب فقال له l يا بنىّ

15 انت احمق أقلّ من الكينونة عند امير المؤمنين بالليل والزم خيمتك فان سمعت صيحة مثل هذه الصيحة او شغبا او شيئا فلا تبرح من خيمتك فانك غلام غرّ لستَ تعرف بعدُ العساكر فعرف n الغلام مقالة عمرو، وارتحل المعتصم من عمّورية يريد الثغر ووجّه الافشين ابن الاقطع فى طريق l خلاف o طريق المعتصم

---

a) C وقد. b) O et IA ينهبون. c) O فاذا. d) C سرعة. e) C اصير ut *Fragm.*, O s. p. Mox O فاخلوا. f) O اول مرة فى البدو. g) C وركب. h) O هاولايك. i) C om. k) C ذلك الخبر. l) O om. m) O وامرنى. n) O فسمع. o) C خلا

وامره ان يغير على موضع سمّاه له وان يوافيه فى بعض الطريق
فمضى ابن الاقطع وتوجّه المعتصم يريد الثغر فساره[a] حتى صار
الى موضع اقام فيه ليريح ويستريح[a] وليسلك[b] الناس من المضيق
الذى بين ايديهم ووافى ابن الاقطع عسكر الافشين بما اصاب من
5 الغنائم وكان عسكر المعتصم على حدة وعسكر الافشين على حدة
بين[c] كلّ عسكر قدر ميلين او اكثر واعتلّ اشناس فركب المعتصم
* صلاة الغداة يعوده فجاء الى مضربه فعاده ولم يكن الافشين
لحقه بعد ثم خرج المعتصم[a] منصرفا فتلقّاه الافشين فى الطريق
فقال له المعتصم تريد ابا جعفر وكان عمرو الفرغانىّ واحمد بن
10 الخليل عند منصرف المعتصم من عيادة اشناس توجّها الى ناحية
عسكر الافشين لينظرا ما جاء به ابن الاقطع من السبى فيشتريا
منه ما اعجبهما فتوجّها ناحيةَ عسكر الافشين ولقيهما الافشين
يريد اشناس فترجّلا وسلّما عليه ونظر اليهما حاجب[d] اشناس
*من بُعْدٍ[a] فدخل الافشين الى اشناس * ثم انصرف[e] وتوجّها
15 الى عسكر الافشين فلم[f] يكن السبى اخرج بعدُ فوقفا ناحيةً
ينتظران ان ينادى على السبى فيشتريا منه[g] ودخل حاجب[h]
اشناس على اشناس فقال ان[i] عمرا الفرغانىّ واحمد بن الخليل
تلقّيا[k] الافشين وهما يريدان عسكره فترجّلا وسلّما عليه وتوجّها
الى عسكره فدعا اشناس محمّد بن سعيد السَّعْدىّ[l] فقال له

---

a) O om. b) C ويتسلك. c) C وبين. d) O صاحب. e) O om., C انصرفا. *Fragm.* وخرج f) O ولم. g) C om (O فيشتريان). h) O صاحب i) C om. k) C يلقا. l) O hic et infra السّعْدى, C bis الصغدى, deinde السعدى.

اذهب الى عسكر الافشين فانظر[a] هل ترى هناك عمرا الفرغانىّ واحمد بن الخليل وانظر *عند من[b] نزلا واىّ شىء قصّتهما[c] فجاء محمّد بن سعيد فأصابهما واقفين على ظهور دوابّهما فقال ما اوقفكما ههنا قالا[d] وقفنا ننتظر سبى ابن الاقطع يخرج فنشترى 5 بعضه فقال لهما محمّد بن سعيد وكّلا وكيلا يشترى لكما فقالا لا نحبّ ان نشترى الّا ما نراه فرجع محمّد فاخبر اشناس بذلك فقال لحاجبه قل لهؤلاء الزموا عسكركم *فهو خير[e] لكم يعنى عمرا وابن الخليل ولا تذهبوا ههنا وههنا فذهب الحاجب اليهما فأعلمهما فاغتمّا لذلك واتّفقا على[f] ان يذهبا الى صاحب خبر 10 العسكر فيستعفياه[g] من اشناس فصارا الى صاحب الخبر فقالا نحن عبيد امير المؤمنين يضمّنا الى من شاء فان هذا الرجل يستخفّ بنا قد شتمنا وتوعّدنا ونحن نخاف ان يقدم علينا فليضمّنا امير المؤمنين الى من احبّ فأنهى صاحب الخبر ذلك الى المعتصم من يومه واتّفق الرحيل صلاة الغداة وكان اذا ارتحل الناس سارت 15 العساكر على حيالها وسار اشناس والافشين وجميع القوّاد فى عسكر امير المومنين ووكّلوا خلفاءهم بالعساكر فيسيرون بها *وكان الافشين[h] على الميسرة واشناس على الميمنة فلمّا ذهب اشناس الى المعتصم قل[i] له أَحْسِنْ ادب عمرو الفرغانىّ واحمد بن الخليل فانهما قد حمّقا انفسهما فجاء اشناس ركضا الى معسكره[k] فسأل عن عمرو

---

a) O انظر. b) C om. عند O اىّ موضع. c) O قصبتهما. d) O فقالا. e) C خيرا. f) O om. g) C sine s. h) C والافشين. i) C فقال. k) C المعسكر.

وابن الخليل فاصاب عمرا وكان *ابن الخليل قد مضى[a] فى الميسرة يبادر[b] الروم فجاءوه[c] بعمرو الفرغانىّ وقال هاتوا سياطا فكث طويلا مجرّدا ليس يؤتى بالسياط،فتقدّم عمّه الى اشناس فكلّمه فى عمرو وكان عمّه انجميّا *وعمرو واقف[d] فقال احملوه فالبسوه قباطاق فحملوه على بغل فى *قبّة وساروا به الى[e] العسكر وجاء 5
احمد بن الخليل وهو يركض فقال احبسوا هذا معه فأُنزل عن دابّته وصُيّر عديله ودُفعا الى محمّد بن سعيد السعدىّ يحفظهما[e] فكان يضرب لهما مضربا *فى فازة وحجرة ومائدة[f] ويفرش لهما فُرشا[g] وطيّة وحوضا من ماء واثقالهما وغلمانهما فى العسكر لم يحرك منها[h] شىء فلم يزالا كذلك حتى صارا[i] الى جبل الصّفصاف 10
وكان اشناس على الساقة وكان بغا على ساقة عسكر المعتصم فلمّا صار بالصفصاف وسمع الغلام الفرغانىّ قرابة عمرو *بحبس عمرو[k] ذكر الغلام للمعتصم ما دار بينه وبين عمرو من الكلام فى تلك الليلة مما[l] قال له عمرو اذا رايت شغبا فالزم خيمتك فقال المعتصم لبغا لا ترحل غدا حتى تجىء[m] اشناس فتأخذ منه عمرا وتلحقنى 15
به وكان هذا بالصفصاف فوقف بغا بأعلامه ينتظر اشناس وجاء محمّد بن سعيد ومعه عمرو واحمد بن الخليل فقال بغا لاشناس امرنى امير المؤمنين ان اوافيه بعمرو الساعة فانزل عمرو وجُعل مع

---

a) O احمد قد بدا et deinde voci فى superinscribitur الى.
b) Sic O; C فشاور. c) C فجاء. d) C om. e) O om. f) O فازه حجره ومايدة omisso فى. g) O فرش et mox حوض.
h) O منهما, *Fragm.* يحوّل لهما. Deinde O شيا. i) O صار.
k) O om.; C om. عمرو. l) O ما. m) O تحمل.

احمد بن الخليل *فى القبّة[a] رجل يعادله ومضى بغا بعمرو الى المعتصم فأرسل احمد بن الخليل غلاما من غلمانه الى عمرو لينظر ما يصنع به فرجع الغلام فاخبره انه أُدخل[b] على امير المؤمنين فمكث[c] ساعة ثم دُفع الى ايتاخ وكان امير المؤمنين *لمّا دخل[d]
5 سألَه عن الكلام الذى قاله للغلام قرابته[d] فأنكر وقال هذا الغلام كان سكران ولم يفهم ولم اقل شيئا ممّا ذكره[e] فأمر به فدُفع الى ايتاخ وسار[f] المعتصم حتى صار الى باب[g] مضايق البَذَنْدُون واقام اشناس ثلثة ايّام على مضيق[h] البذندون ينتظر ان تتخلّص[i] عساكر امير المؤمنين *لانه كان[k] على الساقة فكتب احمد بن
10 الخليل الى اشناس رقعة[c] يعلمه ان *لامير المؤمنين[l] عنده نصيحة واشناس مقيم على مضيق[m] البذندون فبعث اليه اشناس باحمد ابن الخصيب وابى سعيد محمّد بن يوسف يسئلانه[n] عن النصيحة فذكر انه لا يخبر بها الّا امير المؤمنين فرجعا فاخبرا اشناس بذلك فقال ارجعا فاحلفا له انّى حلفتُ بحياة امير
15 المؤمنين إن هو[o] لم يخبرنى بهذه النصيحة ان اضربه بالسياط *حتى يموت[c] فرجعا فاخبرا احمد بن الخليل بذلك فاخرج جميع *من عنده[p] وبقى احمد بن الخصيب وابو سعيد *فاخبرهما بما[q] القى اليه عمرو الفرغانىّ من امر العبّاس وشرح لهما[r] جميع ما

---

a) O ponit post وجعل et om. رجل. b) C دخل. c) O om. d) C om. e) C ذكر. f) C وصار. g) O راس. h) C مضايق. i) C s. p. k) O فانه. l) C للامير. m) C طريق. n) O فسالاه. o) O ان هو ان et om. seq. ان. p) O ما كان يحفظه. C om. من. q) O فاخبره ما. r) O واخبرهما.

كان عنده واخبرها بخبر a لحارث b السمرقندىّ فانصرفا الى اشناس
فاخبراه بذلك c فبعث اشناس فى طلب * الحدّادين فجاءوا
بحدّادين d من الجند * فدفع اليهما حديدا e فقال اعملا f لى
قيدا مثل قيد احمد بن الخليل وعجّلا به g الساعة ففعلا ذلك
فلمّا كان عند عتمة وكان حاجب h اشناس يبيت عند احمد 5
ابن الخليل مع محمّد بن سعيد السعدىّ فلمّا كان تلك الليلة
عند العتمة ذهب الحاجب الى خيمة الحارث السمرقندىّ فاخرجه
منها وجاء به الى اشناس i فقيّده وامر الحاجب ان يحمله الى
امير المؤمنين فحمله الحاجب اليه k واتّفق رحيل اشناس صلاة
الغداة فجاء اشناس الى موضع معسكره فتلقّاه الحارث معه رجل 10
من قبل المعتصم وعليه خلع l فقال m له اشناس مَه فقال m القيد
الذى كان فى رجلى صار فى رجل العبّاس وسأل المعتصم الحارث
حين صار اليه عن امره فأقرّ انه كان صاحب خبر العبّاس واخبره
بجميع امره وجميع من بايع العبّاس من القوّاد فاطلق المعتصم
الحارث وخلع عليه ولم يصدق على اولئك القوّاد لكثرتهم وكثرة 15
من سُمّى منهم k وتحيّر المعتصم فى امر العبّاس فدعا به حين
خرج الى الدرب فأطلقه ومنّاه وأوهمه انه قد صفح عنه وتغدّى
معه وصرفه الى مضربه ثم دعاه بالليل فنادمه على k النبيذ وسقاه
حتى اسكره واستحلفه ان e لا يكتمه من امره شيئا n فشرح له

a) O خبر. b) C sine art. c) O ذلك. d) C الحداد فجاء بحداد. e) O om. f) O اعملوا. C وقال. g) C وعجلوه, O وعجلوا به. h) O صاحب. i) C h. l. اشناش (alibi اسناش). k) C om. l) In O var. l. حُلَّة. m) O قال. n) O شيا من امره.

قصّته وسمّى له جميع من كان دبّ فى امره وكيف كان سبب
فى ذلك فى كلّ واحد منهم فكتبه a المعتصم وحفظه ثمّ دعا الحارث
السمرقندىّ بعد ذلك فسأله عن الاسباب فقصّ عليه مثل ما
قصّ عليه العبّاس ثمّ امر بعد ذلك بتقييد العبّاس ثمّ قال
5 للحارث قد رَضْتك b على ان تكذب فأَجِدَ السبيل الى سفك
دمك فلم تفعل فقد افلتَّ فقال له c يا امير المؤمنين لست
بصاحب كَذِبٍ d ثمّ دفع العبّاس الى الافشين ، ثمّ تتبّع e المعتصم
اولئك القوّاد فأُخذوا جميعا فامر ان يحمل احمد بن الخليل على
بغل باكاف بلا وطاء ويطرح فى الشمس اذا نزل ويطعم فى كلّ
10 يوم رغيفا واحدا واخذ عجيف بن عنبسة فيمن أُخذ *من
القوّاد c فدفع مع سائر القوّاد الى ايتاخ ودفع ابن الخليل الى
اشناس فكان f عجيف واصحابه يحملون فى الطريق على بغال
بأُكف بلا وطاء ، واخذ الشاه بن سهل g وهو الرأس بن الرأس
من اهل قرية من خراسان يقال لها سجستان h فدعا به المعتصم
15 والعبّاس بين يديه فقال له يا ابن الزانية احسنتُ اليك فلم
تشكر فقال له الشاه بن سهل ابن الزانية هذا الذى بين يديك
يعنى العبّاس لو تركنى هذا كنت انتَ الساعة لا *تقدر ان c
تقعد فى هذا المجلس وتقول i لى يابن الفاعلة فأمر به المعتصم
فضربت عنقه وهو اوّل من قُتل من القوّاد *ومعه صحبه c ، ودفع
20 عجيف الى ايتاخ فعلّق عليه حديدا كثيرا k وحمله على بغل فى

a) C وكتبه. b) O رصيتك. c) C om. d) C الكذب. e) O وتبع. f) C وكان. g) C السهل. h) Sic C; O سحستان. i) C فتقول. k) O حديد كثير.

محمل بلا وطاء، واما العبّاس فكان فى يدى الافشين فلمّا نزل
المعتصم مَنْبِجَ وكان a العبّاس جائعا سأل الطعام فقُدّم اليه
طعام كثير فأكل فلمّا طلب الماء منع وادرج فى مسح فمات b
بمنبج وصلّى عليه بعض اخوته، واما عمرو الفرغانىّ فانه لمّا نزل
المعتصم بنصيبين c فى بستان دعا صاحب البستان فقال له احفر 5
بئرا فى موضع اومأ اليه بقدر قامة فبدأ d صاحب البستان
يحفرها e ثمّ دعا بعمرو f والمعتصم جالس فى البستان قد شرب
اقداحا من نبيذ فلم يكلّمه المعتصم ولم يتكلّم عمرو حتى مثل
بين يديه فقال جرّدوه فجُرّد وضرب g بالسياط ضربه الاتراك والبئر
تحفر حتى اذا فُرغ من حفرها قال صاحب البستان قد حفرتها 10
فامر المعتصم عند ذلك فضرب وجه عمرو وجسده بالخشب فلم
يزل يضرب حتى سقط ثمّ قال جرّوه الى البئر فاطرحوه فيها فلم h
يتكلّم عمرو ولم ينطق يومه ذلك i حتى مات فطرح فى البئر
وطُمّت عليه، واما عجيف بن عنبسة فلمّا صار بباعَيْناثا k فوق
بَلَد قليلا مات فى المحمل l فطرح عند صاحب m المسلحة وامر 15
ان يُدفن فيها n فجاء به الى جانب حائط خرب فطرحه عليه o
فقُبر هناك، وذُكر عن علىّ بن حسن الرَّيْدانىّ p انه قال كان
عجيف فى يد محمّد بن ابراهيم بن مصعب فسأله المعتصم عنه

---

a) O فكان. b) O addit فى المسح ومات. c) C sine ب. d) In O optio inter بدا et بدر. e) O فحفر. f) O عمرو. g) O فجردوه وضربوه. h) C ولم. i) O يومه ذلك ولم ينطق. k) O بباعيناثا. Deinde فوق بلدى. l) O الجمل. m) C باب. n) O فيه, C om. o) C فطرح عليه الحائط, et deinde فقبره. p) الحسن الرندانى.

فقال له يا محمّد لم يمت عجيف قال يا سيّدى اليوم يموت ثمّ
اتى محمّد مضربه فقال [a] لعجيف يا ابا صالح ائّ شىء تشتهى قال
اسفيدباج [b] وحلوى فالوذج [c] فامر ان يعمل له من كلّ طعام [d] فأكل
وطلب الماء فمنع فلم يزل يطلب وهو يَسُوق [e] حتّى مات فدفن
5 بباعَيْناثا، قال واما التركىّ الذى كان [f] ضمن للعبّاس قتل
اشناس متى *ما امره [g] العبّاس وكان كريما على اشناس ينادمه ولا
يُحْجب عنه [h] فى ليل ولا نهار فانه امر بحبسه فحبسه اشناس قبله
فى بيت وطيّن عليه الباب وكان يلقى اليه فى كلّ يوم رغيفا [i]
وكوز ماء فأتاه ابنه فى بعض ايّامه فكلّمه من وراء الحائط فقال
10 له [k] *يا بنىّ / لو كنت تقدر لى *على سكّين [l] كنت اقدر *ان
التخلّص [m] من موضعى هذا فلم يزل ابنه يتلطّف فى ذلك حتّى
اوصل اليه سكّينا فقتل به [k] نفسه، واما السندى بن بختاشه [n]
فأمر المعتصم ان يوهب [o] لابيه بختاشه *لان بختاشه [p] لم يكن
يتلطّخ [q] بشىء من امر العبّاس فقال المعتصم لا *يفجع هذا [r]
15 الشيخ بابنه فامر بتخلية سبيله [s]، واما احمد بن الخليل فانه دفعه
اشناس [t] الى محمّد بن سعيد السَّعْدىّ فحفر له بئرا *فى الجزيرة
بسامرّا [u] فسأل *عنه المعتصم [v] يوما من الايّام فقال لاشناس ما

---

a) O قال ثمّ. C addit محمد. b) C اسبيدباج. c) O فلوذج. d) O كلّ طعام. e) O يشوف. f) C om. g) O أمره. h) C عليه. i) C رغيف. k) O om. l) O سكّينا. m) O التخلّص. n) C بختاشه, O بختاشه et بختاشه. o) C يهب. p) O فانه. q) C يلطخ. r) C يفجع لهذا. s) O بتخليته. t) C h. l. rursus اشناش. u) C بالجزيرة وبسامرا. v) O inv. ord.

فجعل احمد بن الخليل فقال *له اشناس a هو عند محمّد بن سعيد السعدىّ قد حفر له بئرا واطبق عليه وخرج له a فيها كوّة نُيرمى اليه b بالخبز والماء فقال المعتصم هذا احسبه قد سمن على هذه c الحال فاخبر اشناس محمّد بن سعيد بذلك فامر محمّد بن سعيد ان يسقى الماء ويصبّ عليه فى البئر *حتى 5 يموت ويمتلئ البئر a فلم يزل يصبّ عليه الماء والرمل d ينشف الماء فلم *يغرق ولم يمتلئ البئر e فامر اشناس بدفعه الى غطريف الخجندىّ f فدفع اليه فكث عنده ايّاما ثمّ مات فدُفن، وامّا هرثمة g بن النضر الخُتّلىّ h فكان واليا على المراغة وكان فى عداد من سمّاه العبّاس انه من اصحابه فكتب فى حمله فى الحديد فتكلّم 10 فيه الافشين واستوهبه من المعتصم فوهبه له فكتب i الافشين كتابا الى هرثمة بن النضر يعلمه ان امير المؤمنين قد وهبه له وانه k قد ولّاه البلد الذى يصل اليه الكتاب فيه فورد به الدينور عند العشاء مقيّدا l فطرح فى الخان وهو موثّق فى الحديد فوافاه m الكتاب فى جنح n الليل فاصبح وهو والى الدينور، 15 وقُتل باقى القوّاد ومن لم يُحفظ o اسمه من الاتراك والفراغنة وغيرهم قُتلوا جميعا، وورد المعتصم سامرّا سالما باحسن حال فسمّى p العبّاس اللعين يومئذ ودفع وَلد سُنْدُس من ولد المأمون الى ايتاخ فحبسوا فى *سرداب من b داره ثمّ ماتوا بعدُ a،

a) C om. b) O om. c) O هذا. d) O والبئر. e) O inv. ord. f) O الخرندى. g) O s. p. h) O الجبلى, C الختلى, *Fragm.* ٥٠٢, 6 الجيلى. Conject. scripsi. i) O وكتب. k) O وان. l) O وهو مقيد et وطرح. m) C واقاه. n) C بعض. o) O يُعرف. p) O وسمى.

* وجرح في هذه السنة في شوّال اسحاق بن ابراهيم جرحه خادم له a *

وحج بالناس فيها b محمّد بن داود *

ثم دخلت سنة اربع وعشرين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها c من الاحداث

فما كان فيها من ذلك d اظهار مازيار بن قارن بن وندافرمز بطبرستان الخلاف على المعتصم ومحاربته اهل السفح * والامصار منها e *

ذكر الخبر عن سبب اظهاره الخلاف على المعتصم وفعله ما فعل من الوثوب باهل السفح

ذكر ان السبب في ذلك كان f ان مازيار بن قارن كان منافرا لآل g طاهر لا يحمل اليهم الخراج وكان المعتصم يكتب اليه يأمره بحمله الى عبد الله بن طاهر فيقول لا احمله اليه h ولكنى احمله الى امير المؤمنين فكان المعتصم اذا حمل المازيار اليه الخراج يأمر اذا بلغ المال همذان رجلا من قبله ان يستوفيه ويسلّمه الى صاحب عبد الله بن طاهر ليردّه الى خراسان فكانت هذه حاله في السنين كلّها وتنافر i آل طاهر حتى تفاقم * الامر بينهم k وكان الافشين يسمع من المعتصم احيانا كلاما يدلّ على انه يريد عزل آل طاهر عن خراسان فلمّا ظفر الافشين ببابك ونزل من المعتصم المنزلة

---

a) C haec om., O وخرج — ابراهيم خادما له. Emendavi ex IA ٣٥١. b) O om. c) O في هذه السنة. d) O فمن ذلك مما كان فيها. e) O om. C habet والانصار. f) C om. g) O لاهل. h) O اليك. i) O وتغافر sic et deinde اهل. k) C ذلك.

التى لم يتقدّمه فيها احد طمع فى ولاية خراسان وبلغته منافرة[a] مازيار آل طاهر فرجا ان يكون ذلك[b] سببا لعزل عبد الله بن طاهر فدسّ الافشين الكتب الى المازيار يستميله بالدهقنة ويعلمه ما هو عليه من المودّة له وانه قد وُعد ولاية خراسان فدعا ذلك[c] المازيار *الى ترك[d] حمل خراجه الى عبد الله بن طاهر وواتر 5 عبد الله بن طاهر الكتب فيه الى المعتصم حتى اوحش المعتصم منه واغضبه عليه وحمل ذلك المازيار الى[e] ان وثب وخالف ومنع الخراج وضبط جبال طبرستان واطرافه وكان ذلك مما يسرّ الافشين ويطمعه فى الولاية فكتب المعتصم الى عبد الله *بن طاهر[b] يأمره بمحاربة مازيار[f] وكتب الافشين الى المازيار[g] يأمره بمحاربة عبد الله 10 ابن طاهر ويعلمه انه يقوم له عند المعتصم بما يحبّ وكاتبه المازيار ايضا فلا[h] يشكّ الافشين ان المازيار سيواقف عبد الله بن طاهر ويقاومه حتى يحتاج المعتصم الى[d] ان يوجّهه وغيره اليه،

فذكر عن محمّد بن حفص الثقفىّ الطبرىّ ان المازيار لمّا عزم على الخلاف دعا الناس الى البيعة فبايعوه كرها واخذ منهم الرهائن 15 فحبسهم فى برج[i] الاصبهبذ وامر[k] اكرة الضياع بالوثوب بارباب الضياع وانتهاب اموالهم وكان المازيار يكاتب بابك ويحرضه[b] ويعرض عليه النصرة، فلمّا فرغ المعتصم من امر بابك اشاع الناس ان امير المؤمنين يريد المسير[l] الى قرماسين[m] ويوجّه[n] الافشين الى الرىّ

---

a) Sic C et O. *Fragm.* منافرة. b) C om. c) C ذلك. d) O om. e) O على ut IA. f) C addit male ويطمعه فى الولاية. g) O sine art. h) C ولا. i) O قِلَع et deinde الأصفهند. k) C وامره. l) O المحبير. m) C قرميسين. n) C وتوجه.

لمحاربة ماريار فلمّا سمع الماريار a بارجاف الناس بذلك امر ان
يمسح البلد خلا من قاطَعَ على ضياعه بزيادة العَشَرة ثلثة ومن
لم يقاطِع رجع عليه فحسب ما عليه من الفضل ولم يحسب
له b النقصان ثمّ انشأ كتابا الى عامله على الخراج وكان عامله عليه
رجلا يقال له شاذان بن الفضل نسختُه بسم الله الرحمن
الرحيم ان الاخبار تواترت علينا وصحّت عندنا بما يرجف به
جُهّال اهل *خراسان وطبرستان c فينا ويولّدون علينا من الاخبار
ويحملون عليه رءوسهم من التعصّب لدولتنا d *والطعن فى تدبيرنا e
والمراسلة لاعدائنا وتوقّع الفتن f وانتظار الدوائر فينا جاحدين
للنعم g مستقلّين للامن والدعة والرفاهية والسعة التى آثرهم الله
بها فما يَرِدُ الرىّ h قاصد ولا مُشْرِف i ولا يأتينا رسول صغير ولا
كبير الّا قالوا كيت وكيت ومدّوا اعناقهم نحوه وخاضوا فيما قد
كذّب الله احدوثتهم وخيّب امانيّهم k فيه مرّة بعد مرّة فلا ينهاهم
الاولى عن الآخرة ولا يزجرهم عن ذلك تقيّة ولا خشية كلّ ذلك
نُغضى عليه ونتجرّع l مكروهه استبقاء على كافّتهم m وطلبا *للصلاح
والسلامة لهم n فلا يزيدهم استبقاؤنا الّا لجاجا ولا كفّنا عن تأديبهم
الّا اغراء ان اخّرْنا o عنهم افتتاحَ الخراج نظرا لهم ورفقا بهم قالوا
معزول وان بادرنا به p قالوا لحادث امرٍ لا يزدجرون عن ذلك

a) C sine art. O addit ذلك حاف. Deinde C ارجاف. b) O om. c) C طبرستان. d) C بدولتنا. e) C والتراس فى طعن. Deinde O in textu والمكاتبة, cui superinscripta est lectio recepta. f) C الغير. g) C النعم. h) C الى. i) O مشرق ولا معرب. C مسرق. k) C امتنانهم. l) O ولا يتجرع. m) O عاقبتهم. n) C للسلامة منهم. o) O اخرجنا. p) C بهم.

بالشدّة إن أغلظنا a ولا برفق إن انعمنا والله حسبُنا وهو وليُّنا
عليه نتوكّل واليه ننيب b وقد امرنا بالكتاب الى بندار آمل c
والرُّويان d فى استغلاق e الخراج فى عملهما واجّلناهما f فى ذلك الى
سلخ تيرماه فاعلمْ ذلك وجِدّ جبايتك واستخرجْ ما على اهل g
ناحيتك كملا ولا يعصينّ عنك تيرماه ولك درهم باقٍ فانك إن 5
خالفت ذلك الى غيره لم يكن h جزاؤك عندنا الّا الصلب فانظرْ
لنفسك وحامِ عن مهجتك وشمّرْ فى امرك *وتلبغْ كتابك i الى
العبّاس وايّاك والتعذير واكتبْ بما يحدث منك من الانكماش k
والتشمير فانّا قد رجونا ان يكون *فى ذلك مَشْغلةٌ l لهم عن
الاراجيف m ومانعٌ عن n التسويف فقد اشاعوا فى هذه الايّام ان 10
امير المؤمنين اكرمه الله o صائر الى قرماسين وموجّه p الافشين الى
الرىّ ولعمرى لئن فعل ايّده الله ذلك انه لَمِمّا q يسرُّنا الله به
ويؤنسنا بجواره ويبسط الامل بما قد r عُوّدنا من فوائده وافضاله
ويكبت اعداءه واعداءنا s ولن يهمل اكرمه الله اموره ويرفض
ثغوره والتصرّف فى نواحى ملكه لاراجيف *مُرجف بعمّاله t وقول 15
قائل فى u خاصّته فانه v لا يسرّب *اكرمه الله w جنده انا سرّب

---

a) C غلطنا. b) C انيب. c) O بيدار اهل. d) O s. p.; C والرودبان. e) O cum art. f) O عملها واجلناهم. g) C انفك sic. h) C addit ذلك. i) C وبايع فى كتبك. Forte „العباس" est nomen procuratoris ابو صالح سرخاستان. Mox codd. والتعزير. k) O الأكماش. l) C ذلك مشغولا. m) O من الاسحرحاف. n) O من. o) C ins. قد et mox ووجه. p) C قرميسين ووجه. q) C عا. r) C فيا قد, O منّا فقد. s) O واعداونا. t) O s. p.; C habet ملكه pro مرجف. u) O من. v) O ولانه. Mox C يشرب. w) C om.

ولا ينـدب قوّاده اذا نـدب الّا الى المخالف فاقرأ كتابنا هذا
عـلى من بحضرتـك من اهـل الخراج ليبلغ شاهدهم غائبهم فاعنفـ *a*
عليهم فى استخراجه ومن همّ بكسره فليُبْدِ *b* بذلك صفحته لينزل
الله به ما انزل بأمثاله فان لكم اسوة فى الوظائف وغيرها باهل *c*
5 جـرجـان والـرىّ وما والاهما فانّما *d* خفّف الخلفاء عـنهم خـراجهم
ورفعت الـرفائـع *e* عنهم للحـاجة التى كانت اليهم فى محاربة اهل
الجبال ولغازى *f* الدَّيْـلَـم الضُّلّال وقد كفى الله امير المؤمنين اعزّه
الله ذلـك كـلّـه وجعل اهل الجبال والـديلم جندا واعـوانا والله
المحمود *g*» قال فلمّا ورد كتاب المازيار على شاذان بن الفضل
10 عامله على الخراج اخذ الناس بالخراج فجبى جميع الخراج فى شهرين
وكان يُجْبَى فى اثنى عشر شـهـرا فى كلّ اربعة اشهر الثُّلُث وان
رجلا يقال له علىّ بن يزْداد العطّار وهو *من أُخذ منه رهينة *h*
هرب وخرج من *i* عمـل المازيار *فأُخبر ابو صالح سرخاستان بذلك
وكان خـليفة المازيار *k* على سارية فجمع وجوه اهل مدينة سارية
15 واقبل *l* يوبّخهم ويقول كيف يطمئنّ *m* الملك اليكم ام كيف يثق *n*
بكم وهذا علىّ *o* بن يزداد ممن قد حلف وبايع واعطى الرهينة
ثمّ نكث وخرج وترك رهينته وانتم *p* لا تفون بيمين ولا تكرهون
الخُلْف والحِنْث *q* فكيف يثق بكم الملك ام *r* كيف يرجع لكم *s*

---

a) O واعنف. *b*) C et O فليبدى. *c*) O من اهل. *d*) O
فلما. *e*) O الوقايع. *f*) O ومغازى. Deinde C اهل الديلم. *g*)
C sine art. *h*) O رهينةً sine منه. *i*) C عن. *k*) C om.
l) O وجعل. *m*) C يطمئن. *n*) O يوثق. *o*) O om. *p*)
C فانتم *q*) O om., C الحبث. *r*) C او. *s*) O اليكم ولكم.

الى ما تحبّون فقال بعضهم نقتل[a] الرهينة حتى لا يعود غيره الى الهرب فقال لهم اتفعلون ذلك قالوا نعم فكتب الى صاحب الرهانى[b] فأمره ان يوجّه بالحسن بن *علىّ بن[c] يزداد وهو رهينة ابيه فلمّا صاروا به الى سارية ندم الناس على ما قالوا *لانى صالح[d] وجعلوا يرجعون على الذى اشار بقتله بالتعنيف ثم جمعهم 5 سرخاستان وقد احضر الرهينة فقال لهم[e] انكم قد ضمنتم شيئا وهذا[e] الرهينة فاقتلوه فقال له عبد الكريم بن عبد الرحمان[f] الكاتب اصلحك الله انك اجّلت مَن خرج من هذا البلد شهرين وهذا[e] الرهينة قبلك نسئلك ان تؤجّله شهرين فان رجع ابوه والّا امضيت فيه رأيك قال[c] فغضب على القوم ودعا بصاحب[g] 10 حرسه وكان يقال له رستم بن بارويه فامره بصلب الغلام وان الغلام سأله ان يأذن له ان يصلّى ركعتين فأذن له فطوّل فى صلاته وهو يرعد وقد مُدّ له جذع فجذبوا الغلام من صلاته[h] ومدّوه فوق الجذع وشدّوا حلقه[i] معه حتى اختنق وتوفّى فوقه وامر سرخاستان اهل مدينة[k] سارية ان يخرجوا الى آمل وتقدّم الى 15 اصحاب المسالح فى احضار اهل الخنادق من الابناء[l] والعرب فأحضروا ومضى مع اهل سارية الى آمل وقال لهم انى اريد ان أُشهدكم على اهل آمل واشهد اهل آمل عليكم وارُدّ ضياعكم واموالكم فان لزمتم الطاعة والمناصحة زدناكم *من عندنا[m] ضعف ما كنّا اخذنا منكم

---

a) O فقل نقتل, C يعنى. b) C الرهان, O om. c) C om. d) O لصالح et deinde ويجعلوا. e) O وهذه. f) C عبد الله. g) C صاحب. h) O صلواته. i) C حلفه. k) O مدينته. l) C الانبار, O الادبار; vid. *Fragm.* ٥٢, 6 et infra. m) O om.

فلمّا وافوا آمل جمعهم بقصر الخليل بن وندااسفجان [a] وصيّر اهل
سارية ناحيةً عن غيرهم ووكّل بهم اللّورجان [b] وكتب اسماء جميع
اهل آمل حتى لم يخف منهم احد [c] عليه ثمّ عرضهم بعد ذلك
على الاسماء حتى اجتمعوا ولم يتخلّف منهم احد واحدق الرجال
5 *فى السلاح بهم [d] وصُفّوا جميعا ووكّل بكلّ واحد منهم رجلين
بالسلاح وامر الموكّل بهم ان يحمل رأس كلّ من كاع عن المشى
وساقهم مكتّفين حتى وافى بهم جبلا يقال له هُرْمُزْداباذ على ثمانية
فراسخ من آمل وثمانية فراسخ من مدينة سارية وكبّلهم بالحديد
وحبسهم وبلغت عدّتهم عشرين الفا وذلك فى سنة ٢٢٥ فيما
10 ذكر عن محمّد بن حفص فاما غيره من اهل الاخبار وجماعة
ممّن ادرك ذلك فانهم [e] قالوا كان ذلك فى سنة ٢٢٤ وهذا القول
عندى اولى بالصواب وذلك ان مقتل مازيار كان فى سنة ٢٢٥ وكان
فعله ما فعل باهل طبرستان قبل ذلك بسنة

رجع الحديث الى الخبر عن قصّة مازيار وفعله [f] باهل آمل على ما
15 ذُكر عن [f] محمّد بن حفص قال وكتب الى الدُّرّى [g] ليفعل ذلك
بوجوه العرب والابناء ممّن [h] كان معه بمَرو [i] وكبّلهم بالحديد وحبسهم [k]
ووكّل بهم الرجال فى حبسهم، فلمّا تمكّن المازيار واستوى له امره

---

a) O s. p., C ويداسجان; cf. *Fragm.* ٥٤٣ c; Sehir-ed-din apud Dorn., *Muh. Quellen*, I, ١٩٤, 3 خليل وند اسفان pro وندااسفان. b) O الورحان, infra اللّورحان, semel ut e C recepi. c) O احدا. d) C بالسلاح. Deinde O وصَفوا. e) O om. f) C om. g) C الذرى. h) C ان. i) O h. l. بمر, infra ut e C recepi. k) C om., O ووحبه et deinde موكل.

وامر القوم جمع اصحابه وامر سرخاستان بتخريب[a] سور مدينة آمل
فخرّبه بالطبول والمزامير ثمّ سار الى مدينة سارية ففعل بها مثل
ذلك ثمّ وجّه مازيار اخاه قوهيار[b] الى مدينة طميس *وهى على
حدّ جرجان[c] من عمل طبرستان فخرّب سورها ومدينتها واباح
اهلها فهرب منهم من هرب وبُلىَ من بُلى[d] ثمّ توجّه بعد ذلك 5
الى طميس سرخاستان وانصرف عنها قوهيار فلحق باخيه المازيار[e]
فعمل سرخاستان سورا من طميس الى البحر *ومدّه فى البحر[f]
مقدار ثلثة اميال وكانت الاكاسرة بنته بينها وبين الترك لان
الترك كانت تغير على اهل طبرستان فى ايّامها ونزل معسكرا بطميس
سرخاستان وصيّر[g] حولها خندقا وثيقا وابراجا للحرس وصيّر عليها 10
بابا وثيقا ووكّل به الرجال الثقات، ففزع اهل جرجان وخافوا على
اموالهم ومدينتهم فهرب منها نفر الى نيسابور وانتهى الخبر الى عبد
الله بن طاهر *والى المعتصم فوجّه اليه عبد الله بن طاهر[h] عمّه
الحسن[i] بن الحسين بن مصعب وضمّ اليه جيشا كثيفا يحفظ[k]
جرجان وامره ان يعسكر على الخندق فنزل الحسن بن الحسين 15
معسكرا على الخندق الذى عمله سرخاستان وصار بين العسكرين
عرض الخندق، ووجّه ايضا عبد الله بن طاهر حيّان[l] بن جبلة
فى اربعة آلاف الى قومس معسكرا[m] على حدّ جبال شَرْوين،

---

a) O مخربك. C h. l. et deinde plus semel شرخاستان. b) O h. l. قاهيار. c) O وعلى حد جرجان تكون هذه المدينة.
d) Vetant codd. legere وبلّ من بلّ. e) C om. f) O om. g) O addit اهلها. h) O tantum فانفذ. i) C h. l. الحسين. Invicem O h. l. الحسن pro seq. الحسين. k) O s p. *Fragm.* et IA لحفظ. l) O حسار. m) C معسكر.

ووجّه المعتصم من قبله محمّد بن ابراهيم بن مصعب اخا اسحاق
ابن ابراهيم فى جمع كثيف وضمّ اليه الحسن بن قارن الطبرىّ
القائد ومن كان بالباب من الطبريّة ووجّه منصور بن الحسن هار
صاحب دنباوند الى مدينة الرىّ ليدخل طبرستان من[a] ناحية
5 الرىّ ووجّه ابا الساج الى اللارز[b] ودنباوند، فلمّا احدقت الخيل
بالمازيار من كلّ جانب بعث عند ذلك ابراهيم بن مهران صاحب
شرطته وعلىّ بن ربّن[c] الكاتب النصرانىّ[d] ومعهما خليفة صاحب
الحرس الى اهل المدن المحتبسين عنده ان الخيل قد زحفت الىّ
من كلّ جانب وانما حبستكم ليبعث الىّ هذا[e] الرجل فيكم
10 يعنى المعتصم فلم يفعل وقد بلغنى ان الحجّاج بن يوسف
غضب على صاحب السند فى امرأة أُسرت من المسلمين وأُدخلت[e]
الى بلاد السند حتى غزا السند وانفق بيوت الاموال حتى
استنقذ المرأة وردّها الى مدينتها[f] وهذا الرجل لا يكترث بعشرين
الفا ولا يبعث الىّ يسئل فيكم وانّى[g] لا أَقدم على حربه وانتم
15 ورائى فأدّوا الىّ خراج سنتين وأُخلى سبيلكم ومن كان منكم
شابًّا قويًّا قدّمته للقتال فمن وفى[h] لى منكم رددت عليه ماله ومن
لم يف اكون قد اخذت ديته ومن كان شيخا او ضعيفا صيّرته

---

a) C om. b) C الارد omisso الى, O الار. c) C رزين. O h. l. idem s. p., infra O ربن. Vid. *Moschtabih* et cf. Pertsch, *die ar. handschr. der herz. bibl zu Gotha* III, p. 456 (ubi editum est ربّن). In *Fragm.* ٥١٢ e male receptum est زين. d) O om. e) C cum ف f) O insert واحل اهل. g) C بوانا. h) O وفّا et mox يوف.

من الحفظة والبوّابين فقتل رجل يقال له موسى بن هرمز الزاهد كان يقال انه لم يشرب الماء منذ عشرين سنة انا أُوَدّى اليك خراج سنتين واقيم به فقال خليفة[a] صاحب الحرس لاحمد بن الصُّقَير لم[b] لا تتكلّم وقد كنت احظى القوم عند الاصبهبذ[c] وقد كنت ا انك تتغدّى معه وتتّكئُ على وسادته[d] وهذا شىء لم يفعله الملك باحد غيرك فانت[e] اولى بالقيام بهذا الامر من موسى قال احمد ان موسى لا يقدر على القيام بجباية درهم واحد[f] وانما اجابكم بجهل وبما[g] هو عليه وعلى الناس اجمع ولو علم صاحبكم ان عندنا درهما واحدا لم يحبسنا وانما حبسنا بعد ما استنظف كلّ[f] ما عندنا من الاموال والذخائر فان اراد الضياع بهذا المال اعطيناه فقال له علىّ بن رَبَّن الكاتب الضياع للملك لا لكم فقال[h] له ابراهيم بن مهران اسئلك بالله يا ابا محمّد لمّا سكتّ عن هذا الكلام فقال له احمد لم ازل ساكتا حتى كلّمنى هذا بما قد سمعت، ثم انصرفت الرسل على ضمان موسى الزاهد واعلموا[i] المازيار ضمانه وانضمّ الى موسى الزاهد[f] قوم من السُّعاة فقالوا فلان يحتمل عشرة آلاف وفلان يحتمل عشرين الفا واقلّ واكثر وجعلوا يستأكلون الناسَ اهل الخراج وغيرهم فلمّا مضى لذلك ايّام ردّ مازيار الرسل مقتضيا المال ومتنجّزا ما كان من ضمان موسى الزاهد

---

a) C محمد, quod fortasse ante خليفة inserendum est. b) O اهم. c) O الأصبهند. Deinde C وكنت. d) O وسادنه. e) O cum و. f) O om. g) C s. p., O وما. Interpretor: „et secundùm id quod ipse et major pars hominum quotannis solvere debet.'' h) C قال. i) O cum ف.

*ولم يزلف لذلك اثرا[a] ولا تحقيقا وتحقّق قول احمد والزمه الذنب وعلم المازيار[b] ان *ليس عند القوم[c] ما يؤدّون وانما اراد ان يلقى الشرّ بين اصحاب[d] الخراج ومن لا خراج عليه[e] من التجار والصُنّاع،

قال ثم ان سرخاستان[f] كان معه ممن اختار من ابناء القوّاد وغيرهم من اهل آمل فتيان لهم جلد وشجاعة فجمع منهم فى داره مائتين وستّين فتى ممن يخاف ناحيته واظهر انه يريد جمعهم للمناظرة وبعث الى الاكرة المختارين من الدهاقين فقال لهم ان الابناء هواهم مع العرب والمسوّدة ولست[g] آمن غدرهم ومكرهم وقد جمعت اهل الظنّة ممن اخاف ناحيته فاقتلوهم لتأمنوا ولا يكون فى عسكركم من يخالف هواه هواكم ثم امر بكتفهم ودفعهم الى الاكرة ليلا فدفعوهم[h] اليهم وصاروا بهم الى قناة هناك فقتلوهم ورموا بهم فى آبار[i] تلك القناة وانصرفوا فلمّا ثاب الى الاكرة عقولهم ندموا *على فعلهم[k] وفزعوا من ذلك، *فلمّا علم[l] المازيار ان القوم ليس عندهم ما *يؤدّونه اليه[m] بعث الى الاكرة المختارين وهم الذين قتلوا المائتين والستّين فتى فقال لهم انى قد ابحتكم منازل ارباب الضياع وحرمهم آلّا ما كان من جارية جميلة من بناتهم فانها تصير للملك[n] وقال لهم صيروا[o] الى المحبس فاقتلوا[p] ارباب الضياع جميعهم[k] قبل

---

[a]) C اثر للملك بر علم. [b]) O واعلم مازيار. [c]) O القوم ليس عندهم. [d]) C اهل. [e]) C له. [f]) C h. l. شارخاستان, deinde شرخاستان. [g]) O sine cop. [h]) C فدفعهم. [i]) O addit فى. [k]) O om. [l]) O فقال. [m]) C يهدون. [n]) O الى الملك. [o]) O صيّروا. [p]) O cum و.

ذلك ثمّ حوزوا بعد ذلك ما وهبتْ لكم من المنازل والحرم فجَبُنَ
القوم عن ذلك وخافوا وحذروا فلم يفعلوا a ما امرهم به؛
قال وكان الموكّلون بالسور من اصحاب سرخاستان b يتحدّثون ليلا c
مع حرس الحسن بن الحسين بن مصعب وبينهم عرض الخندق
حتى استأنس بعضهم ببعض وتوأمروا وحَرَسُ d سرخاستان e بتسليم 5
السور اليهم فسلّموه ودخل اصحاب الحسن بن الحسين من ذلك
الموضع الى عسكر سرخاستان فى غفلة من الحسن بن الحسين
ومن سرخاستان فنظر اصحاب الحسن الى قوم يدخلون من الحائط
فدخلوا f معهم فنظر الناس بعضهم الى بعض فثاروا وبلغ الحسن
ابن الحسين *بن مصعب g فجعل يصيح بالقوم ويمنعهم ويقول 10
يا قوم انّى i اخاف عليكم ان *تكونوا مثل قوم h داونْدان
ومضى اصحاب قيس بن زنجويه i وهو من اصحاب الحسن بن
الحسين حتى نصبوا العلم على السور فى معسكر سرخاستان وانتهى
الخبر الى سرخاستان ان g العرب قد كسروا السور ودخلوا بغتةً k
فلم تكن له l همّة الّا الهرب وكان سرخاستان فى الحمّام فسمع 15
الصياح فخرج هاربا فى غلالة وقال الحسن بن الحسين حين لم
يقدر على ردّ اصحابه اللهمّ انهم m قد عصونى واطاعوك اللهمّ فاحفظهم n

a) O يقْبلوا, *Fragm.* فلم يقبلوا عنه. b) O addit كانوا. C. h. l. سخارستان. c) O om. d) O وحرص. e) O addit ابو صالح. f) C ودخلوا. Deinde O بعضهم. g) C om. h) C يكون مثل يوم. Recepi lect. O. putans داونْدان esse aliam formam nominis داوردان et allusionem esse ad notam fabulam, de qua vid. Jâcût et l.l. a Juynboll in ann. ad *Marâcid.* i) O رنجوته. Deinde C وهم. k) C بعتة, O بعثة. l) C لهم. m) O انى. n) C فحطهم.

وانصرم ولم يزل اصحاب الحسن يتبعون القوم حتى صاروا الى الدرب
الذى على السور فكسروه ودخل الناس *a* *من غير مانع *b* حتى
استولوا على جميع ما *c* في العسكر ومضى قوم في الطلب،
وذكر *d* عن زرارة بن يوسف السجزى انه قال مررت فى الطلب
5 فبينا انا كذلك اذ صرت الى موضع عن يسرة الطريق فوجدت
من *e* المر فيه ثم تقاحمته بالرمح من غير ان ارى *f* احدا وصحت
من انت ويلك فاذا شيخ جسيم قد *g* صاح زينهار يعنى الامان
قال فحملت عليه فاخذته *h* وشددت كتافه فاذا *h* هو شهريار اخو
ابى صالح سرخاستان *صاحب العسكر *b* قال فدفعته الى قائدى *i*
10 يعقوب بن منصور وحال الليل بيننا وبين الطلب فرجع الناس
الى المعسكر *k* وأتى بشهريار الى الحسن بن الحسين فضرب عنقه،
واما ابو صالح فمضى حتى صار على *l* خمسة فراسخ من معسكره
وكان عليلا فجهده *m* العطش والفزع فنزل فى غيضة *n* بمنة الطريق
الى سفح جبل وشد دابته واستلقى فبصر به غلام له *b* ورجل من
15 اصحابه يقال له جعفر بن وندااميد فنظر اليه نائما فقال سرخاستان
يا جعفر شربة ماء فقد جهدنى العطش قال فقلت *b* ليس معى
اناء اغرف به من هذا الموضع فقال سرخاستان *o* خذ رأس جعبتى
فاسقنى *p* به قال *q* جعفر وملت *r* الى عداد من اصحابى فقلت لهم

---

a) O ودخلوا. *b*) C om. *c*) O من *d*) C وذكروا. *e*) O فى. *f*) C ارمى. *g*) O وقد. *h*) O cum و. *i*) O قايد بن. *k*) C العسكر. *l*) O فى. *m*) O فاجهده. *n*) O حنطة *o*) C l. l. خرخاستان. *p*) C فاستقنى. O om. به. *q*) C فقال. *r*) C ومات.

